ALL
11-96

Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

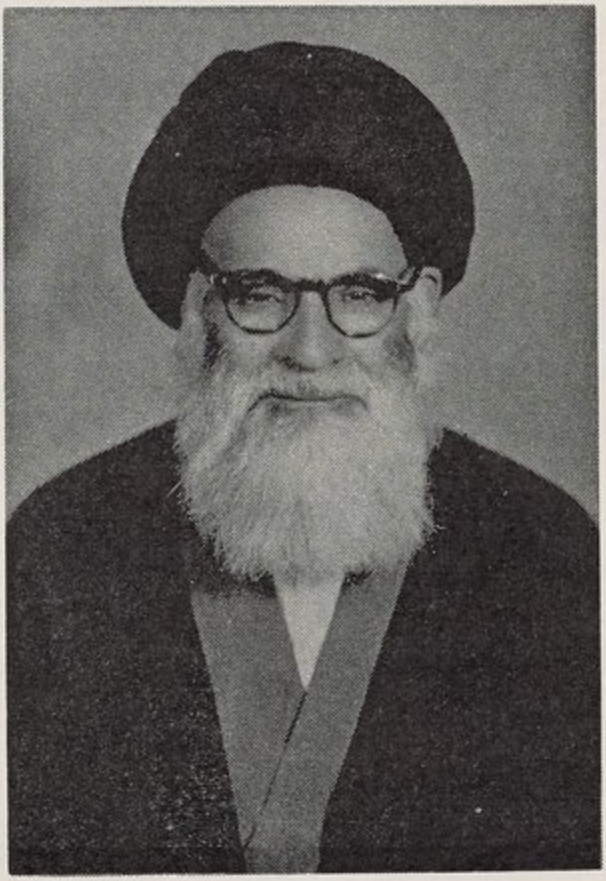

PRINCETON
1503
36000050205
P1816145

هذا

هو الجزء الاول من

مستدرك نهج البلاغة

الموسوم

بمصباح البلاغة في مشكوة الصياغة

من تاليفات الاديب الفاضل حسن الميرجهاني الطباطبائي

المحمد الهادي الجرقوئي الاصبهاني نزيل عاصمة طهران

ايران صانها الله عن طوارق الحدثان الى ظهور صاحب الزمان

من هو للامكان مصدر وللكون محور

العدل المؤمل والحجة المنتظر

الامام ابي القاسم محمد بن الحسن العسكري

عجل الله تعالى فرجه

حق الطبع محفوظ
للمؤلف

سنة ١٣٨٨ هـ

(RECAP)

هذا
هو الجزء الاول
من كتاب مصباح البلاغة
في مشكوة الصياغة وانبلاج الحقة
محمد حسين المدعو بجهاد الطباطبائي
عفى الله عن جرائمه

2264
.1067
.8192
1968
mujallad 1

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد للعلي الاعلى الذي اعلى بكلمته كلمة الاسلام و
الشكر للملي المولى الذي املى على عبده ورسوله ما ملأ به الكون
من النعم الجسام منطق البلغاء ومفصح الفصحاء اللطيف بافضاله
على من يشاء بما يشاء وافضل صلواته واكمل تسليماته و
ابلغ تحياته على افضل سفرائه واكمل انبيائه واعظم رسله
ونجبائه واصفيائه الذي خصه الله بالنبوة الكبرى والرسالة
العظمى محمد المصطفى المصفى ذي الخلق العظيم والكرم العميم صفوة
سلالة الخليل ابراهيم من كان نبيا وادم بين الماء والطين الذي

ارسله الله تعالى رحمة للعالمين وجعله شفيعا للمذنبين وعلى
اله وعترته الهداة المهديين الطاهرين المطهرين المعصومين الاطيبين
المنتجبين الصاعدين ذرى الحقائق والمعارف باقدام الرسالة والولاية
واعلام الفتوة والهداية سيما ابن عمه وخليفته المخلوق من طينته و
وصيه وشبيه وظهيره وصهره ووارث علمه وباب مدينة حكمته
وحافظ سنته وشريعته جامع مناضد الكمال قاصم شوكة الكفر و
الضلال حلال المشكلات كشاف المعضلات خواض الغمرات المشهور
في السموات صاحب الدلالات الواضحات مظهر الكرامات الباهرات
مظهر العجائب المعجزات الصديق الاكبر حامل اللواء في المحشر الساقي
لشيعته وموالية من الكوثر قاسم الجنة والسقر من هو بعد سيد
البشر افضل البشر امام الموحدين قائد المتقين برهان الواصلين
قبلة العارفين امير المؤمنين علي الذي علا على اعلى مرقاة الكمال
واللعنة الدائمة على اعدائهم اولي الكفر والجحود والغي والضلال

امّا بعد فلا يخفى على اولى اللبّ والنهى والدراية والحجى فى انّ
اعلى الكلام كلام الملك العلّام القرآن الحكيم والكتاب الكريم الذى تحدّى
الفصحاء من العرب العرباء ان يأتوا بمثله او بسورة من سوره فاعترفوا
بالعجز لفصاحته وبلاغته وقصورهم عن الاتيان بمثله او سوره من
مثله فاقرّ المنصف الماهر واصرّ المتعسّف المكابر فلجأ الى القتال
بالسيوف وتجرّع مرارات الحتوف وبعده كلام شمس الظلام وبدر
التمام افصح العرب والعجم من اوتى جوامع الكلم المنزّل فى شأنه
ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى صلى الله عليه وآله
وسلم ثمّ بعد ذلك احسنه واتقنه وافصحه وابلغه وابينه و
امتنه كلام من هو فى ام الكتاب لدى الله لعلىّ حكيم المحتوى لانّه
الكنايات وابلغ النهايات وادلّ الدلالات ما اطيب وعظه و
خطابه وما احلى كلامه وكتابه فعلى رؤام العلوم وطلّاب الحكم
ان يجعلوا اعظم اجتهادهم ويصرفوا اجلّ عنايتهم فى ارتيادهم

الى المعرفة بوجوه كلماته وخطبه وصاياه وكتبه ومواعظه
وعبره وزواجره ونذره والوقوف على امثاله ورسومه وفنونه
وعلومه وبراهينه وحكمه ولقد جاد واجاد من انشا وافاد

كلام علي كلام على وما قاله المرتضى مرتضى

ولقد عنى من عنى من السلف والخلف في مرور الدهور ومضي
الاعصار عصابة هم اهل الاصابة لاحراز دقائق كلامه عليه
السلام وابراز حقائقه حتى عمروا دمنه وفرعوا فننه وقضوا
شوارده ونظموا قلائده فالفوا وافادوا وحققوا واستفادوا و
صنفوا واجادوا وبلغوا من المقاصد قاصيتها وملكوا من المحاسن
ناصيتها فشكر الله مساعيهم وجزاهم الله تعالى من شآبيب رحمته
واحلهم في رياض القدس من جنانه ومنهم السيد الاوحد البارع
الجاهد الناسك المجاهد الورع الزاهد العلامة الماجد دوحة
شجرة المحمدية سلالة السادة الفاطمية زبدة الاطايب الموسوية العلوية

ذُو الفَضَائِلِ الشَّائِعَةِ وَالفَوَاضِلِ الجَامِعَةِ نَقِيبُ النُّقَبَاءِ الشَّرِيفُ
الأَجَلُّ ذُو الحَسَبَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ المُوسَوِيُّ المُلَقَّبُ بِالرَّضِيِّ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ مُؤَلِّفُ كِتَابِ نَهْجِ البَلَاغَةِ وَهُوَ الَّذِي قَدْ
جَدَّ وَاجْتَدَّ وَكَدَّ وَاكْتَدَّ فِي جَمْعِ دُرَرِ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَنْظِيمِهِ
عَلَى نِظَامٍ لَمْ يَسْبِقْهُ سَابِقٌ فَلَمَّا ظَفِرْتُ بِكِتَابِهِ وَأَمْعَنْتُ النَّظَرَ فِي مَحْوِيَّاتِ
فُصُولِهِ وَأَبْوَابِهِ وَوَرَدْتُ رِيَاضَهُ وَأَنِيتُ حِيَاضَهُ وَرَأَيْتُ أَصْنَافَ
مُخْتَارِهِ سَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُوَفِّقَنِي لِاقْتِفَاءِ أَثَرِهِ فِي جَمْعِ مَا
تَيَسَّرَ لِي مِنْ جَوَامِعِ كَلِمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا لَمْ يَجْمَعْهَا أَعْلَى اللهُ مَقَامَهُ
عَلَى نَهْجِ النَّهْجِ مِنَ الخُطَبِ وَالكَلِمَاتِ دُونَ القِصَارِ مِنْ كَلِمَاتِهِ لِأَنَّهَا
قَدْ جَمَعَهَا بَعْضُ المُتَتَبِّعِينَ مِنْ عُلَمَاءِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ وَلَقَدْ أَشَارَ الرَّضِيُّ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي أَوَاخِرِ النَّهْجِ بِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَزْمِهِ وَتَفْصِيلِهِ أَوْرَاقًا
مِنَ البَيَاضِ فِي آخِرِ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ كِتَابِهِ اقْتِنَاصًا لِلشَّارِدِ وَ
اسْتِلْحَاقًا لِلْوَارِدِ مُرَجِّيًا أَنْ يَظْهَرَ لَهُ بَعْدَ الغُمُوضِ وَيَقَعَ إِلَيْهِ بَعْدَ

الشدود كما اشار في ديباجة الكتاب بقوله ومفصلا فيه اوراقا

لتكون مقدمة لاسيدراك ما عساه يشذ عني عاجلا ويقع الي اجلا

فاقول الرجاء الواثق من ولي التوفيق ان يوفقني لاحياء عزمه و

اتباع نيته والاقتداء بحسن اختياره ولبس على الله بعزيز ان يهدني

الى جمع شتات ما فات من قلمه الشريف او لم يكتبه او لم يظفر به

وان لم اكن من جاء لي هذا المجال وفرسان هذا الميدان وليس لي

من الطاوس الا رجله ولا من الورد الا شوكه ولا من النار الا دخانه

كمن يجد واو ليس له بعير ومن يرعى وليس له سوام

ومن يبقى وقهوته سراب ومن يدعو الصيف ولا طعام

كيف ما كان فاستخرت الله مستمدا من باطن الولاية الكلية للوصول الى

غاية المامول وهممت الفحص في كتب الاخبار والاثار ومؤلفات الفحول و

الاخبار لالتقاط درر كلماته من بحار الاحاديث والاثار واخذت في

البحث عنها واعطيت النظر فيها فوصلت في سلوك شوارعها الى حدا ثق

ذاتِ وَهجةٍ وَخُضرةٍ وَرياضٍ ذاتِ بَهجةٍ وَنَضرةٍ مُزَيَّنةٍ بِأزهارِ
كُلِّ عِلمٍ وَأثمارِ كُلِّ حِكمةٍ وَأبصرتُ فِي طَيِّ مَنازِلِها سُبُلاً مَسلوكةً
مَعمورةً مُوصِلةً إلى كُلِّ شَرَفٍ وَمَنزِلةٍ فَبادَرتُ وَسارَعتُ إلى ما
عَلِمتُ أنَّهُ وَسيلةٌ لِنَيلِ السَّعادةِ وَسَيَنفَعُنِيَ اللهُ بِها فِي يَومٍ لا يَنفَعُ فيهِ
مالٌ وَلا بَنونَ وَالحَمدُ للهِ الَّذي هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهتَدِيَ لَولا أنْ
هَدانَا اللهُ وَلَقَدْ آنَ أنْ أشرَعَ فِي المَقصودِ بِعَونِ الرَّبِّ الوَدودِ
وَعِنايَةِ وَلِيِّ المَعبودِ وَأنَا العَبدُ الذَّليلُ الفانِي ابنُ عَلِيِّ بنِ القاسِمِ
حَسَنُ المُهرجانِيُّ الطَّباطَبائِيُّ المُحَمَّدابادِيُّ الجَرقوئِيُّ الأصفَهانِيُّ وَفّاهُ
اللهُ عَنِ النَّوائِبِ فَشَمَّرتُ ذَيلَ العُزلَةِ وَأخرَجتُ يَدِي عَن جَيبِ الوَحدَةِ
وَأنِستُ بِالحَقِّ وَذٰلِكَ أحَقُّ إذِ الخَيرُ كُلُّهُ خُصوصاً فِي هٰذا الزَّمانِ العَضوضِ
فِي العُزلَةِ وَالسَّلامَةُ فِي الوَحدَةِ وَالنَّجاةُ فِي تَركِ العِشرَةِ مَعَ النّاسِ فَإنَّ
إخوانَ الزَّمانِ جَواسِيسُ العُيوبِ وَلَقَدْ جَرَّبتُ هٰذا مِرارًا وَشَرِبتُ مِن
كُؤُوسِ أبدائِهِم اِنهارًا فَإلَى اللهِ المُشتَكى وَعَلَيهِ المُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ

وَلَمَّا كَانَ كَلَامُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُورًا لِمَنِ اسْتَضَاءَ بِهِ فَسُمِّيَ مَجْمُوعُهُ

مِصْبَاحَ الْبَلَاغَةِ فِي مُشْكِلِ الصِّبَاغَةِ

وَفِي تَرْصِيفِهِ وَتَأْلِيفِهِ لَقَدْ حَذَبْتُ حَذْوَ الرَّضِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَا مِنْ حَيْثُ

التَّرْسِيلِ وَالتَّقْطِيعِ بَلْ مِنْ حَيْثُ الْخُطَبِ وَالْأَوَامِرِ وَالْكُتُبِ وَالرَّسَائِلِ

دُونَ الْحِكَمِ وَالْمَوَاعِظِ الَّتِي جَعَلَهَا الْبَابَ الثَّالِثَ مِنَ الْكِتَابِ وَابْتَدَأْتُ

بِمَا ابْتَدَأَ وَصَنَعْتُ كَمَا صَنَعَ إِلَّا أَنِّي قَدْ بَيَّنْتُ كُلَّ مَا نَقَلْتُ مَأْخَذَهَا

وَمَسَانِيدَهَا إِنْ كَانَتْ لَهَا سَنَدٌ وَكُلَّمَا مِنْهَا قُطِّعَتْ فِي النَّهْجِ لَوْ ظَفَرْتُ

بِتَمَامِهَا أَكْتُبُهَا وَأُشِيرُ إِلَى مَدَارِكِهَا وَمَا مِنَ الْخُطَبِ وَالْكَلِمِ وَالْكُتُبِ وَالْحِكَمِ الَّتِي

ظَفَرْتُ بِهَا لَا كُتُبُ تَمَامَ مَا ظَفَرْتُ بِهِ وَلَا أَقْطَعُهَا وَهَذَا بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَ

تَوْفِيقِهِ وَرُبَّمَا يُرَى فِي أَثْنَاءِ هَذَا الْكِتَابِ تَكْرَارٌ فِي الْخُطْبَةِ أَوِ الْكَلَامِ

أَوِ اللَّفْظِ أَعْتَذِرُ كَمَا اعْتَذَرَ السَّيِّدُ فِي النَّهْجِ بِقَوْلِهِ وَالْعُذْرُ فِي ذَلِكَ أَنَّ

رِوَايَاتِ كَلَامِهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) تَخْتَلِفُ اخْتِلَافًا شَدِيدًا فَرُبَّمَا

اتَّفَقَ الْكَلَامُ الْمُخْتَارُ فِي رِوَايَةٍ فَنُقِلَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ وُجِدَ بَعْدَ ذَلِكَ

فِي رِوَايَةٍ اُخْرٰى مَوْضُوْعًا غَيْرَ وَضْعِهِ الْاَوَّلِ اِمَّا بِزِيَادَةٍ مُخْتَارَةٍ
اَوْ بِلَفْظٍ اَحْسَنَ عِبَارَةً فَتَقْتَضِي الْحَالُ اَنْ يُعَادَ اسْتِظْهَارًا لِلْاِخْتِيَارِ
وَغَيْرَةً عَلٰى عَقَائِلِ الْكَلَامِ وَرُبَّمَا بَعُدَ الْعَهْدُ اَيْضًا بِمَا اَخَّرَ اَوَّلًا
فَاُعِيْدَ بَعْضُهُ سَهْوًا وَنِسْيَانًا لَا قَصْدًا وَاعْتِمَادًا وَلَا اَدَّعِي مَعَ
ذٰلِكَ اَنِّي اُحِيْطُ بِاَقْطَارِ جَمِيْعِ كَلَامِهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حَتّٰى لَا يَشُذَّ
عَنِّي مِنْهُ شَاذٌّ وَلَا يَنِدَّ نَادٌّ بَلْ لَا اَبْعَدُ اَنْ يَكُوْنَ الْقَاصِرُ عَنِّي
فَوْقَ الْوَاقِعِ اِلَيَّ وَالْحَاصِلُ فِي رِبْقَتِي دُوْنَ الْخَارِجِ مِنْ يَدَيَّ وَ
مَا عَلَيَّ اِلَّا بَذْلُ الْجُهْدِ وَبَلَاغُ الْوُسْعِ وَعَلَى اللّٰهِ سُبْحَانَهُ نَهْجُ السَّبِيْلِ
وَرَشَادُ الدَّلِيْلِ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ انْتَهٰى كَلَامُهُ

بَابُ خُطَبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَلِمَاتِهِ مِمَّا يَجْرِي مَجْرَاهَا

١ مِنْ خُطَبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب منتخب كنز العمال فى سنن الاقوال والافعال تاليف الشيخ الامام علاء الدين على بن حسام الدين الشهير بالمتقى الهندى وهو المطبوع بهامش كتاب مسند ابن حنبل امام الحنابلة فى المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٣ هـ نقلتها عن الجزء السادس من المسند ص ٣١٥ روى عن وكيع والعسكرى فى المواعظ عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه قال كان على (عليه السلام) يخطب فقام اليه

رجل وقال يا امير المؤمنين اخبرني من اهل الجماعة ومن اهل الفرقة ومن اهل السنة ومن اهل البدعة

فقال ويحك اما اذا سألتني فافهم عني ولا عليك ان لا تسأل عنها

احدا بعدي فاما اهل الجماعة فانا ومن اتبعني وان قلوا وذلك الحق

عن امر الله وامر رسوله (صلى الله عليه واله وسلم) واما اهل الفرقة

فالمخالفون لي ولمن اتبعني وان كثروا واما اهل السنة فالمتمسكون بما

سنه الله لهم ورسوله وان قلوا واما اهل البدعة فالمخالفون لامر

الله ولكتابه ورسوله العاملون برايهم واهوائهم وان كثروا و

قد مضى منهم الفوج الاول وبقيت افواج وعلى الله قصمها واستيصالها

عن جدبة الارض فقام اليه عمار فقال يا امير المؤمنين ان الناس يذكرون الفيء ويزعمون

ان من قاتلنا فهو وماله واهله فيء لنا وولده فقام رجل من بكر بن وائل يدعى عباد بن قيس وكان

ذا عارضة لسان شديد فقال يا امير المؤمنين والله ما قسمت بالسوية ولا عدلت في الرعية فقال

علي ولم ويحك قال لانك قسمت ما في العسكر وتركت الاموال والنساء والذرية فقال علي عليه السلام

ايها الناس من كان به جراحة فليداوها بالسمن فقال عباد جئنا نطلب

غنائمنا فجئنا بالترهات فقال له علي (عليه السلام) ان كنت كاذبا فلا اماتك الله حتى يدركك

غلام ثقيف فقال رجل من القوم ومن غلام ثقيف يا امير المؤمنين فقال رجل لا يدع لله حرمة

الا انتهكها قال فيموت او يقتل قال بل يقصمه قاصم الجبارين قتلة بموت فاجر

يخرق منه دبره لكثرة ما يجري من بطنه يا اخا بكر انت امرء ضعيف
الراي او ما علمت انا لا ناخذ الصغير بذنب الكبير وان الاموال كانت لهم
قبل الفرقة وتزوجوا على رشدة وولدوا على الفطرة و
انما لكم ما حوى عسكرهم وما كان في دورهم فهو ميراث لذريتهم
فان عدا علينا احد منهم اخذناه بذنبه وان كف عنا لم
نحمل عليه ذنب غيره يا اخا بكر لقد حكمت فيهم بحكم رسول الله
صلى الله عليه (واله) وسلم في اهل مكة فتم ما حوى العسكر و
لم يعترض لما سوى ذلك وانما انبعث انزه حذو النعل بالنعل يا
اخا بكر اما علمت ان دار الحرب يحل ما فيها وان دار الهجرة يحرم ما فيها
الا بحقه فمهلا مهلا رحمكم الله فان انتم لم تصدقوني واكرتم علي
وذلك انه تكلم في هذا غير واحد فايكم يا خذ امه عايشة بسهمه
قالوا لا اينا يا امير المؤمنين بل اصبت واخطانا وعلمك وجهلنا ونحن نستغفر الله وتنادى
الناس من كل جانب اصبت يا امير المؤمنين اصاب الله بك الرشاد والسداد فقام عمار و
قال يا ايها الناس انكم والله ان اتبعتموه واطعتموه لم يضل بكم عن منهاج نبيكم قيس شعرة وكيف
يكون ذلك وقد استودعه رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم المنايا والوصايا وفصل الخطاب

على منهاج هرون بن عمران اذ قال له رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي فضلا خصه الله به اكراما منه لنبيه صلى الله عليه (واله) وسلم حيث
اعطاه ما لم يعط احدا من خلقه ثم قال علي (عليه السلام) انظروا رحمكم الله ما تؤمرون
به فامضوا له فان العالم اعلم بما يأتي من الجاهل الخسيس الاخرق فاني
حاملكم ان شاء الله تعالى ان اطعتموني على سبيل الجنة وان
كان ذا مشقة شديدة ومرارة عتيدة وان الدنيا حلوة الحلاوة
لمن اغتر بها من الشقوة والندامة عما قليل ثم اني مخبركم ان
جيلا من بني اسرائيل امرهم نبيهم ان لا يشربوا من النهر فلجوا
في ترك امره فشربوا منه الا قليلا منهم فكونوا رحمكم الله من
اولئك الذين اطاعوا نبيهم ولم يعصوا ربهم واما عايشة
فادركها رأي النساء وشيء كان في نفسها علي بغلي في جوفها
كالمرجل ولو دعيت لتنال من غيري ما اتت الي لم تفعل ولها
بعد ذلك حرمتها الاولى والحساب على الله يعفو عمن يشاء و
يعذب من يشاء فرضي بعد ذلك اصحابه وسلموا الامر بعد اختلاط شديد

فقالوا يا امير المؤمنين حكمت والله فينا بحكم الله غير انا جهلنا ومع جهلنا الغرنا ما يكره امير المؤمنين وقال ابن بتاف الانصاري

اِنَّ رَايًا رَاَيْتُمُوْهُ سِفَاهًا ... لَخَطَاءٌ يُرَادُ وَالْاِصْدَارُ

لَيْسَ زَوْجُ النَّبِيِّ يَقْسِمُ فَيْئًا ... ذَاكَ زَيْغُ الْقُلُوْبِ وَالْاَبْصَارُ

فَاقْبَلُوا الْيَوْمَ مَا يَقُوْلُ عَلِيٌّ ... لَا تَنَاجَوْا فِي الْاِثْمِ بِالْاِسْرَارِ

لَيْسَ مَا ضَمَّتِ الْبُيُوْتُ بِفَيْءٍ ... اِنَّمَا الْفَيْءُ مَا تَضُمُّ الْاَوَارُ

مِنْ كُرَاعٍ وَعَسْكَرٍ وَسِلَاحٍ ... وَمَتَاعٍ يَبِيْعُ اَيْدِي التُّجَّارِ

لَيْسَ فِي الْحَقِّ قِسْمُ ذَاتِ نِطَاقٍ ... لَا وَلَا اَخْذُكُمْ لِذَاتِ خِمَارِ

ذَاكَ هُوَ قَيْئُكُمْ خُذُوْهُ وَقُوْلُوْا ... قَدْ رَضِيْنَا الْاَخِيْرَ فِي الْاِكْثَارِ

اِنَّهَا اُمُّكُمْ وَاِنْ عَظُمَ الْخَطْبُ ... وَجَاءَتْ بِزَلَّةٍ وَعِثَارٍ

فَلَهَا حُرْمَةُ النَّبِيِّ وَحَقَّانِ ... عَلَيْنَا مِنْ سَتْرِهَا وَوَقَارٍ

فقام عباد بن قيس وقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الايمان فقال (عليه السلام) نعم اِنَّ اللّٰهَ ابْتَدَءَ الْاُمُوْرَ فَاصْطَفٰى لِنَفْسِهٖ مَا شَاءَ مِنْهَا وَاسْتَخْلَصَ مَا اَحَبَّ فَكَانَ مِمَّا اَحَبَّ اَنَّهُ ارْتَضَى الْاِسْلَامَ وَاشْتَقَّهُ مِنْ اِسْمِهٖ فَتَخَلَّهُ مَنْ اَحَبَّ مِنْ خَلْقِهٖ ثُمَّ شَقَّهُ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ

وَعَزَّ زَاَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ حَارَبَهُ هَيْهَاتَ مِنْ اَنْ يَصْطَلِمَهُ مُصْطَلِمٌ
جَعَلَهُ سِلْمًا لِمَنْ دَخَلَهُ وَنُوْرًا لِمَنِ اسْتَضَاءَ بِهِ وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَمَسَّكَ
بِهِ وَدِيْنًا لِمَنِ انْتَحَلَهُ وَشَرَفًا لِمَنْ عَرَفَهُ وَحُجَّةً لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ وَعِلْمًا
لِمَنْ رَوَاهُ وَحِكْمَةً لِمَنْ نَطَقَ بِهِ وَحَبْلًا وَثِيْقًا لِمَنْ تَعَلَّقَ بِهِ فَالْاِيْمَانُ
اَصْلُ الْحَقِّ وَالْحَقُّ سَبِيْلُ الْهُدٰى وَسَيْفُهُ جَامِعُ الْحِلْيَةِ قَدِيْمُ
الْعُدَّةِ الدِّيْنُ اِمْضَارُهُ وَالْغَنِيْمَةُ حِلْيَتُهُ فَهُوَ اَبْلَجُ مِنْهَاجٍ وَ
اَنْوَرُ سِرَاجٍ وَاَرْفَعُ غَايَةٍ وَاَفْضَلُ دَاعِيَةٍ بَشِيْرٌ لِمَنْ سَلَكَ مَقْصَدَ
الْقَاصِدِيْنَ وَاضِحُ الْبَيَانِ عَظِيْمُ الشَّانِ. اَلَا مَنْ مِنْهَاجُهُ وَ
الصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ وَالْفِقْهُ مَصَابِيْحُهُ وَالْمُحْسِنُوْنَ فُرْسَانُهُ فَعَصَمَ
السُّعَدَاءُ بِالْاِيْمَانِ وَخَذَلَ الْاَشْقِيَاءُ بِالْعِصْيَانِ مِنْ بَعْدِ اِتِّجَاهِ
الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ بِالْبَيَانِ اِذْ وَضَحَ لَهُمْ مَنَارُ الْحَقِّ وَسَبِيْلُ الْهُدٰى
فَتَارِكُ الْحَقِّ مَشْئُوْمٌ يَوْمَ التَّغَابُنِ دَاحِضٌ حُجَّتُهُ عِنْدَ فَوْزِ السُّعَدَاءِ
بِالْجَنَّةِ فَالْاِيْمَانُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَبِالصَّالِحَاتِ يُعْمَرُ

الفقه وبالفقه يرهب الموت وبالموت يختم الدنيا وبالدنيا
تخرج الاخرة وفي القيمة حسرة اهل النار وفي ذكر اهل النار
موعظة اهل التقوى والتقوى غاية لا يهلك من اتبعها و
لا يندم من عمل بها لان بالتقوى فاز الفائزون وبالمعصية
خسر الخاسرون فلزدجر اهل النهى وليتذكر اهل التقوى
فان الخلق لا مقصر لهم في القيمة دون الوقوف بين يدي الله
مرفلي في مضمارها نحو القصبة العليا الى الغاية القصوى
مهطعين باعناقهم نحو داعيها قد شخصوا من مستقر الاجداث
والمقابر الى الضرورة ابدا لكل دار اهلها قد انقطعت بالاشقياء
الاسباب وافضوا الى عدل الجبار فلا كرة لهم الى دار الدنيا
فتبرء وا من الذين اثروا طاعتهم على طاعة الله وفاز السعداء
بولاية الايمان فالايمان بابن قيس على اربع دعائم الصبر
واليقين والعدل والجهاد فالصبر من ذلك على اربع دعائم

الشَّوْقِ وَالشَّفَقِ وَالزُّهْدِ وَالتَّرَقُّبِ فَمَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا
عَنِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ وَمَنْ زَهِدَ
فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ وَمَنِ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ فِي
الْخَيْرَاتِ وَالْيَقِينُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ تَبْصِرَةِ الْفِطْنَةِ وَ
مَوْعِظَةِ الْعِبْرَةِ وَتَأْوِيلِ الْحِكْمَةِ وَسُنَّةِ الْأَوَّلِينَ فَمَنْ أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ
تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ
عَرَفَ السُّنَّةَ وَمَنْ عَرَفَ السُّنَّةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ فَاهْتَدَى
إِلَى الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَالْعَدْلُ مِنْ ذَلِكَ إِلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ غَائِصِ الْفَهْمِ
وَغَمْرَةِ الْعِلْمِ وَزَهْرَةِ الْحُكْمِ وَرَوْضَةِ الْحِلْمِ فَمَنْ فَهِمَ فَسَّرَ جَمِيعَ الْعِلْمِ
وَمَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ لَمْ يَضِلَّ وَمَنْ
حَلُمَ لَمْ يُفْرِطْ أَمْرَهُ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيدًا وَالْجِهَادُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى
أَرْبَعِ دَعَائِمَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصِّدْقِ فِي الْمَوَاطِنِ
وَشَنَآنِ الْفَاسِقِينَ فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ الْمُؤْمِنِ وَمَنْ نَهَى

عَنِ الْمُنْكَرِ اَرْغَمَ اَنْفَ الْمُنَافِقِ وَمَنْ صَدَّقَهُ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى الَّذِ

عَلَيْهِ وَمَنْ شَنَأَ الْمُنَافِقِيْنَ وَغَضِبَ لِلّٰهِ غَضِبَ اللّٰهُ لَهُ

فقام اليه عمار فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الكفر على ما بني كما اخبرتنا عن الايمان قال

نَعَمْ يَا اَبَا الْيَقْظَانِ بُنِيَ الْكُفْرُ عَلَى اَرْبَعِ دَعَائِمَ عَلَى الْجَفَاءِ وَالْعَمٰى

وَالْغَفْلَةِ وَالشَّكِّ فَمَنْ جَفَا فَقَدِ احْتَقَرَ الْحَقَّ وَجَهَرَ بِالْبَاطِلِ

وَمَقَتَ الْعُلَمَاءَ وَاَصَرَّ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيْمِ وَمَنْ عَمِيَ نَسِيَ الذِّكْرَ

وَاتَّبَعَ الظَّنَّ وَطَلَبَ الْمَغْفِرَةَ بِلَا تَوْبَةٍ وَلَا اسْتِكَانَةٍ وَمَنْ غَفَلَ

حَادَ عَنِ الرُّشْدِ وَغَرَّتْهُ الْاَمَانِيُّ وَاَخَذَتْهُ الْحَسْرَةُ وَالنَّدَامَةُ

وَبَدَا لَهُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ وَمَنْ عَمِيَ فِي اَمْرِ اللّٰهِ شَكَّ

وَمَنْ شَكَّ تَعَالَى اللّٰهُ عَلَيْهِ فَاَذَلَّهُ بِسُلْطَانِهِ وَصَغَّرَهُ بِجَلَالِهِ

كَمَا فَرَّطَ فِي اَمْرِهِ فَاغْتَرَّ بِرَبِّهِ الْكَرِيْمِ وَاللّٰهُ اَوْسَعُ بِمَا لَدَيْهِ مِنَ

الْعَفْوِ وَالتَّيْسِيْرِ فَمَنْ عَمِلَ بِطَاعَةِ اللّٰهِ اجْتَلَبَ بِذٰلِكَ ثَوَابَ اللّٰهِ

وَمَنْ تَمَادٰى فِي مَعْصِيَةِ اللّٰهِ ذَاقَ وَبَالَ نِقْمَةِ اللّٰهِ فَهَنِيْئًا

لكَ يا ابا اليقظانِ عُقبىً لا عُقبىً غيرها وجناتٍ لا جناتَ بعدها

فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين حدثنا عن ميت الاحياء قال نعم ان الله

بعث النبيين مبشرين ومنذرين فصدقهم مصدقون و

كذب بهم مكذبون فيقاتلون من كذب بهم بمن صدقهم فيظهرهم

الله ثم يموت الرسل فتخلف خلوف منهم منكر للمنكر بيده و

لسانه وقلبه فذلك استكمل خصال الخير ومنهم منكر للمنكر

بلسانه وقلبه تارك له بيده فذلك خصلتين من خصال الخير

تمسك بهما وضيع خصلة واحدة وهي اشرفها ومنهم منكر

للمنكر بقلبه تارك له بيده ولسانه فذلك ضيع شر الخصلتين

من الثلاث وتمسك بواحدة ومنهم تارك له بلسانه ويده و

قلبه فذلك ميت الاحياء فقام اليه رجل وقال يا امير المؤمنين اخبرنا على اي

قاتلت طلحة والزبير قال قاتلتهم على نقضهم بيعتي وقتلهم شيعتي من

المؤمنين حكيم بن جبل العبدي من عبد القيس والسائحة والاسورة

بلا حق استوجبوه منهما ولا كان ذلك لهما دون الامام ولهما
لو فعلا ذلك بابي بكر وعمر لقاتلاهما ولقد علم من ههنا من اصحاب
النبي صلى الله عليه (واله) وسلم ان ابا بكر وعمر لم يرضيا ممن
امتنع من بيعة ابي بكر حتى بايع وهو كاره ولم يكونوا بايعوه بعد
الانصار فما بالي وقد بايعاني طائعين غير مكرهين ولكنهما
طمعا مني في ولاية البصرة واليمن فلما لم أولهما وجاءهما الذي
غلب من حبهما الدنيا وحرصهما عليها خفت ان يتخذا عباد الله
خولا ومال المسلمين لانفسهما دولا فلما زويت ذلك عنهما و
ذلك بعد ان جرا بهما واحتجت عليهما فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
اخبرنا عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اواجب هو قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه (واله) وسلم يقول انما اهلك الله الامم السالفة قبلكم
بتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بقول الله عز وجل كانوا
لا ينتاهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وان الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر لخلقان من خلق الله فمن نصرهما نصره الله ومن خذلهما
خذله الله وما اعمال البر والجهاد في سبيله عند الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر الا كبقعة في بحر لجي فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فان الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من اجل ولا ينقصان من رزق وافضل
الجهاد كلمة عدل عند امام جائر وان الامر لينزل من السماء الى الارض
كما ينزل قطر المطر الى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة او نقصان في نفس او
اهل او مال فاذا اصاب احدكم نقصانا في شيء من ذلك ورأى لاخرذا
بسار لا يكونن له فتنة فان المرء المسلم البريء من الخيانة لينتظر من الله
احدى الحسنيين اما من عند الله فهو خير واقع واما من رزق من الله
يأتيه عاجل فهو ذو اهل ومال ومعه حسبه في دينه المال والبنون
زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير ثوابا وخير املا والعمل الصالح خير
الاخرة وقد يجمعها الله لاقوام فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن احداث
البدع قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم يقول

انّ احاديث ستظهر من بعدي حتى يقول قائلهم قال رسول الله
صلى الله عليه (واله) وسلم وسمعت رسول الله صلى الله عليه (واله)
وسلم كل ذلك افراء علي والذي بعثني بالحق لتفترقن امتي على
اهل دينها وجماعتها على ثنتين وسبعين فرقة كلها ضالة مضلة
تدعو الى النار فاذا كان ذلك فعليكم بكتاب الله فان فيه نبأ
ما كان قبلكم ونبأ ما ياتي بعدكم والحكم فيه بيننا من خالفه
من الجبابرة قصمه الله ومن ابتغى العلم في غيره اضله الله فهو
حبل الله المتين ونوره المبين وشفاءه النافع عصمة لمن تمسك
به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقام ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي
عجائبه ولا يخلقه كثرة الرد هو الذي سمعته الجن فلم تناه ان ولوا
الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي
الى الرشد من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن تمسك به هدي
الى صراط مستقيم فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الفتنة هل سئلت

عنها رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم قال نعم انه لما نزلت هذه الآية
من قول الله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم
لا يفتنون علمت ان الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلى الله عليه
(واله) وسلم حي بين اظهرنا فقلت يا رسول الله ما هذه الفتنة
التي اخبرك الله بها فقال يا علي ان امتي سيفتنون من بعدي
قلت يا رسول الله اوليس قد قلت لي يوم احد من استشهد من
المسلمين وحزنت على الشهادة فشق ذلك علي فقلت لي ابشر
يا صديق فان الشهادة من وراءك فقال لي فان ذلك لكذلك
فكيف صبرك اذا خضبت هذه من هذه واهوى بيده الى لحيتي
وراسي فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ليس ذلك من مواطن
الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر فقال لي اجل ثم قال لي
يا علي انك باق بعدي ومبتلى بامتي ومخاصم يوم القيمة بين
يدي الله فاعد جوابا فقلت بابي انت وامي بين لي ما هذه

الْفِتْنَةُ الَّتِي يَبْتَلُونَ بِهَا وَعَلَامَ اُجَاهِدُهُمْ بَعْدَكَ فَقَالَ اِنَّكَ
سَتُقَاتِلُ بَعْدِي النَّاكِثَةَ وَالْقَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ وَحَلَاهُمْ وَ
سَمَّاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا ثُمَّ قَالَ لِي وَتُجَاهِدُ اُمَّتِي عَلَى كُلِّ مَنْ خَالَفَ
الْقُرْاٰنَ مِمَّنْ يَعْمَلُ فِي الدِّيْنِ بِالرَّاْيِ وَلَا رَاْيَ فِي الدِّيْنِ اِنَّمَا هُوَ
اَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ وَنَهْيٌ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ فَاَرْشِدْنِي اِلَى الْفَلَجِ
عِنْدَ الْخُصُوْمَةِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَقَالَ نَعَمْ اِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَاقْتَصِرْ عَلَى
الْهُدٰى اِذَا قَوْمُكَ عَطَفُوا الْهُدٰى عَلَى الْهَوٰى وَعَطَفُوا الْقُرْاٰنَ
عَلَى الرَّاْيِ فَتَاَوَّلُوْهُ بِرَاْيِهِمْ تَتَّبِعُ الْحُجَّ مِنَ الْقُرْاٰنِ بِمُشْتَبِهَاتِ الْاَشْيَاءِ
الْكَاذِبَةِ عِنْدَ الطَّبَائِعِ اِلَى الدُّنْيَا وَالنَّهَالِكِ وَالتَّكَاثُرِ فَاَعْطَفْتَ
الرَّاْيَ عَلَى الْقُرْاٰنِ اِذَا قَوْمُكَ حَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ عِنْدَ الْاَهْوَاءِ
السَّاهِيَةِ وَالْاٰمَالِ الصَّالِحِ وَالْهَرَجِ الْاٰثِمِ وَالْقَادَةِ النَّاكِثَةِ وَالْفِرْقَةِ
الْقَاسِطَةِ وَالْاُخْرٰى الْمَارِقَةِ اَهْلِ الْاِفْكِ الْمُرْدِيْ وَالْهَوٰى الْمُطْغِيْ
وَالشُّبْهَةِ الْحَالِقَةِ وَلَا تَتَّكِلَنَّ عَلٰى فَضْلِ الْعَامِيَةِ فَاِنَّ الْعَافِيَةَ لِلْمُتَّقِيْنَ

وَإِيَّاكَ يَا عَلِيُّ اَنْ يَكُوْنَ خَصْمُكَ اَوْلَى بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ وَالتَّوَاضُعِ
لِلّٰهِ وَالْاِقْتِدَاءِ بِسُنَّتِيْ وَالْعَمَلِ بِالْقُرْاٰنِ مِنْكَ فَاِنَّ مِنْ فَلَجِ الرَّبِّ عَلَى
الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَنْ يُخَالِفَ فَرْضَ اللّٰهِ اَوْ سُنَّةً سَنَّهَا نَبِيٌّ اَوْ
يَعْدِلَ عَنِ الْحَقِّ وَيَعْمَلَ بِالْبَاطِلِ فَعِنْدَ ذٰلِكَ يُمْلِيْ لَهُمْ فَيَزْدَادُوْا
اِثْمًا يَقُوْلُ اللّٰهُ اِنَّمَا نُمْلِيْ لَهُمْ لِيَزْدَادُوْا اِثْمًا فَلَا يَكُوْنَنَّ الشَّاهِدُوْنَ
بِالْحَقِّ وَالْقَوَّامُوْنَ بِالْقِسْطِ عِنْدَكَ كَغَيْرِهِمْ يَا عَلِيُّ اِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُوْنَ
وَيُفْتَخَرُوْنَ بِاَحْسَابِهِمْ وَاَمْوَالِهِمْ وَيُزَكُّوْنَ اَنْفُسَهُمْ وَيَمُنُّوْنَ دِيْنَهُمْ
عَلٰى رَبِّهِمْ وَيَتَمَنَّوْنَ رَحْمَتَهُ وَيَاْمَنُوْنَ عِقَابَهُ وَيَسْتَحِلُّوْنَ حَرَامَهُ
بِالْمُشْتَبِهَاتِ الْكَاذِبَةِ فَيَسْتَحِلُّوْنَ الْخَمْرَ بِالنَّبِيْذِ وَالسُّحْتَ بِالْهَدِيَّةِ وَ
الرِّبَا بِالْبَيْعِ وَيَمْنَعُوْنَ الزَّكٰوةَ وَيَطْلُبُوْنَ الْبِرَّ وَيَتَّخِذُوْنَ فِيْمَا بَيْنَ
ذٰلِكَ اَشْيَاءَ مِنَ الْفِسْقِ لَا تُوْصَفُ صِفَتُهَا وَيَلِيْ اَمْرَهُمُ السُّفَهَاءُ وَيَكْثُرُ
تَتَبُّعُهُمْ عَلَى الْجَوْرِ وَالْخَطَاءِ فَيَصِيْرُ الْحَقُّ عِنْدَهُمْ بَاطِلًا وَالْبَاطِلُ حَقًّا
وَيَتَعَاوَنُوْنَ عَلَيْهِ وَيَرْمُوْنَهُمْ بِاَلْسِنَتِهِمْ وَيَعِيْبُوْنَ الْعُلَمَاءَ وَ

يَتَّخِذُونَهُمْ سُخْرِيًّا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ فَبِأَيَّةِ الْمَنَازِلِ هُمْ إِذَا فَعَلُوا
ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ أَوْ بِمَنْزِلَةِ رِدَّةٍ قَالَ بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ يُفْتِنُهُمُ اللهُ
بِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عِنْدَ ظُهُورِنَا السُّعَدَاءَ مِنْ أُولِي الْأَلْبَابِ إِلَّا أَنْ يَدَعُوا
الصَّلٰوةَ وَيَسْتَحِلُّوا الْحَرَامَ فِي حَرَمِ اللهِ فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ فَهُوَ
كَافِرٌ يَا عَلِيُّ بِنَا فَتَحَ اللهُ الْإِسْلَامَ وَبِنَا يَخْتِمُهُ بِنَا أَهْلَكَ الْأَوْثَانَ
وَمَنْ يَعْبُدُهَا وَبِنَا يَقْصِمُ كُلَّ جَبَّارٍ وَكُلَّ مُنَافِقٍ حَتّٰى أَنَّا لَنُقْتَلُ
فِي الْحَقِّ مِثْلَ مَنْ قُتِلَ فِي الْبَاطِلِ يَا عَلِيُّ إِنَّمَا مَثَلُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ
مَثَلُ حَدِيقَةٍ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجًا عَامًا فَلَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجًا أَنْ يَكُونَ
أَثْبَتَهَا أَصْلًا وَأَحْسَنَهَا فَرْعًا وَأَحْلَاهَا جَنًى وَأَكْثَرَهَا خَيْرًا وَأَوْسَعَهَا
عَدَدًا وَأَطْوَلَهَا مُلْكًا يَا عَلِيُّ كَيْفَ يُهْلِكُ اللهُ أُمَّةً أَنَا أَوَّلُهَا وَمَهْدِيُّنَا
أَوْسَطُهَا وَالْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا يَا عَلِيُّ إِنَّمَا مَثَلُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ
الْغَيْثِ لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ وَبَيْنَ ذٰلِكَ نَهْجٌ أَعْوَجُ لَسْتُ مِنْهُ
وَلَيْسَ مِنِّي يَا عَلِيُّ وَفِي تِلْكَ الْأُمَّةِ يَكُونُ الْغُلُولُ وَالْخِيَانَةُ وَأَنْوَاعُ

ٱلْمَثُلَاتِ ثُمَّ تَعُودُ هٰذِهِ ٱلْأُمَّةُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ خِيَارُ أَوَائِلِهَا

فَذٰلِكَ مِنْ بَعْدِ حَاجَةٍ إِلَى قُوَّةِ ٱمْرَأَتِهِ يَعْنِي غَزْلِهَا حَتَّى أَنَّ أَهْلَ

ٱلْبَيْتِ لَيَذْبَحُونَ ٱلشَّاةَ فَيَقْنَعُونَ مِنْهَا بِرَأْسِهَا وَيُوَاسُونَ بِبَقِيَّتِهَا

مِنَ ٱلرَّأْفَةِ وَٱلرَّحْمَةِ بَيْنَهُمْ

اقول جدبت الارض من الجدب بفتح الجيم وسكون الدال خلاف الخصب وجدبت البلاد وجدبت اى قحطت وغلت اسعارها الرشدة بكسر الراء وفتحها اى صحيح النسب وفى الجمع نقل عن الازهرى الفتح افصح من الكسر المرجل بكسر الميم وسكون الراء القدر من النحاس او غيره الاصطلام الاستيصال الابلج المنهاج اى واضح الطريق يوم التغابن اى يوم يغبن فيه اهل الجنة اهل النار وانما مستعار من تغابن القوم فى التجارة داحضة اى باطلة مقتصر كمقعد ومنزل الطعام والعشى مهطعين اى مسرعين الكرة الرجعة سلا عن الشهوات اى صبر عنها الشثان بمعنى البغضاء الحنث العظيم بكسر الحاء الذنب وقيل الشرك وقيل الاثم وقيل هو الهجر الفاجرة حادعن الرشد اى مال عنه الساخرة الذين يهجون فى الارض اى الذين يمضون فى طاعة الله ورسوله وقيل يهاجرون فى الله او يصومون له والاساورة قوله وضرب بينهم بسور له باب اى بين المؤمنين والمنافقين بسور حائل بين الجنة والنار الخول الخدم والعبيد قوله عليه السلام تتخذا عباد الله خولا اى خدما وعبيدا والخول بالتحريك قوله ولا يخلقه خلق الثوب بالضم اذا بلى فهو خلق بفتحتين وفى القاموس وخلق الثوب كنصر وسمع وكرم خلوقة وخلقا محركة بلى الفلج الظفر والفوز الهدية كعنبة ما اتحف وجمعها الهدايا الغلول السرقة من الغنيمة قبل القسمة وكل من خان فى شئ خفية فقد غل وسمى غلولا لان الايدى فيها مغلولة اى ممنوعة الخلاء بالضم والكسر الكبر وانواع المثلات اى عقوبات امثالهم من المكذبين يقال المثلات الاشباه والامثال فيما يعتبر به

٢ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

منتخب كنز العمال ص ٣٣٠ هامش المسند قال قال ابو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف فى مشيخته انبأنا الشيخ ابو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابونى قرأته عليه وانا اسمع فى جمادى الاخرة من

سنة خمس وثلاثين وخمسمائة انبأنا ابو المعالى ثابت بن بندار بن ابراهيم البقال قرأة عليه انبأنا ابو محمد المبارك بن محمد الخلال قرأت على ابى الحسن احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح في يوم الخميس لثمان بقين من ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وثلثمائة قلت لحدثكم ابو على العمارى قال حدثنى ابو عوسجة سجلة بن عرفجة من اليمن قال حدثنى ابى عرفجة بن عرفطة قال حدثنى ابو الهراش جرى بن كليب قال حدثنى هشام بن محمد عن ابيه محمد بن السائب الكلبى عن ابى صالح قال جلس جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يتذاكرون فتذاكروا الحروف ادخل في الكلام فاجمعوا على ان الالف اكثر دخولا في الكلام من سائرها فقام امير المؤمنين على بن ابو طالب رضى الله عنه فخطب هذه الخطبة على البديهة واسقط منها الالف وسماها الموتفة وقال

حَمِدْتُ وَعَظَّمْتُ مَنْ عَظُمَتْ مِنَّتُهُ وَسَبَغَتْ نِعْمَتُهُ وَسَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَتَمَّتْ كَلِمَتُهُ وَنَفَذَتْ مَشِيَّتُهُ وَبَلَغَتْ قَضِيَّتُهُ حَمْدَ عَبْدٍ مُقِرٍّ بِرُبُوبِيَّتِهِ مُخْضَعٍ لِعُبُودِيَّتِهِ مُتَصَلٍّ لِخَطِيئَتِهِ مُعْتَرِفٍ بِتَوْحِيدِهِ مُؤَمِّلٍ مِنْ رَبِّهِ مَغْفِرَةً تُنْجِيهِ يَوْمَ يَشْغَلُ عَنْ فَضِيلَتِهِ وَبَنِيهِ وَيَسْتَعِينُهُ وَيَسْتَرْشِدُهُ وَيَسْتَهْدِيهِ وَيُؤْمِنُ بِهِ وَيَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَشَهِدْتُ لَهُ شَهَادَةَ مُخْلِصٍ مُوقِنٍ وَبِعِزَّتِهِ مُؤْمِنٍ وَفَرَدْتُهُ تَفْرِيدَ مُؤْمِنٍ مُتْقِنٍ وَوَحَّدْتُ لَهُ تَوْحِيدَ عَبْدٍ مُذْعِنٍ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ فِي صُنْعِهِ جَلَّ عَنْ مُشِيرٍ وَوَزِيرٍ وَعَنْ عَوْنٍ وَمُعِينٍ وَنَظِيرٍ عَلِمَ فَسَتَرَ وَبَطَنَ فَخَبَرَ وَمَلَكَ فَقَهَرَ وَعَصَى

فَغَفَرَ وَحَكَمَ فَعَدَلَ وَلَنْ يَزُولَ وَلَمْ يَزَلْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ قَبْلُ
كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدُ كُلِّ شَيْءٍ رَبٌّ مُنْفَرِدٌ بِعِزِّهِ مُتَمَكِّنٌ بِقُوَّتِهِ مُتَقَدِّسٌ
بِعُلُوِّهِ مُتَكَبِّرٌ بِسُمُوِّهِ لَيْسَ يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَيْسَ يُحِيطُ بِهِ نَظَرٌ قَوِيٌّ مَتِينٌ
مَنِيعٌ عَلِيمٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ عَطُوفٌ كَرِيمٌ عَجَزَ عَنْ وَصْفِهِ
مَنْ يَصِفُهُ وَضَلَّ عَنْ نَعْتِهِ مَنْ يَعْرِفُهُ قَرُبَ فَبَعُدَ وَبَعُدَ فَقَرُبَ يُجِيبُ
دَعْوَةَ مَنْ يَدْعُوهُ فَيَرْزُقُهُ وَيَجُودُ ذُو لُطْفٍ خَفِيٍّ وَبَطْشٍ قَوِيٍّ وَرَحْمَةٍ
مُوسِعَةٍ وَعُقُوبَةٍ مُوجِعَةٍ رَحْمَتُهُ جَنَّةٌ عَرِيضَةٌ مُونِقَةٌ وَعُقُوبَتُهُ
جَحِيمٌ مَمْدُودَةٌ مُوبِقَةٌ وَشَهِدْتُ بِبَعْثِ مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ وَصَفِيِّهِ
وَنَبِيِّهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ صَلَّى عَلَيْهِ صَلٰوةً تُحْظِيهِ وَتُزْلِفُهُ وَ
تُعْلِيهِ وَتُقَرِّبُهُ وَتُدْنِيهِ بَعَثَهُ فِي خَيْرِ عَصْرٍ وَحِينِ فَتْرَةٍ وَكُفْرٍ
رَحْمَةً مِنْهُ لِعَبِيدِهِ وَمِنَّةً لِمَزِيدِهِ خَتَمَ بِهِ نُبُوَّتَهُ وَوَضَحَ بِهِ حُجَّتَهُ
فَوَعَظَ وَنَصَحَ وَبَلَّغَ وَكَدَحَ رَءُوفٌ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَحِيمٌ سَخِيٌّ رَضِيٌّ
زَكِيٌّ وَلِيٌّ عَلَيْهِ رَحْمَةٌ وَتَسْلِيمٌ وَبَرَكَةٌ وَتَكْرِيمٌ مِنْ رَبٍّ غَفُورٍ رَحِيمٍ

قَرِيبٍ مُجِيبٍ وَصَّيْتُكُمْ مَعْشَرَ مَنْ حَضَرَنِي بِوَصِيَّةِ رَبِّكُمْ وَذَكَّرْتُكُمْ
سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِرَهْبَةٍ تُسْكِنُ قُلُوبَكُمْ وَخَشْيَةٍ تَذْرِي دُمُوعَكُمْ
وَتُقْلِقُ مَضَاجِعَكُمْ قَبْلَ يَوْمٍ يَذْهَلُكُمْ وَيُبَلِّدُكُمْ يَوْمٌ يَفُوزُ فِيهِ مَنْ ثَقُلَ
وَزْنُ حَسَنَاتِهِ وَخَفَّ وَزْنُ سَيِّئَاتِهِ وَلَتَكُنْ مَسْأَلَتُكُمْ وَتَمَلُّقُكُمْ مَسْأَلَةَ
ذُلٍّ وَخُضُوعٍ وَشُكْرٍ وَخُشُوعٍ وَتَوْبَةٍ وَنُزُوعٍ وَنَدَمٍ وَرُجُوعٍ وَلْيَغْتَنِمْ
كُلُّ مُغْتَنِمٍ مِنْكُمْ صِحَّتَهُ قَبْلَ سُقْمِهِ وَشَبِيبَتَهُ قَبْلَ هَرَمِهِ وَكِبَرِهِ وَ
سِعَتَهُ قَبْلَ فَقْرِهِ وَفَرَاغَتَهُ قَبْلَ شُغْلِهِ وَحَضَرَهُ قَبْلَ سَفَرِهِ قَبْلَ
كِبَرٍ فَيَهْرَمُ وَمَرَضٍ فَيَسْقَمُ وَيَمَلَّهُ طَبِيبُهُ وَيُعْرِضُ عَنْهُ حَبِيبُهُ وَ
يَنْقَطِعُ عُمُرُهُ وَيَتَغَيَّرُ عَقْلُهُ ثُمَّ قِيلَ هُوَ مَوْعُوكٌ وَجِسْمُهُ مَنْهُوكٌ
ثُمَّ حُدَّ فِي نَزْعٍ شَدِيدٍ وَحَضَرَهُ كُلُّ حَبِيبٍ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ فَشَخَصَ
بِبَصَرِهِ وَكَلَّحَ بِنَظَرِهِ وَرَشَحَ جَبِينُهُ وَخَطَفَ عِرْنِينُهُ وَسَكَنَ
حَنِينُهُ وَجَذَبَتْ نَفْسُهُ وَنَكَتَهُ عِرْسُهُ وَحُفِرَ رَمْسُهُ وَيَتَمَ
مِنْهُ وُلْدُهُ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ صَدِيقُهُ وَعَدُوُّهُ وَقُسِّمَ جَمْعُهُ وَذَهَبَ

بَصَرُهُ وَسَمْعُهُ وَكَفِّنْ وَمَدِّدْ وَوَجِّهْ وَجَرِّدْ وَغَسِّلْ وَعَرِّ
وَنَشِّفْ وَسَجِّ وَبَطِّ وَهَيِّئْ وَنَشِّرْ عَلَيْهِ كَفَنَهُ وَشُدَّ مِنْهُ دَقْنَهُ
وَقَمِّصْ وَعَمِّمْ وَوَدِّعْ وَعَلَيْهِ سَلِّمْ وَحَمِّلْ فَوْقَ سَرِيرِهِ وَصَلِّ
عَلَيْهِ بِتَكْبِيرِهِ وَنَقِّلْ مِنْ دُورٍ مُزَخْرَفَةٍ وَقُصُورٍ مُشَيَّدَةٍ وَحُجَرٍ
مُنَجَّدَةٍ فَجُعِلَ فِي ضَرِيحٍ مَلْحُودٍ ضَيِّقٍ مَرْصُودٍ بِلَبِنٍ مَنْضُودٍ مُسَقَّفٍ
بِجُلُمُودٍ وَهِيلَ عَلَيْهِ عَفَرُهُ وَحُثِيَ عَلَيْهِ مَدَرُهُ فَتَحَقَّقَ حَذَرُهُ
وَنَسِيَ خَبَرُهُ وَرَجَعَ عَنْهُ وَلِيُّهُ وَصَفِيُّهُ وَنَدِيمُهُ وَنَسِيبُهُ وَتَبَدَّلَ
بِهِ قَرِينُهُ وَحَبِيبُهُ فَهُوَ حَشْوُ قَبْرٍ وَرَهِينُ قَفْرٍ يَسْعَى فِي جِسْمِهِ دُودُ
قَبْرِهِ وَيَسِيلُ صَدِيدُهُ عَلَى صَدْرِهِ وَنَحْرِهِ وَتَبْلَى تُرْبَتُهُ لَحْمَهُ وَ
وَيَنْشَفُ دَمُهُ وَيَرِمُّ عَظْمُهُ حَتَّى يَوْمَ حَشْرِهِ فَيُنْشَرُ فِي قَبْرِهِ وَيُنْفَخُ
فِي صُوَرِهِ وَيُدْعَى لِحَشْرِهِ وَنُشُورِهِ فَثُمَّ بُعْثِرَتْ قُبُورٌ وَحُصِّلَتْ سَرِيرَةُ
صُدُورٍ وَجِيءَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ وَقُصِدَ لِلْفَصْلِ بِعَبْدٍ
خَبِيرٍ بَصِيرٍ فَكَمْ زَفْرَةٍ تُغْنِيهِ وَحَسْرَةٍ تُقْضِيهِ فِي مَوْقِفٍ مُهِيلٍ وَ

مَشْهَدٍ جَلِيلٍ بَيْنَ يَدَيْ مَلِكٍ عَظِيمٍ بِكُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ عَلِيمٍ
حِينَئِذٍ يُلْجِمُهُ عَرَقُهُ وَيَخْفِرُهُ عَبْرَتُهُ غَيْرَ مَرْحُومَةٍ وَضَرَعَتُهُ غَيْرُ
مَسْمُوعَةٍ وَحُجَّتُهُ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ تُنْشَرُ صَحِيفَتُهُ وَتَتَبَيَّنُ جَرِيرَتُهُ
حِينَ نَظَرَ فِي سُوءِ عَمَلِهِ وَشَهِدَتْ عَيْنُهُ بِنَظَرِهِ وَيَدُهُ بِبَطْشِهِ
وَرِجْلُهُ بِخَطْوِهِ وَفَرْجُهُ بِلَمْسِهِ وَيُهَدِّدُهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ فَكَشَفَ
لَهُ عَنْ حَيْثُ يَسِيرُ فَسُلْسِلَ جِيدُهُ وَغُلَّتْ يَدُهُ وَسِيقَ يُسْحَبُ وَجْهُهُ
فَوُرِّدَ جَهَنَّمَ بِكَرْبٍ وَشِدَّةٍ فَظَلَّ يُعَذَّبُ فِي جَهَنَّمَ وَيُسْقَى
شَرْبَةً مِنْ حَمِيمٍ يَشْوِي وَجْهَهُ وَتَسْلَخُ جِلْدَهُ يَضْرِبُهُ مَلَكٌ بِمِقْمَعٍ
مِنْ حَدِيدٍ يَعُودُ جِلْدُهُ بَعْدَ نُضْجِهِ كَجِلْدٍ جَدِيدٍ فَيَسْتَغِيثُ
فَتُعْرَضُ عَنْهُ خَزَنَةُ جَهَنَّمَ وَيَسْتَصْرِخُ فَلَمْ يُجَبْ نَدِمَ حَيْثُ لَمْ
يَنْفَعْهُ نَدَمُهُ فَبَلِيَتْ حِقَبُهُ نَعُوذُ بِرَبٍّ قَدِيرٍ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَصِيرٍ
وَنَسْأَلُهُ عَفْوَ مَنْ رَضِيَ عَنْهُ وَمَغْفِرَةَ مَنْ قَبِلَ مِنْهُ فَهُوَ وَلِيُّ
مَسْأَلَتِي وَمُنْجِحُ طَلِبَتِي فَمَنْ زُحْزِحَ عَنْ تَعْذِيبِ رَبِّهِ جُعِلَ فِي

جَنَّةٍ بِقُرْبِهِ وَخُلِّدَ فِي قُصُورٍ مُشَيَّدَةٍ وَمَلَكَ مِنْ حُورٍ عِينٍ وَ
حَفَدَةٍ وَطِيفَ عَلَيْهِ بِكُؤُسٍ وَسَكَنَ حَظِيرَةَ قُدُسٍ فِي فِرْدَوْسٍ
وَتَقَلَّبَ فِي نَعِيمٍ وَسُقِيَ مِنْ تَسْنِيمٍ وَشَرِبَ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ
قَدْ مُزِجَ بِزَنْجَبِيلٍ خُتِمَ بِمِسْكٍ وَعَنْبَرٍ مُسْتَدِيمٍ لِلْمُلْكِ (لِلْمُجُورِ) مُسْتَشْعِرٍ
لِلْعُشُورِ (لِلسُّرُورِ) يَشْرَبُ مِنْ خُمُورٍ فِي رَوْضٍ مُغْدِقٍ لَيْسَ يَزِفُّ فِي
شُرْبِهِ هٰذِهِ مَنْزِلَةٌ مَنْ خَشِيَ رَبَّهُ وَحَذَّرَ نَفْسَهُ وَتِلْكَ عُقُوبَةٌ مَنْ
عَصَى مُنْشِئَهُ وَسَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ مَعْصِيَتَهُ لَهُوَ قَوْلٌ فَصْلٌ وَ
حُكْمٌ عَدْلٌ خَبَرُ قَصَصٍ قَصَّ وَوَعْظٍ نَصَّ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ نَزَلَ
بِهِ رُوحُ قُدُسٍ مُبِينٍ مِنْ عِنْدِ رَبٍّ كَرِيمٍ عَلَى قَلْبِ نَبِيٍّ مُهْتَدٍ
رَشِيدٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ سَفَرَةٌ مُكَرَّمُونَ بَرَرَةٌ وَعَدَتْ بِرَبٍّ حَكِيمٍ
عَلِيمٍ قَدِيرٍ رَحِيمٍ مِنْ شَرِّ عَدُوٍّ لَعِينٍ رَجِيمٍ بِتَضَرُّعٍ مُتَضَرِّعُكُمْ وَيَبْتَهِلُ
مُبْتَهِلُكُمْ وَنَسْتَغْفِرُ رَبَّ كُلِّ مَرْبُوبٍ لِي وَلَكُمْ ثُمَّ قَرَعَ بِسْمِ اللّٰهِ
الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا

فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ـ ثُمَّ نَزَلَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

اقول ان هذه الخطبة من مشتهرات خطبه عليه السلام بين الخاصة والعامة وسماها عليه السلام بالموقفة والموقفة التي يتربها ويتعجب من رؤاها ويستحسنها والانق السرور وشئ انق اى حسن معجب وانق فلان فى الروضة اى وقع فيها معجبا بها قوله منفصل من خطيئته اى متبرء من ذنبه قوله فضيلة اى عشيرته ورهطه الادنون قوله بجوه اى يعطيه البطش الاخذ بالسرعة الموبقة المهلكة كدح اى سعى بجهد وتعب الرهبة الخوف تذرى اى تصب من ذرات العين دمعها اى صبته الذهول الذهاب عن الامر بدهشة التبلد التجلد والتصبر على الامر الفزع بقال نزع عن المعاصى نزوعا اى انتهى عنها الموعول المحروم وعكنه الحق من باب وعد اشتدت عليه فهو موعوك المنهوك يقال نهكته الحمى من باب نفع اذا اضنته وجهدته ونفضت لحمه قوله حد اى اتقد وبجح عرنين الانف العرس بكسر العين قوله بكنة عرسه اى زوجته وفى نسخة نكبته عرسه اى اصابت زوجته نكبة ونكبات الدهر نوائبه نشف الرجل اى مسح الماء عن جسده بخرقة وسجى اى غطى بيت منجد اى مزين الجلمود الحجر الصخر مال عليه الزاب يمهله هيلا اذا صبت برتم عظمه بكسر الراء يقال برم رمة اذا بلى بعثرت الشئ اذا استخرجت وكشفت قوله ينجب اى يجر منقع شئ من الحديد كالمجن يضرب به الحقب هنا بمعنى الزمان الطويل قوله زحزح اى نحى وبعد العشور القريب والصديق المغدق موسع الرزق

٣ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التهذيب لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسى رفع الله فى الخلد مقامه وهو احدى الكتب الاربعة التى عليها المدار فى كتاب الصلوة منه فى باب صلوة الاستسقاء قال روى ان امير المؤمنين عليه السلام خطب بهذه الخطبة فى صلوة الاستسقاء فقال (صلوات الله وسلامه عليه)

الْحَمْدُ لِلّٰهِ سَابِغِ النِّعَمِ وَمُفَرِّجِ الْهِمَمِ وَبَارِئِ النَّسَمِ الَّذِي

جَعَلَ السَّمٰوَاتِ لِكُرْسِيِّهِ عِمَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا وَالْأَرْضَ لِلْعِبَادِ

مِهَادًا وَمَلَائِكَتَهُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَحَمَلَةَ عَرْشِهِ عَلَى أَمْطَائِهَا

وَاَقَامَ بِعِزَّتِهِ اَرْكَانَ الْعَرْشِ وَاَشْرَقَ بِضَوْئِهِ شُعَاعَ الشَّمْسِ وَاَطْفَاَ
بِشُعَاعِهِ ظُلْمَةَ الْغَطَشِ وَفَجَّرَ الْاَرْضَ عُيُوْنًا وَالْقَمَرَ نُوْرًا وَالنُّجُوْمَ بُهُوْرًا
ثُمَّ تَجَلّٰى فَتَمَكَّنَ وَخَلَقَ فَاَتْقَنَ وَاَقَامَ فَهَيْمَنَ فَخَضَعَتْ لَهُ نَخْوَةُ الْمُسْتَكْبِرِ وَ
طُلِبَتْ اِلَيْهِ خُلَّةُ الْمُتَمَكِّنِ (الْمُتَمَسِّكِ بِهٖ) اَللّٰهُمَّ فَبِدَرْجِكَ الرَّفِيْعَةِ وَمَحَلَّتِكَ
الْمَنِيْعَةِ وَفَضْلِكَ الْبَالِغِ وَسَبِيْلِكَ الْوَاسِعِ اَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ
وَاٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا دَاَنَ لَكَ وَدَعَا اِلٰى عِبَادَتِكَ وَوَفّٰى بِعُهُوْدِكَ وَاَنْفَذَ اَحْكَامَكَ وَ
اتَّبَعَ اَعْلَامَكَ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَاَمِيْنِكَ عَلٰى عَهْدِكَ اِلٰى عِبَادِكَ الْقَائِمِ بِاَحْكَامِكَ
وَمُرِيْدِ مَنْ اَطَاعَكَ وَقَاطِعِ عُذْرِ مَنْ عَصَاكَ اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ مُحَمَّدًا اَجْزَلَ مَنْ
جَعَلْتَ لَهُ نَصِيْبًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَاَنْضَرَ مَنْ اَشْرَقَ وَجْهُهُ بِمَجَالِ عَطِيَّتِكَ وَاَقْرَبَ
الْاَنْبِيَاءِ زُلْفَةً يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عِنْدَكَ وَاَوْفَرَهُمْ حَظًّا مِنْ رِضْوَانِكَ وَاَكْثَرَهُمْ
صُفُوْفَ اُمَّةٍ فِيْ جِنَانِكَ كَمَا لَمْ يَنْجُدْ لِلْاَحْجَارِ وَلَمْ يَعْتَكِفْ لِلْاَشْجَارِ وَلَمْ
يَسْتَحِلَّ السِّبَاءَ وَلَمْ يَشْرَبِ الدِّمَاءَ اَللّٰهُمَّ خَرَجْنَا اِلَيْكَ حِيْنَ فَاجَئَتْنَا
الْمَضَايِقُ الْوَعِرَةُ وَاَلْجَاَتْنَا الْمَحَابِسُ الْعَسِرَةُ وَعَضَّتْنَا عَلَاَوِقُ الشَّيْنِ وَنَالَتْ

عَلَيْنَا لَوَاحِقُ الْمَيْنِ وَاعْتَكَرَتْ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ السِّنِينَ وَاَخْلَفَتْنَا مَخَايِلُ
الْجُودِ وَاسْتَظْمَأْنَا لِصَوَارِخِ الْقُوَدِ (الْعُوَدِ) فَكُنْتَ رَجَاءَ الْمُنَاخِبِ وَالثِّقَةَ
لِلْمُلْتَمِسِ نَدْعُوكَ حِينَ قَنَطَ الْاَنَامُ وَمُنِعَ الْغَمَامُ وَهَلَكَ السَّوَامُ يَا حَيُّ
يَا قَيُّومُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالنُّجُومِ وَالْمَلَائِكَةِ الصُّفُوفِ وَالْعِنَانِ الْمَكْفُوفِ
(الْمَعْكُوفِ) اَنْ لَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَلَا تُؤَاخِذَنَا بِاَعْمَالِنَا وَلَا تُخَاصِّنَا
(وَلَا تُخَاصِمْنَا) بِذُنُوبِنَا وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ الْمُتَاَفِّقِ وَ
النَّبَاتِ الْمُونِقِ وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِتَنْوِيعِ الثَّمَرَةِ وَاحْيِ بِلَادَكَ بِبُلُوغِ
الزَّهَرَةِ وَاشْهَدْ مَلَائِكَتَكَ الْكِرَامَ السَّفَرَةَ سَقْيًا مِنْكَ نَافِعَةً دَائِمَةً
غَزِيرُهَا (وَفِي نُسْخَةٍ مُرْوِيَةً هَنِيئَةً مَرِيَّةً عَامَّةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً مَرِيعَةً)
وَاسِعًا دَرُّهَا سَحَابًا وَابِلًا سَرِيعًا عَاجِلًا تُحْيِي بِهَا مَا قَدْ مَاتَ وَتُخْرِجُ
بِهِ مَا هُوَ اَتٍ اَللّٰهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مُمْرِعًا طَبَقًا مُجَلْجِلًا مُتَتَابِعًا اَخُوفُهُ
مُنْبَجِسَةً بُرُوقُهُ مُرْتَجِسَةً هُمُوعُهُ وَسَبَلُهُ مُسْتَدِرَّةً وَصَوْبُهُ مُسْتَبْطِرًا
وَلَا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُومًا وَبَرْدَهُ عَلَيْنَا حَسُومًا وَضَوْئَهُ عَلَيْنَا رُجُومًا

وَمَائَهُ اجَاجًا وَنَبَاتَهُ رِمَادًا وَمِدَادًا اللّٰهُمَّ اِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ
الشِّرْكِ وَمَوَادِّهِ وَالظُّلْمِ وَدَوَاعِيهِ وَالْفَقْرِ وَدَوَاعِيهِ يَا مُعْطِيَ
الْخَيْرَاتِ مِنْ اَمَاكِنِهَا وَمُرْسِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا مِنْكَ الْغَيْثُ
الْمُغِيثُ وَاَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَغَاثُ وَنَحْنُ الْخَاطِئُونَ مِنْ اَهْلِ الذُّنُوبِ
وَاَنْتَ الْمُسْتَغْفَرُ الْغَفَّارُ نَسْتَغْفِرُكَ لِلْجَهَالَاتِ مِنْ ذُنُوبِنَا وَنَتُوبُ
اِلَيْكَ مِنْ عَوَامِّ خَطَايَانَا اللّٰهُمَّ فَارْسِلْ عَلَيْنَا دِيمَةً مِدْرَارًا وَ
اسْقِنَا الْغَيْثَ وَاكْفِنَا مِغْزَارًا غَيْثًا وَاسِعًا وَبَرَكَةً مِنَ الْوَابِلِ نَافِعَةً
يُدَافِعُ الْوَدْقَ بِالْوَدْقِ دِفَاعًا وَيَتْلُو الْقَطْرَ مِنْهُ الْقَطْرَ غَيْرَ خُلَّبٍ بَرْقُهُ
وَلَا مُكَذِّبٍ وَعْدُهُ وَلَا عَاصِفَةٍ جَنَائِبُهُ بَلْ رَبَّانَا بَغِيضٌ بِالرِّيِّ رُبَابُهُ
وَفَاضَ فَاَنْشَاعَ بِهِ سَحَابُهُ وَجَرَى اَثَارُهَمَدَ بِهِ جَنَابُهُ سَقْيًا مِنْكَ مُحْيِيَةً
مُرْوِيَةً مُحْفِلَةً مُتَّصِلَةً زَاكِيًا نَبْتُهَا نَامِيًا زَرْعُهَا نَاضِرًا عُودُهَا مُمْرِعَةً
اَثَارُهَا جَارِيَةً بِالْخِصْبِ وَالْخَيْرِ عَلَى اَهْلِهَا تَنْعَشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ
وَتُحْيِي بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ وَتُنْعِمُ بِهَا الْمَبْسُوطَ مِنْ رِزْقِكَ وَتُخْرِجُ

بِهَا الْمَحْزُونَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَعُمُّ بِهَا مَنْ نَأَى مِنْ خَلْقِكَ حَتَّى يَخْصُبَ
لِإِمْرَاعِهَا الْمُجْدِبُونَ وَيُحْيِي بِبَرَكَتِهَا الْمُسْنِتُونَ وَتَتَرَعْ بِالْقِيعَانِ غِدْرَانُهَا
وَتُوَرِّعْ ذُرَى الْآكَامِ رَجْوَانُهَا وَبَدْهَامُّ بِذُرَى الْآكَامِ شَجَرُهَا وَتَحَقَّقُ
عَلَيْنَا بَعْدَ الْيَأْسِ شُكْرًا مِنَّةً مِنْ مِنَنِكَ مُجَلَّلَةً وَنِعْمَةً مِنْ نِعَمِكَ مُتَّصِلَةً
عَلَى بَرِيَّتِكَ الْمُرْمِلَةِ وَبِلَادِكَ الْمُعْزِبَةِ وَبَهَائِمِكَ الْمُعْمِلَةِ وَوَحْشِكَ
الْمُهْمِلَةِ اللَّهُمَّ مِنْكَ ارْتِجَاؤُنَا وَإِلَيْكَ مَآبُنَا فَلَا تَحْبِسْهُ عَنَّا
لِتَبَطُّنِكَ سَرَائِرَنَا وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا فَإِنَّكَ تُنَزِّلُ الْغَيْثَ
مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَتَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ - ثُمَّ بَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ
سَيِّدِي سَاخَتْ جِبَالُنَا وَأَغْبَرَّتْ أَرْضُنَا وَهَامَتْ دَوَابُّنَا وَقَنَطَ نَاسٌ
مِنَّا وَتَاهَتِ الْبَهَائِمُ وَتَحَيَّرَتْ فِي مَرَابِعِهَا وَعَجَّتْ عَجِيجَ الثَّكْلَى عَلَى أَوْلَادِهَا
وَمَلَّتِ الدَّوْرَانَ فِي مَرَابِعِهَا حِينَ حُبِسَتْ عَنْهَا قَطْرُ السَّمَاءِ فَدَقَّ
لِذَلِكَ عَظْمُهَا وَذَهَبَ لَحْمُهَا وَذَابَ شَحْمُهَا وَانْقَطَعَ دَرُّهَا اللَّهُمَّ ارْحَمْ
أَنِينَ الْآنَّةِ وَحَنِينَ الْحَانَّةِ ارْحَمْ تَحَيُّرَهَا فِي مَرَابِعِهَا وَأَنِينَهَا فِي مَرَابِضِهَا يَا كَرِيمُ

اقول الارجاء جمع الرجا وهو الناحية الامطاء جمع المطا وهو الظهر الغطش الليل المظلم شديد الظلمة قوله والنجوم بهورا البهر الاضائة قوله فنهيمن اى صار رقيبا وحافظا الخلة الحاجة والفقر والحضاضة الضرة النفه والعيش والسرور والغنى النجال العطاء والاعطاء السباء بالكسر والمذاخر الوعرة اى الصعبة وعضتنا علائق الشين اى الزمنا السنة الصعبة علائق الذل والمعايب ثالثت علينا اى غطت واعتكرت علينا اى واختلطت وتكرثت وقامت بعضها على بعض الحدابير جمع حدبار بالكسر وهى الناقة الضامرة الوبدة عظم ظهرها من الهزال قشبة السنين القحط والجدب بها مخائل الجود اى سحاب المطر القود الخيل السوام الحيوانات الراعية الشجر والنجوم المراد من النجوم هنا النبات كما قال الله تعالى النجم والشجر يسجدان اراد بالنجم النبات والعنان المكفوف اى السحاب الممنوع من المطر ولا تحاضنا اى ولا تضيق علينا وفى نسخة المصباح للكفعمى ولا تخاضنا السحاب المتآق اى الممتلى ويحتمل ان يكون من باب الافعال اى ممتلئ الحياض والحبات الموفق المجب الزهرة والزهرة النبات ونوره واسعادتها اى سيلها درا الحرق اى سال الوابل المطر الشديد ممرعا اى خصيبا واسعا كلبقا اى مطرا عاما مجللا اى شديد الصوت خفوقة منجبة الخفوق صوت الرعد منجبة اى منفجرة وهموعه مرتجبة اى جريانه وسيلانه شديدة وسبية مستدرة اى عطاءه جارا كثير السيلان والنفع وصوبه مستبطر الصوب نزول المطر والمستبطر الشديد الحسوم بالضم الشوم الرجوم هنا بمعنى العذاب هوادى الشر مقدماته من امائلها اى من افاضلها الديمة المطر الذى يدار عد وبرق واكفا مغزارا اى سائلا كثيرا الودق بالودق اى يدافع بعضها بعضا فى الكثرة الحلب بضم الحاء وتشديد اللام المفتوحة الذى لا غيث فيه كانه خادع عاصفة جانبة اى هبت بها الرياح الجنوبية فانها تكثر السحاب وتمنع عن المدرار وتلحق روادفه بخلاف الشمائل فانها تمزقه ربا يعض بالربى الربابة الربى بالكسر من روى بالماء يروى ريا وجمعه رواء ككتاب فى المذكر والمؤنث والرباب النبت الهيدب السحاب وفاض فانضاع به سحابه اى تفرق فى امكنة متفرقة متعددة ليعم نفعه محفلة اى مجمعة تغش الضعيف اى تعوده وتقيمه المستنون اى الذين اصابهم شدة السنة استنت القوم اى اجدبوا العيطان جمع القيعة وهى جمع القاع وهو المستوى من الارض الاكام التلال الصغار لتبطئ سرائرنا كناية عن انك تعلم سرائرنا وشدة ما نزل بنا من القحط والسنين والجدب وحبس المطر

٤ ومن خطبة عليه السلام

خطبها عليه السلام يوم عيد الاضحى رواها الصدوق رضى الله عنه فى كتاب من لا يحضره الفقيه وهو من الكتب الاربعة التى عليها المدار فى كتاب الصلوة فاذا فرغ (عليه السلام) من الصلوة (اى صلوة العيد) صعد

المنبر ثم بدء فقال اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ زِنَةَ عَرْشِهِ وَرِضَىٰ نَفْسِهِ وَعَدَدَ قَطْرِ
سَمَاءِهِ وَبِحَارِهِ لَهُ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ حَتّٰى يَرْضَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْغَفُورُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ كَبِيرًا مُتَكَبِّرًا وَاِلٰهًا مُتَغَزِّزًا وَرَحِيمًا مُتَحَنِّنًا يَعْفُو بَعْدَ
الْقُدْرَةِ وَلَا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِهِ اِلَّا الضَّالُّونَ اَللّٰهُ اَكْبَرُ كَبِيرًا وَلَا اِلٰهَ اِلَّا
اللّٰهُ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللّٰهِ حَنَّانًا قَدِيرًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ
وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَشْهَدُ بِهِ وَنَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَقَدِ اهْتَدَىٰ وَفَازَ فَوْزًا عَظِيمًا
وَمَنْ يَعْصِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا وَخَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا
اُوصِيكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ بِتَقْوَى اللّٰهِ وَكَثْرَةِ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا
الَّتِي لَمْ يَتَمَتَّعْ بِهَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ قَبْلِكُمْ وَلَنْ يَبْقَىٰ لِاَحَدٍ مِنْ بَعْدِكُمْ
وَسَبِيلُكُمْ فِيهَا سَبِيلُ الْمَاضِينَ اَلَا تَرَوْنَ اَنَّهَا قَدْ تَصَرَّمَتْ وَاَذَنَتْ
بِاِنْقِضَاءٍ وَتَنَكَّرَ مَعْرُوفُهَا وَاَدْبَرَتْ جَذَّاءَ فَهِيَ تَخُبُّ بِالْفَنَاءِ وَ
سَاكِنُهَا يَجُدُّ بِالْمَوْتِ فَقَدْ اَمَرَّ مِنْهَا مَا كَانَ حُلْوًا وَكَدِرَ مِنْهَا مَا

كان صفوا فلم يبق منها الا سملة كسملة الاداوة وجرعة كجرعة
الاناء ولو يتمنزرها الصديان لم تنقع غلته فازمعوا عباد الله
بالرحيل من هذه الدار المقدور على اهلها الزوال الممنوع اهلها
من الحيوة المذللة انفسهم بالموت فلا حي يطمع في البقاء ولا
نفس الا مدفعة بالمنون فلا يغلبنكم الامل ولا يطل عليكم الامد
ولا تغتروا فيها بالامال وتعبدوا الله ايام الحيوة فوالله ما حننتم
حنين الوالهة العجلان ودعوتم بمثل دعاء الغرقى وجاءتم جؤار متبتلي
الرهبان وخرجتم الى الله من الاموال والاولاد التماس القربة اليه
اليه في ارتفاع درجة عنده او غفران سيئة احصتها كتبه و
حفظتها رسله لكان قليلا فيما ارجو لكم من ثوابه وانخوف عليكم من
اليم عقابه وبالله لو انماثت قلوبكم انمياثا وسالت عيونكم من رغبة
اليه ورهبة منه دما ثم عمرتم في الدنيا ما كانت الدنيا باقية
ما جزت اعمالكم ولو لم تبقوا شيئا من جهدكم لنيل نعمه العظام عليكم

وَهٰذَاهُ اِيَّاكُمْ اِلَى الْاِيْمَانِ مَا كُنْتُمْ لِتَسْتَحِقُّوْا اَبَدَ الدَّهْرِ مَا الدَّهْرُ
قَائِمٌ بِاَعْمَالِكُمْ جَنَّتَهُ وَلَا رَحْمَتَهُ وَلٰكِنْ بِرَحْمَتِهِ تُرْحَمُوْنَ وَبِهُدَاهُ
تَهْتَدُوْنَ وَبِهِمَا اِلٰى جَنَّتِهِ تَصِيْرُوْنَ جَعَلَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ مِنَ
التَّائِبِيْنَ الْعَابِدِيْنَ وَاِنَّ هٰذَا يَوْمٌ حُرْمَتُهُ عَظِيْمَةٌ وَبَرَكَتُهُ مَأْمُوْلَةٌ
وَالْمَغْفِرَةُ فِيْهِ مَرْجُوَّةٌ فَاَكْثِرُوْا ذِكْرَ اللّٰهِ تَعَالٰى وَاسْتَغْفِرُوْهُ وَتُوْبُوْا
اِلَيْهِ اِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ وَمَنْ ضَحّٰى مِنْكُمْ بِجَذَعٍ مِنَ الْمَعْزِ فَاِنَّهُ
لَا يُجْزِئُ عَنْهُ وَالْجَذَعُ مِنَ الضَّاْنِ يُجْزِئُ وَمِنْ تَمَامِ الْاُضْحِيَّةِ
اِسْتِشْرَافُ عَيْنِهَا وَاُذُنِهَا وَاِذَا سَلِمَتِ الْعُيُوْنُ وَالْاُذُنُ تَمَّتِ الْاُضْحِيَّةُ
وَاِنْ كَانَتْ عَضْبَاءَ الْقَرْنِ اَوْ تَجُرُّ بِرِجْلِهَا اِلَى الْمَنْسَكِ فَلَا يُجْزِئُ وَاِذَا
ضَحَّيْتُمْ فَكُلُوْا وَاَطْعِمُوْا وَاهْدُوْا وَاحْمَدُوا اللّٰهَ عَلٰى مَا رَزَقَكُمْ مِنْ بَهِيْمَةِ
الْاَنْعَامِ وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاَحْسِنُوا الْعِبَادَةَ وَاَقِيْمُوا الشَّهَادَةَ
وَارْغَبُوْا فِيْمَا كَتَبَ عَلَيْكُمْ وَفَرَضَ مِنَ الْجِهَادِ وَالْحَجِّ وَالصِّيَامِ فَاِنَّ ثَوَابَ
ذٰلِكَ عَظِيْمٌ لَا يَنْفَدُ وَتَرْكَهُ وَبَالٌ لَا يَبِيْدُ وَمُرُوْا بِالْمَعْرُوْفِ وَانْهَوْا عَنِ

المُنكَرِ وَاخِيفُوا الظَّالِمَ وَانصُرُوا المَظلُومَ وَخُذُوا عَلَى يَدِ المُرِيبِ وَ
اَحسِنُوا اِلَى النِّسَاءِ وَمَا مَلَكَت اَيمَانُكُم وَاصدُقُوا الحَدِيثَ وَاَدُّوا الاَمَانَةَ
وَكُونُوا قَوَّامِينَ بِالحَقِّ وَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الحَيٰوةُ الدُّنيَا وَلَا تَغُرَّنَّكُم بِاللّٰهِ
الغَرُورُ اِنَّ اَحسَنَ الحَدِيثِ ذِكرُ اللّٰهِ وَاَبلَغَ مَوعِظَةِ المُتَّقِينَ كِتَابُ
اللّٰهِ اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ بِسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ قُل هُوَ
اللّٰهُ اَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ لَم يَلِد وَلَم يُولَد وَلَم يَكُن لَّهُ كُفُوًا اَحَدٌ

اقول قد نقل السيد رضى الله عنه بعض هذه الخطبة فى فصلين وانى نقلتها بتمامها عن الفقيه والصدوق واستوفى
السيد فى نقلها ونقل الشيخ ايضا تمامها فى مصباح المتهجد عن ابى مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن اسيد عن على
عليه السلام قوله بصرتنى اى تقطعت وفنيت والصرم القطع ومنه الصارم للسيف القاطع واذنت اى
اعلمت وتنكر معروفها اى صار امنكرا ما كان يعرفه الناس منه ويعدونه حسنا وادبرت جذاء اى مقطوعة
او سريعة وقيل منقطعة الدر والخير وفى كثير من النسخ بالحاء المهملة اى حفيفة سريعة وفى النهج وهى
تحفز بالفاء والفاء والزاء المعجمة اى دفعه من خلفه وحثه واعجله وخفز بالرمح اى طعنه قوله تجدا
بالموت وفى النهج تحدو اى تبعث وتساق او تبعث وتسوق للموت من الحد وهو سوق الابل واعر الشئ
صار عرا وكدر مثلثة الدال ضد صفا والمضبوط فى فخ النهج بالكسر السملة بالتحريك القليل من الماء تبقى فى
الاناء والاداوة بالكسر المطهرة والجرعة بالضم الاسم من الشرب البسير وبالفتح المرة الواحدة يتمززها الصديان
اى يمصه قليلا قليلا العطشان قوله لم تقع غلته اى لم تسكن شدة عطشه الغلة بالضم العطش او شدته
او حرارة الجوف قوله فازمعوا اى فاجمعوا واعزموا الزمع الجمع والعزم وفى النهج بعد اهلها الزوال ولا
يغلبنكم فيها الامل ولا يطولن عليكم الامد قوله مذعنة بالمون اذعن اى خضع وذل والمون الموت
الامل الرجاء والامد غاية الزمان الوالهة الثكلان وفى النهج الوله العجال الوله بالتحريك ذهاب العقل
والتحير من شدة الحزن يقال رجل والهة وامراة والهة المتحير والمتحيرة والوالهة كل انثى فارقت ولدها والعجلان

المشرع فى الامور جأر كمنع جأرا وجؤارا تضرع واستغاث رافعا صوته بالدعاء والمتبتل المنقطع عن النساء وعن الدنيا ومنه التبتل فى الدعاء اى الانقطاع الى الله عن غيره من الخلق والاهل والاولاد والنساء وعن الدنيا والرهبان جمع راهب وهو المتعبد من النصارى اتمات الملح فى الماء اى ذاب وسال والجهد بالضم كما فى النسخ الوسع والطاقة وبالفتح المشقة الجذع ما كل من الضان او المعز بشهر والمنسك بفتح السين وكسرها المذبح وكل موضع للعبادة منسك والنسيكة الذبيحة والوبال الشدة والثقل

٥ ومن خطبة عليه السلام

منتخب كنز العمال الموضوع فى هامش كتاب المسند لاحمد بن حنبل فى الجزء السادس ص ٣٢٢ روى عن ابن زكريا ووكيع عن علي عليه السلام انه قال ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ صَرَحَتْ لَهُ الْعِبَرُ

أَنْ لَا يَهِيجَ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ وَلَا يَظْمَأُ عَلَى الْهُدَى سَنْخُ أَصْلٍ

وَإِنَّ أَبْغَضَ خَلْقِ اللهِ رَجُلٌ قَمَّسَ عِلْمًا غَارًّا فِي أَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ عَمِيًّا

بِمَا فِي الْهُدْنَةِ أَشْبَاهُهُ مِنَ النَّاسِ عَالِمًا وَلَمْ يُغْنِ فِي الْعِلْمِ

يَوْمًا سَالِمًا فَاسْتَكْثَرَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ فَهُوَ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا مَا ارْتَوَى

مِنْ مَاءٍ آجِنٍ وَاكْتَظَّ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ فَعَدَّ لِلنَّاسِ مُفْتِيًا لِتَخْلِيصِ مَا

الْتَبَسَ عَلَى غَيْرِهِ إِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّأَ حَشْوًا مِنْ رَأْيِهِ

فَهُوَ مِنْ قَطْعِ الْمُشْتَبِهَاتِ فِي مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَعْلَمُ أَخَطَأَ أَمْ

أَصَابَ خَبَّاطُ عَشْوَاءَ رَكَّابُ جَهَالَاتٍ لَا يَعْتَذِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسْلَمُ

وَلَا بَعَضَّ فِي الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ ذَرَعَ الرِّوَايَةَ ذَرْعَ الرِّيحِ الْهَشِيمِ تَبْكِي

مِنْهُ الدِّمَاءُ وَتَضْرَحُ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ وَيَسْتَحِلُّ بِفَضَائِهِ الْحَرَامُ الْأَمَلِيُّ

وَاللّٰهِ بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ وَلَا أَهَلَّ لِمَا فَرَطَ بِهِ اقول

الزعيم الضمين الكفيل لا يبيع على التقوى زرع قوم اى من عمل لله لم يهند عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع و

يهلك هاج النبت هياجا يبس النخ بالكسر من كل شئ اصله والجمع اسناخ كالحمل واحمال ومنه الحديث التقوى

سنخ الايمان الممكن من اى ناظر من هو اعلم منه الغار الغافل وغارا هنا اى غافلا على الحالية واغباش

الفتنة اى ظلمتها قوله اذا ما ارتوى من ماء اجن الارتواء افتعال الرى والاجن المتغير من الماء وهذا عند

من المجاز المرشح وقد شبه عليه السلام علمه بالماء الاجن لانه لا ينفع به خباط عشوات اى يخبط فى الظلام والامر

الملتبس فيتجر العض الامساك بالاسنان وقوله لا يعض فى العلم كناية عن عدم التتبع والتعمق فيه قوله ذرء الرواية

ذرء الريح الهشيم اى رد الرواية كما يذرء الريح هشيم النبت والهشيم اى البالى منه تضرح منه المواريث اى تصيح

٤ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

منتخب كنز العمال هامش جزء السادس من المسند ص ٣٢٤ روى عن عبد الله بن صالح العجلى عن ابيه قال خطب

على بن ابى طالب يوما فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه (واله) وسلم ثم قال (عليه السلام)

يَا عِبَادَ اللّٰهِ لَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا دَارٌ بِالْبَلَاءِ مَحْفُوفَةٌ وَبِالْفَنَاءِ

مَعْرُوفَةٌ وَبِالْغَدْرِ مَوْصُوفَةٌ وَكُلُّ مَا فِيهَا إِلَى زَوَالٍ وَهِيَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا

دُوَلٌ وَسِجَالٌ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ شَرِّهَا نُزَّالُهَا بَيْنَا أَهْلُهَا فِي رَخَاءٍ وَسُرُورٍ إِذَا

هُمْ مِنْهَا فِي بَلَاءٍ وَغُرُورٍ الْعَيْشُ فِيهَا مَذْمُومٌ وَالرَّخَاءُ فِيهَا لَا يَدُومُ وَإِنَّمَا

أَهْلُهَا فِيهَا أَغْرَاضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ تَرْمِيهِمْ بِسِهَامِهَا وَتَقْصِمُهُمْ بِحِمَامِهَا عِبَادَ اللّٰهِ

اِنَّكُمْ وَمَا اَنْتُمْ مِنْ هٰذِهِ الدُّنْيَا عَنْ سَبِيْلِ مَنْ قَدْ مَضٰى مِمَّنْ كَانَ
اَطْوَلَ مِنْكُمْ اَعْمَارًا وَاَشَدَّ مِنْكُمْ بَطْشًا وَاَعْمَرَ دِيَارًا وَاَبْعَدَ
اٰثَارًا وَاَصْبَحَتْ اَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً خَامِدَةً مِنْ بَعْدِ طُوْلِ تَقَلُّبِهَا
وَاَجْسَادُهُمْ بَالِيَةً وَدِيَارُهُمْ خَالِيَةً وَاٰثَارُهُمْ عَافِيَةَ الصُّخُوْرِ
اسْتَبْدَلُوْا بِالْقُصُوْرِ الْمُشَيَّدَةِ وَالسُّرُرِ وَالنَّمَارِقِ الْمُمَهَّدَةِ وَ
الْاَحْجَارِ الْمُسَنَّدَةِ فِي الْقُبُوْرِ الْمُلَاطَئَةِ الْمُلْحَدَةِ الَّتِي قَدْ بَيَّنَ الْخَرَابُ
فِنَاءَهَا وَشَيَّدَ بِالتُّرَابِ بِنَاءَهَا فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ وَسَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ
بَيْنَ اَهْلِ عِمَارَةٍ مُوْحِشِيْنَ وَاَهْلِ مَحَلَّةٍ مُتَشَاغِلِيْنَ لَا يَتَسَانَسُوْنَ
بِالْعُمْرَانِ وَلَا يَتَوَاصَلُوْنَ تَوَاصُلَ الْجِيْرَانِ عَلٰى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ
الْجِوَارِ وَدُنُوِّ الدَّارِ وَكَيْفَ يَكُوْنُ بَيْنَهُمْ تَوَاصُلٌ وَقَدْ طَحَنَهُمُ الْبِلٰى
وَاَكَلَتْهُمُ الْجَنَادِلُ وَالثَّرٰى فَاَصْبَحُوْا بَعْدَ الْحَيٰوةِ اَمْوَاتًا وَبَعْدَ غَضَارَةِ
الْعَيْشِ رُفَاتًا فَجَعَ بِهِمُ الْاَحْبَابُ وَسَكَنُوا التُّرَابَ وَظَعَنُوْا فَلَيْسَ
لَهُمْ اِيَابٌ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ كَلَّا اِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ

بَرْزَخٌ اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ فَكَانَ قَدْ صِرْتُمْ اِلٰى مَا صَارُوْا عَلَيْهِ مِنَ
الْوَحْدَةِ وَالْبَلَاءِ فِيْ دَارِ الْمَوْتٰى وَارْتَهَنْتُمْ فِيْ ذٰلِكَ الْمَضْجَعِ وَضَمَّكُمْ
ذٰلِكَ الْمُسْتَوْدَعُ فَكَيْفَ بِكُمْ لَوْ قَدْ تَنَاهَتِ الْاُمُوْرُ وَبُعْثِرَتِ الْقُبُوْرُ
وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُوْرِ وَاُوْقِفْتُمْ لِلتَّحْصِيْلِ بَيْنَ يَدَيْ مَلِكٍ جَلِيْلٍ
فَطَارَتِ الْقُلُوْبُ لِاِشْفَافِهَا مِنْ سَالِفِ الذُّنُوْبِ وَهُتِكَتْ عَنْكُمُ
الْحُجُبُ وَالْاَسْتَارُ فَظَهَرَتْ مِنْكُمُ الْعُيُوْبُ وَالْاَسْرَارُ هُنَالِكَ تُجْزٰى
كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لِيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اَسَاءُوْا بِمَا عَمِلُوْا وَيَجْزِيَ الَّذِيْنَ
اَحْسَنُوْا بِالْحُسْنٰى وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِيْنَ مُشْفِقِيْنَ مِمَّا فِيْهِ وَ
يَقُوْلُوْنَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيْرَةً وَلَا كَبِيْرَةً اِلَّا
اَحْصٰاهَا وَوَجَدُوْا مَا عَمِلُوْا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ اَحَدًا جَعَلَنَا
اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ عَامِلِيْنَ بِكِتَابِهِ مُتَّبِعِيْنَ لِاَوْلِيَائِهِ حَتّٰى يُحِلَّنَا
وَاِيَّاكُمْ دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ اِنَّهُ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ

اقول قوله سجال اى مرة لنا ومرة علينا الحِمام بالكسر والتخفيف الموت البطش الاخذ بالسرعة
والعُنف هامدة اى بابسة ميتة خامدة اى ميتة وخمود الانسان موته ونار خامد اى ساكن لهبها

اجسادهم بالبية اى فانية افنتها الارض اثارهم عافية اى ماحية الترجمع التربة وهو مجلس السرور و قيل انما رفعت ليرى الناس مجلوسهم عليها جميع ما حولهم النمارق جمع النمرقة بكسر النون وهى الوسائد الملاطئة الملاصقة من الملاط وهو الطين الذى يجعل بين لبنا فى البناء يملط بالحائط اى يخلط او من لطأ الحوض بالطين لوطا اى ملطه المحدة من باب الافعال اى جعلت فى اللحد كالفلس وفى لغة بالضم كالقفل وهو الشق فى جانب القبر وجمعه اللحود الفناء يقال فناء الكعبة بالمد سعتها امامها وقيل ما امتد من جوانبها دورا وهو حريمها خارج المملوك منها ومثله فناء الدار والجمع افنية غضارة العيش طيب العيش قوله رفاتا اى فتاتا والفتات الحطام وما تناثر من كل شئ ظعنوا اى سارواوارتحلوا بعثرت القبور اى قلبت واخرجت وقد نقل الرضى هذه باختلاف فى نفرانها بالزيادة والنقصان

٧ ومن خطبة عليه السلام

منتخب كنز العمال فى هامش الجزء السادس من المسند ص ٣٢ روى عن ابن النجار عن يحيى بن يعمر انه قال ان علي بن ابى طالب خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انما هلك

من كان قبلكم بركوبهم المعاصى ولم ينههم الربانيون والاحبار

انزل الله بهم العقوبات الا مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر

قبل ان ينزل بكم الذى نزل بهم واعلموا ان الامر بالمعروف و

النهى عن المنكر لا يقطع رزقا ولا يقرب اجلا ان الامر ينزل من

السماء كقطر المطر الى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة او نقصان

فى اهل او مال او نفس ورأى لغيره غيره فلا يكونن ذلك له فتنة

فان المرء المسلم ما لم يغش دناءة يظهر تخشعا لها اذا ذكرت و

وَيُعَزِّنِي بِهِ لِئَامُ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ الَّذِي يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ
مِنْ قِدَاحِهِ تُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ وَتَدْفَعُ عَنْهُ الْمَغْرَمَ فَكَذَلِكَ الْمَرْءُ
الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ مِنَ الْخِيَانَةِ إِنَّمَا يَنْتَظِرُ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِذَا مَا دَعَا اللَّهَ
فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ وَأَمَّا إِنْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالًا فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ
وَالْحَرْثُ حَرْثَانِ الْمَالُ وَالْبَنُونَ حَرْثُ الدُّنْيَا وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ
الْآخِرَةِ وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ لِأَقْوَامٍ قال سفيان بن عيينة ومن يحسن يتكلم بهذا الكلام
الا علي بن ابي طالب (عليه السلام) قوله اليائس الغنى الفالج الفائز الفورة اول الوقت الحاضر
الذى لا تاخير فيه القداح السهم احدى الحسنيين اى احدى العاقبتين اللتين كل واحدة منهما حسنى العواقب

٨ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب نصر بن مزاحم المنقري التميمي الكوفي الملقب بالعطار ص ٧ المطبوع في عاصمة طهران في سنة ١٣٠٠
الهجرية وهو الذى تبنّاه ابن ابي الحديد المعتزلي في شرحه على النهج عند بحثه عن واقعة صفين وقال بصحة
نقله بقوله ونحن نذكر ما اورده نصر بن مزاحم من كتاب صفين في هذا المعنى فهو في نفسه ثبت صحيح
النقل غير منسوب الى هوىً وادغال وهو من رجال اصحاب الحديث انتهى كلامه فاقول قال النصر قال
ابو عبد الله عن سليمان بن المغيرة عن علي بن الحسين خطبة علي بن ابي طالب في الجمعة بالكوفة والمدينة
اَلْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ وَأَسْتَهْدِيهِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الضَّلَالَةِ
مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ انْتَجَبَهُ

لِأَمْرِهِ وَاخْتَصَّهُ بِالنُّبُوَّةِ اَكْرَمُ خَلْقِهِ عَلَيْهِ وَاَحَبُّهُمْ اِلَيْهِ فَبَلَّغَ
رِسَالَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِاُمَّتِهِ وَاَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ وَاُوصِيكُمْ بِتَقْوَى
اللّٰهِ فَاِنَّ تَقْوَى اللّٰهِ خَيْرُ مَا تَوَاصَى بِهِ عِبَادُ اللّٰهِ وَاَقْرَبُهُ لِرِضْوَانِ
اللّٰهِ وَخَيْرُهُ فِي عَوَاقِبِ الْاُمُورِ عِنْدَ اللّٰهِ وَبِتَقْوَى اللّٰهِ اُمِرْتُمْ وَ
لِلْاِحْسَانِ وَالطَّاعَةِ خُلِقْتُمْ فَاحْذَرُوا مِنَ اللّٰهِ مَا حَذَّرَكُمْ مِنْ
نَفْسِهِ فَاِنَّهُ حَذَّرَ بَاْسًا شَدِيدًا وَاخْشَوُا اللّٰهَ خَشْيَةً لَيْسَتْ بِعَذِيرٍ
وَاعْمَلُوا فِي غَيْرِ رِيَاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ فَاِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ اللّٰهِ وَكَلَهُ
اللّٰهُ اِلَى مَا عَمِلَ لَهُ وَمَنْ عَمِلَ لِلّٰهِ مُخْلِصًا تَوَلَّى اللّٰهُ اَجْرَهُ وَاشْفَقُوا
مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ فَاِنَّهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا مِنْ اَمْرِكُمْ
سُدًى قَدْ سَمَّى اٰثَارَكُمْ وَعَلِمَ اَعْمَالَكُمْ وَكَتَبَ اٰجَالَكُمْ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ
بِالدُّنْيَا فَاِنَّهَا غَرَّارَةٌ بِاَهْلِهَا مَغْرُورٌ مَنِ اغْتَرَّ بِهَا وَاِلَى فَنَاءٍ مَا
هِيَ عَلَيْهَا اِنَّ الْاٰخِرَةَ هِيَ دَارُ الْحَيَوَانِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ اَسْئَلُ اللّٰهَ مَنَازِلَ
الشُّهَدَاءِ وَمُرَافَقَةَ الْاَنْبِيَاءِ وَمَعِيشَةَ السُّعَدَاءِ فَاِنَّمَا نَحْنُ لَهُ وَبِهِ

٩ ومن خطبة عليه السلام

كتاب النصر ص ١٥ روى عن عمر بن سعد عن ابى يحيى عن محمد بن طلحة عن ابى سنان الاسلمى قال لما اخبر على بخطبة معاوية وعمرو وتحريصها الناس عليه امر بالناس فجمعوا قال وكانى انظر الى على متوكيا على قوسه وقد جمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله عنده فهم يلونه واحب ان يعلم الناس ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله متوافرون فحمد الله واثنى عليه ثم قال

اَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مَقَالَتِى وَعُوا كَلَامِى فَاِنَّ الْخَلَاءَ مِنَ التَّجَبُّرِ وَاِنَّ النَّخْوَةَ مِنَ التَّكَبُّرِ وَاِنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوٌّ حَاضِرٌ يَعِدُكُمُ الْبَاطِلَ اَلَا اِنَّ الْمُسْلِمَ اَخُ الْمُسْلِمِ لَا تَنَابَذُوا وَلَا تَخَاذَلُوا فَاِنَّ شَرَائِعَ الدِّيْنِ وَاحِدَةٌ وَسُبُلَهُ قَاصِدَةٌ مَنْ اَخَذَ بِهَا لَحِقَ وَمَنْ تَرَكَهَا مَرَقَ وَمَنْ فَارَقَهَا مَحَقَ لَيْسَ الْمُسْلِمُ بِالْخَائِنِ اِذَا اؤْتُمِنَ وَلَا بِالْمُخْلِفِ اِذَا وَعَدَ وَلَا بِالْكَذَّابِ اِذَا نَطَقَ نَحْنُ اَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَقَوْلُنَا الصِّدْقُ وَمِنْ فِعَالِنَا الْقَصْدُ وَمِنَّا خَاتَمُ النَّبِيِّيْنَ وَفِيْنَا قَادَةُ الْاِسْلَامِ وَمِنَّا قُرَّاءُ الْكِتَابِ نَدْعُوكُمْ اِلَى اللّٰهِ وَاِلَى رَسُوْلِهِ وَاِلَى جِهَادِ عَدُوِّهِ وَالشِّدَّةِ فِى اَمْرِهِ وَابْتِغَاءِ رِضْوَانِهِ وَاِقَامِ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَاءِ الزَّكٰوةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَتَوْفِيرِ الْفَيْءِ لِاَهْلِهِ اَلَا وَاِنَّ مِنْ اَعْجَبِ الْعَجَائِبِ

اَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ اَبِي سُفْيَانَ الْاُمَوِيَّ وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ السَّهْمِيَّ اَصْحَابَ اَرْضَا
النَّاسَ عَلَى طَلَبِ الدِّيْنِ بِزَعْمِهِمَا وَقَدْ عَلِمْتُمْ اَنِّي لَمْ اُخَالِفْ رَسُوْلَ اللّٰهِ
قَطُّ وَلَمْ اَعْصِهِ فِي اَمْرٍ قَطُّ اُقِيْهِ بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي يَنْكُصُ فِيْهَا
الْاَبْطَالُ وَتَرْعَدُ فِيْهَا الْفَرَائِصُ نَجْدَةً اَكْرَمَنِيَ اللّٰهُ بِهَا فَلَهُ الْحَمْدُ
وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَاِنَّ رَاْسَهُ لَفِي حِجْرِيْ
وَلَقَدْ وَلِيْتُ غُسْلَهُ بِيَدِيْ وَحْدِيْ تُقَلِّبُهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُوْنَ مَعِيْ
وَاَيْمُ اللّٰهِ مَا اخْتَلَفَتْ اُمَّةٌ قَطُّ بَعْدَ نَبِيِّهَا اِلَّا ظَهَرَ اَهْلُ بَاطِلِهَا عَلَى
حَقِّهَا اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ

١٠ ومن خطبة عليه السلام

كتاب النصر ص ١١٥ روى عن عمرو بن شمر عن مالك بن اعين عن زيد بن وهب ان عليا قال وهذه
الليلة حتى متى لا نناهض القوم باجمعنا قال فقام في الناس عشية الثلثا ليلة الاربعا بعد العصر فقال

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ لَا يُبْرِمُ مَا نَقَضَ وَلَا يَنْقُضُ مَا اَبْرَمَ وَلَوْ شَاءَ مَا
اخْتَلَفَ اثْنَانِ مِنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَلَا مِنْ خَلْقِهِ وَلَا تَنَازَعَتِ الْاُمَّةُ
فِيْ شَيْءٍ مِنْ اَمْرِهِ وَلَا جَحَدَ الْمَفْضُوْلُ ذَا الْفَضْلِ فَضْلَهُ وَقَدْ سَاقَنَا

وهؤلاء القوم الاقدار حتى اكفت بيننا في هذا المكان فنحن من ربنا
بمرئى ومسمع فلو شاء لعجل النقمة وكان منه التغيير حتى يكذب الله
الظالم ويعلم الحق اين مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال و
جعل الاخرة عنده دار القرار ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي
الذين احسنوا بالحسنى الا انكم لاقوا العدو غدا ان شاء الله فاطيلوا
الليلة القيام واكثروا تلاوة القرآن واسئلوا الله الصبر والنصر والقوهم
بالجد والحزم وكونوا صادقين ثم انصرف ووثب الناس على سيوفهم ورماحهم وبنادقهم يصلحونها

١١ ومن خطبة عليه السلام

كتاب النصر ص ١٢٠ قال قال عمر بن سعد عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن عن ابيه ان عليا امير المؤمنين حرض
الناس وقال ان الله عز وجل قد دلكم على تجارة تنجيكم من العذاب وتشفي
بكم على الخير ايمان بالله ورسوله وجهاد في سبيله وجعل ثوابه مغفرة
الذنوب ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر فاخبركم
بالذي يحب فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم
بنيان مرصوص فسووا صفوفكم كالبنيان المرصوص وقدموا الدارع

وَآخِرُوا الْحَاسِرَ وَعَضُّوا عَلَى الْأَضْرَاسِ فَإِنَّهُ أَنْبَا لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ
وَارْبُطُوا لِلْجَاشِ وَاسْكُنُوا لِلْقُلُوبِ وَأَمِيتُوا الْأَصْوَاتَ فَإِنَّهُ أَطْرَدُ
لِلْفَشَلِ وَأَوْلَى بِالْوَقَارِ وَالْتَوُوا فِي أَطْرَافِ الرِّمَاحِ فَإِنَّهُ أَمْوَرُ لِلْأَسِنَّةِ
وَرَايَاتِكُمْ فَلَا تُمِيلُوهَا وَلَا تُزِيلُوهَا وَلَا تَجْعَلُوهَا إِلَّا فِي أَيْدِي شُجْعَانِكُمْ
الْمَانِعِي الذِّمَارِ وَالصَّبْرِ عِنْدَ نُزُولِ الْحَقَائِقِ أَهْلِ الْحِفَاظِ الَّذِينَ يَحُفُّونَ
بِرَايَاتِكُمْ وَيَكْنُفُونَهَا يَضْرِبُونَ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا وَلَا تُضَيِّعُوهَا أَجْزَأَ
كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ رَحِمَكُمُ اللَّهُ قِرْنَهُ وَوَاسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَكِلْ قِرْنَهُ
إِلَى أَخِيهِ فَيَجْتَمِعَ عَلَيْهِ قِرْنُهُ وَقِرْنُ أَخِيهِ فَيَكْتَسِبُ بِذَلِكَ لَائِمَةً وَ
بَائِقَةً فِيهِ دَنَائِةً وَأَنَّى هَذَا وَكَيْفَ يَكُونُ هَكَذَا هَذَا يُقَاتِلُ اثْنَيْنِ وَ
هَذَا مُمْسِكٌ يَدَهُ قَدْ خَلَّى قِرْنَهُ عَلَى أَخِيهِ هَارِبًا مِنْهُ وَقَائِمًا يَنْظُرُ إِلَيْهِ
مَنْ يَفْعَلْ هَذَا يَمْقُتْهُ اللَّهُ فَلَا تَعَرَّضُوا لِمَقْتِ اللَّهِ فَإِنَّمَا مَرَدُّكُمْ إِلَى اللَّهِ
قَالَ اللَّهُ لِقَوْمٍ قُلْ لَا يَنْفَعُكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا
تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا وَأَيْمُ اللَّهِ لَئِنْ فَرَرْتُمْ مِنْ سَيْفِ الْعَاجِلَةِ لَا تَسْلَمُونَ

مِنْ سَيْفِ الْآخِرَةِ اسْتَعِينُوا بِالصِّدْقِ وَالصَّبْرِ فَإِنَّهُ بَعْدَ الصَّبْرِ يَنْزِلُ النَّصْرُ

اقول قوله صفا كانهم بنيان مرصوص اى لا صوق بعضه ببعض وتراص القوم بالصفا اى تلاصقوا حتى لا يكون بينهم فرج والاصل فى ذلك رص البناء الدارع الذى عليه درع من الحديد والحاسر من لا مغفر له ولا درع او لا جنة له ومحل عدل عن الضراب عضوا على الاضراس اى شدوا على الاسنان بها قوله فانه انبا للسيوف عن الهام قال فى المجمع قبل هو من الانباء وهو الابعاد قوله اربط للجاش اى للقلب جاش القلب هو رواعه اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط الجاش اى ربط نفسه عن الفرار لشجاعته قوله ما تنو الدمار ذمار الرجل ما وراءه ويحق عليه ان يحميه ولزمه حفظه القرن بالكسر كفو الرجل فى الشجاعة (قد نقل الرضى بعض فقرا تها فى النهج)

١٢ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب النصر ص ١١٩ عن عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال لما كان غداة الخميس صلى على فغلس بالغدوة ما رايت عليا غلس بالغداة اشد من تغليسه يومئذ ثم خرج بالناس الى اهل الشام فزحف اليهم وكان هو يبدءهم فيسير اليهم فاذا راوه وقد زحف استقبلوه بزحوفهم قال وقال نصر فحدثنى ملك بن اعين عن زيد بن وهب ان عليا خرج اليهم فاستقبلوه فقال (عليه السلام)

اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَحْفُوظِ الْمَكْفُوفِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَغِيضًا لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ

وَجَعَلْتَ فِيهِ مَجْرَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمَنَازِلَ الْكَوَاكِبِ وَالنُّجُومِ وَجَعَلْتَ سُكَّانَهُ

سِبْطًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَسْتَمُّونَ الْعِبَادَةَ وَرَبَّ هٰذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَارًا

لِلْأَنَامِ وَالْهَوَامِّ وَالْأَنْعَامِ وَمَا لَا يُحْصَى مِمَّا لَا يُرَى وَمِمَّا يُرَى مِنْ خَلْقِكَ

الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَرَبَّ السَّحَابِ الْمُسَخَّرِ

بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (الْمُحِيطِ بِالْعَالَمِ ظ) وَرَبَّ الْعَالَمِينَ

وَرَبَّ الْجِبَالِ الرَّوَاسِيْ الَّتِيْ جَعَلْتَهَا لِلْاَرْضِ اَوْتَادًا وَلِلْخَلْقِ مَتَاعًا اِنْ

اَظْهَرْتَنَا عَلٰى عَدُوِّنَا فَجَنِّبْنَا الْبَغْيَ وَسَدِّدْنَا لِلْحَقِّ وَاِنْ اَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا

فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَاعْصِمْ بَقِيَّةَ اَصْحَابِيْ مِنَ الْفِتْنَةِ اقول المكفوف

اى الممنوع من الاسترسال ان يقع على الارض وهى معلقة بلا عمد مبيضا اى عند اجتماع الماء السبط

هنا بمعنى القبيلة لا يسمون اى لا يملون المجور اى المملو الرواسى بمعنى الثوابت الاوتاد جمع الوتد المسمار

١٣ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب الفرض ١١٨ وفيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن سمعهم قال كان علي اذا سار الى القتال ذكر اسم الله

حين يركب ثم يقول اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰى نِعَمِهٖ عَلَيْنَا وَفَضْلِهِ الْعَظِيْمِ سُبْحَانَ الَّذِيْ سَخَّرَ

لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهٗ مُقْرِنِيْنَ وَاِنَّا اِلٰى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُوْنَ ثُمَّ يستقبل القبلة ويرفع يديه

الى الله ويقول اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ نُقِلَتِ الْاَقْدَامُ وَاُتْعِبَتِ الْاَبْدَانُ وَاَفْضَتِ

الْقُلُوْبُ وَرُفِعَتِ الْاَيْدِيْ وَشَخَصَتِ الْاَبْصَارُ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ

قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَاَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِيْنَ سِيْرُوْا عَلٰى بَرَكَةِ اللّٰهِ ثم يقول اللّٰهُ

اَكْبَرُ اللّٰهُ اَكْبَرُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ يَا اَللّٰهُ يَا اَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ

(صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ) بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ اَللّٰهُمَّ كُفَّ عَنَّا بَاْسَ الظَّالِمِيْنَ

فكان هذا شعاره بصفين رضى الله عنه روى نصر عن الابيض بن الاعز بن سعد بن طريف
عن الاصبغ قال ما كان على فى قتال قط الا نادى كهيعص وعن قيس بن الربيع عن عبد الواحد
بن حسان العجلى عن حدثه عن على انه سمع يقول يوم صفين اللهم اليك رفعت

الابصار وبسطت الايدى ودعت الالسن وافضت القلوب و
تحوكم اليك فى الاعمال فاحكم بيننا وبينهم بالحق وانت خير الفاتحين
اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وقلة عددنا وكثرة عدونا و
تشتت اهوائنا وشدة الزمان وظهور الفتن اعنا عليهم بفتح تعجله
ونصر تعز به سلطان الحق وتظهره

١٤ ومن كلامه عليه السلام

كتاب النصر ص ١٣٠ عن عمر عن مالك بن اعين عن زيد بن وهب ان عليا لما رأى مهنته قد عادت
الى موقفها ومصافها وكشف من بازائها حتى ضاربوهم فى مواقفهم ومراكزهم فاقبل حتى انتهى اليهم فقال

انى قد رأيت جولتكم وانحيازكم عن صفوفكم وتحرزكم الجفاة و
الطغاة واعراب اهل الشام وانتم لها ميم العرب والسنام الاعظم و
عمار الليل بتلاوة القرآن واهل دعوة الحق اذا ضل الخاطئون
فلولا اقبالكم بعد ادباركم وكركم بعد انحيازكم وجب عليكم ما

وَجَبَ عَلَى الْمُوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ دُبُرُهُ وَكُنْتُمْ فِيمَا أَرَى مِنَ الْهَالِكِينَ وَلَقَدْ
هَوَّنَ عَلَيَّ بَعْضَ وَجْدِي وَشَفَا بَعْضَ حَاجِ نَفْسِي إِنِّي رَأَيْتُكُمْ بَاخِرَةً
حُزْتُمُوهُمْ كَمَا حَازُوكُمْ وَأَزَلْتُمُوهُمْ عَنْ مَصَافِّهِمْ كَمَا أَزَالُوكُمْ تَحُوزُونَهُمْ
بِالسُّيُوفِ لِيَرْكَبَ أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ كَالْإِبِلِ الْمَطْرُودَةِ الْهِيمِ فَالْآنَ فَاصْبِرُوا
أُنْزِلَتْ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ وَثَبَّتَكُمُ اللهُ بِالْيَقِينِ وَلَيْسَ لِلْمُنْهَزِمِ أَنَّهُ
مُسْخِطٌ لِرَبِّهِ وَمُوبِقٌ نَفْسَهُ وَفِي الْفِرَارِ مُوجِدَةُ اللهِ عَلَيْهِ وَالذُّلُّ اللَّازِمُ
وَفَسَادُ الْعَيْشِ وَإِنَّ الْفَارَّ لَا يَزِيدُ الْفِرَارُ فِي عُمُرِهِ وَلَا يُرْضِي رَبَّهُ
فَمَوْتُ الرَّجُلِ مُحِقًّا قَبْلَ إِتْيَانِ هَذِهِ الْخِصَالِ خَيْرٌ مِنَ الرِّضَا بِالتَّلَبُّسِ بِهَا وَالْإِقْرَارِ عَلَيْهَا

اقول قوله جولتكم يقال حال جولة اذا دار ومنه قوله وللباطل جولة فقوله جولتكم اى عدم استقراركم على الحرب وعدم اطمينانكم اليه وقوله انجازكم اى عدولكم عن الحرب هامهم العرب لعله اراد به شجعان العرب وساداتهم التنام اولو الدرجات الرفيعة يوم الزحف اى الجهاد حاج نفسى اى سلامة نفسى

١٥ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب النصر ص٢٠٧ قال وحدثني رجل عن مالك الجهني عن زيد بن وهب ان عليا مر على جماعة من اهل الشام بصفين فيهم الوليد بن عقبة وهم يشتمونه ويقصبونه فاخبروه بذلك فوقف في ناس من اصحابه فقال اِنْهَدُوا إِلَيْهِمْ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ وَسِيمَاءُ الصَّالِحِينَ وَ
وَقَارُ الْإِسْلَامِ وَاللهِ لَأَقْرَبُ قَوْمٍ إِلَى الْجَهْلِ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَوْمٌ قَادَهُمْ

وَمُؤَدِّيهِمْ مُعَاوِيَةُ وَابْنُ النَّابِغَةِ وَأَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ وَابْنُ أَبِي
شَارِبِ الْحَرَامِ وَالْمَجْلُودُ حَدًّا فِي الْإِسْلَامِ وَهُمْ أَوْلَى يَقُولُونَ فَيَقْضُبُونِي
وَيَشْتُمُونَنِي وَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا قَاتَلُونِي وَشَتَمُونِي وَأَنَا إِذْ ذَاكَ أَدْعُوهُمْ
إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُمْ يَدْعُونَنِي إِلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَقَدِيمًا مَا عَادَانِي الْفَاسِقُونَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ
أَنَّ فُسَّاقًا كَانُوا عِنْدَنَا غَيْرَ مَرْضِيِّينَ وَعَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مُتَخَوِّفِينَ
خَدَعُوا شَطْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَاشْرَبُوا قُلُوبَهُمْ حُبَّ الْفِتْنَةِ فَاسْتَمَالُوا
أَهْوَاءَهُمْ بِالْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ وَقَدْ نَصَبُوا لَنَا الْحَرْبَ وَجَدُّوا فِي إِطْفَاءِ
نُورِ اللَّهِ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ اللَّهُمَّ فَإِنَّهُمْ قَدْ
رَدُّوا الْحَقَّ فَافْضُضْ جَمْعَهُمْ وَشَتِّتْ كَلِمَتَهُمْ وَأَبْسِلْهُمْ بِخَطَايَاهُمْ

فَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ

قوله انهدوا النهد النهوض والتقدم ومنه نهدت الى العدو من باب قتل ونفع فانهدوا
اى انهضوا وتقدموا قوله فيقضبونني اى يعيبونني ويشتمونني الخطب الجليل اى الامر العظيم
فافضض جمعهم اى فرق جمعهم

١٤ ومن كلام له عليه السلام

كتاب النصر ص٢٨٤ عن عمرو عن فضيل بن خديج قال قبل لعلي لما كتبت الصحيفة ان الاشتر لم يرض بما في هذه الصحيفة ولا يرى الا قتال القوم فقال علي (عليه السلام)
بلى ان الاشتر لبرضى اذا رضيت ورضيتم ولا يصلح الرجوع بعد
الرضا ولا التبديل بعد الاقرار الا ان يعصي الله ويتعدى ما
في كتابه وامّا الذي ذكر انه من تركه امري وما انا عليه من
اولئك ولبس اخافه على ذلك ولبت فيكم مثله اثنان بل لبت
فيكم مثله واحد يرى في عدوه مثل رأيه اذا لخفت على مؤنتكم
ورجوت ان يستقيم لي بعض اودكم واما الفضيه فقد استوثقنا
لكم منها وقد طمعت ان لا تضلوا ان شاء الله رب العالمين

الاود العوج والقوة

١٧ ومن كلامه عليه السلام

كتاب النصر ص٢٨٩ قال في جواب من قال اذا سئل عن قول ذي الرأي قال يقولون
ان عليا كان لهم جمع عظيم فمزقه وحصن حصين فهدمه فحتى متى يبنى مثل ما قد هدم
وحتى متى يجمع مثل ما قد فرق فلو انه كان مضى بمن اطاعه اذ عصاه من عصاه فقاتل
حتى يظهره الله او يهلك اذا كان ذلك هو الجزم فقال (عليه السلام) هدمنا ام هم
هدموا ام انا فرقنا ام هم فرقوا واما قولهم لو انه مضى بمن
اطاعه اذ عصاه من عصاه فقاتل حتى يظفر او يهلك اذا كان

ذٰلِكَ هُوَ الْحَزْمُ فَوَاللّٰهِ مَا غِنًى عَنْ ذٰلِكَ الرَّأْيِ وَاِنْ كُنْتُ سَخِيَّ
النَّفْسِ بِالدُّنْيَا طَيِّبَ النَّفْسِ بِالْمَوْتِ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِالْاِقْدَامِ فَنَظَرْتُ اِلٰى
هٰذَيْنِ قَدِ اسْتَقْدَمَا فِيَّ فَعَلِمْتُ اَنَّ هٰذَيْنِ اِنْ هَلَكَا انْقَطَعَ نَسْلُ
مُحَمَّدٍ مِنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ فَكَرِهْتُ ذٰلِكَ وَاشْفَقْتُ عَلٰى هٰذَيْنِ اَنْ
يَهْلِكَا وَلَوْ عَلِمْتُ اَنَّ لَوْ لَا مَكَانِيْ لَمْ يَسْتَقْدِمَا يعنى بذلك ابنيه الحسن والحسين
وَاَيْمُ اللّٰهِ لَتَنْقُصُنَّهُمْ بَعْدَ يَوْمِيْ لَقِيَتْهُمْ وَلَيْسَ هُمَا مَعِيْ فِيْ عَسْكَرٍ وَلَا دَارٍ
قال ثم مضى حتى جزنا دور بنى عوف فاذا نحن عن ايمانا بقبور سبعة او ثمانية فقال امير المؤمنين
ما هذه القبور فقال له قدامة بن عجلان الازدى يا امير المؤمنين ان خباب بن الارت توفى بعد
مخرجك فاوصى ان يدفن فى الظهر وكان الناس يدفنون فى دورهم وافنيتهم فدفن الناس الى جنبه
فقال على (عليه السلام) رَحِمَ اللّٰهُ خَبَّابًا قَدْ اَسْلَمَ رَاغِبًا وَهَاجَرَ طَائِعًا وَ
عَاشَ مُجَاهِدًا وَابْتُلِيَ فِيْ جَسَدِهِ اَحْوَالًا وَلَنْ يُضِيْعَ اللّٰهُ اَجْرَ مَنْ اَحْسَنَ
عَمَلًا فجاء حتى وقف عليهم ثم قال عَلَيْكُمُ السَّلَامُ يَا اَهْلَ الدِّيَارِ الْمُوْحِشَةِ
وَالْمَحَالِّ الْمُقْفِرَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ اَنْتُمْ
لَنَا سَلَفٌ وَفَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَبِكُمْ عَمَّا قَلِيْلٍ لَاحِقُوْنَ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ
لَنَا وَلَهُمْ وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَعَنْهُمْ ثم قال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ جَعَلَ الْاَرْضَ

كفاتا احياء وامواتا الحمد لله الذي منها خلقنا وفيها يعيدنا و
بذلك
عليها نحشرنا طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله
اقول الحزم ضبط الرجل امره والحذر من قولهم حزمت الشيء اى شددته وفي معنى
الاخبار فقال ما الحزم قال ان تنظر فرصتك وتعاجل ما امكنك وحزم فلان رأيه اى اتقنه
تحياب بالخاء المعجمة والباءين بينهما الف ابن الاثير ما بالهمزة المفتوحة والراء المفتوحة والتاء المشددة ما
قبل الفتنة وترحم على عليه السلام له دليل على حسن حاله المقفرة من الارض التي لا ماء فيها ولا نبات فيها
انهم لنا سلف وفرط بالتحريك اى اجر وذخر يتقدمنا حبل الارض كفاتا اى اوعيته ومنها ما ينبت
ومنها ما لا ينبت

۱۸ ومن خطبة عليه السلام

رواها الامام العلامة من اعاظم علماء العامة ابو المظفر شمس الدين بن يوسف الملقب بسبط
العلامة الشهير بابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى سنة ۶۵۴ الهجرية في كتابه المسمى بالتذكرة وانا
ناقلها من نسخة المطبوعة في النجف الاشرف ص ۱۳۸ قال خطبة في مدح النبي صلى الله عليه (واله) وسلم
والائمة اخبرنا ابو طاهر الخزيمي اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن علي اخبرنا عبد الله بن عطاء الهروي
اخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الثقفي اخبرنا الحسين بن محمد الدينوري اخبرنا عبد الله بن ابراهيم
الجرجاني نبأنا محمد بن علي بن الحسين العلوي اخبرنا احمد بن عبد الله الهاشمي حدثنا الحسن بن علي
بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال خطب ابي امير
المؤمنين عليه السلام يوما بجامع الكوفة خطبة بليغة في مدح رسول الله صلى الله عليه واله فقال
بعد حمد الله لما اراد ان ينشئ المخلوقات ويبدع الموجودات اقام
الخلائق في صورة قبل دحو الارض ورفع السموات ثم افاض نورا من
نور عزه فلمع قبسا من ضيائه وسطع ثم اجتمع في تلك الصورة وفيها
هيئة نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم فقال له تعالى انت المختار

وَعِنْدَكَ مُسْتَوْدَعُ الْاَنْوَارِ وَاَنْتَ الْمُصْطَفَى الْمُنْتَجَبُ الرِّضَا الْمُنْتَخَبُ الْمُرْتَضَى
مِنْ اَجْلِكَ اَضَعُ الْبَطْحَاءَ وَاَرْفَعُ السَّمَاءَ وَاُجْرِي الْمَآءَ وَاَجْعَلُ الثَّوَابَ
وَالْعِقَابَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَاَنْصِبُ اَهْلَ بَيْتِكَ عَلَمًا لِلْهِدَايَةِ وَ
اُوْدِعُ اَسْرَارَهُمْ مِنْ سِرِّيْ بِحَيْثُ لَا يُشْكِلُ عَلَيْهِمْ دَقِيْقٌ وَلَا يَغِيْبُ عَنْهُمْ
خَفِيٌّ وَاَجْعَلُهُمْ حُجَجِيْ عَلَى بَرِيَّتِيْ وَالْمُنَبِّهِيْنَ عَلَى قَدْرِيْ وَالْمُطَّلِعِيْنَ
عَلَى اَسْرَارِ خَزَائِنِيْ وَفَتَحْتُ وَاَسْكَنْتُ قُلُوْبَهُمْ اَنْوَارَ عِزَّتِيْ وَاَطْلَعْتُهُمْ عَلَى مَعَادِنِ
جَوَاهِرِ خَزَائِنِيْ ثُمَّ اَخَذَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِمُ الشَّهَادَةَ بِالرُّبُوْبِيَّةِ وَ
الْاِقْرَارِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَاِنَّ الْاِمَامَةَ فِيْهِمْ وَالنُّوْرَ مَعَهُمْ ثُمَّ اِنَّ اللّٰهَ
اَخْفَى الْخَلِيْقَةَ فِيْ غَيْبِهٖ وَغَيَّبَهَا فِيْ مَكْنُوْنِ عِلْمِهٖ وَنَصَبَ الْعَوَالِمَ وَ
مَوَّجَ الْمَاءَ وَاَثَارَ الزَّبَدَ وَاَهَاجَ الدُّخَانَ فَطَغَى عَرْشُهٗ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ
اَنْشَاَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ اَنْوَارٍ اِبْدَعَهَا وَاَنْوَاعٍ اِخْتَرَعَهَا وَفَتَحَ ثُمَّ خَلَقَ
الْمَخْلُوْقَاتِ فَاَكْمَلَهَا ثُمَّ خَلَقَ الْاَرْضَ وَمَا فِيْهَا ثُمَّ قَرَنَ بِتَوْحِيْدِهٖ نُبُوَّةَ نَبِيِّهٖ
مُحَمَّدٍ وَصَفِيِّهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَشَهِدَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ

وَالْمَلَائِكَةُ وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَمَا فِي الْأَرْضِ
لَهُ بِالنُّبُوَّةِ فَلَمَّا خَلَقَ اٰدَمَ اَبَانَ الْمَلَائِكَةَ فَضْلَهُ وَاَرَاهُمْ مَا خَصَّهُ بِهِ
مِنْ سَابِقِ الْعِلْمِ فَجَعَلَهُ مِحْرَابًا وَقِبْلَةً لَهُمْ فَسَجَدُوا لَهُ وَعَرَفُوا
حَقَّهُ ثُمَّ بَيَّنَ لِاٰدَمَ حَقِيقَةَ ذٰلِكَ النُّورِ وَمَكْنُونَ ذٰلِكَ السِّرِّ فَلَمَّا
حَانَتْ اَيَّامُهُ اَوْدَعَهُ شِيثًا وَلَمْ يَزَلْ يَنْتَقِلُ مِنَ الْاَصْلَابِ الْفَاخِرَةِ
اِلَى الْاَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ اِلَى اَنْ وَصَلَ اِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ اِلَى عَبْدِ اللّٰهِ
وَفِي نُسْخَةٍ ثُمَّ صَانَهُ اللّٰهُ عَنِ الْخَثْعَمِيَّةِ حَتّٰى وَصَلَ اِلَى اٰمِنَةَ ثُمَّ اِلَى
نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا النَّاسَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا
وَنَدَبَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَاسْتَدْعَى الْفُهُومَ اِلَى الْقِيَامِ بِحُقُوقِ ذٰلِكَ
السِّرِّ اللَّطِيفِ وَنَدَبَ الْعُقُولَ اِلَى الْاِجَابَةِ لِذٰلِكَ الْمَعْنَى الْمُودَعِ فِي
الذَّرِّ قَبْلَ النَّسْلِ فَمَنْ وَافَقَهُ قَبَسَ مِنْ لَمَحَاتِ ذٰلِكَ النُّورِ غَشِيَ بَصَرُ
قَلْبِهِ عَنْ اِدْرَاكِهِ وَاهْتَدَى اِلَى السِّرِّ وَانْتَهَى اِلَى الْعَهْدِ الْمُودَعِ فِي
بَاطِنِ الْاَمْرِ وَغَامِضِ الْعِلْمِ وَمَنْ غَيَّرَتْهُ الْغَفْلَةُ وَشَغَلَتْهُ الْمِحْنَةُ

اسْتَحَقَّ الْبُعْدَ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ ذٰلِكَ النُّوْرُ يَنْتَقِلُ فِيْنَا وَيَتَشَعْشَعُ فِيْ غَيْرِنَا
فَنَحْنُ اَنْوَارُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَسُفُنُ النَّجَاةِ وَفِيْنَا مَكْنُوْنُ الْعِلْمِ وَ
اِلَيْنَا مَصِيْرُ الْاُمُوْرِ وَبِمَهْدِيِّنَا تَقْطَعُ الْحُجَجُ فَهُوَ خَاتِمُ الْاَئِمَّةِ وَمُنْقِذُ الْاُمَّةِ
وَمُنْتَهَى النُّوْرِ وَغَامِضُ السِّرِّ فَلْيُهَنِّ مَنِ اسْتَمْسَكَ بِعُرْوَتِنَا وَحَشَرَ عَلٰى مَحَبَّتِنَا

١٩ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تذكرة الخواص ايضاً ص ١٣٩ قال ومن خطبه عليه السلام عقيب قتل عثمان (رض) اخبرنا غير واحد عن
عبد الوهاب بن المبارك الحافظ الانماطي اخبرنا ابو الفتح احمد بن محمد الحداد اخبرنا ابو بكر احمد بن علي
من ابراهيم بن فنجويه اخبرنا محمد بن احمد بن اسحق اخبرنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث حدثنا الحسن بن
عرفه حدثنا عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة عن مجالد عن سعيد بن عمير قال خطب امير
المؤمنين عليه السلام يوما بعد ما قتل عثمان بعد حمد الله والصلوة على رسوله صلى الله عليه (وآله)
اَيُّهَا النَّاسُ تَدْرُوْنَ مَا مَثَلِيْ وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عُثْمَانَ كَمَثَلِ ثَلَاثَةِ اَثْوَارٍ
كُنَّ فِيْ اَجَمَةٍ ثَوْرٌ اَبْيَضُ وَثَوْرٌ اَسْوَدُ وَثَوْرٌ اَحْمَرُ وَمَعَهُمْ اَسَدٌ وَ
كَانَ الْاَسَدُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِمْ لِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَيْهِ وَاتِّفَاقِهِمْ فَقَالَ
الْاَسَدُ لِلثَّوْرِ الْاَسْوَدِ وَالْاَحْمَرِ اِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا (النَّاسُ ص) اِلَّا الثَّوْرُ الْاَبْيَضُ فَاِنَّهُ
مَشْهُوْرٌ بِالْبَيَاضِ فَلَوْ تَرَكْتُمَانِيْ اَكَلُهُ فَصَفَوُا الْاَجَمَةَ لَنَا وَنَعِيْشُ فِيْهَا
فَقَالَا لَهُ افْعَلْ فَاَكَلَهُ ثُمَّ لَبِثَ مُدَّةً وَقَالَ لِلثَّوْرِ الْاَحْمَرِ اِنَّهُ لَا بُدَّ

عَلَيْنَا النَّاسَ اِلَّا الثَّوْرَ الْاَسْوَدَ بِسَوَادِ لَوْنِهٖ فَاِنَّ لَوْنِيْ وَلَوْنَكَ لَا يَخْتَلِفَانِ
وَيَشْتَبِهَانِ فَاِنْ تَرَكْتَنِيْ اَكُلُّهُ فَتَصْفُوَ الْاُجْمَةُ لِيْ وَلَكَ فَقَالَ افْعَلْ
فَاَكَلَهُ ثُمَّ لَبِثَ مُدَّةً وَقَالَ لِلثَّوْرِ الْاَحْمَرِ اِنِّيْ اَكُلُّكَ فَقَالَ دَعْنِيْ
اُنَادِيْ ثَلَاثَةَ اَصْوَاتٍ فَقَالَ نَادِ فَصَاحَ اَلَا اِنِّيْ اُكِلْتُ يَوْمَ اُكِلَ
الثَّوْرُ الْاَبْيَضُ قَالَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَلَا اِنِّيْ وُهِنْتُ يَوْمَ

قَتْلُ عُثْمَانَ

٢٠ وَمِنْ كَلَامٍ لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تذكرة سبط ابن الجوزي ص ١٦٥ قال وروى الوالبي عن ابن عباس قال جاء رجل الى امير المؤمنين (عليه السلام) فسئله عن القدر فقال اخبرني عن القدر ما هو قال طَرِيْقٌ مُظْلِمٌ فَلَا تَسْلُكُوْهُ فقال اخبرني عن القدر فقال سِرُّ اللّٰهِ فَلَا تَتَكَلَّفْهُ فقال اخبرني عن القدر فقال بَحْرٌ عَمِيْقٌ فَلَا تَلِجْهُ ثم قال اَيُّهَا السَّائِلُ خَلَقَكَ اللّٰهُ كَمَا تَشَاءُ اَوْ كَمَا يَشَاءُ فقال كما يشاء فقال اَيُمِيْتُكَ كَمَا يَشَاءُ اَوْ كَمَا تَشَاءُ فقال على ما يشاء فقال اَلَكَ مَشِيَّةٌ فَوْقَ مَشِيَّةِ اللّٰهِ اَمْ لَكَ مَشِيَّةٌ مَعَ مَشِيَّةِ اللّٰهِ اَوْ لَكَ مَشِيَّةٌ دُوْنَ مَشِيَّةِ اللّٰهِ فَاِنْ قُلْتَ لَكَ مَشِيَّةٌ فَوْقَ مَشِيَّةِ اللّٰهِ فَقَدِ ادَّعَيْتَ الْغَلَبَةَ لِلّٰهِ تَعَالٰى وَاِنْ

قُلْتَ لَكَ مَشِيَّةٌ مَعَ مَشِيَّةِ اللهِ فَقَدِ ادَّعَيْتَ الشَّرِكَةَ وَإِنْ قُلْتَ

مَشِيَّةٌ دُونَ مَشِيَّتِهِ فَقَدِ اكْتَفَيْتَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ مَشِيَّةِ اللهِ

ثُمَّ قَالَ لَهُ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَقَالَهَا ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِّمْنِي

تَفْسِيرَهَا فَقَالَ لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ إِلَّا بِعِصْمَتِهِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ

اللهِ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ أَعَقَلْتَ عَنِ اللهِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ أَلَا إِنَّ أَسْلَمَ أَخُوكُمْ

فَقُومُوا إِلَيْهِ فَصَافِحُوهُ

٢١ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي الْمُجَلَّدِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ لِلْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٣٠ الْهِجْرِيَّةِ
مِنْ نُسْخَتِهِ الْمَطْبُوعَةِ بِمَطْبَعَةِ السَّعَادَةِ بِجِوَارِ مُحَافَظَةِ مِصْرَ فِي سَنَةِ ١٣٥١ هـ ص ٧٢ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجُمَحِيُّ ثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْحَقَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كُنْتُ بِالْكُوفَةِ فِي دَارِ الْإِمَارَةِ دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا نَوْفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْبَابِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ عَلَيَّ
عَلَيَّ بِهِمْ فَلَمَّا وَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ قَالُوا لَهُ يَا عَلِيُّ صِفْ لَنَا رَبَّكَ هَذَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ كَيْفَ هُوَ وَكَيْفَ
كَانَ وَمَتَى كَانَ وَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ هُوَ فَاسْتَوَى عَلَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) جَالِسًا وَقَالَ

يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اسْمَعُوا مِنِّي وَلَا تُبَالُوا أَنْ لَا تَسْأَلُوا أَحَدًا غَيْرِي إِنَّ رَبِّي

عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْأَوَّلُ لَمْ يَبْدُ مِمَّا وَلَا مُمَازِجٌ مَعَ مَا وَلَا حَالٌّ وَهَمَا

وَلَا شَبَحٌ يُتَقَصَّى وَلَا مَحْجُوبٌ فَيُحْوَى وَلَا كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ فَيُقَالُ

حادِثٌ بَلْ جَلَّ اَنْ يُكَيَّفَ الْمُكَيِّفُ لِلْاَشْياءِ كَيْفَ كانَ بَلْ لَمْ يَزَلْ
وَلا يَزُولُ لِاخْتِلافِ الْاَزْمانِ وَلا لِتَقَلُّبِ شَانٍ بَعْدَ شَانٍ وَ
كَيْفَ يُوصَفُ بِالْاَشْباحِ وَكَيْفَ يُنْعَتُ بِالْاَلْسُنِ الْفِصاحِ مَنْ
لَمْ يَكُنْ فِي الْاَشْياءِ فَيُقالُ بائِنٌ وَلَمْ يَبِنْ عَنْها فَيُقالُ كائِنٌ
بَلْ هُوَ بِلا كَيْفِيَّةٍ وَهُوَ اَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَاَبْعَدُ فِي الشَّبَهِ
مِنْ كُلِّ بَعِيدٍ لا يَخْفى عَلَيْهِ مِنْ عِبادِهِ شُخُوصُ لَحْظَةٍ وَكُرُورُ
لَفْظَةٍ وَلا ازْدِلافُ رَقْوَةٍ وَلا انْبِساطُ خُطْوَةٍ فِي غَسَقِ لَيْلٍ داجٍ
وَلا ادْلاجِ لا يَنْغَشّى عَلَيْهِ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ وَلا انْبِساطُ الشَّمْسِ ذاتِ
النُّورِ بِضَوْئِهِما فِي الْكُرُورِ وَلا اِقْبالُ لَيْلٍ مُقْبِلٍ وَلا اِدْبارُ
نَهارٍ مُدْبِرٍ اِلّا وَهُوَ مُحِيطٌ بِما يُرِيدُ مِنْ تَكْوِينِهِ فَهُوَ الْعالِمُ بِكُلِّ
مَكانٍ وَكُلِّ حِينٍ وَاَوانٍ وَكُلِّ نِهايَةٍ وَمُدَّةٍ وَالْاَمَدُ لِلْخَلْقِ
مَضْرُوبٌ وَالْحَدُّ لِغَيْرِهِ مَنْسُوبٌ لَمْ يَخْلُقِ الْاَشْياءَ مِنْ اُصُولٍ
اَوَّلِيَّةٍ وَلا بِاَوائِلَ كانَتْ قَبْلَهُ بَدِيَّةً بَلْ خَلَقَ ما خَلَقَ فَاَقامَ

خَلْقَهُ وَصَوَّرَ مَا صَوَّرَ فَاَحْسَنَ صُوْرَتَهُ تَوَحَّدَ فِي عُلُوِّهِ فَلَيْسَ
لِشَيْءٍ مِنْهُ امْتِنَاعٌ وَلَا لَهُ بِطَاعَةِ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ انْتِفَاعٌ اِجَابَتُهُ
لِلدَّاعِيْنَ سَرِيْعَةٌ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرَضِيْنَ لَهُ مُطِيْعَةٌ
عِلْمُهُ بِالْاَمْوَاتِ الْبَائِدِيْنَ كَعِلْمِهِ بِالْاَحْيَاءِ الْمُتَقَلِّبِيْنَ وَعِلْمُهُ
بِمَا فِي السَّمٰوٰتِ الْعُلٰى كَعِلْمِهِ بِمَا فِي الْاَرْضِ السُّفْلٰى وَعِلْمُهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ لَا تَحْيِرُهُ الْاَصْوَاتُ وَلَا تَشْغَلُهُ اللُّغَاتُ سَمِيْعٌ لِلْاَصْوَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ
بِلَا جَوَارِحَ وَلَا اَدَوَاتٍ وَلَا شَفَةٍ وَلَا لَهَوَاتٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى عَنْ
تَكْيِيْفِ الصِّفَاتِ مَنْ زَعَمَ اَنَّ اِلٰهَنَا مَحْدُوْدٌ فَقَدْ جَهِلَ الْخَالِقَ
الْمَعْبُوْدَ وَمَنْ ذَكَرَ اَنَّ الْاَمَاكِنَ بِهِ تَحِيْطُ لَزِمَتْهُ الْحَيْرَةُ وَالتَّخْلِيْطُ
بَلْ هُوَ الْمُحِيْطُ بِكُلِّ مَكَانٍ فَاِنْ كُنْتَ صَادِقًا اَيُّهَا الْمُتَكَلِّفُ لِوَصْفِ
الرَّحْمٰنِ بِخِلَافِ التَّنْزِيْلِ وَالْبُرْهَانِ فَصِفْ لَنَا جَبْرَئِيْلَ وَمِيْكَائِيْلَ
وَاِسْرَافِيْلَ هَيْهَاتَ اَنْتَ اَعْجَزُ عَنْ صِفَةِ مَخْلُوْقٍ مِثْلِكَ وَتَصِفُ الْخَالِقَ
الْمَعْبُوْدَ وَاَنْتَ تُدْرِكُ صِفَةَ رَبِّ الْهَيْئَةِ وَالْاَدَوَاتِ فَكَيْفَ مَنْ لَمْ

تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي الْأَرْضِينَ وَالسَّمٰوَاتِ وَمَا

بَيْنَهُمَا وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

اقول الشبح محركة الشخص وجمعه اشباح كالسبب واسباب قوله فتقضى اى فبلغ الغاية قوله الازدلاف التقدم قوله رقوة قال فى القاموس الرقو والرقوة فوق الدعص من الرمل والدعص بالكسر قطعة من الرمل مستديرة او الكثيب منه المجتمع او الصغير منه والدعصا الارض السهلة تحمى عليها الشمس فتكون رمضاءها اشد حرا من غيرها ليل داج اى مظلم الادلاج اى السير فى الليل يقال ادلج ادلاجا اى سار الليل كله لا يغشى اى لا يلبس ولا يغطى قوله كرور لفظه الكرور و الكر قال فى القاموس كر عليه كرا وكرورا وكريرا وكريرا ونكرارا عطف وعنه رجع الامد نهاية البلوغ البائدين اى الهالكين

٢٢ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الحلية الاولياء ايضا ص٧٢ قال حدثنا سهل بن عاصم ثنا عبدة ثنا ابراهيم بن مجاشع عن عمرو بن عبد الله عن ابى محمد اليمانى عن بكر بن خليفة قال قال على بن ابى طالب (عليه السلام) أَيُّهَا النَّاسُ

إِنَّكُمْ وَاللّٰهِ لَوْ حَنَنْتُمْ حَنِينَ الْوَلِهِ الْعِجَالِ وَدَعَوْتُمْ دُعَاءَ الْحَمَامِ وَجَارْتُمْ

(اى جلبتم وتلقتم)

جُؤَارَ الْمُتَبَتِّلِي الرُّهْبَانِ ثُمَّ جَرَجْتُمْ إِلَى اللّٰهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ

الْتِمَاسَ الْقُرْبَةِ إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِ الدَّرَجَةِ عِنْدَهُ أَوْ غُفْرَانِ سَيِّئَةٍ

أَحْصَاهَا كِتَابُهُ لَكَانَ قَلِيلًا فِيمَا أَرْجُو لَكُمْ مِنْ جَزِيلِ ثَوَابِهِ وَأَتَخَوَّفُ

عَلَيْكُمْ مِنْ أَلِيمِ عِقَابِهِ فَبِاللّٰهِ بِاللّٰهِ بِاللّٰهِ لَوْ سَالَتْ عُيُونُكُمْ رَهْبَةً

مِنْهُ وَرَغْبَةً إِلَيْهِ ثُمَّ عُمِّرْتُمْ فِي الدُّنْيَا مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةٌ وَلَوْ لَمْ تَبْقَوْا

شَيْئًا مِنْ جَهْدِكُمْ لِآنَ نِعْمَهُ الْعِظَامَ عَلَيْكُمْ بِهَذَا بَيَّنَهُ اِيَّاكُمْ لِلْاِسْلَامِ
مَا كُنْتُمْ تَسْتَحِقُّوْنَ بِهِ الدَّهْرَ مَا الدَّهْرُ قَائِمٌ بَاعَمَّا لَكُمْ جَنَّتَهُ وَلٰكِنْ
بِرَحْمَتِهِ تُرْحَمُوْنَ وَاِلٰى جَنَّتِهِ يَصِيْرُ مُنْكُمُ الْمُقْسِطُوْنَ جَعَلَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ

مِنَ التَّائِبِيْنَ الْعَابِدِيْنَ

٢٣ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حلية الاولياء ايضًا ص ٧٧ قال حدثنا ابي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال كتب الي احمد بن ابراهيم بن هشام الدمشقي ثنا ابو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانه عن ابن حرش عن ابن عجلان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان عليًا شيع جنازة فلما وضعت في لحدها عج اهلها وبكوا فقال ما تبكون اما والله لو عاينوا ما عاين مبتهم لاذهلتهم معاينتهم عن مبتهم وان له فيهم لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم احد ثم قام فقال اوصيكم بتقوى الله عباد الله الذي ضرب لكم الامثال ووقت لكم الاجال وجعل لكم اسماعًا تعي ما عناها وابصارًا تجلو عن غشاها وافئدة تفهم ما دهاها في تركيب صورها وما اعمرها فان الله لم يخلقكم عبثًا ولم يضرب عنكم الذكر صفحًا بل اكرمكم بالنعم السوابغ وارفدكم بالوفر الروافد واحاط بكم الاحصاء وارصد لكم الجزاء في السراء والضراء

فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ وَجِدُّوا فِي الطَّلَبِ وَبَادِرُوا بِالْعَمَلِ مُقْطِعَاتِ
النَّهَمَاتِ وَهَادِمِ اللَّذَّاتِ فَإِنَّ الدُّنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا وَلَا تُؤْمَنُ
فَجَائِعُهَا غُرُورٌ حَائِلٌ وَشَبَحٌ قَاتِلٌ وَسِنَادٌ مَائِلٌ يَمْضِي مُسْتَطْرِفًا
وَيَرْدِي مُسْتَرْدِفًا بِإِيغَابِ شَهَوَاتِهَا وَخَتْلِ تَرَاضُعِهَا اتَّعِظُوا
عِبَادَ اللهِ بِالْعِبَرِ وَاعْتَبِرُوا بِالْآيَاتِ وَازْدَجِرُوا بِالنُّذُرِ
وَانْتَفِعُوا بِالْمَوَاعِظِ فَكَأَنْ قَدْ عَلِقَتْكُمْ مَخَالِبُ الْمَنِيَّةِ وَضَمَّكُمْ
بَيْتُ التُّرَابِ وَدَهَمَتْكُمْ مُفْظِعَاتُ الْأُمُورِ بِنَفْخَةِ الصُّوَرِ وَبُعْثِرَتِ
الْقُبُورُ وَسِيَاقَةُ الْمَحْشَرِ وَمَوْقِفُ الْحِسَابِ بِإِحَاطَةِ قُدْرَةِ الْجَبَّارِ
كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ يَسُوقُهَا لِلْمَحْشَرِ وَشَاهِدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا
وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ
الشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ فَارْتَجَّتْ لِذَلِكَ الْيَوْمِ
الْبِلَادُ وَنَادَى الْمُنَادِ وَكَانَ يَوْمَ التَّلَاقِ وَكُشِفَ عَنْ سَاقٍ وَكُسِفَتِ
الشَّمْسُ وَحُشِرَتِ الْوُحُوشُ مَكَانَ مَوَاطِنِ الْحَشْرِ وَبُدِّدَتِ الْأَسْرَارُ

وَهَلَكَتِ الْاَشْرَارُ وَارْتَجَّتِ الْاَفْئِدَةُ فَزِلَّتْ بِاَهْلِ النَّارِ مِنَ اللّٰهِ سَطْوَةٌ
مُجِحَّةٌ وَعُقُوبَةٌ مُنِحَّةٌ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لَهَا كَلَبٌ وَلَجَبٌ وَقَصِيفُ رَعْدٍ
وَتَغَيُّظٌ وَوَعِيدٌ ثَائِجٌ جَحِيمُهَا وَغَلَاحَمِيمُهَا وَتَوَقَّدَ سَمُومُهَا فَلَا
يُفْنِي خَالِدُهَا وَلَا تَنْقَطِعُ حَسَرَاتُهَا وَلَا يُقْصَمُ كُبُولُهَا مَعَهُمْ مَلَائِكَةٌ
بُسْرٌ وَنُهُمْ بِنُزُلِ وَحَمِيمٍ وَتَصْلِيَةِ جَحِيمٍ عَنِ اللّٰهِ مَحْجُوبُونَ وَلِاَوْلِيَائِهِ
مُفَارِقُونَ وَاِلَى النَّارِ مُنْطَلِقُونَ عِبَادَ اللّٰهِ اتَّقُوا اللّٰهَ تَقِيَّةَ مَنْ كَنَعَ فَخَنَعَ
وَجَلَ وَرَحَلَ وَحَذِرَ فَابْصَرَ فَازْدَجَرَ فَاحْتَثَّ طَلَبًا وَنَجَاهَرَبًا وَقَدَّمَ لِلْمَعَادِ
وَاسْتَظْهَرَ بِالزَّادِ وَكَفَى بِاللّٰهِ مُنْتَقِمًا وَبَصِيرًا وَكَفَى بِالْكِتَابِ خَصْمًا وَحَجِيجًا وَ
كَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَابًا وَكَفَى بِالنَّارِ وَبَالًا وَعِقَابًا وَاَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِي وَلَكُمْ

اقول الذهول الذهاب عن الامر بدهشة قال فى القاموس ذهله وعنه كمنع ذهلا وذهولا تركه على عهده
اونسيه لشغل . قوله اسماعا تقى اى تحفظ قوله ارفدكم اى اعطاكم واعانكم ارصدكم اى اذا حبل لكم عدة و
اعدلكم قوله النهمات اى افراط الشهوات الفائل الضعيف والمخطى مسطرفا اى مسائفا الخل الخدعة المنية
الموت دهتكم اى غشيتكم الفظيع اى الشديد والشنيع وافظعه اى وجده فضيعا بعثرت القبور اى اثيرت و
بحثرت واخرجت ارتجت اى اضطربت يوم التلاق يعنى يوم يلتقى فيه اهل الارض والسماء قوله كشف عن
ساق اى عن الامور التى خفيت وقيل هو كناية عن الاشتداد مجحة اى مهلكة منحة اى عظيمة شديدة
كلب محركة الشدة والصعوبة لجب صوت يوجب الاضطراب وكلاهما صفتان لنار جهنم الرعد القاصف شديد الصوت
الكبول القيود من كنع فخنع اى من دنى وقرب من الذل فخضع وخشع (ونقلها سبط ابن الجوزى فى التذكرة باختلاف)

٢٤ ومن خطبة عليه السلام

كتاب عقد الفريد لشهاب الدين احمد المعروف بابن عبد ربه الاندلسي المالكي المتوفى سنة ٣٢٧ الهجرية المطبوع بمصر سنة ١٢٩٣ قال في الجزء الثاني منه ص ١٦٣ وخطبة له اي لعلي عليه السلام ايضا حمد الله واثنى عليه ثم قال

اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله ولزوم طاعته وتقديم العمل وترك الامل فانه من فرط في عمله لم ينتفع بشيء من امله ابن التعب بالليل والنهار المقتحم للجج البحار ومفاوز القفار يسير من وراء الجبال وعالج الرمال يصل الغدو بالرواح والمساء بالصباح في طلب محقرات الارباح هجمت عليه منيته فعظمت بفسيه رزيته فصار ما جمع بورا وما اكتسب غرورا وواف القيمة محسورا ايها اللاهي الغار بنفسه كاني بك وقد اتاك رسول ربك لا يقرع لك بابا ولا يهاب لك حجابا ولا يقبل منك بديلا ولا ياخذ منك كفيلا ولا يرحم لك صغيرا ولا يوقر فيك كبيرا حتى يؤديك الى قعر مظلمة ارجاؤها موحشة كفعلك بالامم الخالية والقرون الماضية ابن من سعى

وَاجْتَهَدَ وَجَمَّعَ وَعَدَّدَ وَبَنَى وَشَيَّدَ وَزَخْرَفَ وَنَجَّدَ وَبِالْقَلِيلِ
لَمْ يَقْنَعْ وَبِالْكَثِيرِ لَمْ يَتَمَتَّعْ اَيْنَ مَنْ قَادَ الْجُنُودَ وَنَشَرَ الْبُنُودَ اَضْحَوْا
رُفَاتًا تَحْتَ الثَّرَى اَمْوَاتًا وَاَنْتُمْ بِكَاْسِهِمْ شَارِبُونَ وَلِسَبِيلِهِمْ سَالِكُونَ
عِبَادَ اللّٰهِ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَرَاقِبُوهُ وَاعْمَلُوا لِلْيَوْمِ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ الْجِبَالُ وَ
تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَتَطَايَرُ الْكُتُبُ عَنِ الْاَيْمَانِ وَالشَّمَائِلِ فَاٰخِذٌ
رَجُلٍ يَوْمَئِذٍ تُرَاكَ اٰخِذٌ هَاؤُمُ اقْرَاُوا كِتَابِيَهْ اَمْ يَا لَيْتَنِي لَمْ اُوتَ
كِتَابِيَهْ نَسْئَلُ مَنْ وَعَدَنَا بِاِقَامَةِ الشَّرَائِعِ جَنَّتَهُ اَنْ يَقِيَنَا سَخَطَهُ
اِنَّ اَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَاَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللّٰهِ الَّذِي لَا يَاْتِيهِ الْبَاطِلُ

مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ

اقول قوله النَّعَبَ بكسر العين هو الذى اعيا وكل المقتحم الداخل فى الشئ بشدة وقوة المفاوز جمع المفازة وهى المنجاة والمهلكة والمظلة كما فى القاموس القفار جمع القفر والقفر الخلاء من الارض عالج الرمال ما نزاكم من الارض من الرمل ودخل بعضه فى بعض بُورًا اى باطلا وكاسدًا الغارّ من الغرور وهو الخدعة و التسويل فالغار هو الخادع والمسوّل ارجاءها اطرافها البُنُود الجبل المستطيلة هاؤم اقرؤا كتابيه اى خذوا كتابى وانظروا ما فيه لتقفوا على نجاتى وفوزى يقال للرجل المفرد هاء اى خذ وللاثنين هاؤما اى خذا وللجمع هاؤم يعنى خذوا

٢٥ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

العقد الفريد ص ١٦٥ قال ومما حفظ عنه (عليه السلام) بالكوفة على المنبر قال نافع بن كليب دخلت الكوفة للتسليم على امير المؤمنين على رضى الله عنه فاتى لجالس تحت منبره وعليه عمامة سوداء وهو يقول

انظروا هذه الحكومة من دعا اليها فاقتلوه وان كانت تحت عمامتي هذه فقال له عدي بن حاتم قلت لنا امس من ابى عنها فاقتلوه وتقول لنا اليوم من دعا اليها فاقتلوه والله ما ندري ما نصنع بك وقام اليه رجل احدب من اهل العراق فقال امرت بها امس ونهى عنها اليوم فانت كما قال الاول اكلت وانا اعلم ما انت فقال علي (عليه السلام)

اِلَيَّ يُقَالُ هٰذَا اَصْبَحْتُ اَذْكَرُ اَرْحَامًا وَاَصْرَّةً بُدِّلْتَ مِنْهَا هَوَى الرِّيحِ بِالْقَصَبِ اَمَا وَاللّٰهِ لَوْ اَنِّي حِينَ اَمَرْتُكُمْ بِهِ وَنَهَيْتُكُمْ عَمَّا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ حَمَلْتُكُمْ عَلَى الْمَكْرُوهِ الَّذِي جَعَلَ اللّٰهُ عَاقِبَتَهُ خَيْرًا اِذَا كَانَ فِيهِ لَكَانَتِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا تُقْلَعُ وَلٰكِنْ مَتَى وَاِلَى مَتَى اُدَاوِيكُمْ كَاَنِّي وَاللّٰهِ بِكُمْ كُنَّا فِي الشَّوْكَةِ بِالشَّوْكَةِ يَالَيْتَ لِي بَعْضُ قَوْمِي وَلِيَتْ لِي مِنْ بَعْدِ خَيْرُ قَوْمِي اَللّٰهُمَّ اِنَّ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتَ نَهْرَانِ اَعْجَمَانِ اَصَمَّانِ اَبْكَمَانِ اَللّٰهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمَا بَحْرَكَ وَانْزِعْ بَصَرَكَ وَبِلٌ لِلزَّغَةِ اَشْطَانَ الرَّكِيِّ دُعُوا اِلَى الْاِسْلَامِ فَقَبِلُوهُ وَقَرَءُوا الْقُرْاٰنَ فَاَحْسَنُوهُ وَنَطَقُوا بِالشِّعْرِ فَاَحْكَمُوهُ وَهُيِّجُوا اِلَى الْجِهَادِ فَوَلَّوُا اللِّقَاحُ اَوْلَادَهَا وَسَلُّوا السُّيُوفَ اَغْمَادَهَا ضَرْبًا وَزَحْفًا زَحْفًا لَا يَتَبَاشَرُونَ بِالْحَيْوَةِ وَلَا يَتَعَزَّوْنَ عَلَى الْقَتْلٰى وَلَا يَعْيُرُونَ عَلَى الْعُلٰى اُولٰئِكَ

اخوانى الزاهدون فحق البكاء لهم ان يطيبا

رزئت حبيبا على فاقة وفارقت بعد حبيب حبيبا

ثم نزل تدمع عيناه فقلت انا لله وانا اليه راجعون على ما صرت اليه فقال نعم انا لله وانا اليه راجعون اقومهم والله غدوة و يرجعون الى عيشة مثل ظهر الحية حتى متى والى متى حسبى الله ونعم الوكيل

الاصرة من الصر بفتح الصاد العطفة والجماعة ناقش الشوكة مخرجها قوله وبل للزغة اى الذين يفسدون ويطغون ويغتابون ويوسوسون اشطان من الشط اى البعد اى الذين تباعدوا عن الخير الزكى كعنى الضعيف فلعل المراد انهم مع شطنهم وتباعدهم عن الخير كانوا ضعفاء وكيد الشيطان كان ضعيفا وقوله دعوا الى الاسلام اشارة الى جلد بالبت الى بعض قوى والزحف الجماعة

٢٦ ومن خطبة عليه السلام

عقد الفريد ج ٢ ص ١٦٥ قال وهذه خطبة الغراء خطبها رضى الله عنه (عليه السلام)
الحمد لله الاحد الصمد الواحد المنفرد الذى لا من شئ كان ولا من شئ خلق الا وهو خاضع له قدرة بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد يضرب فيه الامثال كل دون صفته تحبر اللغات وضلت هنالك تصاريف الصفات وحارت دون ملكوته مذاهب التفكير

وانقطعت دون علمه جوامع التفسير وحالت دون غيبه حجب
تاهت في ادنى دنوها طامحات العقول فتبارك الله الذي لا
يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له
نعت موجود ولا وقت محدود وسبحان الذي ليس له اول مبتدا
ولا غاية منتهى ولا اخر يفنى وهو سبحانه كما وصف نفسه و
الواصفون لا يبلغون نعته احاط بالاشياء كلها علمه واتقنها
صنعه وذللها امره واحصاها حفظه فلا يعزب عنه غيوب الهوى
ولا مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى الى الارض السابعة
السفلى فهو لكل شئ منها حافظ ورقيب احاط بها الاحد الصمد
الذي لم تغيره صروف الازمان ولا يتكاءده صنع شئ منها كان قال
لما شاء ان يكون كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب و
لا نصب (في توحيد الصدوق ره وكل صانع شئ فمن شئ صنع والله لا
من شئ صنع ما خلق) وكل عالم من (من) بعد جهل تعلم والله لم

بجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء كلها علما ولم يزدد بتجربتها خبرا

علمه بها قبل كونها (ان يكونها) كعلمه بها بعد تكوينها لم يكونها

لتشديد (لشدة) سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا

استعانة على ضد مناوئ (ولا لسعاية على ضد مساور) ولا

ند مكاثر (ولا شريك مكايد) ولكن خلائق مربوبون وعباد

اخرون فسبحان الذي لم يؤده (لا يؤده) خلق ما ابتدع ولا تدبير

ما برء (اكفى علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكير ولا بعلم حادث اصاب

ما خلق) خلق ما علم وعلم ما اراد ولا يتفكر على حادث اصاب ولا

شبهة دخلت عليه فيما اراد (لم يخلق) لكن قضاء متقن وعلم

محكم وامر مبرم توحد فيه بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية

فليس العز والكبرياء واستخلص المجد والسناء واستكمل الحمد والثناء

فانفرد بالتوحيد وتوحد بالتمجيد فجل سبحانه وتعالى عن الابناء

(فتمجد بالتمجيد وعلا عن اتخاذ الابناء) وتطهر وتقدس عن

مُلامَسَةِ النِّساءِ (وعَزَّ وجَلَّ عَنْ مُجاوَرَةِ الشُّرَكاءِ) فلَيْسَ لَهُ
فِيما خَلَقَ نِدٌّ ولا فِيما مَلَكَ ضِدٌّ (ولَمْ يُشْرِكْ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ الواحِدُ
الأَحَدُ الصَّمَدُ المُبِيدُ لِلأَبَدِ) هُوَ اللهُ الواحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الوارِثُ
لِلأَبَدِ الَّذِي لا يَبِيدُ ولا يَنْفَدُ مَلِكُ السَّمَواتِ العُلى والأَرَضِينَ
السُّفْلى ثُمَّ دَنى فَعَلا وعَلا فَدَنى لَهُ المَثَلُ الأَعْلى والأَسْماءُ
الحُسْنى والحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ ثُمَّ إِنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى
سُبْحانَهُ وبِحَمْدِهِ خَلَقَ الخَلْقَ بِعِلْمِهِ ثُمَّ اخْتارَ مِنْهُمْ صِفْوَتَهُ واخْتارَ
مِنْ كُلِّ خِيارِ صَفْوَتِهِ أُمَناءَ وَحْيِهِ وخَزَنَةً لَهُ عَلى أَمْرِهِ إِلَيْهِمْ يَنْتَهِي
رُسُلُهُ وعَلَيْهِمْ يَنْزِلُ وَحْيُهُ جَعَلَهُمْ أَصْفِياءَ مُصْطَفَيْنَ أَنْبِياءَ
مُهَذَّبِينَ نُجَباءَ اسْتَوْدَعَهُمْ وأَقَرَّهُمْ فِي خَيْرِ مُسْتَقَرٍّ تَناسَخَتْهُمْ
أَكارِمُ الأَصْلابِ إِلى مُطَهَّراتِ الأُمَّهاتِ كُلَّما مَضى مِنْهُمْ سَلَفٌ انْتَجَبَ
لِأُمَّةٍ مِنْهُمْ خَلَفٌ حَتَّى انْتَهَتْ نُبُوَّةُ اللهِ وأَفْضَتْ كَرامَتُهُ إِلى مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وآلِهِ) وسَلَّمَ فَأَخْرَجَهُ مِنْ أَفْضَلِ المَعادِنِ مَحْتِدًا وأَكْرَمِ

الْمَغَارِسَ مَنْبَتًا وَامْنَعِهَا ذِرْوَةً وَاعَزِّهَا اُرُومَةً واوصلها
مَكْرَمَةً مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي صَاغَ مِنْهَا اُمَنَاءَ وَانْتَخَبَ مِنْهَا اَنْبِيَاءَ شَجَرَةٍ
طَيِّبَةِ الْعُودِ مُعْتَدِلَةِ الْعُمُودِ بَاسِقَةِ الْفُرُوعِ مُخْضَرَّةِ الْاُصُولِ وَ
الْغُصُونِ يَانِعَةِ الثِّمَارِ كَرِيمَةِ الْمَجْتَنَى فِي كَرَمٍ نَبَتَتْ وَفِيهِ بَسَقَتْ
وَاَثْمَرَتْ وَغَرَّتْ فَامْتَنَعَتْ حَتَّى اَكْرَمَهُ اللّٰهُ بِالرُّوحِ الْاَمِينِ وَالنُّورِ
الْمُبِينِ فَخَتَمَ بِهِ النَّبِيِّينَ وَاَتَمَّ بِهِ عِدَّةَ الْمُرْسَلِينَ خَلِيفَتُهُ عَلَى عِبَادِهِ
وَاَمِينُهُ فِي بِلَادِهِ زَيَّنَهُ بِالتَّقْوَى وَاٰثَارِ الذِّكْرَى وَهُوَ اِمَامٌ مَنِ اتَّقَى
وَنَصْرٌ مَنِ اهْتَدَى سِرَاجٌ لَمَعَ ضَوْئُهُ وَزَنْدٌ بَرَقَ لَمْعُهُ وَشِهَابٌ سَطَعَ
نُورُهُ فَاسْتَضَاءَتْ بِهِ الْعِبَادُ وَاسْتَنَارَتْ بِهِ الْبِلَادُ وَطَوَى بِهِ
الْاَحْسَابُ فَازْجَى بِهِ السَّحَابَ وَسَخَّرَ لَهُ الْبُرَاقَ حَتَّى صَافَحَتْهُ الْمَلَائِكَةُ
وَاَذْعَنَتْ لَهُ الْاَلْسِنَةُ وَهَدَمَ بِهِ اَصْنَامَ الْاٰلِهَةِ سِيرَتُهُ الْقَصْدُ
وَسُنَّتُهُ الرُّشْدُ وَكَلَامُهُ فَصْلٌ وَحُكْمُهُ عَدْلٌ فَصَدَعَ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ (وَاٰلِهِ) وَسَلَّمَ بِمَا اُمِرَ بِهِ حَتَّى اَفْصَحَ بِالتَّوْحِيدِ دَعْوَتَهُ وَاَظْهَرَ

فِي خَلْقِهِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ حَتّٰى اُذْعِنَ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَاُقِرَّ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ
وَالْوَحْدَانِيَّةِ اَللّٰهُمَّ فَخُصَّ مُحَمَّدًا بِالذِّكْرِ الْمَحْمُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ
اَللّٰهُمَّ اٰتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالرِّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَاجْعَلْ فِي
الْمُصْطَفَيْنَ مَحَلَّتَهُ وَفِي الْاَعْلَيْنَ دَرَجَتَهُ وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَ
عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَاَسْقِنَا بِكَاْسِهِ وَاَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَاحْشُرْنَا
فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَاكِثِيْنَ وَلَا شَاكِّيْنَ وَلَا مُرْتَابِيْنَ وَلَا
ضَالِّيْنَ وَلَا مَفْتُوْنِيْنَ وَلَا مُبَدِّلِيْنَ وَلَا حَائِدِيْنَ وَلَا مُضِلِّيْنَ
اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ اَفْضَلَهَا وَمِنْ كُلِّ نَعِيمٍ اَكْمَلَهُ وَ
مِنْ كُلِّ عَطَاءٍ اَجْزَلَهُ وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ اَتَمَّهُ حَتّٰى لَا يَكُوْنَ اَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ
اَقْرَبَ مِنْكَ مَكَانًا وَلَا اَحْظٰى عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَلَا اَقْرَبَ اِلَيْكَ وَسِيلَةً
وَلَا اَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلَا شَفَاعَةً مِنْ مُحَمَّدٍ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ
فِي ظِلِّ الْعَيْشِ وَبَرْدِ الرَّوْحِ وَقُرَّةِ الْاَعْيُنِ وَنَضْرَةِ السُّرُوْرِ وَبَهْجَةِ
النَّعِيمِ فَاِنَّا نَشْهَدُ اَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَاَدّٰى الْاَمَانَةَ وَالنَّصِيحَةَ

وَاجْتَهَدَ لِلْأُمَّةِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَاوْذِيَ فِي جَنْبِكَ وَلَمْ
يَخَفْ لَوْمَةَ لَائِمٍ فِي دِينِكَ وَعَبَدَكَ حَتَّى اَتَاهُ الْيَقِينُ اِمَامُ
الْمُتَّقِينَ وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَتِمَامُ النَّبِيِّينَ وَخَاتَمُ الْمُرْسَلِينَ
وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللّٰهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ
وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بَلِّغْ مُحَمَّدًا مِنَّا السَّلَامَ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى اَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ
وَعَلَى الْحَفَظَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى اَهْلِ السَّمٰوَاتِ وَ
الْاَرَضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

٢٧ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عقد الفريد للمالكي ج ٣ ص ١٦٧ قال وخطبته الزهراء اى من خطبه عليه السلام خطبة الزهرا

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هُوَ اَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَبَدِيُّهُ وَمُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ وَ
وَلِيُّهُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ ضَارِعٌ اِلَيْهِ
وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَكِينٌ لَهُ خَشَعَتْ لَهُ الْاَصْوَاتُ وَكَلَّتْ دُوْنَهُ الصِّفَاتُ
وَضَلَّتْ دُوْنَهُ الْاَوْهَامُ وَحَارَتْ دُوْنَهُ الْاَحْلَامُ وَانْحَسَرَتْ دُوْنَهُ

الأبصار لا يقضى في الأمور غيره ولا يتم شيء منها دونه سبحانه

ما أجل شأنه وأعظم سلطانه تسبح له السموات العلى ومن في

الأرض السفلى له التسبيح والعظمة والملك والقدرة والحول و

القوة يقضي بعلم ويعفو بحلم قوة كل ضعيف ومفزع كل ملهوف

وعز كل ذليل ووالي كل نعمة وصاحب كل حسنة وكاشف كل

كربة المطلع على كل خفية المحصي كل سريرة يعلم ما تكن الصدور

وما تنطوي عليه الستور الرحيم بخلقه الرؤوف بعباده من تكلم

منهم سمع كلامه ومن سكت منهم علم ما في نفسه ومن عاش

منهم فعليه رزقه ومن مات منهم فإليه مصيره احاط بكل شيء

علمه واحصى كل شيء حفظه اللهم لك الحمد عدد ما تحيي وتميت

وعدد انفاس خلقك ولفظهم ولحظ ابصارهم وعدد ما تجري

به الريح وتحمله السحاب ويختلف به الليل والنهار وتسبح له الشمس

والقمر والنجوم حمدا لا ينقضي عدده ولا يفنى امده اللهم انت

قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَاِلَيْكَ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَكُونُ بَعْدَ هَلَاكِ كُلِّ شَيْءٍ
وَتَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ وَاَنْتَ وَارِثُ كُلِّ شَيْءٍ اَحَاطَ عِلْمُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ
وَلَيْسَ يَعْجُزُكَ شَيْءٌ وَلَا يَتَوَارَى عَنْكَ شَيْءٌ وَلَا يُقَدِّرُ اَحَدٌ قَدْرَكَ
وَلَا يَشْكُرُكَ اَحَدٌ حَقَّ شُكْرِكَ وَلَا تَهْتَدِي الْعُقُولُ لِصِفَتِكَ وَلَا
تَبْلُغُ الْاَوْهَامُ حَدَّكَ حَارَتِ الْاَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ اِلَيْكَ فَلَمْ تَزَلْ عَنْ
فَتُخْبِرَ عَنْكَ كَيْفَ اَنْتَ وَكَيْفَ كُنْتَ لَا نَعْلَمُ اللّٰهُمَّ كَيْفَ عَظَمَتُكَ غَيْرَ اَنَّا
نَعْلَمُ اَنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَاْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَمْ يَنْتَهِ اِلَيْكَ نَظَرٌ وَ
لَمْ يُدْرِكْكَ بَصَرٌ وَلَا يُقَدِّرُ قَدْرَكَ مَلَكٌ وَلَا بَشَرٌ اَدْرَكْتَ الْاَبْصَارَ
وَكَمَمْتَ الْاَجَالَ وَاَحْصَيْتَ الْاَعْمَالَ وَاَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَالْاَقْدَامِ لَمْ
تَخْلُقِ الْخَلْقَ لِحَاجَةٍ وَلَا لِوَحْشَةٍ مَلَئْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَظَمَةً فَلَا يُرَدُّ مَا
اَرَدْتَ وَلَا يُعْطَى مَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْقُصُ سُلْطَانَكَ مَنْ عَصَاكَ وَلَا يَزِيدُ
فِي مُلْكِكَ مَنْ اَطَاعَكَ كُلُّ سِرٍّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ وَكُلُّ غَيْبٍ عِنْدَكَ
شَاهِدٌ فَلَمْ يَسْتَتِرْ عَنْكَ شَيْءٌ وَلَمْ يَشْغَلْكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَقَدَرْتُكَ

عَلَى مَا تَقْضِي كَقُدْرَتِكَ عَلَى مَا قَضَيْتَ وَقُدْرَتُكَ عَلَى الْقَوِيِّ
كَقُدْرَتِكَ عَلَى الضَّعِيفِ وَقُدْرَتُكَ عَلَى الْأَحْيَاءِ كَقُدْرَتِكَ عَلَى
الْأَمْوَاتِ فَإِلَيْكَ الْمُنْتَهَى وَأَنْتَ الْمَوْعِدُ لَا مَنْجَا إِلَّا إِلَيْكَ بِيَدِكَ
نَاصِيَةُ كُلِّ دَابَّةٍ وَبِإِذْنِكَ تَسْقُطُ كُلُّ وَرَقَةٍ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مَا نَرَى
مِنْ خَلْقِكَ مَا أَعْظَمَ مَا نَرَى مِنْ مَلَكُوتِكَ وَمَا أَقَلَّهُمَا فِيمَا
غَابَ عَنَّا مِنْهُ وَمَا أَسْبَغَ نِعَمَكَ فِي الدُّنْيَا وَأَحْقَرَهَا فِي نَعِيمِ الْآخِرَةِ
وَمَا أَشَدَّ عُقُوبَتَكَ فِي الدُّنْيَا وَمَا أَيْسَرَهَا فِي عُقُوبَةِ الْآخِرَةِ وَ
مَا الَّذِي نَرَى مِنْ خَلْقِكَ وَنَعْتَبِرُ مِنْ قُدْرَتِكَ وَنَصِفُ مِنْ سُلْطَانِكَ
فِيمَا يَغِيبُ عَنَّا مِنْهُ مِمَّا قَصُرَتْ أَبْصَارُنَا عَنْهُ وَكَانَتْ عُقُولُنَا
دُونَهُ وَحَالَتِ الْغُيُوبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَمَنْ قَرَعَ سِنَّهُ وَأَعْمَلَ فِكْرَهُ
كَيْفَ أَقَمْتَ عَرْشَكَ وَكَيْفَ ذَرَأْتَ خَلْقَكَ وَكَيْفَ عَلَّقْتَ فِي الْهَوَاءِ
سَمَاوَاتِكَ وَكَيْفَ مَدَدْتَ أَرْضَكَ يَرْجِعُ طَرْفُهُ حَاسِرًا وَعَقْلُهُ مَبْهُورًا

وسمعه واليها وفكره متحيرا فكيف بطلب علم ما قبل ذلك من ساعة
اذ انت وحدك في الغيوب التي لم يكن فيها غيرك ولم يكن لها سواك
لا احد شهدك حين فطرت الخلق ولا احد حضرك حين ذرأت
النفوس فكيف لا يعظم شانك عند من عرفك وهو يرى من خلقك
ما تتراجع به عقولهم وتملأ قلوبهم من رعد تقرع له القلوب
وبرق يخطف الابصار وملائكة خلقتهم واسكنتهم سمواتك
وليست فيهم فترة ولا عندهم غفلة ولا بهم معصية هم اعلم
خلقك بك واخوفهم لك واقومهم بطاعتك ليس يغشاهم نوم
العيون ولا سهو العقول لم يسكنوا الاصلاب ولم تضمهم الارحام
انشاتهم انشاء واسكنتهم سمواتك واكرمتهم بجوارك وائتمنتهم
على وحيك وجنبتهم الافات ووقيتهم السيئات وطهرتهم
من الذنوب فلولا تقويتك لم يقووا ولولا تثبيتك لم يثبتوا ولولا
رهبتك لم يطيعوا ولولاك لم يكونوا اما انهم على مكانتهم منك

وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَكَ وَطُولِ طَاعَتِهِمْ إِيَّاكَ لَوْ يَعْايِنُونَ مَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ
لَاحْتَقَرُوا أَعْمَالَهُمْ وَلَعَلِمُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْبُدُوكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ فَسُبْحَانَكَ
وَمَحْمُودًا
خَالِقًا مَعْبُودًا وَنَحْمَدُكَ بِمَحْسِنِ بَلَاءِكَ عِنْدَ خَلْقِكَ أَنْتَ خَلَقْتَ مَا دَبَّرْتَهُ
مَطْعَمًا وَمَشْرَبًا ثُمَّ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا دَاعِيًا رَسُولًا فَلَا الدَّاعِيَ أَجَبْنَا وَ
لَا فِيمَا رَغَّبْتَنَا فِيهِ رَغِبْنَا وَلَا إِلَى مَا شَوَّقْتَنَا إِلَيْهِ اشْتَقْنَا أَقْبَلْنَا كُلَّنَا
عَلَى جِيفَةٍ نَأْكُلُ مِنْهَا وَلَا نَشْبَعُ وَقَدْ زَادَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ حِرْصًا لِمَا
يَرَى بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ فَاقْتَضَمْنَا بِأَكْلِهَا وَاصْطَلَحْنَا عَلَى حُبِّهَا فَأَعْمَتْ
أَبْصَارُ صَالِحِينَا وَفَهَّمَتْنَا فَهُمْ يَنْظُرُونَ بِأَعْيُنٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ وَيَسْمَعُونَ
بِآذَانٍ غَيْرِ سَمِيعَةٍ فَحَيْثُمَا زَالَتْ زَالُوا مَعَهَا وَحَيْثُمَا مَالَتْ أَقْبَلُوا إِلَيْهَا
وَقَدْ عَايَنُوا الْمَأْخُوذِينَ عَلَى الْغِرَّةِ كَيْفَ فَجَأَتْهُمُ الْأُمُورُ وَنَزَلَ بِهِمُ
الْمَحْذُورُ وَجَاءَهُمْ مِنْ فِرَاقِ الْأَحِبَّةِ مَا كَانُوا بِهِ يُوقَنُونَ وَقَدَّمُوا مِنَ
الْآخِرَةِ مَا كَانُوا بِهِ يُوعَدُونَ فَارَقُوا الدُّنْيَا وَصَارُوا إِلَى الْقُبُورِ وَعَرَفُوا
مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الْغُرُورِ فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِمْ حَسْرَتَانِ حَسْرَةُ الْفَوْتِ وَحَسْرَةُ

الموتِ فاعبرتْ لها وجوههم وتغيرتْ بها الوانهم وعرقتْ بها
جباههم وشخصتْ ابصارهم وبردتْ اطرافهم وحيل بينهم و
بين المنطقِ وانّ احدهم ليبين اهله ينظرُ ببصرهِ ويسمعُ باذنهِ
ثم زادَ الموتُ في جسدهِ حتى خالطَ بصرهُ فذهبتْ من الدنيا معرفتهُ
وهلكتْ عندَ ذلكَ محبتهُ وعاينَ هولَ امرٍ كانَ مغطًى عليهِ فاحدَّ
لذلكَ بصرهُ ثم زادَ الموتُ في جسدهِ حتى بلغتْ نفسهُ الحلقومَ ثم
خرجَ من جسدهِ فصارَ جسدًا ملقًى لا يجيبُ داعيًا ولا يمنعُ باكيًا
فنزعوا ثيابهُ وخاتمهُ ثم وضّئوهُ وضوءَ الصلوةِ ثم غسّلوهُ و
كفّنوهُ ادراجًا في اكفانهِ وحنّطوهُ ثم حملوهُ الى قبرهِ فدلّوهُ في حفرتهِ
وتركوهُ مخلًى بمفظعاتِ الامورِ وبحتِ مسئلةِ منكرٍ ونكيرٍ مع ظلمةِ
وضيقِ ووحشةِ قبرٍ فذاكَ مثواهُ حتى يبلى جسدهُ ويصيرَ ترابًا
حتى اذا بلغَ الامرُ الى مقدارهِ والحقَ آخرَ الخلقِ باوّلهِ وجاءهُ امرٌ
من خالقهِ اراد بهِ تجديدَ خلقهِ فامرَ بصوتٍ من سمواتهِ فمارتِ

السموات موراً وفزع من فيها وبقي ملائكتها على ارجائها
ثم وصل الامر الى الارض والخلق رفات لا يشعرون فارتج
ارضهم وارجفها وزلزل لها وقلع جبالها ونسفها وسيرها و
ركب بعضها بعضاً من هيبته وجلاله واخرج من فيها فجددهم
بعد بلائهم وجمعهم بعد تفريقهم يريد ان يحصيهم ويميزهم
فريقاً في ثوابه وفريقاً في عقابه فخلد الامر لابده دائماً خبره
وسره ثم لم يبس الطاعة من المطيعين ولا المعصية من العاصين
فاراد عز وجل ان يجازي هؤلاء وينتقم من هؤلاء فاثاب اهل
الطاعة بجواره وحلول داره وعيش رغد وخلود ابد ومجاورة
الرب وموافقة محمد صلى الله عليه (واله) وسلم حيث لا ظعن
ولا تغير وحيث لا تصيبهم الاحزان ولا تعتريهم الاخطار و
لا تشخصهم الابصار واما اهل المعصية فخلدهم في النار واوثق
منهم الاقدام وغلت منهم الايدي الى الاعناق في لهب قد اشتد

حَرُّهُ وَنَارٍ مُطْبِقَةٍ عَلَى اَهْلِهَا لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ بِهَا رَوْحٌ هَمُّهُمْ شَدِيدٌ
وَعَذَابُهُمْ يَزِيدُ وَلَا مُدَّةٌ لِلدَّارِ تَنْقَضِي وَلَا اَجَلٌ لِلْقَوْمِ يَنْتَهِي اَللّٰهُمَّ
اِنِّي اَسْئَلُكَ بِاَنَّ لَكَ الْفَضْلَ وَالرَّحْمَةُ بِيَدِكَ فَاَنْتَ وَلِيُّهُمَا لَا يَلِيهِمَا
اَحَدٌ غَيْرُكَ وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الَّذِي قَامَ بِهِ
عَرْشُكَ وَكُرْسِيُّكَ وَسَمٰوٰتُكَ وَاَرْضُكَ وَبِهِ ابْتَدَءْتَ خَلْقَكَ
الصَّلٰوةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ اٰمِينَ اِنَّكَ وَلِيٌّ كَرِيمٌ

اقول الاحلام العقول قوله واتحرت دونه الابصار قال فى القاموس والبصر بحسر حسوراً كل وانقطع من طول مدى قوله تكن الصدور الكن وقاء كل شئ وستره قوله اخذت بالنواصى والاقدام النواصى جمع الناصية اى انت مالك لها قادر عليها تصرفها على ما تريد بها والاخذ بالنواصى تمثيل قوله تعالى فيؤخذ بالنواصى والاقدام قيل اى يجمع بين ناصيته وقدمه بسلسلة من وراء ظهره وقيل يجبون تارة بالنواصى وتارة بالاقدام لا يعزب عنك اى لا يغيب عنك اسبغ نعمتك اى اكمل قوله وعقله مبهوراً البهر الغلبة والمبهور المغلوب ذرأت خلقك اى جعلت لهم من الذكور والاناث من الناس والانعام للتوالد والتناسل ومنه قوله ذرأت النفوس قوله الماخوذ بن على الغرة بالكسر بمعنى الخدعة فارت السموات مورا اى دارت دورا الرفات ما تناثر من كل شئ قوله لا تعتز المعتز هو الذى يعز بك اى يتم بك ولا يذل

٢٨ ومن خطبة عليه السلام

عقد الفريد ص ١٤ قال فصعد على (عليه السلام) المنبر فتكلم كلاما خفيا لا يسمع فظن الناس انه يدعو الله ثم رفع صوته وقال اما بعد يا اهل الكوفة اكلما اقبل منسر من

مناسر اهل الشام اغلق كل امرء بابه وانجحر فى بيته انجحار الضب

وَالضَّبُعِ الذَّلِيلِ فِي وِجَارِهِ اُفٍّ لَكُمْ لَقَدْ لَقِيتُ مِنْكُمْ يَوْمًا أُنَاجِيكُمْ

وَيَوْمًا أُنَادِيكُمْ فَلَا إِخْوَانٌ عِنْدَ النَّجَاءِ وَلَا أَحْرَارٌ عِنْدَ النِّدَاءِ

اقول هذه الخطبة منه عليه السلام فى ذم اصحابه قوله كلما اقبل فى نسخة كلما ظل المنسر كسجد
وبالعكس كمنبر القطعة من الجيش من المائة الى المائتين وجار الضبع جحرها بتقديم الجيم على الحاء وجمعه
اوجرة

٢٩ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عقد الفريد ج ـ ص ١٣٠ قال لما اعاد الضحاك بن قيس على القطقطانية فبلغ عليًا اقباله
وانه قد قتل ابن عميس فقام على عليه السلام خطيبًا فقال يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ اُخْرُجُوا

إِلَى جَيْشٍ لَكُمْ قَدْ أُصِيبَ مِنْهُ طَرَفٌ وَإِلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ ابْنِ عُمَيْسٍ

فَامْنَعُوا حَرِيمَكُمْ وَقَاتِلُوا عَدُوَّكُمْ فرد وارد اضعيفا فقال يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ

وَدِدْتُ أَنَّ لِي بِكُمْ بِكُلِّ ثَمَانِيَةٍ مِنْكُمْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَوَيْلٌ

لَهُمْ قَاتِلُوا مَعَ تَصَبُّرِهِمْ عَلَى جَوْرٍ وَيْحَكُمْ اُخْرُجُوا مَعِي ثُمَّ فَرُّوا

عَنِّي إِنْ بَدَا لَكُمْ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو شَهَادَةً وَإِنَّهَا لَتَدُورُ عَلَى رَأْسِي

مَعَ مَا لِي مِنَ الرُّوحِ الْعَظِيمِ فِي تَرْكِ مُدَارَاتِكُمْ كَمَا تُدَارِي الْبِكَارُ

الْغَمَرَةَ إِذِ الشَّابُّ الْمُتَهَتِّكُ كُلَّمَا خِطْتُ مِنْ جَانِبٍ تَهَتَّكَ مِنْ جَانِبٍ

اقول القطقطانية بالضم ثم التكون ثم قاف اخرى مضمومة وطاء اخرى وحكى عن الازهرى بالفتح
موضع قرب الكوفة من جهة البر كان سجن النعمان بن المنذر قوله تركك مداراتكم كما تدارى البكار

كذا وجدت فى النسخة والظاهر ان هذه العبارة لا تخلو عن التصحيف والصحيح ما نقلها صاحب المجمع وهى هذه كم اداريكم كما تداري البكار العمدة والثياب المداعية قال الفاضل ابن ميثم البكار العمدة التى افتضخ باطن اسنمتها اى انكسر لثقل الحمل وسمى العمدة لذلك ووجه شبه مداراتهم بمداراتها قوة المداراة وكثرتها والبكار جمع بكرة حضها لانها اشد تضجرا بالحمل عند ذلك الداء واشار الى وجه شبهها بمداراة الثياب المتتابعة فى التمزق بقوله عليه السلام كلما حصت من جانب تهتك من اخر وحصت حيطت وحمت اى كلما اصلح حال بعضهم وجمعهم للحرب فسد بعض اخر عليه وتفرق عنه والبكارة بالفتح وهى الناقة اذا ولدت

٣٠ ومن خطبة عليه السلام

ارشاد المفيد وهو محمد بن محمد بن النعمان المتوفى فى الثالث عشر من العشر الثانى من المائة الرابعة من الهجرة اخذت من نسخة المطبوعة فى طهران سنة ١٣٢٧ ﻫ ص ١١٨ قال ولما توجه امير المؤمنين عليه السلام الى البصرة نزل الربذة فلقاه بها اخر الحاج فاجتمعوا ليسمعوا من كلامه وهو فى خبائه فقال ابن عباس رضى الله عنه فاتيته وهو (فوجدته خ) يخصف نعلا فقلت له نحن الى ان نصلح امرنا احوج منا الى ما تصنع فلم يكلمنى حتى فرغ من نعله ثم ضمها الى صاحبها وقال لى قومها فقلت ليس لهما قيمة قال على ذاك قلت كسر درهم قال والله لهما احب الى من امركم هذا الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا قلت ان الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا من كلامك فتاذن لى ان اتكلم فان كان حسنا كان منك وان كان غير ذلك كان منى قال لا انا اتكلم ثم وضع يده على صدرى وكان شثن الكفين ثم قام فاخذت بثوبه وقلت نشدتك الله والرحم قال لا تنشدنى ثم جرج فاجتمعوا عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال

اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله وليس فى العرب احد يقرء كتابا ولا يدعى نبوة فساق الناس الى منجاتهم ام والله ما زلت فى ساقتها ما غيرت وما بدلت ولا خنت حتى تولت بحذافيرها الى ولقريش ام والله لابقرن الباطل حتى يخرج الحق من خاصرته

مانقم منا قريش الا ان الله اختارنا عليهم فادخلناهم في حرنا وانشد

ذنب لعمري شربك المحض خالصا واكلك بالزبد المفشرة التمرا

ونحن وهبناك العلاء ولم تكن عليا وحطنا حولك الجرد والشمرا

اقول قوله بحذافيرها اى بجوانبها او باسرها او باعاليها قوله لابقرن الباطل اى اشقنه

٣١ ومن خطبة عليه السلام

ارشاد المفيد ص ١٣٨ قال وروى مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن

محمد عليهما السلام يقول خطب الناس امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فحمد الله و

اثنى عليه ثم قال انا سيد الشيب وفي سنته من ايوب وسيجمع الله

لي اهلي كما جمع ليعقوب شمله وذاك اذا استدار الفلك وقلتم

ضل او هلك الا فاستشعروا قبلها بالصبر وتوبوا الى الله بالذنب

فقد نبذتم قدسكم واطفأتم مصابيحكم وقلدتم هداياتكم من

لا يملك لنفسه ولا لكم سمعا ولا بصرا ضعف والله الطالب و

المطلوب هذا ولو لم تتواكلوا امركم ولم تتخاذلوا عن نصرة الحق

بينكم ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم

ولم يقوم من قوى عليكم وعلى هضم الطاعة وازروا بها عن اهلها

فيكم تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى وبحق اقول
ليضعفن عليكم التيه من بعدي باضطهادكم ولدي ضعف ما
تاهت بنو اسرائيل فلو قد استكملتم نهلا وامتلأتم عللا من
سلطان الشجرة الملعونة في القرآن لقد اجتمعتم على داعي ضلال
ولاجبتم الباطل ركضا ثم لعادرتم داعي الحق وقطعتم الادنى من
اهل بدر ووصلتم الا بعد من ابناء حرب الا ولو ذاب ما في ايديهم
لقد دنى التمحيص للجزاء وكشف الغطاء وانقضت المدة وازف الوعد
بدا لكم النجم من قبل المشرق واشرق لكم قمركم كملاء شهر وكليله
تم فاذا استبان ذلك فراجعوا التوبة وخالعوا الحوبة واعلموا
انكم ان اطعتم طالع الشرق سلك بكم منهاج رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فتداويتم من الصمم واستشفيتم من البكم وكفيتم
مؤونة التعسف والطلب ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق فلا بعد الله
الا من ابى الرحمة وفارق العصمة وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون

اقول قوله لم تؤاكلوا اى لم تتكلوا بعضهم الى بعض يعنى لم تعتمدوا ولم تتخاذلوا اى لم تخذل بعضكم بعضا ولم تجبنوا عن القتال ولا تخافون القتال وملاقات الابطال ازوائها اى ضمها وقبضها اضطهادكم اى قهركم يقال ضهدته فهو مضهود ومضطهد اى مقهور قوله نهلا النهل بالتحريك الشرب الاول والعلل محركة الشرب الثانى لان الابل تسقى فى اول الورد فترد الى العطن ثم تسقى الثانية فترد الى المرعى التمحيص الاختبار والامتحان ازف الوعد اى قرب العسف الاخذ من غير طريق والظلم الفادح من يثقل ويمضض ويقدح

٣٢ ومن خطبة عليه السلام

الارشاد ص ١١١ قال ومن كلامه فى اهل البدع ومن قال فى الدين برايه وخالف طريق اهل الحق فى مقاله ويرواه ثقات اهل النقل عند الخاصة والعامة فى كلام افتتاحه

الحمد لله والصلوة على نبيه صلى الله عليه وآله اما بعد

فذمتى بما اقول رهينة وانا به زعيم انه لا يهيج على التقوى

زرع قوم لا يظمأ عنه سنخ اصل وان الخير كله فيمن عرف قدره وكفى

بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره وان ابغض الخلق الى الله تعالى رجل

وكله الله الى نفسه جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدع قد

لهج فيها بالصوم والصلوة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى

من كان قبله مضل لمن اقتدى به حمال خطايا غيره رهن بخطيئته

قد قمش جهلا فى جهال عشوة غار باغباش الفتنة عم عن الهدى

قَدْ سَمَّاهُ اشْبَاهُ النَّاسِ عَالِمًا وَلَمْ يُغْنَ فِيهِ يَوْمًا سَالِمًا بَكَّرَ
فَاسْتَكْثَرَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى اِذَا ارْتَوَى مِنْ اٰجِنٍ وَاسْتَكْثَرَ
مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ جَلَسَ لِلنَّاسِ قَاضِيًا ضَامِنًا لِتَخْلِيصِ مَا الْتَبَسَ عَلَى غَيْرِهِ
اِنْ خَالَفَ مَنْ سَبَقَهُ لَمْ يَأْمَنْ مَنْ مِنْ نَقْضِ حُكْمِهِ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ كَفِعْلِهِ
بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَاِنْ نَزَلَتْ بِهِ اِحْدَى الْمُبْهِمَاتِ هَيَّأَ لَهَا حَشْوًا مِنْ رَأْيِهِ
ثُمَّ قَطَعَ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَدْرِي
اَصَابَ اَمْ اَخْطَأَ وَلَا يَرَى اَنَّ مِنْ وَرَاءِ مَا بَلَغَ مَذْهَبًا اِنْ قَاسَ شَيْئًا
بِشَيْءٍ لَا يُكَذِّبُ رَأْيَهُ وَاِنْ اَظْلَمَ عَلَيْهِ اَمْرٌ اَكْتَتَمَ بِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ
مِنَ الْجَهْلِ وَالنَّقْصِ وَالضَّرُورَةِ كَيْلَا يُقَالَ اِنَّهُ لَا يَعْلَمُ ثُمَّ اَقْدَمَ بِغَيْرِ عِلْمٍ
فَهُوَ خَائِضٌ عَشَوَاتٍ رَكَّابُ شُبُهَاتٍ خَبَّاتُ جَهَالَاتٍ لَا يَعْتَذِرُ مِمَّا
لَا يَعْلَمُ فَيُسَلِّمُ وَلَا يَعَضُّ فِي الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ فَيَغْنَمُ يَذْرِي الرِّوَايَاتِ
ذَرْوَ الرِّيحِ الْهَشِيمِ يَبْكِي مِنْهُ الْمَوَارِيثُ وَتَصْرَخُ مِنْهُ الدِّمَاءُ وَ
يَسْتَحِلُّ بِقَضَائِهِ الْفَرْجَ الْحَرَامَ وَيُحَرِّمُ بِهِ الْحَلَالَ لَا يُسْلِمُ بِاَصْدَارِهَا

عَلَيْهِ وَرَدَ وَلَا يَنْدَمُ عَلَى مَا مِنْهُ فَرَطَ اَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ
وَالْمَعْرِفَةِ بِمَنْ لَا تَعْذِرُونَ بِجَهَالَتِهِ فَاِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ اٰدَمُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَمِيعَ مَا فُضِّلَتْ بِهِ النَّبِيُّونَ اِلَى نَبِيِّكُمْ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
فِي عِتْرَةِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ فَاَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ بَلْ اَيْنَ تَذْهَبُونَ
يَا مَنْ نَسَخَ مِنْ اَصْحَابِ السَّفِينَةِ هٰذِهِ مَثَلُهَا فِيكُمْ فَارْكَبُوهَا فَكَمَا
نَجَى فِي هٰاتِيكَ مَنْ نَجَى فَكَذٰلِكَ يَنْجُو فِي هٰذِهِ مَنْ دَخَلَهَا اَنَارَهُمُ اللّٰهُ
بِذٰلِكَ قَسَمًا حَقًّا وَمَا اَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ وَالْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ اَمَا بَلَغَكُمْ
مَا قَالَ فِيهِمْ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ حَيْثُ يَقُولُ فِي حَجَّةِ
الْوَدَاعِ اِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ مَا اِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي
كِتَابَ اللّٰهِ وَعِتْرَتِي اَهْلَ بَيْتِي وَاِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتّٰى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ
فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِّي فِيهِمَا اَلَا هُنَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهٰذَا مِلْحٌ اُجَاجٌ فَاجْتَنِبُوا

اقول الزعم الضمين والكفيل لا يهيج على النقوى زرع قوم اى من عمل لله لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع ويهلك هاج البقل هيجا يبس السنخ بالكسر من كل شئ اصله وجمعه اسناخ كالحمل واحمال ومنه الحديث النقوى سنخ الايمان قوله شق اى ناظر من هو اعلم منه عشوة الظلمة والاعشى الذى لا يبصر قوله غارا باغباش الفتنة الغار اى غافل بسبب ظلمة الفتنة قوله حتى اذا رتوى من ماء اجن الارتواء

الانفعال والآجن المتغير من الماء وهذا عندهم من المجاز المرشح وقد شبه عليه السلام علمه بالماء الآجن لانه لا ينتفع به قوله خبأت جهالات قوله تعالى اجبنوا الى ربهم اى اطمانوا وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه قوله ولا بعض في العلم العض الامساك بالاسنان وقوله عليه السلام كناية عن عدم تتبعه في العلم وعدم تعمقه فيه قوله ع يذرى الروايات ذرو الريح الهشيم اى يرد الرواية كما ينسف الريح اليابس من النبت

٣٣ ومن خطبة عليه السلام

عقد الفريد ج ٣ ص ١٦٣ قال وخطب اذا استقر الكوفة الحرب الجمل فاقبلوا اليه مع ابنه الحسن رضى الله فقام فيهم خطيبا فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآخر المرسلين اما بعد فان الله بعث محمدا عليه الصلوة والسلام الى الثقلين كافة والناس في اختلاف والعرب شر المنازل مستضيعون للحجارة بعضهم على بعض فرأب الله به الشأى ولم به الصدع ورتق به الفتق وامن به السبل وحقن به الدماء وقطع به العداوة الواغرة للقلوب والضغائن المحنثة للصدور ثم قبضه الله عز وجل مشكورا سعيه مرضيا عمله مغفورا ذنبه كريما عند ربه نزوله فيا لها مصيبة عمت المسلمين وخصت الاقربين وولى

ابو بكر فسار بسيرة رضيها المسلمون ثم ولي عمر فسار بسيرة
ابي بكر رضي الله عنهما ثم ولي عثمان فنال منكم ونلتم منه
حتى اذا كان من امره ما كان اتيتموه ثم اتيتموني فقلتم لي بايعنا
فقلت لكم لا افعل وقبضت يدي فبسطتموها ونازعت كفي
فجذبتموها وقلتم لا نرضى الا بك ولا نجتمع الا عليك وتداكمتم
علي تداك الابل الهيم على حياضها يوم وردها حتى ظننت
انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض فبايعتموني وبايعني طلحة
والزبير ثم ما لبثا ان استأذناني للعمرة فسارا الى البصرة
فقتلا بها المسلمين وفعلا الافاعيل وهما بعلمان والله اني
لست بدون واحد ممن مضى ولو شاء ان اقول لقلت اللهم
انهما قطعا رحمي ونكثا بيعتي والبا على عدوي اللهم فلا
تحكم لهما ما ابرما وارهما المساءة فيما عملا وامللا

اقول فرءب الله اى اصلح الشاى كالشعى والرثى الافساد والجراح والقتل ونحوها قوله رأبتم
به الصدع اى اصلح به الشق بين الفريقين الضغائن من الضغن وهو الحقد الخشنة اى الشديدة

تداككتم على تداكك الابل اى ازدحمتم على ازدحام الابل التباعلى اى اقاما على الهجم الابل العطاش

٣٤ ومن كلام له عليه السلام

عقد الفريد ج ٢ ص ١٦٣ قال خطب امير المؤمنين عليه السلام اول خطبة خطبها بالمدينة
فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه عليه الصلوة والسلام ثم قال ايها الناس

كتاب الله وسنة نبيكم صلى الله عليه (واله) وسلم فلا يدع عن
مدع الا على نفسه شغل عن الجنة والنار امامه ساع مجتهد
وطالب يرجو ومقصر في النار ملك طار بجناحه ونبي اخذ
الله بيده لا سادس هلك من ادعى وردى من اقتحم اليمين و
الشمال مضلة والوسطى الجادة منهج عليه ام الكتاب والسنة
واثار النبوة ان الله داوى هذه الامة بدواء بين السوط و
السيف لا هوادة عند الامام فيهما استتروا ببيوتكم واصلحوا
فيما بينكم فالموت من ورائكم من ابدى صفحته للحق هلك قد
كانت امور لم تكونوا فيها محمودين اما اني لو اشاء ان اقول لقلت
عفى الله عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همته

بَطْنُهُ وَيْلَهُ لَوْ قُصَّ جَنَاحَاهُ وَقُطِعَ رَأْسُهُ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ أُنْظُرُوا
فَإِنْ أَنْكَرْتُمْ فَأَنْكِرُوا وَإِنْ عَرَفْتُمْ فَاعْرِفُوا حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَلِكُلٍّ أَهْلٌ
وَلَئِنْ أَمِرَ الْبَاطِلُ فَهَلْ وَلَئِنْ قَلَّ الْحَقُّ لَرُبَّمَا وَلَعَلَّ وَلَقَلَّمَا
أَدْبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ رَجَعَتْ إِلَيْكُمْ أُمُورُكُمْ إِنَّكُمْ لَسُعَدَاءُ وَإِنِّي لَأَخْشَى
أَنْ تَكُونُوا فِي فَتْرَةٍ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْاِجْتِهَادُ وروى فيها جعفر بن محمد
رضوان الله عليه أَلَا إِنَّ الْأَبْرَارَ عَرَفُونِي وَأَطَائِبُ أُرُومَتِي أَحْلَمُ
النَّاسِ صِغَارًا وَأَعْلَمُ النَّاسِ كِبَارًا أَلَا وَإِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْ
عِلْمِ اللهِ عَلِمْنَا وَبِحُكْمِ اللهِ حَكَمْنَا وَمِنْ قَوْلِ صَادِقٍ سَمِعْنَا فَإِنْ
تَتَّبِعُوا آثَارَنَا تَهْتَدُوا بِبَصَائِرِنَا نَعْنَعُ رَايَةَ الْحَقِّ مَنْ تَبِعَنَا
لَحِقَ وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا غَرِقَ أَلَا وَبِنَا تُرَدُّ ثَرَةُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَبِنَا
تُخْلَعُ رِبْقَةُ الذُّلِّ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ وَبِنَا فَتَحَ وَبِنَا يَخْتِمُ

قوله ولا هوادة بفتح الهاء اى السكون والمحاباة والصلح والميل واللين والمراد انه لا احد عند الامام هوادة اى لا تسكن عند وجوب حد الله ولا تحابا فيه احد قوله الا وبنا ترد ثرة كل مؤمن اى بنا يدرك ثرة كل مؤمن يطلب بها

٣٥ ومن خطبة عليه السلام

تاريخ اليعقوبي لاحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب المعروف بابن واضح الاخباري
المتوفى بعد سنة ٢٩٣ الهجرية قال في الجزو الثاني من كتابه المطبوع في بيروت سنة ١٣٥٧
لما قدم علي عليه السلام الكوفة قام خطيبا فقال بعد حمد الله والثناء عليه والتذكير لنعمه
والصلوة على محمد وذكره بما فضله الله به

اما بعد فانا فقأت عين الفتنة ولم يكن ليجترئ عليها احد غيري
ولو لم اكن فيكم ما قوتل الناكثون ولا القاسطون ولا المارقون
ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فاني عن قليل مقتول فما يحبس
اشقاها ان يخضبها بدم اعلاها فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة
لا تسئلوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تضل مائة
او تهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها الى يوم القيمة
ان القرآن لا يعلم علمه الا من ذاق طعمه وعلم بالعلم جهله و
ابصر عماه واسمع صممه وادرك به ما وراءه وحي به ان مات فادرك
به الرضا من الله فاطلبوا ذلك فانهم في بيت الحيوة (الوحي) و
مستقر القرآن ومنزل الملائكة واهل العلم الذين يخبركم علمهم
عن علمهم وظاهرهم عن باطنهم هم الذين لا يخالفون الحق ولا

يَخْتَلِفُونَ فِيهِ قَدْ مَضَى فِيهِمْ مِنَ اللهِ حُكْمٌ صَادِقٌ وَفِي ذٰلِكَ ذِكْرٰى
لِلذَّاكِرِينَ اَمَا اِنَّكُمْ سَتُلْقَوْنَ بَعْدِي ذُلًّا شَامِلًا وَسَيْفًا قَاتِلًا
وَاَثَرَةً قَبِيحَةً يَتَّخِذُهَا الظَّالِمُونَ عَلَيْكُمْ سُنَّةً تُفَرِّقُ جُمُوعَكُمْ وَ
تُبْكِي عُيُونَكُمْ وَتُدْخِلُ الْفَقْرَ بُيُوتَكُمْ وَسَتَذْكُرُونَ مَا اَقُولُ
لَكُمْ عَنْ قَلِيلٍ وَلَا يُبْعِدُ اللهُ اِلَّا مَنْ ظَلَمَ اقول قوله عليه
السلام انا فقات اى شققت الفقا بالهمز الشق ناعقها اى داعيها واثرة اى حال غير مرضية

٣٤ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عقد الفريد ج ٢ ص ٢٧٣ قال لما انكر الناس على عثمان ما انكروا واجتمعوا الى علي
(عليه السلام) وسئلوه ان يلقى لهم عثمان فما قبل حتى دخل عليه فقال (عليه السلام)
اِنَّ النَّاسَ وَرَائِي قَدْ كَلَّمُونِي اَنْ اُكَلِّمَكَ وَاللهِ مَا اَدْرِي مَا اَقُولُ
لَكَ مَا اَعْرِفُ شَيْئًا تُنْكِرُهُ وَلَا اَعْلَمُكَ شَيْئًا تَجْهَلُهُ وَمَا ابْنُ
الْخَطَّابِ اَوْلٰى بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ مِنْكَ وَمَا نُبَصِّرُكَ مِنْ عَمًى وَمَا
نُعَلِّمُكَ مِنْ جَهْلٍ وَاِنَّ الطَّرِيقَ لَبَيِّنٌ وَاضِحٌ تَعْلَمُ يَا عُثْمَانُ اَنَّ
اَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ اِمَامٌ عَدْلٌ هُدِيَ وَهَدٰى فَاَحْيٰى سُنَّةً
مَعْلُومَةً وَاَمَاتَ بِدْعَةً مَجْهُولَةً وَاِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ

اِمامُ ضَلالَةٍ ضَلَّ وَاَضَلَّ فَاَحْيىٰ بِدْعَةً مَجْهُولَةً وَاَمَاتَ سُنَّةً
مَعْلُومَةً وَاِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهِ) وَسَلَّمَ
يَقُولُ يُؤْتَى الْاِمَامُ الْجَائِرُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ لَيْسَ مَعَهُ نَاصِرٌ وَلَا لَهُ عَاذِرٌ
فَيُلْقَى فِي جَهَنَّمَ فَيَدُورُ دَوْرَ الرَّحٰى بِرَتْمِهِ بِجَمْرَةِ النَّارِ اِلَى اٰخِرِ الْاَبَدِ
وَاَنَا اُحَذِّرُكَ اَنْ تَكُونَ اِمَامَ هٰذِهِ الْاُمَّةِ الْمَقْتُولَ بِفِنَاءِ بَابِهِ بَابُ
الْقَتْلِ وَالْقِتَالِ اِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ يَمْرَجُ بِهِمْ اَمْرُهُمْ وَيَمْرَجُونَ

قوله برتمه اى لم يقدر على الخروج بجمرة النار

٣٧ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الخامس من تاريخ الطبري وهو ابو جعفر محمد بن جرير الطبري الطبعة الاولى المطبوع بالمطبعة
الحسينية المصرية ص ٨٥ اقال كتب الى السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا لما قدم علي
الربذة اقام بها وسرح منها الى الكوفة محمد بن ابي بكر ومحمد بن جعفر الى ان قال وبقي علي بالربذة
يتهيأ وارسل الى المدينة فلحقه ما اراد من دابة وسلاح وامر امرة وقام في الناس فخطبهم
وقال اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَعَزَّنَا بِالْاِسْلَامِ وَرَفَعَنَا بِهِ وَجَعَلَنَا بِهِ اِخْوَانًا
بَعْدَ ذِلَّةٍ وَقِلَّةٍ وَتَبَاغُضٍ وَتَبَاعُدٍ فَجَرَى النَّاسُ عَلٰى ذٰلِكَ مَا شَاءَ
اللّٰهُ الْاِسْلَامُ دِينُهُمْ وَالْحَقُّ فِيهِمْ وَالْكِتَابُ اِمَامُهُمْ حَتّٰى اُصِيبَ
هٰذَا الرَّجُلُ بِاَيْدِي هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ نَزَغَهُمُ الشَّيْطَانُ لِيَنْزَغَ بَيْنَ

هٰذِهِ الْأُمَّةِ أَلَا إِنَّ هٰذِهِ الْأُمَّةَ لَا بُدَّ مُتَفَرِّقَةٌ كَمَا افْتَرَقَتِ الْأُمَمُ قَبْلَهُمْ
فَنَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ مَا هُوَ كَائِنٌ ثم عاد ثانية فقال إِنَّهُ لَا بُدَّ مِمَّا هُوَ
كَائِنٌ أَنْ يَكُونَ وَإِنَّ هٰذِهِ الْأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً
شَرُّهَا فِرْقَةٌ تَشْتَهِي وَلَا تَعْمَلُ بِعَمَلِي فَقَدْ أَدْرَكْتُمْ وَرَأَيْتُمْ فَالْزَمُوا
دِينَكُمْ وَاهْدُوا بِهُدَى نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ وَاتَّبِعُوا
سُنَّتَهُ وَاعْرِضُوا مَا أُشْكِلَ عَلَيْكُمْ عَلَى الْقُرْآنِ فَمَا عَرَفَهُ الْقُرْآنُ
فَالْزَمُوهُ وَمَا أَنْكَرَهُ فَرُدُّوهُ وَارْضَوْا بِاللّٰهِ جَلَّ وَعَزَّ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ
دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَبِالْقُرْآنِ حَكَمًا وَإِمَامًا

٣٨ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء السادس من تاريخ الطبري ص ٤ قال قال ابو مخنف وحدثني اسمعيل بن يزيد عن ابي صادق
عن الحضرمي قال سمعت عليًّا يحرض الناس في ثلاثة مواطن يحرض الناس يوم صفين ويوم الجمل ويوم
النهر بهول

عِبَادَ اللّٰهِ اتَّقُوا اللّٰهَ وَغُضُّوا الْأَبْصَارَ وَاخْفِضُوا الْأَصْوَاتَ وَأَقِلُّوا
الْكَلَامَ وَوَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْمُنَازَلَةِ وَالْمُجَاوَلَةِ وَالْمُبَارَزَةِ وَالْمُنَاضَلَةِ
وَالْمُبَالَدَةِ وَالْمُعَانَقَةِ وَالْمُكَادَمَةِ وَالْمُلَازَمَةِ فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللّٰهَ

كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ

اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ اللَّهُمَّ أَلْهِمْهُمُ الصَّبْرَ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمُ النَّصْرَ وَأَعْظِمْ لَهُمُ الْأَجْرَ

اقول المنازلة شد ائد الحرب وشد ائد الدهر من النازلة بين الطرفين والمجادلة المخاصمة والمدافعة

وطلب المغالبة المبارزة في المحاربة اظهارها المناضلة المدافعة والمرامات يقال ناضله اذا رامًا

ثم استعير فيه فيقال فلان يناضل عن فلان اذا تكلم بعذره ودفع ونضله من باب قتل غلبه بالرمي و

المبالدة والتبلد ضد المجالدة والتجلد والمعانقة مفاعلة وهو الضم والالتزام وهو ان يضع كل من

الشخصين يده على عنق صاحبه ويضمه اليه والمكادمة من الكدم اى العض بادفى الفم كما يكدم الحمار

والملازمة من لزم الشيء لزومًا اذا ثبت ودام قوله فتفشلوا اى فتجبنوا ورجل فشل اى ضعيف جبان

٣٩ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء السادس من تاريخ الطبري ص ٣١ قال قال ابو مخنف حدثني اسمعيل بن يزيد عن حميد بن مسلم

عن جندب بن عبد الله ان عليًا قال للناس يوم صفين لَقَدْ فَعَلْتُمْ فَعْلَةً ضَعُضَعَتْ

قُوَّةً وَأَسْقَطَتْ مَنَّةً وَأَوْهَنَتْ وَأَوْرَثَتْ وَهْنًا وَذِلَّةً وَلَمَا كُنْتُمُ الْأَعْلَيْنَ

وَخَافَ عَدُوُّكُمُ الْاِجْتِيَاحَ وَاسْتَحَرَّ بِكُمُ الْقَتْلُ وَوَجَدُوا أَلَمَ الْجِرَاحِ ارْفَعُوا

الْمَصَاحِفَ وَدَعَوْكُمْ إِلَى مَا فِيهَا لِيَفْشُوَكُمْ عَنْهُمْ وَيَقْطَعُوا الْحَرْبَ فِيمَا

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ وَتَرَبَّصُونَ رَيْبَ الْمَنُونِ خَدِيعَةً وَمَكِيدَةً فَأَعْطَيْتُمُوهُمْ

مَا سَأَلُوا وَأَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَذْهَبُوا وَتُجَوِّزُوا وَايْمُ اللَّهِ مَا أَظُنُّكُمْ بَعْدَهَا

تُوَافِقُونَ رُشْدًا وَلَا تُصِيبُونَ بَابَ حَزْمٍ

قوله ضعضعت اى خضعت وذلت وهدمت اركانه وهنا اى ضعفا الاجتياح الاهلاك والاستيصال واستحر بهم القتل اى اشتد بهم ليفشوكم اى ليكسروا حدتكم المنون الدهر والمنية لانها تقطع المدة وتنقص العدد قوله باب حزم الحزم ضبط الرجل امره والحذر من فوائته من قولهم حزمت الشئ حزما اى شددته واخذت بالحزم اى المتقن المتيقن وفى معانى الاخبار الحزم ان تنظر فى شانك وتعاجل ما امكنك

٤٠ ومن كلام عليه السلام

الجزء السادس من تاريخ الطبرى ص ٤٨ قال قال ابو مخنف حدثنى ابو سلمة الزهرى وكانت امة بنت انس بن مالك ان عليا (عليه السلام) قال لاهل النهروان

يا هؤلاء ان انفسكم قد سولت لكم فراق هذه الحكومة التى انتم ابتدأتموها وسألتموها وانا لها كاره وانباتكم ان القوم سألوكموها مكيدة ودهنا فابيتم علىّ اباء المخالفين وعدلتم عنى عدول التكداء العاصين حتى صرفت رأيى الى رأيكم وانتم والله معاشر اخفاء الهام سفهاء الاحلام فلم ان لا اباً لكم بخرا اما والله ما خبلتكم عن امورکم ولا اخفيت شيئا من هذا الامر عنكم ولا اوطأتكم عشوة ولا دنيت لكم الضراء وان كان امرنا الامر المسلمين ظاهرا فاجمع رأى ملاءكم ان اختاروا رجلين فاخذنا عليهما ان يحكما بما فى القرآن ولا يعدواه فتناهاوتركا الحق وهما يبصرانه وكان الجور هواهما و

قَدْ سَبَقَ اسْتِبْدَادُنَا عَلَيْهِمَا فِي الْحُكْمِ بِالْعَدْلِ وَالصَّدِّ لِلْحَقِّ
بِسُوءِ رَأْيِهِمَا وَجَوْرِ حُكْمِهِمَا وَالثِّقَةُ فِي أَيْدِينَا لَا نَفْسُنَا حِينَ
خَالَفَا سَبِيلَ الْحَقِّ وَأَتَيَا بِمَا لَا يُعْرَفُ فَبَيِّنُوا لَنَا بِمَاذَا تَسْتَحِلُّونَ
قِتَالَنَا وَالْخُرُوجَ مِنْ جَمَاعَتِنَا إِنِ اخْتَارَ النَّاسُ رَجُلَيْنِ أَنْ يَضَعُوا
أَسْيَافَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ ثُمَّ تَسْتَعْرِضُوا النَّاسَ تَضْرِبُونَ رِقَابَهُمْ
وَتَسْفِكُونَ دِمَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ وَاللَّهِ لَوْ قَتَلْتُمْ
عَلَى هَذَا دُجَاجَةً لَعَظُمَ عِنْدَ اللَّهِ قَتْلُهَا فَكَيْفَ بِالنَّفْسِ الَّتِي قَتَلْتُمْ
عِنْدَ اللَّهِ حَرَامٌ فَتَنَادَوْا لَا تُخَاطِبُوهُمْ وَلَا تُكَلِّمُوهُمْ وَتَهَيَّأُوا لِلِقَائِهِمْ

الزَّبِ الزَّوَاحَ الزَّوَاحَ إِلَى الْجَنَّةِ

قوله النكداء الذين تعاسروا النكد بالضم قلة العطاء وبفتح الهام جمع مفرده الهامة اى راس كل شئ وخفيف الهام هم الذين عقولهم خفيفة الاحلام بمعنى العقول ما خبلتكم اى ما افسدت عقولكم وقوله ولا اوطئتكم عشوة اى لا ركبتكم على غير هدى الضراء الزمانة والشدة والنقص فى الاموال والانفس

٤١ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء السادس منه ص ٤١ قال قال ابو مخنف عمن ذكره عن زيد بن وهب ان عليا قال للناس وهو اول ما قال لهم بعد النهر

أَيُّهَا النَّاسُ اسْتَعِدُّوا لِلْمَسِيرِ إِلَى عَدُوٍّ فِي جِهَادِهِ الْقُرْبَةُ إِلَى اللَّهِ

وَدَرَكَ الْوَسِيلَةِ عِنْدَهُ حِيَارَى فِي الْحَقِّ جُفَاةٌ عَنِ الْكِتَابِ نُكُبٌ عَنِ
الدِّينِ يَعْمَهُونَ فِي الطُّغْيَانِ وَيَعْكِسُونَ فِي غَمَرَةِ الضَّلَالِ فَاعِدُّوا
لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللهِ
وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلًا وَكَفَى بِاللهِ نَصِيرًا

قال فلاهم نغروا ولا تبروا فزكهم اتاما حتى اذا ايس من ان يفعلوا دعا رؤسائهم ووجوههم فسألهم عن رأيهم وما الذى نظرهم فنهم المعتل ومنهم المكره واقلهم من نشط فقام فيهم خطيبا — (اقول والخطبة هى الاتى ذكرها)

٤٢ — وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء السادس من التاريخ ص ٢٤٨ بعد قوله فقام فيهم خطيبا فقال (عليه السلام)
عِبَادَ اللهِ مَا لَكُمْ إِذَا أُمِرْتُمْ أَنْ تَنْفِرُوا اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ
أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ وَبِالذُّلِّ وَالْهَوَانِ مِنَ الْعِزِّ
أَوَكُلَّمَا نَدَبْتُكُمْ إِلَى الْجِهَادِ دَارَتْ أَعْيُنُكُمْ كَأَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي سَكْرَةٍ
وَكَأَنَّ قُلُوبَكُمْ مَأْلُوسَةٌ فَأَنْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ وَكَأَنَّ أَبْصَارَكُمْ
كَمَهٌ فَأَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ لِلّٰهِ أَنْتُمْ مَا أَنْتُمْ إِلَّا أُسُودُ الشَّرَى فِي الدَّعَةِ
وَثَعَالِبُ رَوَاغَةٌ حِينَ تُدْعَوْنَ إِلَى الْبَأْسِ مَا أَنْتُمْ لِي بِثِقَةٍ سَجِيسَ
اللَّيَالِي مَا أَنْتُمْ بِرَكْبٍ يُصَالُ بِكُمْ وَلَا ذِي عِزٍّ يُعْتَصَمُ إِلَيْهِ لَعَمْرُ

اللهِ لَبِئْسَ حُشَاشُ الْحَرْبِ أَنْتُمْ إِنَّكُمْ تَكَادُونَ وَلَا تَكِيدُونَ وَتُنْقَصُ
أَطْرَافُكُمْ وَلَا تَتَحَاشَوْنَ وَلَا يُنَامُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ سَاهُونَ
إِنَّ أَخَا الْحَرْبِ الْيَقْظَانُ ذُو عَقْلٍ وَبَاتَ لِذُلِّ مَنْ وَادَعَ وَغُلِبَ
الْمُتَجَادِلُونَ وَالْمَغْلُوبُ مَقْهُورٌ وَمَسْلُوبٌ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ
لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيَّ حَقًّا فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ النَّصِيحَةُ لَكُمْ
مَا صَحِبْتُكُمْ وَتَوْفِيرُ فَيْئِكُمْ عَلَيْكُمْ وَتَعْلِيمُكُمْ كَيْمَا لَا تَجْهَلُوا وَتَأْدِيبُكُمْ
كَيْ تَعْلَمُوا وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ وَالنُّصْحُ لِي فِي الْغَيْبِ وَ
الْمَشْهَدِ وَالْإِجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ وَالطَّاعَةُ حِينَ آمُرُكُمْ فَإِنْ يُرِدِ اللهُ بِكُمْ خَيْرًا
أَنْزِعُوا عَمَّا أَكْرَهُ وَتُرَاجِعُوا إِلَى مَا أُحِبُّ تَنَالُوا مَا تَطْلُبُونَ وَ
تُدْرِكُوا مَا تَأْمُلُونَ

أقول قوله قلوبكم مالوسة الآلس اختلاط العقل ومالوس مفعول وبمعنى الخيانة والغش والكذب و
السرقة واخطاء الرأى والريبة وتغير الخلق والجنون قوله كمه بالتخفيف من ركب عمى كناية عمن لا يسلك
طريق الواضح ويقال للذى هو بولداعمى اسود جمع الاسد الشرى الخارجون عن طاعة الامام الدعة
السعة والخفض فى العيش وبمعنى الراحة قوله تغالب رقاعة راغ الثعلب من باب قال يروغ روغا و
روغانا اى ذهب بمنة وبسرة فى سرعة خديعة لا يستقر فى جهة سجيس الليالى قال الفيروزابادى
فى القاموس سجس الماء كفرح فهو سجس وسجيس تغير وكدر ولا ابتك سجيس الليالى وسجيس الاوجس اى ابدا

قوله لعمر الله اى مدة بقاء الله ولا مدة لبقائه اذ هو ابدى الذات لم يزل ولا يزال قوله وحشاش الحرب الحشاش ما يحش به النار اى توقد وحشاش الحرب موقد ناره قوله لا تحاشون اى لا تكترثون بما تفعلون ولا تخافون وباله وعقوبته لا تكترثون اى لا تهتدون ولا تبالون

٤٣ ومن خطبة عليه السلام

الجزء السادس من التاريخ ص ٤٩ قال قال هشام عن ابى مخنف قال وحدثنى الحارث بن كعب بن فهم عن جندب عن عبد الله بن فهم عم الحارث بن كعب ..... ليستصرخ من قبل محمد بن ابى بكر الى على ومحمد هو مسند امرهم فقام على فى الناس وقدام فنودى للصلوة جامعة فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال

اما بعد فان هذا صريخ محمد بن ابى بكر واخوانكم من اهل مصر قد صار اليهم ابن النابغة عدو الله وولى من عادى الله فلا يكونن اهل الضلال الى باطلهم والركون الى سبيل الطاغوت اشد اجتماعا منكم على حقكم هذا فانهم قد بدأوكم واخوانكم بالغزو فاعجلوا اليهم بالمواساة والنصر عباد الله ان مصر اعظم من الشام اكثر خيرا وخيرا هلا فلا تغلبوا على مصر فان بقاء مصر فى ايديكم عز لكم وكبت لعدوكم اخرجوا الى الجرعة بين الحيرة والكوفة فوافونى بها هناك غدا ان شاء الله قال

فلما كان من الغد خرج بمشى فنزلها بكرة فاقام بها حتى انتصف النهار يومه ذلك فلم يوافه منهم رجل واحد فرجع فلما كان من العشى بعث الى اشراف الناس فدخلوا عليه القصر هو خزين كئيب

٤٤ ومن كلام له عليه السلام في المقام

الجزء السادس من التاريخ ص ٤٦ قال فقال (صلوات الله وسلامه عليه)

الحمد لله على ما قضى من امري وقدر من فعلي وابتلاني بكم

ايتها الفرقة من لا يطيع اذا امرت ولا يجيب اذا دعوت لا اباً

لغيركم ما تنتظرون بصبركم والجهاد على حقكم الموت والذل

لكم في هذه الدنيا على غير الحق فوالله لئن جاء الموت وليأتين

ليفرقن بيني وبينكم وانا لصحبتكم قال وبكم غير ضنين لله

انتم لا دين يجمعكم ولا حمية تحميكم اذا انتم سمعتم بعدو كم

برد بلادكم وبيس الغارة عليكم اولبس عجبا ان معاوية يدعو

الجفاة الطغام فيتبعونه على غير عطاء ولا معونة ويجيبونه في

السنة المرتين والثلاث الى اي وجه شاء وانا ادعوكم وانتم

اولو النهى وبقية الناس على المعونة وطائفة منكم على العطاء

فتقومون عني وتعصونني وتختلفون علي

٤٥ ومن خطبة عليه السلام

الجزء السادس من تاريخ الطبري ص ٦٢ خطبها حين اتاه هلاك محمد بن ابي بكر رضي الله
عنه قال وحزن علي عليه السلام على محمد بن ابي بكر حتى رُئِيَ ذلك في وجهه وتبين
فيه وقام في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم و

قَالَ اَلَا اِنَّ مِصْرَ قَدْ افْتُتِحَتْ اَلْفَجْرَةُ اُولُو الْجَوْرِ وَالظُّلْمِ الَّذِيْنَ صَدُّوْا
عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَبَغَوُا الْاِسْلَامَ عِوَجًا اَلَا وَاِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ اَبِيْ بَكْرٍ قَدِ
اسْتُشْهِدَ رَحِمَهُ اللّٰهُ فَعِنْدَ اللّٰهِ نَحْتَسِبُهُ اَمَا وَاللّٰهِ اِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ
لِمَنْ يَنْتَظِرُ الْقَضَاءَ وَيَعْمَلُ لِلْجَزَاءِ وَيُبْغِضُ شَكْلَ الْفَاجِرِ وَيُحِبُّ هَدْيَ
الْمُؤْمِنِ اِنِّيْ وَاللّٰهِ مَا اَلُوْمُ نَفْسِيْ عَلَى التَّقْصِيْرِ وَاِنِّيْ لَمُقَاسَاةُ الْحَرْبِ
نَجْدٌ خَبِيْرٌ وَاِنِّيْ لَاُقْدِمُ عَلَى الْاَمْرِ وَاَعْرِفُ وَجْهَ الْحَزْمِ وَاَقُوْمُ فِيْكُمْ
بِالرَّأْيِ الْمُصِيْبِ فَاَسْتَصْرِخُكُمْ مُعْلِنًا وَاُنَادِيْكُمْ نِدَاءَ الْمُسْتَغِيْثِ مُعْرِبًا
فَلَا تَسْمَعُوْنَ لِيْ قَوْلًا وَلَا تُطِيْعُوْنَ لِيْ اَمْرًا حَتّٰى تَصِيْرَ بِيْ الْاُمُوْرُ اِلٰى
عَوَاقِبِ الْمَسَاءَةِ فَاَنْتُمُ الْقَوْمُ لَا يُدْرَكُ بِكُمُ الثَّارُ وَلَا يُنْقَضُ بِكُمُ
الْاَوْتَارُ دَعَوْتُكُمْ اِلٰى غِيَاثِ اِخْوَانِكُمْ مُنْذُ بِضْعٍ وَخَمْسِيْنَ لَيْلَةً
فَجَرْجَرْتُمْ جَرْجَرَةَ الْجَمَلِ الْاَسْدَقِ وَتَثَاقَلْتُمْ اِلَى الْاَرْضِ تَثَاقُلَ مَنْ

لَيْسَ لَهُ نِيَّةٌ فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ وَلَا اكْتِسَابِ الْأَجْرِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ

جُنْدٌ مُتَذَائِبٌ كَثِيرَةٌ يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ فَاقِفٌ لَكُمْ

اقول قوله نجد جبر اى شجاع صاحب جبرة الحزم الشدة معربا اى احدا التجرجر صوت يردد

البعير فى حنجرته الشدق بالفتح جانب الفم والاشدق جوانب الفم كذا قال فى المجمع جند مصغر الجند

المتذائب الذى يكون فى اخر الجند

٤٧ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نسبارة المصطفى لشيعة المرتضى تاليف ابى جعفر محمد بن ابى القاسم الطبرى ابن محمد على الطبرى من

اكابر علماء الامامية فى المأة السادسة من الهجرة المطبوع فى النجف الاشرف سنة ١٣٥٩ ص ٢٩ قال

اخبرنا الشيخ ابو البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصرى بقرائتى عليه فى المحرم سنة ست عشرة و

خمسماة بمشهد مولنا امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام قال حدثنا ابو طالب محمد بن

الحسن بن عتبة قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن احمد قال اخبرنا محمد بن وهبان الدبلى قال

حدثنا على بن احمد بن كثير العسكرى قال حدثنى احمد بن المفضل ابو اسامة الاصفهانى قال اخبرنى

راشد بن على بن وابل القرشى قال حدثنى عبد الله بن حفص المدنى قال اخبرنى محمد بن اسحق عن سعيد

بن زيد بن ارطاة قال لقيت كميل بن زياد وسئلته عن فضل امير المؤمنين عليه السلام على بن ابى طالب

فقال الا اخبرك بوصيته اوصانى يوما هو خير من الدنيا بما فيها فقلت بلى قال قال لى على عليه السلام

يَا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ سَمِّ كُلَّ يَوْمٍ بِسْمِ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْ

عَلَى اللَّهِ وَاذْكُرْنَا وَسَمِّ بِأَسْمَائِنَا وَصَلِّ عَلَيْنَا وَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ رَبِّنَا

وَادْرَأْ بِذَلِكَ عَنْ نَفْسِكَ وَمَا تَحُوطُهُ عِنَايَتُكَ تَكْفُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ

يَا كُمَيْلُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَدَّبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَهُوَ أَدَّبَنِي وَأَنَا أُؤَدِّبُ الْمُؤْمِنِينَ وَأُورِثُ الْأَدَبَ الْمُكْرَمِينَ يَا كُمَيْلُ

مامن علم الا وانا افتحه وما من سر الا والقائم عليه السلام يختمه
يا كميل ذريه بعضها من بعض والله سميع عليم يا كميل لا تاخذ الا
عنا تكن منا يا كميل ما من حركة الا وانت محتاج الى معونة فيها الى
معرفة يا كميل اذا اكلت الطعام فسم باسم الله الذي لا يضر مع
اسمه شيء وهو الشفاء من جميع الاسواء يا كميل اذا اكلت الطعام
فواكل به ولا تخل به فانك لم ترزق الناس شيئا والله يجزل لك
الثواب بذلك يا كميل احسن خلقك واسبط الى جليسك ولا
تهرن خادمك يا كميل اذا اكلت فطول اكلك يستوفي من معك
ويرزق منه غيرك يا كميل اذا استوفيت طعامك فاحمد الله على ما
رزقك وارفع بذلك صوتك لجحده سواك فيعظم بذلك اجرك يا كميل
لا توقرن معدتك طعاما ودع فيها للماء موضعا وللريح مجالا يا كميل
لا تنفد طعامك فان رسول الله صلى الله عليه واله لم ينفده يا كميل
لا ترفعن يدك من الطعام الا وانت تشتهيه فاذا فعلت ذلك فانت تتمرئه

يَا كُمَيْلُ صِحَّةُ الْجِسْمِ مِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ وَقِلَّةِ الْمَاءِ يَا كُمَيْلُ الْبَرَكَةُ فِي الْمَالِ
مِنْ اِيتَاءِ الزَّكٰوةِ وَمُوَاسَاةِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَصِلَةِ الْاَقْرَبِيْنَ وَهُمُ الْاَقْرَبُوْنَ
لَنَا يَا كُمَيْلُ زِدْ قَرَابَتَكَ الْمُؤْمِنَ عَلٰى مَا تُعْطِي سِوَاهُ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَ
كُنْ بِهِمْ اَرْاَفَ وَعَلَيْهِمْ اَعْطَفَ وَتَصَدَّقْ عَلَى الْمَسَاكِيْنِ يَا كُمَيْلُ لَا
تَرُدَّنَّ سَائِلًا وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ اَوْ مِنْ شَطْرِ عِنَبٍ يَا كُمَيْلُ الصَّدَقَةُ تُنْمٰى
عِنْدَ اللّٰهِ يَا كُمَيْلُ حُسْنُ خُلُقِ الْمُؤْمِنِ التَّوَاضُعُ وَجَمَالُهُ التَّعَطُّفُ وَ
شَرَفُهُ الشَّفَقَةُ وَعِزُّهُ تَرْكُ الْقَالِ وَالْقِيْلِ يَا كُمَيْلُ اِيَّاكَ وَالْمِرَاءَ
فَاِنَّكَ تَغْرِيْ بِنَفْسِكَ السُّفَهَاءَ اِذَا فَعَلْتَ وَتَفْسُدُ الْاِخَاءَ يَا كُمَيْلُ اِذَا
جَادَلْتَ فِي اللّٰهِ تَعَالٰى فَلَا تُخَاطِبْ اِلَّا مَنْ يُشْبِهُ الْعُقَلَاءَ وَهٰذَا ضَرُوْرَةٌ
يَا كُمَيْلُ هُمْ عَلٰى كُلِّ حَالٍ سُفَهَاءُ كَمَا قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى اَلَا اِنَّهُمْ هُمُ
السُّفَهَاءُ وَلٰكِنْ لَا يَعْلَمُوْنَ يَا كُمَيْلُ فِيْ كُلِّ صِنْفٍ قَوْمٌ اَرْفَعُ مِنْ قَوْمٍ
فَاِيَّاكَ وَمُنَاظَرَةَ الْخَسِيْسِ مِنْهُمْ فَاِنْ اسْمَعُوْكَ فَاحْتَمِلْ وَكُنْ مِنَ الَّذِيْنَ
وَصَفَهُمُ اللّٰهُ تَعَالٰى بِقَوْلِهٖ وَاِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُوْنَ قَالُوْا سَلَامًا

يَا كُمَيْلُ قُلِ الْحَقَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَوَازِرِ الْمُتَّقِيْنَ وَاهْجُرِ الْمُنَافِقِيْنَ وَلَا
تُصَاحِبِ الْخَائِنِيْنَ يَا كُمَيْلُ اِيَّاكَ اِيَّاكَ وَالنَّظَرَ اِلَى اَبْوَابِ الظَّالِمِيْنَ
وَالْاِخْتِلَاطَ بِهِمْ وَالْاِكْتِسَابَ مِنْهُمْ وَاِيَّاكَ اَنْ تُطِيْعَهُمْ وَاَنْ
تَشْهَدَ فِيْ مَجَالِسِهِمْ بِمَا يَسْخَطُ اللّٰهَ يَا كُمَيْلُ اِنِ اضْطُرِرْتَ اِلَى حُضُوْرِهَا
فَدَاوِمْ ذِكْرَ اللّٰهِ تَعَالَى وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْهِ وَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّهِمْ
وَاطْرِقْ عَنْهُمْ وَاَنْكِرْ بِقَلْبِكَ فِعْلَهُمْ وَاجْهَرْ بِتَعْظِيْمِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَاَسْمِعْهُمْ فَاِنَّهُمْ بِهَا بُوْنَكَ وَتُكْفَى يَا كُمَيْلُ اِنَّ اَحَبَّ مَا اَمْتَثَلَهُ
الْعِبَادُ اِلَى اللّٰهِ تَعَالَى بَعْدَ الْاِقْرَارِ بِهِ وَبِاَوْلِيَائِهِ التَّجَمُّلُ وَ
التَّعَفُّفُ وَالْاِصْطِبَارُ يَا كُمَيْلُ لَا بَاْسَ بِاَنْ لَا يُعْلَمَ سِرُّكَ يَا كُمَيْلُ
لَا تُزَيِّنَنَّ النَّاسَ اِفْتِقَارَكَ وَاضْطِرَارَكَ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهِ اِحْتِسَابًا
تُعْرَفُ بِيُسْرٍ يَا كُمَيْلُ اَخُوْكَ اَخُوْكَ الَّذِيْ لَا يَخْذُلُكَ عِنْدَ الشِّدَّةِ وَ
لَا يَغْفَلُ عَنْكَ عِنْدَ الْحَرِيْرَةِ وَلَا يَخْدَعُكَ حِيْنَ تَسْئَلُهُ وَلَا يَتْرُكُكَ
وَاَمَرَكَ حَتّٰى يَعْلَمَهُ فَاِنْ كَانَ مُمِيْلًا اَصْلَحَهُ يَا كُمَيْلُ الْمُؤْمِنُ مِرْاٰتُ

الْمُؤْمِنِ بِنَا مَلَّهُ وَيَسُدُّ فَاقَتَهُ وَيُجَمِّلُ حَالَتَهُ يَا كُمَيْلُ الْمُؤْمِنُونَ
اِخْوَةٌ وَلَا شَيْءٌ اَثَرُ عِنْدَ كُلِّ اَخٍ مِنْ اَخِيهِ يَا كُمَيْلُ اِذَا لَمْ تُحِبَّ اَخَاكَ
فَلَسْتَ اَخَاهُ يَا كُمَيْلُ اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ مَنْ قَالَ بِقَوْلِنَا فَمَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا
قَصُرَ عَنَّا وَمَنْ قَصُرَ عَنَّا لَمْ يَلْحَقْ بِنَا وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا فَفِي الدَّرْكِ
الْاَسْفَلِ مِنَ النَّارِ يَا كُمَيْلُ كُلُّ مَصْدُورٍ يَنْفَثُ فَمَنْ نَفَثَ اِلَيْكَ مِنَّا
بِاَمْرٍ وَاَمَرَكَ بِسِتْرِهِ فَاِيَّاكَ اَنْ تُبْدِيَهُ فَلَيْسَ لَكَ مِنْ اِبْدَائِهِ تَوْبَةٌ فَاِذَا
لَمْ يَكُنْ لَكَ تَوْبَةٌ فَالْمَصِيرُ اِلَى لَظًى يَا كُمَيْلُ اِذَا عَهِدْتَ سِرَّ اٰلِ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا يَقْبَلُ اللّٰهُ تَعَالَى مِنْهَا وَلَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهَا اَحَدًا يَا
كُمَيْلُ وَمَا قُلْتُهُ لَكَ مُطْلَقًا فَلَا تُعْلِمْهُ اِلَّا مُؤْمِنًا مُوَفَّقًا يَا كُمَيْلُ
لَا تُعْلِمِ الْكَافِرِينَ اَخْبَارَنَا فَيَزِيدُوا عَلَيْهَا فَيُبْدِدُوكُمْ بِهَا يَوْمَ
يُعَاقَبُونَ عَلَيْهَا يَا كُمَيْلُ لَا بُدَّ لِمَا ضَيَّعْتُمْ خَيْرٌ مِنْ اَوْبَةٍ وَلَا بُدَّ لَنَا فِيكُمْ
مِنْ غَلَبَةٍ يَا كُمَيْلُ سَيَجْمَعُ اللّٰهُ لَكُمْ خَيْرَ الْبَدْءِ وَالْعَاقِبَةِ يَا كُمَيْلُ اَنْتُمْ
مُمَتَّعُونَ بِاَعْدَائِكُمْ تَطَرِّبُونَ بِطَرَبِهِمْ وَتَشْرَبُونَ بِشُرْبِهِمْ وَتَاْكُلُونَ

بِاَكْلِهِمْ وَتَدْخُلُوْنَ مَدَاخِلَهُمْ وَرُبَّمَا غَلَبْتُمْ عَلَى نِعْمَتِهِمْ اِيْ وَاللّٰهِ
عَلَى اِكْرَاهٍ مِنْهُمْ لِذٰلِكَ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاصِرُكُمْ وَخَاذِلُهُمْ
فَاِذَا كَانَ وَاللّٰهِ يَوْمُكُمْ وَظَهَرَ صَاحِبُكُمْ لَمْ يَاْكُلُوْا وَاللّٰهِ مَعَكُمْ
وَلَمْ يَرِدُوْا مَوَارِدَكُمْ وَلَمْ يَقْرَعُوْا اَبْوَابَكُمْ وَلَمْ يَنَالُوْا نِعْمَتَكُمْ
اَذِلَّةً خَاسِئِيْنَ اَيْنَمَا ثُقِفُوْا اُخِذُوْا وَقُتِّلُوْا تَقْتِيْلًا يَا كُمَيْلُ
اَحْمِدِ اللّٰهَ تَعَالٰى وَالْمُؤْمِنُوْنَ عَلٰى ذٰلِكَ وَعَلٰى كُلِّ نِعْمَةٍ يَا كُمَيْلُ
قُلْ عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ تَكْفِهَا
وَقُلْ عِنْدَ كُلِّ نِعْمَةٍ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ تَزِدْ مِنْهَا وَاِذَا اَبْطَاَ الْاَرْزَاقُ
عَلَيْكَ فَاسْتَغْفِرِ اللّٰهَ يُوَسِّعْ عَلَيْكَ فِيْهَا يَا كُمَيْلُ اِذَا وَسْوَسَ الشَّيْطَانُ
فِيْ صَدْرِكَ فَقُلْ اَعُوْذُ بِاللّٰهِ الْقَوِيِّ مِنَ الشَّيْطَانِ الْغَوِيِّ وَاَعُوْذُ
بِمُحَمَّدٍ الرَّضِيِّ مِنْ شَرِّ مَا قُدِّرَ وَقُضِيَ وَاَعُوْذُ بِاِلٰهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْجِنَّةِ
وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ وَسَلِّمْ تُكْفَ مَؤُوْنَةَ اِبْلِيْسَ وَالشَّيَاطِيْنَ مَعَهُ وَلَوْ
اَنَّهُمْ كُلَّهُمْ اَبَالِسَةٌ مِثْلَهُ يَا كُمَيْلُ اِنَّ لَهُمْ خِدَاعًا اَوْ شَقَاشِقَ وَ

زَخَارِيفَ وَوَسَاوِسَ وَخَيْلَاءَ عَلَى كُلِّ اَحَدٍ قَدْرَ مَنْزِلَتِهِ فِي الطَّاعَةِ
وَالْمَعْصِيَةِ فَبِحَسَبِ ذٰلِكَ يَسْتَوْلُونَ عَلَيْهِ بِالْغَلَبَةِ يَا كُمَيْلُ لَا عَدُوَّ
اَعْدٰى مِنْهُمْ وَلَا ضَارَّ اَضَرَّ مِنْهُمْ اُمْنِيَّتُهُمْ اَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ
غَدًا اِذَا اجْتَثُّوا فِي الْعَذَابِ الْاَلِيمِ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ شَرُّهُ وَلَا يُقْصَرُ عَنْهُمْ
خَالِدِينَ فِيهَا اَبَدًا يَا كُمَيْلُ سَخَطُ اللّٰهِ مُحِيطٌ بِمَنْ لَمْ يَحْتَرِزْ مِنْهُمْ بِاسْمِهِ
وَنَبِيِّهِ وَجَمِيعِ عَزَائِمِهِ وَعَوْذِهِ جَلَّ وَعَزَّ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَ
اٰلِهِ وَسَلَّمَ يَا كُمَيْلُ اِنَّهُمْ يَخْدَعُونَكَ بِاَنْفُسِهِمْ فَاِذَا لَمْ تُجِبْهُمْ مَكَرُوا
بِكَ وَبِنَفْسِكَ وَبِحَسْبِهِمْ اِلَيْكَ شَهَوَاتِكَ وَاِعْطَاءُكَ اَمَانِيَّكَ وَ
اِرَادَتَكَ وَيَسْوِلُونَ لَكَ وَيُنْسُونَكَ وَيُنْهُونَكَ وَيَاْمُرُونَكَ وَيُحْسِنُونَ
ظَنَّكَ بِاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتّٰى تَرْجُوَهُ فَتَغْتَرَّ بِذٰلِكَ وَتَعْصِيَهُ وَجَزَاءُ الْعَاصِي
لَظٰى يَا كُمَيْلُ احْفَظْ قَوْلَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَاَمْلٰى لَهُمْ
وَالْمُسَوِّلُ الشَّيْطَانُ وَالْمُمْلِي اللّٰهُ تَعَالٰى يَا كُمَيْلُ اذْكُرْ قَوْلَ اللّٰهِ تَعَالٰى
لِاِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللّٰهُ وَاَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ

فِي الْاَمْوَالِ وَالْاَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ اِلَّا غُرُورًا

يَا كُمَيْلُ اِنَّ اِبْلِيْسَ لَا يَبْعُدُ عَنْ نَفْسِهٖ وَاِنَّمَا يَبْعُدُ عَنْ رَبِّهٖ لِتَحْلِيْهِمْ عَلٰى

مَعْصِيَتِهٖ فَوَرِّطْهُمْ يَا كُمَيْلُ اِنَّهٗ يَاْتِيْ لَكَ بِلُطْفِ كَيْدِهٖ فَيَاْمُرُكَ بِمَا

يَعْلَمُ اَنَّكَ قَدْ اَلِفْتَهٗ مِنْ طَاعَةٍ لَا تَدَعُهَا فَتَحْسَبُ اَنَّ ذٰلِكَ مَلَكٌ اِنَّمَا

هُوَ شَيْطَانٌ رَجِيْمٌ فَاِذَا سَكَنْتَ اِلَيْهِ وَاطْمَاْنَنْتَ عَلَى الْعَظَائِمِ الْمُهْلِكَةِ

الَّتِيْ لَا نَجَاةَ مَعَهَا يَا كُمَيْلُ اِنَّ لَهٗ فِخَاخًا يَنْصِبُهَا فَاحْذَرْ اَنْ يُوْقِعَكَ فِيْهَا

يَا كُمَيْلُ اِنَّ الْاَرْضَ مَمْلُوَّةٌ مِنْ فِخَاخِهِمْ فَلَنْ يَنْجُوَ مِنْهَا اِلَّا عِبَادُهٗ وَعُبَّادُهٗ

اَوْلِيَاؤُنَا يَا كُمَيْلُ وَهُوَ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ اِنَّ عِبَادِيْ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ

سُلْطَانٌ وَقَوْلُهٗ عَزَّ وَجَلَّ اِنَّمَا سُلْطَانُهٗ عَلَى الَّذِيْنَ يَتَوَلَّوْنَهٗ وَالَّذِيْنَ هُمْ

بِهٖ مُشْرِكُوْنَ يَا كُمَيْلُ اَنْجِ بِوِلَايَتِنَا مِنْ اَنْ يُشْرِكَ لَكَ فِيْ مَالِكَ وَوَلَدِكَ كَمَا اُمِرَ

يَا كُمَيْلُ لَا تَغْتَرَّ بِاَقْوَامٍ يُصَلُّوْنَ فَيُطِيْلُوْنَ وَيَصُوْمُوْنَ فَيُدَاوِمُوْنَ وَيَتَصَدَّقُوْنَ

فَيَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ مُوَفَّقُوْنَ يَا كُمَيْلُ اُقْسِمُ بِاللّٰهِ لَسَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اِنَّ الشَّيْطَانَ اِذَا حَمَلَ قَوْمًا عَلَى الْفَوَاحِشِ مِثْلِ الزِّنَا وَ

شُرْبِ الْخَمْرِ وَالرِّبَا وَمَا اشْتَبَهَ ذٰلِكَ مِنَ الْخَنَا وَالْمَاثِمِ حَبَّبَ الَيْهِمُ
الْعِبَادَةَ الشَّدِيْدَةَ وَالْخُشُوْعَ وَالرُّكُوْعَ وَالْخُضُوْعَ وَالسُّجُوْدَ ثُمَّ
حَمَلَهُمْ عَلٰى وِلَايَةِ الْاَئِمَّةِ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ اِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ
لَا يُنْصَرُوْنَ يَا كُمَيْلُ اِنَّهُ مُسْتَقِرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ فَاحْذَرُوْا اَنْ تَكُوْنُوْا
مِنَ الْمُسْتَوْدَعِيْنَ يَا كُمَيْلُ اِنَّمَا نَسْتَحِقُّ اَنْ تَكُوْنَ مُسْتَقِرًّا اِذَا لَزِمْتَ الْجَادَّةَ
الْوَاضِحَةَ الَّتِيْ لَا تُخْرِجُكَ اِلٰى عِوَجٍ وَلَا تُزِيْلُكَ عَنْ مَنْهَجِ مَا حَمَلْنَاكَ
عَلَيْهِ وَهَدَيْنَاكَ اِلَيْهِ يَا كُمَيْلُ لَا رُخْصَةَ فِيْ فَرْضٍ وَلَا شِدَّةَ فِيْ
نَافِلَةٍ يَا كُمَيْلُ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْئَلُكَ اِلَّا عَمَّا فَرَضَ وَاِنَّمَا قَدَّمْنَا
عَمَلَ النَّوَافِلِ بَيْنَ يَدَيْنَا لِلْاَهْوَالِ الْعِظَامِ وَالطَّامَّةِ يَوْمَ الْمَقَامِ يَا
كُمَيْلُ اِنَّ الْوَاجِبَ لِلّٰهِ اَعْظَمُ مِنْ اَنْ تُزِيْلَهُ الْفَرَائِضُ وَالنَّوَافِلُ وَجَمِيْعُ
الْاَعْمَالِ وَصَالِحُ الْاَمْوَالِ وَلٰكِنْ مَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ يَا كُمَيْلُ
اِنَّ ذُنُوْبَكَ اَكْثَرُ مِنْ حَسَنَاتِكَ وَغَفْلَتَكَ اَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِكَ وَنِعَمُ اللّٰهِ
عَلَيْكَ اَكْثَرُ مِنْ كُلِّ عَمَلِكَ يَا كُمَيْلُ اِنَّهُ لَا تَخْلُوْ مِنْ نِعَمِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ

عِنْدَكَ فَلَا تَخْلُ مِنْ تَحْمِيدِهِ وَتَمْجِيدِهِ وَتَسْبِيحِهِ وَتَقْدِيسِهِ وَشُكْرِهِ وَ

ذِكْرِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ يَا كُمَيْلُ لَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ

نَسُوا اللهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ وَنَسَبَهُمْ إِلَى الْفِسْقِ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

يَا كُمَيْلُ لَيْسَ الشَّأْنُ أَنْ تُصَلِّيَ وَتَصُومَ وَتَتَصَدَّقَ إِنَّمَا الشَّأْنُ أَنْ

تَكُونَ الصَّلَاةُ فَعَلَتْ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ وَعَمَلٍ عِنْدَ اللهِ مَرْضِيٍّ وَخُشُوعٍ

سَوِيٍّ إِبْقَاءً لِلْحَدِّ فِيهَا يَا كُمَيْلُ عِنْدَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَمَا بَيْنَهُمَا

تَبْتَلَّتِ الْعُرُوقُ وَالْمَفَاصِلُ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ إِلَى مَا أَتَانِي مِنْ جَمِيعِ

صَلَوَاتِكَ يَا كُمَيْلُ انْظُرْ فِيمَ تُصَلِّي وَعَلَى مَا تُصَلِّي إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَجْهِهِ

وَحِلِّهِ فَلَا قَبُولَ يَا كُمَيْلُ إِنَّ اللِّسَانَ يَبُوحُ مِنَ الْقَلْبِ وَالْقَلْبَ يَقُومُ

بِالْغِذَاءِ فَانْظُرْ فِيمَا تُغَذِّي قَلْبَكَ وَجِسْمَكَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ حَلَالًا

لَمْ يَقْبَلِ اللهُ تَسْبِيحَكَ وَلَا شُكْرَكَ يَا كُمَيْلُ افْهَمْ وَاعْلَمْ أَنَّا لَا نُرَخِّصُ فِي

تَرْكِ أَدَاءِ الْأَمَانَاتِ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ فَمَنْ رَوَى عَنِّي فِي ذَلِكَ رُخْصَةً

فَقَدْ أَبْطَلَ وَأَثِمَ وَجَزَاؤُهُ النَّارُ بِمَا كَذَبَ أُقْسِمُ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ لِيْ قَبْلَ وَفَاتِهٖ مِرَارًا بِسَاعَةٍ
ثَلَاثًا يَا اَبَا الْحَسَنِ اَدِّ الْاَمَانَةَ اِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ فِيْمَا قَلَّ وَجَلَّ فِي
الْخَيْطِ وَالْمِخْيَطِ يَا كُمَيْلُ لَا غَزْوَ اِلَّا مَعَ اِمَامٍ عَادِلٍ وَنَفَلَ اِلَّا مَعَ اِمَامٍ
فَاضِلٍ يَا كُمَيْلُ اَرَاَيْتَ لَوْ اَنَّ اللّٰهَ لَمْ يُظْهِرْ نَبِيًّا وَكَانَ فِي الْاَرْضِ مُؤْمِنٌ
تَقِيٌّ كَانَ فِيْ دُعَائِهٖ اِلَى اللّٰهِ مُخْطِئًا حَتّٰى يُنْصِبَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُؤَهِّلَهُ
يَا كُمَيْلُ الدِّيْنُ لِلّٰهِ فَلَا تَغْتَرَّنَّ بِاَقْوَالِ الْاُمَّةِ الْمَخْدُوْعَةِ الَّتِيْ ضَلَّتْ
بَعْدَ مَا اهْتَدَتْ وَاَنْكَرَتْ وَجَحَدَتْ بَعْدَ مَا قَبِلَتْ يَا كُمَيْلُ الدِّيْنُ
لِلّٰهِ فَلَا يَقْبَلُ اللّٰهُ تَعَالٰى مِنْ اَحَدٍ الْقِيَامَ بِهٖ اِلَّا رَسُوْلًا اَوْ نَبِيًّا اَوْ
وَصِيًّا يَا كُمَيْلُ هُوَ نُبُوَّةٌ وَرِسَالَةٌ وَاِمَامَةٌ وَمَا بَعْدَ ذٰلِكَ اِلَّا
مُتَوَلِّيْنَ وَمُتَغَلِّبِيْنَ وَضَالِّيْنَ وَمُعْتَدِيْنَ يَا كُمَيْلُ اِنَّ النَّصَارٰى
لَمْ تُعَطِّلِ اللّٰهَ تَعَالٰى وَلَا الْيَهُوْدَ وَلَا جَحَدَتْ مُوْسٰى وَلَا عِيْسٰى وَلٰكِنَّهُمْ
زَادُوْا وَنَقَصُوْا وَحَرَّفُوْا وَاَلْحَدُوْا فَلُعِنُوْا وَمُقِتُوْا وَلَمْ يَتُوْبُوْا وَلَمْ
يَقْبَلُوْا يَا كُمَيْلُ اِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّٰهُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ يَا كُمَيْلُ اِنَّ اَبَانَا اٰدَمَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَلِدْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا كَانَ ابْنُهُ إِلَّا حَنِيفًا
مُسْلِمًا فَلَمْ يَقُمْ بِالْوَاجِبِ عَلَيْهِ فَأَدَّاهُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَقْبَلَ اللهُ لَهُ
قُرْبَانًا بَلْ قَبِلَ مِنْ أَخِيهِ فَحَسَدَهُ وَقَتَلَهُ وَهُوَ مِنَ الْمَنْجُونَيْنِ فِي
الْفَلَقِ الَّذَيْنِ عِدَّتُهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ سِتَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَسِتَّةٌ مِنَ
الْآخِرِينَ وَالْفَلَقُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ وَمِنْ بُخَارِهِ حَرُّ جَهَنَّمَ حَسْبُكَ
فِيمَا حَرُّ جَهَنَّمَ مِنْ بُخَارِهِ يَا كُمَيْلُ نَحْنُ وَاللهِ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ
مُحْسِنُونَ يَا كُمَيْلُ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ كَرِيمٌ رَحِيمٌ عَظِيمٌ حَلِيمٌ دَلَّنَا عَلَى
الْخِلَافَةِ وَأَمَرَنَا بِالْأَخْذِ بِهَا وَحَمَلَ النَّاسَ عَلَيْهَا فَقَدْ أَدَّيْنَاهَا غَيْرَ
مُخْتَلِفِينَ وَأَرْسَلْنَاهَا غَيْرَ مُنَافِقِينَ وَصَدَّقْنَاهَا غَيْرَ مُكَذِّبِينَ وَ
قَبِلْنَاهَا غَيْرَ مُرْتَابِينَ لَمْ يَكُنْ لَنَا وَاللهِ شَيَاطِينُ نُوحِي إِلَيْهَا وَتُوحِي
إِلَيْنَا كَمَا وَصَفَ اللهُ تَعَالَى قَوْمًا ذَكَرَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَسْمَائِهِمْ
فِي كِتَابِهِ فَاقْرَءُوا كَمَا أُنْزِلَ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا يَا كُمَيْلُ الْوَيْلُ لَهُمْ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا

يا كميل لست والله متعلقا حتى اطاع وممتنا حتى اعصى ولا مهانا
لطغام الاعراب حتى انتحل امرة المؤمنين او ادعى بها يا كميل نحن
الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر وقد اسمعهم رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقد جمعهم فنادى فيهم الصلوة جامعة
يوم كذا وكذا فلم يتخلف احد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم
قال معاشر الناس اني مؤد عن ربي عز وجل ولا مخبر عن نفسي
من صدقني فبالله صدق ومن صدق الله اصابه الجنان ومن
كذبني كذب الله عز وجل ومن كذب الله اعقبه النيران ثم نادى اني
فصعدت فقام بين يديه ورأسي الى صدره والحسن والحسين
عن يمينه وشماله ثم قال معاشر الناس امرني جبرئيل عليه السلام
عن الله تعالى انه ربي وربكم ان اعلمكم ان القرآن الثقل الاكبر و
انت وصيي هذا وابناي ومن خلفهم من اصلابهم حاملا وصايا
هم الثقل الاصغر يشهد الثقل الاكبر للثقل الاصغر ويشهد الثقل

الاصغر للثقل الاكبر كل واحد منهما ملازم لصاحبه غير مفارق
له حتى يرد الى الله فيحكم بينهما وبين العباد يا كميل فاذا كنا
كذلك فعلام نقدنا من تقدم وتاخر عنا من تاخر يا كميل قد
بلغهم رسول الله رسالة ربه ونصح لهم ولكن لا يحبون الناصحين
يا كميل قال رسول الله صلى الله واله لي قولا والمهاجرون والانصار
متوافرون يوما بعد العصر يوم النصف من شهر رمضان قائما
على قدميه فوق منبره علي وابناي منه الطيبون مني وانا منهم
وهم الطيبون بعدا مهم وهم سفينة من ركبها نجى ومن تخلف
عنها هوى الناجي في الجنة والهاوي في لظى يا كميل الفضل
بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يا كميل على ما
يحسدونا والله انشانا من قبل ان يعرفونا افقرا هم بحسدهم اياانا
عن ربنا يزيلونا يا كميل من لا يسكن الجنة فبشره بعذاب اليم وحزني
مقيم واكبال ومقامع وسلاسل طوال ومقطعات النيران ومقارنة

كُلِّ شَيْطَانٍ الشَّرَابُ صَدِيدٌ وَاللِّبَاسُ حَدِيدٌ وَالْخَزَنَةُ فَظَظَةٌ
وَالنَّارُ مُلْتَهِبَةٌ وَالْأَبْوَابُ مُوَثَّقَةٌ مُطَبَّقَةٌ يُنَادُونَ فَلَا يُجَابُونَ
وَيَسْتَغِيثُونَ فَلَا يُرْحَمُونَ نِدَائُهُمْ يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ
إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ يَا مَلِكُ
نَحْنُ وَاللهِ الْحَقُّ الَّذِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ
لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ يَا مَلِكُ ثُمَّ يَنَادُونَ اللهَ
تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ بَعْدَ أَنْ يَمْكُثُوا أَحْقَابًا اجْعَلْنَا عَلَى الرَّجَا فَيُجِيبُهُمْ
اخْسَئُوا وَلَا تُكَلِّمُونِ يَا مَلِكُ فَعِنْدَهَا يَئِسُونَ مِنَ الْكَرَّةِ وَاشْتَدَّتِ
الْحَسْرَةُ وَأَيْقَنُوا بِالْهَلَكَةِ وَالْمَكْثِ جَزَاءً بِمَا كَسَبُوا وَعُذِّبُوا يَا مَلِكُ قُلِ
الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ يَا مَلِكُ أَنَا أَحْمَدُ اللهَ عَلَى
تَوْفِيقِهِ إِيَّايَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ يَا مَلِكُ إِنَّمَا حَظُّ مَنْ حَظَا
بِدُنْيَا زَائِلَةٍ مُدْبِرَةٍ فَإِنَّهُ مَحْظُوظٌ بِآخِرَةٍ بَاقِيَةٍ ثَابِتَةٍ يَا مَلِكُ كُلُّ
يَصِيرُ إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِي يَرْغَبُ مِنْهَا رِضَى اللهِ تَعَالَى وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى

مِنَ الْجَنَّةِ الَّتِي لَا يُوْرِثُهَا اِلَّا مَنْ كَانَ تَقِيًّا يَا كُمَيْلُ اِنْ شِئْتَ فَقُمْ

اقول قوله فواكلهم اى اطعمه لا تنزجرن تستمرءه اى تلذذ به الجريرة الجناية النفث ريح خفيف بلا رمق ونفخ لطيف وهو ما يلقى فى قلب الانسان والمصدور يطلق على الذى يشتكى صدره الشقاشق جمع شقشقة وهى التى يخرجها الجمل العربى من جوفه ينفخ بها فتظهر من شدقه وكانوا الا للعربى وهنا استعارة الخنا الفحش من القول الطامة الداهية الطغام كسحاب رذال الناس والحمقاء الفظاظة جمع الفظ اى سيئ الخلق اخسئوا اى ابعدوا وهو ابعاد بمكروه والعرب اذا ارادوا ابعاد الكلب يقولون اخش

٤٧ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بشارة المصطفى ص١٤ قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن الحسين عن عمه الشيخ السعيد ابى جعفر محمد بن على رح قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثنى المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن ابى سلمة عن عمر بن شمر عن جابر الجعفى عن ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام على بن ابى طالب بالكوفة عند منصرفه من النهروان وبلغه ان معاوية يسبه ويعيبه ويقتل اصحابه فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه واله وذكرنا انعم الله على نبيه وعليه ثم قال

لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللّٰهِ مَا ذَكَرْتُ مَا اَنَا ذَاكِرُهُ فِي مَقَامِي هٰذَا بِقَوْلِ

اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلٰى نِعَمِكَ

الَّتِي لَا تُحْصٰى وَفَضْلِكَ الَّذِي لَا يُنْسٰى اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ بَلَغَنِي مَا

بَلَغَنِي وَاِنِّي اَرَانِي قَدِ اقْتَرَبَ اَجَلِي وَكَاَنِّي بِكُمْ وَقَدْ جَهِلْتُمْ اَمْرِي وَ

اِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا تَرَكَهُ رَسُولُ اللّٰهِ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ) كِتَابَ اللّٰهِ

وَعِتْرَتِي وَهِيَ عِتْرَةُ الْهَادِي اِلَى النَّجَاةِ خَاتَمِ الْاَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ النُّجَبَاءِ

وَالنَّبِيِّ الْمُصْطَفٰى يَا اَيُّهَا النَّاسُ لَعَلَّكُمْ لَا تَسْمَعُوْنَ قَائِلًا يَقُوْلُ مِثْلَ قَوْلِيْ
بَعْدِيْ اِلَّا مُفْتَرٍ اَنَا اَخُوْ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَابْنُ عَمِّهٖ وَسَيْفُ نِقْمَتِهٖ وَعِمَادُ
نُصْرَتِهٖ وَبَاْسِهٖ وَشِدَّتِهٖ اَنَا رَحٰى جَهَنَّمَ الدَّائِرَةِ وَاَضْرَاسُهَا الطَّاحِنَةِ
اَنَا مُؤَيِّمُ الْبَنِيْنَ وَالْبَنَاتِ وَقَابِضُ الْاَرْوَاحِ وَبَاْسُ اللّٰهِ الَّذِيْ لَا
يَرُدُّهٗ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِيْنَ اَنَا مُجَدِّلُ الْاَبْطَالِ وَقَاتِلُ الْفُرْسَانِ وَمُبِيْدُ
مَنْ كَفَرَ بِالرَّحْمٰنِ وَصِهْرُ خَيْرِ الْاَنَامِ اَنَا سَيِّدُ الْاَوْصِيَآءِ وَوَصِيُّ خَيْرِ
الْاَنْبِيَآءِ اَنَا بَابُ مَدِيْنَةِ الْعِلْمِ وَخَازِنُ عِلْمِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ وَوَارِثُهٗ وَاَنَا زَوْجُ الْبَتُوْلِ سَيِّدَةِ نِسَآءِ الْعَالَمِيْنَ فَاطِمَةَ التَّقِيَّةِ
النَّقِيَّةِ الزَّكِيَّةِ الْبَرَّةِ الْمَهْدِيَّةِ حَبِيْبَةِ حَبِيْبِ اللّٰهِ وَخَيْرِ بَنَاتِهٖ وَسُلَالَتِهٖ
وَرَيْحَانَةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ خَيْرِ الْاَسْبَاطِ وَوُلْدِيْ خَيْرُ الْاَوْلَادِ
هَلْ يُنْكِرُ اَحَدٌ مَا اَقُوْلُ اَيْنَ مُسْلِمُوْا اَهْلِ الْكِتَابِ اَنَا اِسْمِيْ فِي الْاِنْجِيْلِ اِلْيَا
وَالتَّوْرٰيةِ بِرِيَا وَفِي الزَّبُوْرِ اِرْيَا وَعِنْدَ الْهِنْدِ كَابِرُ وَعِنْدَ الرُّوْمِ بَطْرِيْسَا
وَعِنْدَ الْفُرْسِ جَبِيْرُ (حَبْتَرُ) وَعِنْدَ التُّرْكِ نَبِيْرُ وَعِنْدَ الزَّنْجِ خَيْرُ (حَبْتَرُ)

وَعِنْدَ الْكَهَنَةِ بَوِيٌّ وَعِنْدَ الْحَبَشَةِ بُزْبِكٌ وَعِنْدَ امِّي خِنْدَرَةٌ وَعِنْدَ
ظِئْرِي مَيْمُونَ وَعِنْدَ الْعَرَبِ عَلِيٌّ وَعِنْدَ الْاَرْمَنِ فَرِيقٌ وَعِنْدَ اَبِي ظَهِيرٌ
اَلَا وَاِنِّي مَخْصُوصٌ فِي الْقُرْاٰنِ بِاَسْمَاءٍ اِحْذَرُوا اَنْ تَغْلِبُوا عَلَيْهَا فَتَضِلُّوا
فِي دِينِكُمْ بِقَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصَّادِقِينَ اَنَا ذٰلِكَ الصَّادِقُ
وَاَنَا الْمُؤَذِّنُ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى فَاَذَانٌ مِنَ اللّٰهِ وَ
رَسُولِهِ فَاَنَا ذٰلِكَ الْاَذَانُ وَاَنَا الْمُحْسِنُ بِقَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاِنَّ
اللّٰهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ وَاَنَا ذُو الْقَلْبِ يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ اِنَّ فِي ذٰلِكَ
لَذِكْرٰى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَاَنَا الذِّكْرُ بِقَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ
يَذْكُرُونَ اللّٰهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلٰى جُنُوبِهِمْ وَنَحْنُ اَصْحَابُ الْاَعْرَافِ
اَنَا وَعَمِّي وَاَخِي وَابْنُ عَمِّي وَاللّٰهِ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوٰى لَا يَلِجُ النَّارَ لَنَا
مُحِبٌّ وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُبْغِضٌ بِقَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى الْاَعْرَافِ
رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَاَنَا الصِّهْرُ بِقَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ
الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَاَنَا اُذُنٌ وَاعِيَةٌ

يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَعِيَهَا اُذُنٌ وَاعِيَةٌ وَاَنَا اَسْلَمُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجُلاً سَلَمًا لِرَجُلٍ وَمِنْ وُلْدِي مَهْدِيُّ
هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَقَدْ جَعَلْتُ مِحْنَتَكُمْ بِبُغْضِي يُعْرَفُ الْمُنَافِقُونَ وَبِحُبِّي امْتَحَنَ
اللهُ الْمُؤْمِنِينَ هٰذَا عَهْدُ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ اِلَيَّ اِنَّهُ
لَا يُحِبُّكَ اِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ اِلَّا مُنَافِقٌ وَاَنَا صَاحِبُ لِوَاءِ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ
اٰلِهِ فَرَطِي وَاَنَا فَرَطُ شِيعَتِي وَاللهِ لَا عَطِشَ مُحِبِّي وَلَا خَافَ وَاللهِ مَوَالِيَّ
اَنَا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَاللهُ وَلِيُّهُ يُحِبُّ مُحِبِّي اِنْ يُحِبُّوا مَنْ اَحَبَّ اللهَ وَيُبْغِضُ
اِنْ يُبْغِضُوا مَنْ اَحَبَّ اللهَ اَلَا وَاِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي اَنَّ مُعَاوِيَةَ سَبَّنِي وَلَعَنَنِي اَللّٰهُمَّ
اشْدُدْ وَطَاَتَكَ عَلَيْهِ وَاَنْزِلِ اللَّعْنَةَ عَلَى الْمُسْتَحِقِّ اٰمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ رَبَّ
اِسْمٰعِيلَ وَبَاعِثَ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ثُمَّ نَزَلَ عَنْ اَعْوَادِهِ

عليه السلام فما عاد اليها حتى قتله ابن ملجم لعنه الله تعالى

٤٨ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المسترشد للمحدث الكبير ابي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري المتوفى اوائل الاربعمائة الهجرية مؤلف كتاب دلائل الامامة
اخذت من نسخة المطبوعة في النجف الاشرف في المطبعة الحيدرية ص ٧٩ عن محمد بن هرون عن ابان بن عثمان قال

حدثني سعيد بن قدامة عن زائدة بن قدامة ان ابا بكر دعا عليا عليه السلام الى البيعة فامتنع وقال عليه السلم

انى لاخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقولها غيري الا كذاب

وانا والله احق بهذا الامر منكم وانتم اولى بالبيعة لي انكم اخذتم

هذا الامر من العرب بالحجة وتاخذونه منا اهل البيت غصبا وظلما

احتججتم على العرب بانكم اولى الناس بهذا الامر منهم بقرابة رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعطوكم المقادة وسلموا لكم الامر

فانا احتج اليكم بما احتججتم به على العرب فنحن والله اولى بمحمد صلى الله

عليه وآله وسلم منكم فانصفونا من انفسكم ان كنتم تؤمنون بالله و

اعرفوا الناس من هذا الامر ما عرفته لكم العرب والا فبوءوا بالظلم وانتم

تعلمون فقال ابو عبيدة بن الجراح ابو بكر اقوى على هذا الامر واشد احتمالا فارض به وسلم

له وانت بهذا الامر خليق وبه حقيق فى فضلك وقرابتك وسابقتك فقال لهم

يا معشر قريش الله الله لا تخرجوا سلطان محمد من بيته الى بيوتكم فانكم

ان تدفعونا اهل البيت عن مقامه فى الناس وحقه نؤزروا فوالله

لنحن اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان فينا القارئ لكتاب الله

الفقيه في دين الله العالم بسنة رسول الله المضطلع بامر الرعية

فوالله ان ذلك فينا فلا تزينوا لانفسكم ما قد سمونا ولا تتبعوا

الهوى تضلوا ولا تزدادوا الا بعدا

اقول قوله فموتوا اى فانصرفوا توزروا اى تحملوا الوزر والاثم والثقل الاضطلاع من الضلاعة وهى القوة المضطلع بامر الرعية اى القوى بالامر يعنى الامامة

٤٩ ومن كلامه عليه السلام

المسترشد ص ٩٦ قال قال عليه السلام لعبد الله بن عباس فى جواب احتجاج الخوارج حيث بعثه اليهم

يا ابن عباس قل لهم انكم ترضون بحكم الله وحكم رسوله قالوا نعم

قال بدءا على ما بدأتم به اول الامر فقد كنت اكتب لرسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يوم صالح ابا سفيان وسهيل بن عمير

فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله

وسهيل بن عمير وصخر بن حرب فقال سهيل انا لا نعرف الرحمن الرحيم

ولا نقر انك رسول الله ولكن نحسب ذلك شرفا لك ان تقدم اسمك

قبل اسمى واسم ابيك قبل اسم ابى وانى اسن منك وابى اسن

من ابيك فامرنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمحوت

الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَكَتَبْتُ بِاسْمِكَ اللّٰهُمَّ وَمَحَوْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ وَكَتَبْتُ
مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ فَقَالَ لِيْ يَا عَلِيُّ اِنَّكَ تُدْعٰى اِلٰى مِثْلِهَا فَتُجِيْبُ وَاَنْتَ
مُكْرَهٌ وَهٰكَذَا كَتَبْتُ بَيْنِيْ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقَالَا قَدْ
ظَلَمْنَاكَ اِنْ اَقْرَرْنَا بِاَنَّكَ اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَقَاتَلْنَاكَ وَلٰكِنِ اكْتُبْ عَلِيُّ بْنُ
اَبِيْ طَالِبٍ فَمَحَوْتُ كَمَا مَحٰى رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
وَكَتَبْتُ كَمَا كَتَبَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَاِنْ اَثْبَتُّ
مَا تُثْبِتُوْنِيْ فَقَالُوْا هٰذِهٖ لَكَ خَرَجْتَ مِنْهَا قَالَ وَاَمَّا قَوْلُكُمْ اِنِّيْ
شَكَكْتُ فِيْ نَفْسِيْ حَيْثُ قُلْتُ لِلْحَكَمَيْنِ انْظُرَا فَاِنْ كَانَ مُعَاوِيَةُ
اَحَقَّ بِهَا مِنِّيْ فَاَثْبِتَاهُ فَاِنَّ ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ شَكًّا مِنِّيْ وَلٰكِنَّهٗ نِصْفٌ
مِنَ الْقَوْلِ وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَاِنَّا وَاِيَّاكُمْ لَعَلٰى هُدًى اَوْ فِيْ ضَلٰلٍ
مُبِيْنٍ فَلَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ شَكًّا وَقَدْ عَلِمَ اللّٰهُ اَنَّ نَبِيَّهٗ كَانَ عَلَى الْحَقِّ قَالُوْا
وَهٰذِهٖ لَكَ خَرَجْتَ مِنْهَا قَالَ وَاَمَّا قَوْلُكُمْ اِنِّيْ جَعَلْتُ الْحُكْمَ اِلٰى غَيْرِيْ وَقَدْ كُنْتُ
عِنْدَكُمْ مِنْ اَحْكَمِ النَّاسِ فَهٰذَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ

جعل الحكم الى سعد يوم بني قريظة وقد كان احكم الناس وقد قال
الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتاسيت برسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا وهذه لك خرجت منها قال واما قولكم
اني حكمت في دين الله الرجال فقد حكم الله جل ذكره في طائر
فقال ومن قتله منكم متعمدا فجزائه مثل ما قتل من النعم يحكم به
ذوا عدل منكم فدماء المسلمين اعظم من دم طائر قالوا وهذه لك خرجت
منها قال واما قولكم اني شمت يوم البصرة الكراع والسلاح ومنعتكم
النساء والذرية فاني منذ على اهل البصرة كما من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم على اهل مكة وقد عدوا علينا اخذنا هم بذنوبهم
ولم نأخذ صغيرا بكبير وبعد فاتيكم يأخذ عايشة بسهمه قالوا وهذه
لك خرجت منها قال واما قولكم اني كنت وصيا فضيعت الوصاية فانتم
كفرتم وقد متم على غيري وازلتم الامر عني ولعمري انا كفرت بكم و
ليس على الاوصياء الدعاء الى انفسهم فانما تدعو الانبياء الى

انفسهم والوصي مدلول عليه مستغن عن الدعاء الى نفسه الا لمن آمن بالله وبرسوله وقد قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فلو ترك الناس الحج لم يكن البيت ليكفر بتركهم اياه ولكن كانوا يكفرون بتركه لان الله تبارك وتعالى قد نصبه لهم علما وكذلك نصبني علما حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي انت بمنزلة الكعبة يؤتى اليها ولا تأتي فقالوا وهذه لك خرجت منها وحجت فاذعنوا وخرج معه اربعة آلاف رجل من قعد واعتزلي دليلا واضح من هذا الدليل في قعوده عن طلب حقه بالسيف

٥٠ ومن خطبة عليه السلام

المسترشد ص٨٨ قال لما بويع عليه السلام ونكث من نكث طلبهم على النكث وقاتلهم عليه وقد خطب الناس وقال في خطبته ان الله ذا الجلال والاكرام لما خلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده ارسل رسوله منهم وانزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض فرائضه وكانت الجملة قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهؤلاء اهل البيت خاصة دون غيرهم فانقلبتم

عَلَى اعْقَابِكُمْ وَارْتَدَدْتُمْ وَنَقَضْتُمُ الْاَمْرَ وَنَكَثْتُمُ الْعَهْدَ وَلَمْ تَضُرُّوا اللّٰهَ
شَيْئًا وَقَدْ اَمَرَكُمُ اللّٰهُ اَنْ تَرُدُّوا الْاَمْرَ اِلَى اللّٰهِ وَاِلَى رَسُوْلِهٖ وَاِلَى
اُولِى الْاَمْرِ مِنْكُمُ الْمُسْتَنْبِطِيْنَ الْعِلْمَ فَاَقَرَرْتُمْ بِمَنْ حَمَدْتُمْ وَقَدْ قَالَ لَكُمْ
اَوْفُوْا بِعَهْدِىْ اُوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَاِيَّاىَ فَارْهَبُوْنِ اِنَّ اَهْلَ الْكِتَابِ
وَالْحِكْمَةِ وَالْاِيْمَانِ اٰلَ اِبْرَاهِيْمَ بَيَّنَهُ اللّٰهُ لَكُمْ فَحَسَدْتُمُوْهُ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ
عَزَّ وَجَلَّ اَمْ يَحْسُدُوْنَ النَّاسَ عَلٰى مَا اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ فَقَدْ
اٰتَيْنَا اٰلَ اِبْرَاهِيْمَ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَاٰتَيْنٰهُمْ مُّلْكًا عَظِيْمًا فَمِنْهُمْ
مَّنْ اٰمَنَ بِهٖ وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفٰى بِجَهَنَّمَ سَعِيْرًا فَنَحْنُ اٰلُ اِبْرَاهِيْمَ
فَقَدْ حُسِدْنَا كَمَا حُسِدَ اٰبَاؤُنَا وَاَوَّلُ مَنْ حُسِدَ اٰدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِىْ
خَلَقَهُ اللّٰهُ بِيَدِهٖ وَنَفَخَ فِيْهِ مِنْ رُوْحِهٖ وَاَسْجَدَ لَهٗ مَلَائِكَتَهٗ وَعَلَّمَهُ
الْاَسْمَاءَ وَاصْطَفَاهُ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ فَحَسَدَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِيْنَ
ثُمَّ حَسَدَ قَابِيْلُ هَابِيْلَ فَقَتَلَهٗ فَكَانَ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ وَنُوْحٌ حَسَدَهُ قَوْمُهٗ
فَقَالُوْا مَا هٰذَا اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَاْكُلُ مِمَّا تَاْكُلُوْنَ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُوْنَ

وَلَئِنْ اَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ اِنَّكُمْ اِذًا لَخَاسِرُوْنَ وَلِلّٰهِ الْخِيَرَةُ يَخْتَارُ مِنْ
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَيَخُصُّ بِرَحْمَتِهٖ مَنْ يَشَاءُ يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ
وَيُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ثُمَّ حُسِدَ نَبِيُّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَ
سَلَّمَ اَلَا وَنَحْنُ اَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِيْنَ اَذْهَبَ اللّٰهُ عَنَّا الرِّجْسَ فَنَحْنُ مَحْسُوْدُوْنَ
كَمَا حُسِدَ اٰبَاؤُنَا قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى اِنَّ اَوْلَى النَّاسِ بِاِبْرَاهِيْمَ لَلَّذِيْنَ
اتَّبَعُوْهُ وَهٰذَا النَّبِيُّ وَقَالَ وَاُولُوا الْاَرْحَامِ بَعْضُهُمْ اَوْلٰى بِبَعْضٍ فِيْ كِتٰبِ
اللّٰهِ فَنَحْنُ اَوْلَى النَّاسِ بِاِبْرَاهِيْمَ وَنَحْنُ وَرِثْنَاهُ وَنَحْنُ اُولُوا الْاَرْحَامِ
الَّذِيْنَ وَرِثْنَاهُ الْكَعْبَةَ وَالْحِكْمَةَ وَنَحْنُ اَوْلٰى بِاِبْرَاهِيْمَ اَفَتَرْغَبُوْنَ
عَنْ مِلَّةِ اِبْرَاهِيْمَ وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ اتَّبَعَنِيْ فَاِنَّهٗ مِنِّيْ يَا
قَوْمِ اَدْعُوْكُمْ اِلَى اللّٰهِ وَاِلٰى رَسُوْلِهٖ وَاِلٰى كِتَابِهٖ وَاِلٰى وَلِيِّ اَمْرِهٖ وَ
وَصِيِّهٖ وَوَارِثِهٖ فَاسْتَجِيْبُوْا لَنَا وَاتَّبِعُوْا اٰلَ اِبْرَاهِيْمَ وَاقْتَدُوْا بِنَا فَاِنَّ
ذٰلِكَ لَنَا فَرْضًا وَاجِبًا وَاَلَا فَمُدَّةٌ مِنَ النَّاسِ تَهْوِيْ اِلَيْنَا وَذٰلِكَ
دَعْوَةُ اِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ وَاجْعَلْ اَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ

تهوي اليهم فهل نقمتم منا الا ان امنا بالله وما انزل علينا
فلا تفرقوا فتضلوا والله شهيد عليكم فقد انذرتكم
ودعوتكم وارشدتكم ثم اعلم وما تختارون

٥١ ومن خطبة عليه السلام

المسترشد للطبري ص ٩ وقال ايضا عليه السلام في خطبته
هلك من قارن حسدا وقال باطلا ووالى على عدونا او
شك في فضلنا انه لا يقاس بنا آل محمد احد ولا يسوى بنا
من جرت نعمتنا عليهم نحن اطول الناس اغراسا ونحن افضل
الناس انفاسا ونحن عماد الدين بنا يلحق التالي وبنا ينفي
الغالي ولنا خصائص حق الولاية وفينا الوصية والوراثة
وحجة الله عليكم في حجة الوداع يوم غدير خم وبذي الخليفة
وبعده المقام الثالث بأحجار الزيت تلك فرائض ضيعتموها وحرما
انتهكتموها ولو سلمتم الامر لاهله سلمتم ولو ابصرتم باب الهدى
رشدتم اللهم اني قد بصرتهم الحكمة ودللتهم على طريق

الرَّحْمَةِ وَحَرَصْتُ عَلَى تَوْفِيقِهِمْ بِالتَّنْبِيهِ وَالتَّذْكِرَةِ وَدَلَلْتُهُمْ عَلَى
طَرِيقِ الْجَنَّةِ بِالتَّبَصُّرِ وَالْعَدْلِ وَالتَّانِيبِ لِيُثَبِّتَ رَاجِعٌ وَيَقْبَلَ وَيَتَّعِظَ
مُدَّكِرٌ فَلَمْ يُطِعْ لِي قَوْلٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اُعِيدُ عَلَيْهِمُ الْقَوْلَ لِيَكُونَ اَثْبَتَ
لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ يَا اَيُّهَا النَّاسُ اعْرِفُوا فَضْلَ مَنْ فَضَّلَ اللّٰهُ وَاخْتَارُوا
حَيْثُ اخْتَارَ اللّٰهُ وَاعْلَمُوا اَنَّ اللّٰهَ قَدْ فَضَّلَنَا اَهْلَ الْبَيْتِ بِمَنِّهِ حَيْثُ
يَقُولُ اِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا فَقَدْ طَهَّرَنَا اللّٰهُ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ
وَمِنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَكُلِّ رِجَاسَةٍ فَنَحْنُ عَلَى مِنْهَاجِ الْحَقِّ وَمَنْ خَالَفَنَا
فَعَلَى الْبَاطِلِ وَاللّٰهِ لَئِنْ خَالَفْتُمْ اَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ لَتُخَالِفُنَّ الْحَقَّ
اِنَّهُمْ لَا يُدْخِلُونَكُمْ فِي رَدًى وَلَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَلَقَدْ
عَلِمْتُمْ وَعَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ
وَسَلَّمَ اِنِّي وَاَهْلُ بَيْتِي مُطَهَّرُونَ مِنَ الْفَوَاحِشِ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ لَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَضِلُّوا وَلَا تُخَالِفُوهُمْ فَتَجْهَلُوا وَلَا تَخَلَّفُوا

عنهم فتهلكوا لا تعلموهم فانهم اعلم منكم كبارا واحكمكم صغارا
واتبعوا الحق واهله حيث كانوا قد والله فرع من الامر لا يزيد
فيمن احبني رجل منهم ولا ينقص منهم رجل وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم قال لي يا علي ان الله قد اخذ
من شيعتك الميثاق ولا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل
انت وشيعتك في الجنة

٥٢ ومن كلام له عليه السلام

المسترشد ص ٩١ وقال عليه السلام في مقام اخر
لقد استكبر اقوام في زمن رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم واضمروا لعلي الغل المدفون ومن بعده ما قعدوا للثقل
الاكبر بالمرصد حتى ادخلوا فيه الالحاد وقعدوا للثقل الاصغر
بالاضطهاد ولقد اسروا في رسول الله النجوى وصدق فيه بعضهم
بعضا وتعارضوا عليه الحسد من عند انفسهم والله لقد ارتد بعد
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقوام ارتدوا على الاعقاب

وَغَالَتْهُمُ السُّبُلُ وَاتَّكَلُوا عَلَى الْوَلَائِجِ وَهَجَرُوا السَّبَبَ الَّذِي أُمِرُوا بِمَوَدَّتِهِ
وَاصْطَبُوا بِالْأَمْرِ غَيْرَ أَهْلِهِ وَنَقَلُوا الْبِنَاءَ مِنْ غَرْسِ أَسَاسِهِ وَبَنَوْهُ
فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَتِلْكَ لَعَمْرِي أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ فَخَوَّفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بَابَ الْبَلَاءِ
وَأَغْلَقُوا بَابَ الْعَافِيَةِ وَتَرَكُوا الرَّخَاءَ وَاخْتَارُوا الْبَلَاءَ فَصَارُوا فِي
غَمَرَةٍ تُغْشِي أَبْصَارَ النَّاظِرِينَ وَرَبٍّ بَنَتْهُ لَهَا عُقُولُ الطَّامِعِينَ مِنْهَا
يَشْعَثُ الْبُنْيَانُ وَاتَّبَعُوا مِلَّةَ مَنْ شَكَّ وَظَلَمَ وَحَسَدَ وَرَكَنَ إِلَى الدُّنْيَا
وَهُوَ الْقَائِلُ لِأَشْبَاهِهِ فِي الْإِسْلَامِ مُضَاهِيًا لِلسَّامِرِيِّ فِي قَوْلِهِ
مُقْتَدِيًا بِهِ فِي فِعَالِهِ جَاهِلًا لِحَقِّ الْقَرَابَةِ مُسْتَكْبِرًا عَنِ الْحَقِّ مُلْقِيًا
بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ بَعْدَ الْبَيَانِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْحُجَجِ الَّتِي تَتْلُو
بَعْضُهَا بَعْضًا مُعْتَدِيًا عَلَى الْقَرَابَةِ كَمَا اعْتَدَى فِي السَّبْتِ أَهْلُهُ أَلَا وَإِنَّ
لِكُلِّ دَمٍ ثَائِرٌ وَإِنَّ الثَّائِرَ بِرَيْدِ دِمَائِنَا وَالْحَاكِمَ فِي حَقِّ ذِي الْقُرْبَى وَ
الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ اللهُ الَّذِي لَا يَفُوتُهُ مَطْلُوبٌ بِوِتْرٍ
حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ مَا كُلًّا بِمَا كُلٍّ وَمَشْرَبًا بِمَشْرَبٍ أَمَرَّ مِنْ طَعْمِ الْعَلْقَمِ

وَكَمَا هُوَاتٍ قَرِيبٌ وَبِحَسْبِكُمْ مَا تَنَزَّدْتُمْ وَحَمَلْتُمْ عَلَى ظُهُورِكُمْ مِنْ مَطَايَا

الْخَطَايَا مَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ثم اقبل عليه السلام الى الحسن فقال يا بنى ما زال وَاللهِ

اَبُوكَ مَدْفُوعًا عَنْ حَقِّهِ مُسْتَأْثَرًا عَلَيْهِ مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَوْمِ النَّاسِ هٰذَا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا اَيَّ مُنْقَلَبٍ

يَنْقَلِبُونَ

اقول الغل الضغن والخيانة والسرقة الاضطهاد من الضهد بمعنى القهر ومضطهدا اى مقهورا والوجح جمع الوجيحة وهى البطانة والدخلاء والخاصة يثعث البنيان اى يغيره ويفرق مضاهيا اى مشابها العلقم شجر مر والحنظل

٥٣ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المسترشد ص ٩٣ وقال عليه السلام فى مقام اخر وذلك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما عدلوا بالامر عنه عليه السلام اَيُّهَا النَّاسُ اسْتَصْبِحُوا مِنْ شُعْلَةِ

مِصْبَاحٍ وَاضِحٍ وَامْتَاحُوا مِنْ عَيْنٍ صَافِيَةٍ قَدْ رُوِّقَتْ مِنَ الْكَدَرِ وَ

امْتَارُوا مِنْ طَوْرِ الْيَاقُوتِ الْاَحْمَرِ فَلَعَمْرِي مَا فُوِّضَ اِلَيْكُمْ وَاعْلَمُوا

اَنَّ الدُّنْيَا هُوَ اَعْلَمُ بِكُمْ لَوْ وَقَفْتُمْ بِبَابِهِ وَقَلَّدْتُمُوهُ الْاَمْرَ هَذَاكُمْ

فَلَبَسَ الْمَعْرُوفَ كُلَّمَا عَرَفْتُمُوهُ وَلَبَسَ الْمُنْكَرَ كُلَّمَا اَنْكَرْتُمُوهُ فَلَرُبَّمَا سَتَمْتُمُ

الْمَعْرُوفَ مُنْكَرًا وَسَمَّيْتُمُ الْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا وَاحْتَجَمْتُمْ اِلَى رَأْيِ الْبَائِسِ

الفقيه الذي يحدث الرأي بعد الرأي يريد ان يلصق ما لا يلتصق
بنقض رأيه ما قد ابرمه آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
ويهدم ما قد شيدوه لكم ولو سلمتم الامر لاهله سلمتم ولو
ابصرتم باب الهدى رشدتم اتقوا الله عباد الله اتقوا هذه
الازمة التي صاحب الامر عفوا ولا تقيسوا هذه الامور بآرائكم
فتزدادوا الفهقرى على اعقابكم ولا تتكلوا على اعمالكم خوفا
مما في غيب آنائكم ولا تزولوا عن صاحب الامر فتذوقوا غب
فعالكم الا فتمسكوا من امام الهدى بمجزئه وخذوا من
يهديكم ولا يضلكم فان العروة الوثقى نفوتكم ان الله مع
الذين اتقوا وهم محسنون

اقول قوله واما حوا من محح الماء بمعنى نزعه قوله روقت من الروق وهو الصافي من الماء
وضده الكدر قوله وامتاروا من المرة وهي جلب الطعام الطور ما كان على حد الشيء او بازائه
الغب بالكسر العاقبة الاناة الحلم والوقار والغاية والادراك الحجزة بالضم والسكون معقد الازار
وقد استعير الاخذ بالحجزة للتمسك والاعتصام واستعار لفظة الحجزة لهدي الهادي ولزوم قصده
والاقتداء به

٥٤ ومن كلام له عليه السلام

المسترشد ص٩٤ قال عليه السلام يا معشر قريش انا اهل البيت احق بهذا
الامر منكم ما كان فينا من يقرء القرآن ويعرف السنة ويدين
بدين الحق فخشي القوم ان انا ولّيت عليهم ان لا يكون لهم في
الامر نصيب ما بقوا او اخذ بانفاسهم واعترض في حلوقهم
فاجمعوا جماعا واحدا فصرفوا الولاية عني الى عثمان واخرجوني
من الامرة عليهم رجاء ان بنالوها وبنالوها ثم قالوا هلم
فبايع والا جاهدناك فبايعت مستكرها وصبرت محتسبا فقال
عبد الرحمن يا ابن ابي طالب انك على هذا الامر لحريص قلت حرصي
على ان يرجع الي حقي في عافية ولا يجوز لي عنه السكوت لاثبات
الحجة عليكم وانتم حرصتم على دنيا تبيد فاني قد جعلني الله ورسوله
اولى به منكم وانتم تصرفون وجهي دونه وتحولون بيني وبينه
فبهتوا والله لا يهدي القوم الظالمين اللهم اني استعديك على
قريش فانهم قطعوا رحمي واضاعوا سنتي وصغروا اعظم منزلتي

وَاجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي أَمْرًا كُنْتُ أَوْلَى النَّاسِ بِهِ مِنْهُمْ فَسَلَبُونِيهِ ثُمَّ
قَالُوا أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ وَفِي الْحَقِّ أَنْ تُمْنَعَهُ فَاصْبِرْ كَمِدًا أَوْ مُتْ
مُتَأَسِّفًا حَنِقًا وَأَيْمُ اللَّهِ إِنِ اسْتَطَاعُوا أَنْ يَدْفَعُوا قَرَابَتِي كَمَا قَطَعُوا
سُنَّتِي فَعَلُوا وَلَكِنْ لَمْ يَجِدُوا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ لَكَ
وِلَايَةُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَإِنْ وَلُوكَ فِي عَافِيَةٍ وَاجْمَعُوا عَلَيْكَ بِالرِّضَا
فَقُمْ بِأَمْرِهِمْ وَإِنِ اخْتَلَفُوا عَلَيْكَ فَدَعْهُمْ وَمَا هُمْ فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ
سَيَجْعَلُ لَكَ مَخْرَجًا فَنَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ مَعِي رَافِدٌ وَلَا ذَابٌّ وَلَا مُسَاعِدٌ
إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَلَى الْمَوْتِ وَالْهَلَاكِ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
حَمْزَةُ أَوْ أَخِي جَعْفَرٌ مَا بَايَعْتُ كُرْهًا فَأَغْضَيْتُ عَلَى الْقَذَى وَتَجَرَّعْتُ
عَلَى الشَّجَى وَصَبَرْتُ مِنْ كَظْمِ الْغَيْظِ عَلَى أَمَرَّ مِنَ الْعَلْقَمِ وَآلَمَ لِلْقُلُوبِ
مِنْ حَزِّ الشِّفَارِ ثُمَّ تَقَافَتِ الْأُمُورُ فَمَا زِلْتَ تَجْرِي عَلَى غَيْرِ جِهَتِهَا
فَصَبَرْتُ عَلَيْكُمْ حَتَّى نَقِمْتُمْ عَلَى عُثْمَانَ أَنَّهُ آوَى طَرِيدَهُ فَقَتَلْتُمُوهُ خَذَلَهُ أَهْلُ بَدْرٍ

وقتله اهل مصر والله ما امرت ولا نهيت عنه ولو امرت
به لكنت قاتلا ولو نهيت عنه لنصرت ناصرا ثم جئتموني لتبايعوني
فابيت عليكم وامسكت يدي فنازعتموني ورافعتموني وبسطتم
يدي فكففتها ومددتموها فقبضتها ثم تداككتم على تداكك
الهيم على حياضها يوم وردها وازدحمتم علي حتى ظننت ان
بعضكم قاتل بعضا وانكم قاتلي حتى انقطع النعل وسقط الرداء
ووطئ الضعيف وبلغ من سرور الناس ببيعتهم اياي ان حمل
الصغير وخرج اليها الكبير وتحامل اليها العليل وحسرت اليها الكعاب
فقلتم بايعنا لا نجد غيرك ولا نرضى الا بك فبايعنا لا نفترق ولا
نختلف فبايعتكم على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه و
اله وسلم ودعوت الناس الى بيعتي فمن بايعني طائعا قبلت
منه ومن ابى تركته فبايعني فيمن بايعني طلحة والزبير ولو ابيا
ما اكرههما كما لم اكره غيرهما وكان طلحة يرجو اليمن والزبير يرجو

العراق فلما علما انى غير مولييهما استاذنا فى العمرة يريدان الغدرة
فاتيا عايشة فاستخفاها مع شئ كان فى نفسها على والنساء
نواقص العقول ونواقص الايمان ونواقص الحظوظ فاما نقصان
ايمانهن فقعودهن عن الصلوة فى ايام حيضهن واما نقصان
عقولهن فلا شهادة لهن الا فى الدين وشهادة امرأتين برجل و
اما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال
وقادهما عبد الله بن عامر الى البصرة وضمن لهما الاموال و
الرجال فبينا هما يقودانها اذ هى تقودهما فاتخذاها دريئة
يقاتلان بها والى خطيئة اعظم مما اتيا اخرجا امهما زوجة رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وكشفا عنها حجابا ستره الله جل
اسمه عليها وصانا حلائله ما انصفا الله ورسوله فاصابوا
ثلاث خصال من حقها على من فعلها من الناس فى كتاب الله
عز وجل البغى والنكث والمكر قال الله تعالى يا ايها الناس انما

بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ
وَقَالَ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَقَدْ وَاللَّهِ بَغَيَا عَلَيَّ وَ
نَكَثَا بَيْعَتِي وَغَدَرَا بِي إِنِّي مُنِيتُ بِأَرْبَعَةٍ مَا مُنِيَ أَحَدٌ بِمِثْلِهِنَّ
مُنِيتُ بِأَطْوَعِ النَّاسِ فِي النَّاسِ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَأَشْجَعِ
النَّاسِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَبِأَخْصَمِ النَّاسِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ
بِأَكْثَرِ النَّاسِ مَالًا بِعَلِيِّ بْنِ حَنْبَةَ التَّمِيمِيِّ أَعَانَ عَلَيَّ بِاصْرَاعِ الدُّنْيَا
وَاللَّهِ لَئِنِ اسْتَقَامَ هَذَا الْأَمْرُ لَأَجْعَلَنَّ مَالَهُ وَوَلَدَهُ فَيْئًا
لِلْمُسْلِمِينَ فَأَتَيَا الْبَصْرَةَ وَأَهْلُهَا مُجْتَمِعُونَ عَلَى طَاعَتِي وَبَيْعَتِي
وَبِهَا شِيعَتِي وَخُزَّانُ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَدَعَوَا النَّاسَ إِلَى
مَعْصِيَتِي وَإِلَى نَقْضِ بَيْعَتِي فَمَنْ أَطَاعَهُمْ أَكْفَرُوهُ وَمَنْ عَصَاهُمْ
قَتَلُوهُ فَثَارَ بِهِمْ حَكِيمُ بْنُ جَبَلَةَ الْعَبْدِيُّ فِي سَبْعِينَ رَجُلًا
مِنْ عُبَّادِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَكَانُوا يُسَمَّوْنَ أَصْحَابَ الثَّفِنَاتِ كَانَتْ
جِبَاهُهُمْ ثَفِنَاتِ الْإِبِلِ وَأَبَى أَنْ يُبَايِعَهُمَا يَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَشْكُرِيُّ

وَهُوَ شَيْخُ اَهْلِ الْبَصْرَةِ يَوْمَئِذٍ وَقَالَ اتَّقِيَا اللّٰهَ اِنَّ اَوَّلَكُمَا قَادَنَا اِلَى
الْجَنَّةِ فَلَا يَقُودُنَا اٰخِرُكُمَا اِلَى النَّارِ اَمَّا يَمِينِي فَشَغَلَهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ عَنِّي وَاَمَّا شِمَالِي فَهٰذِهِ خُذَاهَا فَارِغَةً اِنْ شِئْتُمَا فَخُذَاهَا فَخَرَقَ
حَتّٰى مَاتَ وَقَامَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ حَكِيمٍ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ يَا طَلْحَةُ تَعْرِفُ
هٰذَا الْكِتَابَ قَالَ نَعَمْ هٰذَا كِتَابِي اِلَيْكَ قَالَ هَلْ تَدْرِي مَا فِيهِ
قَالَ اَقْرَاهُ عَلَيَّ فَقَرَءَ فَاِذَا فِيهِ عَيْبُ عُثْمَانَ وَدُعَاءُهُ اِلَى قَتْلِهِ ثُمَّ
اَخَذَ عَامِلِي عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ اَمِيرَ الْاَنْصَارِ فَمَثَّلَا بِهِ يَنْتِفَانِ كُلَّ شَعَرَةٍ
فِي رَاْسِهِ وَوَجْهِهِ وَقَتَلَا شِيعَتِي طَائِفَةً صَبْرًا وَطَائِفَةً عَنْدًا
وَطَائِفَةً جَالَدُوا بَاسْيَافِهِمْ حَتّٰى لَقُوا اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ صَادِقِينَ
فَوَاللّٰهِ لَوْ لَمْ يُصِيبُوا مِنْهُمْ اِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا مُتَعَمِّدِينَ بِقَتْلِهِ لَحَلَّ لِي قِتَالُهُمْ
وَقَتْلُ ذٰلِكَ الْجَيْشِ كُلِّهِ اَمَّا طَلْحَةُ فَرَمَاهُ مَرْوَانُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ وَاَمَّا
الزُّبَيْرُ فَذَكَّرَ قَوْلَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ لَهُ تُقَاتِلُ عَلِيًّا
وَاَنْتَ ظَالِمٌ فَرَجَعَ مِنَ الْحَرْبِ عَلٰى عَقِبِهِ وَاَمَّا عَائِشَةُ فَاِنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ نَهَاهَا

عن مسيرها فعضت يدها ندامة على ما كان منها وكان طلحة لما
نزل بذي قار قام خطيبا وقال ايها الناس انا اخطانا في امر عثمان
خطيئة لا يخرجنا منها الا الطلب بدمه وعلي قاتله عليه العود
وقد نزل ذا قار مع نساجي اليمن وقصابي ومنافقي مصر فلما بلغني
ذلك كتبت اليه اناشده بحق محمد صلى الله عليه واله وسلم
الست انبتني في اهل مصر وقد حضروا عثمان فقلت انهض بنا
الى هذا الرجل فانا لا نستطيع قتله الا بك الا تعلم انه سير اباذر
وفتق بطن عمار واوى الحكم بن ابي العاص طريد رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم واستعمل الفاسق في كتاب الله الوليد بن عقبة
بن ابي معيط وقد ضرب في الخمر وسلط خالد بن الوليد على عرفطة
العذري وانحى على كتاب الله يحرفه ويحرقه فقلت لا ارى قتله
اليوم وانت اليوم تطلب بدمه فاتياه معكما عمرو وسعيد فخلبا
عنهما يطلبان بدم ابيهما متى كانت اسد وتيم اولياء دم بني

اُمَيَّةَ فَانْقَطَعَا عِنْدَ ذٰلِكَ وَقَامَ عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْخُزَاعِيُّ صَاحِبُ
رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا هٰذَانِ لَا تُحْرِجَانَا
مِنْ طَاعَةِ اللّٰهِ عَلٰى اَنْفُسِكُمَا وَلَا تَحْمِلَانَا عَلٰى نَقْضِ بَيْعَتِهٖ فَاِنَّهَا لِلّٰهِ
رِضًى اَمَا وَسَعَتْكُمَا بُيُوْتُكُمَا حَتّٰى جِئْتُمَا اُمَّ الْمُؤْمِنِيْنَ لِطَاعَتِهَا اِيَّاكُمَا
مِنْ مَسِيْرِهَا مَعَكُمَا وَكَفٰى عَنَّا اَنْفُسَكُمَا وَارْجِعَا فَاَبَيَا عَلَيْهِ ثُمَّ نَظَرْتُ
فِيْ اَهْلِ الشَّامِ فَاِذَا هُمْ بَقِيَّةُ الْاَحْزَابِ وَحُثَالَةُ الْاَعْرَابِ فَرَاشُ نَارٍ
وَذُبَّانُ طَمَعٍ تَجَمَّعُوْا مِنْ كُلِّ اَوْبٍ وَمَنْزِعٍ مِمَّنْ كَانَ يَنْبَغِيْ اَنْ يُؤَدَّبَ
وَيُدَرَّبَ وَيُوَلّٰى عَلَيْهِ لَيْسُوْا مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ وَلَا
التَّابِعِيْنَ بِاِحْسَانٍ فَسِرْتُ اِلَيْهِمْ وَدَعَوْتُهُمْ اِلَى الطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ
فَاَبَوْا اِلَّا شِقَاقِيْ وَعِنَادِيْ وَفِرَاقِيْ وَقَامُوْا فِيْ وُجُوْهِ الْمُسْلِمِيْنَ
يُنَضِّيْنَهُمْ بِالنَّبْلِ فَهُنَالِكَ نَهَدْتُ اِلَيْهِمْ بِالْمُسْلِمِيْنَ فَقَاتَلُوْهُمْ
فَلَمَّا عَضَّهُمُ السِّلَاحُ وَوَجَدُوْا اَلَمَ الْجِرَاحِ رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ يَدْعُوْنَ
اِلٰى مَا فِيْهَا فَاَنْبَاَتْهُمْ اَنَّهُمْ لَيْسُوْا بِاَصْحَابِ دِيْنٍ وَلَا قُرْاٰنٍ وَاَنَّهُمْ

رَفَعُوهَا خَدِيعَةً وَمَكْرًا وَمَكِيدَةً وَغَدْرًا فَامْضُوا إِلَى حَقِّكُمْ وَ
قِتَالِكُمْ فَابْتَيْتُمْ عَلَيَّ وَقُلْتُمْ اقْبَلْ مِنْهُمْ فَإِنْ أَجَابُونَا إِلَى مَا فِي الْكِتَابِ
جَامَعُونَا عَلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَإِنْ أَبَوْا كَانَ أَعْظَمُ لِحُجَّتِنَا
عَلَيْهِمْ فَقَبِلْتُ مِنْهُمْ وَكَفَفْتُ عَنْهُمْ وَكَانَ الصُّلْحُ بَيْنَكُمْ وَ
بَيْنَهُمْ عَلَى رَجُلَيْنِ حَكَمَيْنِ يُحْيِيَانِ مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ وَيُمِيتَانِ
مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ فَاخْتَلَفَ رَأْيُهُمَا وَتَفَرَّقَ حُكْمُهُمَا وَنَبَذَا حُكْمَ
الْقُرْآنِ وَخَالَفَا مَا فِي الْكِتَابِ وَاتَّبَعَا أَهْوَاءَهُمَا بِغَيْرِ هُدًى مِنَ
اللهِ فَجَنَّبَهُمَا اللهُ السَّدَادَ وَرَكِبَهُمَا فِي الضَّلَالِ وَانْحَازَتْ فِرْقَةٌ
عَنَّا فَرَكَنَّاهُمْ وَمَا تَرَكُونَا فَقُلْنَا ادْفَعُوا إِلَيْنَا قَتَلَةَ إِخْوَانِنَا ثُمَّ كِتَابُ اللهِ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَقَالُوا كُلُّنَا قَتَلَهُمْ وَكُلُّنَا اسْتَحَلَّ دِمَاءَهُمْ وَدِمَاءَكُمْ
فَشَدَّتْ عَلَيْهِمْ خَيْلُنَا فَصَرَعَهُمُ اللهُ مَصَارِعَ الظَّالِمِينَ

اقول قد نقل الرضى رضى الله عنه بعض فقرات هذه الخطبة فى النهج رايت نقل ما لم ينقل هنا تتميما للفائدة وتوفيرا للعائدة الحنق محركة الغيظ الرافد المعين قوله فاعضيت على القذا اى اديت الجفون مما وقع فى العين قوله وتجرعت على التجى اى بلعت على ما اعترض فى حلقى العلقم الحظل وكل شئ طعمه مر قوله حز الشفار اى قطع السيوف تفاقمت الامور اى لم تجر على الاستواء تداكمتم على تداكل الهيم اى ازدحمتم

على ازدحام الابل العطاش الدريئة الرفيعة والحلقة ليتعلم الطعن والرمي عليها ولا يحق المكر السيئ
الا باهله اى لا يحيط وينزل الا باهله قوله منيت اى ابتليت واخبرت اصراع الدنايا اعطاء هاو
طرحها حثالة الاعراب بضم الحاء اى الرذى من الاعراب وارازلهم قوله فراش نار الفراش بفتح الفاء وتخفيف
الراء جمع الفراشة وهى صغار البق وقيل شبهه بالبعوض يتهافت فى النار وذبان جمع الذباب ينضوهم
بالنبل اى يرمونهم نهدت اى نهضت

٥٥ ومن خطبة عليه السلام

الجزء الثامن من البحار المشهر بالفتن والمحن للعلامة المجلسى ره طبع امين الضرب ص ١٤٩ نقلها عن كتاب
العدد عن كتاب الارشاد لكفية الطلب فى ائمة العباد لمحمد بن الحسن الصفار مؤلف كتاب
بصائر الدرجات انه قال قال وقد كفانا امير المؤمنين صلوات الله عليه المؤنة فى خطبها
اودعها من البيان والبرهان ما يجلى العشاوة عن ابصار متاملية والعمى عن عيون متدبريه
وحلينا هذا الكتاب بها ليزداد المترشدون فى هذا الامر بصيرة وهى منة الله جل ثناؤه علينا وعليهم
يجب شكرها خطب صلوات الله عليه فقال

مَا لَنَا وَلِقُرَيْشٍ وَمَا تُنْكِرُ مِنَّا قُرَيْشٌ غَيْرَ اَنَّا اَهْلُ بَيْتٍ شَيَّدَ
اللّٰهُ فَوْقَ بُنْيَانِهِمْ بُنْيَانَنَا وَاَعْلَا فَوْقَ رُءُوسِهِمْ رُءُوسَنَا
وَاخْتَارَنَا اللّٰهُ عَلَيْهِمْ فَقَمْنَا عَلَى اللّٰهِ اِنِ اخْتَارَنَا عَلَيْهِمْ وَ
سَخِطُوا مَا رَضِيَ اللّٰهُ وَاَحَبُّوا مَا كَرِهَ اللّٰهُ فَلَمَّا اخْتَارَنَا اللّٰهُ عَلَيْهِمْ
شَرَكْنَاهُمْ فِي حَرِيمِنَا وَعَرَّفْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالنُّبُوَّةَ وَعَلَّمْنَاهُمُ الْفَرْضَ
وَالدِّينَ وَحَفَّظْنَاهُمُ الصُّحُفَ وَالزُّبُرَ وَدَيَّثْنَاهُمُ الدِّينَ وَالْاِسْلَامَ
فَوَثَبُوا عَلَيْنَا وَاَلَّفُوا اَسْبَابَ اَعْمَالِنَا وَاَعْلَامِنَا وَجَحَدُوا حَقَّنَا

اللّٰهُمَّ فَإِنِّي اسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرَيْشٍ فَخُذْلِي بِحَقِّي مِنْهَا وَلَا تَدَعْ
مَظْلَمَتِي لَدَيْهَا وَطَالِبْهُمْ يَا رَبِّ بِحَقِّي فَإِنَّكَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ فَإِنَّ
قُرَيْشًا صَغَّرَتْ عَظِيمَ أَمْرِي (قَدْرِي) وَاسْتَحَلَّتِ الْمَحَارِمَ مِنِّي وَاسْتَخَفَّتْ
بِعِرْضِي وَعَشِيرَتِي وَقَهَرَتْنِي عَلَى مِيرَاثِي مِنِ ابْنِ عَمِّي وَاغْرَوْا بِي
أَعْدَائِي وَوَتَرُوا بِيَنِي وَبَيْنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَسَلَبُونِي مَا مَهَّدْتُ
لِنَفْسِي مِنْ لَدُنْ صِبَايَ بِكَدِّي وَجَهْدِي وَمَنَعُونِي مَا خَلَّفَهُ أَخِي
وَجِسْمِي (وَجَمْجَمِي) وَشَقِيقِي وَقَالُوا إِنَّكَ لَحَرِيصٌ مُنْتَهَمٌ الْبَسَ
بِنَا اهْتَدَوْا مِنْ مَتَاهِ الْكُفْرِ وَمِنْ عَمَى الضَّلَالَةِ وَعَمَى الظَّلْمَاءِ (الْجَهَالَةِ)
الْبَسَ انْقَذْتُهُمْ مِنَ الْفِتْنَةِ الصَّمَّاءِ وَالْمِحْنَةِ الْعَمْيَاءِ وَيْلَهُمْ أَلَمْ
أَخْلِصْهُمْ مِنْ نِيرَانِ الطُّغَاةِ وَكَرَّةِ الْعُتَاةِ وَسُيُوفِ الْبُغَاةِ وَ
وَطْئَةِ الْأُسُدِ وَمُقَارَعَةِ الْأَطَامِطِ وَمُمَاحَكَةِ (مُجَادَلَةِ) الْقَمَاقِمِ
الَّذِينَ كَانُوا عُجْمَ الْعَرَبِ وَغُثْمَ الْحُرُوبِ وَقُطْبَ الْأَقْدَامِ وَجِبَالَ
الْقِتَالِ وَسِهَامَ الْخُطُوبِ وَسَلَّ (سَيْلَ) السُّيُوفِ الْبَسَنِي

كانَ يُقْطَعُ الدُّرُوعُ الدِّلاصُ وتُصْطَلَمُ الرِّجالُ الحِراصُ وبِيَ كانَ
تُفْرَى جَماجِمُ البُهَمِ وهامُ الأبطالِ اذا فَزِعَتْ تَتَمَّ الى الفِرارِ
وعَدِيٌّ الى الانْتِكاصِ اما وانِّي لَوْ اسْلَمْتُ قُرَيْشًا لِلْمَنايا والحُتُوفِ
وتَرَكْتُها مَحْصَدَها سُيُوفُ الغَوانِمِ (العَزائِمِ ع) ووَصَمَتْها خُيُولُ
الأعاجِمِ وكَرّاتُ الأعادِي وحَمَلاتُ الأعالِي وطَحْنَتْهُمْ سَنابِكُ
الصّافِناتِ وحَوافِرُ الصّاهِلاتِ في مَواقِفِ الأزْلِ والهَزْلِ في
ظِلالِ (طِلابِ ع) الأعِنَّةِ وبَرِيقِ الأسِنَّةِ ما بَقِيَ الهَضْمُ ولا
عاشُوا الظِّلّى ولَمّا قالُوا انَّكَ لَحَرِيصٌ مُتَهَمٌ اليَوْمَ تُوافِقُ على حُدُودِ
الحَقِّ والباطِلِ اللّهُمَّ افْتَحْ بَيْنَنا وبَيْنَ قَوْمِنا بِالحَقِّ فانَّكَ مَهَّدْتَ
مِهادَ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وسَلَّمَ ورَفَعْتَ أعْلامَ
دِينِكَ واعْلَنْتَ مَنارَ رَسُولِكَ فَوَثَبُوا عَلَيَّ وغالَبُونِي ونالُونِي
(وقالُونِي ع) وواتَرُونِي فقام اليه ابو حازم الانصاري فقال يا امير المؤمنين
ابو بكرٍ وعُمَرُ ظلماك حقك اخذوا على الباطل مضيا ام على حقٍ كانا على صوابٍ فامّا
ام مرتابٌ غضبًا افهمنا لنعلم باطلهم من حقك او نعلم حقهما من حقك ابرأك امرك

أم غضبا لك اما متك ام غالبا لك فيها عزا ام سبقاك اليها عجلا فجرت الفتنة ولم تستطع
منها استقلالا فان المهاجرين والانصار يظنان انهما كانا على حق وعلى الجحد الواضحة
مضيا فقال صلوات الله عليه يا اخا اليمن لا بحق اخذا ولا على اصابة
اقاما ولا على دين مضيا ولا على فتنة خشيا يرحمك الله اليوم
تنوا قف على حدود الحق والباطل اتعلمون يا اخواني ان بني
يعقوب على حق ومحجة كانوا حين باعوا اخاهم وعقوا اباهم
وخانوا اخا لقهم وظلموا انفسهم فقالوا لا فقال اوليس كل فعل
بصاحبه ما فعل لحسده اياه وعدوانه وبغضائه له فقالوا نعم
قال وكذلك فعلا بي ما فعلا حسدا ثم انه لم يتب على ولد
يعقوب الا بعد استغفار وتوبة واقلاع وانابة واقرار ولو ان
قريشا تابت الي واعتذرت من فعلها لاستغفرت الله لها ثم قال
عليه السلام انطق لكم العجماء ذات البيان وافصح الخرساء ذات
البرهان لاني فتحت الاسلام ونصرت الدين وعززت الرسول
وثبتت اركان الاسلام وبثثت اعلامه واعليت منارة و

اعلنت اسراره واظهرت اثاره وحاله وصفيت الدولة ووطئت
للماشي والراكب ثم قدتها صافية على اني بها مستأثر ثم قال
بعد كلام ثم سبقتني اليه التيمي وانعدوي كسباق الفرس اجتياكا
واغتيالا وخدعة وغلبة ثم قال بعد كلام اليوم انطق الحرس اذات
البرهان وافصح العجماء ذات البيان فانه شارطني رسول الله
صلى الله عليه واله في كل موطن من مواطن الحروب وصافقني
على ان احارب لله واحامي لله وانصر رسول الله صلى الله عليه
واله جهدي وطاقتي وكدحي وكدي واحامي عن حريم الاسلام
وارفع عن اطناب الدين واعز الاسلام واهله على ان ما فتحت
وبنيت عليه دعوة الرسول صلى الله عليه واله وقرأت فيه
المصاحف وعبد فيه الرحمن وفهم به القرآن فلي امامته و
حله وعقده واصداره وايراده ولفاطمة فدك ومما خلفه
رسول الله صلى الله عليه واله النصف فسبقاني الى جميع نهايته

الميدان يوم الرهان وما شككت في الحق منذ رأيته هلك قوم
اوجفوا عني انه لم يوجس موسى في نفسه خيفة وارتيابا ولا
شكا فيما اتاه من عند الله ولم اشك فيما اتاني من حق الله و
لا ارتبت في امامتي وخلافة ابن عمي ووصيه الرسول وانما
اشفق اخي موسى من غلبة الجهال ودول الضلال وغلبة الباطل
على الحق ولما انزل الله عز وجل وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله
صلى الله عليه وآله فاطمة فخلها فدك واقامني للناس علما وامارا
وعقد لي وعهد الي فانزل الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فقاتلت حق القتال وصبرت حق الصبر على انه اعز
تيما وعديا على دين انت به تيم وعدي ام على دين اتى به ابن عمي
وصنوي وجبني على ان انصر تيما وعديا ام انصر ابن عمي وحقي ودنيي
وامامتي وانما قمت تلك المقامات واحتملت تلك الشدائد وتعرضت
للخوف على ان تصيبني من الاخرة موفرا واني صاحب محمد وخليفته و

امام امته بعده وصاحب رايته في الدنيا والاخرة اليوم اكشف
السريرة عن حقي واجلي القذى عن ظلامتي حتى يظهر لاهل اللب
والمعرفة اني مذلل مضطهد مظلوم مغصوب مقهور محقور و
انهم ابتزوا حقي واستأثروا بميراثي اليوم نتواقف على حدود الحق
والباطل من استودع خائنا فقد غش نفسه من استرعى ذئبا فقد
ظلم من ولي غشوما فقد اضطهد هذا موقف صدق ومقام انطق
فيه بحقي واكشف السر والغمة عن ظلامتي يا معشر المجاهدين
المهاجرين والانصار ابن كانت سبقة تيم وعدي الى سقيفة
بني ساعدة خوف الفتنة الا كانت يوم الابواء اذ تكاثف الصفوف
وتكاثرت الحتوف وتقارعت السيوف ام هلا خشيا فتنة الاسلام
يوم ابن عبد ود وقد نفخ بسبقه وتشمخ بانفه وطمح بطرفه ولم لم
يشفقا على الدين واهله يوم بواط اذا اسود لون الافق واعوج عظم
العنق وانحل سبل الغرق ولم لم يشفقا يوم رضوى اذ السهام

تَظِرُ وَالْمَنَايَا تَبِيرُ وَالْأُسْدُ تَزْأَرُ وَهَلَّا بَادَرَا يَوْمَ الْعَشِيرَةِ إِذِ الْأَسِنَّا

تَقْطُرُ وَالْأَذَانُ تَسْنُنُ وَالدُّرُوعُ تَهْتَكُ وَهَلَّا كَانَتْ مُبَادَرَتُهُمَا يَوْمَ

بَدْرٍ إِذِ الْأَرْوَاحُ فِي السُّعَدَاءِ تَرْتَقِي وَالْجِيَادُ بِالصَّنَادِيدِ تَرْتَدِي وَالْأَرْضُ

مِنْ دِمَاءِ الْأَبْطَالِ تَرْتَوِي وَلِمَ لَمْ يَشْفِقَا عَلَى الدِّينِ يَوْمَ بَدْرٍ الثَّانِيَةِ وَالرِّعَابُ

تَرْعَبُ وَالْأَوْدَاجُ تَنْخَبُ وَالصُّدُورُ تَخْصَبُ أَمْ هَلَّا بَادَرَا يَوْمَ ذَاتِ اللُّبُوثِ

وَقَدْ أَبَاحَ الثَّوْلَبُ وَاصْطَلَمَ الشَّوْقَبُ وَأَدْلَهَمَّ الْكَوْكَبُ وَلِمَ لَا كَانَتْ شَفَقَتُهُمَا

عَلَى الْإِسْلَامِ يَوْمَ الْكَدَرِ وَالْعُيُونُ تَدْمَعُ وَالْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ وَالصَّفَايِحُ تُنْزَعُ ثُمَّ

عَدَّ وَقَائِعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلَّهَا عَلَى هَذَا النَّسَقِ وَقَرَعَهُمَا بِاسْمِهِمَا فِي هَذِهِ الْمَوَاقِفِ كُلِّهَا كَانَا مَعَ التَّظَالُمِ

وَالْمُخَالَفَةِ وَالْعَاقِدَيْنِ فَكَيْفَ بِأَدْرَاكِ الْفِتْنَةِ بَعْدَهُمَا يَوْمَ السَّقِيفَةِ وَقَدْ تَوَطَّأَ الْإِسْلَامُ بِسَيْفِهِ وَاسْتَقَرَّ قَرَارُهُ

وَزَالَ خَدَارُهُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ

مَا هَذِهِ الدَّهْمَاءُ وَالدَّهْيَاءُ الَّتِي وَرَدَتْ عَلَيْنَا مِنْ قُرَيْشٍ أَنَا صَاحِبُ هَذِهِ

الْمَشَاهِدِ وَأَبُو هَذِهِ الْمَوَاقِفِ وَابْنُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ

الْأَنْصَارِ إِنِّي عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِي وَعَلَى ثِقَةٍ مِنْ دِينِي الْيَوْمَ أَنْطِقُ الْخَرْسَاءَ

الْبَيَانَ وَفَهَّمْتُ الْعَجْمَاءَ الْفَصَاحَةَ وَأَثْبَتُّ الْعَمْيَاءَ الْبُرْهَانَ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ

الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ قَدْ تَوَافَقْنَا عَلَى حُدُودِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنَ الشُّبْهَةِ

الى الحق ومن الشك الى اليقين فتبرءوا رحمكم الله ممن انكث البيعتين
وغلب الهوى به (عليه ؟) فضل وابعدوا رحمكم الله ممن اخفى العذر
وطلب الحق من غير اهله فتاه والعنوا رحمكم الله من انهزم الهزيمتين
اذ يقول الله اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن
يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فباءوا بغضب
من الله وقال ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا
وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين واغضبوا رحمكم
الله على من غضب الله عليهم وتبرءوا رحمكم الله ممن يقول فيه
رسول الله صلى الله عليه واله يرتفع يوم القيمة ريح سوداء تخطف
من دوني قوما من اصحابي من عظماء المهاجرين فاقول اصحابي فيقال
يا محمد انك لا تدري ما احدثوا بعدك وتبرءوا رحمكم الله من النفس
الضال من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال فيقولوا ربنا ارنا
الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين

وَمِنْ قَبْلِ اَنْ يَقُوْلُوْا يَا حَسْرَتَا عَلٰى مَا فَرَّطْتُ فِيْ جَنْبِ اللّٰهِ وَاِنْ كُنْتُ لَمِنَ
السَّاخِرِيْنَ اَوْ يَقُوْلُوْا وَمَا اَضَلَّنَا اِلَّا الْمُجْرِمُوْنَ اَوْ يَقُوْلُوْا رَبَّنَا اِنَّا
اَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَاَضَلُّوْنَا السَّبِيْلَا اِنَّ قُرَيْشًا طَلَبَتِ السَّعَادَةَ
فَشَقِيَتْ وَطَلَبَتِ الْهِدَايَةَ فَضَلَّتْ اِنَّ قُرَيْشًا فَدْ اَضَلَّتْ اَهْلَ دَهْرِهَا
وَمَنْ يَّاْتِيْ مِنْ بَعْدِهَا مِنَ الْقُرُوْنِ اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ اسْمُهٗ وَضَعَ اِسْمَهَا
فِيْ قُرْاٰنِهٖ فَقَالَ وَالَّذِيْنَ يَبِيْتُوْنَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَّقِيَامًا وَالَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ
رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ اَزْوَاجِنَا وَذُرِّيّٰتِنَا قُرَّةَ عَيْنٍ وَّاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِيْنَ
اِمَامًا وَقَالَ الَّذِيْنَ اِنْ مَّكَّنّٰهُمْ فِي الْاَرْضِ اَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا
الزَّكٰوةَ وَاَمَرُوْا بِالْمَعْرُوْفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلّٰهِ عَاقِبَةُ الْاُمُوْرِ
وهذه خطبة طويلة وقد قال صلوات الله عليه في بعض مقاماته كلاما لو لم يقل غيره لكفى قوله صلوات
الله عليه انا ولي هذا الامر دون قريش لان رسول الله صلى الله عليه وآله بعتق الرقاب من النار و
بعتقها من السيف وهذان لما اجتمعا كانا افضل من عتق الرقاب من الرق فما كان لقريش على العرب
برسول الله صلى الله عليه وآله كان لبني هاشم وما كان لبني هاشم على قريش وما كان لبني هاشم على
قريش برسول الله كان لي على بني هاشم لقول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم من كنت مولاه
فعلي مولاه (انتهى) قال المجلسي بيان دينّاهم على بناء التفعيل اي جعلنا الاسلام دينهم وقررناهم
عليه قال الفيروزابادي وان فلانا احمله على ما يكره وازله ودينه تذبينا وكله الى دينه وفي المناقب
وعلمناهم الفرائض والسنن وحفظناهم الصدق واللبن وورثناهم الدين قوله والونا اي نقصونا و

منعونا ما هو من اسباب قوتنا واقتدارنا واعلامنا بالفتح اى ما هو علامة لامانتنا وديانتنا
او بالكسر اى ما هو سبب تعليمنا كما قال الله وما التناهم من علمهم وفى المناقب النووما من التوى عن
الامر اى تثاقل وفى الغريم معروف ويقال استعديت على فلان الامير فاعدانى اى استعنت به على فاعدانى
عليه قوله ووتروا اى القوا الجنايات والدخول بينى وبين العرب والعجم فانهم غضبوا خلافتى واجروا الناس
على الباطل فصار ذلك سببا للحروب وسفك الدماء والوتر بالكسر الجناية والموتور الذى قتل له قتيل
فلم يدرك بدمه والمتاه اسم مكان او مصدر ميمى من التيه وهو الحيرة والضلالة وقال فى النهاية منه
الفتنة الصماء العمياء اى التى لا سبيل الى تسكينها لتناهيها فى زمانها لان الاصم لا يسمع الاستغاثة
ولا يقلع عما يفعله وقيل هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرقى قوله ووطئة الاسد قال الجزرى الوطئ فى
الاصل الدوس بالقدم فسمى به الغزو والقتل لان من بطأ على شئ برجله فقد استقصى فى هلاكه والمها
ومنه الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر اى خذهم اخذا شديدا والعطام معظم ماء البحر وقد يستعار
لمعظم النار واستعير هنا لعظماء اهل الشر والفساد وقال الجوهرى الحلت اللجاج والمماحكة الملاحة والقمقام
البحر والامر الشديد والسيد والعدد الكثير قوله وعجم العرب اى كانوا من العرب بمنزلة الحيوانات العجم
وغنم الحرب اى اهل غنم الحرب الذين لهم غنائمها او يغنمونها ويمكن ان يقرء الحرب بالتحريك وهو سلب
المال وفى بعض النسخ الحروب قوله وقطب الاقدام لعله بكسر الهمزة اى كانوا كالقطب للاقدام على الحروب او
بالفتح اى بهم كانت الاقدام تستقر فى الحروب او كانت اقدامهم بمنزلة القطب للرحا القطب ايضا سيد القوم
وملاك الشئ ومداره ذكره الفيروزابادى قوله وسل السيوف الحمل على المبالغة اى سلان السيوف ولعل تعجفه
والدلاص بالكسر اللين البراق يقال درع دلاص وادرع دلاص قوله يفرى جماجم البهم وفى بعض النسخ يبرى بالباء
الفرى الشق والبرى النحت والبهم كصرد جمع بهمة وهو الفارس الذى لا يدرى من اين يؤتى من شدة باسه والجمجمة
بالضم التحف العظم فيه الدماغ والهام جمع هامة وهو راس كل شئ والابطال الشجعان والنكص الاحجام عن
الامر والرجوع عنه والحتوف بالضم جمع الحتف وهو الموت والغوائم الجيوش الغانمة وفى بعض النسخ العرائم
جمع عرزم وهو الشديد والاسد وفى بعض النسخ الغواة والسنبك بالضم طرف الحافر وصفن الفرس قام على ثلثة
قوائم وطرف سافر الرابعة والازل الضيق والشدة وقوله والهزل لعل المراد انهم لم يكونوا يعبثون فى مقام
الهزل فكيف فى مقام الجد وفى بعض النسخ الزلزال قوله فى ظلال الاعنة وفى بعض النسخ فى طلاب الاعنة
اى مطالبتها وفى بعضها فى اطلاق الاعنة وهو اسوب قوله تواقفنا اى وقفت على حد المحق ووقفتم على حد
الباطل قوله وناوفى اى اصابوفى بالمكاره وفى بعض النسخ فالوفى من العلا وهو البغض ويقال بزه شيأ

وابترّه اذا سلبه اياها قوله العجماء ذات البيان قيل كنى عليه السلام بها عن العبر الواضحة وما حل بقوم فسقوا عن امر ربهم وعما هو واضح من كمال فضله عليه السلام وعن حال الدين ومقتضى اوامر الله تعالى فان هذه الامور عجماء لا نطق لها ذات البيان حالا ولما بينها عليه السلام فكانه انطقها لهم وقيل العجماء صفة المحذوف اى الكلمات العجماء والمراد ما فى هذه الخطبة من الامور التى والرموز التى لا نطق لها مع انها ذات بيان عند اولى الالباب قوله على اقتها مستأثر على بناء المفعول والاستيثار الاستبداد والانفراد بالشئ والكلام مسوق على المجاز اى ثم تصرفوا فى الخلافة على وجه كانى فعلت جميع ذلك لباخذوها منى مستبدين بها وتحتمل الاستفهام الانكارى ويمكن ان يقرء على بناء المتكلم والكدح العمل والسعى والغشم الظلم واكتنفه احاطه وكانفه عاونه وقال الجوهرى نجمه بالسيف تناوله من بعيد قوله تزأر ازءا الزء والزئير صوت الاسد من صدره والفعل كضرب ومنع وسمع وفى بعض النسخ بالباء ولعله على التخفيف بالقلب لرعاية السجع والاستكالة الضم والصعدة المشقة او هو بالمد بمعنى ما يصعد عليه قوله عليه السلام ترتدى لعله شبه وقوعهم بعد القتل على اعناق الجياد بارتدائها بهم او هو افتعال من الردى وهو الهلاك وان لم يات منها عندنا من كتب اللغة وفى بعض النسخ تردى فالباء زائدة او بمعنى مع او للتعدية اذا قرء على بناء المجرد ويقال ردى الفرس كرمى اذا رجعت يجوافرها او بين العدو والمشى والشئ كره وفلانا صدمه وردى ردى هلك قوله والرعابيب جمع رعبوب قال الجوهرى الرعبوب الضعيف الجبان وجارية رعبوبة ورعبوب ورعبيب بالكسر شطبة ثارة او بيضاء حسنة رطبة حلوة اوناعمة ومن الوقح طياشة او فى قب والدعاس ترعب من الدعس وهو الطعن والمداعسة المطاعنة قوله وقد ايج الولب الولد الحمار وهو كناية عن كثرة الغنائم او الاسارى على الاستعارة وفى قب وقد ايج الولب اما بتشديد الجيم من ايج الفرس اذا بدئ بالجرى قبل ان يضطرم واج الرجل اذا ذهب فى البلاد او بالتخفيف من ايج كفرح اذا سار شديدا ولعله على الوجهين كناية عن الفرار والنسخة الاولى اظهر وانسب والاضطلام الاستيصال والشوقب الرجل الطويل والواسع من الحوافر وخشبا الكشان تعلق منها الحبال قوله والصفايح تنزع فى بعض النسخ ترتع من ربع الابل اذا مرحت فى المرعى واكلت حيث شاءت وشربت كذلك الرجل بالمكان ثم ان غزوة الابواء وقعت بعد اثنى عشر شهرا من الهجرة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة يريد قريشا وبنى ضمرة فالواثم رجع ولم يلق كيدا وغزوة بواط كانت فى السنة الثانية فى ربيع الاول وبعدها فى جمادى الاخرة كانت غزوة العشيرة والرضوى جبل بالمدينة ولا يبعد كونه اشارة الى غزوة احد وذات اللبوث الى غزوة حنين والكدر

وفى بعض النسخ الاكيدر الى عروة دومة الجندل وفى القاموس وطاه هيأه ودمثه وسهله فابتطأ وواطئه على الامر وافقه كتواطأه وتوطأه وابتطأ كافتعل استقام وبلغ نهايته وتهيأ والدهاء الفتنة المظلمة والدهياء الداهية الشديدة اقول اورد ابن شهراشوب فى المناقب الخطبة الاولى الى قوله وابن هذه الافعال الحميدة مع اختصار فى بعض المواضع (انتهى)

٥٤ ومن كلامه عليه السلام

كتاب الغيبة لمحمد بن ابراهيم بن جعفر ابى عبد الله الكاتب النعمانى الشهير بابن زينب المعاصر للكلينى صاحب الكافى والمتوفى فى المائة الرابعة من الهجرة من نسخة المطبوعة فى طهران سنة ١٣١٧ ص ٧١ عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفى قال حدثنا احمد بن محمد الدينورى قال حدثنا على بن الحسن الكوفى عن عمرة بنت اوس قالت حدثنى جدتى الخضر بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده عمر بن سعيد عن امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام انه قال لحذيفة بن اليمان يا حذيفة لا تحدث الناس بما لا يعلمون (لا يعرفون خ) فيطغوا ويكفروا ان من العلم صعبا شديدا محمله لو حملته الجبال عجزت عن حمله ان علمنا اهل البيت يستنكر ويبطل ويقتل رواته و يساء الى من يتلوه بغيا وحسدا لما فضل الله به عترة النبى (الوصى خ ل) وصى رسول الله صلى الله عليه واله يا ابن اليمان ان النبى صلى الله عليه واله تفل فى فمى وامر يده على صدرى وقال اللهم اعط خليفتى ووصيى وقاضى دينى و

مُنْجِزُ وَعْدِي وَاَمَانِيَّ وَوَلِيِّي وَوَلِيُّ حَوْضِي وَنَاصِرِي عَلَى عَدُوِّكَ
وَعَدُوِّي وَمُفَرِّجُ الْكُرَبِ عَنْ وَجْهِي مَا اَعْطَيْتَ اٰدَمَ مِنَ الْعِلْمِ وَمَا
اَعْطَيْتَ نُوحًا مِنَ الْحِلْمِ وَمَا اَعْطَيْتَ اِبْرَاهِيمَ مِنَ الْعِزَّةِ الطَّيِّبَةِ وَالسَّمَاحَةِ
وَمَا اَعْطَيْتَ اَيُّوبَ مِنَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَمَا اَعْطَيْتَ دَاوُدَ مِنَ الشِّدَّةِ
عِنْدَ مُنَازَلَةِ الْاَقْرَانِ وَمَا اَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مِنَ الْفَهْمِ لَا تَخْفَ عَنِّي
عَلَيَّ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا حَتّٰى تَجْعَلَهَا كُلَّهَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلَ الْمَائِدَةِ الصَّغِيرَةِ
بَيْنَ يَدَيْهِ اَللّٰهُمَّ اَعْطِهِ جَلَادَةَ مُوسٰى وَاجْعَلْ فِي نَسْلِهِ شَبِيهَهُ عِيسٰى
اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ خَلَيْفَتِي عَلَيْهِ وَعَلٰى عِتْرَتِهِ وَعَلٰى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبَةِ الْمُطَهَّرَةِ
الَّتِي اَذْهَبْتَ عَنْهَا الرِّجْسَ وَالنَّجَسَ وَصَرَفْتَ عَنْهَا مُلَامَسَةَ الشَّيْطَانِ
اَللّٰهُمَّ اِنْ بَغَتْ قُرَيْشٌ عَلَيْهِ وَقَدَّمَتْ غَيْرَهُ عَلَيْهِ فَاجْعَلْهُ بِمَنْزِلَةِ
هٰرُونَ مِنْ مُوسٰى اِذْ غَابَ عَنْهُ مُوسٰى ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ كَمْ مِنْ وُلْدِكَ
مِنْ وَلَدٍ فَاضِلٍ يُقْتَلُ وَالنَّاسُ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ لَا يُغَيِّرُونَ فَقَبَّحَتْ اُمَّةٌ
تَرٰى اَوْلَادَ نَبِيِّهَا يُقْتَلُونَ ظُلْمًا وَلَا يُغَيِّرُونَ اِنَّ الْقَاتِلَ وَالْاٰمِرَ وَالْمُعِدَّ

الذي لا يعبر كلهم في الاثم واللعان مشتركون يا ابن اليمان ان قريشا
لا تشرح صدورها ولا ترضى قلوبها ولا تجري السنتها ببيعة علي
وموالاته الا على الكره والعمى والطغيان يا ابن اليمان ستبايع
قريش عليا ثم تنكث عليه وتحاربه وتناضله وترميه بالعظائم
وبعد علي بالحسن وستنكث عليه ثم يلي الحسين فيقتل فلعنت
امة تقتل ابن بنت نبيها ولا تعز من امة ولعن القائد لها و
المرتب لجيشها فوالذي نفس علي بيده لا تزال هذه الامة بعد
قتل الحسين ابني في ضلال وظلمة وعسف وجور واختلاف
في الدين وتغيير وتبديل لما انزل الله في كتابه واظهار البدع
وابطال السنن واختلاف وقياس مشتبهات وترك محكمات
حتى تنسلخ من الاسلام وتدخل في العمى والتلدد والتكسع ما
لك يا بني امية وما لك يا بني فلان لك الانعاس فما في بني فلان
الا ظالم معتد مصر على الله بالمعاصي قتال لولدي هتاك لستر

حُرْمَتِي فَلَا تَزَالُ هٰذِهِ الْأُمَّةُ جَبَّارِينَ يَتَكَالَبُونَ عَلَى حَرَامِ الدُّنْيَا

مُنْغَمِسِينَ فِي بِحَارِ الْهَلَكَاتِ فِي أَوْدِيَةِ الدِّمَاءِ حَتَّى إِذَا غَابَ

الْمُغَيَّبُ مِنْ وُلْدِي عَنْ عُيُونِ النَّاسِ وَمَاجَ النَّاسُ بِفَقْدِهِ أَوْ

بِقَتْلِهِ أَوْ بِمَوْتِهِ اطَّلَعَتِ الْفِتْنَةُ وَنَزَلَتِ الْبَلِيَّةُ وَانْتَجَتِ الْعَصَبِيَّةُ

وَغَلَا النَّاسُ فِي دِينِهِمْ وَاجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّ الْحُجَّةَ ذَاهِبَةٌ وَالْإِمَامَةَ

بَاطِلَةٌ وَيَجِجُ حَجِيجُ النَّاسِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ وَنَوَاصِبِهِمْ

لِلتَّمَكُّنِ وَالتَّجَسُّسِ عَنْ خَلَفِ الْخَلَفِ فَلَا يُرَى لَهُ أَثَرٌ وَلَا يُعْرَفُ لَهُ خَلَفٌ

فَعِنْدَ ذٰلِكَ سُبِّتْ شِيعَةُ عَلِيٍّ سَبَّهَا أَعْدَائُهَا وَغَلَبَتْ عَلَيْهَا الْأَشْرَارُ

وَالْفُسَّاقُ بِاحْتِجَاجِهَا حَتَّى إِذَا تَعِبَتِ الْأُمَّةُ وَتَذَلَّهَتْ أَكْرَتْ فِي قَوْلِهَا

أَنَّ الْحُجَّةَ هَالِكَةٌ وَالْإِمَامَةَ بَاطِلَةٌ فَوَرَبِّ عَلِيٍّ إِنَّ حُجَّتَهَا عَلَيْهَا

قَائِمَةٌ مَاشِيَةٌ فِي طُرُقَاتِهَا دَاخِلَةٌ فِي دُورِهَا وَقُصُورِهَا جَوَّالَةٌ فِي

شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَيُسَلِّمُ عَلَى الْجَمَاعَةِ يَرَى وَلَا يُرَى

إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ وَالْوَعْدِ وَنِدَاءِ الْمُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ ذٰلِكَ يَوْمُ سُرُورٍ

وُلْدِ عَلِيٍّ وَشِيعَةِ عَلِيٍّ (وَشِيعَتِهِ) عَلَيْهِ السَّلَامُ

اقول السماحة الجود التغبر التقبح يقال عبرته اى قبحته العسف بالفتح والسكون الاخذ على غير الطريق والظلم ايضا وكذا التعسف والاعتساف قوله التلدد قال الفيروزابادى تلدد اى تلفت يمينا وشمالا ومتحيرا قوله التكع اى التمادى فى الباطل الاتعاس جمع التعس بمعنى الهلاك الاتاحة التعرض فيما لا ينبغى يقال اتاحه الله فاتيح التذلل ذهاب العقل والتحير من الهوى يقال دلهه الحب اى حيره ودهشه

٥٧ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

خطبة الحكمة والوسيلة والخلافة قد نقلها ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى رضوان الله عليه فى اول روضة الكافى رواها عن محمد بن على بن معمر عن محمد بن على بن عكابة التميمى عن الحسين بن النضر العبدى والفهرى عن ابى عمر والاوزاعى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابى جعفر عليه السلام فقلت يا بن رسول الله قد ارم مضنى اختلاف الشيعة فى مذاهبها فقال يا جابر

اَلَمْ اَقِفْكَ عَلَى مَعْنَى اخْتِلَافِهِمْ مِنْ اَيْنَ اخْتَلَفُوا وَمِنْ اَيِّ جِهَةٍ نَقَوْا

قلت بلى يا بن رسول الله قال

فَلَا تَخْتَلِفْ اِذَا اخْتَلَفُوا يَا جَابِرُ اِنَّ الْجَاحِدَ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ كَالْجَاحِدِ

لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ فِى اَيَّامِهِ يَا جَابِرُ اسْمَعْ وَ

عِ قلت اذا شئت قال اسْمَعْ وَعِ وَبَلِّغْ حَيْثُ انْتَهَتْ بِكَ رَاحِلَتُكَ اِنَّ

اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ سَبْعَةِ

اَيَّامٍ مِنْ وَفَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَذٰلِكَ حِينَ

فَرَغَ مِنْ جَمْعِ الْقُرْاٰنِ وَتَاْلِيفِهِ فَقَالَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى مَنَعَ الْاَوْهَامَ

انْ تَنَالَ اِلَى وُجُوْدِهٖ وَحَجَبَ الْعُقُوْلَ اَنْ تَتَخَيَّلَ ذَاتَهٗ لِاِمْتِنَاعِهَا مِنَ الشِّبْهِ
وَالتَّشَاكُلِ بَلْ هُوَ الَّذِيْ لَا يَتَفَاوَتُ فِيْ ذَاتِهٖ وَلَمْ يَتَبَعَّضْ بِتَجْزِئَةِ الْعَدَدِ
فِيْ كَمَالِهٖ فَارَقَ الْاَشْيَاءَ لَا عَلَى اخْتِلَافِ الْاَمَاكِنِ وَيَكُوْنُ فِيْهَا لَا عَلَى
وَجْهِ الْمُمَازَجَةِ وَعَلِمَهَا لَا بِاَدَاةٍ لَا يَكُوْنُ الْعِلْمُ اِلَّا بِهَا وَلَيْسَ بَيْنَهٗ وَبَيْنَ
مَعْلُوْمِهٖ عِلْمٌ غَيَّبَهٗ بِهٖ كَانَ عَالِمًا بِمَعْلُوْمِهٖ اِنْ قِيْلَ كَانَ فَعَلَى تَاْوِيْلِ اَزَلِيَّةِ
الْوُجُوْدِ وَاِنْ قِيْلَ لَمْ يَزَلْ فَعَلَى تَاْوِيْلِ نَفْيِ الْعَدَمِ سُبْحَانَهٗ تَعَالٰى عَنْ قَوْلِ
مَنْ عَبَدَ سِوَاهُ وَاتَّخَذَ اِلٰهًا غَيْرَهٗ عُلُوًّا كَبِيْرًا نَحْمَدُهٗ بِالْحَمْدِ الَّذِيْ ارْتَضَاهُ
مِنْ خَلْقِهٖ وَاَوْجَبَ قَبُوْلَهٗ عَلٰى نَفْسِهٖ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ
لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ شَهَادَتَانِ تَرْفَعَانِ الْقَوْلَ
وَتُضَاعِفَانِ الْعَمَلَ خَفَّ مِيْزَانٌ تَرْفَعَانِ مِنْهُ وَثَقُلَ مِيْزَانٌ تُوْضَعَانِ
فِيْهِ وَبِهِمَا الْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةُ مِنَ النَّارِ وَالْجَوَازُ عَلَى الصِّرَاطِ وَبِاَنَّهُمَا
تَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَبِالصَّلٰوةِ تَنَالُوْنَ الرَّحْمَةَ اَكْثِرُوْا مِنَ الصَّلٰوةِ عَلٰى نَبِيِّكُمْ
اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰٓئِكَتَهٗ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَ

سَلِمُوا تَسْلِيمًا اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ لَا مَوْرِدَ اَعْلَى مِنَ الْاِسْلَامِ وَلَا كَرَمَ اَعَزَّ
مِنَ التَّقْوَى وَلَا مَعْقِلَ اَحْرَزَ مِنَ الْوَرَعِ وَلَا شَفِيعَ اَنْجَحَ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَا لِبَاسَ
اَجْمَلَ مِنَ الْعَافِيَةِ وَلَا وِقَايَةَ اَمْنَعَ مِنَ السَّلَامَةِ وَلَا مَالَ اَذْهَبَ بِالْفَاقَةِ
مِنَ الرِّضَا بِالْقَنَاعَةِ وَلَا كَنْزَ اَغْنَى مِنَ الْقُنُوعِ وَمَنِ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ
فَقَدِ انْتَظَمَ الرَّاحَةَ وَتَبَوَّءَ خَفْضَ الدَّعَةِ وَالرَّغْبَةُ مِفْتَاحُ التَّعَبِ وَالْاِحْتِكَارُ
مَطِيَّةُ النَّصَبِ وَالْحَسَدُ آفَةُ الدِّينِ وَالْحِرْصُ دَاعٍ اِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوبِ وَ
هُوَ دَاعِ الْحِرْمَانِ وَالْبَغْيُ سَائِقٌ اِلَى الْحَيْنِ وَالشَّرُّ جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ
رُبَّ طَمَعٍ خَائِبٌ وَاَمَلٍ كَاذِبٌ وَرَجَاءٍ يُؤَدِّي اِلَى الْحِرْمَانِ وَتِجَارَةٍ تَؤُولُ
اِلَى الْخُسْرَانِ اَلَا وَمَنْ تَوَرَّطَ فِي الْاُمُورِ غَيْرَ نَاظِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ
لِمُفْضِحَاتِ النَّوَائِبِ وَبِئْسَتِ الْقَلَادَةُ قَلَادَةُ الذَّنْبِ لِلْمُؤْمِنِ اَيُّهَا النَّاسُ
اِنَّهُ لَا كَنْزَ اَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ وَلَا عِزَّ اَرْفَعُ مِنَ الْحِلْمِ وَلَا حَسَبَ اَبْلَغُ مِنَ الْاَدَبِ
وَلَا نَصَبَ اَوْضَعُ مِنَ الْغَضَبِ وَلَا جَمَالَ اَزْيَنُ مِنَ الْعَقْلِ وَلَا سَوْءَةَ اَسْوَءُ
مِنَ الْكَذِبِ وَلَا حَافِظَ اَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ وَلَا غَائِبَ اَقْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ

ايُّهَا النَّاسُ مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ
الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ وَمَنْ حَفَرَ لِاَخِيهِ بِئْرًا وَقَعَ فِيهَا وَمَنْ هَتَكَ حِجَابَ غَيْرِهِ انْكَشَفَتْ
عَوْرَاتُ بَيْتِهِ وَمَنْ نَسِيَ زَلَلَهُ اسْتَعْظَمَ زَلَلَ غَيْرِهِ وَمَنْ اَعْجَبَ بِرَايِهِ ضَلَّ
وَمَنِ اسْتَغْنَى بِعَقْلِهِ زَلَّ وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ وَمَنْ سَفِهَ عَلَى النَّاسِ
شُتِمَ وَمَنْ خَالَطَ الْاَنْذَالَ حُقِرَ وَمَنْ حَمَلَ مَا لَا يُطِيقُ عَجَزَ ايُّهَا النَّاسُ
اِنَّهُ لَا مَالَ اَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ وَلَا فَقْرَ اَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ وَلَا وَاعِظَ اَبْلَغُ مِنَ
النُّصْحِ وَلَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ وَلَا عِبَادَةَ كَالتَّفَكُّرِ وَلَا مُظَاهَرَةَ اَوْثَقُ مِنَ
الْمُشَاوَرَةِ وَلَا وَحْشَةَ اَشَدُّ مِنَ الْعُجْبِ وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ وَلَا حِلْمَ
كَالصَّبْرِ وَالصَّمْتِ ايُّهَا النَّاسُ فِي الْاِنْسَانِ عَشْرُ خِصَالٍ يُظْهِرُهَا لِسَانُهُ
شَاهِدٌ يُخْبِرُ عَنِ الضَّمِيرِ وَحَاكِمٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الْخِطَابِ وَنَاطِقٌ يَرُدُّ بِهِ الْجَوَابَ
وَشَاهِدٌ يُدْرَكُ بِهِ الْحَاجَةُ وَوَاصِفٌ يُعْرَفُ بِهِ الْاَشْيَاءُ وَاٰمِرٌ بِاَمْرٍ
بِالْحَسَنِ وَوَاعِظٌ يَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ وَمُعِزٌّ يُسْكَنُ بِهِ الْاَحْزَانُ وَحَاضِرٌ تُجْلَى
بِهِ الضَّغَائِنُ وَمُؤْنِقٌ يُلْهِي الْاَسْمَاعَ ايُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ

الحكم كما أنه لا خير في القول بالجهل واعلموا أيها الناس أنه من لم يملك
لسانه يندم ومن لا يعلم يجهل ومن لا يتحلم لا يحلم ومن لا يرتدع لا يعقل
ومن يهن لا يوقر ومن يتق ينج ومن يكتسب مالا من غير حقه يصرفه في
غير أجره ومن لا يدع وهو محمود يدع وهو مذموم ومن لم يعط قاعدا
منع قائما ومن يطلب العز من غير حق يذل ومن يغلب بالجور يغلب و
من عاند الحق لزمه الوهن ومن تفقه وقر ومن تكبر حقر ومن لا يحسن
لا يحمد واعلموا أيها الناس أن المنية قبل الدنية والتجلد قبل التبلد
والحساب قبل العقاب والقبر خير من الفقر وغض البصر خير من كثير من
النظر والدهر يوم لك ويوم عليك فإذا كان لك فلا تبطر وإذا كان
عليك فاصبر فكلاهما ممتحن (وفي نسخة وكلاهما سيختبر) واعلموا أيها الناس
أعجب ما في الإنسان قلبه وله مواد من الحكمة وأضداد من خلافها فإن
سنح له الرجاء أذله الطمع وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص وإن ملكه
اليأس قتله الأسف وإن عرض له الغضب اشتد به الغيظ وإن سعد

بالرِّضا نسيَ التحفُّظَ وانِ نالهُ الخوفُ شغلَهُ الحذرُ وانِ تسعَ لهُ
الامنُ استلبتهُ العزَّةُ (وفي نسخة اخذتهُ العزَّةُ) وانِ جدَّدتْ لهُ
النِّعمةُ اخذتهُ العزَّةُ وانِ افادَ مالًا اطغاهُ الغِنا وانِ غضَّتهُ
فاقةٌ شغلَهُ البلاءُ (وفي نسخة جهدهُ البكاءُ) وانِ اصابتهُ مصيبةٌ
فضحهُ الجزعُ وانِ اجهدهُ الجوعُ قعدَ بهِ الضعفُ وانِ افرطَ في الشِّبعِ
كظَّتهُ البطنةُ فكلُّ تقصيرٍ بهِ مضرٌّ وكلُّ افراطٍ لهُ مفسدٌ ايُّها
الناسُ انَّهُ منْ قلَّ ذلَّ ومنْ جادَ سادَ ومنْ كثُرَ مالهُ رأسَ و
منْ كثُرَ حلمهُ نبلَ ومنْ افكرَ في ذاتِ اللهِ تزندقَ ومنْ اكثرَ منْ شيءٍ
عُرفَ بهِ ومنْ كثُرَ مزاحهُ استخفَّ بهِ ومنْ كثُرَ ضحكهُ ذهبتْ هيبتهُ
فسدَّ حسبَ منْ ليسَ لهُ ادبٌ انَّ افضلَ الفعالِ صيانةُ العرضِ بالمالِ
ليسَ منْ جالسَ الجاهلَ بذي معقولٍ منْ جالسَ الجاهلَ فليستعدَّ
لقيلٍ وقالٍ لنْ ينجوَ منَ الموتِ غنيٌّ بمالهِ ولا فقيرٌ لقلالهِ ايُّها الناسُ
لوانَّ الموتَ يُشترى لاشتراهُ منْ اهلِ الدُّنيا الكريمُ الابلجُ واللئيمُ

الملهوج ايها الناس ان للقلوب شواهد تجري الانفس عن مدرجة
اهل التفريط وتقطيه الفهم للمواعظ ما يدعو النفس الى الحذر من
الخطر وللقلوب خواطر للهوى والعقول تنهى وتزجر وفي التجارب
علم مستانف والاعتبار يقود الى الرشاد وكفاك ادبا لنفسك
ما تكرهه لغيرك وعليك لاخيك المؤمن مثل الذي لك عليه لقد
خاطر من استغنى برايه والتدبر قبل العمل فانه يؤمنك من الندم
من استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطاء ومن امسك عن الفضول
عدلت رايه العقول ومن حصر شهوته فقد صان قدره ومن
امسك لسانه امنه قومه ونال حاجته وفي تقلب الاحوال علم
جواهر الرجال والايام توضح لك السرائر الكامنة وليس في البرق
الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمة ومن عرف بالحكمة لحظته العيون
بالوقار والهيبة واشرف الغنى ترك المنى والصبر جنة من الفاقة
والحرص علامة الفقر والبخل جلباب المسكنة والمودة قرابة

مُسْتَفَادَةٌ وَوُصُولٌ مَعْدِمٌ خَيْرٌ مِنْ جَافٍ مُكْثِرٍ وَالْمَوْعِظَةُ
كَهْفٌ لِمَنْ وَعَاهَا وَمَنْ اَطْلَقَ طَرْفَهُ كَثُرَ اَسَفُهُ وَقَدْ اَوْجَبَ الدَّهْرُ
شُكْرَهُ عَلَى مَنْ نَالَ سُؤْلَهُ وَقَلَّ مَا يُنْصِفُكَ اللِّسَانُ فِي نَشْرِ قَبِيحٍ
اَوْ اِحْسَانٍ وَمَنْ ضَاقَ خُلُقُهُ مَلَّ اَهْلَهُ وَمَنْ نَالَ اسْتَطَالَ قَلَّ
مَا يُصَدِّقُكَ الْاُمْنِيَّةُ وَالتَّوَاضُعُ يَكْسُوكَ الْمَهَابَةَ وَفِي سَعَةِ
الْاَخْلَاقِ كُنُوزُ الْاَرْزَاقِ كَمْ مِنْ عَاكِفٍ عَلَى ذَنْبِهِ فِي اٰخِرِ اَيَّامِ عُمُرِهِ
وَمَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ خَفِيَ عَلَى النَّاسِ عَيْبُهُ وَاَنْجَحُ الْقَصْدِ مِنَ
الْقَوْلِ فَاِنَّ مَنْ تَحَرَّى الْقَصْدَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُؤَنُ وَفِي خِلَافِ النَّفْسِ
رُشْدُكَ مَنْ عَرَفَ الْاَيَّامَ لَمْ يَغْفُلْ عَنِ الْاِسْتِعْدَادِ اَلَا وَاِنَّ مَعَ
كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقًا وَاِنَّ فِي كُلِّ اَكْلَةٍ غَصَصًا لَا تَنَالُ نِعْمَةٌ اِلَّا بِزَوَالِ
اُخْرٰى وَلِكُلِّ رَمَقٍ قُوتٌ وَلِكُلِّ حَبَّةٍ اَكِلٌ وَاَنْتَ قُوتُ الْمَوْتِ اِعْلَمُوا
اَيُّهَا النَّاسُ اَنَّهُ مَنْ مَشٰى عَلَى وَجْهِ الْاَرْضِ فَاِنَّهُ يَصِيرُ اِلَى بَطْنِهَا
وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَتَسَارَعَانِ (يَتَنَازَعَانِ؟) فِي هَدْمِ الْاَعْمَارِ يَا اَيُّهَا

النّاس كفران النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم ان من الكرم
لين الكلام ومن العبادة اظهار اللسان وافشاء السلام اياك
والخديعة فانها من خلق اللئيم ليس كل طالب يصيب ولا كل
غائب يؤوب لا ترغب فيمن زهد فيك رب بعيد هو اقرب من
قريب سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار الا ومن
اسرع في المسير ادركه المقيل استر عورة اخيك لما تعلمها فيك اغفر
زلة صديقك لیوم يركبك عدوك من غضب على من لا يقدر على
ضره طال حزنه وعذب نفسه من خاف ربه كف ظلمه (من خاف
ربه كفى عذابه) من لم يزع في كلامه اظهر فحره ومن لم يعرف
الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة ان من الفساد اضاعة الزاد ما
اصغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا هيهات هيهات وما اتاكرم
الا لما فيكم من المعاصي والذنوب فما اقرب الراحة من التعب و
البؤس من النعيم وما اشر بشر بعده الجنة وما خير بخير بعده

النّارُ وكُلُّ نعيمٍ دونَ الجنّةِ محقورٌ وكُلُّ بلاءٍ دونَ النّارِ
عافيةٌ وعندَ تصحيحِ الضّمائرِ تبدو الكبائرُ تصفيةُ العملِ اشدُّ
منَ العملِ وتخليصُ النيّةِ منَ الفسادِ اشدُّ على العاملينَ منْ طولِ
الجهادِ هيهاتَ لولا التّقى كنتُ ادهى العربِ ايّها النّاسُ انّ
اللهَ تعالى وعدَ نبيّهُ محمّداً صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّمَ الوسيلةَ
ووعدُهُ الحقُّ ولنْ يخلفَ اللهُ وعدَهُ الا وانّ الوسيلةَ اعلى درجِ
الجنّةِ وذروةُ ذرابيِّ الزّلفةِ ونهايةُ غايتِهِ الامنيّةُ لها
الفُ مرقاةٍ ما بينَ المرقاةِ الى المرقاةِ حضرُ الفرسِ الجوادِ مائةَ (الفَ)
عامٍ وهوَ ما بينَ مرقاةِ دُرّةٍ الى مرقاةِ جوهرةٍ الى مرقاةِ زبرجدٍ الى
مرقاةِ لؤلؤٍ الى مرقاةِ ياقوتةٍ الى مرقاةِ زمرّدةٍ الى مرقاةِ مرجانٍ
الى مرقاةِ كافورٍ الى مرقاةِ عنبرٍ الى مرقاةِ بلنجوجٍ الى مرقاةِ ذهبٍ
الى مرقاةِ فضّةٍ الى مرقاةِ غمامٍ الى مرقاةِ هواءٍ الى مرقاةِ نورٍ
قدْ انافَ على كلِّ الجنانِ ورسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّمَ

يَوْمَئِذٍ قَاعِدٌ عَلَيْهَا مُرْتَدٍ بِرَيْطَتَيْنِ رَيْطَةٍ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ وَرَيْطَةٍ
مِنْ نُورِ اللهِ عَلَيْهِ تَاجُ النُّبُوَّةِ وَاكْلِيلُ الرِّسَالَةِ قَدْ اَشْرَقَ بِنُورِهِ
الْمَوْقِفَ وَاَنَا بِوَمَئِذٍ عَلَى الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَهِيَ دُونَ دَرَجَتِهِ
وَعَلَيَّ رَيْطَتَانِ رَيْطَةٌ مِنْ اَزْجَوَانِ النُّورِ وَرَيْطَةٌ مِنْ كَافُورٍ وَ
الرُّسُلُ وَالْاَنْبِيَاءُ قَدْ وَقَفُوا عَلَى الْمَرَاقِي وَاَعْلَامُ الْاَزِمَّةِ
وُجُجُ الدُّهُورِ عَنْ اَيْمَانِنَا قَدْ تَجَلَّلَتْهُمْ حُلَلُ النُّورِ وَالْكَرَامَةِ لَا
يَرَانَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ اِلَّا بَهَتَ بِاَنْوَارِنَا وَعَجِبَ مِنْ ضِيَائِنَا
وَجَلَالَتِنَا وَعَنْ يَمِينِ الْوَسِيلَةِ عَنْ يَمِينِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ
اٰلِهِ وَسَلَّمَ غَمَامَةٌ بَيْضَاءُ (بَيْضَةُ) الْبَصَرِ يَاْتِي مِنْهَا النِّدَاءُ يَا
اَهْلَ الْمَوْقِفِ طُوبَى لِمَنْ اَحَبَّ الْوَصِيَّ وَاٰمَنَ بِالنَّبِيِّ الْاُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ
وَمَنْ كَفَرَ بِهِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ وَعَنْ يَسَارِ الْوَسِيلَةِ عَنْ يَسَارِ الرَّسُولِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ ظُلَّةٌ يَاْتِي مِنْهَا النِّدَاءُ يَا اَهْلَ الْمَوْقِفِ طُوبَى
لِمَنْ اَحَبَّ الْوَصِيَّ وَاٰمَنَ بِالنَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَالَّذِي لَهُ الْمُلْكُ الْاَعْلَى لَاَفَازَ

احدٌ ولا نالهُ الروحُ والجنةُ الا من لقيَ خالقهُ بالاخلاصِ لهما

والاقتداءِ بنجومهما فابقوا يا اهلَ ولايةِ اللهِ ببياضِ وجوهكم

وشرفِ مقعدكم وكرمِ مآبكم وبفوزكم اليومَ على سررٍ متقابلينَ و

يا اهلَ الانحرافِ والصدودِ عن اللهِ عزَّ ذكرهُ ورسولهِ وصراطهِ واعلامِ

الازمةِ ابقوا لسوادِ وجوهكم وغضبِ ربكم جزاءً بما كنتم تعملونَ و

ما من رسولٍ سلفَ ونبيٍّ مضى الا وقد كانَ مخبرًا امتهُ بالمرسلِ

الواردِ من بعدهِ ومبشرًا برسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ واليهِ وسلمَ

وموصيًا قومهُ باتباعهِ ومحلهِ عند قومهِ ليعرفوهُ بصفتهِ وليتبعوهُ

على شريعتهِ وكيلا يضلوا فيهِ من بعدهِ فيكونَ من هلكَ وضلَّ بعدَ

وقوعِ الانذارِ والاعذارِ عن بينةٍ وتعيينِ حجةٍ فكانتِ الامم في رجاءٍ من

الرسلِ وورودٍ من الانبياءِ ولئن اصيبتْ بفقدِ نبيٍّ بعدَ نبيٍّ على عظمِ

مصابهم وفجائعها بهم فقد كانتْ على سعةٍ من الاهلِ ولا مصيبةٌ

عظمتْ ولا رزيةٌ جلتْ كالمصيبةِ برسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ واليهِ وسلمَ

لِاَنَّ اللّٰهَ خَتَمَ بِهِ الْاِنْذَارَ وَالْاِعْذَارَ وَقَطَعَ بِهِ الْاِحْتِجَاجَ وَالْعُذْرَ بَيْنَهُ وَ
بَيْنَ خَلْقِهِ وَجَعَلَهُ بَابَهُ الَّذِيْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ وَمُهَيْمِنَهُ الَّذِيْ لَا
يُقْبَلُ اِلَّا بِهِ وَلَا قُرْبَةَ اِلَيْهِ اِلَّا بِطَاعَتِهِ وَقَالَ فِيْ مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَمَنْ يُطِعِ
الرَّسُوْلَ فَقَدْ اَطَاعَ اللّٰهَ وَمَنْ تَوَلّٰى فَمَا اَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا فَقَرَنَ
طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَكَانَ ذٰلِكَ دَلِيْلًا عَلٰى مَا فَوَّضَ
اللّٰهُ اِلَيْهِ وَشَاهِدًا لَهُ عَلٰى مَنِ اتَّبَعَهُ وَعَصَاهُ وَبَيَّنَ ذٰلِكَ فِيْ غَيْرِ مَوْضِعٍ
مِنَ الْكِتَابِ الْعَظِيْمِ فَقَالَ تَعَالٰى فِي التَّحْرِيْضِ عَلٰى اتِّبَاعِهِ وَالتَّرْغِيْبِ فِيْ تَصْدِيْقِهِ
وَالْقَبُوْلِ لِدَعْوَتِهِ قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِيْ يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوْبَكُمْ فَاِتِّبَاعُهُ مَحَبَّةُ اللّٰهِ وَرِضَاهُ غُفْرَانُ الذُّنُوْبِ وَكَمَالُ الْفَوْزِ وَوُجُوْبُ
الْجَنَّةِ وَفِي التَّوَلِّيْ عَنْهُ وَالْاِعْرَاضِ مُحَادَّةُ اللّٰهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ وَالْبُعْدُ
مِنْهُ مَسْكَنُ النَّارِ وَذٰلِكَ قَوْلُهُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْاَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ
يَعْنِيْ الْجُحُوْدَ بِهِ وَالْعِصْيَانَ لَهُ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى امْتَحَنَ بِهِ عِبَادَهُ وَقَتَلَ بِيَدَيْ
اَضْدَادَهُ وَاَفْنٰى بِسَيْفَيْ جُحَّادَهُ وَجَعَلَنِيْ زُلْفَةً لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَحِيَاضَ مَوْتٍ عَلَى

الجبارين وسيفه على المجرمين وشدّ بي ازر رسوله واكرمني بنصره
وشرّفني بعلمه وحباني باحكامه واختصني بوصيّته واصطفاني
بخلافته في امّته وقد حشده المهاجرون والانصار وانغصّت به المحافل
ايّها الناس انّ عليّا منّي كهرون من موسى الّا انّه لا نبيّ بعده فعقل
المؤمنون عن الله نطق الرسول اذ عرفوني انّي لست باخيه لابيه وامّه
ولا كنت نبيّا فاقضي نبوّة ولكن كان ذلك منه استخلافا فالي كما استخلف
موسى هرون حيث يقول اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين
وقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم حين تكلّمت طائفة وقالت نخشى ان يموت
رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فخرج رسول الله صلّى الله عليه
وآله وسلّم الى حجّة الوداع ثمّ صار الى غدير خمّ فامر فاصلح له شبه
المنبر ثمّ علاه واخذ بعضدي حتّى رأى بياض ابطيه رافعا صوته
قائلا في محفله من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهمّ والي من والاه وعاد
من عاداه وكانن على ولايتي ولاية الله وعلى عداوتي عداوة الله

وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ
لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَكَانَتْ وِلَايَتِي كَمَالَ الدِّينِ وَرِضَا الرَّبِّ تَعَالَى وَأَنْزَلَ
اللهُ تَعَالَى اخْتِصَاصًا لِي وَتَكْرِيمًا لِمَحَلِّيَّتِهِ وَاعْظَامًا وَتَفْضِيلًا مِنْ رَسُولِ
اللهِ مَحَبَّتِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ
وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ فِي مَنَاقِبَ لَوْ ذَكَرْتُهَا لَعَظُمَ بِهَا الْإِرْتِفَاعُ وَطَالَ
لَهَا الْإِسْتِمَاعُ وَلَنْ تُقْصِيَهَا دُونِيَ الْأَشْقَيَانِ وَنَازَعَانِي فِيمَا لَيْسَ لَهُمَا
بِحَقٍّ وَرَكِبَا هَا ضَلَالَةً وَاعْتَقَدَاهَا جَهَالَةً فَلَبِئْسَ مَا عَلَيْهِ وَرَدَا وَ
لَبِئْسَ مَا لِأَنْفُسِهِمَا مَهَّدَا بِتَلَاعُنَانِ فِي دُورِهِمَا وَيَبْرَءُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ يَقُولُ لِقَرِينِهِ إِذَا التَقَيَا يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ فَيُجِيبُهُ الْأَشْقَى عَلَى رَثَوْثَةٍ يَا لَيْتَنِي لَمْ
أَتَّخِذْكَ خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ
الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا فَأَمَّا الذِّكْرُ الَّذِي عَنْهُ ضَلَّ وَالسَّبِيلُ
الَّذِي عَنْهُ مَالَ وَالْإِيمَانُ الَّذِي بِهِ كَفَرَ وَالْقُرْآنُ الَّذِي إِيَّاهُ هَجَرَ

وَالدِّينُ الَّذِي بِهِ كَذَبَ وَالصِّرَاطُ الَّذِي عَنْهُ نَكَبَ وَلَنْ رَتَعَا فِي
الْحُطَامِ الْمُنْصَرِمِ وَالْغُرُورِ الْمُنْقَطِعِ وَكَانَا مِنْهُ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ
لَهُمَا عَلَى شَرِّ وُرُودٍ فِي اخْبَبِ وُفُودٍ وَالْعَنِ مَوْرُودٍ بِنَصَارَخَانِ بِاللَّغَبِ
وَبِئْنَا عِقَانِ بِالْحَسْرَةِ مَالَهُمَا مِنْ رَاحَةٍ وَلَا عَنْ عَذَابِهِمَا مِنْ مَنْدُوحَةٍ
انَّ الْقَوْمَ لَمْ يَزَالُوا عُبَّادَ اصْنَامٍ وَسَدَنَةَ اوْثَانٍ يُفْهِمُونَ لَهَا
الْمَنَاسِكَ وَيَنْصِبُونَ لَهَا الْعَنَابِرَ (الْعَمَايِرَ؟) وَيَتَّخِذُونَ لَهَا الْقُرْبَانَ
وَيَجْعَلُونَ لَهَا الْبَحِيرَةَ وَالْوَصِيلَةَ وَالسَّائِبَةَ وَالْحَامَ وَيَسْتَقْسِمُونَ
بِالْأَزْلَامِ عَامِهِينَ عَنِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ جَائِرِينَ عَنِ الرَّشَادِ وَمُهْطِعِينَ
الَى الْبِعَادِ قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ وَعَمَّرَتْهُمْ سَوْدَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ
وَرَضَعُوا جَهَالَةً وَانْفَطَمُوا ضَلَالَةً فَاخْرَجَنَا اللّٰهُ الَيْهِمْ رَحْمَةً وَاطَّلَعَنَا
عَلَيْهِمْ رَافَةً وَاسْفَرَ بِنَا عَنِ الْحُجُبِ نُورًا لِمَنِ اقْتَبَسَهُ وَفَضْلًا لِمَنِ اتَّبَعَهُ
وَتَأْيِيدًا لِمَنْ صَدَّقَهُ فَتَبَوَّءُوا الْعِزَّةَ بَعْدَ الذِّلَّةِ وَالْكَثْرَةَ بَعْدَ الْقِلَّةِ
وَهَابَتْهُمُ الْقُلُوبُ وَالْابْصَارُ وَاذْعَنَتْ لَهُمُ الْجَبَابِرَةُ وَطَوَائِفُهَا

وصاروا اهل نعمة مذكورة وكرامة منشورة وامن بعد خوف وجمع
بعد كوف واضائت بنا مفاخرة معد بن عدنان واولجناهم باب
الهدى وادخلناهم دار السلام واشملناهم ثوب الايمان وفلجوا
بنا في العالمين وابدت لهم ايام الرسول اثار الصالحين من حام
مجاهد ومصل قانت ومعتكف زاهد يظهرون الامانة ويأتون
المثابة حتى اذا دعى الله عز وجل نبيه صلى الله عليه واله ورفعه
اليه لم يك ذلك بعده الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة الى
ان رجعوا الى الاعقاب وانتكصوا على الادبار وطلبوا بالاوتار و
اظهروا الكتائب وردموا الباب وفلوا الدار وغيروا اثار الرسول
صلى الله عليه واله وسلم ورغبوا عن احكامه وبعدوا من انواره
واستبدلوا بمستخلفه بديلا اتخذوه وكانوا ظالمين وزعموا ان من اختاروا
من ال ابي قحافة اولى بمقام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ممن
اختاره الرسول صلى الله عليه واله وسلم لمقامه وان مهاجر الى

اَبِي قُحَافَةَ خَبَرٌ مِنْ مُهَاجِرِيِّ الْاَنْصَارِ الرَّبَّانِيِّ نَامُوسِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ
مَنَافٍ اَلَا وَاِنَّ اَوَّلَ شَهَادَةِ زُوْرٍ وَقَعَتْ فِي الْاِسْلَامِ شَهَادَتُهُمْ اَنَّ
صَاحِبَهُمْ مُسْتَخْلَفُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ
مِنْ اَمْرِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ مَا كَانَ رَجَعُوْا عَنْ ذٰلِكَ وَقَالُوْا اِنَّ رَسُوْلَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ مَضٰى وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ وَكَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ اَوَّلَ مَشْهُوْدٍ الزُّوْرِ فِي الْاِسْلَامِ (وَفِي
نُسْخَةٍ اَوَّلَ مَشْهُوْدٍ عَلَيْهِ بِالزُّوْرِ فِي الْاِسْلَامِ) وَعَنْ قَلِيْلٍ يَجِدُوْنَ
غِبَّ مَا يَعْمَلُوْنَ وَسَيَجِدُ التَّالُوْنَ غِبَّ مَا سَنَّتْهُ (اَسَّسَتْهُ) الْاَوَّلُوْنَ
وَلَئِنْ كَانُوْا فِي مَنْدُوْحَةٍ مِنَ الْمُهْلِ وَشَقَاءٍ مِنَ الْاَجَلِ وَسَعَةٍ مِنَ
الْمُنْقَلَبِ وَاسْتِدْرَاجٍ مِنَ الْغُرُوْرِ وَسُكُوْنٍ مِنَ الْحَالِ وَاِدْرَاكٍ مِنَ
الْاَمَلِ فَقَدْ اَمْهَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ شَدَّادَ بْنَ عَادٍ وَثَمُوْدَ بْنَ عُبُوْدٍ
وَبَلْعَمَ بْنَ بَاعُوْرٍ (بَعُوْرَ) وَاَسْبَغَ عَلَيْهِمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً
وَاَمَدَّهُمْ بِالْاَمْوَالِ وَالْاَعْمَارِ وَاَنْتَهَكُوْا الْاَرْضَ بِبِرِّ كَانِهَا لِيَذْكُرُوْا

الاء الله وليغترفوا الاهابة له والانابة اليه وليتنهوا عن الاستكبار

فلما بلغوا المدة واستتموا الاكلة اخذهم الله عز وجل واضطلمهم

فمنهم من حصب ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من اخرقته

الظلمة ومنهم من اردته الرجعة ومنهم من اردته الخسفة و

ما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون الا وان لكل اجل

كتابا فاذا بلغ الكتاب اجله لو كشف لك عما هوى اليه الظالمون و

ال اليه الاخرون لهربت الى الله عز وجل مما هم عليه مقيمون و

اليه صائرون الا واني فيكم ايتها الناس كهرون في ال فرعون

وكباب حطة بني اسرائيل وكسفينة نوح في قوم نوح واني النبأ

العظيم والصديق الاكبر وعن قليل ستعلمون ما توعدون وهل

الا كلعقة الاكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمهم

المعرات جزاء في الدنيا ويوم القيمة ترددون الى اشد العذاب و

ما الله بغافل عما يعملون فما جزاء من تنكب محجته وانكر حجته

وَخَالَفَ هُدَاتِهِ وَحَارَ عَنْ نُورِهِ وَاقْتَحَمَ فِي ظُلَمِهِ وَاسْتَبْدَلَ
بِالْمَاءِ السَّرَابَ وَبِالنَّعِيمِ الْعَذَابَ وَبِالْفَوْزِ الشَّقَاءَ وَبِالسَّرَّاءِ
الضَّرَّاءَ وَبِالسَّعَةِ الضَّنْكَ الْاِجْزَاءُ اِفْرَادِهِ وَسُوءُ خِلَافِهِ فَلْيُوقِنُوا
بِالْوَعْدِ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَلْيَسْتَيْقِنُوا بِمَا يُوعَدُونَ ثُمَّ تَأْتِي الصَّيْحَةُ
بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ اِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَاِلَيْنَا الْمَصِيرُ يَوْمَ
تَشَقَّقُ الْاَرْضُ مِنْهُمْ سِرَاعًا (الى آخر السورة)

اقول قوله اعز من التقوى الغر خلاف الذل والغزة ايضا القلة و ندرة الوجود ويكون بمعنى
الغلبة والغرز الغالب ولا يخفى مناسبته مع جميع المعانى وان احتاج الاخير الى تكلف المعقل بالكسر الملجأ
والحصن قوله ولا شفيع انجح النجح والنجاح الظفر بالحوائج قوله ولا لباس اجمل الجمال الحسن والبهاء والزينة
والعافية قوله من الرضا بالقناعة فى نهج البلاغة الرضا بالقوت البلغة ما يتبلغ به من العيش والتى تكف
عن الناس قوله وتبوأ احفظ الدعة متقاربان كلاهما بمعنى السكون والاضافة للتاكيد والمبالغة اى اتخذها
غاية السكون والراحة والمطية المركوب التقحم الدخول فى الامر البغى الظلم والاستطالة ومجاوزة الحد
والحين بالفتح الهلاك والنصب بالفتح التعب وفى بعض النسخ بالسين اى فنصب صاحب الغضب السوءة الخلة القبيحة
الاذلال جمع الذل الخسيس اى ذوى الاخلاق الدنية اعود اى انفع العجب اعجاب المرء بنفسه وفضله
واعمله الحلم بضم الحاء العقل وفى بعض النسخ الحكم بمعنى الحكمة لا يرتدع اى لا ينزجر عن القبائح لا يدع اى لا
يترك الدنية النقيصة والحالة الخسيسة المنية الموت التجلد ضد التبلد الذى هو الترديد غض التبصر فى
بعض النسخ عمى البصر وهو لعله اظهر كظة البطنة الكظة بالكسر شئ يعترى الانسان عن الامتلاء من الطعام و
يقال كظنى هذا الامر اى جهدنى من الكرب رأس بفتح الهمزة اى رئيس القوم نبل من النبالة بمعنى الفضل والشرف تزندق
اى صار زنديقا و هو يطلق على منكر الصانع وكل ملحد الابلج اى مشرق الوجه والذى قد وضح ما بين حاجبيه
والملهوج من اللهج واللهج بالشئ الولوع به والظاهر ان الملهوج بمعنى الحريص المدرجة المذهب والمسلك جلباب

المسكنة كسرداب وكسيتمار القميص وثوب واسع للمرأة دون الملحفة او هو الخمار ووصول معدم اى يصل الناس بحسن الخلق والمودة مع فقره وجاف بمعنى سيئ الخلق والغليظ النذل صابة الشئ وناله بمعنى اصاب المال او العلم او العز ونحوها انخ القصد اى اقصد الوسط وجانب التعدى والافراط والتفريط الشرق والغصة اعتراض الشئ فى الحلق وعدم اساغته والاول يطلق فى الشرب والثانى فى الاكل ودنى رمق بمعنى ذى حبوة ادركه المقيل اى النوم والاستراحة استعورة اخبك اى عيوبه من لم يرع بالمهملة من رعى يرعى اى عدم الرعاية فى الكلام يوجب اظهار الفخر ولا بعد ان يكون بضم الزاء من الروع اى الخوف وفى بعض النسخ بالمعجمة يقال كلام مرغ اذا لم يفصح اضاعه الزاى اى الاسراف فيه ادهى العرب الدهى الفكر وجودة الرأى وذروة ذوائب الزلفة قال الجوهرى ذرى الشئ بالضم اعاليه الواحد ذروة وذرى والمراد هنا الحبل الباطلة والخضر بالضم العدو فدافدت اى ارتفعت واشرفت برتطين الربطة بفتح الراء كل ثوب رقيق لين والاكليل شبه عصابة يزين بالجواهر يزين به التاج الارجوان معرب ارغوان بهت اى تحيرت بسطة البصر اى قدر مد البصر اظلة وفى بعض النسخ ظلة بضم الظاء السحاب وما اظلك من شجر وغيرها ومحلبة اى بذكر حلبته والحلبة الصفر والنغث والاقذاء بنجومها اى الائمة عليهم السلام حتم اى قطع وفى بعض النسخ ختم ومهيمنة اى شاهدة وشاهدا اى حجة وبرهانا محادة الله المحادة المخالفة والمنازعة الزلفة بالضم القرب والمزلة الازر القوة وحبانى اى اعطانى وانغصت اى تضيقت من غاص باهله تقمصها اى لبسها بتلاعنان فى دورها الدور جمع الدار والمراد بها نار البرخ ونار الخلد الحطام هو المتكسر من الخشب والحشيش والنبات بثاهقان النهيق صوت الحمار والصوت الذى يزجر به الغنم اى بثاهقان بصوت البهائم المندوحة السعة سدانة اوثان اى خادم بيت الاصنام العنابر جمع عنبرة وهى التى كانت تعزلها الجاهلية وهى ذبيحة تذبح فى بيت الاصنام فيصب دمها على رأسها البحيرة الناقة اذا نتجت خمسة ابطن فان كان اخرها ذكرا بحروا اذنها اى شقوها وحرموا ركوبها ولا تطرد عن ماء ولا مرعى ولولغاها المعتر لم يركبها والسائبة ما كانوا يسيبونه كان الرجل يقول اذا قدمت من سفرى او برئت من مرضى فناقتى سائبة فكانت كالبحيرة فى تحريم الانتفاع بها والوصيلة فى الغنم كانت الشاة اذا ولدت انثى فهى لهم واذا ولدت ذكرا ذبحوه لآلهتهم فان ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبحوا الذكر لاجلها والحام هو الفحل اذا انتجت من صلبه عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى ولهذه الاربعة معان اخر لا يقتضى المقام ذكرها

وسيتقسمون بالارحام قال الطبرسي هي قداح كانت لهم مكتوب على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وعلى بعضها غفل فعنى الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما يهتم له بالازلام وقيل هو الميسر وقسمهم الجزور على القداح العشرة فالفذ له سهم والتوام له سهمان والمسبل له ثلاثة اسهم والنافس له اربعة اسهم والرقيب له ستة اسهم والمعلى له سبعة اسهم والسفيح والمنيح والوعد لا انصباء لها وكانوا يدفعون القداح الى رجل يعتمها وكان ثمن الجزور على من لم يخرج هذه الثلاثة التي لا انصباء لها وهو القمار الذي حرمه الله تعالى وقيل هو الشطرنج والزد عامهين عن الله العمه في البصيرة كالعمى في البصر مهطعين الى البعاد يقال اهطع في عدوه اي اسرع فهو بمعنى مسرعين الى ما يبعدهم عن الله وعن الحق والرشاد استحوذ اي غلب استعربنا اي اظهرنا الباء للسببية فتبوؤا العز بعد الذلة اي اسكنوا واستقروا في العز بعد كوف اي تفرق وتقطع معد بن عدنان ابو العرب اولجناهم اي دخلناهم المثابة الكعبة واسلمناهم اي البسناهم واعطيناهم وفلجوا اي ظفروا وفازوا من حامى اي من يحامي الدين بالجهاد اللمحة سرعة الايبا الخفقة النعسة والاضطراب وانتكصوا اي رجعوا قهقرى الاوتار جمع وتر بالكسر وهو الجناية الكتائب جمع كتيبة بمعنى الجيش ردموا الباب اي سدوه فلوا بالفاء واللام المشددة اي كسروا الغب بالكسر عاقبة الشيء مندوحة من المهل اي سعة من المهلة وشق اي قليل وسعة من المنقلب اي الانقلاب والرجوع الى الله بالموت وعبود كتنور اسم ابي ثمود وهي قوم صالح النبي عليه السلام الاهابة الهيبة والمخافة واستموا الاكلة اي الرزق المقدر لهم من حصب على البناء للمفعول عن المجرد اي رمي بالحصبا وهي الحصا والظلة السحاب اردته الرجفة اي اهلكته الزلزلة الخنفة اي الخسف والسوخ في الارض اللعقة الاكل بالاصبع مرة ونغسة نفسها وسنان اي النائم الذي لم يستغرق في النوم المعرة الاثم والاذى والغرم والدية والجناية من تنكب محجته اي عدله عن طريقه الواضح حادا اي مال الاقتحام الدخول في الامر بغير روية

٥٨ ومن كلام له عليه السلام

في صفات الامام رواه الشيخ العارف رجب البرسي في المشارق ونقل ايضا عنه المجلسي في الجزء السابع من بحار الانوار وقال في الجزء الاول من البحار ص وكتاب مشارق الانوار وكتاب الالفين للحافظ رجب البرسي ولا اعتمد على ما يتفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط والخلط والاختلاق وانما اخرجنا منهما ما يوافق الاخبار المأخوذة من الاصول المعتبرة انتهى كلامه فيه ومما اخرج من المشارق ونقله في البحار في الجزء السابع في باب جامع في صفات الامام وشرائطه ص ٢٣٣ هو هذا قد نقل عن طارق

ابن شهاب عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال يا طارق الامام كلمة الله و
حجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله
ويجعل فيه ما يشاء ويوجب بذلك الطاعة والولاية على جميع
خلقه فهو وليه في سمواته وارضه اخذ له بذلك العهد
على جميع عباده ممن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو
يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده وتمت كلمة
ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل فينصب له عمود من
نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة
وعلم الضمير ويطلع على الغيب يرى ما بين المشرق والمغرب فلا
يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير
عند ولايته فهذا الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه لغيبه
ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته
وينادي له بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة

وَذٰلِكَ لِاَنَّ الْاِمَامَةَ مِيْرَاثُ الْاَنْبِيَاءِ وَمَنْزِلَةُ الْاَصْفِيَاءِ وَخِلَافَةُ
اللّٰهِ وَخِلَافَةُ رُسُلِ اللّٰهِ فَهِيَ عِصْمَةٌ وَوِلَايَةٌ وَسَلْطَنَةٌ وَ
هِدَايَةٌ وَاَنَّهُ تَمَامُ الدِّيْنِ وَرَجْحُ الْمَوَازِيْنِ اَلْاِمَامُ دَلِيْلٌ لِلْقَاصِدِيْنَ
وَمَنَارٌ لِلْمُهْتَدِيْنَ وَسَبِيْلُ السَّالِكِيْنَ وَشَمْسٌ مُشْرِقَةٌ فِيْ قُلُوْبِ
الْعَارِفِيْنَ وَوِلَايَتُهُ سَبَبٌ لِلنَّجَاةِ وَطَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةٌ فِي الْحَيٰوةِ
وَعِدَّةٌ بَعْدَ الْمَمَاتِ وَعِزُّ الْمُؤْمِنِيْنَ وَشَفَاعَتُهُ الْمُذْنِبِيْنَ وَنَجَاةُ
الْمُحِبِّيْنَ وَفَوْزُ التَّابِعِيْنَ لِاَنَّهَا رَاْسُ الْاِسْلَامِ وَكَمَالُ الْاِيْمَانِ
وَمَعْرِفَةُ الْحُدُوْدِ وَالْاَحْكَامِ وَتَبْيِيْنُ الْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ فَهِيَ مَرْتَبَةٌ
لَا يَنَالُهَا اِلَّا مَنِ اخْتَارَهُ اللّٰهُ وَقَدَّمَهُ وَوَلَّاهُ وَحَكَّمَهُ وَالْوِلَايَةُ
هِيَ حِفْظُ الثُّغُوْرِ وَتَدْبِيْرُ الْاُمُوْرِ وَتَعْدِيْدُ الْاَيَّامِ وَالشُّهُوْرِ اَلْاِمَامُ
الْمَاءُ الْعَذْبُ عَلَى الظِّمَاءِ وَالدَّالُّ عَلَى الْهُدٰى اَلْاِمَامُ الْمُطَهَّرُ عَنِ
الذُّنُوْبِ الْمُطَلَّعُ عَلَى الْغُيُوْبِ اَلْاِمَامُ هُوَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ عَلَى
الْعِبَادِ بِالْاَنْوَارِ فَلَا تَنَالُهُ الْاَيْدِيْ وَالْاَبْصَارُ وَاِلَيْهِ الْاِشَارَةُ

بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَعِتْرَتِهِ فَالْعِزَّةُ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلِلْعِتْرَةِ وَالنَّبِيُّ وَالْعِتْرَةُ لَا يَفْتَرِقَانِ
فِي الْعِزَّةِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ فَهُمْ رَأْسُ دَائِرَةِ الْإِيمَانِ وَقُطْبُ الْوُجُودِ
وَسَمَاءُ الْجُودِ وَشَرَفُ الْمَوْجُودِ وَضَوْءُ شَمْسِ الشَّرَفِ وَنُورُ مُقَرِّهِ
وَأَصْلُ الْعِزِّ وَالْمَجْدِ وَمَبْدَئُهُ وَمَعْنَاهُ وَمَبْنَاهُ فَالْإِمَامُ هُوَ السِّرَاجُ
الْوَهَّاجُ وَالسَّبِيلُ وَالْمِنْهَاجُ وَالْمَاءُ الثَّجَّاجُ وَالْبَحْرُ الْعَجَّاجُ
وَالْبَدْرُ الْمُشْرِقُ وَالْغَدِيرُ الْمُغْدِقُ وَالْمَنْهَجُ الْوَاضِحُ لِلسَّالِكِ وَ
الدَّلِيلُ إِذَا عَمَّتِ الْمَهَالِكُ وَالسَّحَابُ الْهَاطِلُ وَالْغَيْثُ الْهَامِلُ
وَالْبَدْرُ الْكَامِلُ وَالدَّلِيلُ الْفَاصِلُ وَالسَّمَاءُ الظَّلِيلَةُ وَالنِّعْمَةُ
الْجَلِيلَةُ وَالْبَحْرُ الَّذِي لَا يُنْزَفُ وَالشَّرَفُ الَّذِي لَا يُوصَفُ وَالْعَيْنُ
الْغَزِيرَةُ وَالرَّوْضَةُ الْمِطْرَةُ وَالزَّهْرُ الْأَرِيجُ وَالْبَدْرُ الْبَهِيجُ وَ
النَّهْرُ اللَّاهِجُ وَالطِّيبُ الْفَائِحُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ وَالْمَنْجَى الرَّابِحُ وَ
الْمَنْهَجُ الْوَاضِحُ وَالطَّبِيبُ الرَّفِيقُ وَالْأَبُ الشَّفِيقُ مَفْزَعُ الْعِبَادِ فِي

الدَّوَاهِي وَالْحَاكِمُ وَالْآمِرُ وَالنَّاهِي مُهَيْمِنُ اللهِ عَلَى الْخَلَائِقِ وَ
اَمِينُهُ عَلَى الْحَقَائِقِ حُجَّةُ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمُحَجَّتُهُ فِي اَرْضِهِ
وَبِلَادِهِ مُطَهَّرٌ مِنَ الذُّنُوبِ مُبَرَّءٌ مِنَ الْعُيُوبِ مُطَّلِعٌ عَلَى الْغُيُوبِ
ظَاهِرُهُ اَمْرٌ لَا يُمْلَكُ وَبَاطِنُهُ غَيْبٌ لَا يُدْرَكُ وَاحِدُ دَهْرِهِ وَخَلِيفَةُ اللهِ
فِي نَهْيِهِ وَاَمْرِهِ لَا يُوجَدُ لَهُ مِثْلٌ وَلَا يَقُومُ لَهُ بَدِيلٌ مَنْ ذَا
يَنَالُ مَعْرِفَتَنَا اَوْ يَعْرِفُ دَرَجَتَنَا وَيُشَاهِدُ كَرَامَتَنَا اَوْ يُدْرِكُ مَنْزِلَتَنَا
حَارَتِ الْاَلْبَابُ وَالْعُقُولُ وَتَاهَتِ الْاَفْهَامُ فِيمَا اَقُولُ تَضَاءَلَتِ
الْعُظَمَاءُ وَتَقَاصَرَتِ الْعُلَمَاءُ وَكَلَّتِ الشُّعَرَاءُ وَخَرِسَتِ الْبُلَغَاءُ
وَلَكَنَّتِ الْخُطَبَاءُ وَعَجَزَتِ الْفُصَحَاءُ وَتَوَاضَعَتِ الْاَرْضُ وَالسَّمَاءُ عَنْ
وَصْفِ شَاْنِ الْاَوْلِيَاءِ وَهَلْ يُعْرَفُ اَوْ يُوصَفُ اَوْ يُعْلَمُ اَوْ يُفْهَمُ
اَوْ يُدْرَكُ اَوْ يُمْلَكُ مَنْ هُوَ شُعَاعُ جَلَالِ الْكِبْرِيَاءِ وَشَرَفُ الْاَرْضِ وَ
السَّمَاءِ جَلَّ مَقَامُ اٰلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَصْفِ
الْوَاصِفِينَ وَنَعْتِ النَّاعِتِينَ وَاَنْ يُقَاسَ بِهِمْ اَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ

كَيْفَ وَهُمُ الْكَلِمَةُ الْعُلْيَا وَالسِّمَةُ الْبَيْضَاءُ وَالْوَحْدَانِيَّةُ الْكُبْرَى
الَّتِي اعْرَضَ مِنْهَا مَنْ اَدْبَرَ وَتَوَلَّى وَحِجَابُ اللهِ الْاَعْظَمِ الْاَعْلَى فَاَيْنَ
الْاِخْتِيَارُ مِنْ هٰذَا وَاَيْنَ الْعُقُولُ مِنْ هٰذَا وَمَنْ ذَا عَرَفَ اَوْ وَصَفَ
مَنْ وَصَفَ ظَنُّوا اَنَّ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ اٰلِ مُحَمَّدٍ كَذَبُوا وَزَلَّتْ اَقْدَامُهُمْ اتَّخَذُوا
الْعِجْلَ رَبًّا وَالشَّيَاطِينَ حِزْبًا بِاَكْلِ ذٰلِكَ بُغْضُهُ لِبَيْتِ الصَّفْوَةِ وَ
دَارِ الْعِصْمَةِ وَحَسَدًا لِمَعْدِنِ الرِّسَالَةِ وَالْحِكْمَةِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ
اَعْمَالَهُمْ فَتَبًّا لَهُمْ وَسُحْقًا كَيْفَ اخْتَارُوا اِمَامًا جَاهِلًا عَابِدًا لِلْاَصْنَامِ
جِبْتًا يَوْمَ الزِّحَامِ وَالْاِمَامُ يَجِبُ اَنْ يَكُونَ عَالِمًا لَا يَجْهَلُ وَشُجَاعًا
لَا يَنْكُلُ لَا يَغْلُو عَلَيْهِ حَسَبٌ وَلَا يُدَانِيهِ نَسَبٌ فَهُوَ فِي الذُّرْوَةِ مِنْ
قُرَيْشٍ وَالشَّرَفِ مِنْ هَاشِمٍ وَالْبَقِيَّةِ مِنْ اِبْرَاهِيمَ وَالنَّهَجِ مِنَ الْيَنْبَعِ
الْكَرِيمِ وَالْغَرْسِ مِنَ الرَّسُولِ وَالرِّضَى مِنَ اللهِ وَالْقَوْلِ عَنِ اللهِ
فَهُوَ شَرَفُ الْاَشْرَافِ وَالْفَرْعُ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ عَالِمٌ بِالسِّيَاسَةِ قَائِمٌ
بِالرِّيَاسَةِ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ اِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ اَوْدَعَ اللهُ قَلْبَهُ سِرَّهُ

وَاَطْلَقَ بِهِ لِسَانَهُ فَهُوَ مَعْصُومٌ مُوَفَّقٌ لِبَيَانٍ وَلَا جَاهِلٍ فَرَكُوهُ
يَا طَارِقُ وَاتَّبَعُوا اَهْوَائَهُمْ وَمَنْ اَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى
مِنَ اللّٰهِ وَالْاِمَامُ يَا طَارِقُ بَشَرٌ مَلَكِيٌّ وَجَسَدٌ سَمَاوِيٌّ وَاَمْرٌ اِلٰهِيٌّ
وَرُوحٌ قُدْسِيٌّ وَمَقَامٌ عَلِيٌّ وَنُورٌ جَلِيٌّ وَسِرٌّ خَفِيٌّ فَهُوَ مَلَكِيُّ الذَّاتِ
اِلٰهِيُّ الصِّفَاتِ زَائِدُ الْحَسَنَاتِ عَالِمٌ بِالْمَغِيْبَاتِ خَصَّهُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ
وَنَصَّهُ مِنَ الصَّادِقِ الْاَمِيْنِ وَهٰذَا كُلُّهُ لِاٰلِ مُحَمَّدٍ لَا يُشَارِكُهُمْ فِيْهِ
مُشَارِكٌ لِاَنَّهُمْ مَعْدِنُ التَّنْزِيْلِ وَمَعْنَى التَّاْوِيْلِ وَخَاصَّتُهُ لِرَبِّ الْعَالَمِيْنَ
وَمَهْبَطُ الْاَمِيْنِ جَبْرَئِيْلَ صَفْوَةُ اللّٰهِ وَسِرُّهُ وَكَلِمَتُهُ وَشَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَ
مَعْدِنُ الصَّفْوَةِ عَيْنُ الْمَقَالَةِ وَمُنْتَهَى الدَّلَالَةِ وَمُحْكَمُ الرِّسَالَةِ وَنُوْرُ
الْجَلَالَةِ جَنْبُ اللّٰهِ وَوَدِيْعَتُهُ وَمَوْضِعُ كَلِمَةِ اللّٰهِ وَمِفْتَاحُ حِكْمَتِهِ وَ
مَصَابِيْحُ رَحْمَةِ اللّٰهِ وَيَنَابِيْعُ نِعْمَتِهِ السَّبِيْلُ اِلَى اللّٰهِ وَالسَّلْسَبِيْلُ وَالْقِسْطَاسُ
الْمُسْتَقِيْمُ وَالْمِنْهَاجُ الْقَوِيْمُ وَالذِّكْرُ الْحَكِيْمُ وَالْوَجْهُ الْكَرِيْمُ وَالنُّوْرُ الْقَدِيْمُ
اَهْلُ التَّشْرِيْفِ وَالتَّقْوِيْمِ وَالتَّقْدِيْمِ وَالتَّعْظِيْمِ وَالتَّفْضِيْلِ خُلَفَاءُ النَّبِيِّ

الكريم وابناء الرءوف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية بعضها من
بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم
واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله ومن تبعني فانه مني
خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون
واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون الى الله يدعون و
عنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصيا
في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر
والسموات والارض عند الامام كبدة من راحته يعرف ظاهرها من
باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها من يابسها لان الله علم نبيه علم
ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء المنتجبون و
من انكر ذلك فهو شقي ملعون يلعنه الله ويلعنه اللاعنون وكيف
يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض
وان الكلمة من ال محمد تتصرف الى سبعين وجها وكلما في الذكر الحكيم و

الْكِتَابِ الْكَرِيمِ وَالْكَلَامِ الْقَدِيمِ مِنْ آيَةٍ تَذْكُرُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْوَجْهُ وَ
الْيَدُ وَالْجَنْبُ فَالْمُرَادُ مِنْهَا الْوَلِيُّ لِأَنَّهُ جَنْبُ اللهِ وَوَجْهُ اللهِ يَعْنِي حَقُّ اللهِ
وَعِلْمُ اللهِ وَعَيْنُ اللهِ وَيَدُ اللهِ فَهُمُ الْجَنْبُ الْعَلِيُّ وَالْوَجْهُ الرَّضِيُّ وَ
الْمَنْهَلُ الرَّوِيُّ وَالصِّرَاطُ السَّوِيُّ وَالْوَسِيلَةُ إِلَى اللهِ وَالْوُصْلَةُ إِلَى الْعَفْوِ
وَرِضَاهُ فَهُمْ سِرُّ الْوَاحِدِ وَالْأَحَدِ فَلَا يُقَاسُ بِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ أَحَدٌ خَاصَّتُهُ
اللهِ وَخَالِصَتُهُ وَسِرُّ الدَّيَّانِ وَكَلِمَتُهُ وَبَابُ الْإِيمَانِ وَكَعْبَتُهُ وَحُجَّةُ اللهِ
وَمَحَجَّتُهُ وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَرَايَتُهُ وَفَضْلُ اللهِ وَرَحْمَتُهُ وَعَيْنُ الْيَقِينِ وَ
حَقِيقَتُهُ وَصِرَاطُ الْحَقِّ وَعِصْمَتُهُ وَمَبْدَءُ الْوُجُودِ وَغَايَتُهُ وَقُدْرَةُ الرَّبِّ
وَمَشِيَّتُهُ وَأُمُّ الْكِتَابِ وَخَاتِمَتُهُ وَفَصْلُ الْخِطَابِ وَدَلَالَتُهُ وَخَزَنَةُ
الْوَحْيِ وَحَفَظَتُهُ وَآيَةُ الذِّكْرِ وَتَرْجُمَتُهُ وَمَعْدِنُ التَّنْزِيلِ وَتِبْيَانُهُ
فَهُمُ الْكَوَاكِبُ الْعُلْوِيَّةُ الْمُشْرِقَةُ مِنْ شَمْسِ الْعِصْمَةِ الْفَاطِمِيَّةِ فِي سَمَاءِ
الْعَظَمَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَالْأَغْصَانُ النَّبَوِيَّةُ النَّابِتَةُ فِي الدَّوْحَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ
وَالْأَسْرَارُ الْإِلَهِيَّةُ الْمُودَعَةُ فِي الْهَيَاكِلِ الْبَشَرِيَّةِ وَالذُّرِّيَّةُ الزَّكِيَّةُ وَ

الْعِتْرَةُ الْهَاشِمِيَّةُ الْهَادِيَةُ الْمَهْدِيَّةُ اُولٰئِكَ هُمْ خِيَرَةُ الْبَرِيَّةِ هُمُ الْاَئِمَّةُ
الطَّاهِرُوْنَ وَالْعِتْرَةُ الْمَعْصُوْمُوْنَ وَالذُّرِّيَّةُ الْاَكْرَمُوْنَ وَالْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُوْنَ
وَالْكُبَرَاءُ الصِّدِّيْقُوْنَ وَالْاَوْصِيَاءُ الْمُنْتَجَبُوْنَ وَالْاَسْبَاطُ الْمَرْضِيُّوْنَ
وَالْهُدَاةُ الْمُهْتَدُوْنَ وَالْغُرُّ الْمَيَامِيْنُ مِنْ اٰلِ طٰهٰ وَيٰسٓ وَبِحَقِّ اللّٰهِ عَلَى
الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ وَاسْمُهُمْ مَكْتُوْبٌ عَلَى الْاَحْجَارِ وَعَلٰى اَوْرَاقِ الْاَشْجَارِ
وَعَلٰى اَجْنِحَةِ الْاَطْيَارِ وَعَلٰى اَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَعَلَى الْعَرْشِ وَالْاَفْلَاكِ
وَعَلٰى اَجْنِحَةِ الْاَمْلَاكِ وَعَلٰى حُجُبِ الْجَلَالِ وَسُرَادِقَاتِ الْعِزِّ وَالْجَمَالِ وَ
بِاسْمِهِمْ تُسَبِّحُ الْاَطْيَارُ وَتَسْتَغْفِرُ لِشِيْعَتِهِمُ الْحِيْتَانُ فِيْ لُجَجِ الْبِحَارِ وَ
اِنَّ اللّٰهَ لَمْ يَخْلُقْ اَحَدًا اِلَّا وَاَخَذَ عَلَيْهِ الْاِقْرَارَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَالْوِلَايَةِ
لِلذُّرِّيَّةِ الزَّكِيَّةِ وَالْبَرَائَةِ مِنْ اَعْدَائِهِمْ وَاِنَّ الْعَرْشَ لَمْ يَسْتَقِرَّ حَتّٰى
كُتِبَ عَلَيْهِ بِالنُّوْرِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللّٰهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللّٰهِ

قوله رجح الموازين اى بالامامة ترجح الموازين فى القيمة واغدق المطر اى كثر قطره والهطل المطر
المتفرق العظيم القطر وهمك السماء اى دام مطرها والارح محركة والاريح توهج ريح الطيب وفاح
المسك انتشرت رائحته ولكنت بكسر الكاف يقال لمن لا يقيم العربية لعجمة لسانه خصصًا مصدر
خصّ خصًّا وخصوصًا وامره بين الكاف والنون اى هم عجبا مراد المكون الذى ظهر بين الكاف والنون

٥٩ ومن خطبة عليه السلام

قال العلامة المجلسي اعلى الله مقامه في الجزء السابع من البحار في باب بدء ارواحهم وانوارهم و طينتهم ص ١٨٦ وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب اثبات الوصية عن امير المؤمنين صلوات الله عليه هذه الخطبة الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي تَوَحَّدَ بِصُنْعِ الْاَشْيَاءِ وَفَطَرَ اَجْنَاسَ الْبَرَايَا عَلَى غَيْرِ اَصْلٍ وَلَا مِثَالٍ سَبَقَهُ فِي اِنْشَاءِهَا وَلَا اَعَانَهُ مُعِينٌ عَلَى ابْتِدَاعِهَا بَلِ ابْتَدَعَهَا بِلُطْفِ قُدْرَتِهِ فَامْتَثَلَتْ فِي مَشِيَّتِهِ خَاضِعَةً ذَلِيلَةً مُسْتَحْدَثَةً لِاَمْرِهِ الْوَاحِدِ الدَّائِمِ بِغَيْرِ حَدٍّ وَلَا اَمَدٍ وَلَا زَوَالٍ وَلَا نَفَادٍ وَكَذَلِكَ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ لَا تُغَيِّرُهُ الْاٰنَ مِنْهُ وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْاَمَاكِنُ وَلَا تَبْلُغُ صِفَاتُهُ الْاَزْمِنَةُ وَلَا تَاْخُذُهُ نَوْمٌ وَ لَا سِنَةٌ لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ فَتُخْبِرَ عَنْهُ بِرُؤْيَتِهِ وَلَمْ تَهْجُمْ عَلَيْهِ الْعُقُولُ فَتُوَهِّمَ كُنْهَ صِفَتِهِ وَلَمْ تُدْرِكْ كَيْفَ هُوَ اِلَّا بِمَا اَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ لَيْسَ لِقَضَاءِهِ مَرَدٌّ وَلَا لِقَوْلِهِ مُكَذِّبٌ ابْتَدَعَ الْاَشْيَاءَ بِغَيْرِ تَفَكُّرٍ وَلَا مُعِينٍ وَلَا ظَهِيرٍ وَلَا وَزِيرٍ فَطَرَهَا بِقُدْرَتِهِ وَصَيَّرَهَا اِلَى مَشِيَّتِهِ وَسَاقَ اَشْبَاحَهَا وَبَرَءَ اَرْوَاحَهَا وَاسْتَنْبَطَ اَجْنَاسَهَا خَلْقًا مَبْرُوءًا مَذْرُوءًا فِي اَقْطَارِ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرَضِينَ لَمْ يَاْبَ بِشَيْءٍ عَلَى غَيْرِ مَا اَرَادَ

انّ يأتي عليه ليرى عباده آيات جلاله والائه فسبحانه لا
اله الا هو الواحد القهار وصلّى الله على محمّد واله وسلّم تسليما
اللّهمّ فمن جهل فضل محمّد فانّي مقرّ بانّك ما سطحت ارضا
ولا برأت خلقا حتّى احكمت خلقه وانقنته من نور سبقت به
السلالة وانشأت ادم له جرما فاودعته منه قرارا مكينا و
ومستودعا مامونا واعذته من الشيطان وحجبته عن الزيادة
والنقصان وحصلت له الشرف الذي يسامي به عبادك فاىّ
بشر كان مثل ادم فيما سابقت به الاخبار وعرّفتنا كنبك في
عطاياك واسجدت له ملائكتك وعرّفته ما حجبت عنهم
من علمك اذ نبّأته به قدرتك وتمّت فيه مشيّتك دعاك بما
اكننت فيه فاجبته اجابة القبول فلمّا اذنت اللّهمّ في انتقال
محمّد صلّى الله عليه واله من صلب ادم الفت بينه وبين زوج
خلقتها له سكنا ووصلت لهما به سببا فنقلته من بينهما الى

شيثٍ اختيارًا له بعلمك فانه بشرٌ كان اختصاصه برسالتك
ثم نقلته الى انوش فكان خلف ابيه في قبول كرامتك و
احتمال رسالاتك ثم قدرت المنقول اليه قينان والحفنة في
الحظوة بالسابقين وفي المنحة بالباقين ثم جعلت مهلائيل
رابع اجرامه قدرة تودعها من خلقك من تضرب لهم بسهم
النبوة وشرف الابوة حتى اذا قبله برد عن تقديرك تناهى به
تدبيرك الى اخنوخ فكان اول من جعلت من الاجرام ناقلًا للرسالة
وحاملًا اعباء النبوة فتعالیت يا رب لقد لطف حلمك وجل
قدرتك عن التفسير الا بما دعوت اليه من الاقرار بربوبيتك واشهد
ان الاعين لا تدركك والاوهام لا تلحقك والعقول لا تصفك و
المكان لا يسعك وكيف يسع من كان قبل المكان ومن خلق المكان
امر كيف تدركه الاوهام ولم تؤمر (تعثره) الاوهام على امره كيف
تعثره
تؤمر الاوهام على امره وهو الذي لا نهاية له ولا غاية وكيف تكون

لَهُ نِهَايَةٌ وَغَايَةٌ وَهُوَ الَّذِي ابْتَدَءَ الْغَايَاتِ وَالنِّهَايَاتِ اَمْ كَيْفَ
تُدْرِكُهُ الْعُقُولُ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا سَبِيلًا اِلَى اِدْرَاكِهِ وَكَيْفَ يَكُونُ اِدْرَاكٌ
بِسَبَبٍ وَقَدْ لَطُفَ بِرُبُوبِيَّتِهِ عَنِ الْمُجَانَسَةِ (الْمُحَاسَّةِ) وَالْمُجَاسَّةِ
وَكَيْفَ لَا يَلْطُفُ عَنْهُمَا مَنْ لَا يَنْتَقِلُ عَنْ حَالٍ اِلَى حَالٍ وَكَيْفَ يَنْتَقِلُ
مِنْ حَالٍ اِلَى حَالٍ وَقَدْ جَعَلَ الْاِنْتِقَالَ نَقْصًا وَزَوَالًا سُبْحَانَكَ مَلَأْتَ
كُلَّ شَيْءٍ وَبَايَنْتَ كُلَّ شَيْءٍ فَاَنْتَ لَا يَفْقِدُكَ شَيْءٌ وَاَنْتَ الْفَعَّالُ لِمَا
تَشَاءُ تَبَارَكْتَ يَا مَنْ كُلُّ مُدْرَكٍ مِنْ خَلْقِهِ وَكُلُّ مَحْدُودٍ مِنْ صُنْعِهِ
اَنْتَ الَّذِي لَا يَسْتَغْنِي عَنْكَ الْمَكَانُ وَلَا نَعْرِفُكَ اِلَّا بِاِنْفِرَادِكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ
وَالْقُدْرَةِ وَسُبْحَانَكَ مَا اَبْيَنَ اصْطِفَاءَكَ لِاِدْرِيسَ اِلَّا مَنْ سَلَكَ
مِنَ الْحَامِلِينَ وَلَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ دَلِيلًا مِنْ كِتَابِكَ اِذْ سَمَّيْتَهُ صِدِّيقًا
نَبِيًّا وَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا وَاَنْعَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَةً حَرَّمْتَهَا عَلَى خَلْقِكَ
اِلَّا مَنْ نَقَلْتَ اِلَيْهِ نُورَ الْهَاشِمِيِّينَ وَجَعَلْتَهُ اَوَّلَ مُنْذِرٍ مِنْ اَنْبِيَائِكَ
ثُمَّ اَذِنْتَ فِي انْتِقَالِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ مِنَ الْقَابِلِينَ لَهُ

مَتُوشَلَخَ وَلَمِكَ (لامِكَ) المُفْضِيَيْنِ الى نُوحٍ فَاَيُّ الاءِكَ يارَبِّ
عَلى ذٰلِكَ لَمْ تُوَلِّهِ وَاَيُّ خَواصِّ كَرامَتِكَ لَمْ تُعْطِهِ ثُمَّ اَذِنْتَ فِي
ايْداعِهِ سامًا دُونَ حامَ وَيافِثَ فَضَرَبْتَ لَهُما بِسَهْمٍ فِي الزُّلْفَةِ
وَجَعَلْتَ لِما اَخْرَجْتَ مِنْ بَيْنِهِما لِنَسْلِ سامَ خُوَلًا ثُمَّ تَتابَعَ عَلَيْهِ
القابِلُونَ مِنْ حامِلٍ الى حامِلٍ وَمُوْدِعٍ الى مُسْتَوْدِعٍ مِنْ عُمْرِ تِهِ
فِي فَتَراتِ الدُّهُورِ حَتّٰى قَبِلَهُ تارِخُ اَطْهَرِ الاَجْسامِ وَاَشْرَفِ الاَجْرامِ
وَنَقَلْتَهُ الى اِبْراهِيمَ فَاَسْعَدْتَ بِذٰلِكَ جَدَّهُ وَاَعْظَمْتَ بِهِ مَجْدَهُ
وَقَدَّسْتَهُ فِي الاَصْفِياءِ وَسَمَّيْتَهُ بَيْنَ رُسُلِكَ خَلِيلًا ثُمَّ خَصَصْتَ
بِهِ اِسْمٰعِيلَ دُونَ وُلْدِ اِبْراهِيمَ فَاَنْطَقْتَ لِسانَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَضَلَّتْها
عَلى سائِرِ اللُّغاتِ فَلَمْ تَزَلْ تَنْقُلُهُ مَحْظُورًا عَنِ الاِنْتِقالِ فِي كُلِّ مَقْذُوفٍ
مِنْ اَبٍ اِلى اَبٍ حَتّٰى قَبِلَهُ كِنانَةُ عَنْ مُدْرِكَةَ فَاَحْرَزَتْ لَهُ مَجامِعَ الكَرامَةِ
وَمَواطِنَ السَّلامَةِ وَاَجْلَلْتَ لَهُ البَلْدَةَ الَّتِي قَضَيْتَ فِيها مَخْرَجَهُ فَسُبْحانَكَ
لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ اَيُّ صُلْبٍ اَسْكَنْتَهُ فِيهِ وَاَيُّ بَنِي بَشَرٍ بِهِ وَبَيْنَ فَلَمْ

بِتَقَدُّمٍ فِي الْأَسْمَاءِ اسْمُهُ وَاَيُّ سَاحَةٍ مِنَ الْاَرْضِ سَلَكْتَ
بِهِ لَمْ تَظْهَرْ بِهَا قُدْسُهُ حَتَّى الْكَعْبَةِ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَخْرَجَهُ
غَرَسْتَ اَسَاسَهَا بِيَا قُوَّتِهِ مِنْ جَنَّاتِ عَدْنٍ وَاَمَرْتَ الْمَلَكَيْنِ
الْمُطَهَّرَيْنِ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ فَتَوَسَّطَا بِهَا اَرْضَكَ وَسَمَّيْتَهَا بَيْتَكَ
وَاتَّخَذْتَهَا مُعَمَّدًا لِبَيْتِكَ وَحَرَّمْتَ وَحْشَهَا وَشَجَرَهَا وَقَدَّسْتَ
حَجَرَهَا وَمَدَرَهَا وَجَعَلْتَهَا مَسْلَكًا لِوَحْيِكَ وَمَنْسَكًا لِخَلْقِكَ وَ
مَامَنَ الْمَاكُولَاتِ وَحِجَابًا لِلْاَكِلَاتِ الْعَادِيَاتِ تَحْرُمُ عَلَى اَنْفُسِهَا
اِذْعَارَ مَنْ اَجَرْتَ ثُمَّ اَذِنْتَ لِلنَّاظِرِ مِنْ قَبُولِهِ وَاِيدَاعِهِ مَالِكًا ثُمَّ
مِنْ بَعْدِ مَالِكٍ قَهْرًا ثُمَّ خَصَّصْتَ مِنْ وُلْدِ قَهْرٍ غَالِبًا اِنَّ لَهُ حَرَكَةَ
تَقْدِيسٍ فَلَمْ تُوْدِعْهُ مِنْ بَعْدِهِ صُلْبًا اِلَّا جَلَّلْتَهُ نُورًا تَانَسُ بِهِ
الْاَبْصَارُ وَتَطْمَئِنُّ اِلَيْهِ الْقُلُوبُ فَاَنَا يَا اِلٰهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ
الْمُقِرُّ لَكَ بِاَنَّكَ الْفَرْدُ الَّذِي لَا يُنَازِعُ وَلَا يُغَالَبُ وَلَا يُشَارَكُ سُبْحَانَكَ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ مَا لِعَقْلٍ مَوْلُودٍ وَفَهْمٍ مَفْقُودٍ مَدْحٍ مِنْ ظَهْرٍ مَرْجٍ

نَبَعَ مِنْ عَيْنٍ مَشِيجٍ بِمَحِيضِ لَحْمٍ وَعَلَقٍ وَدَرَائِيَ فَضَالَةِ الْحَيْضِ وَ
عُلَالَةِ الطَّعْمِ وَشَارَكَتْهُ الْاَسْقَامُ وَالْتَحَفَتْ عَلَيْهِ الْاٰلَامُ لَا
يَقْدِرُ عَلَى فِعْلٍ وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْ عِلَّةٍ ضَعِيفَ التَّرْكِيبِ وَالْبُنْيَةِ مَا
لَهُ وَالْاِقْتِحَامُ عَلَى قُدْرَتِكَ وَالْهُجُومُ عَلَى اِرَادَتِكَ وَتَفْتِيشُ مَا لَا
يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ سُبْحَانَكَ اَيُّ عَيْنٍ تَقُومُ نَضَبَ بَهَاءِ نُورِكَ وَتَرَقَّى
اِلَى نُورِ ضِيَاءِ قُدْرَتِكَ وَاَيُّ فَهْمٍ يَفْهَمُ مَا دُونَ ذٰلِكَ اِلَّا اَبْصَرَا
كَشَفَتْ عَنْهَا الْاَغْطِيَةُ وَهَتَكَتْ عَنْهَا الْحُجُبُ الْعَمِيَةُ فَرَقَّتْ اَرْوَاحُهَا
اِلَى اَطْرَافِ اَجْنِحَةِ الْاَرْوَاحِ فَنَاجُوكَ فِي اَرْكَانِكَ وَالْحَوَا (وَلَجُوا)
بَيْنَ اَنْوَارِ بَهَاءِكَ وَنَظَرُوا مِنْ مُرْتَقَى التَّرْبَةِ اِلَى مُسْتَوَى كِبْرِيَاءِكَ
فَسَمَّاهُمْ اَهْلَ الْمَلَكُوتِ زُوَّارًا وَدَعَاهُمْ اَهْلُ الْجَبَرُوتِ عُمَّارًا فَسُبْحَانَكَ
يَا مَنْ لَيْسَ فِي الْبِحَارِ قَطَرَاتٌ وَلَا فِي مُتُونِ الْاَرْضِ جَنَبَاتٌ وَلَا فِي رَتَاجِ
الرِّيَاحِ حَرَكَاتٌ وَلَا فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ خَطَرَاتٌ وَلَا عَلَى مُتُونِ السَّحَابِ
نَفَحَاتٌ اِلَّا وَفِي قُدْرَتِكَ مُتَحَيِّرَاتٌ اَمَّا السَّمَاءُ فَتَخْبِرُ عَنْ عَجَائِبِكَ وَ

امّا الارض فتدلّ على مدائحك وامّا الرياح فتنشر فوائدك
وامّا السحاب فتهطل مواهبك وكلّ ذلك يحدّث بتحننك و
يخبر افهام العارفين بشفقتك وانا المقرّ بما انزلت على السنن
اصفيائك انّ اباانا ادم عند اعتدال نفسه وفراغك من خلقه
رفع وجهه فواجهه من عرشك وسم (رسم) فيه لا اله الّا
الله محمّد رسول الله فقال الهي من المقرون باسمك فقلت
محمّد خير من اخرجته من صلبك واصطفيته من بعدك من
ولدك ولولاه ما خلقتك فسبحانك لك العلم النافذ والقدر
الغالب لم تزل الاباء تحمله والاصلاب تنقله كما انزلته ساحة
صلب جعلت له فيها صنعا يحنّ العقول على طاعته ويدعوها
الى متابعته حتّى نقلته الى هاشم خير اباء بعد اسمعيل فاتى
اب وجدّ ووالد اسرة ومجتمع عترة ومخرج طهر ومرجع فخر جعلت
يا ربّ هاشما لقد اقمته لدن بيتك وجعلت له المشاعر والمحجا

(المفاخرة) ثم نقلته من هاشم الى عبد المطلب فاذبحنه
سبيل ابراهيم والهمته رشدا للتأويل وتفصيل الحق و
وهبت له عبد الله وابا طالب وحمزة وفديته في القربان بعبد الله
كسمتك في ابراهيم باسمعيل ووسمت بابي طالب في ولده
كسمتك في اسحق بتقديمك عليهم وتقديم الصفوة لهم
فلقد بلغت الهي ببني ابي طالب الدرجة التي رفعت اليها فضلهم
في الشرف الذي مددت به اعناقهم والذكر الذي حليت به
اسماءهم وجعلتهم معدن النور وجنته وصفوة الدين وذروته
وفريضة الوحي وسنته ثم اذنت لعبد الله في نبذه عند ميقات
تظهير ارضيك من كفار الامم الذين نسوا عبادتك وجهلوا معرفتك
واتخذوا انداداً وجحدوا ربوبيتك وانكروا وحدانيتك وجعلوا
لك شركاء واولاداً وصبوا الى عبادة الاوثان وطاعة الشيطان
فدعاك نبينا صلى الله عليه واله بنصرته فنصرته بي وبجعفر وحمزة

فَنَحْنُ الَّذِيْنَ اخْتَرْتَنَا لَهُ وَسَمَّيْتَنَا فِيْ دِيْنِكَ لِدَعْوَتِكَ انْصَارًا
لِنَبِيِّكَ قَائِدُنَا اِلَى الْجَنَّةِ خِيَرَتُكَ وَشَاهِدُنَا اَنْتَ رَبُّ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرَضِيْنَ جَعَلْتَنَا ثَلَاثَةً مَا نَضَبَ لَنَا عَزِيْزٌ اِلَّا اَذْلَلْتَهُ بِنَا وَلَا
مَلِكٌ اِلَّا طَحْمَتَهُ اَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا
سُجَّدًا وَوَصَفْتَنَا يَا رَبَّنَا بِذٰلِكَ وَاَنْزَلْتَ فِيْنَا قُرْاٰنًا جَلَيْتَ بِهٖ عَنْ
وُجُوْهِنَا الظُّلَمَ وَاَرْهَبْتَ بِصَوْلَتِنَا الْاُمَمَ اِذَا جَاهَدَ فِيْكَ رَسُوْلُكَ
عَدُوًّا لِدِيْنِكَ تَلُوْذُ بِهٖ اُسْرَتُهٗ وَتَحُفُّ بِهٖ عِتْرَتُهٗ كَاَنَّهُمُ النُّجُوْمُ
الزَّاهِرَةُ اِذَا تَوَسَّطَهُمُ الْقَمَرُ الْمُنِيْرُ لَيْلَةَ تَمِّهٖ فَصَلَوَاتُكَ عَلٰى مُحَمَّدٍ
عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ وَاٰلِهِ الطَّاهِرِيْنَ اَيُّ مَنِيْعَةٍ
لَمْ تَهْدِمْهَا دَعْوَتُهٗ وَاَيُّ فَضِيْلَةٍ لَمْ تَنَلْهَا عِتْرَتُهٗ جَعَلْتَهُمْ خَيْرَ
اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ يَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُجَاهِدُوْنَ
فِيْ سَبِيْلِكَ وَيَتَوَاصَلُوْنَ بِدِيْنِكَ طَهَّرْتَهُمْ بِتَحْرِيْمِ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَ
لَحْمِ الْخِنْزِيْرِ وَمَا اُهِلَّ وَنُسِكَ بِهٖ لِغَيْرِ اللّٰهِ تَشْهَدُ لَهُمْ مَلَائِكَتُكَ اَنَّهُمْ

باعوك انفسهم وابتذلوا من هيبتك ابدا انهم شعثة رؤسهم
تربة وجوههم تكاد الارض من طهارتهم تقبضهم اليها و
من فضلهم تميد بمن عليها ورفعت شانهم بخرهم انجاس
المطاعم والمشارب من انواع المسكر فاى شرف يا رب جعلته فى
محمد وعترته فوالله لاقولن قولا لا يطيق ان يقوله احد من
خلقك انا علم الهدى وكهف التقى ومحل النجى وبحر الندى
وطود النهى ومعدن العلم ونور فى ظلم الدجى وخير من امن
واتقى واكمل من تقمص وارتدى وافضل من شهد النجوى بعد
النبى المصطفى وما ازكى نفسى ولكن بنعمة ربى احدث انا صاحب
القبلتين وحامل الرايتين فهل يوازينى فى احد وانا ابو السبطين
فهل يساوينى بنى بشر وانا زوج خير النسوان فهل يفوقنى احد وانا
القمر الزاهر بالعلم الذى علمنى ربى والفرات الزاخر استبهت من
القمر نوره وبهائه ومن الفرات بذله وسخاءه ايها الناس بنا

اَنَارَ اللّٰهُ السُّبُلَ وَاَقَامَ الْمِيَلَ وَعَبْدِ اللّٰهِ فِي اَرْضِهٖ وَتَنَاهَتْ اِلَيْهِ
مَعْرِفَةُ خَلْقِهٖ وَقَدَّسَ اللّٰهَ جَلَّ وَتَعَالٰى بِاِبْلَاغِنَا الْاَلْسُنُ وَاَبْهَلَتْ
بِدَعْوَتِنَا الْاَذْهَانُ فَتَوَفَّى اللّٰهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
سَعِيْدًا شَهِيْدًا هَادِيًا مَهْدِيًّا قَائِمًا بِمَا اسْتَكْفَاهُ حَافِظًا بِمَا اسْتَرْعَاهُ
تَمَّمَ بِهِ الدِّيْنَ وَاَوْضَحَ بِهِ الْيَقِيْنَ وَاَقَرَّتِ الْعُقُوْلُ بِدَلَالَتِهٖ وَاَبَانَتْ
حُجَجُ اَنْبِيَائِهٖ وَاَنْدَمَغَ الْبَاطِلُ زَاهِقًا وَوَضَحَ الْعَدْلُ نَاطِقًا وَعُطِّلَ
مَظَانُّ الشَّيْطَانِ وَاُوْضِحَ الْحَقُّ وَالْبُرْهَانُ اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ فَوَاضِلَ
صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلٰى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ

وَعَلٰى اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِيْنَ

قوله خلقه الظاهر ان الضمير راجع الى النبي صلى الله عليه واله وقوله سبقت به السلالة لعل المراد ان السلالة انما سبقت خلقته لاجل ذلك النور وليكون محللا له والمراد بالسلالة ادم عليه السلام لانه تعالى خلقه من سلالة من طين ويحتمل التصحيف في العبارة والجرم بالكسر الجسد بما اكننت اى بالذى سترته قوله قدرة ان لم يكن تصحيفا فهو حال عن ضمير اجرامه ويَرِد او يارِد او بَرَد بالباء او مارد او اُدَد او اَباد كما ورد كلها في الاخبار وكتب الانساب الخامس من الاباء وقوله اول من جعلت يدل على ان من بينه وبين ادم لم يكونوا رسلا ولا بنا في كونهم انبياء قوله ولم تؤمر الاوهام على بناء التفعيل بصيغة المجهول اى لم تجعل الاوهام امرا على امر معرفته او بالتخفيف بضمتين او يكون على معنى الباء اى لم يامر الله الاوهام بمعرفته وفي بعض النسخ لم يعترى اى لم يطلع كما في موضع اخر من العثور بمعنى الاطلاع وخلقه خبر كل المفضين اى قبل ذلك

النور متوشلخ ومنه انتقل الى الملك او الامان ومنه الى نوح عليه السلام وقوله على ذلك اى بسبب قبول النور وضمير لم تولد لم تعطه مرجعها نوح ومخطورا اى ممنوعا من ان ينتقل الى من يقذف بسوء متعلق بقوله تنقله ومدركة اسم والدخزمة وخزيمه والدكانة مقعدا مقصدا وزنا ومعنى ان لحركة تقدس اى صار النور بعد ذلك اظهر وتاثير الكرامة للاباء لقربهم اكثر مدحق من دحقه كمنعه اى طرده وابعده كاطرده وادحقه قوله مرج من مرج الشئ اذا خلط اى مخلوط ويقال خوط مرج اى متداخل في الاغصان قوله مشيج اى مختلط من كل شئ وجمعه اشاج قوله بحيض في المنقول عن المنقول منه بالجاء المهملة يتعلق بحيض اى مخلط بالحيض ويحتمل ان يكون محيضا بالمعجمة من قولهم محض اللبن اذا اخذ زبده والمحض هو الحركة الشديدة والفضالة بالضم البقية والعلالة بالضم ما يتعلل به والجحفلة اى الكثيفة الحاجبة العناء السحاب الرقيق اجنحة الارواح هو اما جمع الروح بمعنى الرحمة او الراحة او جمع الريح بمعنى الرحمة او الغلبة والنصر ويحتمل ان يكون الارواح بالذال المهملة وهو جمع دوحة بمعنى الشجرة العظيمة والجنبات جمع جنبة بالتحريك وهو ناحية الوادى قوله ولا في رتاج الرياح من قولهم ريح البحر اى هاج وكثر ماؤه فمر كل شئ ويحتمل ان يكون تصحيف رجاج البحر من الرج وهو التحريك والاهتزاز والرجة الاضطراب والهطل تتابع المطر وفائدنا صفة لنبيك ونصب لفلان اى عاداه وطحطح اى كسر وفرق وبدد اهلاكا منبعة اى بنية رفيعة حصينة وابتذال الثوب امتهانه والسخاء ممدود ولعل قصره لرعاية السجع والندى الجود والمطر والبلل الطود الجبل العظيم

ومن خطبة عليه السلام

نقلها العالم الفقيه والمحدث النبيه امين الملة والدين صدوق المحدثين الشيخ الجليل ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى فى الامالى واناناقلها من نسخة المطبوعة بنفقة الحاج محمد حسن التاجر الاصفهانى الشهير بامين الضرب فى سنة ١٣٠٠ هـ ص ٣٠٩ قال ره فى المجلس الستين منه حدثنا على بن احمد بن موسى الدقاق رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن محسن عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام **وَاللّٰهِ مَا دُنْيَاكُمْ عِنْدِيْ اِلَّا كَسَفْرٍ عَلٰى**

مَنْهَلٍ حَلُّوْا اِذَا صَاحَ بِهِمْ صَائِحُهُمْ فَارْتَحَلُوْا وَلَا لِذَاذَتِهَا (لَذَّتِهَا)

فِيْ عَيْنِيْ اِلَّا كَحَمِيْمٍ اَشْرَبُهُ غَسَّاقًا اَوْ عَلْقَمٍ اَتَجَرَّعُهُ زُعَافًا اَوْ سَمٍّ اَفْعًى

(افعاه) اسقاه دِهاقاً او قلادة من نار ارهقها خناقاً ولقد
رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها وقال لي اقذف بها
فقذف الأتن لا برتضيها لير اقعها (لرقعها) فقلت اعزب عني فعند
الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنا (وتنجلي عنهم) غيابات الكرى
والله لو شئت لتسربلت بالعبقري المنفوش من ديباجكم وشربت
الماء الزلال برقيق زجاجكم ولا كلت لباب البر بصدور دجاجكم
ولكني اصدق الله جل جلاله (جلت عظمته) حيث قال من كان
يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم وهم فيها لا يبخسون
اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار فكيف استطيع الصبر
على نار لو قذفت بشرارة من شررها الى الارض لاحرقت نبتها و
لو اعتصمت نفس بقلة لانضجتها وهيج النار في قلتها وايما اجر
لعلي ان يكون عند ذي العرش مقربا او يكون في اللظى حسيبا
مبعدا مسخوطا عليه بجرمه معذبا والله لئن ابيت على حسك

السُّعْدَانِ مُرَقَّدًا وَتَحْتَى اَطْمَارٌ عَلَى سَفَاهَا مُمَدَّدًا اَوْ اُجَرٌ فِى اَغْلَالٍ
مُصَفَّدًا اَحَبُّ اِلَىَّ مِنْ اَنْ اَلْقَى مُحَمَّدًا اَخَا ثِنًا وَفِى ذِمَّتِى بِتَمَةٍ اَظْلِمُهُ
بِفِلْسَةٍ تَعَمُّدًا وَلَمَّا اَظْلِمُ الْيَتِيمَ وَغَيْرَ الْيَتِيمِ لِنَفْسٍ تَتَرَعُ اِلَى الْبَلَاقُعُولُهَا
وَبِمَنْدُوفِى اَطْبَاقِ الثَّرَى حُلُولُهَا وَاِنْ عَاشَتْ رُوَيْدًا فَبِذِى الْعَرْشِ
نُزُولُهَا مَعَاشِرَ شِيعَتِى اِحْذَرُوا فَقَدْ عَضَّتْكُمُ الدُّنْيَا بِاَنْيَابِهَا تَخْتَطِفُ
مِنْكُمْ نَفْسًا بَعْدَ نَفْسٍ كَذِئْبِهَا وَهٰذِهِ مَطَايَا الرَّحِيلِ قَدْ اُنِيخَتْ لِرُكَّابِهَا
اَلَا اِنَّ الْحَدِيثَ ذُو شُجُونٍ فَلَا يَقُولَنَّ قَائِلُكُمْ اَنَّ كَلَامَ عَلِيٍّ مُنَاقِضٌ
لِاَنَّ الْكَلَامَ عَارِضٌ وَلَقَدْ بَلَغَنِى اَنَّ رَجُلًا مِنْ قَطَّانِ الْمَدَائِنِ تَبَعَ بَعْدَ
الْحَنِيفِيَّةِ عُلُوجَهُ وَلَيْسَ مَنْ نَالَهُ دِهْقَانُهُ مَنْسُوجَهُ (وَلَيْسَ سِرْبَالُهُ دِهْقًا نِيَّةً
مَنْسُوجَهُ) وَتَضْحَكُ بِمِسْكِ هٰذِهِ النَّوَافِجِ صَبَاحَهُ وَتَنْجَرُ بِنُجُورِ الْهِنْدِ رَوَاحَهُ
وَحَوْلَهُ رَيْحَانُ حَدِيقَةٍ يَتَمُّ تُفَّاحَهُ وَقَدْ مُدَّ لَهُ مَفْرُوشَاتُ الرُّومِ عَلَى
سُرُرِهِ تَعَسًّا لَهُ بَعْدَمَا نَاهَزَ (نَهَزَ) السَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ وَحَوْلَهُ شَيْخٌ
يَدُبُّ عَلَى اَرْضِهِ مِنْ هَرَمِهِ وَذَا بِمَنْبَجٍ يُصَوِّرُ مِنْ ضُرِّهِ وَقَوْمِهِ فَمَا وَاسَاهُمَا

بفاضلاتٍ من علقمة لئن امكنني الله به لاخضمنه خضم البر و
لاقيمن عليه حد المرتد ولاضربنه الثمانين بعد حدٍ ولاسدن
من جهله كل سدٍ تعسًا له افلا شعر افلا صوف افلا وبر افلا رغيف
فقارٌ لليل افطارٍ مقدم افلا عبرة في ظلمة ليالٍ تخدر ولو كان
مؤمنًا لاستعت لحجة اذا ضيع ما لا يملك والله لقد رايت عقيلًا
اخي وقد املق حتى استماحني من بركم صاعة وعاودني في عشر وسقٍ
من شعيركم يطعمه جياعه يكاد يلوي ثالث ايامه خامصًا ما استطاع
ولقد رايت اطفاله عرى شعث الالوان من ضرهم كانما اشمارت
وجوههم من قرهم فلما عاودني في قوله وكرره اصغيت اليه
سمعي فقره وظنني اوقع دبني فاتبع ما سره احميت له حديدة لينزجر
اذ لا يستطيع منها ولا بصبر ثم ادنيتها من جسمه فضج من المها ضجيج
ذي دنفٍ باتٍ من سقمه وكان يسبني سفهًا من كظمه ولحرقة في
لظى اضنى له من عدمه فقلت له ثكلتك النواكل يا عقيل اتان

مِنْ حَدِيدَةٍ احْمَاهَا انْسَانُهَا لِمِدْعَبَةٍ وَتَجُرُّنِي الَى نَارٍ سَجَرَهَا
جَبَّارُهَا مِنْ غَضَبِهِ اَنَّاتٌ مِنَ الاَذَى وَلَاَنٌّ مِنْ لَظَى وَاللّٰهِ لَوْ
سَفَطَتِ الْمُكَافَاةُ عَنِ الْاُمَمِ وَتُرِكَتْ فِي مَضَاجِعِهَا بَالِيَاتٍ فِي الرَّمَمِ
لَاَسْتَجَبْتَ مِنْ مَقْتِ رَقِيبٍ بِكَشْفِ فَاضِحَاتٍ مِنَ الْاَوْزَارِ وَتَنَسُّخِ
قَصْرًا عَلَى دُنْيَا تَمُدُّ بِلَوَائُهَا (تَمُرُّ بِلَا وَانْتِهَاءٍ) كَلِيلَةً بِاَحْلَامِهَا
تَتَسَلَّخُ كَمْ بَيْنَ نَفْسٍ فِي خِيَامِهَا نَاعِمَةٌ وَبَيْنَ اَثِيمٍ فِي جَحِيمٍ يَصْطَرِخُ
وَلَا تَعْجَبْ مِنْ هٰذَا وَاعْجَبْ بِلَا صُنْعٍ مِنَّا مِنْ طَارِقٍ طَرَقَنَا بِمَلْفُوفَاتٍ
زَمَّلَهَا فِي وِعَائِهَا وَمَعْجُونَةٍ بَسَطَهَا فِي اِنَائِهَا فَقُلْتُ لَهُ اَصَدَقَةٌ
اَمْ نَذْرٌ اَمْ زَكٰوةٌ وَكُلُّ ذٰلِكَ يَحْرُمُ عَلَيْنَا اَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَعَوَّضَنَا
مِنْهُ خُمُسَ ذِي الْقُرْبٰى فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَقَالَ لِي لَا ذَاكَ وَلَا ذَاكَ
وَلٰكِنَّهُ هَدِيَّةٌ فَقُلْتُ لَهُ ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ اَفَعَنْ دِينِ اللّٰهِ تَخْدَعُنِي
بِمَعْجُونَةٍ غَرَفْتُمُوهَا بِقَدَحِكُمْ صَغْرَاءَ اَتَيْتُمُونِي بِهَا بِعَصِيرِ تَمْرِكُمْ اَمْ مُخَيَّطٌ
ذُو جِنَّةٍ اَمْ تَهْجُرُ الْبَسَتُ النُّفُوسُ عَنْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مَسْئُولَةٌ

فَمَاذَا اَقُوْلُ فِيْ مَعْجُوْنَةٍ اَتْزَقُهَا (اُتْرِفُهَا) مَعْمُوْلَةً وَاللّٰهِ لَوْ اُعْطِيْتُ
الْاَقَالِيْمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ اَفْلَاكِهَا وَاسْتَرَقَّ لِيْ قُطَّانُهَا مُذْعِنًا مُلُوْكَهَا
عَلٰى اَنْ اَعْصِيَ اللّٰهَ فِيْ نَمْلَةٍ اَسْلُبُهَا شَعِيْرَةً فَاَلُوْكُهَا مَا قَبِلْتُ وَلَا اَرَدْتُ
وَلَدُنْيَاكُمْ اَهْوَنُ عِنْدِيْ مِنْ وَرَقَةٍ فِيْ فَمِ جَرَادَةٍ تَقْضِمُهَا وَاَقْذَرُ
عِنْدِيْ مِنْ عُرَاقَةِ خِنْزِيْرٍ يَقْذِفُ بِهَا اَجْذَمُهَا وَاَمَرُّ عَلٰى فُؤَادِيْ
مِنْ حَنْظَلَةٍ يَلُوْكُهَا ذُوْ سِقَمٍ فَيَشْتَمُّهَا فَكَيْفَ اَقْبَلُ عَلٰى مَلْفُوْفَاتٍ عَكَمْتُهَا
(عَمِلْتُهَا) فِيْ طَيِّهَا وَمَعْجُوْنَةٍ كَاَنَّهَا عُجِنَتْ بِرِيْقِ حَيَّةٍ اَوْ قَيَّهَا اَللّٰهُمَّ
اِنِّيْ نَفَرْتُ عَنْهَا نِفَارَ الْمُهْرَةِ مِنْ كَبِّهَا اُرِيْهَا السُّهَا وَتُرِيْنِيَ الْقَمَرَ (اَرَاهُ
السُّهَا وَتُرَانِيَ الْقَمَرَ) اَمْتَنِعُ مِنْ وَبَرَةٍ مِنْ قُلُوْصِهَا سَاقِطَةً وَاَبْتَلِعُ
اِبِلًا فِيْ مَبْرَكِهَا رَابِطَةً اَدَبِيْبَ الْعَقَارِبِ مِنْ وَكْرِهَا اَلْفِظُ اَمْ قَوَائِلَ
الرَّقْشِ فِيْ مَبْنَى اَرْتَبِطُ فَدَعُوْنِيْ اَكْتَفِيْ مِنْ دُنْيَاكُمْ بِمِلْحِيْ وَاَقْرَاصِيْ
فَبِتَقْوَى اللّٰهِ اَرْجُوْ خَلَاصِيْ مَا لِعَلِيٍّ وَنَعِيْمٍ يَفْنٰى وَلَذَّةٍ تَتْخَمُهَا الْمَعَاصِيْ
اَلْقٰى وَشِيْعَتِيْ رَبَّنَا بِعُيُوْنٍ سَاهِرَةٍ (مُرَّةٍ) وَبُطُوْنٍ خِمَاصٍ لِيُخَمِّصَ

اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سَيِّئَاتِ

الْأَعْمَالِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

قوله كسفر على منهل السَّفر بسكون الفاء اى المسافرون المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل
فى المراعى واسم للنزل الذى فى المفازة على طريق السفر وجمعه المناهل اى المنازل التى فى المفازة بين
الطريق فى الاسفار قوله لحميم اشربه غساقا الغساق بالتشديد والتخفيف ما يسيل من صديد اهل النار
اى يسيل ويقال الحميم يحرق بحره والغساق يحرق ببرده العلقم الحنظل وكل شئ مر الرعاق بالضم
الماء المر الذى من حرارته وغلظته لا يطاق شربه الافعى مثل هو حية رقشاء فقد العنق عريضة الرأس
لا تزال مسندبرة على نفسها لا ينفع منها ترياق ولا رقية والافعى اسم يقبل التنوين اذ ليس بصفة و
جمعه الافاعى والافعاة دهاقا ان مترعة ممتلئة ارهقها اى غشاها من المكروه والذلة والضعف والسفه
المدرعة ثوب من صوف يندرع به الرقعة بالضم الخرقة التى يرقع بها الثوب ومنه قوله عليه السلام ولقد
رقعت مدرعتى قوله اقذف بها قذف الاتن القذف الرمى والطرح الاتن بضمتين الاناث من الحمر اغرب اى
ابعد نفسك عن الامر السرى الشجى الذى غيابات الكرى اى خفايا الامر حسكات السعدان عشبة شوكها
مدرج يقال لواحدة حسكة مرقدا من الرقاد بالضم وهو النوم الطرا بالكسر الثوب الخلق او الكساء البالى من
غير الصوف وجمعه اطمار كالقتار على سفاها ممتدا قال الفيروزابادى السفا كالحبجا شوك مصعدا اى
مقيدا بالاغلال والقيود البلى بالكسر والعصر الخلق وافنان الارض ومنه الحديث عن الصادق عليه السلام
وقد سئل عن الميت يبلى جسده ممتدا اى تحلله وتمزق عقدتكم اى لزمتكم تحظف اى تستلب التجون الهموم و
الاحزان العلج بكسر اللام وسكون الجيم الرجل الضخم والكافر مطلقا والجمع العلوج كحمول الرجال القمص وكل ما يلبس
تضمخ اى تلطخ بالطيب النفس الهلاك والعثار والسقوط والبعد والفقر والانحطاط النهزة بضم النون هو الفرصة و
منه نهز الرجل وانهز اغتنم الفرصة وفى نسخة اخرى نهزا بالراء المهملة اى زجرا بضوره وبضره ضيرا اذا ضره القرم
بالتحريك شدة شهوة اللحم خضمه يخضمه اخضمه اى قطعه وهو من باب سمع وضرب انشقت اى اجتمعت
الوسق ستون صاعا وهو ثلثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز واربعمائة وثلثون رطلا عند اهل العراق شعث الاولان
اى كانما شجت الوانهم وبيت جلودهم اشمأزت اى انقبضت القر البرد اضنى له من عدمه اى اصابه المرض
الدعابة المزاح ومنه المدعبة سجرها اى ملئها زملها اى لفها عكمها من عكم المتاع يعكمه شده بثوب
المهرة الانثى من ولد الفرس الكمى الوسم القلوص الناقة الشابة الرقيش الحية الرقشاء التى فيها نقط سود وبيض

٤٦ ومن كلامه عليه السلام

تحف العقول المطبوع فى المطبعة الحيدرية فى طهران سنة ١٣٢٣ ص ١٠٠ للعالم النبيل والمحدث الجليل الحسن بن على بن الحسين بن شعبة الحرانى من اكابر اعلام الشيعة الزاكية والفرقة الناجية الاثنى عشرية الامامية فى المأة الرابعة الهجرية القمرية وفيه بيان بعض الاداب لاصحابه عليه السلام وهى اربعماة باب ولقد روى هذا الكلام ايضا صدوق المحدثين محمد بن على بن الحسين بن بابويه فى كتابه الخصال باختلاف يسير فى بعض فقراته ونقلى هنا من كتاب التحف قال عليه السلام

الْحِجَامَةُ تُصِحُّ الْبَدَنَ وَتَشُدُّ الْعَقْلَ اَخْذُ الشَّارِبِ مِنَ النَّظَافَةِ وَهُوَ مِنَ السُّنَّةِ الدُّهْنُ يُلَيِّنُ الْبَشَرَةَ وَيَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ وَالْعَقْلِ وَيُسَهِّلُ مَوْضِعَ الطُّهُورِ وَيَذْهَبُ بِالشَّعَثِ وَيَصْفِي اللَّوْنَ السِّوَاكُ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ وَمَطْيَبَةٌ لِلْفَمِ وَهُوَ مِنَ السُّنَّةِ غَسْلُ الرَّأْسِ بِالْخَطْمِيِّ يَذْهَبُ بِالدَّرَنِ وَيُنَقِّي الْاَقْذَارَ الْمَضْمَضَةُ وَالْاِسْتِنْشَاقُ بِالْمَاءِ عِنْدَ الطُّهُورِ طُهُورٌ لِلْفَمِ وَالْاَنْفِ السُّعُوطُ مُصِحَّةٌ لِلرَّأْسِ وَشِفَاءٌ لِلْبَدَنِ وَسَائِرُ وَجَاعِ الرَّأْسِ النُّورَةُ مُشِدَّةٌ لِلْبَدَنِ وَطُهُورٌ لِلْجَسَدِ وَتَقْلِيمُ الْاَظْفَارِ يَمْنَعُ الدَّاءَ الْاَعْظَمَ

الشعث هو الانتشار والتفرق حول الاظفار كما يشعث راس السواك السنة الطريقة وهكذا ما بعده والمراد منها سنة ابراهيم الخليل عليه السلام من السنن الخمسة التى فى الرأس المضمضة ادارة الماء فى الفم وتحريكه بالاصابع او بقوة الفم الاستنشاق جعل الماء فى الفم وجذبه بالنفس ليزول ما فى الانف من الوسخ

وَيَجْلِبُ الرِّزْقَ وَيَدُرُّ نَتْفُ الْإِبْطِ يَنْفِي الرَّائِحَةَ الْكَرِيهَةَ وَهُوَ
مِنَ السُّنَّةِ (الرَّائِحَةَ الْمُنْكَرَةَ وَهُوَ طَهُورٌ وَسُنَّةٌ) غَسْلُ الْيَدَيْنِ
قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ زِيَادَةٌ فِي الرِّزْقِ غَسْلُ الْأَعْضَاءِ طَهُورٌ لِمَنْ
أَرَادَ طَيَّ الْحَوَائِجِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاتِّبَاعُ السُّنَّةِ قِيَامُ
اللَّيْلِ مُصِحَّةٌ لِلْبَدَنِ وَمَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ وَتَعَرُّضٌ لِلرَّحْمَةِ وَتَمَسُّكٌ
بِأَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ أَكْلُ التُّفَّاحِ نُضُوجٌ لِلْمَعِدَةِ مَضْغُ اللُّبَانِ
يَشُدُّ الْأَضْرَاسَ وَيَنْفِي الْبَلْغَمَ وَيَقْطَعُ رِيحَ الْفَمِ الْجُلُوسُ فِي
الْمَسْجِدِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَسْرَعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ
مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ أَكْلُ السَّفَرْجَلِ قُوَّةٌ لِلْقَلْبِ الضَّعِيفِ وَهُوَ
يُطَيِّبُ الْمَعِدَةَ وَيُذَكِّي الْفُؤَادَ وَيُشَجِّعُ الْجَبَانَ وَيُحَسِّنُ الْوَلَدَ أَكْلُ
إِحْدَى وَعِشْرِينَ زَبِيبَةً حَمْرَاءَ عَلَى الرِّيقِ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَدْفَعُ الْأَمْرَاضَ

يدر اى يزيد جريان الرزق نتف الشعر نتفا من باب ضرب نزعه الابط كحمل ما تحت الجناح يذكر ويؤنث
نضوج للمعدة من النضح بالحاء المهملة يقال نضح ما فيها اى نثر ودفع وذب المضغ اللوك وهو
ادارة الشئ فى الفم اللبان بضم اللام الكندر قوله الجلوس فى المسجد لعل المراد مطلق المسجد لا المسجد
المصطلح فيطلق على اى مكان صلى وسجد فيه سفرجل ثمر معروف يقال بالفارسية (بِهْ وگلابی)

الا مرض الموت يستحب للمسلم ان يأتي اهله في اول ليلة من
شهر رمضان لقول الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى
نسائكم لا تخمنوا بغير الفضة فان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال ما طهر الله بدا فيه خاتم حديد من نقش على خاتمه
اسما من اسماء الله فليحوله عن البد التي يستنجي بها اذا نظر
احدكم الى المرأة فليقل الحمد لله الذي خلقني فاحسن خلقي و
صورني فاحسن صورتي وزان مني ما شان من غيري واكرمني
بالاسلام ليتزين احدكم لاخيه المسلم اذا اتاه كما تزين للغريب
الذي يحب ان يراه في احسن هيئته صوم ثلاثة ايام من كل شهر
وصوم شعبان يذهب بوسواس الصدر وبلابل القلب الاستنجا
بالماء البارد يقطع البواسير غسل الشباب يذهب بالهم والحزن

قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قال الشيخ ابو علي رحمه شاذا احل بالبناء للفاعل ونصب الرفث والقراءة الصحيحة احل على البناء للمفعول ورفع الرفث والرفث قبل الفحش من القول عند الجماع والاصح انه الجماع وزان مني ما شان من غيري الزينة ما يتزين به الانسان والزين نقيض الشين يقال زان الشيء صاحبه زينا والاسم منه الزينة والشين بمعنى العيب وما يحدث في ظاهر الجلد

للصلوٰة لا تنتفوا الشيب فانه نور ومن شاب شيبة في
الاسلام كانت له نورا يوم القيمة لا ينام المسلم وهو جنب و
لا ينام الا على طهور فان لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد فان روح
المؤمن ترتفع الى الله عز وجل فيقبلها ويبارك عليها فان كان اجلها
قد حضر جعلها في صورة حسنة وان لم يحضر اجلها بعث بها مع امنائه
من الملائكة فردها في جسده لا ينفل المسلم في القبلة فان فعل
ناسيا فليستغفر الله لا ينفخ المرء موضع سجوده ولا في طعامه ولا
في شرابه ولا في تعويذه ولا يتغوطن احدكم على المحجة ولا يبل على
سطح في الهواء ولا في ماء جار فمن فعل ذلك فاصابه شيء فلا يلومن
الا نفسه فان للماء اهلا وللهواء اهلا واذا بال احدكم فلا يطمحن
ببوله ولا يستقبل به الريح لا ينام من مستلقيا على ظهره لا يقومن

الشيب الشعر وبياضه وشاب شيبه اى ابيض شعره الصعيد وجه الارض لا ينفل المسلم ينفل ينفل
من باب حسب اى يعق والنفل والنفال بضمهما البصاق والزبد لا يتغوطن من التغوط وهو قضاء
الحاجة والغائط العذرة المحجة جادة الطريق اى وسطه لا يطمحن ببوله اى لا يرمينه في الهواء قوله
مستلقيا على ظهره الاستلقاء النوم على القفا

الرَّجُلُ فِي الصَّلٰوةِ مُتَكَاسِلًا وَلَا مُتَقَاعِسًا لِيَقِلَّ الْعَبْدُ الْفِكَرَ اِذَا
قَامَ بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ فَاِنَّمَا لَهُ مِنْ صَلٰوتِهٖ مَا اَقْبَلَ عَلَيْهِ لَا تَدَعُوا ذِكْرَ اللّٰهِ
فِي كُلِّ مَكَانٍ وَلَا عَلٰى كُلِّ حَالٍ لَا تَلْتَفِتَنَّ اَحَدُكُمْ فِي صَلٰوتِهٖ فَاِنَّ الْعَبْدَ
اِذَا الْتَفَتَ فِيْهَا قَالَ اللّٰهُ لَهٗ اِلٰى عَبْدِيْ خَيْرٌ لَكَ مِمَّنْ تَلْتَفِتُ اِلَيْهِ كُلُوْا
مَا يَسْقُطُ مِنَ الْخِوَانِ فَاِنَّهٗ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ بِاِذْنِ اللّٰهِ لِمَنْ اَرَادَ اَنْ
يَسْتَشْفِيَ بِهٖ اِلْبَسُوا لِبَاسَ (ثِيَابَ) الْقُطْنِ فَاِنَّهٗ لِبَاسُ رَسُوْلِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَلَمْ يَكُنْ يَلْبَسُ الصُّوْفَ وَلَا الشَّعْرَ اِلَّا مِنْ عِلَّةٍ
اِذَا اَكَلَ اَحَدُكُمُ الطَّعَامَ فَمُصَّ اَصَابِعَهُ الَّتِيْ اَكَلَ بِهَا قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ
جَلَّ ذِكْرُهٗ بَارَكَ اللّٰهُ فِيْكَ اِنَّ اللّٰهَ لَيُحِبُّ الْجَمَالَ اِذَا رَاٰى اَثَرَ نِعْمَتِهٖ عَلٰى
عَبْدِهٖ صِلُوْا اَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ لِقَوْلِ اللّٰهِ وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْ
تَسَاۤءَلُوْنَ بِهٖ وَالْاَرْحَامَ وَلَا تَقْطَعُوْا اَنْهَارَكُمْ بِكِبْتَ وَكِبْتَ وَفَعَلْنَا

قوله متكاسلا التكاسل الثقل والتوانى عما لا ينبغى ان يتوانى عنه قوله متقاعسا التقاعس الاحجام
عن الامر والتاخر عنه والتصعب له فى دخوله فيه قوله من الخوان وهو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل
وقيمته العامة السفرة المص الرشف وهو الشرب الرفيق قوله كبت وكبت بفتح الكاف وقد يكسر
اخرها يكنى بهما عن الحديث والخبر يقول قال فلان كيت وكيت او كبت كبت بدون الواو ولا تستعمل الا مكررتين

كذا وكذا فان معكم حفظة يحفظون عليكم واذكروا الله عز وجل بكل مكان صلوا على النبي وآله صلى الله عليه وآله وعليهم فان الله يتقبل دعاءكم عند ذكره ورعايتكم له اقروا الحار حتى يبرد ويمكن فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال وقد قرب اليه طعام حار اقروه حتى يبرد ويمكن وما كان الله ليطعمنا الحار والبركة في البارد والحار غير ذي بركة علموا صبيانكم ما ينفعهم الله به لا تغلب عليه المرجئة ايها الناس كفوا السنتكم وسلموا تسلما ادوا الامانات ولوا الى قتلة الانبياء اكثروا ذكر الله اذا دخلتم الاسواق وعند اشتغال الناس بالتجارات فانه كفارة للذنوب وزيادة في الحسنات ولا تكونوا من الغافلين ليس للعبد ان يسافر اذا حضر شهر رمضان لقول الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه ليس في شرب المسكر والمسح على الخفين تقية اياكم والغلو فينا قولوا انا عباد

قوله اقروا الحار من القرة بكسر القاف اى البارد يعنى بردوا الحار قوله ويمكن من امكن الامر فلانا ولفلان اى سهل عليه او تتبين المرجئة فرقة من فرق الاسلام يعتقدون بانه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة

مَرْبُوبُونَ وَقُولُوا فِي فَضْلِنَا مَا شِئْتُمْ مَنْ أَحَبَّنَا فَلْيَعْمَلْ بِعَمَلِنَا وَ
يَسْتَعِنْ بِالْوَرَعِ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مَا يُسْتَعَانُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
لَا تُجَالِسُوا لَنَا عَائِبًا وَلَا مَمْدُوحًا مَعَلِّنِينَ عِنْدَ عَدُوِّنَا فَتُظْهِرُوا
حُبَّنَا وَتُدْلُوا أَنْفُسَكُمْ عِنْدَ سُلْطَانِكُمْ الْزَمُوا الصِّدْقَ فَإِنَّهُ مَنْجَاةٌ
ارْغَبُوا فِيمَا عِنْدَ اللهِ وَاطْلُبُوا مَرْضَاتَهُ وَطَاعَتَهُ وَاصْبِرُوا عَلَيْهِمَا
فَمَا أَقْبَحَ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ مَهْتُولُ السِّتْرِ لَا تَعْبَئُونَا فِي
طَلَبِ الشَّفَاعَةِ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَبَبِ مَا قَدَّمْتُمْ وَلَا تَفْضَحُوا أَنْفُسَكُمْ
عِنْدَ عَدُوِّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا تُكَذِّبُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَ اللهِ
بِالْحَقِيرِ مِنَ الدُّنْيَا تَمَسَّكُوا بِمَا أَمَرَكُمُ اللهُ بِهِ فَمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ أَنْ
يَغْتَبِطَ وَيَرَى مَا يُحِبُّ إِلَّا أَنْ يَحْضُرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى وَتَأْتِيهِ الْبِشَارَةُ وَاللهِ فَقَرَّ عَيْنُهُ وَيُحِبُّ
لِقَاءَ اللهِ لَا تُحَقِّرُوا ضُعَفَاءَ إِخْوَانِكُمْ فَإِنَّهُ مَنْ أَحْقَرَ مُؤْمِنًا أَحْقَرَهُ اللهُ
وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْنَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَلَا يُكَلِّفُ الْمَرْءُ أَخَاهُ الطَّلَبَ

اليه اذا عرف حاجته تزاوروا وتعاطفوا وتباذلوا ولا تكونوا
بمنزلة المنافق الذي يصف ما لا يفعل تزوجوا فان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال من كان يحب ان يتزوج فليتزوج
فان من سنتي التزويج اطلبوا الولد فاني مكاثر بكم الامم
توقوا على اولادكم من لبن البغي من النساء والمجنونة فان اللبن
يعدي تنزهوا عن اكل الطير الذي ليس له قانصة ولا صيصية
ولا حوصلة ولا كابرة اتقوا كل ذي ناب من السباع وكل ذي
مخلب من الطير ولا تأكلوا الطحال فانه ينبت من الدم الفاسد
ولا تلبسوا السوداء فانه لباس فرعون اتقوا الغدد من اللحم فانها تحرك
عرق الجذام لا تقيسوا الدين فانه لا يقاس وسيأتي قوم يقيسون
الدين هم اعداؤه واول من قاس ابليس لا تتخذوا الملس فانه

قوله قانصة هي من الطير كالمعدة للانسان صيصية شوكة الديك وبعض الطيور المحوصلة ما يجتمع فيه
من الحب وغيره من الماكول للطير وبقال بالفارسية (چينه دان) وقال بعض اللغويين القانصة اللحمة الغليظة جدا
التي يجتمع فيها كلما التقر من الحصا الصغار بعد ما اخذ من المحوصلة وبقال لها بالفارسية (سنگدان)
وهذا القول هو الصواب لموافقته للاخبار قوله ولا كابرة ليست هذه في خصال الصدوق ولم اظفر بلغته في اللغات

حَذَاءُ فِرْعَوْنَ وَهُوَ اَوَّلُ مَنْ حَذَا الْمُلَسَّنَ خَالِفُوا اَصْحَابَ الْمُسَكَّرِ
وَكُلُوا التَّمْرَ فَاِنَّهُ شِفَاءٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ (فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْاَدْوَاءِ)
اِتَّبِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ فَاِنَّهُ قَالَ مَنْ فَتَحَ
عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْئَلَةٍ فَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ اَكْثِرُوا الْاِسْتِغْفَارَ
فَاِنَّهُ يَجْلِبُ الرِّزْقَ قَدِّمُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ تَجِدُوهُ غَدًا اِيَّاكُمْ
وَالْجِدَالَ فَاِنَّهُ يُوْرِثُ الشَّكَّ مَنْ كَانَتْ لَهُ اِلَى اللّٰهِ حَاجَةٌ فَلْيَطْلُبْهَا
فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةِ الزَّوَالِ حِيْنَ تَهُبُّ الرِّيْحُ
وَتُفْتَحُ اَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتَنْزِلُ الرَّحْمَةُ وَتَصْوِيْتُ الطَّيْرِ وَسَاعَةٍ فِي اٰخِرِ
اللَّيْلِ عِنْدَ طُلُوْعِ الْفَجْرِ فَاِنَّ مَلَكَيْنِ يُنَادِيَانِ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَيُتَابَ
عَلَيْهِ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرَ لَهُ هَلْ مِنْ طَالِبِ
حَاجَةٍ فَيُجَابَ دَاعِيَ اللّٰهِ وَاطْلُبُوا الرِّزْقَ فِيمَا بَيْنَ طُلُوْعِ الْفَجْرِ اِلَى طُلُوْعِ
الشَّمْسِ فَاِنَّهُ اَسْرَعُ لِطَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْاَرْضِ وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي

الحذا والحذو النعل والملسن كمعظم على بناء المفعول وهو ما جعل طرفه كطرف اللسان
والملسنة من النعال ما فيها طول ولطافة كهيئة اللسان

يُقَسِّمُ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ فِيهَا الْأَرْزَاقَ بَيْنَ عِبَادِهِ انْتَظِرُوا الْفَرَجَ وَ
لَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ فَإِنَّ أَحَبَّ الْأُمُورِ إِلَى اللهِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ وَ
مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُ تَوَكَّلُوا عَلَى اللهِ عِنْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ بَعْدَ فَرَاغِكُمْ
مِنْهَا فَفِيهَا تُعْطَى الرَّغَائِبُ لَا تَخْرُجُوا بِالسُّيُوفِ إِلَى الْحَرَمِ وَلَا يُصَلِّ
أَحَدُكُمْ وَبَيْنَ يَدَيْهِ سَيْفٌ فَإِنَّ الْقِبْلَةَ أُمِنَّ الْمُوا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا حَجَجْتُمْ فَإِنَّ تَرْكَهُ جَفَاءٌ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُمْ وَالْمُوا بِالْقُبُورِ
الَّتِي يَلْزَمُكُمْ حَقُّ سُكَّانِهَا وَزُورُوهَا وَاطْلُبُوا الرِّزْقَ عِنْدَهَا فَإِنَّهُمْ
يَفْرَحُونَ بِزِيَارَتِكُمْ لِيَطْلُبَ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ بَعْدَ
مَا يَدْعُو لَهُمَا لَا تَسْتَصْغِرُوا قَلِيلَ الْإِثْمِ لِمَا لَمْ تَقْدِرُوا عَلَى الْكَبِيرِ فَإِنَّ
الصَّغِيرَ يُحْصَى وَيَرْجِعُ إِلَى الْكَبِيرِ اطْلُبُوا السُّجُودَ مَنْ أَطَالَهُ أَطَاعَ وَ
نَجَا أَكْثِرُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ وَيَوْمَ خُرُوجِكُمْ مِنَ الْقُبُورِ وَيَوْمَ قِيَامِكُمْ بَيْنَ يَدَيِ
اللهِ تَهُنْ عَلَيْكُمُ الْمَصَائِبُ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُكُمْ عَيْنَهُ فَلْيَقْرَأْ آيَةَ

قوله الموا برسول الله يقال الم به اى اتاه ونزل به وزاره زيارة غير طويلة يعنى اذا حججتم الى مكة
لزيارة بيت الله اذا فرغتم من اعمال الحج فاذهبوا الى المدينة وزوروا قبر النبى صلى الله عليه وآله وبركاته لا تجفوه

الكرسي وليضمر في نفسه انها تبرء فانه يعافى ان شاء الله توقوا
الذنوب فما من بلية ولا نقص رزق الا بذنب حتى الخدش والنكبة
والمصيبة فان الله جل ذكره يقول ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفو عن كثير اكثروا ذكر الله عز وجل على الطعام ولا
تلفظوا فيه فانه نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم
شكره وحمده احسنوا صحبة النعم قبل فراقها فانها تزول و
تشهد على صاحبها بما عمل فيها من رضي من الله باليسير من الرزق
رضي الله منه باليسير من العمل اياكم والتفريط فانه يورث
الحسرة اذا لقيتم عدوكم في الحرب فاقلوا الكلام اكثروا ذكر الله
جل وعز ولا تولوا الادبار فتسخطوا الله وتستوجبوا غضبه اذا
رأيتم من اخوانكم الجروح في الحرب او من قد نكل او طمع عدوكم فيه

قوله توقوا من الوقاية بمعنى الحفظ والصيانة اى تحفظوا وصونوا عن الذنوب الخدش الخمش والتمزيق
وقشر الجلد بعود وغيره النكبة المصيبة ونكب عنه كضرب وفرح نكبا ونكبا ونكوبا اى عدل والنكب الطرح
والنكبة كجدة الجراحة وما يصيب الانسان من الحوادث كما ان الخدش ايضا تفرق اتصال في الجلد او اللحم
او نحو ذلك وان لم يخرج الدم والنكالة ونكل به من باب قتل ونكل بالتشديد اى اصابه بنازلة

فَقَوِّمُوهُ بِأَنْفُسِكُمْ اِصْطَنِعُوا بِالْمَعْرُوفِ بِمَا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَقِي مَصَارِعَ
السُّوءِ مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَ اللهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ
مَنْزِلَةُ اللهِ مِنْهُ عِنْدَ الذُّنُوبِ اَفْضَلُ مَا يَتَّخِذُهُ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ
الشَّاةُ فَمَنْ كَانَتْ فِي مَنْزِلِهِ شَاةٌ قَدَّسَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ كُلَّ يَوْمٍ
مَرَّةً وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَاتَانِ قَدَّسَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ كُلَّ يَوْمٍ
مَرَّتَيْنِ وَكَذٰلِكَ فِي الثَّلَاثِ وَيَقُولُ اللهُ بُورِكَ فِيكُمْ اِذَا ضَعُفَ
الْمُسْلِمُ فَلْيَأْكُلِ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ فَإِنَّ اللهَ جَعَلَ الْقُوَّةَ فِيهِمَا اِذَا أَرَدْتُمُ
الْحَجَّ فَتَفَقَّدُوا فِي شِرَاءِ بَعْضِ حَوَائِجِكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
قَالَ وَلَوْ أَرَادَ الْخُرُوجَ لَأَعَدَّ لَهُ عُدَّةً اِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الشَّمْسِ
فَلْيَسْتَدْبِرْهَا لِظَهْرِهِ فَإِنَّمَا تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينَ اِذَا حَجَجْتُمْ فَأَكْثِرُوا النَّظَرَ
اِلَى بَيْتِ اللهِ فَإِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ وَعِشْرِينَ رَحْمَةً عِنْدَ بَيْتِهِ الْحَرَامِ مِنْهَا
سِتُّونَ لِلطَّائِفِينَ وَأَرْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ وَعِشْرُونَ لِلنَّاظِرِينَ اَقِرُّوا
بَيْتَ اللهِ الْحَرَامَ بِمَا حَفِظْتُمُوهُ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَمَا لَمْ تَحْفَظُوهُ فَقُولُوا مَا

حَفَظْنَهُ يَا رَبِّ عَلَيْنَا وَنَسِيْنَاهُ فَاغْفِرْ لَنَا فَإِنَّهُ مَنْ أَقَرَّ بِذُنُوْبِهِ فِيْ
ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ وَعَدَّدَهَا وَذَكَرَهَا وَاسْتَغْفَرَ اللّٰهَ جَلَّ وَعَزَّ مِنْهَا كَانَ
حَقًّا عَلَى اللّٰهِ اَنْ يَغْفِرَهَا لَهُ تَقَدَّمُوْا فِي الدُّعَاءِ قَبْلَ نُزُوْلِ الْبَلَاءِ
فَإِنَّهُ تُفْتَحُ اَبْوَابُ السَّمَاءِ فِيْ سِتَّةِ مَوَاقِفَ عِنْدَ نُزُوْلِ الْغَيْثِ وَعِنْدَ
الزَّحْفِ وَعِنْدَ الْاَذَانِ وَعِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْاٰنِ وَمَعَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ
عِنْدَ طُلُوْعِ الْفَجْرِ مَنْ مَسَّ جَسَدَ مَيِّتٍ بَعْدَ مَا يَبْرُدُ لَزِمَهُ الْغُسْلُ مَنْ
غَسَّلَ مُؤْمِنًا فَلْيَغْتَسِلْ بَعْدَ مَا يُلْبِسُهُ اَكْفَانَهُ وَلَا يَمَسُّهُ بَعْدَ ذٰلِكَ
فَيَجِبُ عَلَيْهِ الْغُسْلُ وَلَا تُجَمِّرُوا الْاَكْفَانَ وَلَا تُمَسُّوْا مَوْتَاكُمُ الطِّيْبَ اِلَّا
الْكَافُوْرَ فَاِنَّ الْمَيِّتَ بِمَنْزِلَةِ الْمُحْرِمِ مُرُوْا هَالِيَكُمْ بِالْقَوْلِ الْحَسَنِ عِنْدَ الْمَيِّتِ
فَاِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ لَمَّا قُبِضَ اَبُوْهَا عَلَيْهَا
السَّلَامُ اَشْعَرَهَا بَنَاتُ هَاشِمٍ فَقَالَتْ اُتْرُكُوا الْحِدَادَ وَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ

الزحف هنا بمعنى الجهاد ويطلق على الجيش الكثير ايضا قوله لا تجمروا اى لا تبخروا بالطيب قوله مروا يمكن ان يكون عزوا بمعنى التعزية او مروا من امر يأمر كما في الخصال للصدوق ره قوله اشعرها بنات هاشم وفي الخصال (ساعدها جمع بنات بني هاشم فقالت دعوا العداد) والحداد بالكسر ترك الزينة وبيتا المأتم السود ومنه حدت المرأة على زوجها اذا احزنت ولبست ثياب السود والحزن وتركت الزينة

المسلم مرآة اخيه فاذا رأيتم من اخيكم هفوة فلا تكونوا عليه
ألبا وارشدوه وانصحوا له وترفقوا به واياكم والخلاف فانه
مرءوف وعليكم بالقصد تراءفوا وترحموا من سافر بدابته بدء
بعلفها وسقيها لا تضربوا الدواب على حر وجوهها فانها تسبح ربها
من ضل منكم في سفر او خاف على نفسه فليناد يا صالح اغثني
فان في اخوانكم الجن من اذا سمع الصوت اجاب وارشد الضال
منكم وحبس عليه دابته ومن خاف منكم الاسد على نفسه
ودابته وغنمه فليخط عليها خطة وليقل اللهم رب دانيال و
الجب وكل اسد مستأسد احفظني وغنمي ومن خاف منكم
الغرق فليقل بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وما
قدروا الله حق قدره والارض جميعا في قبضته يوم القيمة و
السموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ومن
خاف العقرب فليقرء سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي

الْمُحْسِنِيْنَ اِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ عَقُّوْا عَنْ اَوْلَادِكُمْ فِي الْيَوْمِ
السَّابِعِ وَتَصَدَّقُوْا اِذَا حَلَقْتُمْ رُءُوْسَهُمْ بِوَزْنِ شُعُوْرِهِمْ فِضَّةً فَاِنَّهُ
وَاجِبٌ عَلٰى كُلِّ مُسْلِمٍ وَكَذٰلِكَ فَعَلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اِذَا اَوَلَمْتُمْ سَائِلًا شَيْئًا فَاسْئَلُوْهُ اَنْ يَدْعُوَ لَكُمْ
فَاِنَّهُ يُسْتَجَابُ فِيْكُمْ وَلَا يُجَابُ فِيْ نَفْسِهٖ لِاَنَّهُمْ يَكْذِبُوْنَ وَيَرُدُّ الَّذِيْ
بُنَا وِلَهُ يَدَهُ اِلٰى فِيْهِ فَلْيُقَبِّلْهَا فَاِنَّ اللّٰهَ يَاْخُذُهَا قَبْلَ اَنْ تَقَعَ فِيْ
يَدِ السَّائِلِ قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى وَيَاْخُذُ الصَّدَقَاتِ تَصَدَّقُوْا
بِاللَّيْلِ فَاِنَّ صَدَقَةَ اللَّيْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ اَحْسِبُوْا كَلَامَكُمْ فِيْ
اَعْمَالِكُمْ يَقِلُّ كَلَامُكُمْ اِلَّا فِي الْخَيْرِ اَنْفِقُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ فَاِنَّ الْمُنْفِقَ
فِيْ بَيْتِهٖ كَالْمُجَاهِدِ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَمَنْ اَيْقَنَ بِالْخَلَفِ اَنْفَقَ وَسَخَتْ
نَفْسُهُ بِذٰلِكَ مَنْ كَانَ عَلٰى يَقِيْنٍ فَاَصَابَهُ مَا يَشُكُّ فَلْيَمْضِ عَلٰى
يَقِيْنِهٖ فَاِنَّ الشَّكَّ لَا يَدْفَعُ الْيَقِيْنَ وَلَا يَنْقُضُهُ وَلَا تَشْهَدُوْا
قَوْلَ الزُّوْرِ وَلَا تَجْلِسُوْا عَلٰى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ فَاِنَّ الْعَبْدَ

لا يدري متى يؤخذ وإذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس
جلسة العبد وبأكل على الأرض ولا يضع إحدى رجليه على
الأخرى ولا يتربع فإنها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها
عشاء الأنبياء بعد العتمة فلا تدعوا العشاء فإن تركه يخرب
البدن الحمى رائد الموت وسجن الله في الأرض يحبس بها من
يشاء من عباده وهي تحت الذنوب كما يحات الوبر عن سنام
البعير ليس من داء إلا وهو داخل الجوف إلا الجراحة والحمى
فإنهما بردان على الجسد وورودا اكسروا حر الحمى بالنفيخ والماء
البارد فإن حرها من فيح جهنم لا يتداوى المسلم حتى يغلب مرضه
صحته الدعاء يرد القضاء المبرم فاعدوه واستعملوه الوضوء
بعد الطهر عشر حسنات فتطهروا إياكم والكسل فإنه من كسل لم
يؤد حق الله تنظفوا بالماء من الريح المنتنة وتعهدوا أنفسكم فإن

العشاء بالفتح طعام العشى العتمة بالتحريك ظلمة الليل ويطلق أيضا على الثلث الأول من الليل
الرائد المراد هنا الذي ينجر بالموت تحت الذنوب أي تزول وترد وتسقط الذنوب الحت الحك

الله يبغض من عباده القاذورة الذي يتأفف به من جلس اليه
لا يعبث احدكم بلحيته في الصلوة ولا بما يشغله عنها بادروا بالعمل
الخير قبل ان تشغلوا عنه بغيره المؤمن نفسه منه في تعب والناس
منه في راحة ليكن جل كلامكم ذكر الله اجتنبوا الذنوب فان
العبد يذنب الذنب فيحبس عنه الرزق داووا مرضاكم بالصدقة
وحصنوا اموالكم بالزكوة الصلوة قربان كل تقي والحج جهاد
كل ضعيف حسن التبعل جهاد المرئة الفقر موت الاكبر قلة العيال
احد اليسارين التقدير نصف المعيشة الهم نصف الهرم
ما عال امرؤ اقتصد ما عطب امرؤ استشار لا تصلح الصنيعة الا
عند ذي حسب ودين لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح
من ايقن بالخلف جاد بالعطية من ضرب على فخذه عند المصيبة

يتأفف اى يقول اف من كرب او ضجر قوله فان الله يبغض العبد القاذورة قال الطريحي رة في
المجمع وفي الحديث بئس العبد القاذورة وان الله يبغض العبد القاذورة القاذورة من الرجال الذي
لا يبالي بما قال وما صنع والقاذورة الشيء الخلق وكان المراد هنا الوسخ الذي لم يتنزه عن الاقذار
وقد يطلق القاذورة على الفاحشة وعطب اى هلك الصنيعة الاحسان حبط اجره اى حرم من ثواب الله

فقد حبط اجره افضل عمل المؤمن انتظار الفرج من احزن والديه
فقد عقهما استنزلوا الرزق بالصدقة ادفعوا انواع البلاء
بالدعاء عليكم به قبل نزول البلاء فوالذي فلق الحبة وبرء
النسمة للبلاء اسرع الى المؤمن من السيل من اعلى التلعة الى
اسفلها اوركض البرازين سلوا العافية من جهد البلاء فان
جهد البلاء ذهاب الدين السعيد من وعظ بغيره واتعظ روضوا
انفسكم على الاخلاق الحسنة فان عبد المؤمن ينبلغ بحسن خلقه
درجة الصائم القائم من شرب الخمر وهو يعلم انها خمر سقاه الله
من طينة الخبال وان كان مغفورا له لا تذر في معصيته ولا
تيئس في قطيعة الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر لتطيب المرءة

قوله فقد عقهما يقال عق الولد اباه يعقه عقوقا من باب قعد اذا اذاه وعصاه وترك الاحسان اليه وهو البر به واصله من العق وهو الشق والقطع النسمة كل ذي روح من انسان وغيره والتلعة ما علا من الارض والبرازين جمع البرذون بكسر الباء وفتح الزاء المعجمة التركي من الخيل والدابة وخلافها العراب حكى عن المغرب وعن ابن الانباري يقع على الذكر والانثى وركضها سرعتها واصلها برذن اى اثقل الجهد المشقة وبمعنى الطاقة والاستطاعة والاول هنا المراد قوله طينة الخبال فسرت بصديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في جهنم واصله الفساد والهلاك والسم القاتل

لِزَوْجِهَا الْمَقْتُولُ دُونَ مَالِهِ شَهِيدٌ الْمَغْبُونُ لَا مَحْمُودٌ وَلَا مُحَاوِرٌ وَلَا مَاجُورٌ
لَا يَمِينَ لِلْوَلَدِ مَعَ وَالِدِهِ وَلَا لِلْمَرْأَةِ مَعَ زَوْجِهَا لَا صَمْتَ إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا فِي
ذِكْرِ اللَّهِ لَا تَعَرُّبَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ وَلَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ تَعَرَّضُوا لِمَا عِنْدَ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ فِيهِ غِنًى عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُحْتَرِفَ الْأَمِينَ لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الصَّلَاةِ لَا تَشْغَلَنَّكُمْ
عَنْ أَوْقَاتِهَا أُمُورُ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ ذَمَّ أَقْوَامًا اسْتَهَانُوا بِأَوْقَاتِهَا
فَقَالَ الَّذِينَ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ يَعْنِي غَافِلِينَ اعْلَمُوا أَنَّ
صَالِحِي عَدُوِّكُمْ بُرَآءُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
لَا يُوَفِّقُهُمْ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ الْبِرُّ لَا يَبْلَى وَالذَّنْبُ لَا يُنْسَى إِنَّ
اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ الْمُؤْمِنُ لَا يَغْبِرُ أَخَاهُ وَ
لَا يَخُونُهُ وَلَا يَتَّهِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَتَبَرَّأُ مِنْهُ اقْبَلْ عُذْرَ أَخِيكَ

قوله ولا يحاور التحاور التراجع والتخاطب والتجاوب يقال اذا تحاور الرجلان اى رد كل منهما على صاحبه وفى الخصال لا محمود ولا ماجور قوله لا تعرب بعد الهجرة اى الالتحاق ببلاد الكفر والاقامة بها بعد المهاجرة عنها الى بلاد الاسلام ولا يبعد ان يقال فى زماننا هذا ان يشتغل الانسان بتحصيل العلم والمعرفة فى الدين ثم يرجع منه غريبا المحترف المكتسب استهانوا من الهون والاستهانة اى الاستخفاف والاستحقار

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عُذْرٌ فَالْتَمِسْ لَهُ عُذْرًا مُزَاوَلَةُ قَلْعِ الْجِبَالِ أَيْسَرُ مِنْ
مُزَاوَلَةِ مُلْكٍ مُؤَجَّلٍ اسْتَعِينُوا بِاللّٰهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلّٰهِ
يُوْرِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ لَا تَعْجَلُوا الْأُمُورَ
قَبْلَ بُلُوغِهِ فَتَنْدَمُوا وَلَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ
ارْحَمُوا ضُعَفَاءَكُمْ وَاطْلُبُوا الرَّحْمَةَ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاكُمْ وَالْغِيبَةَ
فَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَغْتَابُ أَخَاهُ وَقَدْ نَهَى اللّٰهُ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ
أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَلَا يُجَمِّعِ الْمُؤْمِنُ بِيَدَيْهِ فِي الصَّلٰوةِ
وَهُوَ قَائِمٌ يَتَشَبَّهُ بِأَهْلِ الْكُفْرِ لَا يَشْرَبْ أَحَدُكُمُ الْمَاءَ قَائِمًا فَإِنَّهُ
يُورِثُ الدَّاءَ الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُعَافِيَ اللّٰهُ إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ
فِي الصَّلٰوةِ الدَّابَّةُ فَلْيَدْفِنْهَا أَوْ يَتَفَلْ عَلَيْهَا أَوْ يَضُمَّهَا فِي ثَوْبِهِ
حَتّٰى يَنْصَرِفَ وَالْإِلْتِفَاتُ الْفَاحِشُ يَقْطَعُ الصَّلٰوةَ وَمَنْ فَعَلَ فَعَلَيْهِ
الْإِبْتِدَاءُ بِالْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَالتَّكْبِيرِ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ

الْأَمَدُ هو نهاية البلوغ بلغ امده اى بلغ غايته وعن الراغب الامد والابد متقاربان لكن الامد عبارة عن مدة الزمان التى ليس لها حد بخلاف الامد قوله الدابة لعل المراد منها صغارها كالحيات والعقارب والحلم ونحوها

الى ان تطلع الشمس عشر مرات ومثلها انا انزلناه في ليلة القدر و
مثلها اية الكرسي منع ما له مما يخاف عليه ومن قرء قل هو الله
احد وانا انزلناه في ليلة القدر قبل طلوع الشمس لم يصب ذنبا
وان اجتهد فيه ابليس استعيذوا بالله عز وجل من غلبة
الدين مثل اهل البيت كمثل سفينة نوح من تخلف عنها هلك
تشمير الثياب طهور للصلوة قال الله تعالى وثيابك فطهر اى
فشمر لعق العسل شفاء قال الله يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فيه شفاء للناس ابدءوا بالملح في اول طعامكم
واختموا به فلو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه على الترياق
(الدرياق) من ابتدء طعامه به اذهب الله عنه سبعين داءا
لا يعلمه الا الله صوموا ثلاثة ايام من كل شهر فهي تعدل
صوم الدهر ونحن نصوم خميسين واربعاء بينهما لان الله
خلق جهنم يوم الاربعاء فتعوذوا بالله جل وعز منها اذا اراد

احدكم الحاجة فليبكر فيها يوم الخميس فان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال اللهم بارك لامتي في بكورها يوم الخميس وليقرء اذا خرج
من بيته ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
الى قوله انك لا تخلف الميعاد وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة
القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة عليكم
بالصفيق من الثياب فانه من رق ثوبه رق دينه لا يقوم من
احدكم بين يدي ربه جل وعز وعليه ثوب يصفه توبوا الى
الله وادخلوا في محبته فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
والمؤمن منيب وتواب اذا قال المؤمن لاخيه اف انقطع ما بينهما
واذا قال له انت كافر كفر احدهما ولا ينبغي له ان يتهمه فان
اتهمه انماث الايمان بينهما كما ينماث الملح في الماء باب
التوبة مفتوح (مفتوحة) لمن اراد ها فتوبوا الى الله توبة نصوحا
عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم اوفوا بالعهود اذا عاهدتم

فما زالت نعمة عن قوم ولا عيش الا بذنوب اجترحوها ان الله ليس
بظلام للعبيد ولو استقبلوا ذلك بالدعاء لم تزل ولو انهم اذا
نزلت بهم النقم او زالت عنهم النعم فزعوا الى الله عز وجل
بصدق من نياتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا الا صلح لهم كل فاسد
وردّ عليهم كل ضائع اذا ضاق المسلم فلا يشكون ربه ولكن
يشكو اليه فان بيده مقاليد الامور وتدبيرها في السموات و
الارضين وما فيهن وهو رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
واذا جلس العبد من نومه فليقل قبل ان يقوم حسبي الرب من
العباد حسبي هو حسبي ونعم الوكيل واذا قام احدكم من الليل فلينظر
الى اكناف السماء وليقرء ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار الى قوله لا تخلف الميعاد الاطلاع في بئر زمزم
يذهب بالداء فاشربوا من مائها مما يلي الركن الذي فيه حجر
الاسود اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان و

جيحان وهما نهران لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على
الحكم ولا ينفذ في الفئة امر الله جل وعز وان مات في ذلك كان
معينا لعدونا في حبس حقنا والاشاطة بدمائنا وميتته ميتة
جاهلية ذكرنا اهل البيت شفاء من الوغل والاسقام ووسوس
الذنب وحبنا رضى الرب والاخذ بامرنا وطريقتنا ومذهبنا معنا
غدا في حظيرة الفردوس والمنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل
الله من شهدنا في حربنا وسمع واعيتنا فلم ينصرنا اكبه الله
على منخريه في النار نحن باب الجنة اذا بعثوا وضاقت المذاهب و
نحن باب حطة وهو السلم من دخل نجا ومن تخلف عنه هوى
بنا فتح الله جل وعز وبنا يختم الله وبنا يمحو الله ما يشاء وبنا يدفع

اجترحوها اى اكتسبوها الاكفات الجوانب والنواحى الاطلاع فى بئر زمزم كذا فى التحف وكتاب الحج من البحار لعل
المراد منه الطلاع بمعنى الاناء ويحتمل ان يكون التصحيف للاطلاء بالهمزة بدل العين من الطلى ومنه طلاء الزفت
الفرات فى العراق والنيل بمصر وسيحان وجيحان بلخ اشاط السلطان واستشاط اذا التهب وغضب وعرضه
للقتل واهدر دمه المتشحط بدمه اى المقتول المضطرب الممزع بدمه من قولهم يتشحط بدمه اى يتخبط فيه ويضطرب
ويتمزغ الواعية الصراخ على الميت الوغل الخيانة والاغتيال والافساد قوله باب حطة يقال هى كلمة امروا بها
بنو اسرائيل لو قالوها لحطت اوزارهم ولكنهم قالوا حنطة فى شعيرة فبدلوا الحطة بالحنطة وقولوا حطا اى حط عنا اوزارنا

اللهُ الزَّمانَ الكَلِبَ وَبِنا يُنزِلُ الغَيثَ وَلا يَغُرَّنَّكُم بِاللهِ الغَرورُ لَو
قَد قامَ قائِمُنا لَاَنزَلَتِ السَّماءُ قَطرَها وَلَاَخرَجَتِ الاَرضُ نَباتَها وَ
ذَهَبَتِ الشَّحناءُ مِن قُلوبِ العِبادِ وَاصطَلَحَتِ السِّباعُ وَالبَهائِمُ حَتّى
تَمشِيَ المَرأَةُ بَينَ العِراقِ وَالشّامِ لا تَضَعُ قَدَمَيها اِلّا عَلى نَباتٍ وَ
عَلى رَأسِها زَنبيلُها لا يُهَيِّجُها سَبُعٌ وَلا تَخافُهُ لَو تَعلَمونَ ما لَكُم فى
مَقامِكُم بَينَ عَدُوِّكُم وَصَبرِكُم عَلى ما تَسمَعونَ مِنَ الاَذى لَقَرَّت
اَعيُنُكُم لَو قَد فَقَدتُمونى لَرَاَيتُم بَعدى اَشياءَ يَتَمَنّى اَحَدُكُمُ المَوتَ
مِمّا يَرى مِنَ الجَورِ وَالعُدوانِ وَالاَثرَةِ وَالاِستِخفافِ بِحَقِّ اللهِ
وَالخَوفِ عَلى نَفسِهِ فَاِذا كانَ ذلِكَ فَاعتَصِموا بِحَبلِ اللهِ جَميعًا وَ
لا تَفَرَّقوا وَعَلَيكُم بِالصَّبرِ وَالصَّلوٰةِ وَالتَّقِيَّةِ وَاعلَموا اَنَّ اللهَ عَزَّ وَ
جَلَّ يُبغِضُ مِن عِبادِهِ التَّلَوُّنَ لا تَزولُوا عَنِ الحَقِّ وَاَهلِهِ فَاِنَّ مِنَ
اَستَبدَلَ بِنا هَلَكَ وَفاتَتهُ الدُّنيا وَخَرَجَ مِنها اِنَّما اِذا دَخَلَ اَحَدُكُم

الزمان الكلب الشدة بالصعب الشحناء العداوة التى استلت من قلب النفس واصطلحت اى تصالحت والاثرة بالتحريك
اسم من استاثر بالشئ اذا استبد به بمعنى الاختيار وحب النفس المفرط والعمل برايه كما اراد دون غيره

مَنْزِلَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى اَهْلِهِ فَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ اَهْلٌ فَلْيَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ
رَبِّنَا وَيَقْرَءُ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ حِيْنَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ فَاِنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ عَلِّمُوْا
صِبْيَانَكُمُ الصَّلٰوةَ وَخُذُوْهُمْ بِهَا اِذَا بَلَغُوْا ثَمَانِيَ سِنِيْنَ نَزِّهُوْا
عَنْ قُرْبِ الْكِلَابِ فَمَنْ اَصَابَهُ كَلْبٌ جَافٌّ فَلْيَنْضَحْ ثَوْبَهُ بِالْمَاءِ
وَاِنْ كَانَ الْكَلْبُ رَطْبًا فَلْيَغْسِلْهُ اِذَا سَمِعْتُمْ مِنْ حَدِيْثِنَا مَا لَا تَعْرِفُوْنَهُ
فَرُدُّوْهُ اِلَيْنَا وَقِفُوْا عِنْدَهُ وَسَلِّمُوْا اِذَا تَبَيَّنَ لَكُمُ الْحَقُّ وَلَا تَكُوْنُوْا
مَذَايِيْعَ عَجَلٍ فَاِلَيْنَا يَرْجِعُ الْغَالِيْ وَبِنَا يَلْحَقُ الْمُقَصِّرُ مَنْ تَمَسَّكَ بِنَا
لَحِقَ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا مَحَقَ وَمَنِ اتَّبَعَ اَمْرَنَا لَحِقَ مَنْ سَلَكَ غَيْرَ طَرِيْقَتِنَا
سَحَقَ لِمُحِبِّيْنَا اَفْوَاجٌ مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ وَلِمُبْغِضِيْنَا اَفْوَاجٌ مِنْ سَخَطِ اللّٰهِ
طَرِيْقَتُنَا الْقَصْدُ وَاَمْرُنَا الرُّشْدُ لَا يَجُوْزُ السَّهْوُ فِيْ خَمْسِ الْوِتْرِ وَالرَّكْعَتَيْنِ

قوله فليسلم على اهله قال الله تعالى (وتسلموا على اهلها) و (فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة) قوله فلينضح ثوبه بالماء اى رشه وبله لينظف به قوله مذايع عجل جمع مذياع وهو الذى لا يكتم السر من الاضاعة بمعنى الافشاء وعجلى مؤنث العجلان بمعنى الجهول الغالى من يقول فى اهل البيت ما لا يقولون فى انفسهم كمن يدعى فيهم النبوة والالهية والتالى المرتاد يريد الخبر ليبلغه لهو جر عليه المحق ذهاب الشئ كله حتى لا يرى منه اثر وبمعنى الهلاك ومنه ما فى الدعاء طهر قلبى من كل افة تحق دينى اى تهلكه وتفنيه ومحقه من باب نفع نقصه واذهب منه البركة لا يجوز السهو اى لا يكون

الاولين من كل صلوة مفروضة التي تكون فيهما القرائة والصبح
والمغرب وكل ثنائية مفروضة وان كانت سفرا ولا بقرء
العاقل القرآن اذا كان على غير طهر حتى يتطهر له اعطوا كل
سورة حقها من الركوع والسجود اذا كنتم في الصلوة لا يصلي
الرجل في قميص متوشحا به فانه من فعال اهل لوط تجزي
للرجل الصلوة في ثوب واحد يعقد طرفيه على عنقه وفي
القميص الضفيق يزره عليه لا يسجد الرجل على صورة ولا على
بساط هي فيه ويجوز ان تكون الصورة تحت قدميه او يطرح
عليها ما يواريها ولا يعقد الرجل الدرهم الذي فيه الصورة
في ثوبه وهو يصلي ويجوز ان يكون الدرهم في همبان او في
ثوب ان كان طاهرا لا يسجد الرجل على كدس حنطة ولا على

قوله متوشحا التوشح بثوب ان يدخله تحت ابطه فالقاه على منكبه كما يتوشح الرجل بحمائل سيفه وفي الحديث التوشح في القميص من فعل الجبابرة الضفيق خلاف التخيف وبزره اى يشد ازراره وادخلها في العرى والازرار جمع الزر وهو ما يجعل في العروة وعروة الثوب ما يدخل فيه الزر عند شده الكدس الحب المحصود المجموع وبالفارسية بيز بالخزمن وهو بضم الكاف وسكون الدال

شَعِيرٍ وَلَا عَلَى شَيْءٍ مِمَّا يُؤْكَلُ وَلَا عَلَى الْخُبْزِ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ
فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللّٰهِ اَللّٰهُمَّ امِطْ عَنِّي الْأَذَى وَاعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
وَلْيَقُلْ إِذَا جَلَسَ اَللّٰهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَنِيهِ طَيِّبًا وَسَوَّغْتَنِيهِ فَاكْفِنِيهِ
فَإِذَا نَظَرَ بِحَدَثِهِ بَعْدَ فَرَاغِهِ فَلْيَقُلِ اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَلَالَ وَجَنِّبْنِي
الْحَرَامَ فَإِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَا مِنْ
عَبْدٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ اللّٰهُ بِهِ مَلَكًا يَلْوِي عُنُقَهُ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى
يَنْظُرَ إِلَيْهِ فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْأَلَ اللّٰهَ الْحَلَالَ فَإِنَّ
الْمَلَكَ يَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ هٰذَا مَا حَرَصْتَ عَلَيْهِ انْظُرْ مِنْ أَيْنَ أَخَذْتَهُ
وَإِلَى مَا ذَا صَارَ لَا يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ حَتَّى يُسَمِّيَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ الْمَاءَ يَقُولُ
بِسْمِ اللّٰهِ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَمِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ
طَهُورِهِ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ فَعِنْدَهَا يَسْتَحِقُّ الْمَغْفِرَةَ مَنْ أَتَى

مِطْ وَامَاطَ عَنْهُ اى ازال وابعده وبريد بالاذى الفضلة قوله سوغتنيه من ساغ الطعام او الشراب اى هنأ وسهل مدخله فى الحلق والسائغ من الشراب سهل المرور فى الحلق

الصَّلٰوةَ عَارِفًا بِحَقِّهَا غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ وَلَا يُصَلِّ الرَّجُلُ نَافِلَةً فِي وَقْتِ
فَرِيضَةٍ وَلَا يَتْرُكُهَا اِلَّا مِنْ عُذْرٍ وَلْيَقْضِ بَعْدَ ذٰلِكَ اِذَا اَمْكَنَهُ
اَلْقَضَاءُ فَاِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ اَلَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى صَلٰوتِهِمْ
دَآئِمُوْنَ هُمُ الَّذِيْنَ يَقْضُوْنَ مَا فَاتَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ وَمِنَ
النَّهَارِ بِاللَّيْلِ لَا تَقْضُوا النَّافِلَةَ فِي وَقْتِ الْفَرِيضَةِ وَلٰكِنِ ابْدَؤُا
بِالْفَرِيضَةِ ثُمَّ صَلُّوا مَا بَدَا لَكُمْ اَلصَّلٰوةُ فِي الْحَرَمَيْنِ بِعَدْلِ اَلْفِ
صَلٰوةٍ دِرْهَمٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ فِي الْحَجِّ يَعْدِلُ اَلْفَ دِرْهَمٍ لِيَخْشَعِ
الرَّجُلُ فِي صَلٰوتِهِ فَاِنَّهُ مَنْ خَشَعَ لِلّٰهِ فِي الرَّكْعَةِ فَلَا يَعْبَثْ بِشَيْءٍ
فِي صَلٰوتِهِ اَلْقُنُوْتُ فِي كُلِّ صَلٰوةٍ ثُنَائِيَّةٍ قَبْلَ الرُّكُوْعِ فِي الرَّكْعَةِ
الثَّانِيَةِ اِلَّا الْجُمُعَةَ فَاِنَّ فِيْهَا قُنُوْتَانِ اَحَدُهُمَا قَبْلَ الرُّكُوْعِ فِي
الرَّكْعَةِ الْاُوْلٰى وَالْاٰخَرُ بَعْدَهُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْقِرَائَةُ فِي الرَّكْعَةِ
الْاُوْلٰى بِسُوْرَةِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَاِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُوْنَ
(اى فى الركعة الثانية بعد الفاتحة) اِجْلِسُوْا بَعْدَ السَّجْدَتَيْنِ حَتّٰى تَسْكُنَ

جَوَارِحُكُمْ ثُمَّ قُومُوا فَاِنَّ ذٰلِكَ مِنْ فِعْلِنَا اِذَا افْتَتَحَ اَحَدُكُمُ
الصَّلٰوةَ فَلْيَرْفَعْ يَدَيْهِ بِحِذَاءِ صَدْرِهِ اِذَا قَامَ اَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ
اللّٰهِ فَلْيَتَجَوَّزْ وَلْيُقِمْ صُلْبَهُ وَلَا يَنْحَنِ اِذَا فَرَغَ اَحَدُكُمْ مِنَ الصَّلٰوةِ
فَلْيَرْفَعْ يَدَيْهِ اِلَى السَّمَاءِ فِي الدُّعَاءِ فَلْيَنْتَصِبْ فقال ابن سبا يا امير المؤمنين
اليس الله بكل مكان قال بلى قال فلم نرفع ايدينا الى السماء فقال وَيْحَكَ اَمَا
تَقْرَءُ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ فَمِنْ اَيْنَ تَطْلُبُ الرِّزْقَ
اِلَّا مِنْ مَوْضِعِهِ وَهُوَ مَا وَعَدَ اللّٰهُ فِي السَّمَاءِ لَا تُقْبَلُ مِنْ عَبْدٍ
صَلٰوةٌ حَتّٰى يَسْئَلَ اللّٰهَ الْجَنَّةَ وَيَسْتَجِيرَ بِهِ مِنَ النَّارِ وَيَسْئَلَهُ اَنْ
يُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ اِذَا قَامَ اَحَدُكُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ فَلْيُصَلِّ صَلٰوةَ
مُوَدِّعٍ لَا يَقْطَعُ الصَّلٰوةَ التَّبَسُّمُ وَتَقْطَعُهَا الْقَهْقَهَةُ اِذَا خَالَطَ النَّوْمُ
الْقَلْبَ فَقَدْ وَجَبَ الْوُضُوءُ اِذَا غَلَبَتْكَ عَيْنُكَ وَاَنْتَ فِي الصَّلٰوةِ
فَاقْطَعْهَا وَنَمْ فَاِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّكَ اَنْ تَدْعُوَ عَلٰى نَفْسِكَ مَنْ اَحَبَّنَا

قوله فليتجوز اى فليقتصر على الجائز المجزى وفى الخصال (فليجر بصدره) والصلب عظم
الفقرات تكون فى الظهر ويمتد من الكاهل الى اسفل الصدر وابن سبا هو عبد الله الذى اظهر الغلو

بقلبه واعاننا بلسانه وقاتل معنا بيده فهو معنا في الجنة في
درجتنا ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولم يقاتل معنا
فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه ولم يعنا
بلسانه ولا بيده فهو معنا في الجنة ومن ابغضنا بقلبه و
اعان علينا بلسانه وبده فهو في اسفل درك من النار ومن
ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه ولم يعن علينا بيده فهو
فوق ذلك بدرجة ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانا
ولا بيده فهو في النار ان اهل الجنة لينظرون الى منازل شيعتنا
كما ينظر الانسان الى الكواكب الدري في السماء اذا قرأتم من
المسبحات شيئا فقولوا سبحان ربي الاعلى واذا قرأتم ان الله
وملائكته يصلون على النبي فصلوا عليه في الصلوة كثيرا و
في غيرها ليس في البدن اقل شكرا من العين فلا تعطوها سؤلها
فتشغلكم عن ذكر الله جل وعز اذا قرأتم والتين فقولوا في اخرها

وَنَحْنُ عَلَى ذٰلِكَ مِنَ الشَّاهِدِيْنَ اِذَا قَرَأْتُمْ قُوْلُوْا اٰمَنَّا بِاللّٰهِ فَقُوْلُوْا
اٰمَنَّا بِاللّٰهِ حَتّٰى تَبْلُغُوْا اِلٰى قَوْلِهٖ وَنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ اِذَا قَالَ الْعَبْدُ
فِي التَّشَهُّدِ الْاَخِيْرِ مِنَ الصَّلٰوةِ الْمَكْتُوْبَةِ اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ وَاَنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ
لَا رَيْبَ فِيْهَا وَاَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ ثُمَّ اَحْدَثَ حَدَثًا فَقَدْ تَمَّتْ
صَلٰوتُهٗ مَا عَبَدَ اللّٰهَ جَلَّ وَعَزَّ بِشَيْءٍ هُوَ اَشَدُّ مِنَ الْمَشْيِ اِلَى الصَّلٰوةِ
اُطْلُبُوا الْخَيْرَ فِيْ اَعْنَاقِ الْاِبِلِ وَاَخْفَافِهَا صَادِرَةً وَّارِدَةً اِنَّمَا
سُمِّيَ نَبِيْذُ السِّقَايَةِ لِاَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اُتِيَ بِزَبِيْبٍ
مِنَ الطَّائِفِ فَاَمَرَ اَنْ يُّنْبَذَ وَيُطْرَحَ فِيْ مَاءِ زَمْزَمَ لِاَنَّهٗ مُرٌّ فَاَرَادَ اَنْ
تَسْكُنَ مَرَارَتُهٗ فَلَا تَشْرَبُوْا اِذَا اُغْلِقَ اِذَا تَعَرَّى الرَّجُلُ نَظَرَ اِلَيْهِ الشَّيْطَانُ
فَطَمِعَ فِيْهِ فَاسْتَتِرُوْا لَيْسَ لِلرَّجُلِ اَنْ يَّكْشِفَ ثِيَابَهٗ عَنْ فَخِذِهٖ وَيَجْلِسَ

قوله ثم احدث حدثا اى اتى بشئ من المبطلات اقول هذا محمول على التقية او غيرها قوله انما سمى نبيذ
السقاية الظاهر انه ليس المراد بالنبيذ المسكر الذى حرم الله شربه فى الاسلام ولذا عبر عنه بالسقاية وعلل بنبذه
فى ماء زمزم بامر رسول الله صلى الله عليه واله وانه مر وانما هو ماء مالح فنبذ فيه تمرات لتطيب طعمه وقد كان
ماء صافيا فوقفا كذا جاء ت الرواية بتفسيره كما قال الطريحى فى المجمع وصرح فيه عن بعض الشراح انه ص توضأ بالنبيذ

بَيْنَ يَدَيْ قَوْمٍ مَنْ اَكَلَ شَيْئًا مِنَ الْمُؤْذِيَاتِ فَلَا يَقْرَبَنَّ الْمَسْجِدَ لِيَرْفَعَ
السَّاجِدُ مُؤَخَّرَهُ فِي الصَّلٰوةِ اِذَا اَرَادَ اَحَدُكُمُ الْغُسْلَ فَلْيَبْدَءْ
بِذِرَاعَيْهِ فَلْيَغْسِلْهُمَا اِذَا صَلَّيْتَ وَحْدَكَ فَاسْمَعْ نَفْسَكَ الْقِرَاءَةَ
وَالتَّكْبِيرَ وَالتَّسْبِيحَ اِذَا انْفَتَلْتَ مِنْ صَلٰوتِكَ فَعَنْ يَمِينِكَ تَزَوَّدُوا
مِنَ الدُّنْيَا التَّقْوٰى فَاِنَّهَا خَيْرُ مَا تَزَوَّدْتُمُوهُ مِنْهَا مَنْ كَظَمَ وَجَعًا
اَصَابَهُ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ مِنَ النَّاسِ وَشَكَى اِلَى اللّٰهِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللّٰهِ
اَنْ يُعَافِيَهُ مِنْهُ اَبْعَدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللّٰهِ اِذَا كَانَتْ هِمَّتُهُ
بَطْنَهُ وَفَرْجَهُ لَا يَخْرُجِ الرَّجُلُ فِي سَفَرٍ يَخَافُ عَلٰى دِينِهِ مِنْهُ
اَعْطِ السَّمْعَ اَرْبَعَةً فِي الدُّعَاءِ الصَّلٰوةَ عَلَى النَّبِيِّ وَاٰلِهِ وَاطْلُبْ
مِنْ رَبِّكَ الْجَنَّةَ وَالتَّعَوُّذَ مِنَ النَّارِ وَسُؤَالَكَ اِيَّاهُ الْحُورَ الْعِينَ اِذَا
فَرَغَ الرَّجُلُ مِنْ صَلٰوتِهِ فَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَ
لْيَسْئَلِ اللّٰهَ الْجَنَّةَ وَيَسْتَجِيرُ بِهِ مِنَ النَّارِ وَيَسْئَلُهُ اَنْ يُزَوِّجَهُ الْحُورَ

انفتلت من الصلوة اى انصرفت عنها والانفلات الخروج بالسرعة قوله مؤخره فى الصلوة قال الفيروزابادى
المؤخر من الرجل خلاف قادمه والمؤخر كالمقدم بفتح الخاء المشددة وكالمؤمن كلاهما بمعنى واحد

العين فانه من لم يصل على النبي رجعت دعوته ومن سئل الله
الجنة سمعت الجنة فقالت يارب اعط عبدك ما سئل ومن استجار
به من النار قالت النار يارب اجر عبدك مما استجار منه ومن
سئل الحور العين سمعت الحور العين فقالت اعط عبدك ما سئل
الغناء نوح ابليس على الجنة اذا اراد احدكم النوم فليضع يده
اليمنى تحت خده الايمن وليقل بسم الله وضعت جنبي لله على
ملة ابراهيم ودين محمد وولاية من افترض الله طاعته ما شاء
الله كان وما لم يشأ لم يكن من قال ذلك عند منامه حفظ من
اللص المغير والهدم واستغفرت له الملائكة حتى ينتبه ومن قرء
قل هو الله احد حين يأتي مضجعه وكل الله به خمسين الف ملك
يحرسونه ليلته اذا نام احدكم فلا يضعن جنبه حتى يقول اعيذ

قوله نوح ابليس النوح الصحيح مع الجزع اللص بضم اللام وكسرها واحد اللصوص وهو السارق المغير من الغارة
ومن الاغارة بمعنى النهب ومنه قولهم تغير على الحوم الاضاحي بمعنى الاغارة والنهب

نفسي واهلي ودبني ومالي وولدي وخواتيم عملي وما خولني ربي

رَبِّي (وفي الخصال ومارزقني ربي وخولني) ورزقني بعزة الله وعظمته
الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله و
غفران الله وقوة الله وقدرة الله ولا إله إلا الله وأركان
الله وصنع الله وجميع الله وبرسول الله صلى الله عليه وآله
وبقدرته على ما يشاء من شر السامة والهامة ومن شر
الجن والانس ومن شر ما ذرء في الارض وما يخرج منها و
من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل دابة
انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وهو على كل شيء
قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله فان رسول الله صلى الله عليه
وآله كان يعوذ الحسن والحسين بها وبذلك امرنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين نحن الخزان لدين الله
ونحن مصابيح العلم اذا مضى منا علم بدا علم لا يضل من اتبعنا

خوله الشيء ملكه اياه واعطاه متفضلا السامة بتشديد الميم هو كل ما سم ولا يبلغ ان يقتل بسم كالعقرب
والزنبور والهامة ما يسم ويقتل وقد تطلق على ما يدب وان لم تقتل كالحشرات وقيل ما يطلق على الحوف كالحية

وَلَا يَهْتَدِي مَنْ أَنْكَرَنَا وَلَا يَنْجُو مَنْ أَعَانَ عَلَيْنَا عَدُوَّنَا وَلَا يُعَانُ
مَنْ اسْتَلَمَنَا وَلَا يَخْلُو عَنَّا بِطَمِعٍ فِي حُطَامِ الدُّنْيَا الزَّائِلَةِ عَنْهُ فَإِنَّهُ
مَنْ أَثَرَ الدُّنْيَا عَلَيْنَا عَظُمَتْ حَسْرَتُهُ غَدًا وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ أَنْ تَقُولَ
نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ
اغْسِلُوا صِبْيَانَكُمْ مِنَ الْغَمَرِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَمَّمُ الْغَمَرَ فَيَفْزَعُ الصَّبِيُّ
فِي رُقَادِهِ وَبِنَا أُذِّيَ بِهِ الْكَاتِبَانِ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ أَوَّلُ نَظْرَةٍ فَلَا
تَتْبَعُوهَا وَاحْذَرُوا الْفِتْنَةَ مُدْمِنُ الْخَمْرِ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ
يَلْقَاهُ كَعَابِدِ وَثَنٍ فَقَالَ لَهُ حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُدْمِنِ الْخَمْرَ قَالَ الَّذِي
إِذَا وَجَدَهَا شَرِبَهَا مَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا لَمْ تُقْبَلْ صَلَوٰتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً
مَنْ قَالَ لِمُسْلِمٍ قَوْلًا يُرِيدُ بِهِ انْتِقَاصَ مُرُوَّتِهِ حَبَسَهُ اللَّهُ فِي طِينَةِ
خَبَالٍ حَتَّى يَأْتِيَ بِمَا قَالَ بِمَخْرَجٍ لَا يَنَامُ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ

قوله من اثر الدنيا علينا اى قدم نفسه علينا وغضب حقنا فرطت اى قصرت الغمر بالتحريك
الدسم والزهومة من اللحم والوضر من السمن وفى الحديث لا يبيتن احدكم ويده غمرة الكاتبان
اى الملكان الموكلان على الانسان اللذان يكتبان اعماله من الخير والشر حجر بن عدى بفتحهم الحاء على الجيم
من خواص اصحابه عليه السلام انتقاص مروءته انتقص الرجل عابه والخبال الفساد وطينة الخبال صديد اهل النار

واحدٍ ولا المرئة مع المرئة في ثوبٍ واحدٍ ومن فعل ذلك وجب
عليه الادب وهو التعزير كلوا الدباء فانه يزيد في الدماغ
وكان يعجب النبي صلى الله عليه واله كلوا الاترج قبل
الطعام وبعده فان آل محمدٍ صلى الله عليه واله ياكلونه
الكمثرى يجلو القلب ويسكن اوجاعه باذن الله اذا قام
الرجل في الصلوة اقبل ابليس بنظر اليه حسدا لما يرى من
رحمة الله التي تغشاه شر الامور محدثاتها خير الامور ما
كان لله جل وعز رضى من عبد الدنيا واثرها على الاخرة
استوخم العاقبة لو يعلم المصلي ما يغشاه من رحمة الله ما
انفتل ولا سره ان يرفع راسه من السجدة اياكم والتسويف في
في العمل بادروا به اذا امكنكم ما كان لكم من رزقٍ فسيأتيكم

الدباء القرع وهو نوع من اليقطين والاترج الزنج المحدثات ما لم يكن معروفا في الكتاب
والسنة والاجماع ومنه قوله عليه السلام شر الامور محدثاتها قوله اثرها اى اختارها
وفضلها عليها قوله واستوخم العاقبة اى وجدها وخيما اى ثقيلا ما يغشاه اى
يشمله ومنه غشيتهم الرحمة اى شملتهم انفتل اى انصرف التسويف في الامر تاخيره والقوبائي اوفق افضل

عَلَى ضَعْفِكُمْ وَمَا كَانَ عَلَيْكُمْ فَلَنْ تَقْدِرُوا عَلَى دَفْعِهِ بِجُمْلَةٍ مُرُوا
بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ اِذَا وُضِعَ الرِّجْلُ فِي الرِّكَابِ يُقَالُ
سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَاِنَّا اِلٰى رَبِّنَا
لَمُنْقَلِبُونَ وَاِذَا خَرَجَ اَحَدُكُمْ فِي سَفَرٍ فَلْيَقُلِ اللّٰهُمَّ اَنْتَ الصَّاحِبُ
فِي السَّفَرِ وَالْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْاَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ
وَاِذَا نَزَلْتُمْ فَقُولُوا اللّٰهُمَّ اَنْزِلْنَا مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَاَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ
اِذَا دَخَلْتُمُ الْاَسْوَاقَ لِحَاجَةٍ فَقُولُوا اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
اٰلِهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ صَفْقَةٍ خَاسِرَةٍ وَيَمِينٍ فَاجِرَةٍ
وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَاءِ الْاِثْمِ الْمُنْظِرُ وَقْتَ الصَّلٰوةِ بَعْدَ الْعَصْرِ زَائِرٌ
لِلّٰهِ وَحَقٌّ عَلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ يُكْرِمَ زَائِرَهُ وَيُعْطِيَهُ مَا سَأَلَ

الصفقة ضرب اليد على اليد فى البيع وكانت العرب اذا وجب البيع ضرب احدهما يده على يد صاحبه ثم استعملت الصفقة على البيع والمراد هنا بيعة خاسرة ويمين فاجرة اى حلف كاذب والبواء هو الرجوع بواء الاثم اى الرجوع بالذنب او جزاء الاثم ويجئ بمعنى السواء والكفو والنكاح ايضا والمراد هنا الاول والثانى

الحاجّ والمعتمر وفد الله وحقّ على الله ان يكرم وفده ويحبوه
بالمغفرة من سقى صبيًّا مسكرًا وهو لا يعقل حبسه الله في
طينة خبال حتى يأتي مما فعل بمخرج الصدقة جنة عظيمة
وحجاب للمؤمن من النار ووقاية للكافر من تلف المال و
يعجل له الخلف ويدفع السقم عن بدنه وماله في الآخرة من
نصيب باللسان يكبّ اهل النار في النار وباللسان يتوجب
اهل القبور النور فاحفظوا السنتكم واشغلوها بذكر الله من
عمل الصور سئل عنها يوم القيمة اذا اخذت من احدكم قذاة
فليقل اماط الله عنك ما تكره اذا خرج احدكم من الحمام فقال
له اخوه طاب حميمك فليقل انعم الله بالك واذا قال له حياك
الله بالسلام فليقل وانت فحياك الله بالسلام واحلك دار المقام

الوافد الوارد القادم ويحبوه اى ويعطيه من حباه بكذا اى اعطاه اياه بلا جزاء القذى والقذاة
ما يقع في العين او في الشراب من تراب وتبن ونحوهما واماط اى نحاه وابعده البال الامر و
الحال والنفس والقلب وانعم الله بالك المراد حالك او نفسك او قلبك حياك الله اى ابقاك الله
مع السلامة في الدنيا والآخرة والسلام تحية من الله لعباده المؤمنين

السُّؤَالُ بَعْدَ الْمَدْحِ فَامْدَحُوا اللّٰهَ ثُمَّ سَلُوهُ الْحَوَائِجَ وَاثْنُوا عَلَيْهِ
قَبْلَ طَلَبِهَا يَا صَاحِبَ الدُّعَاءِ لَا تَسْئَلْ مَا لَا يَكُونُ وَلَا يَحِلُّ اِذَا
هَنَّأْتُمُ الرَّجُلَ مِنْ مَوْلُودٍ ذَكَرٍ فَقُولُوا بَارَكَ اللّٰهُ لَكَ فِي هِبَتِهِ وَبَلَغَ
اَشُدَّهُ وَرُزِقْتَ بِرَّهُ اِذَا قَدِمَ اَحَدُكُمْ مِنْ مَكَّةَ فَقَبِّلْ عَيْنَيْهِ وَفَمَهُ الَّذِي
قَبَّلَ الْحَجَرَ الْاَسْوَدَ الَّذِي قَبَّلَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَ
قَبِّلْ مَوْضِعَ سُجُودِهِ وَجَبْهَتَيْهِ وَاِذَا هَنَّئْتُمُوهُ فَقُولُوا تَقَبَّلَ اللّٰهُ نُسُكَكَ وَ
شَكَرَ سَعْيَكَ وَاَخْلَفَ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ وَلَا جَعَلَهُ اٰخِرَ عَهْدِكَ بِبَيْتِهِ الْحَرَامِ
اِحْذَرُوا السَّفَلَةَ فَاِنَّ السَّفَلَةَ لَا يَخَافُ اللّٰهَ جَلَّ وَعَزَّ اِنَّ اللّٰهَ اطَّلَعَ
فَاخْتَارَنَا وَاخْتَارَ لَنَا شِيعَتَنَا يَنْصُرُونَنَا وَيَفْرَحُونَ بِفَرَحِنَا وَيَحْزَنُونَ
بِحُزْنِنَا وَيَبْذِلُونَ اَمْوَالَهُمْ وَاَنْفُسَهُمْ فِينَا اُولٰئِكَ مِنَّا وَاِلَيْنَا مَا مِنْ
شِيعَتِنَا اَحَدٌ يُقَارِفُ اَمْرًا نَهَيْنَاهُ عَنْهُ فَيَمُوتُ حَتّٰى يُبْتَلٰى بِبَلِيَّةٍ تُمَحَّصُ
بِهَا ذُنُوبُهُ اِمَّا فِي مَالٍ اَوْ وَلَدٍ وَاِمَّا فِي نَفْسِهِ حَتّٰى يَلْقَى اللّٰهَ مُحَبَّنَا وَ

قوله يقارف امرا اى يقارب امرا ويدنوه قوله تمحص بها ذنوبه اى تطهرها وينقيها بها قال
الله تعالى وليمحص الله الذين امنوا اى يخلصهم من ذنوبهم وينقيهم ومحص الله العبد من الذنب اى طهره

مالَهُ ذَنْبٌ وَاِنَّهُ لَيَبْقَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذُنُوبِهِ فَيُشَدَّدُ عَلَيْهِ
عِنْدَ الْمَوْتِ فَيُمَحَّصُ ذُنُوبَهُ الْمَيِّتُ مِنْ شِيعَتِنَا صِدِّيقٌ شَهِيدٌ صَدَّقَ
بِاَمْرِنَا وَاَحَبَّ فِينَا وَاَبْغَضَ فِينَا يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللّٰهِ مُؤْمِنًا بِاللّٰهِ
وَرَسُولِهِ مَنْ اَذَاعَ سِرَّنَا اَذَاقَهُ اللّٰهُ بَاْسَ الْحَدِيدِ اِخْتِنُوا اَوْلَادَكُمْ
يَوْمَ السَّابِعِ وَلَا يَمْنَعْكُمْ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ فَاِنَّهُ طُهْرٌ لِلْجَسَدِ وَاِنَّ الْاَرْضَ
لَتَضِجُّ اِلَى اللّٰهِ مِنْ بَوْلِ الْاَقْلَفِ اَصْنَافُ السُّكْرِ اَرْبَعَةٌ سُكْرُ
الشَّبَابِ وَسُكْرُ الْمَالِ وَسُكْرُ النَّوْمِ وَسُكْرُ الْمُلْكِ اُحِبُّ لِلْمُؤْمِنِ
اَنْ يَطْلِيَ فِي كُلِّ خَمْسَ عَشَرَ يَوْمًا مَرَّةً بِالنُّورَةِ اَقِلُّوا اَكْلَ الْحَيْتَانِ
فَاِنَّهَا تُذْيِبُ الْبَدَنَ وَتُكْثِرُ الْبَلْغَمَ وَتُغَلِّظُ النَّفَسَ الْحَسْوُ بِاللَّبَنِ
شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ اِلَّا الْمَوْتَ كُلُوا الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ فَاِنَّهُ دِبَاغٌ لِلْمَعِدَةِ
وَجِلَاءُ الْقَلْبِ وَيَذْهَبُ بِوَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ كُلُوا الْهِنْدَبَاءَ فَاِنَّهُ مَا

قوله اذاقه الله باس الحديد يعنى بالسيف فى الدنيا الا ان من اذاع سرّ اهل البيت سيما فى زمان خلفا الجور قتل به الاقلف الذى لم يختن سكر الشباب فى الخلد اسكر السرابه الحسو من اللبن بالضم والفتح الجرعة اى شربه شيئا بعد شئ الهندبا نبات يقال بالفارسية (كاسنى) وهى بكسر الهاء وفتح الدال وقيل بالكسر ممدودة ومقصورة بقلة معروفة نافعة للمعدة والكبد والطحال اكلا وللسعة العقرب ضمادا اما صوتها

مِنْ صَبَاحٍ اِلَّا وَعَلَيْهِ قَطْرَةٌ مِنْ قَطَرَاتِ الْجَنَّةِ اِشْرَبُوا مَاءَ السَّمَاءِ فَاِنَّهُ
طَهُورٌ لِلْبَدَنِ وَيَدْفَعُ الْاَسْقَامَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَنُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ اَلْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ
مَا مِنْ دَاءٍ اِلَّا وَفِيهَا مِنْهُ شِفَاءٌ اِلَّا السَّامَ لُحُومُ الْبَقَرِ آهٍ وَاَلْبَانُهَا
شِفَاءٌ وَكَذٰلِكَ اَسْمَانُهَا مَا تَاْكُلُ الْحَامِلُ شَيْئًا وَلَا تَبْتَدِئُ بِهِ اَفْضَلُ
مِنَ الرُّطَبِ قَالَ اللّٰهُ وَهُزِّي اِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا
جَنِيًّا حَنِّكُوا اَوْلَادَكُمْ بِالتَّمْرِ فَهٰكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهِ بِالْحُسَيْنِ وَالْحَسَنِ اِذَا اَرَادَ اَحَدُكُمْ اَنْ يَاْتِيَ اَهْلَهُ فَلْيُعَاجِلْهَا
وَلْيَمْكُثْ يَكُنْ مِنْهَا مِثْلُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ اِذَا رَاٰى اَحَدُكُمْ اَمْرَاَةً تُعْجِبُهُ
فَلْيَلْقَ اَهْلَهُ فَاِنَّ عِنْدَهَا مِثْلَ الَّذِي رَاٰى وَلْيَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلَى
قَلْبِهِ سَبِيلًا وَلْيَصْرِفْ بَصَرَهُ عَنْهَا فَاِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ

قوله الا السام اى الموت اسمانها جمع السمن بمعنى الدهن قوله حنكوا اولادكم الحنك بالتحريك اعلى
باطن الفم والاسفل من طرف مقدم اللحيين وقد يطلق على ما تحت الذقن وتحنيك المولود بالتمر هو ان يمضغ
حتى يصير مائعا فيوضع فيه ليصل شئ منه الى جوفه يقال حنكه اى مضغ فدلك بحنكه قوله تعالى وهزي
اليك بجذع النخلة اى حركي يقال هزه وهزبه اذا حركه واهتز العرش اى تزلزل وجذع النخلة اى ساقها

وَيَحْمَدِ اللهَ كَثِيرًا اِذَا اَرَادَ اَحَدُكُمْ غِشْيَانَ زَوْجَتِهِ فَلْيُقَلِّلِ الْكَلَامَ
فَاِنَّ الْكَلَامَ عِنْدَ ذٰلِكَ يُوْرِثُ الْخَرَسَ لَا يَنْظُرَنَّ اَحَدُكُمْ اِلٰى
بَاطِنِ فَرْجِ الْمَرْاَةِ فَاِنَّهُ يُوْرِثُ الْبَرَصَ وَاِذَا اَتٰى اَحَدُكُمْ زَوْجَتَهُ فَلْيَقُلِ
اَللّٰهُمَّ اِنِّي اسْتَحْلَلْتُ فَرْجَهَا بِاَمْرِكَ وَقَبِلْتُهَا بِاَمَانَتِكَ فَاِنْ
قَضَيْتَ مِنْهَا وَلَدًا فَاجْعَلْهُ ذَكَرًا سَوِيًّا وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيْهِ
شِرْكًا وَنَصِيْبًا اَلْحُقْنَةُ مِنَ الْاَرْبَعَةِ الَّتِي قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فِيْهَا مَا قَالَ وَاَفْضَلُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحُقْنَةُ وَهِيَ تُعَظِّمُ
الْبَطْنَ وَتُنَقِّي دَاءَ الْجَوْفِ وَتُقَوِّي الْجَسَدَ اِسْتَعِطُوْا بِالْبَنَفْسَجِ فَاِنَّ
رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْبَنَفْسَجِ
لَحَسَوْهُ حَسْوًا اِذَا اَرَادَ اَحَدُكُمْ اِتْيَانَ اَهْلِهٖ فَلْيَتَوَقَّ الْاَهِلَّةَ وَ
اَنْصَافَ الشُّهُوْرِ فَاِنَّ الشَّيْطَانَ يَطْلُبُ الْوَلَدَ فِي هٰذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ وَتَوَقَّوُا
الْحِجَامَةَ يَوْمَ الْاَرْبِعَاءِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاِنَّ الْاَرْبِعَاءَ نَحْسٌ مُسْتَمِرٌّ وَفِيْهِ
خُلِقَتْ جَهَنَّمُ وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَا يَحْتَجِمُ اَحَدٌ اِلَّا مَاتَ

الغشيان بالكسر الاتيان بالجامعة والخرس بالتحريك آفة تصيب اللسان فتمنعه من الكلام استعطوا بالفتح اى ادخلوه فى الانف الاستعاط ادخال الدواء فى الانف من السعوط الحسو وحسوة الجرعة من الشراب وفى الحديث فاكل رسول الله وعلى صلى الله عليهما وآلهما وحسوا المرق اى شربا منه شيئا بعد شئ والحسوة قدر ما يحتسى

٦٢ ومن خطبة عليه السلام

فى وصف الدنيا للمتقين نقلها فى تحف العقول ص ١٨٦ قال قال جابر بن عبد الله الانصارى كنا مع امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فلما فرغ من قتال من قاتله اشرف علينا من آخر الليل فقال ما انتم فيه فقلنا فى ذم الدنيا فقال على عليه السلام تذم الدنيا يا جابر ثم حمد الله واثنى عليه وقال

يَا جَابِرُ اَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ اَقْوَامٍ يَذُمُّوْنَ الدُّنْيَا اِنْتَحَلُوا الزُّهْدَ فِيْهَا اَلدُّنْيَا مَنْزِلُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَّقَهَا وَمَسْكَنُ عَافِيَةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا وَدَارُ غِنًى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا مَسْجِدُ اَنْبِيَاءِ اللّٰهِ وَمَهْبِطُ وَحْيِهِ وَمُصَلّٰى مَلَائِكَتِهِ وَمَسْكَنُ اَحِبَّائِهِ وَمَتْجَرُ اَوْلِيَائِهِ اِكْتَسَبُوْا فِيْهَا الرَّحْمَةَ وَرَبِحُوْا مِنْهَا الْجَنَّةَ فَمَنْ ذَا يَذُمُّ الدُّنْيَا يَا جَابِرُ وَقَدْ اٰذَنَتْ بِبَيْنِهَا وَنَادَتْ بِاِنْقِطَاعِهَا وَنَعَتْ نَفْسَهَا بِالزَّوَالِ وَمَثَّلَتْ بِبَلَائِهَا الْبَلَاءَ وَشَوَّقَتْ بِسُرُوْرِهَا اِلَى السُّرُوْرِ وَرَاحَتْ بِفُجْعَةٍ وَابْتَكَرَتْ بِنَجْعَةٍ

اقول روى الشيخ هذه الخطبة فى الامالى فى المجلس السابع مع اختلاف كثير وابن طلحة فى مطالب السئول و المفيد فى الارشاد قوله اشرف علينا اى دنا منا فقال ما انتم اى فى اى حال انتم وما كلامكم قوله عليه السلام اذنت بمد الهمزة اى اعلمت ببينها اى ببعدها ونعاه اى اخبر بفقده وراحت اى وافت وقد يعدى وابتكرت اى اصبحت الفجعة بمعنى الرزية وفجعه فى المال فجعا من باب نفع فهو مفجوع وفجعه الدهر توجعت

وَعَافِيَةٍ مِنْ هَيْبَا وَتَرْغِيبًا يَذُمُّهَا قَوْمٌ عِنْدَ النَّدَامَةِ خَدَمَتْهُمْ

جَمِيعًا فَصَدَقْتَهُمْ وَذَكَّرْتَهُمْ فَذَكَرُوا وَوَعَظْتَهُمْ فَاتَّعَظُوا وَ

خَوَّفْتَهُمْ فَخَافُوا وَشَوَّقْتَهُمْ فَاشْتَاقُوا فَأَيُّهَا الدَّامُ لِلدُّنْيَا الْمُغْتَرُّ

بِغُرُورِهَا مَتَى اسْتَنَدْتَ إِلَيْكَ بَلْ مَتَى غَرَّتْكَ بِنَفْسِهَا بِمَصَارِعِ آبَائِكَ

مِنَ الْبِلَى أَمْ بِمَضَاجِعِ أُمَّهَاتِكَ مِنَ الثَّرَى كَمْ مَرَّضْتَ بِيَدَيْكَ وَعَلَّلْتَ

بِكَفَّيْكَ تَسْتَوْصِفُ لَهُمُ الدَّوَاءَ وَتَطْلُبُ لَهُمُ الْأَطِبَّاءَ لَمْ تُدْرِكْ فِيهِ

طَلِبَتَكَ وَلَمْ تُسْعَفْ فِيهِ بِحَاجَاتِكَ بِحَاجَتِكَ بَلْ مَثَّلَتِ الدُّنْيَا بِهِ نَفْسَكَ وَ

بِحَالِهِ حَالَكَ غَدَاةً لَا يَنْفَعُكَ أَحِبَّاؤُكَ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ نِدَاؤُكَ حِينَ

يَشْتَدُّ مِنَ الْمَوْتِ أَعَالِينُ الْمَرَضِ وَأَلِيمُ لَوْعَاتِ الْمَضَضِ حِينَ لَا يَنْفَعُ

الْأَصِيلُ وَلَا يَدْفَعُ الْعَوِيلُ بِحَفِيزِهَا الْجَرُومُ وَبَغْضِّ بِهَا الْحُلْقُومُ

المصرع مكان الصرع اى السقوط والبلى بكسر الباء الفناء بالتحليل الثرى التراب التذا مرضت المريض اى خدمته فى مرضه وعللت اى خدمته فى علته الطلبة بالكسر ما تطلبه اى المطلوب وتسعف بحاجتك اى تقضاها لك اعالين المرض كذا فى جميع النسخ التى نقلوا منها هذه الخطبة من الامالى والارشاد و مطالب السئول وغيرها ولعله جمع اعلان والمراد منها امارات مرض الموت ولوعات جمع لوعة وهى الحرقة من هم او شوق والمضض الالم والوجع ولوعة المضض حرقته والاصيل الاصيل والعويل رفع الصوت بالبكاء والصياح والحفز الدفع والطعن والارتعاج الجروم وسط الصدر والظهر والبطن ويغض بها اى يضيق بها

لا يسمعه النداء ولا يروعه الدعاء فيا طول الحزن عند انقطاع
الاجل ثم يراح به على شرجع نقله اكف اربع فيضجع في قبره في
لبث وضيق جدث قد هبت الجدة وانقطعت المدة ورفضته
العطفة وقطعته اللطفة لا تقاربه الاخلاء ولا يلم به الزوار
ولا اشتقت به الدار انقطع دونه الاثر واستعجم دونه الخبر و
بكرت ورثته فاقتسمت تركته ولحقه الحوب واحاطت به الذنوب
فان يكن قدم خيرا طاب مكسبه وان يكن قدم شرا تب منقلبه
وكيف ينفع نفسا قرارها والموت قصارها والقبر مزارها فكفى بهذا
واعظا كفى يا جابر امض معي فمضيت معه حتى اتينا القبور فقال يا اهل
التربة اما المنازل فقد سكنت واما المواريث فقد قسمت و
اما الازواج فقد نكحت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم سكت
عني ملبا ثم رفع راسه فقال والذي اقل السماء فعلت وسطح
الارض فدحت لو اذن للقوم في الكلام لقالوا انا وجدنا خير الزاد

التقوى ثم قال يا جابر اذا شئت فارجع قوله راح اى ذهب فى الرواح اى العشى وعلى فيه ويستعمل لمطلق الذهاب والمشى ايضا والشرجع بالجيم كعسكر الطويل والنعش والجنازة والسرير والخشبة الطويلة المربعة الجدة : الوجد القدرة والغنى لم تبلان اناه قال ابن استجم سكت عجزا ولم يقدر عليه بكرت اسرعت وتقدمت والحوب الاثم تبت خسر قصارها بالفتح والضم غايته جهدها واخرامرها اقلها واستفل السماء رفعها

٤٣ ومن خطبة عليه السلام

نقلها ابن ابى الحديد فى شرح النهج ص ٥٥ قال وروى الكلبى قال لما اراد على عليه السلام المسير الى البصرة قام فخطب الناس فقال بعد ان حمد الله وصلى على رسوله صلى الله عليه واله وسلم

اِنَّ اللّٰهَ لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اسْتَأْثَرَتْ عَلَيْنَا قُرَيْشٌ بِالْاَمْرِ وَدَفَعَتْنَا عَنْ حَقٍّ نَحْنُ اَحَقُّ بِهٖ مِنَ النَّاسِ كَافَّةً فَرَاَيْتُ اَنَّ الصَّبْرَ عَلٰى ذٰلِكَ اَفْضَلُ مِنْ تَفْرِيْقِ كَلِمَةِ الْمُسْلِمِيْنَ وَسَفْكِ دِمَائِهِمْ وَالنَّاسُ حَدِيْثُوْ عَهْدٍ بِالْاِسْلَامِ وَالدِّيْنُ يَمْخَضُ مَخْضَ الْوَطْبِ يُفْسِدُهُ اَدْنٰى وَهْنٍ وَيَعْكِسُهُ اَقَلُّ خُلْفٍ فَوَلَّى الْاَمْرَ قَوْمٌ لَمْ يَاْلُوْا فِىْ اَمْرِهِمْ اِجْتِهَادًا ثُمَّ انْتَقَلُوْا اِلٰى دَارِ الْجَزَاءِ وَاللّٰهُ وَلِىُّ تَمْحِيْصِ سَيِّئَاتِهِمْ وَالْعَفْوِ عَنْ هَفَوَاتِهِمْ فَمَا بَالُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَلَيْسَا مِنْ هٰذَا الْاَمْرِ بِسَبِيْلٍ لَمْ يَصْبِرَا عَلٰى حَوْلٍ وَلَا اَشْهُرًا حَتّٰى وَثَبَا وَمَرَقَا وَنَازَعَانِىْ اَمْرًا لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهُمَا اِلَيْهِ سَبِيْلًا بَعْدَ اَنْ بَايَعَا طَائِعَيْنِ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ بِرِضًى اِمَّا

قَدْ فُطِمَتْ وَبُجِيَّانِ بِدْعَةً قَدْ اُمِيتَتْ اَدَمَ عُثْمَانَ زَعَمَا وَاللّٰهِ
مَا التَّبِعَةُ اِلَّا عِنْدَهُمْ وَفِيهِمْ وَاِنَّ لَاَعْظَمُ حُجَّتِهِمْ عَلَى اَنْفُسِهِمْ
وَاَنَا رَاضٍ بِحُجَّةِ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ فِيهِمْ فَاِنْ فَاءُوا وَاَنَابُوا
فَحَظُّهُمَا اَحْرَزَا وَاَنْفُسُهُمَا غَنِمَا وَاَعْظَمُ بِهِمَا غَنِيمَةً وَاِنْ اَبَيَا
اَعْطَيْتُهُمَا حَدَّ السَّيْفِ وَكَفَى بِهِ نَاصِرًا لِلْحَقِّ وَشَافِيًا لِلْبَاطِلِ ثُمَّ نَزَلَ

قوله استأثر بفلان استأثر فلان بالشيء اى استبد به قوله يمخض مخض الوطب اى يستخرج كما يستخرج الزبد من اللبن الوطب سقاء اللبن لم يألوا اى لم يقصروا التمحيص الابتلاء والاختبار الهفوات بمعنى الزلات

٦٤ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فى الجزء التاسع من البحار ص ٥٣٧ عن الكافى عن على عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن يزيد بن معاوية قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول بعث امير المؤمنين عليه السلام مصقلة من الكوفة الى باد بيها فقال يَا عَبْدَ اللّٰهِ انْطَلِقْ وَعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللّٰهِ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا تُوثِرَنَّ دُنْيَاكَ عَلَى اٰخِرَتِكَ وَكُنْ حَافِظًا لِمَا اسْتُحْفِظْتَ
عَلَيْهِ مُرَاعِيًا لِحَقِّ اللّٰهِ فِيهِ حَتَّى تَاْتِيَ نَادِيَ بَنِي فُلَانٍ فَاِذَا قَدِمْتَ
فَانْزِلْ بِمَاءِهِمْ مِنْ غَيْرِ اَنْ تُخَالِطَ اَبْيَاتَهُمْ ثُمَّ امْضِ اِلَيْهِمْ بِسَكِينَةٍ وَ
وَقَارٍ حَتَّى تَقُومَ بَيْنَهُمْ فَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قُلْ لَهُمْ يَا عِبَادَ اللّٰهِ اَرْسَلَنِي

اليكم ولي الله لاخذ منكم حق الله في اموالكم فهل لله في
اموالكم حق فتؤدوه الى وليه فان قال لك قائل لا فلا ترجعه
وان انعم لك منهم منعم فانطلق معه من غير ان تخيفه او
تعده الا خيرا فاذا اتيت ماله فلا تدخله الا باذنه فان اكثره له
فقل يا عبد الله اتاذن لي في دخول مالك فان اذن لك فلا تدخله
دخول متسلط عليه فيه ولا عنف به فاصدع المال صدعين
ثم خيره اي الصدعين شاء فايهما اختار فلا تعرض له ثم اصدع
الباقي صدعين ثم خيره فايهما اختار فلا تعرض له ولا تزال كذلك
حتى يبقى ما فيه وفاء لحق الله تبارك وتعالى في ماله فاذا بقي ذلك
فاقبض حق الله منه وان استقالك فاقله ثم اخلطهما واصنع مثل
الذي صنعت اولا حتى تاخذ حق الله في ماله فاذا قبضته فلا توكل
به الا ناصحا شفيقا اميناحفيظا غير معنف بشيء منها ثم احدر كلما اجتمع
عندك من كل نادٍ الينا نصيره حيث امر الله عز وجل فاذا انحدر فيها

رَسُولُكَ فَاوْعِزْ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَ نَاقَةٍ وَبَيْنَ فَصِيلِهَا وَلَا يُفَرِّقَ
بَيْنَهُمَا وَلَا يُمَصِّرَنَّ لَبَنَهَا فَيَضُرَّ ذَلِكَ بِفَصِيلِهَا وَلَا يَجْهَدَ بِهَا رُكُوبًا
وَلْيَعْدِلْ بَيْنَهُنَّ فِي ذَلِكَ وَلْيُورِدْهُنَّ كُلَّ مَاءٍ يَمُرُّ بِهِ وَلَا يَعْدِلْ
بِهِنَّ عَنْ نَبْتِ الْأَرْضِ إِلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِيهَا تَرِيحُ
وَتَغْبِقُ وَلْيَرْفُقْ بِهِنَّ جُهْدَهُ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِإِذْنِ اللَّهِ سِحَاحًا سِمَانًا
غَيْرَ مُتْعَبَاتٍ وَلَا مُجْهَدَاتٍ فَنَقْسِمُهُنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ
نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ
وَأَقْرَبُ لِرُشْدِكَ بِنَظَرِ اللَّهِ إِلَيْهَا وَإِلَيْكَ وَإِلَى جُهْدِكَ وَنَصِيحَتِكَ لِمَنْ
بَعَثَكَ وَبُعِثْتَ فِي حَاجَتِهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ
مَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَى وَلِيٍّ لَهُ يَجْهَدُ نَفْسَهُ بِالطَّاعَةِ وَالنَّصِيحَةِ لَهُ وَلِإِمَامِهِ
إِلَّا كَانَ مَعَنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى قَالَ ثُمَّ بَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا بُرَيْدُ لَا
وَاللَّهِ مَا بَقِيَتْ لِلَّهِ حُرْمَةٌ إِلَّا انْتُهِكَتْ وَلَا عَمِلَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا سُنَّةِ نَبِيِّهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا أَقِيمَ فِي هَذَا
الْخَلْقِ حَدٌّ مُنْذُ قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا عُمِلَ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ إِلَى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا ثُمَّ قَالَ
أَمَا وَاللَّهِ لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُمِيتَ الْأَحْيَاءَ وَيَرُدَّ اللَّهُ الْحَقَّ إِلَى أَهْلِهِ وَيَقُومَ
دِينُهُ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ وَنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَابْشِرُوا ثُمَّ ابْشِرُوا ثُمَّ ابْشِرُوا فَوَاللَّهِ مَا الْحَقُّ إِلَّا فِي أَيْدِيكُمْ

قوله او عز البداى تقدم و قال فى النهاية فى حديث على ولا يمصرن لبنها فيضر ذلك بولدها المصر الحلب بثلاثة اصابع يريد لا يكثر من اخذ لبنها و تغبق بالغين المعجمة يقال انه من الغبوق وهو الشرب بالعشى ولعل هذا تصحيف العنوق بالعين المهملة وبعدها النون وهو الضرب من سير الابل وسخت الشاة تسخ بالكسر اى سمنت وغنم سحاح اى سمان ولقد نقل الرضى رضى الله عنه فى النهج غير

٥٥ ومن خطبة عليه السلام

نقلها عبد الحميد بن ابى الحديد فى الجزء السادس من شرح النهج المطبوع فى طهران ص ٢٩٣ قال قال المدائنى وقيل لعلى عليه السلام لقد جزعت على محمد بن ابى بكر يا امير المؤمنين فقال وما يمنعنى انه كان لى ربيبا وكان لى اخا وكنت له والدا اعده ولدا وروى ابراهيم من رجاله عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال خطب على عليه السلام بعد فتح مصر وقتل محمد بن ابى بكر فقال عليه السلام

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ وَأَمِينًا عَلَى التَّنْزِيلِ

شَهِيدًا عَلَى هٰذِهِ الْأُمَّةِ وَأَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْعَرَبِ يَوْمَئِذٍ عَلَى شَرِّ دِينٍ

وَفِي شَرِّ دَارٍ مُنِيخُونَ عَلَى حِجَارَةٍ خُشْنٍ وَحَيَّاتٍ صُمٍّ وَشَوْلٍ مَبْثُوثَةٍ

فِي الْبِلَادِ تَشْرَبُونَ الْمَاءَ الْخَبِيثَ وَتَأْكُلُونَ الطَّعَامَ الْخَبِيثَ تَسْفِكُونَ

دِمَاءَكُمْ وَتَقْتُلُونَ أَوْلَادَكُمْ وَتَقْطَعُونَ أَرْحَامَكُمْ وَتَأْكُلُونَ أَمْوَالَكُمْ

بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ سُبُلُكُمْ خَائِفَةٌ وَالْأَصْنَامُ فِيكُمْ مَنْصُوبَةٌ وَلَا يُؤْمِنُ

أَكْثَرُكُمْ بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ فَمَنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ

قوله عليه السلام منيخون اى مقيمون من اناخ اى اقام فى المكان قوله حجارة خشن اى كالنار الموقدة من شدة الحرارة وحيات صم اى الذكر من الحيات كذا قال فى القاموس وقال انثى الصفا ذكر ايضا

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَبَعَثَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ بِلِسَانِكُمْ فَعَلَّمَكُمُ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالْفَرَائِضَ وَالسُّنَّةَ وَأَمَرَكُمْ بِصِلَةِ أَرْحَامِكُمْ وَ
حَقْنِ دِمَائِكُمْ وَصِلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَأَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا
وَأَنْ تُوفُوا بِالْعَهْدِ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَأَنْ تَعَاطَفُوا
وَتَبَارُّوا وَتَبَاذَلُوا وَتَرَاحَمُوا وَنَهَاكُمْ عَنِ التَّنَاهُبِ وَالتَّظَالُمِ وَ
التَّحَاسُدِ وَالتَّبَاغِي وَالتَّقَاذُفِ وَعَنْ شُرْبِ الْحَرَامِ وَبَخْسِ الْمَكْيَالِ
وَنَقْصِ الْمِيزَانِ وَتَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ فِيهَا تَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَرْتَابُوا وَلَا تَرْتَابُوا
وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا وَتُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَلَا
تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ
وَكُلُّ خَيْرٍ يُدْنِي إِلَى الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُ مِنَ النَّارِ وَأَمَرَكُمْ بِهِ وَكُلُّ شَرٍّ
يُدْنِي إِلَى النَّارِ وَيُبَاعِدُ إِلَى الْجَنَّةِ نَهَاكُمْ عَنْهُ فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ
تَوَفَّاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ سَعِيدًا حَمِيدًا فَيَا لَهَا مُصِيبَةً خَصَّتِ الْأَقْرَبِينَ وَ
عَمَّتِ الْمُسْلِمِينَ مَا أُصِيبُوا قَبْلَهَا بِمِثْلِهَا وَلَنْ يُعَانُوا بَعْدَهَا أُخْتَهَا

فلما مضى لسبيله عليه السلام تنازع المسلمون الامر بعده فوالله
ما كان يلقى في روعي ولا يخطر على بالي ان العرب تعدل هذا الامر
بعد محمد عن اهل بيته ولا انهم منحوه عني فما راعني الا انثيال
الناس على ابي بكر واجفا لهم ليبايعوه فامسكت يدي ورايت
اني احق بمقام محمد صلى الله عليه واله في الناس ممن تولى
الامر من بعده فلبثت بذاك ما شاء الله حتى رايت راجعة من
الناس رجعت عن الاسلام تدعو الى محق دين الله وملة محمد
صلى الله عليه واله فخشيت ان لم انصر الاسلام واهله ان
ارى فيه ثلما وهدما يكون المصاب بهما علي اعظم من فوت
ولاية اموركم التي انما هي متاع ايام قلائل ثم تزول وما كان منها
كما يزول السراب وكما ينقشع السحاب فنهضت عند ذلك الى ابي بكر

الروع بفتح الراء وضمها القلب ومحل الفزع البال الحال والقلب والخاطر منحوه اى اعطوه الانثيال هو
الاعتلاف محقه محقا من باب نفع نقصه واذهب منه البركة وقيل المحق ذهاب الشئ وبمعنى المحو ايضا
الثلم والثلمة كبرمة الخلل الواقع في الحائط وغيره والجمع الثلم كبرم ومنه الحديث اذا مات العالم ثلم في الاسلام
ثلمة لا يسدها شئ ينقشع السحاب اى ينصدع وينقلع وينكشف وقشعت الريح السحاب اى كشفته

فَبَايَعْتُهُ وَنَهَضْتُ فِي تِلْكَ الْاَحْدَاثِ حَتّٰى زَاغَ الْبَاطِلُ وَزَهَقَ وَ
كَانَ كَلِمَةُ اللّٰهِ هِيَ الْعُلْيَا وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُوْنَ فَتَوَلّٰى اَبُوْبَكْرٍ تِلْكَ
الْاُمُوْرَ فَسَدَّدَ وَقَارَبَ وَاقْتَصَدَ وَصَحِبْتُهُ مُنَاصِحًا وَاَطَعْتُهُ فِيْمَا
اَطَاعَ اللّٰهَ فِيْهِ جَاهِدًا وَمَا طَمِعْتُ اَنْ لَوْ حَدَثَ بِهٖ حَدَثٌ وَاَنَا
حَيٌّ اَنْ يَرُدَّ اِلَيَّ الْاَمْرَ الَّذِيْ بَايَعْتُهُ فِيْهِ طَمَعَ مُسْتَيْقِنٍ وَلَا يَئِسْتُ
مِنْهُ يَاْسَ مَنْ لَا يَرْجُوْهُ وَلَوْ لَا خَاصَّةُ مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ
لَظَنَنْتُ اَنَّهُ لَا بُدَّ فَعَهَا عَنِّيْ فَلَمَّا احْتُضِرَ بَعَثَ اِلٰى عُمَرَ فَوَلَّاهُ فَسَمِعْنَا
وَاَطَعْنَا وَنَاصَحْنَا وَتَوَلّٰى عُمَرُ الْاَمْرَ وَكَانَ مَرْضِيَّ السِّيْرَةِ مَيْمُوْنَ النَّقِيْبَةِ
حَتّٰى اِذَا احْتُضِرَ قُلْتُ فِيْ نَفْسِيْ لَنْ يَبْعُدَ لَهَا عَنِّيْ لَيْسَ بِدَافِعِهَا عَنِّيْ
فَجَعَلَنِيْ سَادِسَ سِتَّةٍ وَمَا كَانُوْا لِوِلَايَةِ اَحَدٍ مِنْهُمْ اَشَدَّ كَرَاهِيَةً
لِوِلَايَتِيْ عَلَيْهِمْ كَانُوْا يَسْتَمِعُوْنَ عِنْدَ وَفَاةِ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ اُحَاجُّ اَبَا بَكْرٍ وَاَقُوْلُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اِنَّا اَهْلُ الْبَيْتِ اَحَقُّ بِهٰذَا
الْاَمْرِ مِنْكُمْ مَا كَانَ فِيْنَا مَنْ يَقْرَءُ الْقُرْاٰنَ وَيَعْرِفُ السُّنَّةَ وَيَدِيْنُ

بِدِينِ الْحَقِّ فَخَشِيَ الْقَوْمُ إِنْ أَنَا وَلِيتُ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُمْ مِنَ
الْأَمْرِ نَصِيبًا مَا بَقُوا فَاجْمَعُوا إِجْمَاعًا وَاحِدًا فَصَرَفُوا الْوِلَايَةَ إِلَى
عُثْمَانَ وَأَخْرَجُونِي مِنْهَا رَجَاءَ أَنْ يَنَالُوهَا وَيُنَالُوهَا وَلَوْهَا إِذْ
يَئِسُوا أَنْ يَنَالُوهَا مِنْ قِبَلِي ثُمَّ قَالُوا هَلُمَّ فَبَايِعْ وَإِلَّا جَاهَدْنَاكَ
فَبَايَعْتُ مُسْتَكْرَهًا وَصَبَرْتُ مُحْتَسِبًا فَقَالَ قَائِلُهُمْ يَا ابْنَ أَبِي
طَالِبٍ إِنَّكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لَحَرِيصٌ فَقُلْتُ أَنْتُمْ أَحْرَصُ مِنِّي وَأَبْعَدُ
أَيْنَا أَحْرَصُ أَنَا الَّذِي طَلَبْتُ تُرَاثِي وَحَقِّي الَّذِي جَعَلَنِي اللهُ وَ
رَسُولُهُ أَوْلَى بِهِ أَمْ أَنْتُمْ تَضْرِبُونَ وَجْهِي دُونَهُ وَتَحُولُونَ بَيْنِي
وَبَيْنَهُ فَبُهِتُوا وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي
اسْتَعِينُكَ عَلَى قُرَيْشٍ فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا رَحِمِي وَأَضَاعُوا أَمَانَتِي
وَصَغَّرُوا مَنْزِلَتِي وَأَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي حَقًّا كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ
فَسَلَبُونِيهِ ثُمَّ قَالُوا أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ وَفِي الْحَقِّ أَنْ تُمْنَعَهُ
فَاصْبِرْ كَمِدًا أَوْ مُتْ أَسَفًا خَنَقًا فَنَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ مَعِي رَافِدٌ وَلَا ذَابٌّ

وَلا نَاصِرٌ وَلا مُسَاعِدٌ اِلّا اَهْلُ بَيْتِي فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَنِيَّةِ

فَاغْضَيْتُ عَلَى الْقَذَى وَتَجَرَّعْتُ رِيقِي عَلَى الشَّجَى وَصَبَرْتُ مِنْ كَظْمِ الْغَيْظِ

عَلَى اَمَرَّ مِنَ الْعَلْقَمِ وَاَلَمَّ لِلْقَلْبِ مِنْ حَزِّ الشِّفَارِ حَتّٰى اِذَا انْقَمْتُمْ عَلَى

عُثْمَانَ اَتَيْتُمُوهُ فَقَتَلْتُمُوهُ ثُمَّ جِئْتُمُونِي لِتُبَايِعُونِي فَاَبَيْتُ عَلَيْكُمْ وَ

اَمْسَكْتُ يَدِي فَنَازَعْتُمُونِي وَدَافَعْتُمُونِي وَبَسَطْتُمْ يَدِي فَكَفَفْتُهَا وَ

مَدَدْتُمُوهَا فَقَبَضْتُهَا وَازْدَحَمْتُمْ عَلَيَّ حَتّٰى ظَنَنْتُ اَنَّ بَعْضَكُمْ قَاتِلٌ

بَعْضِكُمْ اَوْ اَنَّكُمْ قَاتِلِي فَقُلْتُمْ بَايِعْنَا لَا نَجِدُ غَيْرَكَ وَلَا نَرْضٰى اِلَّا بِكَ

بَايِعْنَا لَا نَفْتَرِقُ وَلَا نَخْتَلِفُ فَبَايَعْتُكُمْ وَدَعَوْتُ النَّاسَ اِلَى بَيْعَتِي

فَمَنْ بَايَعَ طَوْعًا قَبِلْتُهُ وَمَنْ اَبَى لَمْ اُكْرِهْهُ وَتَرَكْتُهُ فَبَايَعَنِي فِيمَنْ

بَايَعَنِي طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَلَوْ اَبَيَا مَا اَكْرَهْتُهُمَا كَمَا لَمْ اُكْرِهْ غَيْرَهُمَا

فَمَا لَبِثْنَا اِلَّا يَسِيرًا حَتّٰى بَلَغَنِي اَنَّهُمَا خَرَجَا مِنْ مَكَّةَ مُتَوَجِّهَيْنِ اِلَى

قوله اَنَاقَنِي اى وَقَبَضَ يقال اذا جاءه اناه اى وقته الكمد بالتحريك الحزن والحنق محركة الغيظ الرافد المعين

فاغضيت على القذى اى ادنيت الجفون مما وقع فى العين قوله وتجرعت على الشجى اى بلعت على

ما اعترض فى حلقى العلقم الحنظل وكل شئ طعم مر قوله حز الشفار اى قطع السيوف قوله

وفى نسخة ثم تفاقمت الامور فما زالت تجرى على غير جهتها تفاقمت الامور اى لم تجر على الاستواء

البصرة في جيش ما منهم رجل الا قد اعطاني الطاعة وسمح لي بالبيعة
فقدِمَا على عاملي وخزان بيت مالي وعلى اهل مصر الذين كلهم
على بيعتي وفي طاعتي فشتتوا كلمتهم وافسدوا جماعتهم ثم وثبوا
على شيعتي من المسلمين ففقئوا طائفة منهم غدرا وطائفة صبرا
ومنهم طائفة غضبوا لله فشهروا اسيوفهم وضربوا بها حتى لقوا
الله عز وجل صادقين والله لو لم يصيبوا منهم الا رجلا واحدا
متعمدين لقتله لحل بهم قتل ذلك الجيش بأسره فدع انهم ما قتلوا
من المسلمين اكثر من العدة التي دخلوا بها عليهم وقد ادال الله
منهم فبعدا للقوم الظالمين ثم اني نظرت في امر اهل الشام فاذا
اعراب احزاب واهل طمع جفاة طغاة يجتمعون من كل اوب ممن كان
ينبغي ان يؤدب وان يولى عليه ويؤخذ على يديه ليسوا من
المهاجرين ولا الانصار التابعين باحسان فسرت اليهم فدعوتهم

قوله سمح لي بيع بفتحتين سموحا وسماحا وسماحة اي جاد وسهل وتسامحوا اي تساهلوا قوله وطائفة
صبرا في الجر لهي عن قتل شيء من الدواب صبرا وهو ان يمسك ذوي الارواح حتى ثم يرمى شيء حتى يموت الا ما رجوع

الى الطاعة والجماعة فابوا الا شقاقا وفراقا ونهضوا في وجوه
المسلمين ينظمونهم بالنبل ويشجرونهم بالرماح فهناك نهدت
اليهم المسلمين فقاتلتهم فلما عضهم السلاح ووجدوا الم
الجراح رفعوا المصاحف يدعونكم الى ما فيها فانبأتكم انهم
ليسوا باهل دين ولا قرآن وانهم رفعوها مكيدة وخديعة
ووهنا وضعفا فامضوا على حقكم وقتالكم فابيتم علي وقلتم
اقبل منهم فان اجابوا الى الكتاب جامعونا على ما نحن عليه
من الحق وان ابوا كان اعظم لحجتنا عليهم فقبلت منهم وكففت عنهم
فكان الصلح بينكم وبينهم على رجلين يحييان ما احيى القرآن و
يميتان ما اماته القرآن فاختلف رأيهما وتفرق حكمهما ونبذا
ما في القرآن وخالفا ما في الكتاب فجنبهما الله السداد ودلهما
في الضلالة فانحرفت فرقة منا فركناهم ما تركونا حتى اذا عتوا في

قوله يشجرونهم اى يطعنونهم نهدت اى نهضت وبرزت عضهم اى لزمهم دلهما اى قربهما
وقيل بمعنى جراهما عتوا من عتا يعتو اى فسدوا وجاء من باب قال وتعب بكسر العين ومنه ولا تعثوا في الارض

الارض تقتلون وتفسدون اتيناهم فقلنا ادفعوا الينا قتلة اخواننا
ثم كتاب الله بيننا وبينكم قالوا اكلنا قتلهم وكلنا استحل دماءهم
وشدت علينا خيلهم ورجالهم وصرعهم الله مصارع الظالمين فلما
كان ذلك من شانهم امرتكم ان تمضوا من فوركم ذلك الى عدوكم
فقلتم كلت سيوفنا ونفدت نبالنا وتصلت اسنة رماحنا وعادت
اكثرها قصدا فارجع بنا الى مصرنا لنستعد باحسن عدتنا فاذا رجعت
رددت في مقاتلتنا عدة من هلك منا وفارقنا فان ذلك اقوى
لنا على عدونا فاقبلت بكم حتى اذا اظللتم على الكوفة امرتكم ان
تنزلوا بالنخيلة وان تلزموا معسركم وان تضموا نواصيكم وان
توطنوا على الجهاد انفسكم ولا تكثروا زيارة ابنائكم ونسائكم فان
اهل الحرب مصابروها واهل الشهر فيها الذين لا يتفادون من سهر
ليلهم ولا ظمأ نهارهم ولا خمص بطونهم ولا نصب ابدانهم فرقت

فصل التهم اى خرج نصله والنصل حديدة الرمح والتهم والسكين الشهر السريع فى الامر لا يتفادون
اى لا يثنون من سهر اى من البقظة فى الليل الخمص الجوع النصب التعب والاعياء والوقى

طائفة منكم معي مقدرة ودخلت طائفة منكم المصر عاصية فلا من بقي منكم صبر وثبت ولا من دخل المصر عاد ورجع فنظرت الى معسكري وليس فيه خمسون رجلا فلما رأيت ما أتيتم دخلت اليكم فلما اقدر على ان تخرجوا الى يومنا هذا فما تنتظرون اما ترون اطرافكم قد انتقصت والى مصركم قد فتحت والى شيعتي بها قد قتلت والى مسالحكم تغزى والى بلادكم تعزى وانتم ذو واعدد كثير وشوكة وبأس شديد فابا لكوفة بالله انتم من اين تؤتون وما لكم تؤفكون ولو انكم عزمتم واجمعتم لم ترموا الا ان القوم تراجعوا وتناشبوا وتناصحوا وانتم قد ونيتم وتغاششتم وافرقتم ما ان انتم عندي بسعداء على هذا فانتبهوا واجمعوا على حقكم وتجردوا لحرب عدوكم قد بدت الزغوة عن الصريح وبين الصبح لذي عينين انما تقاتلون الطلقاء وابناء

المقدرة والمقدرة القوة والغنى المسالح الجماعة والقوم ذوي السلاح والمسلحة موضع السلاح وجمعها مسالح قوله ونيتم من ونى يني اى فتر وكل وضعف وترك واهمل وقصر ولم يهتم بالامر قوله تناشبوا من التناشب اى تعلقوا بعضهم ببعض ونضاموا يقال تناشبوا حول الرسول اى تضاموا و تعلقوا تغاششتم اى اظهرتم خلاف ما اضمرتم واتخذتم اهواءكم غاشة اى غير خالص الزغوة من اللبن ما علا من الزبد

الطلقاء واولى الجفاء ومن اسلم كرها وكان لرسول الله صلى الله
عليه واله وسلم انف الاسلام كله حربا اعداء الله والسنة والقرآن
واهل البدع والاحداث ومن كان بوابقه شقى وكان على
الاسلام مخوفا اكلة الرشا وعبدة الدنيا لقد انهى الى ان ابن
النابغة لم يبايع معاوية حتى اعطاه وشرط له ان اتاه يوليه
اى يوليه مصر
اعظم مما في يديه من سلطانه الا صفرت يد هذا البايع دينه
بالدنيا وخربت امانة هذا المشترى نصره فاسق غادر باموال
المسلمين وان فيهم من قد شرب فيكم الخمر وجلد الحد يعرف
بالفساد في الدين وفي الفعل السيء وان فيهم من لم يسلم حتى
رضخ له رضيخة فهؤلاء قادة القوم ومن ترك ذكر مساويه من
قادتهم مثل من ذكرت منهم بل هو شر ويود هؤلاء الذين ذكرت

قوله انف الاسلام انف كل شيء اوله البوائق جمع البائقة بمعنى الشر والغائلة والداهية الابتهاء الاعلام والابلاغ
ابن النابغة هو عمرو بن العاص لاشتهاره بالظهور والبغي دعيت بالنابغة من نبغ ينبغ نبغا ونبوغا يقال
للشيء اذا خرج وظهر والشر اذا فشا وظهر قوله رضخ له رضيخة يقال رضخ له من ماله رضخة اى اعطاه
منه قليلا من كثير ورضخة اى اعطاه كارها قليلا من كثير قادة القوم رؤسائهم وقادة الجيش امراءه

لوَوَلّوا عَلَيكُم فَاظهَرُوا فيكُمُ الكُفرَ وَالفَسادَ وَالفُجُورَ وَالتَسَلُّطَ بِجَبرِيَّةٍ
وَاتَّبَعُوا الهَوىٰ وَحَكَمُوا بِغَيرِ الحَقِّ وَلَا نَتُم عَلىٰ مَا كَانَ فِيكُم مِن تَوَاكُلٍ وَ
تَخَاذُلٍ خَيرٌ مِنهُم وَاهدَىٰ سَبِيلًا فِيكُمُ الفُقَهَاءُ وَالعُلَمَاءُ وَالنُّجَبَاءُ وَ
الحُكَمَاءُ وَحَمَلَةُ الكِتَابِ وَالمُتَهَجِّدُونَ بِالأَسحَارِ وَعُمَّارُ المَسَاجِدِ بِتِلَاوَةِ
القُرآنِ افَلَا تَخطُونَ وَتَهتَمُّونَ انَ يُنَازِعَكُم أَمرِيَ فَوَاللهِ لَئِن اطَعتُمُوهُ لَا
تُغُوُونَ وَانِ عَصَيتُمُوهُ لَا تَرشُدُونَ خُذُوا لِلحَربِ اهبَتَهَا وَاَعِدُّوا عُدَّتَهَا
فَقَد شُبَّتَ نَارُهَا وَعَلَا سَنَاءُهَا وَتَجَرَّدَ لَكُم فِيهَا الفَاسِقُونَ كَي تُعَذِّبُوا
عِبَادَ اللهِ وَتُطفِئُوا نُورَ اللهِ الَا انَّهُ لَيسَ اَولِيَاءُ الشَّيطَانِ مِن اَهلِ الطَّمَعِ وَ
المَكرِ وَالجَفَاءِ بِاَولَىٰ فِي الجِدِّ فِي غَيِّهِم وَضَلَالِهِم مِن اَهلِ البِرِّ وَالزَّهَادَةِ
وَالاَخبَاتِ فِي حَقِّهِم وَطَاعَةِ رَبِّهِم وَاللهِ لَو لَقِيتُهُم فَرداً وَهُم مِلءُ الاَرضِ
مَا بَالَيتُ وَلَا استَوحَشتُ وَانِّي مِن ضَلَالِهِمُ الَّتِي هُم فِيهَا وَالهُدَىٰ الَّذِي نَحنُ
عَلَيهِ عَلَىٰ ثِقَةٍ وَبَيِّنَةٍ وَيَقِينٍ وَبَصِيرَةٍ وَانِّي اِلَىٰ لِقَاءِ رَبِّي لَمُشتَاقٌ وَلِحُسنِ ثَوَابِهِ

قوله اهبتها قال الفيروزابادي الاهبة بالضم العدة قوله شبت نارها اي اتقدت السناء الضياء الاخبات
الاطمينان قال الطريحي قوله تعم واخبتوا الى ربهم اي اطمانوا وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه والاخبات الخشوع

لمنظر ولكن اسفا يعترني وحزنا ان يلي امر هذه الامة سفهاؤها و
فجارها فيتخذوا مال الله دولا وعباده خولا والفاسقين حزبا
وايم الله لولا ذلك لما اكثرت تأنيبكم وتحريضكم ولتركتكم اذا ونيتم
وابيتم حتى القاهم بنفسي متى حتم لي لقاؤهم فوالله اني لعلى الحق
وان للشهادة لمحب فانفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم و
انفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فلا تثاقلوا الى
الارض فتقروا بالخسف وتبوءوا بالذل ويكن نصيبكم الاخرا ان
اخا الحرب اليقظان ومن ضعف ردى ومن ترك الجهاد كان كالمغبون
المهين اللهم اجمعنا واياهم على الهدى وزهدنا واياهم في
الدنيا واجعل الاخرة خيرا لهم ولنا من الاولى قوله اسفا الاسف
اللهف والحزن والتحسر على ما فات ونزول النوازل من المصيبات قوله يعترني من الاعتراء قال الله تعالى
اعتراك بعض الهتنا بسوء اى قصدك بجنون من عراه يعروا اذا اصابه قوله خولا الخول بالتحريك العبيد
ومنه الحديث اذا بلغ بنو العباس ثلاثين اتخذوا عباد الله خولا اى خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم و
يستعبدونهم قوله حم لي اى قضى وقدر لي

٤٤ ومن خطبة عليه السلام

: حين اخرجوه من داره وجروه الى المسجد نقلتها عن كتاب صوارم الحاسمة في تاريخ الزهراء فاطمة

(سلام الله عليها) للعالم المحدث الاغا فتح الله الكالى الاسترابادى والكتاب فى المكتبة الشوشترية
فى النجف الاشرف من موقوفات الشيخ على محمد النجف ابادى وهو كتاب مخطوط بقطع الصغير الثلثى قد
نقلها فيه عن كتاب كشف اللثالى لابن العرندس قال قال لما اوقف عليه السلام بكلم فقال

اَيَّتُهَا الْغُدَرَةُ الْفَجَرَةُ وَالنُّطَفَةُ الْقَذَرَةُ الْمَذَرَةُ وَالْبَهِيمَةُ السَّائِمَةُ
نَهَضْتُمْ عَلَى اَقْدَامِكُمْ وَشَمَّرْتُمْ لِلضَّلَالِ عَنْ سَاعِدِكُمْ تَبْغُونَ بِذَلِكَ
النِّفَاقَ وَتَحْبُونَ مُرَاقَبَةَ الْجَهْلِ وَالشِّقَاقِ اَفَظَنَنْتُمْ اَنَّ سُبُوقَكُمْ
مَاضِيَةٌ وَنُفُوسَكُمْ وَاعِيَةٌ اَلَا سَآءَ مَا قَدَّمَتْ اَنْفُسُكُمْ اَيَّتُهَا الْاَوْفَةُ
الْمُتَشَتِّتَةُ بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا وَالْمُلْحِدَةُ بَعْدَ انْقِطَاعِهَا وَاَنْتُمْ غَيْرُ مُرَاقِبِينَ
وَلَا مِنَ اللّٰهِ بِخَائِفِينَ اَجَلْ وَاللّٰهِ ذٰلِكَ اَمْرٌ اَبْرَزَتْهُ ضَمَائِرُكُمْ وَاَضْرَبَتْ
عَنْ مَحْضِهِ خُبُثُ سَرَائِرِكُمْ فَاسْتَبْقُوا اَنْتُمُ الْجَدَلَ بِالْبَاطِلِ فَتَنَدِّمُوا
وَنَسْتَبْقِي نَحْنُ الْحَقَّ فَنَهْدِيَنَا رَبُّنَا سَوَاءَ السَّبِيلِ وَيُنْجِزُ لَنَا مَا وَعَدَنَا عَلَى الصَّبْرِ

قوله عليه السلام النطفة قال الفيروزابادى نطف كفرح وعنى نطفا ونظافة ونطوفة انتهى برمته وتلطخ
بعيب وفسد القذرة الذين اجتنب الناس عنهم لفساد اخلاقهم وشتائمهم ومجورهم المذرة الخبيثة من التمذر وهو
خبث النفس وفى الحديث الانسان اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو ما بين ذلك محل غدرة البهيمة السائمة
اراد عليه السلام منها عدم فهمهم وتميزهم كانهم البهائم لانهم لم يميزوا الحق عن الباطل ماضية اى ناطقة واعية
اى حافظة وجامعة والاوفة الجماعة الانقطاع رفع الصوت والملحدة من الالحد يقال اذا عدل ومال ومارى و
جادل اضرب القوم اى وقع عليهم الصحق والتموم قوله الجدل الانتصاب والثبات يقال اى انتصب

الجميل وما ربك بظلام للعبيد فدحضا دحضا وشوهة شوهة (نوهة)
لنفوسكم التي رغبت بدنيا طال ما حذركم رسول الله صلى الله عليه
وآله عنها فعلقتم باطراف قطيعتها ورجعتم متسالمين دون جديعتها
زهدت نفوسكم الامارة في الاخرة الباقية ورغبت نفوسنا فيما زهدتم
فيه والموعد قريب والرب نعم الحاكم فاستعدوا للمسئلة جوابا و
لظلمكم لنا اهل البيت احتسابا او تضرب الزهراء نهرا ويؤخذ منا حضنا
قهرا وجبرا فلا نصير ولا مجير ولا مسعد ولا منجد فليت ابن ابي طالب
مات قبل يومه فلا يرى الكفرة الفجرة فذا زدحموا على ظلم الطاهرة
البرة فنبا تابا وسحقا سحقا ذلك امر الى الله مرجعه والى رسول الله
(صلى الله عليه وآله وسلم) مدفعه فقد عز علي ابن ابي طالب ان
يسود متن فاطمة ضربا وقد عرف مقامه وشوهدت ابامه فلا يثور الى
عقيلته ولا يصير دون حليلته فالصبر ايمن واجمل والرضا بما رضي
الله به افضل لكيلا يزول الحق عن وقره ويظهر الباطل من وكره حتى

اَلْفَىٰ رَبِّيْ فَاَشْكُوْ اِلَيْهِ مَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ غَصْبِكُمْ حَقِّيْ وَتَمَاطُلِكُمْ صَدْرِيْ

وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِيْنَ وَاَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ وَسَيَجْزِي اللّٰهُ الشَّاكِرِيْنَ وَالْحَمْدُ

لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ثُمَّ سَكَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قوله عليه السلام فدحضًا دحضًا الدحض بمعنى الزوال والبطلان يقال داحضة اى زائلة باطلة ودحضت الحجة دحضًا من باب نفع اى بطلت ودحض الرجل اى زلق قوله شوهة شوهة يقال شاهنا الوجوه تشوه شوهًا اى قبحت وشوهه الله اى قبحه والشوه قبح الخلقة وان كان ثانى اللفظين بوهة كما بُدّل فهو بمعنى اللعن الجدبعة اشارة لمن بجل نفسه على مشقة عظيمة للظفر بغيته والجدع قطع الانف والاذن والشفة واليد قوله نهرًا اى زجرًا قوله لا مسعد ولا منجد المسعد بمعنى المعين يقال اسعده الله اى اعانه والمنجد المقاتل والمعين قوله فتبًّا تبًّا من التباب بمعنى الهلاك والخسران وتبًّا منصوب باضمار فعل واجب الحذف اى الزمه الله خسرانا وهلاكا وسحقا سحقا اى بعدًا بعدًا بمعنى ابعده الله فلا يثور اى فلا يهيج عن وقره اى عن ثباته وسكونه الوكر عش الطاير وهنا كناية عن المكان اى لا يزول الحق عن مكانه ويظهر الباطل عن مكانه التماطل التسويف والمطل المانع الصدر من اداء الحق وتاخيره من وقت الى وقت

٤٧ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عن الوافى فى كتاب الروضة فى باب مواعظ امير المؤمنين عليه السلام ص ٦٣ عن الكافى العاصمى عن عبد الواحد بن الصواف عن محمد بن اسمعيل الهمدانى عن ابى الحسن موسى عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يوصى اصحابه ويقول اُوْصِيْكُمْ بِتَقْوَى اللّٰهِ فَاِنَّهَا غِبْطَةُ الطَّالِبِ الرَّاجِيْ

وَثِقَةُ الْهَارِبِ اللَّاجِيْ وَاسْتَشْعِرُوا التَّقْوٰى شِعَارًا بَاطِنًا وَاذْكُرُوا

اللّٰهَ ذِكْرًا خَالِصًا تَحْيَوْا بِهِ اَفْضَلَ الْحَيٰوةِ وَتَسْلُكُوْا بِهِ طَرِيْقَ النَّجَاةِ اُنْظُرُوْا

فِي الدُّنْيَا نَظَرَ الزَّاهِدِ الْمُفَارِقِ لَهَا فَاِنَّهَا تُزَيِّلُ الثَّاوِيَ السَّاكِنَ وَتُفَجِّعُ

المُزْنِفَ الآمِنَ لا يُرْجَى مِنْهَا مَا تَوَلَّى فَأَدْبَرَ وَلا يَدْرِي مَا هُوَ آتٍ مِنْهَا

فَيَنْتَظِرُ وَصْلَ الْبَلاءِ مِنْهَا بِالرَّخَاءِ وَالْبَقَاءِ مِنْهَا إِلَى فَنَاءٍ فَسُرُورُهَا

مَشُوبٌ بِالْحُزْنِ وَالْبَقَاءُ فِيهَا إِلَى الضَّعْفِ وَالْوَهَنِ وَهِيَ كَرَوْضَةٍ أَغَمَّ

مَرْعَاهَا وَأَعْجَبَ مَنْ يَرَاهَا عَذْبٌ شُرْبُهَا طَيِّبٌ تُرْبَتُهَا يَمِجُّ عُرُوقُهَا

الثَّرَى وَيَنْطِفُ فُرُوعُهَا النَّدَى حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْعُشْبَ إِبَانَهُ وَاسْتَوَى

نَبَاتُهُ هَاجَتْ رِيحٌ تَحْتَ الْوَرَقِ وَتَفَرَّقَ مَا اتَّسَقَ فَاصْبَحَتْ كَمَا قَالَ اللهُ

تَعَالَى هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا انْظُرُوا

فِي الدُّنْيَا فِي كَثْرَةِ مَا يُعْجِبُكُمْ وَقِلَّةِ مَا يَنْفَعُكُمْ

الثاوى المقيم والمزنف الممنع اغتم بالعين المهملة والتاء المثناة من الاغتمام اى اكتهل وتم طوله والمج الرمى عن الفم والنطف المص قال صاحب الوافى كان الاول كناية عن احكام العروق واعراقها فى الارض والثانى عن نضرة الفروع وخضرتها وطراوتها

٦٨ ومن كلام له عليه السلام

ارشاد المفيد ص ١٠٩ فى صفة العالم وادب المتعلم روى عن الحرث الاعور قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ أَنْ لا تُكْثِرَ عَلَيْهِ السُّؤَالَ وَلا تَعْنَتَ فِي الْجَوَابِ وَلا تُلِحَّ عَلَيْهِ إِذَا كَسِلَ وَلا تَأْخُذَ بِثَوْبِهِ إِذَا نَهَضَ وَ

لَا يُشَارَ إِلَيْهِ بِيَدٍ فِي حَاجَةٍ وَلَا يُفْشِيَ لَهُ سِرًّا وَلَا يَغْتَابَ عِنْدَهُ أَحَدًا
وَيُعَظِّمَ كَمَا حَفِظَ أَمْرَ اللهِ وَلَا يَجْلِسَ الْمُتَعَلِّمُ إِلَّا أَمَامَهُ وَلَا يُعْرِضَ مِنْ
طُولِ صُحْبَتِهِ وَإِذَا جَاءَ طَالِبُ عِلْمٍ وَغَيْرُهُ فَوَجَدَهُ فِي جَمَاعَةٍ عَمَّهُمْ
بِالسَّلَامِ وَخَصَّهُ بِالتَّحِيَّةِ وَلْيَحْفَظْ شَاهِدًا وَغَائِبًا وَلْيُعْرَفْ لَهُ حَقُّهُ
فَإِنَّ الْعَالِمَ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ فَإِذَا
مَاتَ الْعَالِمُ ثُلِمَ فِي الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا يَسُدُّهَا إِلَّا خَلَفٌ مِنْهُ وَطَالِبُ
الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَبَدْعُولَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

٩ء وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١١٩ قال ولما نزل (عليه السلام) بذي قار اخذ البيعة على من حضره ثم تكلم فاكثر من الحمد لله والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال قَدْ جَرَّتْ
أُمُورٌ صَبَّرْنَا عَلَيْهَا وَفِي أَعْيُنِنَا الْقَذَى تَسْلِيمًا لِأَمْرِ اللهِ تَعَالَى فِيمَا
امْتَحَنَّا بِهِ وَرَجَاءَ الثَّوَابِ عَلَى ذَلِكَ وَكَانَ الصَّبْرُ عَلَيْهَا أَمْثَلَ مِنْ أَنْ
يَتَفَرَّقَ الْمُسْلِمُونَ وَتُسْفَكَ دِمَاؤُهُمْ نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَعِتْرَةُ
الرَّسُولِ وَأَحَقُّ الْخَلْقِ بِسُلْطَانِ الرِّسَالَةِ وَمَعْدِنُ الْكَرَامَةِ الَّتِي ابْتَدَأَ

اللّٰهُ بِهٰا هٰذِهِ الْاُمَّةَ وَهٰذَا طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ لَيْسَا مِنْ اَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ
لَا مِنْ ذُرِّيَّةِ الرَّسُوْلِ حِيْنَ رَاَيَا اَنَّ اللّٰهَ قَدْ رَدَّ عَلَيْنَا حَقَّنَا بَعْدَ
اَعْصُرٍ فَلَمْ يَصْبِرَا حَوْلًا وَاحِدًا وَلَا شَهْرًا كَامِلًا حَتّٰى وَثَبَا عَلٰى دَأْبِ الْمَاضِيْنَ
قَبْلَهُمَا لِيَذْهَبَا بِحَقِّيْ وَيُفَرِّقَا جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِيْنَ عَنِّيْ ثُمَّ دَعٰى عَلَيْهِمَا

٧٠ وَمِنْ كَلَامٍ لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١١٩ قال وقد روى عبد الحميد بن عمران العجلي عن سلمة بن كهيل قال لما التقى اهل الكوفة امير المؤمنين عليه السلام بذي قار رحبوا به ثم قالوا الحمد لله الذي خصنا بجوارك واكرمنا بنصرتك فقام امير المؤمنين عليه السلام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وقال يا اهل الكوفة انتم من اكرم المسلمين واقصدهم تقويما واعدلهم سنة وافضلهم سهما في الاسلام واجودهم في العرب مركبا وانضبا انتم اشد العرب ودا للنبي صلى الله عليه واله واهل بيته وانما جئتكم ثقة بعد الله بكم للذي بذلتم من انفسكم عند نقض طلحة والزبير وخلفهما طاعتي واقبالهما بعايشة للفتنة واخراجهما اياها من بيتها حتى اقدماها البصرة فاستغووا واطاعمها وغوغاها مع انه قد بلغني ان اهل الفضل منهم وخيارهم في الدين قد اعتزلوا وكرهوا

مَا صَنَعَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ ثم سكت عليه السلام فقال اهل الكوفة نحن انصارك واعوانك على عدوك ولو دعوتنا الى اضعافهم من الناس احتسبنا في ذلك الخير ورجونا فدعا لهم امير المؤمنين عليه السلام واثنى عليهم ثم قال لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ

اِنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ بَايَعَانِي طَائِعَيْنِ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ وَرَاغِبَيْنِ ثُمَّ اسْتَأْذَنَانِي فِي الْعُمْرَةِ فَأَذِنْتُ لَهُمَا فَسَارَا اِلَى الْبَصْرَةِ فَقَتَلَا الْمُسْلِمِينَ وَفَعَلَا الْمُنْكَرَ

اَللّٰهُمَّ اِنَّهُمَا قَطَعَانِي وَظَلَمَانِي وَنَكَثَا بَيْعَتِي وَأَلَّبَا النَّاسَ عَلَيَّ فَاحْلُلْ مَا عَقَدَا وَلَا تُحْكِمْ لَهُمَا اَبْرَمَا وَأَرِهِمَا الْمَسَاءَةَ فِيمَا عَمِلَا قوله طغامها الطغام كسحاب اوغاد الناس ورزالهم واحدها طغامة كسحابة بمعنى الاحمق والرزل والدنيّ قوله غوغاها قال في القاموس الغوغاء الجراد بعد ان ينبت جناحه او اذا افسلح من الالوان وصار الى الحمرة وشيء شبه البعوض ولا بعض لضعفه وبه سمي الغوغاء من الناس وفي المجد الغوغاء الكثير المختلط من الناس والسفلة من الناس والمشرعين الى الشر

٧١ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١٢٠ قال وقد نفر من ذبقار متوجها الى البصرة بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى فَرَضَ الْجِهَادَ وَعَظَّمَهُ وَجَعَلَهُ نُصْرَةً لَهُ وَاللّٰهِ مَا صَلُحَتْ دُنْيَا قَطُّ وَلَا دِينٌ اِلَّا بِهِ وَاِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ وَاسْتَجْلَبَ خَيْلَهُ وَشَبَّهَ فِي ذٰلِكَ وَخَدَعَ وَقَدْ بَانَتِ الْاُمُورُ وَتَمَحَّصَتْ وَاللّٰهِ مَا اَنْكَرُوا عَلَيَّ مُنْكَرًا وَلَا جَعَلُوا

بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نَصَفًا وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًّا تَرَكُوهُ وَدَمًا سَفَكُوهُ وَ
لَئِنْ كُنْتُ شَرِيكَهُمْ فِيهِ إِنَّ لَهُمْ لَنَصِيبَهُمْ مِنْهُ وَإِنْ كَانُوا وَلُّوهُ
دُونِي فَمَا تَبِعَتُهُ إِلَّا قِبَلَهُمْ وَإِنَّ أَعْظَمَ مُحَجَّتِهِمْ لِعَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ
إِنِّي لَعَلَى بَصِيرَتِي مَا لَبَسْتُ عَلَيَّ وَإِنَّهَا لِلْفِئَةِ الْبَاغِيَةِ فِيهِ اللَّحْمُ
وَاللُّحْمَةُ قَدْ طَالَتْ هَلَبَتُهَا وَأَمْكَنَتْ دَرَّتُهَا يُرْضِعُونَ مَا فُطِمَتْ
وَيُحْيُونَ بِدْعَةً تُرِكَتْ لِيَعُودَ الضَّلَالُ إِلَى نِصَابِهِ مَا اعْتَذَرْتُ مِمَّا
فَعَلْتُ وَلَا أَتَبَرَّءُ مِمَّا صَنَعْتُ فَبِاخِبَتَهً لِلدَّاعِي وَمَنْ دُعِيَ لَوْ
قِيلَ لَهُ إِلَى مَنْ دَعَوْتَكَ وَإِلَى مَنْ أَجَبْتَ وَمَنْ إِمَامُكَ وَمَا سُنَّتُهُ
إِذًا لَزَاحَ الْبَاطِلُ عَنْ مَقَامِهِ وَلَصَمَتَ لِسَانُهُ فِيمَا نَطَقَ وَأَيْمُ اللَّهِ
لَأُفَرِّطَنَّ لَهُمْ حَوْضًا أَنَا مَاتِحُهُ (مَادِحُهُ) لَا يَصْدُرُونَ عَنْهُ
وَلَا يَلْقَوْنَ بَعْدَهُ رِيًّا أَبَدًا وَإِنِّي لَرَاضٍ بِحُجَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعُذْرِهِ فِيهِمْ
إِذًا أَنَا دَاعِيهِمْ فَمُعَذِّرٌ إِلَيْهِمْ فَإِنْ تَابُوا وَأَقْبَلُوا فَالتَّوْبَةُ مَبْذُولَةٌ
وَالْحَقُّ مَقْبُولٌ وَلَيْسَ عَلَى اللَّهِ كُفْرَانٌ وَإِنْ أَبَوْا أَعْطَيْتُهُمْ حَدَّ

السَّيْفِ وَكَفَىٰ بِهِ شَافِيًا مِنْ بَاطِلٍ وَنَاصِرًا لِلْمُؤْمِنِ

قوله ع تبعته التبعة ما يترتب على الفعل من الخير او الشر الا ان استعماله فى الشر اكثر وتجمع على تبعات وتباعات قوله فيه اللحم والتحمة اى القتل والقتال ولحم بمعنى قتل وله معان اخر غير مربوطة فى المقام قوله هلبتها اى داهيتها وامكنت درتها اى كثرتها وسيلانها بر ضعون ما فطم استعارة وكناية عن اشتداد القتل والقتال بعد الصلح وانقطاع الحرب بينهم قوله لزاح الباطل لزاح الباطل اى لزال ايم الله بفتح الهمزة وكسرها اسم موضوع للقسم لا جمع يمين خلافا للكوفيين مثل لعمر الله

٧٢ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١٣٤ قال ومن كلامه عليه السلام لما عمل على المسير الى الشام لقتال معاوية بن ابى سفيان بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله اتَّقُوا اللّٰهَ عِبَادَ اللّٰهِ وَاَطِيعُوهُ وَاَطِيعُوا اِمَامَكُمْ فَاِنَّ الرَّعِيَّةَ الصَّالِحَةَ تَنْجُو بِالْاِمَامِ الْعَادِلِ اَلَا وَاِنَّ الرَّعِيَّةَ الْفَاجِرَةَ تَهْلِكُ بِالْاِمَامِ الْفَاجِرِ وَقَدْ اَصْبَحَ مُعَاوِيَةُ غَاصِبًا لِمَا فِى يَدَيْهِ مِنْ حَقِّى نَاكِثًا لِبَيْعَتِى طَاعِنًا فِى دِينِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ عَلِمْتُمْ اَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ مَا فَعَلَ النَّاسُ بِالْاَمْسِ وَجِئْتُمُونِى رَاغِبِينَ اِلَىَّ فِى اَمْرِكُمْ حَتَّى اسْتَخْرَجْتُمُونِى مِنْ مَنْزِلِى لِتُبَايِعُونِى فَالْتَوَيْتُ عَلَيْكُمْ لِاَبْلُوَ مَا عِنْدَكُمْ فَرَادَدْتُمُونِى الْقَوْلَ مِرَارًا وَرَادَدْتُكُمْ وَتَكَاكَأْتُمْ عَلَىَّ تَكَاكُؤَ الْاِبِلِ الْهِيمِ عَلَى حِيَاضِهَا حِرْصًا

قوله ع فالتويت قال فى المجمع الالتواء والتلوى الاضطراب عند الجزع والضجر وقال فى المنجد التوى الامر عسر وتثاقل تكاكأتم على اى عكفتم على وتجمعتم وكاكأ بمعنى ضعف وجبن وتكص

عَلَى بَيْعَتِي حَتَّى خِفْتُ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْكُمْ
رَوَّيْتُ فِي أَمْرِي وَأَمْرِكُمْ وَقُلْتُ إِنْ أَنَا لَمْ أُجِبْهُمْ إِلَى الْقِيَامِ بِأَمْرِهِمْ
لَمْ يُصِيبُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَقُومُ فِيهِمْ مَقَامِي وَيَعْدِلُ فِيهِمْ عَدْلِي
وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَأُولِيَنَّهُمْ وَهُمْ يَعْرِفُونَ حَقِّي وَفَضْلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
يَلُونِي وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ حَقِّي وَفَضْلِي فَبَسَطْتُ لَكُمْ يَدِي فَبَايَعْتُمُونِي
يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ وَفِيكُمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَالتَّابِعُونَ بِإِحْسَانٍ
فَأَخَذْتُ عَلَيْكُمْ عَهْدَ بَيْعَتِي وَوَاجِبَ صَفْقَتِي مِنْ عَهْدِ اللَّهِ وَمِيثَاقِهِ
وَأَشَدِّ مَا أَخَذَ عَلَى النَّبِيِّينَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ لَتَفُونَ لِي وَلَتَسْمَعُنَّ
لِأَمْرِي وَلَتُطِيعُونَنِي وَتُنَاصِحُونَنِي وَتُقَاتِلُونَ مَعِي كُلَّ بَاغٍ وَعَادٍ وَمَارِقٍ
إِنْ مَرَقَ فَأَنْعَمْتُمْ بِذَلِكَ لِي جَمِيعًا فَأَخَذْتُ عَلَيْكُمْ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ
وَذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ فَأَجَبْتُمُونِي إِلَى ذَلِكَ وَأَشْهَدْتُ اللَّهَ
عَلَيْكُمْ وَأَشْهَدْتُ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَقُمْتُ فِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ
نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَالْعَجَبُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ يُنَازِعُنِي

الخلافة ويجحدني الإمامة ويزعم أنه أحق بها مني جرئة منه على
الله وعلى رسوله بغير حق له فيها ولا حجة لم يبايعه عليها المهاجرون
ولا سلم له الأنصار والمسلمون يا معشر المهاجرين والأنصار و
جماعة من سمع كلامي وما أوجبتم لي على أنفسكم الطاعة أما
بايعتموني على الرغبة أما أخذت عليكم العهد بالقبول لقولي ما
كانت بيعتي لكم بدعة وقد من بيعة أبي بكر وعمر فما بال من خالفني
لم ينقض عليهما حتى مضيا ونقض علي ولم يفِ لي أما يجب لي عليكم
نصحي ويلزمكم أمري أما تعلمون أن بيعتي تلزم الشاهد منكم والغائب
فما بال معاوية وأصحابه طاعنين في بيعتي ولم لم يفوا بها
وأنا في قرابتي وسابقتي وصهري أولى بالأمر ممن تقدمني أما
سمعتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغدير في ولايتي
وموالاتي فاتقوا الله أيها المسلمون وتحاثوا على جهاد معاوية
الناكث الفاسط وأصحابه القاسطين اسمعوا ما أتلو عليكم من

كِتَابِ اللهِ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُرْسَلِ لِتَتَّعِظُوا فَإِنَّهُ وَاللهِ عِظَةٌ لَكُمْ
فَانْتَفِعُوا بِمَوَاعِظِ اللهِ وَازْدَجِرُوا عَنْ مَعَاصِي اللهِ فَقَدْ وَعَظَكُمُ
اللهُ بِغَيْرِكُمْ فَقَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا
نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا
تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ
دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ
وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ
طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ
وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً
فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ أَيُّهَا
النَّاسُ إِنَّ لَكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ عِبْرَةً لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ جَعَلَ الْخِلَافَةَ
وَالْإِمْرَةَ مِنْ بَعْدِ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَعْقَابِهِمْ وَأَنَّهُ فَضَّلَ طَالُوتَ وَقَدَّمَهُ

وَقَدَّمَهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ بِاصْطِفَائِهِ إِيَّاهُ وَزِيَادَتِهِ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ
الْجِسْمِ فَهَلْ تَجِدُونَ اللهَ اصْطَفَى بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَزَادَ مُعَاوِيَةَ
عَلَيَّ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ
قَبْلَ أَنْ يَنَالَكُمْ سَخَطُهُ بِعِصْيَانِكُمْ لَهُ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَكَانُوا
يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ
وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ اتَّقُوا اللهَ
عِبَادَ اللهِ وَنَاصِحُوا عَلَى الْجِهَادِ مَعَ أَئِمَّتِكُمْ فَلَوْ كَانَ لِي مِنْكُمْ عِصَابَةٌ بِعَدَدِ

اهل بدر اذا امرتهم اطاعوني واذا استنهضتهم نهضوا معي لاستغنيت
بهم عن كثير منكم واسرعت النهوض الى حرب معاوية فانه الجهاد المفروض

٧٣ ومن كلامه عليه السلام

الارشاد ص ١٣٦ قال وقد بلغه عن معاوية واهل الشام ما يؤذيه من الكلام فقال
الحمد لله قديما وحديثا ما عاداني الفاسقون فعاداهم الله
الم تعجبوا ان هذا لهو الخطب الجليل ان فساقا غير مرضيين وعن
الاسلام واهله منحرفين خدعوا بعض هذه الامة واشربوا في
قلوبهم حب الفتنة واسلموا اموالهم بالافك والبهتان قد
نصبوا لنا الحرب وهبوا في اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره
الكافرون اللهم ان ردوا الحق فافضض حرمتهم وشتت كلمتهم
وابسلهم بخطاياهم فانه لا يذل من والاك ولا يعز من عاداك

قوله ع هبوا اي هاجوا واسرعوا وثاروا وقوله فافضض حرمتهم من الفض بمعنى الكسر والتفريق

٧٤ ومن خطبه عليه السلام

الارشاد ص ١٣٤ قال ومن كلامه عليه السلام حين قدم الكوفة من البصرة بعد حمد الله والثناء عليه
اما بعد فالحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه واعز الصادق

الْحَقِّ وَآذَلَّ الْكَاذِبَ الْمُبْطِلَ عَلَيْكُمْ يَا اَهْلَ هٰذَا الْمِصْرِ بِتَقْوَى اللّٰهِ
وَطَاعَةِ مَنْ اَطَاعَ اللّٰهَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ الَّذِيْنَ هُمْ اَوْلَى بِطَاعَتِكُمْ
مِنَ الْمُنْتَحِلِيْنَ الْمُدَّعِيْنَ الْقَائِلِيْنَ لِيَنَا يَفْضُلُوْنَ بِفَضْلِنَا وَيُجَاحِدُوْنَا
اَمْرَنَا وَيُنَازِعُوْنَا حَقَّنَا وَيَدْفَعُوْنَا عَنْهُ وَقَدْ ذَاقُوْا وَبَالَ مَا اجْتَرَحُوْا
فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا قَدْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِيْ مِنْكُمْ رِجَالٌ وَاَنَا عَلَيْهِمْ عَاتِبٌ
زَارٍ فَاهْجُرُوْهُمْ وَاَسْمِعُوْهُمْ مَا يَكْرَهُوْنَ حَتّٰى يَعْتِبُوْنَا وَنَرٰى مِنْهُمْ مَا نُحِبُّ

٧٥ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١٣٧ قال وقد مر برايه لاهل الشام لما بزول اصحابها عن مواقفهم صبرا على قتال
امير المؤمنين عليه السلام فقال لاصحابه اِنَّ هٰؤُلَاءِ لَنْ يَبْرَحُوْا عَنْ مَوَاقِفِهِمْ
دُوْنَ طَعْنٍ دِرَاكٍ يَخْرُجُ مِنْهُ النَّسَمُ وَضَرْبٍ يَفْلِقُ مِنْهُ الْهَامُ وَيُطِيْحُ
الْعِظَامَ وَتَسْقُطُ مِنْهُ الْمَعَاصِمُ وَالْاَكُفُّ وَحَتّٰى تَصْدَعَ جِبَاهُهُمْ
بِعُمُدِ الْحَدِيْدِ وَتَنْتَثِرَ حَوَاجِبُهُمْ عَلَى الصُّدُوْرِ وَالْاَدْقَانِ اَيْنَ اَهْلُ
النَّصْرِ اَيْنَ طُلَّابُ الْاَجْرِ فَشَارَ اِلَيْهِمْ حِيْنَئِذٍ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ فَكَشَفُوْهُمْ

قوله ع زار اى عاتب وعائب الدراك الملاحق والمتقبل والمتواصل النسم الروح يفلق اى يشق الهام
الرؤس يطيح العظام اى يفرقها كناية عن الاهلاك المعاصم جمع المعصم وهو موضع السوار من الساعد الاكف

البداوالراحة مع الاصابع تقدح اى تشق والجباه جمع جبهة العمد جمع العمود وهو قضيب الحديد
فشار اليهم اى ركب وركض اليهم

٧٤ ومن كلام له عليه السلام

الارشاد ص ١٢٨ والكامل لابن اثير طبع مصر ص ١٢٩ ج ٣ قالا ومن كلامه عليه السلام بعد
كتب الصحيفة بالموادعة والتحكيم وقد اختلف اهل العراق على ذلك فقال عليه السلام

وَاللّٰهِ مَا رَضِيتُ وَلَا اَحْبَبْتُ اَنْ تَرْضَوْا فَاِذَا اَبَيْتُمْ اِلَّا اَنْ تَرْضَوْا
فَقَدْ رَضِيتُ وَاِذَا رَضِيتُ فَلَا يَصْلُحُ الرُّجُوعُ بَعْدَ الرِّضَا وَلَا التَّبْدِيلُ
بَعْدَ الْاِقْرَارِ اِلَّا اَنْ تَعْصِيَ اللّٰهَ بِنَقْضِ الْعَهْدِ وَبِتَعَدِّي كِتَابِهِ
بِحَلِّ الْعَقْدِ فَقَاتِلُوا حِينَئِذٍ مَنْ تَرَكَ اَمْرَ اللّٰهِ وَاَمَّا الَّذِي ذَكَرْتُمْ
عَنِ الْاَشْتَرِ مِنْ تَرْكِهِ اَمْرِي بِخَطِّ يَدِهِ فِي الْكِتَابِ وَخِلَافِهِ مَا اَنَا
عَلَيْهِ فَلَيْسَ مِنْ اُولَئِكَ وَلَا اُخَافُهُ عَلَى ذٰلِكَ وَلَيْتَ فِيكُمْ مِثْلَهُ
اِثْنَيْنِ بَلْ لَيْتَ فِيكُمْ مِثْلَهُ وَاحِدًا يُرَى فِي عَدُوِّكُمْ مَا يُرَى اِذًا لَخَفَّتْ
عَلَى مُؤْنَتِكُمْ وَرَجَوْتُ اَنْ يَسْتَقِيمَ لِي بَعْضُ اَوَدِكُمْ وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ
عَمَّا اَتَيْتُمْ فَعَصَيْتُمُونِي فَكُنْتُ اَنَا وَاَنْتُمْ كَمَا قَالَ اَخُو هَوَازِنَ
وَهَلْ اَنَا اِلَّا مِنْ غُزَيَّةَ اِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَاِنْ تَرْشُدْ غُزَيَّةُ اَرْشُدُ

الا ودا العوج اودِ باودُ اودًا من باب حب يحب وادكم اى اعوجاجكم وتبقيم لى بعض اودكم اى يصلح بكم لى شأنى ويكشف بكم غمتى ونظائره غزية اسم رجل هوازن اسم قبيلة

٧٧ ومن كلام له عليه السلام

الارشاد ص ١٢٩ قال ومن كلامه عليه السلام للخوارج حين رجع الى الكوفة وهو بظاهرها قبل دخوله اياها بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على محمد رسوله صلى الله عليه واله

اللهم هذا مقام من فلج فيه كان اولى بالفلج يوم القيمة ومن نطف فيه او عنت فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا نشدتكم بالله اتعلمون انهم حين رفعوا المصاحف فقلتم نجيبهم الى كتاب الله قلت لكم اني اعلم بالقوم منكم انهم ليسوا باصحاب دين ولا قرآن اني صحبتهم وعرفتهم اطفالا ورجالا فكانوا شر اطفال وشر رجال امضوا الى حقكم وصدقكم انما رفع القوم لكم هذه المصاحف خديعة ووهنا ومكيدة فردد تم على رأيي وقلتم لا بل نقبل منهم فقلت لكم اذكروا قولي لكم ومعصيتكم اياي فلما ابيتم الا الكتاب اشترطت على الحكمين ان يحييا ما احياه القرآن وان يميتا ما اماته القرآن

الفلج الظفر والفوز وعنت اى اثم النطف التطلخ والتلطخ بالعيب

فَإِنْ حَكَمَا بِحُكْمِ الْقُرْآنِ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُخَالِفَ حُكْمَ مَنْ حَكَمَ بِمَا فِي الْكِتَابِ

وَإِنْ أَبَيَا فَنَحْنُ مِنْ حُكْمِهِمَا بُرَآءُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْخَوَارِجِ فَجَزَّنَا امْرَأَهُ عَدِلًا عَلَيْكُمْ

الرِّجَالَ فِي الدِّمَاءِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا لَمْ نُحَكِّمِ الرِّجَالَ إِنَّمَا حَكَّمْنَا الْقُرْآنَ وَ

هَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْطُورٌ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ لَا يَنْطِقُ وَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ

بِهِ الرِّجَالُ قَالُوا لَهُ فَخَبِّرْنَا عَنِ الْأَجَلِ الَّذِي جَعَلْتَهُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ قَالَ لِيَتَعَلَّمَ

الْجَاهِلُ وَيَثْبُتَ الْعَالِمُ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ فِي هَذِهِ الْهُدْنَةِ هَذِهِ

الْأُمَّةَ ادْخُلُوا مِصْرَكُمْ رَحِمَكُمُ اللَّهُ ورحلوا من عنده آخرهم

٧٨ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١٣٠ قال ومن كلامه عليه السلام حين نقض معاوية العهد وبعث بالضحاك بن قيس للغارة على اهل العراق فلقي عمرو بن عميس بن مسعود فقتله الضحاك وقتل ناسا من اصحابه وذلك بعد ان حمد الله واثنى عليه قال

يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ اخْرُجُوا إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ وَإِلَى جَيْشٍ لَكُمْ قَدْ أُصِيبَ مِنْهُ

طَرَفٌ اخْرُجُوا فَقَاتِلُوا عَدُوَّكُمْ وَامْنَعُوا حَرِيمَكُمْ إِذْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ قال فردوا

اليه ردا ضعيفا ورأى منهم عجزا وفشلا فقال وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي بِكُلِّ ثَمَانِيَةٍ مِنْكُمْ

رَجُلًا مِنْهُمْ وَيْحَكُمْ اخْرُجُوا مَعِي ثُمَّ قَرِّعُوا عَنِّي إِنْ بَدَا لَكُمْ فَوَاللَّهِ مَا أَكْرَهُ لِقَاءَ

رَبِّي عَلَى بَيِّنَتِي وَبَصِيرَتِي وَفِي ذَلِكَ رَوْحٌ لِي عَظِيمٌ وَفَرَجٌ مِنْ مُنَاجَاتِكُمْ

وَمُقَاسَاتِكُمْ وَمُدَارَاتِكُمْ مِثْلَ مَا نُدَارِي الْبِكَارَ الْعَمِدَةَ أَوِ الثِّيَابَ

الْمُنْهَرِئَةَ كُلَّمَا خِيطَتْ مِنْ جَانِبٍ تَهَتَّكَتْ مِنْ جَانِبٍ عَلَى صَاحِبِهَا

البكارة الفتي من الابل والعمدة التي قد انشدخت اسنمتها من داخل وظاهرها صحيح لكثرة ركوبها
والمنهرئة الممزقة من العرض واهترا الرجل فهو مهترا اى صار خرقا والمستهبر الثوب الموقع

٧٩ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص١٣٠ ومن كلامه عليه السلام ايضا في استنفار القوم واستبطائهم على الجهاد
وقد بلغه مسير بسر بن ارطاة الى اليمن أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْكُمْ

وَبَدْءَ نَقْصِكُمْ ذِهَابُ أُولِي النُّهَى وَأَهْلِ الرَّأْيِ مِنْكُمُ الَّذِينَ كَانُوا

يَلْقَوْنَ فَيَصْدُقُونَ وَيَقُولُونَ فَيَعْدِلُونَ وَيُدْعَوْنَ فَيُجِيبُونَ وَإِنِّي

وَاللَّهِ قَدْ دَعَوْتُكُمْ عَوْدًا وَبَدْءًا وَسِرًّا وَجَهْرًا وَفِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَ

الْغُدُوِّ وَالْآصَالِ مَا يَزِيدُكُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا وَإِدْبَارًا أَمَا يَنْفَعُكُمُ

الْعِظَةُ وَالدُّعَاءُ إِلَى الْهُدَى وَالْحِكْمَةِ وَإِنِّي لَعَالِمٌ بِمَا يُصْلِحُكُمْ وَيُقِيمُ

أَوَدَكُمْ وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَا أُصْلِحُكُمْ بِفَسَادِ نَفْسِي وَلَكِنِ امْهَلُونِي قَلِيلًا

فَكَأَنَّكُمْ وَاللَّهِ بِامْرِئٍ قَدْ جَاءَكُمْ بِحَرْمِكُمْ وَبَعْدَتِكُمْ فَيُعَدِّبُكُمُ اللَّهُ كَمَا

بُعْدِهِ بِكُمْ اِنِّي مِنْ ذُلِّ الْمُسْلِمِيْنَ وَهَلَالِ الدِّيْنِ اَنَّ ابْنَ اَبِي سُفْيَانَ
يَدْعُوْ الْاَرْذَالَ الْاَشْرَارَ فَيُجَابُ وَاَدْعُوْكُمْ وَاَنْتُمُ الْاَفْضَلُوْنَ الْاَخْيَارُ
فَرًا وَغُوْنَ وَنَدًا فَعُوْنَ مَا هٰذَا فِعْلُ الْمُتَّقِيْنَ
الزَّفْت الْخَشْ الْعِظَة كلام الواعظ الْاَوَد الكدّ والتعب والاعوجاج بنى الصعر للتخفيف

٨٠ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١٣١ قال ومن كلامه فى هذا المعنى ايضًا بعد حمد الله والثناء عليه مَا اَظُنُّ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ يعنى اهل الشام اِلَّا ظَاهِرِيْنَ عَلَيْكُمْ فقالوا بما ذا يا امير المؤمنين فقال اَرَى اُمُوْرَهُمْ قَدْ عَلَتْ وَنَبْرَاتُكُمْ قَدْ خَبَتْ (خَمَدَتْ) وَاَرَاهُمْ جَادِّيْنَ (ذَاجِدٍّ) وَاَرَاكُمْ وَانِيْنَ ذَا فُتُوْرٍ وَضَعْفٍ وَاَرَاهُمْ مُجْتَمِعِيْنَ وَاَرَاكُمْ مُتَفَرِّقِيْنَ وَاَرَاهُمْ لِصَاحِبِهِمْ مُطِيْعِيْنَ وَاَرَاكُمْ لِيْ عَاصِيْنَ اَمْرَ وَاللّٰهِ لَئِنْ ظَهَرُوْا عَلَيْكُمْ لَيَجِدُنَّهُمْ اَرْبَابَ سُوْءٍ مِنْ بَعْدِيْ لَكُمْ كَاَنِّيْ اَنْظُرُ اِلَيْهِمْ وَقَدْ شَارَكُوْكُمْ فِيْ بِلَادِكُمْ وَ حَمَلُوْا اِلَى بِلَادِهِمْ فَيْئَكُمْ وَكَاَنِّيْ اَنْظُرُ اِلَيْكُمْ تَكِشُّوْنَ كَشِيْشَ الضِّبَابِ لَا تَاْخُذُوْنَ حَقًّا وَلَا تَمْنَعُوْنَ لِلّٰهِ حُرْمَةً وَكَاَنِّيْ اَنْظُرُ اِلَيْهِمْ يَقْتُلُوْنَ صَالِحِيْكُمْ وَيُخِيْفُوْنَ قُرَّاءَكُمْ وَيَحْرِمُوْنَكُمْ وَيَحْجُبُوْنَكُمْ وَيَدْنُوْنَ النَّاسَ

النّاس دُونَكُم فَلَو قَد رَأَيتُم الحِرمانَ وَالأَثَرَةَ وَوَقَعَ السُّيُوفِ وَنُزُولَ
الخَوفِ لَقَد نَدِمتُم وَحَسِرتُم عَلى تَفرِيطِكُم فِي جِهادِكُم وَتَذاكَرتُم مَا
أَنتُم فِيهِ اليَومَ مِنَ الخَفضِ وَالعافِيَةِ حِينَ لا تَنفَعُكُمُ النَّدِمُ كارُ
خبت النار ای خمدت وسکنت وطفئت جادین ای مجتهدین ذاحدین ای ذاحظ ظهروا ای غلبوا
تکشون کشیش الضباب ای تصوتون صوت الضباب ای یقبحون صیحة ضعیفة والضباب جمع ضب دابة
برّیة الاثرة بالتحریک الاستبداد بالرای

٨ ومن كلامه عليه السلام

الارشاد ص ١٣ قال ومن كلامه عليه السلام لما نقض معاوية بن ابی سفيان شرط الموادعة و
اقبل يشنّ الغارات على اهل العراق فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه
مالِمُعاوِيَةَ قاتَلَهُ اللهُ لَقَد أَرادَنِي عَلى أَمرٍ عَظِيمٍ أَرادَ أَن أَفعَلَ كَما
يَفعَلُ فَأَكُونَ قَد هَتَكتُ ذِمَّتِي وَنَقَضتُ عَهدِي فَيَتَّخِذُها عَلَيَّ حُجَّةً
فَيَكُونَ عَلَيَّ سُبَّةً إِلى يَومِ القِيامَةِ كُلَّما ذُكِرتُ فَإِن قِيلَ لَهُ أَنتَ بَدَأتَ
قالَ ما عَلِمتُ وَلا أَمَرتُ فَمِن قائِلٍ يَقُولُ صَدَقَ وَمِن قائِلٍ يَقُولُ كَذِبَ
أَم وَاللهِ إِنَّ اللهَ لَذُو أَناةٍ وَحِلمٍ عَظِيمٍ لَقَد حَلَمَ عَن كَثِيرٍ مِن فَراعِنَةِ الأَوَّلِينَ
وَعاقَبَ فَراعِنَةَ فَإِن يُمهِلهُ اللهُ فَلَن يَفُوتَهُ وَهُوَ لَهُ بِالمِرصادِ عَلى مَجازِ
طَرِيقِهِ فَلْيَصنَعْ ما بَدا لَهُ فَإِنّا غَيرُ غادِرِينَ بِذِمَّتِنا وَلا ناقِضِينَ لِعَهدِنا

ولا مروعين لمسلم ولا معاهد حتى ينقضي شرط الموادعة بيننا ان شاء الله
يشن الغارات اى يفرقها من كل وجه الشين خلاف الزين الاناة الرفق والانظار مروعين مفزعين

٨٢ ومن كلام له عليه السلام

الارشاد ص ١٣٢ قال ومن كلامه عليه السلام ايضا فى معنى ما تقدم يا اهل الكوفة
خذوا اهبتكم لجهاد عدوكم معاوية واشياعه فقالوا يا امير المؤمنين امهلنا ينهض عنا
القر فقال اما والله الذى فلق الحبة وبرء النسمة لبظهرن هؤلاء

القوم عليكم ليس بانهم اولى بالحق منكم ولكن لطاعتهم
معاوية ومعصيتكم لى والله لقد اصبحت الامم كلها تخاف
ظلم رعاتها واصبحت انا واخاف ظلم رعيتى لقد استعملت منكم
رجالا فخانوا وغدروا ولقد جمع بعضهم ما ائتمنته عليه من
فيء المسلمين فحمله الى معاوية واخر حمله الى منزله تهاونا
بالقرآن وجرأة على الرحمن حتى انى لو ائتمنت احدكم على علاقة
سوط لخان ولقد اعييتمونى ثم رفع يده الى السماء وقال اللهم انى
سئمت الحياة بين ظهرانى هؤلاء القوم وتبرمت الامل فاقبض لى صبا
حتى استريح منهم ويستريحوا منى ولن يفلحوا بعدى

٨٣ ومن كلام له عليه السلام

الارشاد ص ١٣٢ قال ومن كلامه عليه السلام في مقام اخر

ايها الناس اني استنفركم لجهاد هؤلاء القوم فلم تنفروا و
اسمعتكم فلم تجيبوا ونصحت لكم فلم تقبلوا شهود كالغيب اتلو عليكم
الحكمة فتعرضون عنها واعظكم بالموعظة البالغة فتنفرون منها
كانكم حمر مستنفرة فرت من قسورة واحثكم على جهاد اهل الجور
فما اتي اخر قولي حتى اراكم متفرقين ايادي سبا ترجعون الى
مجالسكم تربعون حلقا وتضربون الامثال وتناشدون الاشعار
وتجسسون الاخبار حتى اذا نقرقم تسئلون عن الاشعار جهلة من
غير علم وغفلة من غير ورع وتنشطا من غير خوف تستيم الحرب والاستعداد
لها فاصبحت قلوبكم فارغة من ذكرها شغلتموها بالاعالیل والاباطيل
فالعجب كل العجب ومالي لا اعجب من اجتماع قوم على باطلهم وتخاذلكم
من حقكم يا اهل الكوفة انتم كام مجالد حملت فاملصت فمات قيمها
فطال تاتيمها ووريثها ابعدها والذي فلق الحبة وبرء النسمة ان

مِن وَرائِكُم الاعوَرُ الادبَرُ جَهَنَّمُ الدُّنيا لا تُبقي ولا تَذَرُ ومِن
بَعدِهِ النَّهاسُ الفَرّاسُ الجَموعُ المَنوعُ ثُمَّ لَيَتوارَثَنَّكُم مِن بَني اُمَيَّةَ
عِدَّةُ ما الآخِرُ بارِءٌ فيكُم مِنَ الاوَّلِ ما خَلا رَجُلًا واحِدًا بَلاءٌ
قَضاءُ اللهِ عَلى هٰذِهِ الاُمَّةِ لا مُحالَةَ كائِنٌ يَقتُلونَ خِيارَكُم و
يَستَعبِدونَ اَرذالَكُم ويَستَخرِجونَ كُنوزَكُم وذَخائِرَكُم مِن جَوفِ
جِهالِكُم بِفِئَةٍ بِما ضَيَّعتُم مِن اُمورِكُم وصِلاحِ اَنفُسِكُم ودينِكُم
يا اَهلَ الكوفَةِ اُخبِرُكُم بِما يَكونُ قَبلَ اَن يَكونَ لِتَكونوا مِنهُ عَلى
حَذَرٍ ولِيُنذِروا بِهِ مَن اتَّعَظَ واعتَبَرَ كَاَنّي بِكُم تَقولونَ اَنَّ عَلِيًّا
يَكذِبُ كَما قالَت قُرَيشٌ لِنَبِيِّها صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ وسَيِّدِها نَبِيِّ
الرَّحمَةِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ حَبيبِ اللهِ فَيا وَيلَكُم اَفَعَلى مَنِ اكذِبُ اَعَلَى
اللهِ فَاَنا اَوَّلُ مَن عَبَدَهُ ووَحَّدَهُ اَم عَلى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ
وآلِهِ فَاَنا اَوَّلُ مَن اٰمَنَ بِهِ وصَدَّقَهُ ونَصَرَهُ كَلّا واللهِ ولٰكِنَّها لَهجَةٌ
خَدِعَةٌ كُنتُم عَنها اَغنِياءَ والَّذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَءَ النَّسَمَةَ لَتَعلَمُنَّ نَبَاَها

بَعْدَ حِينٍ وَذٰلِكَ اِذَا صَيَّرَكُمْ اِلَيْهَا جَهْلُكُمْ وَلَا يَنْفَعُكُمْ عِنْدَهَا عِلْمُكُمْ
فَقُبْحًا لَكُمْ يَا اَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلَا رِجَالَ حُلُومُ الْاَطْفَالِ وَعُقُولُ رَبَّاتِ
الْحِجَالِ اَمَا وَاللّٰهِ اَيُّهَا الشَّاهِدَةُ اَبْدَانُهُمُ الْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عُقُولُهُمْ
الْمُخْتَلِفَةُ اَهْوَاؤُهُمْ مَا اَعَزَّ اللّٰهُ نَصْرَ مَنْ دَعَاكُمْ وَلَا اَسْتَرَاحَ قَلْبُ
مَنْ قَاسَاكُمْ وَلَا قَرَّتْ عَيْنُ مَنْ اٰوَاكُمْ كَلَامُكُمْ يُوهِي الصُّمَّ الصِّلَابَ
وَفِعْلُكُمْ يُطْمِعُ فِيكُمُ الْعَدُوَّ الْمُرْتَابَ يَا وَيْحَكُمْ اَيَّ دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ
تَمْنَعُونَ وَمَعَ اَيِّ اِمَامٍ بَعْدِي تُقَاتِلُونَ الْمَغْرُورُ وَاللّٰهِ مَنْ غَرَرْتُمُوهُ
مَنْ فَازَ بِكُمْ فَازَ بِالسَّهْمِ الْاَخْيَبِ اَصْبَحْتُ لَا اَطْمَعُ فِي نَصْرِكُمْ وَلَا اُصَدِّقُ
قَوْلَكُمْ فَرَّقَ اللّٰهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاَعْقَبَنِي بِكُمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْكُمْ وَ
وَاَعْقَبَكُمْ بِي مَنْ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ مِنِّي اِمَامُكُمْ يُطِيعُ اللّٰهَ وَاَنْتُمْ تَعْصُونَهُ
وَاِمَامُ اَهْلِ الشَّامِ يُعْصَى اللّٰهَ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ وَاللّٰهِ لَوَدِدْتُ اَنَّ مُعَاوِيَةَ
صَادَفَنِي بِكُمْ صَرْفَ الدِّينَارِ بِالدِّرْهَمِ فَاَخَذَ مِنِّي عَشَرَةً مِنْكُمْ وَاَعْطَانِي
مِنْهُمْ وَاحِدًا وَاللّٰهِ لَوَدِدْتُ اَنِّي لَمْ اَعْرِفْكُمْ وَلَمْ تَعْرِفُونِي فَاِنَّهَا مَعْرِفَةٌ

جرّت ندمًا لقد وريتم صدري غيظًا وافسدتم عليّ امري بالخذلان
والعصيان حتى لقد قال قريش ان عليًا رجل شجاع لكن لا علم له
بالحرب لله هم هل كان فيهم احد اطول لها مراسًا مني واشد
له مقاساة لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين فها انا ذا لقد
ذرفت على الستين ولكن لا امر لمن لا يطاع امَ والله لوددت
ان ربي اخرجني من بين اظهركم الى رضوانه وان المنية لترصدني
فما يمنع اشقاها ان يخضبها ونزل يده على راسه ولحيته عهدًا عهده
الى النبي الامي وقد خاب من افترى ونجا من اتقى وصدق بالحسنى
يا اهل الكوفة دعوتكم على جهاد هؤلاء القوم ليلًا ونهارًا
وسرًا واعلانًا وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم فانه ما غزا قوم
في عقر دارهم الا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم وثقل عليكم قولي و
استصعب عليكم امري واتخذتموه وراءكم ظهريًا حتى شنت عليكم
الغارات وظهرت فيكم الفواحش والمنكرات تمسيكم وتصبحكم كما فعل

بِاَهْلِ الْمَثَلَاثِ مِنْ قَبْلِكُمْ حَيْثُ اَخْبَرَ اللّٰهُ عَنِ الْجَبَابِرَةِ الْعُتَاةِ الطُّغَاةِ وَ
الْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الْغُوَاةِ فِيْ قَوْلِهٖ عَزَّ وَجَلَّ يُذَبِّحُوْنَ اَبْنَاءَكُمْ وَ
يَسْتَحْيُوْنَ نِسَاءَكُمْ وَفِيْ ذٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيْمٌ اَمَا وَالَّذِيْ فَلَقَ
الْحَبَّةَ وَبَرَءَ النَّسَمَةَ لَقَدْ حَلَّ بِكُمُ الَّذِيْ تُوْعَدُوْنَ عَاجِلَتُكُمْ يَا اَهْلَ
الْكُوْفَةِ بِمَوَاعِظِ الْقُرْاٰنِ فَلَمْ اَنْتَفِعْ بِكُمْ وَاَدَّبْتُكُمْ بِالدِّرَّةِ فَلَمْ تَسْتَقِيْمُوْا
لِيْ وَعَاقَبْتُكُمْ بِالسَّوْطِ الَّذِيْ يُقَامُ بِهِ الْحُدُوْدُ فَلَمْ تَرْتَدِعُوْا وَلَقَدْ عَلِمْتُ
اَنَّ الَّذِيْ يُصْلِحُكُمْ هُوَ السَّيْفُ وَمَا كُنْتُ مُتَحَرِّيًا صَلَاحَكُمْ بِفَسَادِ نَفْسِيْ
وَلٰكِنْ سَيُسَلَّطُ عَلَيْكُمْ بَعْدِيْ سُلْطَانٌ صَعْبٌ لَا يُوَقِّرُ كَبِيْرَكُمْ وَلَا يَرْحَمُ
صَغِيْرَكُمْ وَلَا يُكْرِمُ عَالِمَكُمْ وَلَا يُقْسِمُ الْفَيْءَ بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَكُمْ وَلَيَضْرِبَنَّكُمْ
وَلَيُذِلَّنَّكُمْ وَيُجَهِّزَنَّ فِيْكُمْ فِي الْمَغَازِيْ وَلَيَقْطَعَنَّ سَبِيْلَكُمْ وَلَيُجَبِّيَنَّكُمْ عَلَى بَابِهٖ
حَتّٰى يَاْكُلَ قَوِيُّكُمْ ضَعِيْفَكُمْ ثُمَّ لَا يُبْعِدُ اللّٰهُ اِلَّا مَنْ ظَلَمَ مِنْكُمْ وَلَقَلَّمَا اَدْبَرَ
شَيْءٌ ثُمَّ اَقْبَلَ وَاِنِّيْ لَاَظُنُّكُمْ فِيْ فَتْرَةٍ وَمَا عَلَيَّ اِلَّا النُّصْحُ لَكُمْ يَا اَهْلَ الْكُوْفَةِ
قَدْ مُنِيْتُ مِنْكُمْ بِثَلَاثٍ وَاثْنَتَيْنِ صُمٌّ ذَوُوْ اَسْمَاعٍ بُكْمٌ ذَوُوْ اَلْسُنٍ وَعُمْيٌ

ذوو ابصار لا اخوان صدق عند اللقاء ولا اخوان ثقة عند البلاء
اللهم اني قد مللتهم وملوني وسئمتهم وسئموني اللهم لا ترض
عنهم اميرا ولا ترضهم عن امير ومث قلوبهم كما يماث الملح في الماء
امم والله لوددت بدا من كلامكم ومراسلتكم ما فعلت ولقد عاتبتكم
في رشدكم حتى لقد سئمت الحياة كل ذلك تراجعون بالهزء من
القول فرارا من الحق والحادا الى الباطل الذي لا يعز الله باهله
الدين واني لاعلم انكم لا تزيدوني غير تخبير كلما امرتكم بجهاد
عدوكم اثاقلتم الى الارض وسئلتموني التاخير دفاع ذي الدين
المطول اذا قلت لكم انفروا في الشتاء قلتم هذا اوان قر وصرد و
ان قلت لكم انفروا في الصيف قلتم هذا حمارة القيظ انظرنا يبرد الحر
عنا كل ذلك فرارا عن الجنة اذا كنتم عن الحر والبرد تجزعون فانتم
والله من حرارة السيف اعجز واعجز فانا لله وانا اليه راجعون يا
اهل الكوفة قد اتانا الصريح يخبرني ان اخا غامد قد نزل الانبار

عَلَى اَهْلِهَا لَبَلًا فِي اَرْبَعَةِ اٰلَافٍ فَاَغَارَ عَلَيْهِمْ كَمَا يُغَارُ عَلَى الرُّوْمِ وَ
الْخَزَرِ فَقَتَلَ بِهَا عَامِلَيْ حَسَّانَ وَقَتَلَ مَعَهُ رِجَالًا صَالِحِيْنَ ذَوِيْ فَضْلٍ
وَعِبَادَةٍ وَنَجْدَةٍ بَوَّءَ اللّٰهُ لَهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيْمِ وَاٰتَهُ اَبَاحَهَا وَلَقَدْ بَلَغَنِيْ
اَنَّ الْعُصْبَةَ مِنْ اَهْلِ الشَّامِ كَانُوْا يَدْخُلُوْنَ عَلَى الْمَرْاَةِ الْمُسْلِمَةِ وَ
الْاُخْرٰى الْمُعَاهِدَةِ فَيَهْتِكُوْنَ سِتْرَهَا وَيَاْخُذُوْنَ الْقِنَاعَ مِنْ رَاْسِهَا
وَالْخُرْصَ مِنْ اُذُنِهَا وَالْاَوْضَاحَ مِنْ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا وَعَضُدَيْهَا وَ
الْخَلْخَالَ وَالْمِئْزَرَ عَنْ سُوْقِهَا فَمَا تَمْتَنِعُ اِلَّا بِالْاِسْتِرْجَاعِ وَالنِّدَاءِ يَا لَلْمُسْلِمِيْنَ
فَلَا يُغِيْثُهَا مُغِيْثٌ وَلَا يَنْصُرُهَا نَاصِرٌ فَلَوْ اَنَّ مُؤْمِنًا مَاتَ مِنْ دُوْنِ هٰذَا
اَسَفًا مَا كَانَ عِنْدِيْ مَلُوْمًا بَلْ كَانَ عِنْدِيْ بَارًّا مُحْسِنًا وَاعَجَبًا كُلَّ
الْعَجَبِ مِنْ تَظَاهُرِ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَفَشَلِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ قَدْ
صِرْتُمْ غَرَضًا يُرْمٰى وَلَا تَرْمُوْنَ وَتُغْزَوْنَ وَلَا تَغْزُوْنَ وَيُعْصَى اللّٰهُ وَتَرْضَوْنَ
تَرِبَتْ اَيْدِيْكُمْ يَا اَشْبَاهَ الْاِبِلِ غَابَ عَنْهَا رُعَاتُهَا كُلَّمَا اجْتَمَعَتْ مِنْ

جَانِبٍ تَفَرَّقَتْ مِنْ جَانِبٍ

النفر الخروج الى العزو وجماعة تنفر الى مثلها ومنه الانفار والاستنفار كله بمعنى قوله تحمر مستنفرة اى نافرة ومستنفرة بفتح الفاء اى مذعورة تثبطا اى ثاقلا ونقاعدا قوله ام مجالد كنية امراة حملت فاملصت اى القت ما فى بطنها فطال تامتها اى خلوها من الازواج النهاس الاسد الفراس الفئال قوله ما خلا رجلا واحدا اراد منه عمر بن عبد العزيز الاموى المجال جمع مجلة وهى بيت العروس فاساكم اى كابدكم يوهى من وهى يهى اى يسترخى الصم الصلاب الحجر الصلب لفدوربتم اى افسدتم المراس الممارسة ذرفت اى زادت عقر الدار اصلها ووسطها وتضم العين وتفتح فى الحجاز ومنه قوله ع ما غزا قوم فى عقر دارهم الا وذلوا تواكل القوم اذا اتكل بعضهم على بعض قوله اتخذتموه وراءكم ظهريا اى جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغيرات النسب حتى شنت الغارات اى فرقتها عليهم الدرة بالكسر التى يضرب بها سئمتموني اى الملتموني مثقلوهم اى ذاب قلوبهم كما يذوب الملح فى الماء الحاد الى الباطل اى مائل اليه القرد الرد القرد معرب السرد حمارة القيظ شدة الحرارة بضرم الحر اى ينقضى وينقطع اخا غامد هو الذى ذكره هو سفيان بن عوف بن المقفل الغامدى وغامد قبيلة من اليمن الانبار بلدة بالعراق والخز بضم الخاء وسكون الزاء وفتحها ثم الراء المهملة طائفة من الامم من ولد نابت بن نوح العصبة الجماعة الخرص حلقة الذهب او الفضة او حلقة القرط الاوضاح الحلى من الفضة والذهب الخلخال السوق جمع الساق تربت اى لا اصبت خيرا

٨٤ ومن خطبة عليه السلام

الارشاد ص ١٣٥ فى نظلمه من اعدائه ودافعه عن حقه ما رواه العباس بن عبد الله العبدى عن عمرو بن شمر عن رجاله قال قالوا سمعنا امير المؤمنين عليه السلام يقول

ما رأيت منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله رخاء والحمد لله والله لقد خفت صغيرا وجاهدت كبيرا أقاتل المشركين وأعادي المنافقين حتى قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله فكانت الطامة الكبرى فلم أزل حذرا وجلا اخاف ان يكون ما لا يسعني معه المقام

فَلَمْ اَرَ بِحَمْدِ اللّٰهِ اِلَّا خَيْرًا وَاللّٰهِ مَا زِلْتُ اَضْرِبُ بِسَيْفِي صَبِيًّا حَتّٰى صِرْتُ
شَيْخًا وَاِنَّهُ لَيُصَبِّرُنِي عَلٰى مَا اَنَا فِيهِ اِنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ فِي اللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَ
اَنَا اَرْجُو اَنْ يَكُونَ الرَّوْحُ عَاجِلًا قَرِيبًا فَقَدْ رَاَيْتُ اَسْبَابَهُ

قالوا فما بقي بعد هذه المقالة الا يسيرا حتى اصيب عليه السلام

٨٥ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص١٤ روى نفلة الاثار ان رجلا من بني اسد وقف على امير المؤمنين عليه السلام
فقال له يا امير المؤمنين العجب فيكم يا بني هاشم كيف عُدِل بهذا الامر عنكم وانتم الاعلون نسبا
وسببا ونوطا بالرسول صلى الله عليه واله وفهما للكتاب فقال امير المؤمنين عليه السلام

يَا ابْنَ دَوْدَانَ اِنَّكَ لَقَلِقُ الْوَضِينِ ضَيِّقُ الْمَحْزَمِ تُرْسِلُ غَيْرَ ذِي مَسَدٍّ
لَكَ ذَمَامَةُ الصِّهْرِ وَحَقُّ الْمَسْئَلَةِ وَقَدِ اسْتَعْلَمْتَ فَاعْلَمْ كَانَتْ اَثَرَةٌ
سَخَتْ بِهَا نُفُوسُ قَوْمٍ وَشَحَّتْ عَلَيْهَا نُفُوسُ اٰخَرِينَ فَدَعْ عَنْكَ نَهْبًا
صِيحَ فِي حُجُرَاتِهِ وَهَلُمَّ الْخَطْبَ فِي اَمْرِ ابْنِ اَبِي سُفْيَانَ فَلَقَدْ اَضْحَكَنِي
الدَّهْرُ بَعْدَ اِبْكَائِهِ وَلَا غَرْوَ وَيَا بُؤْسَ الْقَوْمِ وَاللّٰهِ مِنْ خَفَضَتْنِي وَهَيْنَتِي
وَحَاوَلُوا الْاَذْهَانَ فِي ذَاتِ اللّٰهِ وَهَيْهَاتَ ذٰلِكَ مِنِّي وَقَدْ جَدَحُوا بَيْنِي
وَبَيْنَهُمْ شَرًّا وَبَيْنًا فَاِنْ نَجَحَ عَنَّا مَحَنُ الْبَلْوٰى اَحْمِلْهُمْ مِنَ الْحَقِّ عَلٰى

محضه وان تكن الاخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فلا تاس

على القوم الفاسقين

النوط من ناط ينوط نوطا علقه وكل شئ علق في شئ فهو نوط ودودان ابو قبيلة من اسد وهو ودودان بن اسد بن خزيمة انه لقلق وضين يقال للرجل المضطرب في امره والوضين هو ما يشد به الهودج كالحزام والقلق ايضا يقال للرجل الشاك الاثرة البقية من العلم والمكرمة المتوارثة والعقل المجيد سخت بها اى علت بها شحت عليها الشح اللوم وان تكون النفس حريصة على المنع الجرات هنا بمعنى النواحى هلم هنا خطاب لمن يصلح ان يجيبه الخطب الامر لا عزو اى لا عجب خفض الشئ طرحه وراء ظهره وخفضتى اى اهانتى وهبنتى قال فى معجم متن اللغة فى مادة هـ ى ن الهون السكينة والوقار وجاء على هينته اى على الرفق والسكون وحاولوا الاذهان اى رامو ها اجدحوا اى خلطوا وبيئا اى ذو وبإء نخيرا اى تنكشف محضا اى خالصة

٨٦ ومن خطبة عليه السلام

الجزء الثالث من تاريخ الكامل للعلامة ابى الحسن على بن ابى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى المعروف بابن الاثير الجزرى الملقب بعز الدين المطبوع بمصر وفى هامشه كتاب مروج الذهب للمسعودى ص ٢٩ قال تكلم على بن ابى طالب (عليه السلام) فقال

الحمد لله الذى بعث محمدا منا نبيا وبعثه الينا رسولا فنحن بيت

النبوة ومعدن الحكمة وامان اهل الارض ونجاة لمن طلب لنا

حق ان نعطيه ناخذه وان نمنعه نركب اعجاز الابل ولو طال

السرى لو عهد الينا رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم

عهدا لانفذناه عهده ولو قال لنا قولا لجادلنا عليه حتى نموت

لَنْ يَسْرَعَ اَحَدٌ قَبْلِي اِلٰى دَعْوَةِ حَقٍّ وَصِلَةِ رَحِمٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
اِلَّا بِاللّٰهِ اِسْمَعُوا كَلَامِي وَعُوا مَنْطِقِي عَسٰى اَنْ تَرَوْا هٰذَا الْاَمْرَ
مِنْ بَعْدِ هٰذَا الْمَجْمَعِ تُنْتَضٰى فِيهِ السُّيُوفُ وَتُخَانُ فِيهِ الْعُهُودُ حَتّٰى
تَكُونُوا جَمَاعَةً وَيَكُونَ بَعْضُكُمْ اَئِمَّةً لِاَهْلِ الضَّلَالَةِ وَشِيعَةً لِاَهْلِ
الْجَهَالَةِ ثُمَّ اَنْشَاَ يَقُولُ

فَاِنْ تَكُ جَاسِمٌ هَلَكَتْ فَاِنِّي ... بِمَا فَعَلَتْ بَنُو عَبْدِ بْنِ ضَخْمٍ
مُطِيعٌ فِي الْهَوَاجِرِ كُلِّ عِيٍّ ... بَصِيرٌ بِالنَّوٰى مِنْ كُلِّ نَجْمٍ

قوله تنتضى اى تسل السرى مصدر سرى الليل وطال السرى مثل ضرب لاحتمال المشقة رجاء الراحة بوجليم حى منهم

٨٧ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١٣٢ قال الله قال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ
اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ رَضِيَنِي لِنَفْسِهِ اَخًا وَاخْتَصَّنِي لَهُ
وَزِيرًا اَيُّهَا النَّاسُ اَنَا اَلِفُ الْهُدٰى وَعَيْنَاهُ فَلَا تَسْتَوْحِشُوا مِنْ طَرِيقِ الْهُدٰى
لِقِلَّةِ مَنْ يَغْشَاهُ مَنْ زَعَمَ اَنَّ قَاتِلَ الْمُؤْمِنِ فَقَدْ قَتَلَنِي اَلَا وَاِنَّ لِكُلِّ دَمٍ
ثَائِرًا يَوْمًا مَا وَاِنَّ الثَّائِرَ فِي زَمَانِنَا وَالْحَاكِمَ فِي حَقِّ نَفْسِهِ وَحَقِّ ذَوِي الْقُرْبٰى

وَالْيَتَامٰى وَالْمَسَاكِيْنَ وَابْنِ السَّبِيْلِ الَّذِيْ لَا يَعْجَزُهُ مَا طَلَبَ وَلَا يَقُوْتُهُ
مَا هَرَبَ وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اَيَّ مُنْقَلَبٍ يَّنْقَلِبُوْنَ وَاُقْسِمُ بِاللّٰهِ
الَّذِيْ فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَءَ النَّسَمَةَ لَتُنْتَحِرُنَّ عَلَيْهَا يَا بَنِيْ اُمَيَّةَ وَ
لَتَعْرِفُنَّهَا فِيْ اَيْدِيْ غَيْرِكُمْ وَدَارِ عَدُوِّكُمْ عَمَّا قَلِيْلٍ وَسَتَعْلَمُنَّ نَبَاَهُ بَعْدَ حِيْنٍ

٨٨ وَمِنْ كَلَامٍ لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثالث من الكامل لابن الاثير ص ٥٨ قال اجتمع الناس فكلموا علي بن ابي طالب فدخل على عثمان فقال عليه السلام له النَّاسُ وَرَائِيْ وَقَدْ كَلَّمُوْنِيْ فِيْكَ وَاللّٰهِ مَا اَدْرِيْ
مَا اَقُوْلُ لَكَ وَلَا اَعْرِفُ شَيْئًا تَجْهَلُهُ وَلَا اَدُلُّكَ عَلٰى اَمْرٍ لَا تَعْرِفُهُ اِنَّكَ
لَتَعْلَمُ مَا اَعْلَمُ مَا سَبَقْنَاكَ اِلٰى شَيْءٍ فَنُخْبِرَكَ عَنْهُ وَلَا خَلَوْنَا بِشَيْءٍ فَنُبَلِّغَكَهُ
وَمَا خُصِّصْنَا بِاَمْرٍ دُوْنَكَ وَلَقَدْ رَاَيْتَ وَصَحِبْتَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتَ مِنْهُ وَنِلْتَ صِهْرَهُ وَمَا ابْنُ اَبِيْ قُحَافَةَ بِاَوْلٰى
بِالْعَمَلِ مِنْكَ وَلَا ابْنُ الْخَطَّابِ بِاَوْلٰى بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ مِنْكَ وَاَنْتَ اَقْرَبُ
اِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ رَحِمًا وَلَقَدْ نِلْتَ مِنْ صِهْرِ
رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ مَا لَمْ يَنَالَاهُ وَمَا سَبَقَكَ اِلٰى شَيْءٍ فَاللّٰهَ

اللهَ فِي نَفْسِكَ فَإِنَّكَ وَاللهِ لَا تُبْصِرُ مِنْ عَمًى وَلَا تَعْلَمُ مِنْ جَهَالَةٍ
وَإِنَّ الطَّرِيقَ لَوَاضِحٌ بَيِّنٌ وَإِنَّ أَعْلَامَ الدِّينِ لَقَائِمَةٌ اِعْلَمْ يَا عُثْمَانُ
أَفْضَلُ عِبَادِ اللهِ إِمَامٌ عَادِلٌ هُدِيَ وَهَدَى فَأَقَامَ سُنَّةً مَعْلُومَةً
وَأَمَاتَ بِدْعَةً مَتْرُوكَةً فَوَاللهِ إِنَّ كُلًّا لَبَيِّنٌ وَإِنَّ السُّنَنَ لَقَائِمَةٌ
لَهَا أَعْلَامٌ وَإِنَّ الْبِدَعَ لَقَائِمَةٌ لَهَا أَعْلَامٌ وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ
اللهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضَلَّ وَأَحْذِرْكَ أَنْ تَكُونَ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ
تُقْتَلُ فَيُفْتَحُ عَلَيْهَا الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيُلْبَسُ أُمُورُهَا
عَلَيْهَا وَتَتْرُكُهَا شِيَعًا لَا يُبْصِرُونَ الْحَقَّ لِعُلُوِّ الْبَاطِلِ يَمُوجُونَ
فِيهَا مَوْجًا وَيَمْرَحُونَ فِيهَا مَرَجًا

٨٩ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثالث من الكامل ص٣٤ قال اقبل علي (عليه السلام) على عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث فقال احضرت خطبة عثمان قال نعم قال فحضرت مقالة مروان للناس قال نعم فقال علي

أَيْ عِبَادَ اللهِ يَا لِلْمُسْلِمِينَ أَتَيْتُ إِنْ قَعَدْتُ فِي بَيْتِي قَالَ لِي تَرَكْتَنِي وَ
قَرَابَتِي وَحَقِّي وَإِنِّي إِنْ تَكَلَّمْتُ فَجَاءَ مَا يُرِيدُ يَلْعَبُ بِهِ مَرْوَانُ فَصَارَ

سَيِّفُهُ لَهُ بَسُوقُهُ حَيْثُ يَشَاءُ بَعْدَ كِبَرِ السِّنِّ وَصُحْبَةِ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهِ) وَسَلَّمَ وقام مغضبا حتى دخل على عثمان فقال له
اما رضيت من مروان ولا رضي منك الا بتحرفك عن دينك وعن
عقلك مثل جمل الظعينة يقاد حيث يشاء ربه والله ما مروان بذي
راي في دينه ولا نفسه وايم الله اني لاراه يوردك ولا يصدرك
وما انا عائد بعد مقامي هذا لمعاتبتك اذ هبت شرفك وغلبت على رايك
الظعينة الهودج

٩٠ ومن خطبة عليه السلام

حين بعث معاوية اليه عليه السلام وطالب منه قتلة عثمان وورد مرسليه بغير جواب
نقلها ابن الاثير في الكامل ص١١٥ قال ثم حمد الله واثنى عليه وقال اما بعد
فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله وسلم بالحق
فانقذ به من الضلالة والهلكة وجمع به من الفرقة ثم
قبضه الله اليه فاستخلف الناس ابا بكر واستخلف ابو بكر عمر
فاحسنا السيرة وعدلا وقد وجدنا عليهما ان تولّيا الامور و
نحن ال رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم فغفرنا ذلك

لهما وولي الناس عثمان فعمل باشياء عابها الناس فساروا
اليه فقتلوه ثم اتاني الناس فقالوا الي بايع فان الامة لا ترضى
الا بك وانا نخاف ان لم نفعل ان يتفرق الناس فبايعتهم فلم
ير عني الا شقاق رجلين قد بايعاني وخلاف معاوية الذي
لم يجعل له سابقة في الدين ولا سلف صدق في الاسلام طليق
ابن طليق حزب من الاحزاب لم يزل حربا لله ورسوله هو وابوه
حتى دخلا في الاسلام كارهين ولا عجب الا من اختلافكم معه
وانقيادكم له وتركون ال بيت نبيكم الذين لا ينبغي لكم شقاقهم
ولا خلافهم الا اني ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه واماتة
الباطل واحياء الحق ومعالم الدين اقول قولي هذا لي ولكم وللمؤمنين

فقالا اي حبيب بن مسلم الفهري وسرجيل بن السمط المبعوثين من جانب معاوية الى علي عليه السلام أتشهدان عثمان قتل مظلوما فقال لهما لا اقول انه قتل مظلوما ولا ظالما فان لم يزعما انه قتل مظلوما فنحن منه برآء وانصرفا فقال عليه السلام انك لا تسمع الموتى الرقوله وهم مسلمون

٩١ ومن خطبة عليه السلام

كتاب نصر بن مزاحم المنقري التميمي الكوفي المطبوع بطهران سنة ١٣٠١ هـ ص ٣ قال انه عليه السلام خطبها حين نزوله الى الكوفة حين قالوا له ان تنزل يا امير المؤمنين انزل القصر فقال لا ولكن انزل الرحبة فنزلها واقبل حتى دخل المسجد الاعظم فصلى فيه ركعتين ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه واله وسلم وقال

اَمَّا بَعْدُ يَا اَهْلَ الْكُوفَةِ فَاِنَّ لَكُمْ فِي الْاِسْلَامِ فَضْلًا مَا لَمْ تُبَدِّلُوا وَتُغَيِّرُوا دَعَوْتُكُمْ اِلَى الْحَقِّ فَاَجَبْتُمْ وَبَدَءْتُمْ بِالْمُنْكَرِ فَغَيَّرْتُمْ اَلَا اِنَّ فَضْلَكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللّٰهِ فَاَمَّا فِي الْاَحْكَامِ وَالْقِسَمِ فَاَنْتُمْ اُسْوَةُ مَنْ اَجَابَكُمْ وَدَخَلَ فِيمَا دَخَلْتُمْ فِيهِ اَلَا اِنَّ اَخْوَفَ مَا اَخَافُ عَلَيْكُمُ اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْاَمَلِ فَاَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَاَمَّا طُولُ الْاَمَلِ فَيُنْسِي الْاٰخِرَةَ اَلَا اِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَرَحَّلَتْ مُدْبِرَةً وَالْاٰخِرَةَ قَدْ اَقْبَلَتْ مُقْبِلَةً وَلِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَنُونَ فَكُونُوا مِنْ اَبْنَاءِ الْاٰخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ اَبْنَاءِ الدُّنْيَا اَلْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي نَصَرَ وَلِيَّهُ وَخَذَلَ عَدُوَّهُ وَاَعَزَّ الصَّادِقَ الْمُحِقَّ وَاَذَلَّ النَّاكِثَ الْمُبْطِلَ عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللّٰهِ وَطَاعَةِ مَنْ اَطَاعَ اللّٰهَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمُ الَّذِينَ هُمْ

اَوْلٰى بِطَاعَتِكُمْ فِيمَا اَطَاعُوا اللّٰهَ فِيهِ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ الْمُدَّعِينَ الْمَقَالَ بِلَيْنَ
اِلَيْنَا يَتَفَضَّلُونَ بِفَضْلِنَا وَيُجَاحِدُونَا اَمْرَنَا وَيُنَازِعُونَا حَقَّنَا وَ
يُدْفِعُونَا عَنْهُ فَقَدْ ذَاقُوا وَبَالَ مَا اجْتَرَحُوا فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا
اَلَا اِنَّهُ قَدْ فَعَدَ عَنْ نُصْرَتِي مِنْكُمْ رِجَالٌ فَاَنَا عَلَيْهِمْ عَاتِبٌ زَارٍ فَاهْجُرُوهُمْ
وَاسْمِعُوهُمْ مَا يَكْرَهُونَ حَتّٰى يَعْتِبُوا لِيُعْرَفَ ذٰلِكَ حِزْبُ اللّٰهِ عِنْدَ الْفُرْقَةِ

٩٢ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب نصر بن مزاحم ايضاً ج ٣ ص ٧ قال خروج علي رضي الله عنه من النخيلة عمر بن سعد وعمر بن سعد ومحمد بن عبد الله قال عمر حدثني رجل من الانصار عن الحرث بن كعب الوالبي عن عبد الرحمن بن عبيد ابي الكنود قال لما اراد علي الشخوص من النخيلة قام في الناس لخمس مضين من شوال يوم الاربعاء فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ غَيْرَ مَفْقُودِ النِّعَمِ
وَلَا مُكَافَاةِ الْاِفْضَالِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَنَحْنُ عَلٰى ذٰلِكُمْ مِنَ
الشَّاهِدِينَ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ
اَمَّا بَعْدُ ذٰلِكُمْ فَاِنِّي قَدْ بَعَثْتُ مُقَدِّمَاتِي وَاَمَرْتُهُمْ بِلُزُومِ هٰذَا
الْمِلْطَاطِ حَتّٰى يَأْتِيَهُمْ اَمْرِي فَقَدْ اَرَدْتُ اَنْ اَقْطَعَ هٰذِهِ النُّطْفَةَ اِلٰى
شِرْذِمَةٍ مِنْكُمْ مُوَطِّنِينَ بِاَكْنَافِ دِجْلَةَ فَاُنَهِّضَكُمْ مَعَكُمْ اِلٰى اَعْدَاءِ اللّٰهِ

اِنْ شَاءَ اللّٰهُ وَقَدْ اَمَّرْتُ عَلَى الْمِصْرِ عَقَبَةَ بْنَ عَمْرٍو الْاَنْصَارِيَّ وَ

لَمْ اُلُوكُمْ وَلَا نَفْسِي فَاِيَّاكُمْ وَالتَّخَلُّفَ وَالتَّرَبُّصَ فَاِنِّي قَدْ خَلَّفْتُ مَالِكَ

بْنَ حَبِيبِ الْبَرْبُوعِيَّ وَاَمَرْتُهُ اَنْ لَا يَدَعَ مُتَخَلِّفًا اِلَّا الْحَقَهُ بِكُمْ عَاجِلًا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ

الْمِلْطَاطُ حرف من اعلى الجبل النطفة الماء الصافى قل او كثر او البحر الثرد ثمة بالكسر القليل من الناس

الاكناف جمع الكنف بمعنى الجانب الاول الرجوع ومنه قوله الوكم التربص التمكث

٩٣ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب النصر ص ٧٨ عن عمر عن رجل وهو ابو مخنف عن نمير بن وعلة عن ابى الودّاك اَنَّ

عَلِيًّا بَعَثَ اِلَى الْمَدَائِنِ مَعْقِلَ بْنَ قَيْسٍ فِي ثَلَاثَةِ اٰلَافٍ وَقَالَ لَهُ خُذْ عَلَى الْمَوْصِلِ ثُمَّ

نَصِيبِيْنَ ثُمَّ الْقَ بِي بِالرَّقَّةِ فَاِنِّي مُوَافِيهَا وَسَكِّنِ النَّاسَ وَامْنَعْهُمْ

وَلَا تُقَاتِلْ اِلَّا مَنْ قَاتَلَكَ وَسِرِ الْبَرْدَيْنِ وَغَوِّرْ بِالنَّاسِ وَاَقِمِ

اللَّيْلَ وَرَفِّهْ فِي السَّيْرِ وَلَا تَسْرِ اَوَّلَ اللَّيْلِ فَاِنَّ اللّٰهَ جَعَلَهُ سَكَنًا لِخَلْقِهِ

فِيهِ بِدَنَكَ وَجُنْدَكَ وَظَهْرَكَ فَاِذَا كَانَ السَّحَرُ اَوْ حِينَ يَنْبَطِحُ الْفَجْرُ فَسِرْ

نصيبين مدينة فيما بين النهرين الرقة اسم بلد فى بغداد البردين الغداة والعشى

٩٤ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تحف العقول ص ١٩٩ قال اَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا اَنَّ كَمَالَ الدِّينِ طَلَبُ الْعِلْمِ

وَالْعَمَلُ بِهِ وَاَنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ اَوْجَبُ عَلَيْكُمْ مِنْ طَلَبِ الْمَالِ اِنَّ الْمَالَ

مَقْسُومٌ بَيْنَكُمْ مَضْمُونٌ لَكُمْ قَدْ قَسَّمَهُ عَادِلٌ بَيْنَكُمْ وَضَمِنَهُ سَيَفِي لَكُمْ
بِهِ وَالْعِلْمُ مَخْزُونٌ عَلَيْكُمْ عِنْدَ اَهْلِهِ قَدْ اُمِرْتُمْ بِطَلَبِهِ مِنْهُمْ فَاطْلُبُوهُ
وَاعْلَمُوا اَنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ مُفْسِدَةٌ لِلدِّيْنِ مُقْسَاةٌ لِلْقُلُوْبِ وَاَنَّ كَثْرَةَ
الْعِلْمِ وَالْعَمَلَ بِهِ مُصْلِحَةٌ لِلدِّيْنِ وَسَبَبٌ اِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّفَقَاتُ تُنْقِصُ
الْمَالَ وَالْعِلْمُ يَزْكُوْ عَلَى اِنْفَاقِهِ فَاِنْفَاقُهُ بَثُّهُ اِلَى حَفَظَتِهِ وَرُوَاتِهِ وَ
اعْلَمُوا اَنَّ صُحْبَةَ الْعِلْمِ وَاِتِّبَاعَهُ دِيْنٌ يُدَانُ اللّٰهُ بِهِ وَطَاعَةٌ مَكْسَبَةٌ
لِلْحَسَنَاتِ مُحَاةٌ لِلسَّيِّئَاتِ وَذَخِيْرَةٌ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَرَفْعَةٌ فِيْ حَيَاتِهِمْ
وَجَمِيْلُ الْاُحْدُوْثَةِ عَنْهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ اِنَّ الْعِلْمَ ذُوْ فَضَائِلَ كَثِيْرَةٍ
فَرَاْسُهُ التَّوَاضُعُ وَعَيْنُهُ الْبَرَاءَةُ مِنَ الْحَسَدِ وَاُذُنُهُ الْفَهْمُ وَلِسَانُهُ
الصِّدْقُ وَحِفْظُهُ الْفَحْصُ وَقَلْبُهُ حُسْنُ النِّيَّةِ وَعَقْلُهُ مَعْرِفَةُ الْاَسْبَابِ
بِالْاُمُوْرِ وَيَدُهُ الرَّحْمَةُ وَهِمَّتُهُ السَّلَامَةُ وَرِجْلُهُ زِيَارَةُ الْعُلَمَاءِ
وَحِكْمَتُهُ الْوَرَعُ وَمُسْتَقَرُّهُ النَّجَاةُ وَقَائِدُهُ الْعَافِيَةُ وَمَرْكَبُهُ الْوَفَاءُ وَ
سِلَاحُهُ لِيْنُ الْكَلَامِ وَسَيْفُهُ الرِّضَا وَقَوْسُهُ الْمُدَارَاةُ وَجَيْشُهُ مُحَاوَرَةُ

الْعُلَمَاءِ وَمَالُهُ الْأَدَبُ وَذَخِيرَتُهُ اجْتِنَابُ الذُّنُوبِ وَزَادُهُ الْمَعْرُوفُ

وَمَأْوَاهُ الْمُوَادَعَةُ وَدَلِيلُهُ الْهُدَى وَرَفِيقُهُ صُحْبَةُ الْأَخْيَارِ

مفساد القلوب اى سبب فسادها والمقساة سبب القساوة بزكوا اى بنمو الاحدوثة ما يتحدث به الناس والمراد الثناء والكلام المجمل الموادعة المصالحة والمسالمة

اعلم ان هذا الكلام موجود فى كتب الاعاظم كالخصال والكافى والامالى وكشف الغمة والمناقب لابن الجوزى وكنز الفوائد والنهج وارشاد المفيد والنهج ونحوها وفى كتب العامة ايضا كحلية الاولياء ومطالب السئول وامثالها وكلهم قد نقلوا ذلك فى كتبهم باختلاف فى بعض العبارات والكلمات

٩٥ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تحف العقول ص٢٣٣ قال عليه السلام اِعْلَمُوا عِبَادَ اللّٰهِ اَنَّ التَّقْوَى حِصْنٌ

حَصِينٌ وَالْفُجُورَ حِصْنٌ ذَلِيلٌ لَا يَمْنَعُ اَهْلَهُ وَلَا يَحْرُزُ مَنْ لَجَأَ اِلَيْهِ

اَلَا وَبِالتَّقْوَى تُقْطَعُ حُمَةُ الْخَطَايَا وَبِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللّٰهِ يُنَالُ

ثَوَابُ اللّٰهِ وَبِالْيَقِينِ تُدْرَكُ الْغَايَةُ الْقُصْوَى عِبَادَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ

لَمْ يَحْظُرْ عَلَى اَوْلِيَائِهِ مَا فِيهِ نَجَاتُهُمْ اِذْ دَلَّهُمْ عَلَيْهِ وَلَمْ يُقْنِطْهُمْ

مِنْ رَحْمَتِهِ لِعِصْيَانِهِمْ اِيَّاهُ اِنْ ثَابُوا اِلَيْهِ

الحمة السم وحمة البرد شدته لم يحظر بتقديم الحاء على الظاء المعجمة اى لم يمنع قوله و فيه نجاتهم فى بعض النسخ ما فيه تجارتهم لم يقنطهم اى لم يؤيسهم

٩٦ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب سليم بن قيس الهلالي طبع النجف ص ١٠٦ قال عنه عليه السلام وكنت ادخل على رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة
فيخليني فيها ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم انه لم يكن يصنع ذلك لاحد غيري و
ربما كان ذلك في منزلي فاذا دخلت عليه في بعض منازله خلى
بي واقام نساءه فلم يبق غيري وغيره واذا اتاني للخلوة في بيتي لم
تقم من عندنا فاطمة ولا احد من ابنائي اذا اسئله اجابني واذا
سكت او نفدت مسائلي ابتدأني فما نزلت عليه اية من القرآن الا
اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي ودعا الله ان يفهمني اياها و
يحفظني فما نسيت اية من كتاب الله منذ حفظتها وعلمني تاويلها
فحفظته واملاه علي فكتبته وما ترك شيئا علمه الله من حلال و
حرام او امر ونهي او طاعة ومعصية كان او يكون الى يوم القيمة الا
وقد علمنيه وحفظته ولم انس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري

وَدَعَا اللّٰهَ اَنْ يَمْلَأَ قَلْبِيْ عِلْمًا وَفَهْمًا وَحِكْمًا وَنُوْرًا وَاَنْ يُعَلِّمَنِيْ فَلَا اَجْهَلُ
وَاَنْ يُحَفِّظَنِيْ فَلَا اَنْسٰى فَقُلْتُ لَهٗ ذَاتَ يَوْمٍ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ اِنَّكَ مُنْذُ يَوْمٍ
دَعَوْتَ اللّٰهَ لِيْ بِمَا دَعَوْتَ لَمْ اَنْسَ شَيْئًا مِمَّا عَلَّمْتَنِيْ فَلِمَ تُمْلِيْهِ عَلَيَّ وَتَأْمُرُنِيْ
بِكِتَابَتِهٖ اَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ فَقَالَ يَا اَخِيْ لَسْتُ اَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ
وَلَا الْجَهْلَ وَقَدْ اَخْبَرَنِيْ اللّٰهُ اَنَّهٗ قَدِ اسْتَجَابَ لِيْ فِيْكَ وَفِيْ شُرَكَائِكَ
الَّذِيْنَ يَكُوْنُوْنَ مِنْ بَعْدِكَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ وَمَنْ شُرَكَائِيْ قَالَ الَّذِيْنَ
قَرَنَهُمُ اللّٰهُ بِنَفْسِهٖ وَبِيْ مَعَهُ الَّذِيْنَ قَالَ فِيْ حَقِّهِمْ يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاُولِي الْاَمْرِ مِنْكُمْ فَاِنْ خِفْتُمُ التَّنَازُعَ
فِيْ شَيْءٍ فَارْجِعُوْهُ اِلَى اللّٰهِ وَاِلَى الرَّسُوْلِ وَاِلٰى اُولِي الْاَمْرِ مِنْكُمْ قُلْتُ يَا
نَبِيَّ اللّٰهِ وَمَنْ هُمُ الْاَوْصِيَاءُ اِلَى اَنْ يَرِدُوْا عَلَيَّ حَوْضِيْ كُلُّهُمْ هَادٍ
مُهْتَدٍ لَا يَضُرُّهُمْ كَيْدُ مَنْ كَادَهُمْ وَلَا خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ هُمْ مَعَ
الْقُرْاٰنِ وَالْقُرْاٰنُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُوْنَهٗ وَلَا يُفَارِقُهُمْ بِهِمْ يَنْصُرُ
اللّٰهُ اُمَّتِيْ وَبِهِمْ يُمْطَرُوْنَ وَبِهِمْ يُدْفَعُ عَنْهُمْ بِمُسْتَجَابِ دَعْوَتِهِمْ

فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ سَمِّهِمْ لِي فَقَالَ ابْنِي هٰذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ
الْحَسَنِ ثُمَّ ابْنِي هٰذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ ابْنُ ابْنِي هٰذَا
وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ ابْنٌ لَهُ عَلِيٌّ اِسْمِي اِسْمُهُ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ
عِلْمِي وَخَازِنُ وَحْيِ اللّٰهِ وَسَيُولَدُ عَلِيٌّ فِي حَيَاتِكَ يَا اَخِي فَاقْرَأْهُ مِنِّي
السَّلَامَ ثُمَّ اَقْبَلَ عَلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ سَيُولَدُ لَكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي
حَيَاتِكَ فَاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ ثُمَّ تَكْمِلَةُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ اِمَامًا مِنْ وُلْدِكَ
يَا اَخِي فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ سَمِّهِمْ لِي فَسَمَّاهُمْ لِي رَجُلًا رَجُلًا مِنْهُمْ
يَا بْنِي هِلَالٍ اِلٰى مَهْدِيِّ هٰذِهِ الْاُمَّةِ الَّذِي يَمْلَأُ الْاَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا
كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَاللّٰهِ اِنِّي لَاَعْرِفُ جَمِيعَ مَنْ يُبَايِعُهُ بَيْنَ الرُّكْنِ
وَالْمَقَامِ وَاَعْرِفُ اَسْمَاءَ الْجَمِيعِ وَقَبَائِلَهُمْ

٩٧ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حِينَ تَفَاخَرَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ وَ
وَكَانَ مِنَ الْقَوْمِ جَمْعٌ مِنْهُمْ يَتَحَدَّثُونَ وَيَتَذَاكَرُونَ الْفِقْهَ وَالْعِلْمَ فَذَكَرُوا قُرَيْشًا وَفَضْلَهَا وَهِجْرَتَهَا
وَسَوَابِقَهَا وَمَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ فِيهَا وَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاكِتًا لَمْ
يَتَكَلَّمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ وَلَا اَحَدٌ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ فِي كِتَابِهِ ص ١١٤ وَاَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ

فقالوا يا ابا الحسن ما يمنعك ان تتكلم قال ما من الحيين احد الا وقد ذكر
فضلا وقال حقا ثم قال يا معاشر قريش يا معاشر الانصار بمن
اعطاكم الله هذا الفضل آبا نفسكم وعشائركم واهل بيوتاتكم
ام بغيركم قالوا بل اعطانا الله ومن علينا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا
بانفسنا وعشائرنا واهل بيوتنا قال صدقتم يا معاشر الانصار انفرون
ان الذي نلتم به خير الدنيا والاخرة منا خاصة اهل البيت دونكم
جميعا وان ابن عمي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اني
واخي علي بن ابي طالب لطينة ابي آدم قال اهل بدر واحد واهل السابقة
والقدمة نعم سمعنا من رسول الله صلى الله عليه واله (وفي رواية اخرى) كنا نورا يسعى
بين يدي الله قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف سنة فلما
خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه واهبطه الى الارض ثم حمله
في السفينة في صلب نوح ثم قذف به في النار في صلب ابراهيم ثم
لم يزل الله ينقلنا من الاصلاب الكريمة من الاباء والامهات لم

يَلْتَقِ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَلَى سِفَاحٍ قَطُّ فَقَالَ اهْلُ السَّابِقَةِ وَالْقَدِيمَةِ وَاهْلُ بَدْرٍ

وَاحِدٌ نَعَمْ قَدْ سَمِعْنَا ذٰلِكَ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَانْشُدُكُمُ اللّٰهَ

اَتَعْرِفُونَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اٰخَى بَيْنَ

كُلِّ رَجُلَيْنِ مِنْ اَصْحَابِهِ وَاٰخَى بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهِ وَقَالَ اَنْتَ اَخِي

وَاَنَا اَخُوكَ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فَقَالُوا اللّٰهُمَّ نَعَمْ قَالَ اَتَعْرِفُونَ اَنَّ

رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى مَوْضِعَ مَسْجِدِهِ وَ

مَنَازِلِهِ فَابْتَنَى (فَابْتَنَاهُ) ثُمَّ بَنَى عَشَرَةَ مَنَازِلَ لِنَفْسِهِ وَجَعَلَ لِي

عَاشِرَهَا فِي وَسَطِهَا وَسَدَّ كُلَّ بَابٍ شَارِعٍ اِلَى الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِي فَتَكَلَّمَ

فِي ذٰلِكَ مَنْ تَكَلَّمَ فَقَالَ مَا اَنَا سَدَدْتُ اَبْوَابَكُمْ وَفَتَحْتُ بَابَهُ وَلٰكِنَّ

اللّٰهَ اَمَرَنِي بِسَدِّ اَبْوَابِكُمْ وَفَتْحِ بَابِهِ وَلَقَدْ نَهَى النَّاسَ جَمِيعًا اَنْ

يَنَامُوا فِي الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَكُنْتُ اُجْنِبُ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْزِلِي وَمَنْزِلُ رَسُولِ

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ يُولَدُ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَلِي فِيهِ اَوْلَادٌ قَالُوا اللّٰهُمَّ نَعَمْ قَالَ اَفَتَعْرِفُونَ اَنَّ

عُمَرَ حَرَصَ عَلَى كُوَّةٍ قَدْرَ عَيْنِهِ يَدَعُهَا مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَبَى
عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهَ أَمَرَ مُوسَى أَنْ
يَبْنِيَ مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَسْكُنُهُ غَيْرُهُ وَغَيْرُ هَارُونَ وَابْنَيْهِ وَإِنَّ اللهَ
أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَسْكُنُهُ غَيْرِي وَغَيْرُ أَخِي وَابْنَيْهِ
قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَفَتَقِرُّونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَأَنْتَ وَلِيُّ
كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَفَتَقِرُّونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ دَعَا أَهْلَ نَجْرَانَ إِلَى الْمُبَاهَلَةِ إِنَّهُ لَمْ يَأْتِ
إِلَّا بِي وَبِصَاحِبَتِي وَابْنَيَّ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ دَفَعَ إِلَيَّ
لِوَاءَ خَيْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَأَدْفَعَنَّ الرَّايَةَ غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ
وَيُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ لَيْسَ بِجَبَّانٍ وَلَا فَرَّارٍ يَفْتَحُهَا اللهُ عَلَى يَدَيْهِ قَالُوا اللَّهُمَّ
نَعَمْ قَالَ أَفَتَقِرُّونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَنِي بِبَرَاءَةٍ وَ
قَالَ لَا يُبَلِّغُ عَنِّي إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَفَتَقِرُّونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لَمْ تَنْزِلْ بِهٖ شَدِيْدَةٌ قَطُّ اِلَّا قَدَّمَنِيْ لَهَا
ثِقَةً بِيْ وَاَنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِاسْمِيْ قَطُّ اِلَّا اَنْ يَقُوْلَ يَا اَخِيْ وَادْخُلُوْا اِلَى اَخِيْ
قَالُوْا اَللّٰهُمَّ نَعَمْ قَالَ اَفَتَقِرُّوْنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
قَضَى بَيْنِيْ وَبَيْنَ جَعْفَرٍ وَزَيْدٍ فِيْ ابْنَةِ حَمْزَةَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ اَمَّا اَنْتَ مِنِّيْ
وَاَنَا مِنْكَ وَاَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِيْ قَالُوْا اَللّٰهُمَّ نَعَمْ قَالَ اَفَتَقِرُّوْنَ
اَنَّهُ كَانَتْ لِيْ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ
وَلَيْلَةٍ دَخْلَةٌ وَخَلْوَةٌ اِذَا سَاَلْتُهُ اَعْطَانِيْ وَاِذَا سَكَتُّ اِبْتَدَاَنِيْ قَالُوْا
اَللّٰهُمَّ نَعَمْ قَالَ اَفَتَقِرُّوْنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
فَضَّلَنِيْ عَلَى جَعْفَرٍ وَحَمْزَةَ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ اِنِّيْ زَوَّجْتُكِ خَيْرَ اَهْلِيْ وَخَيْرَ
اُمَّتِيْ اَقْدَمَهُمْ سِلْمًا وَاَعْظَمَهُمْ حِلْمًا وَاَكْثَرَهُمْ عِلْمًا قَالُوْا اَللّٰهُمَّ نَعَمْ قَالَ
اَفَتَقِرُّوْنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ اَنَا سَيِّدُ وُلْدِ
اٰدَمَ وَاَخِيْ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ اَهْلِ الْجَنَّةِ قَالُوْا
اَللّٰهُمَّ نَعَمْ قَالَ اَفَتَقِرُّوْنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَمَرَنِيْ

بِغُسْلِهِ وَاَخْبَرَنِيْ اَنَّ جَبْرَائِيْلَ يُعِيْنُنِيْ عَلَيْهِ قَالُوا اللّٰهُمَّ نَعَمْ قَالَ اَفَتُقِرُّوْنَ اَنَّ
رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ فِيْ اٰخِرِ خُطْبَةٍ خَطَبَكُمْ اَيُّهَا
النَّاسُ اِنِّيْ قَدْ تَرَكْتُ فِيْكُمْ اَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوْا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللّٰهِ
وَاَهْلَ بَيْتِيْ قَالُوا اللّٰهُمَّ نَعَمْ قَالَ فَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا مِمَّا اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيْهِ خَاصَّةً
وَفِيْ اَهْلِ بَيْتِهٖ مِنَ الْقُرْاٰنِ وَلَا عَلٰى لِسَانِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اِلَّا نَاشَدَهُمُ اللّٰهَ بِهٖ مِنْهُ مَا يَقُوْلُوْنَ جَمِيْعًا نَعَمْ
وَمِنْهُ مَا يَسْكُتُ بَعْضُهُمْ وَيَقُوْلُ بَعْضُهُمُ اللّٰهُمَّ نَعَمْ وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ سَكَتُوْا اِنَّكُمْ عِنْدَنَا
ثِقَةٌ حَدَّثَنَاهُ بَعْضُكُمْ مِمَّنْ نَثِقُ بِهٖ اَنَّهُمْ سَمِعُوْهُ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
ثُمَّ قَالَ حِيْنَ فَرَغَ اَللّٰهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ قَالُوا اللّٰهُمَّ اشْهَدْ اِنَّا لَمْ نَقُلْ اِلَّا حَقًّا
وَمَا قَدْ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَقَدْ حَدَّثَنَا مَنْ نَثِقُ بِهٖ اَنَّهُمْ سَمِعُوْهُ
مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ اَتُقِرُّوْنَ بِاَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ زَعَمَ اَنَّهُ يُحِبُّنِيْ وَيُبْغِضُ عَلِيًّا فَقَدْ كَذَبَ
وَلَيْسَ يُحِبُّنِيْ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلٰى صَدْرِيْ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ وَكَيْفَ ذَاكَ يَا

رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ لِاَنَّهُ مِنِّي وَاَنَا مِنْهُ وَمَنْ اَحَبَّهُ فَقَدْ اَحَبَّنِي وَمَنْ
اَحَبَّنِي فَقَدْ اَحَبَّ اللّٰهَ وَمَنْ اَبْغَضَهُ فَقَدْ اَبْغَضَنِي وَمَنْ اَبْغَضَنِي فَقَدْ
اَبْغَضَ اللّٰهَ فقال نحو من عشرين رجلا من افاضل الحيين اللهم نعم وسكت بقيتهم
فقال علي عليه السلام للسكوت مالكم سكوت قالوا هؤلاء الذين شهدوا عندنا ثقاة
في صدقهم وفضلهم وسابقتهم فقال علي عليه السلام اللهم اشهد عليهم فقال
طلحة بن عبيد الله وكان داهية قريش فكيف نصنع بما ادعى ابو بكر وعمر واصحابه الذين صدقوه
وشهدوا على مقالته يوم اتوه بلت وفي عنقك حبل وصدقوك بما احتججت ثم ادعى انه سمع
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الله اخبرني ان لا يجمع لنا اهل البيت النبوة
والخلافة فصدقه بذلك عمر وابو عبيدة وسالم ومعاذ بن جبل ثم اقبل طلحة فقال كل الذي
ذكرت وادعيت حق وما احتججت به من السابقة والفضل نقربه ونعرفه واما الخلافة فقد
شهد اولئك الخمسة بما سمعت فقال عند ذلك علي عليه السلام وغضب من مقالة طلحة
فاخرج شيئا كان بكمه وفسر شيئا قد كان قاله يوم مات عمر ليوم بدر مما عنى به واقبل على طلحة
والناس يسمعون فقال يا طلحة اما والله ما صحيفة الفتى الله يوم
القيمة احب الي من صحيفة هؤلاء الخمسة الذين تعاهدوا وتعاقدوا
على الوفاء بها في الكعبة في حجة الوداع ان قتل الله محمدا او مات
ان ينوازروا ويتظاهروا علي فلا اصل الى الخلافة وقال عليه السلام
والدليل يا طلحة علي باطل ما شهدوا عليه قول نبي الله صلى الله
عليه واله وسلم يوم غدير خم من كنت اولى به من نفسه فعلي

اَوْلٰى بِهٖ مِنْ نَفْسِهٖ فَكَيْفَ اَكُوْنُ اَوْلٰى بِهِمْ مِنْ اَنْفُسِهِمْ وَهُمْ اُمَرَاءُ
عَلَيَّ وَحُكَّامٌ وَقَوْلُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَنْتَ مِنِّيْ
بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ مِنْ مُوْسٰى غَيْرَ النُّبُوَّةِ وَلَوْ كَانَ مَعَ النُّبُوَّةِ غَيْرُهَا لَاسْتَثْنَا
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهٗ اِنِّيْ تَرَكْتُ فِيْكُمْ اَمْرَيْنِ
لَنْ تَضِلُّوْا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللّٰهِ وَعِتْرَتِيْ لَا تُقَدِّمُوْهُمْ وَلَا
تَتَخَلَّفُوْا عَنْهُمْ وَلَا تُعَلِّمُوْهُمْ فَاِنَّهُمْ اَعْلَمُ مِنْكُمْ اَفَيَنْبَغِيْ اَنْ يَكُوْنَ الْخَلِيْفَةُ
عَلَى الْاُمَّةِ اِلَّا اَعْلَمَهُمْ بِكِتَابِ اللّٰهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهٖ وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ
اَفَمَنْ يَهْدِيْ اِلَى الْحَقِّ اَحَقُّ اَنْ يُتَّبَعَ اَمَّنْ لَا يَهِدِّيْ اِلَّا اَنْ يُهْدٰى وَ
قَالَ وَزَادَهٗ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَقَالَ اَوْ اَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ وَقَالَ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ مَا وَلَّتْ اُمَّةٌ قَطُّ اَمْرَهَا رَجُلًا
وَفِيْهِمْ اَعْلَمُ مِنْهُ اِلَّا لَمْ يَزَلْ اَمْرُهُمْ يَذْهَبُ سِفَالًا حَتّٰى يَرْجِعُوْا اِلٰى
مَا تَرَكُوْا يَعْنِي الْوِلَايَةَ فَهٰذِهِ غَيْرُ الْاِمَارَةِ عَلَى الْاُمَّةِ وَالدَّلِيْلُ عَلٰى كَذِبِهِمْ وَ
بَاطِلِهِمْ وَفُجُوْرِهِمْ اَنَّهُمْ سَلَّمُوْا عَلَيَّ بِاِمْرَةِ الْمُؤْمِنِيْنَ بِاَمْرِ رَسُوْلِ اللّٰهِ

صلى الله عليه وآله وسلم وهي الحجة عليهم وعليك خاصة و
على هذا الذي معك يعني الزبير وعلى الامة رأسا وعلى سعد
وابن عوف وخليفتكم هذا القائم يعني عثمان وانا معشر الشورى
احياء كلنا فلم جعلني عمر في الشورى ان كان قد صدق هو واصحابه
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجعلنا في الشورى
في الخلافة ام في غيرها فان زعم انه جعلها شورى في غير
الامارة فليس لعثمان امارة ولا بد من ان نتشاور في غيرها و
لانه امرنا ان نتشاور في غيرها وان كانت الشورى فيها فلم
ادخلني فيهم فهلا اخرجني وقد قال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله اخرج اهل بيته من الخلافة فاخبر انه ليس لهم فيها
نصيب ولم قال عمر حين دعانا رجلا رجلا لابنه عبد الله وها
هو ذا انشدك بالله ما قال لك حين خرجنا فقال عبد الله اما اذا نشدتني

فانه قال ان بايعوا اصلع بني هاشم حملهم على المحجة البيضاء وانا مهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم

ثم قال عليه السلام يا بن عمر فما قلت انت عند ذلك قال قلت له ما يمنعك ان تستخلفه قال
عليه السلام فما رد عليك قال رد علي شيئا اكمه قال علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم اخبرني بكل ما قال لك وقلت له قال ومتى اخبرك قال عليه السلام اخبرني فيما
ثم اخبرني به ليلة مات ابوك في منامي ومن راى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في منامه
فقد رآه في اليقظة قال فما اخبرك قال عليه السلام انشدك الله يا بن عمر لئن حدثتك به لتصدقن
قال او اسكت قال عليه السلام فانه قال لك حين قلت له ما يمنعك ان تستخلفه قال الصحيفة
التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة في حجة الوداع فسكت ابن عمر وقال اسئلك بحق رسول
الله لما امسكت عني (قال ابان عن سليم) فرايت ابن عمر في ذلك المجلس وقد خنقته العبرة
وعيناه تسيلان ثم اقبل علي عليه السلام على طلحة والزبير وابن عوف وسعد وقال

وَاللهِ اِنْ كَانَ اُولٰئِكَ الْخَمْسَةُ كَذَبُوا عَلٰى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَمَا يَحِلُّ لَكُمْ وَلَا بَيْنَهُمْ وَاِنْ كَانَ صَدَقُوا فَمَا حَلَّ
لَكُمْ اَيُّهَا الْخَمْسَةُ اَنْ تَدْخُلُوْنِيْ مَعَكُمْ فِي الشُّوْرٰى لِاَنَّ اِدْخَالَكُمْ اِيَّايَ
فِيْهِ خِلَافٌ عَلٰى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَرَغْبَةٌ
عَنْهُ ثُمَّ اَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ اَخْبِرُوْنِيْ عَنْ مَنْزِلَتِيْ فِيْكُمْ وَمَا تَعْرِفُوْنَنِيْ
بِهٖ اَصَدُوْقٌ اَنَا عِنْدَكُمْ اَمْ كَذَّابٌ فقالوا بل صديق صدوق لا والله ما علمناك
كذبت في جاهلية ولا اسلام قال عليه السلام فَوَالَّذِيْ اَكْرَمَنَا اَهْلَ الْبَيْتِ بِالنُّبُوَّةِ
فَجَعَلَ مِنَّا مُحَمَّدًا وَاَكْرَمَنَا بَعْدَهُ اَنْ جَعَلَ فِيْنَا اَئِمَّةَ الْمُؤْمِنِيْنَ لَا يُبَلِّغُ عَنْهُ

غيرنا ولا تصلح الامامة والخلافة الا فينا ولم يجعل الله لاحد
من الناس فيها نصيبا ولا حقا امّا رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم فخاتم النبيين لن بعده رسول ولا نبي وختم الانبياء برسول
الله صلى الله عليه واله وسلم الى يوم القيمة وختم بالقرآن الكتب
الى يوم القيمة وجعلنا من بعد محمد خلفاء في ارضه وشهداء
على خلقه فرض طاعتنا في كتابه وقرننا بنفسه ونبيه في الطاعة
في غير اية من القرآن والله جعل محمدا نبيا وجعلنا خلفاء من بعده
في خلقه وشهداء على خلقه وفرض طاعتنا في كتابه المنزل ثم
امر الله جل وعز نبيه ان يبلغ ذلك امته فبلغهم كما امره فايهما
احق بمجلس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبمكانه وقد سمعتم
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين بعثني ببراءة فقال
لا يصلح ان يبلغ عني الا انا او رجل مني فلم يصلح لصاحبكم ان يبلغ
عنه صحيفة قدر اربع اصابع ولم يصلح ان يكون المبلغ لها غيري

فَاَيُّهُمَا اَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ وَمَكَانِهِ الَّذِي يُسَمَّى خَاصَّةً مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ طَلْحَةُ قَدْ سَمِعْنَا ذٰلِكَ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ فَفَسِّرْ لَنَا كَيْفَ لَا يَصْلُحُ لِاَحَدٍ اَنْ يُبَلِّغَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ وَقَدْ قَالَ لَنَا وَلِسَائِرِ النَّاسِ
لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ وَقَالَ بِعَرَفَةَ حِينَ حَجَّ حَجَّةَ الْوَدَاعِ رَحِمَ اللّٰهُ مَنْ سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ثُمَّ
اَبْلَغَهَا غَيْرَهُ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ وَلَا فِقْهَ لَهُ وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ اِلٰى مَنْ هُوَ اَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ
عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ اِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلّٰهِ وَالنَّصِيحَةُ وَالطَّاعَةُ وَالْمُنَاصَحَةُ لِوُلَاةِ الْاَمْرِ وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ
فَاِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ وَقَامَ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ فَقَالَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
اِنَّ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ

وَيَوْمَ عَرَفَةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَيَوْمَ قُبِضَ فِي اٰخِرِ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا حِينَ
قَالَ اِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ اَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا اِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللّٰهِ
وَاَهْلَ بَيْتِي فَاِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ عَهِدَ اِلَيَّ اَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتّٰى يَرِدَا
عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ الْاِصْبَعَيْنِ فَاِنَّ اِحْدٰاهُمَا قُدَّامَ الْاُخْرٰى فَتَمَسَّكُوا
بِهِمَا لَا تَضِلُّوا وَلَا تَزِلُّوا وَلَا تُقَدِّمُوهُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا عَنْهُمْ وَلَا تُعَلِّمُوهُمْ
فَاِنَّهُمْ اَعْلَمُ مِنْكُمْ وَاِنَّمَا اَمَرَ الْعَامَّةَ اَنْ يُبَلِّغُوا مَنْ لَقُوا مِنَ الْعَامَّةِ
بِاِيجَابِ طَاعَةِ الْاَئِمَّةِ مِنْ اٰلِ مُحَمَّدٍ وَاِيجَابِ حَقِّهِمْ وَلَمْ يَقُلْ ذٰلِكَ فِي
شَيْءٍ مِنَ الْاَشْيَاءِ غَيْرِ ذٰلِكَ وَاِنَّمَا اَمَرَ الْعَامَّةَ اَنْ يُبَلِّغُوا الْعَامَّةَ بِحُجَّةِ

مَنْ لَا يُبَلِّغُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ جَمِيعَ مَا بَعَثَهُ
اللّٰهُ بِهِ غَيَّرَهُمْ اَلَا تَرَى يَا طَلْحَةُ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
اٰلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي وَاَنْتُمْ تَسْمَعُونَ يَا اَخِي اِنَّهُ لَا يَقْضِي عَنِّي دَيْنِي وَ
لَا يُبْرِئُ ذِمَّتِي غَيْرُكَ اَنْتَ تُبْرِئُ ذِمَّتِي وَتُقَاتِلُ عَلَى سُنَّتِي فَلَمَّا
وَلِيَ اَبُو بَكْرٍ مَا قَضَى عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ دَيْنَهُ
وَعِدَاتِهِ فَبَايَعُوهُ جَمِيعًا فَقَضَيْتُ دَيْنَهُ وَعِدَاتِهِ وَاَخْبَرْتُهُمْ اَنَّهُ لَا
يَقْضِي عَنْهُ دَيْنَهُ وَعِدَاتِهِ غَيْرِي وَلَمْ يَكُنْ مَا اَعْطَاهُمْ اَبُو بَكْرٍ قَضَاءً
لِدَيْنِهِ وَعِدَاتِهِ وَاِنَّمَا كَانَ قَضَى دَيْنَهُ وَعِدَاتِهِ هُوَ الَّذِي اَبْرَءَ دَيْنَهُ
وَقَضَى اَمَانَتَهُ وَاِنَّمَا يُبَلِّغُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَ
سَلَّمَ جَمِيعَ مَا جَاءَ عَنِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ الْاَئِمَّةُ الَّذِينَ فَرَضَ اللّٰهُ طَاعَتَهُمْ
فِي كِتَابِهِ وَاَمَرَ بِوِلَايَتِهِمُ الَّذِينَ مَنْ اَطَاعَهُمْ اَطَاعَ اللّٰهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ
عَصَى اللّٰهَ قَالَ طَلْحَةُ فَرَجَبَ عَنِّي مَا كُنْتُ اَدْرِي مَا عَنَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ
وَسَلَّمَ بِذٰلِكَ حَتّٰى فَسَّرَهُ لِي فَجَزَاكَ اللّٰهُ يَا اَبَا الْحَسَنِ عَنْ جَمِيعِ الْاُمَّةِ يَا اَبَا الْحَسَنِ شَيْءٌ اُرِيدُ
اَنْ اَسْئَلَكَ عَنْهُ رَاَيْتُكَ خَرَجْتَ بِثَوْبٍ مَخْتُومٍ فَقُلْتَ اَيُّهَا النَّاسُ اِنِّي لَمْ اَزَلْ مَشْغُولًا

برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغسله وتكفينه ودفنه ثم شغلت بكتاب الله حتى جمعته لم يسقط منه حرف فلم ار ذلك الذي كنت والفت ورايت عمر بعث اليك حين استخلف ان ابعث به الي فابيت ان تفعل فدعا عمر الناس فاذا شهد رجلان على ايه قرآن كتبها وما لم يشهد عليه غير رجل واحد رماه ولم يكتبه وقد قال عمر وانا اسمع قد قتل يوم اليمامة رجال كانوا يقرؤون قرآنا لا يقرئه غيره فقد ذهب وقد جاءت شاة الى صحيفة وكتاب عمر يكتبون فاكلتها وذهب ما فيها والكتاب يومئذ عثمان فما تقولون وسمعت عمر يقول واصحابه الذين الفوا وكتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان ان الاحزاب تعدل سورة البقرة والنور ستون وماة اية والحجرات ستون اية (والمجادلة ثمانون وماة اية خ) فما هذا وما بمغك برحمك الله ان تخرج ما الف للناس وقد شهدت عثمان حين اخذ ما الف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قرائة واحدة ومزق مصحف ابي بن كعب وابن مسعود واحرقهما بالنار فاهذا فقال امير المؤمنين عليه السلام

يَا طَلْحَةُ إِنَّ كُلَّ آيَةٍ أَنْزَلَهَا اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِنْدِي بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكُلَّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ أَوْ حَدٍّ أَوْ حُكْمٍ أَوْ شَيْءٍ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ عِنْدِي مَكْتُوبٌ بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَخَطِّ يَدِي حَتَّى أَرْشَ الْخَدْشِ قال طلحة كل شئ من صغير او كبير او خاص او عام هو كان او يكون الى يوم القيمة فهو مكتوب عندك قال نعم وسوى ذلك إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَسَرَّ إِلَيَّ فِي مَرَضِهِ مِفْتَاحَ أَلْفِ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ وَلَوْ أَنَّ الْأُمَّةَ مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اِتَّبَعُوْنِيْ وَاَطَاعُوْنِيْ لَاَكَلُوْا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ
اَرْجُلِهِمْ يَا طَلْحَةُ اَلَسْتَ قَدْ شَهِدْتَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ حِيْنَ دَعَا بِالْكِتْفِ لِيَكْتُبَ فِيْهَا مَا لَا تَضِلُّ اُمَّتُهُ
وَتَخْتَلِفُ فَقَالَ صَاحِبُكَ مَا قَالَ اِنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ يَهْجُرُ فَغَضِبَ رَسُوْلُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ بَلٰى قَالَ فَاِنَّكُمْ لَمَّا خَرَجْتُمْ اَخْبَرَنِيْ
بِالَّذِيْ اَرَادَ اَنْ يَكْتُبَ فِيْهَا وَيُشْهِدَ عَلَيْهَا الْعَامَّةَ فَاَخْبَرَهُ جَبْرَاِيْلُ
اَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَلِمَ مِنَ الْاُمَّةِ الْاِخْتِلَافَ وَالْفُرْقَةَ ثُمَّ دَعَا
بِصَحِيْفَةٍ فَاَمْلٰى عَلَيَّ مَا اَرَادَ اَنْ يَكْتُبَ فِي الْكِتْفِ وَاَشْهَدَ عَلٰى ذٰلِكَ
ثَلَاثَةَ رَهْطٍ سَلْمَانَ وَاَبَا ذَرٍّ وَالْمِقْدَادَ وَسَمّٰى مَنْ يَكُوْنُ مِنْ اَئِمَّةِ
الْهُدٰى الَّذِيْنَ اَمَرَ اللّٰهُ بِطَاعَتِهِمْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ فَسَمّٰانِيْ اَوَّلَهُمْ
ثُمَّ ابْنِيَ الْحَسَنَ ثُمَّ الْحُسَيْنَ ثُمَّ تِسْعَةً مِنْ وُلْدِ ابْنِيْ هٰذَا يَعْنِي الْحُسَيْنَ
كَذٰلِكَ كَانَ يَا اَبَا ذَرٍّ وَاَنْتَ يَا مِقْدَادُ فَالَا نَشْهَدُ بِذٰلِكَ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَقَالَ طَلْحَةُ وَاللّٰهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ
لِاَبِيْ ذَرٍّ مَا اَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَلَا اَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلٰى ذِيْ لَهْجَةٍ اَصْدَقَ مِنْ اَبِيْ ذَرٍّ وَلَا اَبَرَّ وَاَنَا

اشهد انهما لم يشهدا الا بحق وكانا صدق عندي منهما ثم اقبل عليه السلام الى طلحة

فقال اتقِ الله وانت يا زبير وانت يا سعد وانت يا ابن عوف اتقوا

الله واثروا رضاه واختاروا ما عنده ولا تخافوا في الله لومة

لائم قال طلحة ما ارانا يا ابا الحسن اجبنا عما سئلناك عنه من القرآن الا نظهره للناس قال

يا طلحة عمدا كففت عن جوابك قال فاخبرني عما كتب عمر وعثمان اقرآن كله ام

فيه ما ليس بقرآن قال يا طلحة بل قرآن كله قال ان اخذتم بما فيه نجوتم من النار

ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا فقال

طلحة حسبي اما اذ هو قرآن فحسبي ثم قال طلحة فاخبرني عما في يدك من القرآن وتاويله وعلم الحلال

والحرام الى من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال الى الذي امرني رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم ان ادفعه اليه قال من هو قال وصيي واولى الناس بالناس

بعدي ابني هذا الحسن ثم يدفعه ابني الحسن عند موته الى ابني هذا

الحسين ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم

على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حوضه هم مع القرآن والقرآن

معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم اما ان معاوية وابنه
سيليان بعد عثمان ثم يليها سبعة من ولد الحكم بن ابي العاص واحدا
بعد واحد تكملة اثني عشر اماما ضلالة وهم الذين رأى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على منبره يردون امته على ادبارهم
القهقرى عشرة منهم من بني امية ورجلان استساذلك لهم وعليهما
مثل اوزار هذه الامة فقالوا برحمك الله يا ابا الحسن وجزاك الله افضل الجزاء عنا

٩٨ ومن كلامه عليه السلام

كتاب المحتضر ص٨٥ (بالضاد المعجمة) للشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلي تلميذ شيخنا الشهيد الاول من علماء اوائل القرن التاسع الهجري روى عن الشيخ الجليل محمد بن الحسن الطوسي في الامالي مرفوعا الى يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمار قال وجدت في كتاب ميثم يقول فيه امسينا ليلة عند امير المؤمنين عليه السلام فقال لنا ليس من عبد امتحن الله قلبه للايمان الا اصبح يجد مودتنا على قلبه وما اصبح عبد ممن سخط الله عليه الا يجد بغضنا على قلبه فاصبحنا نفرح بحب المحب لنا ونعرف بغض المبغض لنا واصبح محبنا مغتبطا بحبنا برحمة الله ينتظرها كل يوم واصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار

جهنم وكان ابواب الرحمة قد انفتحت لاهل الرحمة فهنيئا
لاصحاب الرحمة برحمتهم وتعسا لاهل النار بمثواهم ان عبدا
لن يقصر في حبنا الخير جعله الله في قلبه ولن يحبنا من يحب مبغضنا
فان ذلك لا يجتمع في قلب واحد وما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه يحب بهذا قوما ويحب بالاخر عدوهم والذي يحبنا
فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب لا غش فيه نحن النجباء وفرطنا فرط
الانبياء وانا وصي الانبياء وآنا حزب الله ورسوله والفئة
الباغية حزب الشيطان فمن احب ان يعلم حاله في حبنا فليمتحن
قلبه فان وجد فيه شيئا من بغضنا فليعلم ان الله عدوه وجبريل
وميكال والله عدو للكافرين

الى هنا تم الجزء الاول بعون الله تم وفي الجزء الثاني فضله ان شاء الله

بحول الله وقوته وحسن توفيقه وهدايته ومنه وعنايته قد فرغت من تسويد هذا الجزء الاول من كتاب
مصباح البلاغة ومشكوة الصباغة حاولت سطرا من خطب باب مدينة علم رسول الله صلى الله عليه واله وكلماته
وحكمه التي كانت متشتتة في طي كتب الفريقين من الموالفين والمخالفين فصار بحمد الله تعالى مصباحا لمن
استصبح به واستضاء بنوره وكان فراغي من تسويده وتاليفه طليعة فجر يوم الخميس الثاني عشر من شهر ربيع الثاني
من شهور سنة سبع وثمانين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية على مهاجرها الاف الصلوة والتحية
وانا المفتقر الى غفران ربه والمعتصم بحبل ولاية اوليائه الاثني عشر حسن بن علي المرتجى الطباطبائي البروجردي

فهرس المطالب والموضوعات

الصفحة الاولى — ديباجة المؤلف

ص ١١ — الخطبة الاولى في جواب من قال اخبرني من اهل الجماعة ومن اهل الفرقة ومن اهل السنة ومن اهل البدعة

ص ٢٨ — الخطبة الثانية المعروفة بالموقعة وهي التي انشاءها ارتجالا ولبس فيها آلف

ص ٣٤ — الخطبة الثالثة وهي التي خطبها في صلوة الاستسقاء

ص ٣٩ — الخطبة الرابعة خطبها عليه السلام يوم عيد الاضحى

ص ٤٤ — الخطبة الخامسة في ذم من قضى بغير علم

ص ٤٥ — الخطبة السادسة في المواعظ

ص ٤٨ — الخطبة السابعة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ص ٤٩ — الخطبة الثامنة خطبها يوم الجمعة في الكوفة

ص ٥١ — الخطبة التاسعة خطبها بعد ما اخبر بخطبة معوية وعمرو وتحريضهما الناس عليه

ص ٥٢ — الخطبة العاشرة خطبها في ذم الذين لم تناهضوا من قومه الى قتال معوية واصحابه

ص ٥٣ — الخطبة الحادية عشر خطبها في تحريضه الناس على القتال

ص ٥٥ — الخطبة الثانية عشر خطبها في خروجه الى معوية وقومه

ص ٥٦ — الثالثة عشر من كلامه اذا سار الى القتال وذكر اسم ربه حين ركب

ص ٥٧ — الرابعة عشر من كلامه لما رأى ميمنة قد عادت الى موقفها ومصافها

ص ٥٨ — الخامسة عشر من كلامه بعد ما مر على جماعة من اهل الشام بصفين وهم يشتمونه

ص ٦٠ — السادسة عشر من كلامه في جواب من قال ان الاشتر لم يرض بما في هذه الصحيفة

ص ٦٠ — السابعة عشر من كلامه في جواب الذين قالوا ان عليا كان لجمع عظم ففرقه

ص ٦٢ — الخطبة الثامنة عشر في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ص ٦٥ — الخطبة التاسعة عشر خطبها يوما بعد ما قتل عثمان

ص ٦٦ — العشرون كلامه في جواب من سئله عن القدر

ص ٦٧ — الحادي والعشرون كلامه في جواب اليهود الذين سئلوه ان يصف لهم ربه

ص ٧٠ — الثاني والعشرون كلامه في موعظة اصحابه

ص ٧١ الثالثة والعشرون كلامه بعد ان شيع جنازة لما وضعت في لحدها وعجز اهلها
ص ٧٤ الرابعة والعشرون كلامه في الوعظ والترهيب
ص ٧٦ الخامسة والعشرون كلامه في جواب من اعترض عليه من اهل العراق
ص ٧٧ السادسة والعشرون في خطبته الموسومة بالغراء
ص ٨٣ السابعة والعشرون في خطبته الموسومة بالزهراء
ص ٩١ الثامنة والعشرون كلامه حين صعد المنبر وتكلم كلاما خفيا فظن الناس انه يدعو الله
ص ٩٢ التاسعة والعشرون خطبة خطبها لما اعاد الضحاك بن قيس على الفطقطانية وقتل ابن عميس
ص ٩٣ الثلاثون كلامه لما نزل الربذة واجتمع الحاج ليسمعوا كلامه
ص ٩٤ الاحدى والثلاثون الخطبة التي خطبها بالكوفة
ص ٩٦ الثانية والثلاثون كلامه في اهل البدع ومن قال في الدين برايه
ص ٩٩ الثالثة والثلاثون خطبة خطبها اذا استفز الكوفة لحرب الجمل
ص ١٠١ الرابعة والثلاثون خطبته خطبها بالمدينة
ص ١٠٣ الخامسة والثلاثون خطبته خطبها عند قدومه الكوفة
ص ١٠٤ السادسة والثلاثون كلامه لما انكر الناس على عثمان وسئلوه ان يلي لهم اباه
ص ١٠٥ السابعة والثلاثون خطبة خطبها لما قدم الربذة
ص ١٠٦ الثامنة والثلاثون كلامه في تحريض الناس يوم صفين ويوم الجمل ويوم النهر
ص ١٠٧ التاسعة والثلاثون كلامه للناس يوم صفين
ص ١٠٨ الاربعون كلامه مع اهل النهروان
ص ١٠٩ الاحدى والاربعون كلامه في اول ما قال للناس بعد النهر
ص ١١٠ الثانية والاربعون كلامه اذا ايس من قومه
ص ١١٢ الثالثة والاربعون كلامه بعد استطراخ حارث بن كعب من قتل محمد بن ابي بكر
ص ١١٣ الرابعة والاربعون كلامه في ذم قومه
ص ١١٥ الخامسة والاربعون كلامه في وصاياه لكميل بن زياد
ص ١٣٠ السادسة والاربعون كلامه بعد ما بلغه ان معاوية يسبه ويعيبه
ص ١٣٤ السابعة والاربعون كلامه لما دعاه ابو بكر الى البيعة وامتنع

ص ١٣٥ الثامنة والاربعون كلامه فى جواب احتجاج الخوارج

ص ١٣٨ التاسعة والاربعون كلامه لما بويع عليه السلام ونكث من نكث

ص ١٤١ الخمسون كلامه فى المقام ايضًا

ص ١٤٣ الاحدى والخمسون كلام اخر له فى المقام

ص ١٤٥ الثانية والخمسون كلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ص ١٤٩ الثالثة والخمسون كلامه مخاطبا لمعاشر قريش

ص ١٥٩ الرابعة والخمسون كلامه فى ذم قريش وبيان بعض فضائله ومناقبه

ص ١٦١ الخامسة والخمسون كلامه لحذيفة بن اليمان

ص ١٧٢ السادسة والخمسون كلامه مع جابر بن عبد الله الانصارى

ص ١٩٣ السابعة والخمسون كلامه مع طارق بن شهاب فى صفات الامام

ص ٢٠٣ الثامنة والخمسون خطبة خطبها فى بدء اروا حهم

ص ٢١٥ التاسعة والخمسون خطبة خطبها فى زهده عن الدنيا

ص ٢٢٢ الستون كلامه عليه السلام فى اربعماة باب من الاداب

ص ٢٦٥ الاحدى والستون خطبة خطبها فى جواب الذامين للدنيا

ص ٢٦٩ الثانية والستون كلامه فى انه بعث مصدقا من الكوفة الى بادية بها

ص ٢٧٢ الثالثة والستون خطبة خطبها بعد فتح مصر وقتل محمد بن ابى بكر رض

ص ٢٨٤ الرابعة والستون خطبة خطبها حين اوقفوه فى المسجد لاخذ البيعة عنه

ص ٢٨٧ الخامسة والستون كلامه فى وصاياه لاصحابه

ص ٢٨٨ السادسة والستون كلامه فى صفة العالم واداب المتعلم

ص ٢٨٩ السابعة والستون خطبة خطبها لما نزل بذيقار واخذ البيعة على من حضره

ص ٢٩٠ الثامنة والستون كلامه بذيقار لما ارتجوا به

ص ٢٩١ التاسعة والستون خطبة خطبها لما نفر من ذيقار متوجها الى البصرة

ص ٢٩٣ السبعون خطبة خطبها لما عمل على المسير الى الشام لقتال معاوية

ص ٢٩٨ الاحدى والسبعون خطبة خطبها حين بلغه عن معاوية واهل الشام ما يؤذن من الكلا

ص ٢٩٨ الثانية والسبعون خطبة خطبها حين قدم الكوفة من البصرة

ص٢٩٩ الثالثة والسبعون خطبة خطبها لاصحابه حين مر برابية لاهل الشام
ص٣٠٠ الرابعة والسبعون كلامه بعد كتب الصحيفة بالمواد عة والتحكيم
ص٣٠١ الخامسة والسبعون كلامه للخوارج حين رجع الى الكوفة
ص٣٠٢ السادسة والسبعون كلامه حين نقض معاوية العهد
ص٣٠٣ السابعة والسبعون كلامه فى استنفار القوم واستبطاءهم على الجهاد
ص٣٠٤ الثامنة والسبعون كلامه ايضا فى هذا المعنى
ص٣٠٥ التاسعة والسبعون كلامه لما نقض معاوية شرط الموادعة
ص٣٠٦ الثمانون كلامه فى معنى ما تقدم
ص٣٠٧ الاحدى والثمانون كلامه ايضا فى المقام
ص٣١٤ الثانية والثمانون كلامه فى بعض مناقبه
ص٣١٥ الثالثة والثمانون كلامه فى جواب من تعجب من عدول الامر عن بنى هاشم
ص٣١٦ الرابعة والثمانون كلامه فى بعض مناقب رسول الله صلى الله عليه وآله
ص٣١٧ الخامسة والثمانون كلامه فى بعض مناقبه
ص٣١٩ السادسة والثمانون كلامه بعد استماع خطبة عثمان ومقالة مروان
ص٣١٨ السابعة والثمانون كلامه مع عثمان لما اراد الناس قتله
ص٣٢٠ الثامنة والثمانون كلامه لما بعث معاوية اليه وطالب منه قتلة عثمان وورد رسوله
ص٣٢٢ التاسعة والثمانون خطبة خطبها عند نزول الكوفة
ص٣٢٣ التسعون خطبة خطبها لما اراد الخوص من النخيلة
ص٣٢٤ الاحدى والتسعون كلامه عند بعثه معقل بن قيس فى ثلاثة آلاف الى المدائن
ص٣٢٥ الثانية والتسعون فى فضل العلم وصفات العالم
ص٣٢٦ الثالثة والتسعون كلامه فى التقوى
ص٣٢٧ الرابعة والتسعون كلامه فى بعض فضائله ومناقبه
ص٣٢٩ الخامسة والتسعون كلامه حين تفاخرت جماعة من قريش فى مسجد رسول الله ص
ص٣٤٥ السادسة والتسعون كلامه فى وصف محبيه ومدح همو وصف مبغضيه وذمهم

فهرس فوائح خطبه وكلماته

خطب	الحمد للعلي الاعلى (للمؤلف)	ص٢
١	فقال ويحك اذا سئلتني فافهم	١١
٢	حمدت وعظمت من عظمت منته	٢٨
٣	الحمد لله سابغ النعم ومفرج الهمم	٣٦
٤	الله اكبر الله اكبر زنة عرشه ورضى نفسه	٤٠
٥	ذمتي رهينة وانا به زعيم صرحت له	٤٤
٦	يا عباد الله لا تغرنكم الحموة الدنيا	٤٥
٧	ايها الناس انما هلك من كان قبلكم	٤٨
٨	الحمد لله احمده واستعينه واستهديه	٤٩
٩	ايها الناس اسمعوا مقالتي وعوكلامي	٥١
١٠	الحمد لله الذي لا يبرم ما نقض ولا	٥٢
١١	ان الله عز وجل قد دلكم على تجارة تنجيكم	٥٣
١٢	اللهم رب السقف المحفوظ	٥٥
١٣	الحمد لله على نعمه علينا وفضله العظيم	٥٦
١٤	اني قد رايت جولتكم وانحيازكم	٥٧
١٥	انهدوا اليكم وعليكم السكينة	٥٨
١٦	بلى ان الاشتر لي رضى	٦٠
١٧	هدمت ام هم هدموا	٦٠
١٨	لما اراد ان ينشئ المخلوقات	٦٢
١٩	ايها الناس تدرون ما مثلي	٦٥
٢٠	ايها السائل خلفك الله	٦٦
٢١	يا معشر اليهود اسمعوا مني	٦٧
٢٢	ايها الناس انكم والله لو خنتم	٧٠
٢٣	ما تكون اماوالله لو عاينوا	٧١

خ	اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله	ص٧٣
٢٤ ٢٥	الى يقال هذا اصبحت اذكر	٧٦
٢٦	الحمد لله الاحد الصمد الواحد	٧٧
٢٧	الحمد لله الذي هو اول لكل شيء بدء	٨٣
٢٨	اما بعد يا اهل الكوفة اكلما	٩١
٢٩	يا اهل الكوفة اخرجوا الى جيش	٩٢
٣٠	اما بعد فان الله بعث محمدًا	٩٣
٣١	انا سيد الشبب	٩٤
٣٢	الحمد لله والصلوة على نبيه	
	اما بعد فدعني بما اقول به	٩٦
٣٣	الحمد لله رب العالمين وصلى الله	٩٩
٣٤	ايها الناس كتاب الله وسنة	١٠١
٣٥	اما بعد فانا فقأت عين	١٠٣
٣٦	ان الناس من ورائي قد كلموني	١٠٤
٣٧	ان الله عز وجل عز نا	١٠٥
٣٨	عباد الله انقوا الله وغضوا	١٠٦
٣٩	لقد فعلتم فعلة	١٠٧
٤٠	يا هؤلاء ان انفسكم قد سئمت	١٠٨
٤١	ايها الناس استعدوا للبلاء	١٠٩
٤٢	عباد الله ما لكم اذا امرتكم	١١٠
٤٣	اما بعد فهذا صريخ محمد بن	١١٢
٤٤	الحمد لله على ما قضى من امري	١١٣
٤٥	الا ان مصر قد افتحها الفجرة	١١٤
٤٦	يا كميل بن زياد سم كل يوم	١١٥

عدد الخطب

عدد الخطبة		صفحة
٤٧	لولا اثر في كتاب الله ما ذكرت	١٣٠
٤٨	اني لآخر رسول الله لم يقولها	١٣٤
٤٩	يا ابن عباس قل لهم الستم	١٣٥
٥٠	ان الله ذا الجلال والاكرام	١٣٨
٥١	هلك من قارن حسدًا	١٤١
٥٢	لقد استكبر اقوام في زمن	١٤٤
٥٣	ايها الناس استصبحوا	١٤٥
٥٤	يا معشر قريش انا اهل البيت	١٤٧
٥٥	مالنا ولقريش وما تنكر	١٥٦
٥٦	يا حذيفة لا تحدث الناس	١٦٨
٥٧	الم افقك على معنى اختلافهم	١٧٢
٥٨	يا طارق الامام كلمة الله	١٩٤
٥٩	الحمد لله الذي لم يوحد بضع الا شيا	٢٠٣
٦٠	والله ما دنيا كم عندي الا	٢١٥
٦١	الحجامة تصح البدن	٢٢٢
٦٢	يا جابر اما بعد فما بال	٢٦٥
٦٣	ان الله لما قبض نبيه	٢٦٨
٦٤	يا عبد الله انطلق وعليك	٢٦٩
٦٥	اما بعد فان الله بعث محمدًا	٢٧٢
٦٦	ايتها الغدرة الفجرة	٢٨٥
٦٧	اوصيكم بتقوى الله فانها	٢٨٧
٦٨	من حق العالم ان لا يكثر عليه	٢٨٨
٦٩	قد جرت امور صبرنا عليها	٢٨٩
٧٠	يا اهل الكوفة انكم من اكرم	٢٩٠

عدد الخطبة		صفحة
٧١	اما بعد فان الله تعالى فرض الجهاد	٢٩١
٧٢	اتقوا الله عباد الله واطيعوه	٢٩٣
٧٣	الحمد لله قديمًا وحديثا	٢٩٨
٧٤	الحمد لله الذي نصر وليه وخذل	٢٩٨
٧٥	ان هؤلاء لن يزولوا	٢٩٩
٧٦	والله ما رضيت ما اجبت	٣٠٠
٧٧	اللهم هذا مقام من فلج	٣٠١
٧٨	يا اهل الكوفة اخرجوا الى العبد	٣٠٢
٧٩	اما بعد ايها الناس فان اول	٣٠٣
٨٠	اري امورهم قد علت وبرايهم	٣٠٤
٨١	ما لمعاوية قاتله الله	٣٠٥
٨٢	اما والله الذي فلق الحبة	٣٠٦
٨٣	ايها الناس استغفروا ربكم	٣٠٧
٨٤	ما رأيت مذ بعث الله	٣١٤
٨٥	يا ابن دودان انك لطلق	٣١٥
٨٦	الحمد لله الذي بعث محمدا منا	٣١٦
٨٧	الحمد لله وسلام على رسول الله	٣١٧
٨٨	الناس ورائي وقد كلفوني	٣١٨
٨٩	اي عباد الله يا للمسلمين	٣١٩
٩٠	اما بعد فان الله تعالى بعث	٣٢٠
٩١	اما بعد يا اهل الكوفة فان	٣٢٢
٩٢	الحمد لله غير مفقود النعم	٣٢٣
٩٣	خذ على الموصل ثم نصيبين	٣٢٤
٩٤	ايها الناس اعلموا ان كمال	٣٢٥

٩٥	اعلموا عباد الله ان التقوى	٣٢٦	٩٧	ما من الحيتين احد الا وقد	٣٣٠
٩٦	وكنت ادخل على رسول الله	٣٢٧	٩٨	ليس من عبد امتحن الله قلبه	٣٤٥

مصادر الكتاب

١ اكمال الدين لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق رضي الله عنه

٢ الامالي ايضاً للصدوق رضي الله عنه

٣ الامالي لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي

٤ الاختصاص للشيخ الجليل العدل الثقة محمد بن محمد بن النعمان المفيد رفع الله مقامه

٥ الاحتجاج لابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي رضي الله عنه

٦ الامامة والسياسة للفقيه ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

٧ الارشاد للشيخ الجليل الثقة محمد بن محمد بن النعمان المفيد ره

٨ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى تاليف ابي جعفر محمد بن ابي القاسم الطبري ره

٩ بحار الانوار للعلامة مولى محمد باقر المجلسي الثاني اعلى الله مقامه الشريف

١٠ التهذيب للشيخ الجليل محمد بن الحسن الطوسي رفع الله درجته

١١ تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي

١٢ تاريخ الكامل لابن الاثير الجزري

١٣ تاريخ اليعقوبي

١٤ التاريخ للطبري

١٥ تحف العقول للشيخ الجليل الثقة الاقدم ابي محمد الحسن بن علي بن شعبه

١٦ تفسير علي بن ابراهيم القمي ره

١٧ تفسير العياشي ره

١٨ كتاب التوحيد لصدوق المحدثين محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

١٩ ثواب الاعمال ايضا للشيخ الصدوق

٢٠ جامع الاخبار

جمهرة خطب العرب تاليف احمد زكى صفوت استاذ اللغة العربية بدار العلوم فى القاهرة ٢١
حلية الاولياء للحافظ ابى نعيم الاصبهانى ٢٢
الخصال للصدوق ٢٣
روضة الكافى لمحمد بن يعقوب الكلينى ره ٢٤
الرجال للمامقانى ٢٥
روضة الواعظين لابن الفتال ٢٦
زهر الاداب وثمر الالباب للقيروانى المالكى ٢٧
كتاب السقيفه لسليم بن قيس الهلالى ٢٨
الصواعق المحرقة لابن حجر العسقلانى ٢٩
صحيح البخارى ٣٠
صحيح المسلم ٣١
عقد الفريد لابن عبد ربه ٣٢
عيون اخبار الرضا للصدوق ٣٣
الغيبة للنعمانى ٣٤
الغيبة للشيخ الطوسى ٣٥
الفصول المهمه لابن صباغ المالكى ٣٦
الكافى لثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى ٣٧
الكامل لابن الاثير الجزرى ٣٨
منتخب كنز العمال للمولى على المتقى ٣٩
من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق ره ٤٠
المسترشد للطبرى صاحب دلائل الامامة ٤١
مشارق الانوار للشيخ رجب البرسى ٤٢
شرح النهج لابن ابى الحديد المعتزلى ٤٣
شرح النهج لابن ميثم البحرينى ٤٤

صوارم الحاسمة للكمالى الاسترابادى ٤٥
المختصر للحسن بن سليمان تلميذ شهيد الاول ٤٦
المختصر ايضا للحسن بن سليمان ٤٧
مجمع الزوائد هيثمى ٤٨
مرآت العقول شرح الكافى للمجلسى الثانى ٤٩
مجموعة الورام ٥٠
المناقب لابن شهراشوب المازندرانى ٥١
مجمع البحرين للطريحى ٥٢
معجم البلدان ٥٣
معجم متن اللغة ٥٤
كتاب صفين لنصر بن مزاحم ٥٥
كتاب الجمل للشيخ المفيد ٥٦
نور الابصار للشبلنجى ٥٧
اسعاف الراغبين لابن صبان ٥٨
مطالب السئول لمحمد بن طلحة الشافعى ٥٩
الوافى للفيض الكاشانى ٦٠
ينابيع المودة للشيخ سليمان القندوزى البلخى ٦١
معانى الاخبار للشيخ الصدوق ٦٢
علل الشرايع ايضا للصدوق ٦٣
قاموس اللغة للفيروزابادى ٦٤
المناقب للحافظ ابو المؤيد الموفق بن احمد بن محمد البكرى الحنفى المعروف باخطب خوارزم ٦٥
معادن الحكمة فى مكاتيب الائمة تاليف علم الهدى محمد بن محسن الفيض الكاشانى ٦٦
المجالس لابن الشيخ ٦٧
مستدرك السابع عشر من بحار الانوار تاليف المحدث النورى صاحب مستدرك الوسائل ٦٨
المجلد الثامن عشر من بحار الانوار ٦٩
فرج المهموم فى تاريخ علماء النجوم لابن طاوس الحسنى مؤلف كتاب الاقبال ٧٠

الجزء الثاني من

مستدرك نهج البلاغة

الموسوم

بمصباح البلاغة في مشكوة الصياغة

تأليف العبد الفاني حسن المرجاني الطباطبائي

المحمد الهادي الجرقويي الاصبهاني نزيل عاصمة

طهران صانها الله عن طوارق الحدثان الى ظهور

محور الكون ومصدر الامكان خاتم الاوصياء وخليفة

الرحمن صاحب العصر والزمان الحجة المنتظر والامام

الثاني عشر

محمد بن الحسن العسكري عجل الله

تعالى فرجه وسهل الله مخرجه

حق الطبع محفوظ للمؤلف

سنة ١٣٨٨

هـ

هذا هو الجزء الثاني من كتاب مصباح البلاغة في مشكوة الصياغة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لولي الحمد ومبتدعه الذي خص بالحمد نفسه وامر به ملائكته وجعله فاتحة كتابه و منتهى شكره والصلوة على سيد رسله وامين وحيه ومبلغ رسالاته محمد والده وعترته الذين جاهدوا في سبيله حتى مضوا الى رضوانه ولعنة الله على اعدائهم الى يوم لقائه اما بعد

فيقول العبد الفاني حسن المرجى في الطباطبائي ابن علي بن القاسم المحمد ابادي الجرقوئي الاصفهاني عفى الله عن جرائمه هذا هو الجزء الثاني من كتابي مصباح البلاغة في مشكوة الصياغة المحتوي للخطب المباركة العلوية والكلمات العالية المرتضوية صلوات الله وسلامه عليه تمام رواته العامة والخاصة ولم يجمعها الرضي رضي الله عنه في نهج البلاغة او قطعها فيه ولم يورد تمامها او اورد ها لكن فيها اختلاف مع النسخ التي انا ناقلها منها ولعل الله ان يجعله ذخرة ليوم فقري وفاقتي وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

٩٩/١ ومن خطبة عليه السلام

نقلها في كتاب زهر الاداب وثمر الالباب لابي اسحق ابراهيم بن علي المعروف بالحصري القيرواني المالكي وقد طبع هذا الكتاب في هامش كتاب امام الفاضل الوحيد شهاب الدين احمد المعروف بابن عبد ربه الاندلسي المالكي الموسوم بعقد الفريد المطبوع بمصر نقلها من الجزء الثاني منه ص ١٠٣ قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اعجب ما في الانسان

قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاجه الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضا نسي التحفظ وان اتاه الخوف شغله الحذر

وَاِنِ اتَّسَعَ لَهُ الْاَمْنُ اسْتَلَبَتْهُ الْغِرَّةُ وَاِنْ اَصَابَتْهُ مُصِيْبَةٌ فَضَحَهُ الْجَزَعُ وَاِنِ اسْتَفَادَ مَالًا اَطْغَاهُ الْغِنٰى وَاِنْ عَضَّتْهُ فَاقَةٌ بَلَغَ بِهِ الْبَلَا وَاِنْ جَهَدَ بِهِ الْجُوْعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ وَاِنْ اَفْرَطَ فِى الشِّبَعِ كَظَّتْهُ الْبِطْنَةُ فَكُلُّ تَقْصِيْرٍ بِهِ مُضِرٌّ وَكُلُّ اِفْرَاطٍ لَهُ قَاتِلٌ

١٠٠/٢ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

العقد الفريد لابن عبد ربه المالكى المطبوع بمصر الجزو الثانى ص ١٤٣ قال وخطبة لهٗ ايضًا

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى اسْتَخْلَصَ الْحَمْدَ لِنَفْسِهٖ وَاسْتَوْجَبَهٗ عَلٰى جَمِيْعِ خَلْقِهٖ الَّذِىْ نَاصِيَةُ كُلِّ شَىْءٍ بِيَدِهٖ وَمَصِيْرُ كُلِّ شَىْءٍ اِلَيْهِ الْقَوِىُّ فِىْ سُلْطَانِهٖ اللَّطِيْفُ فِىْ جَبَرُوْتِهٖ لَا مَانِعَ لِمَا اَعْطٰى وَلَا مُعْطِىَ لِمَا مَنَعَ خَالِقِ الْخَلَائِقِ بِقُدْرَتِهٖ وَمُسَخِّرِهِمْ بِمَشِيَّتِهٖ وَفِى الْعَهْدِ صَادِقِ الْوَعْدِ شَدِيْدِ الْعِقَابِ جَزِيْلِ الثَّوَابِ اَحْمَدُهٗ وَاَسْتَعِيْنُهٗ عَلٰى مَا اَنْعَمَ بِهٖ مِمَّا لَا يُعْرَفُ كُنْهُهٗ غَيْرُهٗ وَاَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ تَوَكُّلَ الْمُسْتَسْلِمِ لِقُدْرَتِهٖ الْمُتَبَرِّىْ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ اِلَيْهِ وَاَشْهَدُ شَهَادَةً لَا يَشُوْبُهَا شَكٌّ اَنَّهٗ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ اِلٰهًا

واحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في
الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا وهو على كل
شيء قدير قطع ادعاء المدعي بقوله عز وجل وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون واشهد ان محمدا صلى الله عليه
(واله) وسلم صفوته من خلقه وامينه على وحيه ارسله
بالمعروف امرا وعن المنكر ناهيا والى الحق داعيا على حين
فترة من الرسل وضلالة من الناس واختلاف من الامور
ومنازعة من الالسن حتى تم به الوحي وانذر به اهل الارض
اوصيكم عباد الله بتقوى الله فانها العصمة من كل ضلال
والسبيل الى كل نجاة فكانكم بالجثث قد زايلتها ارواحها و
تضمنتها اجداثها فلن يستقبل معتمر منكم يوما من عمره الا بانتقاص
اخر من اجله وانما دنياكم كفيء الظل او زاد الراكب واحذركم
دعاء العزيز الجبار عبده يوم تعفى اثاره وتوحش منه دياره

وَيُؤْتَمُّ صِغَارُهُ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى حُفْرَةِ الْأَرْضِ مُتَعَفِّرًا عَلَى خَدِّهِ غَيْرَ
مُوَسَّدٍ وَلَا مُمَهَّدٍ اسْئَلُ الَّذِي وَعَدَنَا عَلَى طَاعَتِهِ جَنَّتَهُ أَنْ
يُقِيلَنَا سَخَطَهُ وَيُجَنِّبَنَا نِقْمَتَهُ وَيَهَبَ لَنَا رَحْمَتَهُ إِنَّ أَبْلَغَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ

١٠١/٣ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

العقد الفريد للمالكي ايضا ص٤٦١ قال وخطب ايضا فقال (عليه السلام)
أَيُّهَا النَّاسُ احْفَظُوا عَنِّي خَمْسًا فَلَوْ شَدَدْتُمْ إِلَيْهَا الْمَطَايَا حَتَّى
تَنْضُوَهَا لَمْ تُظْفَرُوا بِمِثْلِهَا أَلَا لَا يَرْجُوَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا رَبَّهُ وَلَا
يَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ وَلَا يَسْتَحِي أَحَدُكُمْ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ أَنْ يَتَعَلَّمَ فَإِذَا
سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ أَلَا وَإِنَّ الْخَامِسَةَ الصَّبْرُ فَإِنَّ
الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ مَنْ لَا صَبْرَ لَهُ لَا إِيمَانَ لَهُ
وَمَنْ لَا رَأْسَ لَهُ لَا حَيْوَةَ لَهُ وَلَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ إِلَّا بِتَدَبُّرٍ وَلَا فِي عِبَادَةٍ
إِلَّا بِتَفَكُّرٍ وَلَا فِي حِلْمٍ إِلَّا بِعِلْمٍ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِالْعَالِمِ كُلَّ الْعَالِمِ مَنْ
لَمْ يُزَيِّنْ لِعِبَادِ اللهِ مَعَاصِيَ اللهِ وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مَكْرَهُ وَلَمْ يُؤْيِسْهُمْ
مِنْ رَوْحِهِ وَلَا تَرَكَ الْمُطِيعِينَ الْجَنَّةَ وَلَا الْمُذْنِبِينَ الْمُوَحِّدِينَ النَّارَ

حتى يقضي الله فيهم امره لا تامنوا على خير هذه الامة عذاب
الله فانه يقول فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ولا
تقنطوا شر هذه الامة من رحمة الله فانه لا ييئس من روح
الله الا القوم الكافرون

١٠٢/٣ ومن خطبة عليه السلام

قال ابن ابي الحديد في شرح النهج (المطبوع في طهران ص ٣٤١ في الجزء السابع منه نا قلا عن شيخه
ابي جعفر الاسكافي انه قال لما اجتمعت الصحابة في مسجد رسول الله بعد قتل عثمان للنظر
في امر الامامة اشار ابو الهيثم بن التيهان ورفاعة بن رافع ومالك بن الجلاد وابو ايوب
الانصاري وعمار بن ياسر بعلي عليه السلام وذكروا فضله وسابقته وجهاده وقرابته
فاجابهم الناس اليه فقام كل واحد منهم خطيبا يذكر فضل علي عليه السلام فمنهم من فضله
على اهل عصره خاصة ومنهم من فضله على المسلمين كلهم كافة ثم بويع وصعد المنبر في اليوم الثاني
من يوم البيعة وهو يوم السبت لاحدى عشر ليلة بقين من ذي الحجة فحمد الله واثنى عليه وذكر
محمدا صلى الله عليه واله وصلى عليه ثم ذكر نعم الله على اهل الاسلام ثم ذكر الدنيا وزهدهم
فيها وذكر الاخرة فرغبهم اليها ثم قال

امّا بعد فانه لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
استخلف الناس ابو بكر ثم استخلف ابو بكر عمر فعمل بطريقه ثم
جعلها شورى بين ستة فافضى الامر منهم الى عثمان فعمل
ما انكرتم وعرفتم ثم حصر وقتل ثم جئتموني فطلبتم الي وايما انا رجل

مِنْكُمْ لِيْ مَا لَكُمْ وَعَلَيَّ مَا عَلَيْكُمْ وَقَدْ فَتَحَ اللّٰهُ الْبَابَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ
اَهْلِ الْقِبْلَةِ وَاَقْبَلَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَلَا يَحْمِلُ هٰذَا الْاَمْرَ
اِلَّا اَهْلُ الصَّبْرِ وَالنَّصَرِ وَالْعِلْمِ بِمَوَاقِعِ الْاَمْرِ وَاِنِّيْ حَامِلُكُمْ عَلٰى مَنْهَجِ
نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَمُنْفِذٌ فِيْكُمْ مَا اُمِرْتُ بِهٖ اِنِ
اسْتَقَمْتُمْ لِيْ وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ اَلَا اَنَّ مَوْضِعِيْ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهٖ كَمَوْضِعِيْ مِنْهُ اَيَّامَ حَيٰوتِهٖ فَامْضُوْا لِمَا
تُؤْمَرُوْنَ وَقِفُوْا عِنْدَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ وَلَا تَعْجَلُوْا فِيْ اَمْرٍ حَتّٰى نُبَيِّنَهُ
لَكُمْ فَاِنَّ لَنَا عَنْ كُلِّ اَمْرٍ تُنْكِرُوْنَهُ عُذْرًا اَلَا وَاِنَّ اللّٰهَ عَالِمٌ مِنْ
فَوْقِ سَمَآئِهٖ وَعَرْشِهٖ اِنِّيْ كُنْتُ كَارِهًا لِلْوِلَايَةِ عَلٰى اُمَّةِ مُحَمَّدٍ حَتّٰى
اجْتَمَعَ رَاْيُكُمْ عَلٰى ذٰلِكَ لِاَنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اَيُّمَا وَالٍ وَلِيَ الْاَمْرَ مِنْ بَعْدِيْ اُقِيْمَ عَلٰى حَدِّ السِّرَاطِ وَ
نُشِرَتِ الْمَلَائِكَةُ صَحِيْفَتَهُ فَاِنْ كَانَ عَادِلًا اَنْجَاهُ اللّٰهُ بِعَدْلِهٖ وَاِنْ كَانَ
جَائِرًا انْتَفَضَ بِهِ السِّرَاطُ نَتْرَةً بَلْ مَفَاصِلُهُ ثُمَّ يَهْوِيْ اِلَى النَّارِ فَيَكُوْنُ

اوّل ما يتقيّتها به انفه وحرّ وجهه ولكنّي لمّا اجتمع رأيكم لم يسعني
ترككم ثمّ التفت عليه السلام يمينا وشمالا فقال الا
لا يقولنّ رجال منكم غدا قد غمرتهم الدّنيا فاتّخذوا العقار
وفجّروا الانهار وركبوا الحجول الفارهة واتّخذوا الوصائف
الرّوقة فصار ذلك عليهم عارا وشنارا اذا ما منعتهم ما
كانوا يخوضون فيه واصرتهم الى حقوقهم الّتي يعلمون
فينفرون ذلك ويستنكرون ويقولون حرمنا ابن ابي طالب حقوقنا
الا وايّما رجل من المهاجرين والانصار من اصحاب رسول الله
صلّى الله عليه وآله وسلّم يرى انّ الفضل له على من سواه
لصحبته فانّ الفضل التبرّ غدا عند الله وثوابه واجره على الله
وايّما رجل استجاب لله وللرّسول فصدّق ملّتنا ودخل في
ديننا واستقبل قبلتنا فقد استوجب حقوق الاسلام وحدوده
فانتم عباد الله والمال مال الله يقسم بينكم بالسّويّة لا فضل

فيه لاحد على احد وللمتقين عند الله غدا احسن الجزاء وافضل
الثواب لم يجعل الله الدنيا للمتقين اجرا ولا ثوابا وما عند الله
خير للابرار واذا كان غدا ان شاء الله فاغدوا علينا فان عندنا
مالا نقسمه فيكم ولا يتخلفن احد منكم عربي ولا عجمي كان من
اهل العطاء او لم يكن اذا كان مسلما حرا اقول قولي هذا و
استغفر الله لي ولكم ثم نزل

١٠٣/٥ ومن خطبة عليه السلام

نقلها ابن ابي الحديد في شرح النهج (ص ٣٦) عن شيخه الاسكافي لما اظهروا الطلب بدم عثمان قال فخرج علي عليه السلام فدخل المسجد وصعد المنبر مرتديا بطاق مؤتزرا بريد قطري متقلدا سيفا متوكيا على قوس فقال عليه السلام

اما بعد فانا نحمد الله ربنا والهنا ووليتنا وولي النعم علينا
الذي اصبحت نعمه علينا ظاهرة وباطنة امتنانا منه بغير حول منا
ولا قوة لبلونا اتشكر ام نكفر فمن شكر زاده ومن كفر عذبه
فافضل الناس عند الله منزلة واقربهم من الله وسيلة اطوعهم
لامره واعملهم بطاعته واتبعهم لسنة رسوله واحياهم لكتابه

لَيْسَ لِاَحَدٍ عِنْدَنَا فَضْلٌ اِلَّا بِطَاعَةِ اللّٰهِ وَطَاعَةِ الرَّسُوْلِ هٰذَا
كِتَابُ اللّٰهِ بَيْنَ اَظْهُرِنَا وَعَهْدُ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَسِيْرَتُهُ فِيْنَا لَا يَجْهَلُ
ذٰلِكَ اِلَّا جَاهِلٌ عَانِدٌ عَنِ الْحَقِّ مُنْكِرٌ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى يٰاَيُّهَا النَّاسُ
اِنَّا خَلَقْنٰكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَاُنْثٰى وَجَعَلْنٰكُمْ شُعُوْبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوْا اِنَّ
اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ اَتْقٰكُمْ ثُمَّ صَاحَ بِاَعْلٰى صَوْتِهٖ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا
الرَّسُوْلَ فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِيْنَ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ
الْمُهَاجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ اَتَمُنُّوْنَ عَلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ بِاِسْلَامِكُمْ بَلِ اللّٰهُ
يَمُنُّ عَلَيْكُمْ اَنْ هَدٰكُمْ لِلْاِيْمَانِ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ثُمَّ قَالَ اَنَا
اَبُو الْحَسَنِ وَكَانَ يَقُوْلُهَا اِذَا غَضِبَ ثُمَّ قَالَ اَلَا اِنَّ هٰذِهِ الدُّنْيَا
الَّتِيْ اَصْبَحْتُمْ تَتَمَنَّوْنَهَا وَتَرْغَبُوْنَ فِيْهَا وَاَصْبَحَتْ تُغْضِبُكُمْ وَتُرْضِيْكُمْ لَيْسَتْ
بِدَارِكُمْ وَلَا مَنْزِلِكُمُ الَّذِيْ خُلِقْتُمْ لَهُ فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ فَقَدْ حَذَّرَتْكُمُوْهَا وَ
اسْتَتِمُّوْا نِعَمَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ لِاَنْفُسِكُمْ عَلٰى طَاعَةِ اللّٰهِ وَالذُّلِّ لِحُكْمِهٖ
جَلَّ ثَنَآؤُهٗ فَاَمَّا هٰذَا الْفَيْءُ فَلَيْسَ لِاَحَدٍ عَلٰى اَحَدٍ فِيْهِ اَثَرَةٌ وَقَدْ فَرَغَ اللّٰهُ

مِنْ قِسْمَتِهِ فَهُوَ مَالُ اللهِ وَأَنْتُمْ عِبَادُ اللهِ الْمُسْلِمُونَ وَهٰذَا كِتَابُ اللهِ
بِهِ أَقْرَرْنَا وَلَهُ أَسْلَمْنَا وَعَهْدُ نَبِيِّنَا بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِهِ فَلْيَتَوَلَّ
كَيْفَ شَاءَ فَإِنَّ الْعَامِلَ بِطَاعَةِ اللهِ وَالْحَاكِمَ بِحُكْمِ اللهِ لَا وَحْشَةَ عَلَيْهِ ثُمَّ تَرَلَّ

١٠٤ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

شرح النهج لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى في سنة ٦٧٩ هـ الجزء الاول وهو المطبوع في طهران في المطبعة المحمدية من منشورات مؤسسة النصر في شرح الخطبة الخامس عشر من النهج قال اقول في هذا الفصل فصول من الخطبة التي اشرنا اليها في الكلام الذي قبله وكذلك في الفصل الذي بعده ونحن نوردها بتمامها ليتضح ذلك وهي اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَحَقِّ
مَحْمُودٍ بِالْحَمْدِ وَأَوْلَاهُ بِالْمَجْدِ إِلٰهًا وَاحِدًا صَمَدًا أَقَامَ أَرْكَانَ الْعَرْشِ
فَاسْتَشْرَقَ لِضَوْءِ شُعَاعِ الشَّمْسِ خَلْقَ فَاتْقَنَ وَأَقَامَ فَذَلَّتْ لَهُ وَطَاةُ
الْمُسْتَمْكِنِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ
اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَرْسَلَهُ بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَالضِّيَاءِ
الْمُنِيرِ اَكْرَمُ خَلْقِ اللهِ حَسَبًا وَاَشْرَفُهُمْ نَسَبًا لَمْ يَتَعَلَّقْ عَلَيْهِ
مُسْلِمٌ وَلَا مُعَاهِدٌ بِمَظْلَمَةٍ بَلْ كَانَ يُظْلَمُ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اَوَّلَ مَنْ
بَغَى عَلَى الْاَرْضِ عِنَاقُ ابْنَةُ اٰدَمَ كَانَ مَجْلِسُهَا مِنَ الْاَرْضِ جَرِيبًا

وَكَانَ لَهَا عِشْرُونَ اِصْبَعًا وَكَانَ لَهَا ظِفْرَانِ كَالْمِنْجَلَيْنِ فَسَلَّطَ
اللّٰهُ عَلَيْهَا اَسَدًا كَالْفِيلِ وَذِئْبًا كَالْبَعِيرِ وَنَسْرًا كَالْحِمَارِ وَكَانَ
ذٰلِكَ فِي الْخَلْقِ الْاَوَّلِ فَقَتَلَهَا وَقَدْ قَتَلَ اللّٰهُ الْجَبَابِرَةَ عَلٰى
اَحْسَنِ اَحْوَالِهِمْ وَاِنَّ اللّٰهَ اَهْلَكَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَتَلَ
قَارُونَ بِذُنُوبِهِمْ اَلَا وَاِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ
اللّٰهُ نَبِيَّكُمْ وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتُنَبْلَبُنَّ بَلْبَلَةً وَلَتُغَرْبَلُنَّ
غَرْبَلَةً حَتّٰى يَعُودَ اَسْفَلُكُمْ اَعْلَاكُمْ وَاَعْلَاكُمْ اَسْفَلَكُمْ وَلَيَسْبِقَنَّ
سَابِقُونَ كَانُوا قَصَّرُوا وَلَيُقَصِّرَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا سَبَقُوا وَاللّٰهِ
مَا كَتَمْتُ وَشْمَةً وَلَا كَذَبْتُ كِذْبَةً وَلَقَدْ نُبِّئْتُ بِهٰذَا الْيَوْمِ وَ
هٰذَا الْمَقَامِ اَلَا وَاِنَّ الْخَطَايَا خَيْلٌ شُمُسٌ حُمِلَ عَلَيْهَا اَهْلُهَا وَ
خُلِعَتْ لُجُمُهَا فَتَقَحَّمَتْ فِي النَّارِ فَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ اَلَا وَاِنَّ التَّقْوٰى
مَطَايَا ذُلُلٌ حُمِلَ عَلَيْهَا اَهْلُهَا وَاُسْرِجَتْ وَاُلْجِمَتْ فَاَعْطَوْا
اَزِمَّتَهَا فَاَوْرَدَتْهُمُ الْجَنَّةَ وَرَاَوْا مَا اَعَدَّ اللّٰهُ لِاَهْلِهَا فَشَارَتْ بِهِمْ تَاَوُّدًا حَتّٰى اِذَا جَاءُوا
ظِلًّا ظَلِيلًا وَمَاءً سَلْسَلًا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ

فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ أَلَا وَقَدْ سَبَقَنِي إِلَى هَذَا الْأَمْرِ مَنْ لَمْ
أُشْرِكْهُ فِيهِ وَمَنْ لَيْسَتْ لَهُ مِنْهُ تَوْبَةٌ إِلَّا بِنَبِيٍّ مَبْعُوثٍ وَلَا
نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اشْفَى مِنْهُ عَلَى
شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ أَيُّهَا النَّاسُ كِتَابُ اللهِ
وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ لَا يُرْعَى مُرْعٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ شُغِلَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارُ
أَمَامَهُ سَاعٍ نَجَا وَطَالِبٌ يَرْجُو وَمُقَصِّرٌ فِي النَّارِ وَلِكُلٍّ أَهَلٌ
وَلَعَمْرِي لَئِنْ أَمَرَّ الْبَاطِلَ لَقَدِيمًا فَعَلَ وَإِنْ قَلَّ الْحَقُّ لَرُبَّمَا
وَلَعَلَّ وَقَلَّ مَا أَدْبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ وَلَئِنْ رُدَّ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ إِنَّكُمُ
السُّعَدَاءُ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْجَهْدُ قَدْ كَانَتْ أُمُورٌ مَضَتْ مُلِئْتُمْ فِيهَا
مَبْلَةً كُنْتُمْ عِنْدِي فِيهَا غَيْرَ مَحْمُودِي الرَّأْيِ وَلَوْ شَاءَ أَنْ أَقُولَ
لَقُلْتُ عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ سَبَقَ الرَّجُلَانِ وَقَامَ الثَّالِثُ كَالْغُرَابِ
هَمُّهُ بَطْنُهُ وَيْلَهُ لَوْ قُصَّ جَنَاحَاهُ وَقُطِعَ رَأْسُهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ
شُغِلَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارُ أَمَامَهُ سَاعٍ مُجْتَهِدٌ وَطَالِبٌ يَرْجُو وَمُقَصِّرٌ

فِي النَّارِ ثَلَاثَةٌ وَاثْنَانِ خَمْسَةٌ وَلَيْسَ فِيهِمْ سَادِسٌ مَلَكٌ
طَائِرٌ بِجَنَاحَيْهِ وَنَبِيٌّ آخِذٌ بِضَبْعَيْهِ هَلَكَ مَنِ ادَّعَى وَخَابَ
مَنِ افْتَرَى الْيَمِينُ وَالشِّمَالُ مُضِلَّةٌ وَوَسَطُ الطَّرِيقِ الْمَنْهَجُ
عَلَيْهِ بَاقٍ الْكِتَابُ وَآثَارُ النُّبُوَّةِ أَلَا وَإِنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَ أَدَبَ
أَدَبَّ هٰذِهِ الْأُمَّةِ السَّوْطَ وَالسَّيْفَ لَيْسَ عِنْدَ إِمَامٍ فِيهِمَا هَوَادَةٌ
فَاسْتَتِرُوا بِبُيُوتِكُمْ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَالتَّوْبَةُ مِنْ وَرَائِكُمْ
مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ أَلَا وَإِنَّ كُلَّ قَطِيعَةٍ اقْتَطَعَهَا
عُثْمَانُ وَمَا أَخَذَهُ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَيْهِمْ
فِي بَيْتِ مَالِهِمْ وَلَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تَزَوَّجَ بِهِ النِّسَاءَ وَفَرَّقَ
فِي الْبُلْدَانِ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَسَعْهُ الْحَقُّ فَالْبَاطِلُ أَضْيَقُ عَنْهُ أَقُولُ

قَوْلِي هٰذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ

١٠٥/٧ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي كِتَابِ مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ وَمَنْبَعِ الْفَوَائِدِ لِلْحَافِظِ نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْهَيْثَمِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٠٧ الْهِجْرِيَّةِ
بِتَحْرِيرِ الْحَافِظَيْنِ الْجَلِيلَيْنِ الْعِرَاقِيِّ وَابْنِ حَجَرٍ الْمَطْبُوعِ فِي الْمَكْتَبَةِ الْقُدْسِيَّةِ فِي مِصْرَ سَنَةَ ١٣٥٣ الْهِجْرِيَّةِ الْقَمَرِيَّةِ

نقله فى الجزء التاسع منه ص ١٣٩ قال وعن عوانة بن الحكم قال لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم
عليا وحمل الى منزله اتاه العواد فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه (واله)
وسلم ثم قال كُلُّ امْرِئٍ مُلَاقٍ مَا يَفِرُّ مِنْهُ وَالْأَجَلُ مَسَاقُ النَّفْسِ
وَالْهَرَبُ مِنَ الْمَوْتِ إِيَّاهُ كَمْ أَطْرَدْتُ الْأَيَّامَ أَبْحَثُهَا عَنْ مَكْنُونِ هَذَا الْأَمْرِ
فَأَبَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا إِخْفَاءَهُ هَيْهَاتَ عِلْمٌ مَخْزُونٌ أَمَا وَصِيَّتِي
إِيَّاكُمْ فَاللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وَ
اٰلِهِ) وَسَلَّمَ لَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ أَقِيمُوا هٰذَيْنِ الْعَمُودَيْنِ وَأَطْفِئُوا
ذَمَّ مَا شَرَدُوا وَاحْمِلْ كُلَّ أَمْرٍ مَجْهُودَهُ وَخَفِّفْ عَنِ الْجَهَلَةِ بِرَبٍّ
رَحِيمٍ وَدِينٍ قَوِيمٍ وَإِمَامٍ عَلِيمٍ كُنَّا فِي رِيَاحٍ وَذَرِيٍّ إِعْصَارٍ وَتَحْتَ
ظِلِّ غَمَامَةٍ اضْمَحَلَّ مَرْكَدُهَا فَيَخْطَفُهَا عَارٌ جَا وَرَكُمْ بَدَنِي أَيَّامًا
تِبَاعًا ثُمَّ هَوَاءٌ فَسَتَعْقُبُونَ مِنْ بَعْدِهِ جُثَّةً خَوَاءً سَاكِنَةً بَعْدَ
حَرَكَةٍ كَاظِمَةً بَعْدَ نُطُوقٍ إِنَّهُ أَبْلَغُ لِلْمُعْتَبِرِ مِنْ نُطْقِ الْبَلِيغِ وَ
دَاعِيكُمْ دَاعٍ مُرْصِدٍ لِلتَّلَاقِي غَدًا تَرَوْنَ أَيَّامِي وَيُكْشَفُ عَنْ سَرَائِرِي
إِنْ يُحَابِنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَنْ أَتَزَلَّفَهُ بِتَقْوَى فَيَغْفِرُ عَنْ فَرَطٍ

مَوْعُودٍ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ يَوْمَ اللِّزَامِ اِنْ اَبْقَ فَاَنَا وَلِيُّ دَمِي وَاِنْ
اَفْنَ فَالْفَنَاءُ مِيْعَادِي اَلْعَفْوُ لِي فِدْيَةٌ وَلَكُمْ حَسَنَةٌ فَاعْفُوا عَفَا
اللّٰهُ عَنَّا وَعَنْكُمْ اَلَا تُحِبُّوْنَ اَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ
ثُمَّ قَالَ عِشْ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ الْمَوْتُ لَا مَرْحَلٌ عَنْهُ وَلَا فَوْتُ
سَاُغْنِي بَيْتٌ وَبَهْجَتُهُ زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ
يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يُرَادُ بِنَا وَلَعَلَّ مَا تَجْرِي لَنَا لَيْتُ

اقول وقد ذكر الرضي رضي الله عنه هذه الخطبة في نهج البلاغة باختلاف وزيادة ونقصان رأيت نقلها هنا ليكون الناظر منها على بصيرة

١٠٨ ومن كلامه عليه السلام

زهر الآداب وثمر الالباب لابي اسحق ابراهيم بن علي المعروف بالحصري القيرواني المالكي في هامش الجزء الاول من كتاب عقد الفريد في ص ٣٠٤ المطبوع بمصر قال قال علي بن ابي طالب رض

لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْاٰخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ لِطُوْلِ الْاَمَلِ
وَيَقُوْلُ فِي الدُّنْيَا بِقَوْلِ الزَّاهِدِيْنَ وَيَعْمَلُ فِيْهَا بِعَمَلِ الرَّاغِبِيْنَ
اِنْ اُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ وَاِنْ مُنِعَ لَمْ يَقْنَعْ يَعْجِزُ عَنْ شُكْرِ مَا اُوْتِيَ
وَيَبْتَغِي الزِّيَادَةَ فِيْمَا بَقِيَ يَنْهٰى وَلَا يَنْتَهِيْ وَيَاْمُرُ بِمَا لَا يَاْتِيْ يُحِبُّ
الصَّالِحِيْنَ وَلَا يَعْمَلُ بِاَعْمَالِهِمْ وَيُبْغِضُ الْمُسِيْئِيْنَ وَهُوَ مِنْهُمْ

يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ وَيُقِيمُ عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَوْتَ لَهُ اِنْ سَقَمٌ ظَلَّ نَادِمًا وَاِنْ صَحَّ اَمِنَ لَاهِيًا يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ اِذَا عُوفِيَ وَيَقْنَطُ اِذَا ابْتُلِيَ تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَيْقِنُ وَلَا يَثِقُ بِالرِّزْقِ بِمَا ضُمِنَ لَهُ وَلَا يَعْمَلُ مِنَ الْعَمَلِ بِمَا فُرِضَ عَلَيْهِ اِنِ اسْتَغْنَى بَطَرَ وَفَتَنَ وَاِنِ افْتَقَرَ قَنَطَ وَحَزِنَ فَهُوَ مِنَ الذَّنْبِ وَالنِّعْمَةِ مُوقِرٌ يَبْتَغِي الزِّيَادَةَ وَلَا يَشْكُرُ وَيَتَكَلَّفُ مِنَ النَّاسِ مَا لَمْ يُؤْمَرْ وَيُضَيِّعُ مِنْ نَفْسِهِ مَا هُوَ اَكْثَرُ وَيُبَالِغُ اِذَا سَئِلَ وَيُقَصِّرُ اِذَا عَمِلَ يَخْشَى الْمَوْتَ وَلَا يُبَادِرُ الْفَوْتَ يَسْتَكْثِرُ مِنْ مَعْصِيَةِ غَيْرِهِ مَا يَسْتَقِلُّهُ مِنْ نَفْسِهِ وَيَسْتَكْثِرُ مِنْ طَاعَةِ مَا يَسْتَقِلُّهُ مِنْ غَيْرِهِ فَهُوَ عَلَى النَّاسِ طَاعِنٌ وَلِنَفْسِهِ مُدَاهِنٌ اللَّغْوُ مَعَ الْاَغْنِيَاءِ اَحَبُّ اِلَيْهِ مِنَ الذِّكْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ يَحْكُمُ عَلَى غَيْرِهِ لِنَفْسِهِ وَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا لِغَيْرِهِ وَهُوَ يُطَاعُ وَيَعْصِي وَيَسْتَوْفِي وَلَا يُوفِي.

١٠٧/٩ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

زهر الآداب للحصري المالكي ايضا في هامش كتاب عقد الفريد ص ٣٩ ج ١ قال وقال علي رضوان الله عليه رَحِمَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ فَوَعَى وَدُعِيَ اِلَى الرَّشَادِ

فَدَنَى وَاخَذَ بِحُجْزَةِ هَادٍ فَنَجَى وَرَاقَبَ رَبَّهُ وَخَافَ ذَنْبَهُ وَقَدَّمَ خَالِصًا

وَعَمِلَ صَالِحًا وَاكْتَسَبَ مَذْخُورًا وَاجْتَنَبَ مَحْذُورًا وَرَمَى غَرَضًا وَاَصَابَ

عِوَضًا وَكَابَرَ هَوَاهُ وَكَذَّبَ مُنَاهُ وَحَذَرَ اَجَلًا وَدَءَبَ عَمَلًا وَجَعَلَ

الصَّبْرَ رَغْبَةَ حَيَاتِهِ وَالتُّقَى عُدَّةَ وَفَاتِهِ يُظْهِرُ دُونَ مَا يَكْتُمُ وَيَكْتَفِي

بِاَقَلِّ مِمَّا يَعْلَمُ لَزِمَ الطَّرِيقَةَ الْغَرَّاءَ وَالْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ وَاغْتَنَمَ الْمُهَلَ

وَبَادَرَ الْاَجَلَ وَتَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ

قد نقلنا الرضى رضى الله عنه فى النهج باختلاف فى بعض عباراته من حيث الزيادة والنقصان

١٠٨/١٠ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نقلها العلامة المجلسى اعلى الله مقامه فى المجلد الرابع عشر من كتابه بحار الانوار اعنى السماء والعالم فى باب البلدان الممدوحة والمذمومة (المطبوع فى طهران نفقة امين دار الضرب ص ٣٤١ عن شرح النهج لابن ميثم البحرانى ره قال لما فرغ امير المؤمنين عليه السلام من حرب الجمل خطب الناس بالبصرة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال يَا اَهْلَ الْبَصْرَةِ يَا اَهْلَ الْمُؤْتَفِكَةِ

اُئْتَفَكَتْ بِاَهْلِهَا ثَلَاثًا وَعَلَى اللهِ تَمَامُ الرَّابِعَةِ يَا جُنْدَ الْمَرْاَةِ وَاَعْوَانَ

الْبَهِيمَةِ رَغَا فَاَجَبْتُمْ وَعُقِرَ فَانْهَزَمْتُمْ (فَهَرَبْتُمْ خ ل) اَخْلَاقُكُمْ دِقَاقٌ وَ

دِينُكُمْ نِفَاقٌ وَمَاؤُكُمْ زِعَاقٌ بِلَادُكُمْ اَنْتَنُ بِلَادِ اللهِ تُرْبَةً وَاَبْعَدُهَا

مِنَ السَّمَاءِ بِهَا تِسْعَةُ اَعْشَارِ الشَّرِّ الْمَحْبُوسُ فِيهَا بِذَنْبِهِ وَالْخَارِجُ مِنْهَا

بِعَفْوِ اللّٰهِ كَاَنِّيْ اَنْظُرُ اِلٰى قَرْيَتِكُمْ هٰذِهِ وَقَدْ طَبَّقَهَا الْمَاءُ حَتّٰى مَا يُرٰى
مِنْهَا اِلَّا شُرَفُ الْمَسْجِدِ كَاَنَّهُ جُؤْجُؤُ طَيْرٍ فِيْ لُجَّةِ بَحْرٍ فَقَامَ اِلَيْهِ الْاَحْنَفُ بْنُ
قَيْسٍ فَقَالَ لَهُ يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَمَتٰى يَكُوْنُ ذٰلِكَ قَالَ يَا اَبَا بَحْرٍ اِنَّكَ لَنْ تُدْرِكَ ذٰلِكَ
الزَّمَانَ وَاِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَقُرُوْنٌ وَلٰكِنْ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ
عَنْكُمْ لِكَيْ يُبَلِّغُوْا اِخْوَانَهُمْ اِذَا هُمْ رَاَوُا الْبَصْرَةَ قَدْ تَحَوَّلَتْ اَحْصَاصُهَا دُوْرًا
وَاَجَامُهَا قُصُوْرًا فَالْهَرَبَ الْهَرَبَ فَاِنَّهُ لَا بَصْرَةَ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ الْتَفَتَ عَنْ
يَمِيْنِهِ فَقَالَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْاُبُلَّةِ فَقَالَ الْمُنْذِرُ بْنُ الْجَارُوْدِ فِدَاكَ اَبِيْ وَاُمِّيْ اَرْبَعَةُ
فَرَاسِخَ قَالَ لَهُ صَدَقْتَ فَوَالَّذِيْ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَاَكْرَمَهُ
بِالنُّبُوَّةِ وَخَصَّهُ بِالرِّسَالَةِ وَعَجَّلَ بِرُوْحِهِ اِلَى الْجَنَّةِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ
كَمَا تَسْمَعُوْنَ مِنِّيْ اَنْ قَالَ يَا عَلِيُّ هَلْ عَلِمْتَ اَنَّ بَيْنَ الَّتِيْ تُسَمّٰى الْبَصْرَةُ وَ
تُسَمّٰى الْاُبُلَّةُ اَرْبَعَةَ فَرَاسِخَ وَسَتَكُوْنُ الَّتِيْ تُسَمّٰى الْاُبُلَّةُ مَوْضِعَ اَصْحَابِ
الْعُشُوْرِ يُقْتَلُ فِيْ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْ اُمَّتِيْ سَبْعُوْنَ اَلْفًا شَهِيْدُهُمْ يَوْمَئِذٍ
بِمَنْزِلَةِ شُهَدَاءِ بَدْرٍ فَقَالَ لَهُ الْمُنْذِرُ يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَمَنْ يَقْتُلُهُمْ فِدَاكَ اَبِيْ وَاُمِّيْ فَقَالَ

يقتلهم اخوان الجن وهم جيل كانهم الشياطين سود الوانهم
منتنة ارواحهم شديد كلبهم قليل سلبهم طوبى لمن قتلهم
وطوبى لمن قتلوه ينفر لجهادهم في ذلك الزمان قوم هم اذلة عند
المتكبرين من اهل الزمان مجهولون في الارض معروفون في السما
تبكي السماء عليهم وسكانها والارض وسكانها ثم هملت عيناه بالبكا
ثم قال ويحك يا بصرة ويلك يا بصرة من جيش لا رهج له ولا حس
فقال له المنذر يا امير المؤمنين وما الذى يصيبهم من قبل الغرق مما ذكرت وما الويل و
ما الويح فقال هما بابان فالويح باب رحمة والويل باب عذاب يا ابن الجارود
نعم ثارات منها عظيمة يقتل بعضها بعضا ومنها فتنة تكون بها
اخراب منازل وخراب ديار وانهاك اموال وقتل رجال وسباء
نساء يذبحن ذبحا يا ويل امرهن حديث عجيب منها ان يستحل بها
الدجال الاكبر الاعور الممسوح العين اليمنى والاخرى كانها ممزوجة
بالدم لكانها في الحمرة علقة ناتي الحدقة كهيئة حبة العنب الطافية

(الطائفية د) على الماء فيتبعه من اهلها عدة من قتل بالابلة
من الشهداء اناجيلهم في صدورهم يقتل من يقتل ويهرب من
يهرب ثم رجف ثم قذف ثم خسف ثم مسخ ثم الجوع الاغبر ثم
الموت الاحمر وهو الغرق يا منذر ان للبصرة ثلاثة اسماء سوى البصرة
في الزبر الاول لا يعلمها الا العلماء منها الخريبة ومنها تدمر ومنها
المؤتفكة يا منذر والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لو اشاء لاخبرتكم
بخراب العرصات عرصة عرصة متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها
الى يوم القيمة وان عندي من ذلك علما جما وان تسئلوني
تجدوني به عالما لا اخطأ منه علما ولا دافنا ولقد استودعت
علم القرون الاولى وما هو كائن الى يوم القيمة ثم قال يا اهل
البصرة ان الله لم يجعل لاحد من امصار المسلمين خطة شرف و
لا كرم الا وقد جعل فيكم افضل ذلك وزادكم من فضله بمنه
ما ليس لهم انتم اقوم الناس قبلة قبلتكم على المقام حيث يقوم

يقوم الإمام بمكة وقارئكم أقرأ الناس وزاهدكم أزهد الناس
وعابدكم أعبد الناس وتاجركم أتجر الناس وأصدقكم في تجارته
ومتصدقكم أكرم الناس صدقة وغنيكم أشد الناس بذلا و
تواضعا وشريفكم أحسن الناس خلقا وأنتم أكرم الناس جوارا
وأقلهم تكلفا لما لا يعنيه وأحرصهم على الصلوة في جماعة ثم أنتم
أكثر الثمار وأموالكم أكثر الأموال وصغاركم أكيس الأولاد و
نساؤكم أقنع النساء وأحسنهن تبعلا سخر لكم الماء يغدو عليكم
ويروح صلاحا لمعاشكم والبحر سببا لكثرة أموالكم فلو صبرتم و
استقمتم لكانت شجرة طوبى لكم مقيلا وظلا ظليلا وغير أن حكم الله
فيكم ماض وقضاءه نافذ لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب يقول
الله وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة أو معذبوها
عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا وأنى لكم يا أهل
البصرة ما الذي ابتدئتكم به من التوبيخ إلا تذكير وموعظة لما بعد

لِكَيْلَا تَسْرَعُوا اِلَى الْوُثُوْبِ فِيْ مِثْلِ الَّذِيْ وَثَبْتُمْ وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ لِنَبِيِّهٖ
صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَذَكِّرْ فَاِنَّ الذِّكْرٰى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَلَا الَّذِيْ
ذَكَرْتُ فِيْكُمْ مِنَ الْمَدْحِ وَالنَّظِرَةِ بَعْدَ التَّذْكِيْرِ وَالْمَوْعِظَةِ رَهْبَةً مِنِّيْ
لَكُمْ وَلَا رَغْبَةً فِيْ شَيْءٍ مِمَّا قِبَلَكُمْ فَاِنِّيْ لَا اُرِيْدُ الْمُقَامَ بَيْنَ اَظْهُرِكُمْ
اِنْ شَاءَ اللّٰهُ لِاُمُوْرٍ تَحْضُرُنِيْ قَدْ يَلْزَمُنِي الْمُقَامُ بِهَا فِيْمَا بَيْنِيْ وَبَيْنَ اللّٰهِ
لَا عُذْرَ لِيْ فِيْ تَرْكِهَا وَلَا عِلْمَ لَكُمْ بِشَيْءٍ مِنْهَا حَتّٰى يَقَعَ مِمَّا اُرِيْدُ اَنْ اَخُوْضَهَا
مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا فَمَنْ اَرَادَ اَنْ يَاْخُذَ بِنَصِيْبِهٖ مِنْهَا فَلْيَفْعَلْ فَلَعَمْرِيْ اَنَّهُ
لَلْجِهَادُ الصَّافِيْ صَفَاهُ اللّٰهُ لَنَا كِتَابُ اللّٰهِ وَلَا الَّذِيْ اَرَدْتُ بِهٖ مِنْ ذِكْرِ
بِلَادِكُمْ مَوْجِدَةٌ مِنِّيْ عَلَيْكُمْ لِمَا شَافَهْتُمُوْنِيْ غَيْرَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ قَالَ لِيْ يَوْمًا وَلَيْسَ مَعَهُ غَيْرِيْ اَنَّ جَبْرَئِيْلَ الرُّوْحَ الْاَمِيْنَ
حَمَلَنِيْ عَلٰى مَنْكِبِهِ الْاَيْمَنِ حَتّٰى اَرَانِيْ الْاَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَاَعْطَانِيْ اَفَالِيْدَهَا
وَعَلَّمَنِيْ مَا فِيْهَا وَمَا قَدْ كَانَ عَلٰى ظَهْرِهَا وَمَا يَكُوْنُ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَلَمْ يَكْبُرْ
ذٰلِكَ عَلَيَّ كَمَا لَمْ يَكْبُرْ عَلٰى اَبِيْ اٰدَمَ عَلَّمَهُ الْاَسْمَاءَ كُلَّهَا وَلَمْ تَعْلَمْهَا الْمَلَائِكَةُ

الْمُقَرَّبُونَ وَانِّي رَاَيْتُ بُقْعَةً عَلَى شَاطِئِ النَّجَفِ تُسَمَّى الْبَصْرَةَ فَاِذَا هِيَ
ابْعَدُ الْاَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ وَاَقْرَبُهَا وَانَّهَا لَاَسْرَعُ الْاَرْضِ خَرَابًا
وَاَخْشَنُهَا تُرَابًا وَاَشَدُّهَا عَذَابًا وَلَقَدْ خُسِفَ بِهَا فِي الْقُرُونِ
الْخَالِيَةِ مِرَارًا وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا زَمَانٌ وَانَّ لَكُمْ يَا اَهْلَ الْبَصْرَةِ وَمَا
حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى مِنَ الْمَاءِ لَيَوْمًا عَظِيمًا بَلَاؤُهُ وَانِّي لَاَعْرِفُ مَوْضِعَ
مُنْفَجَرِهِ مِنْ قَرْيَتِكُمْ هٰذِهِ ثُمَّ اُمُورٌ قَبْلَ ذٰلِكَ تُدْهِمُكُمْ اَخْفَيْتُ عَنْكُمْ
وَعَلِمْنَاهُ فَمَنْ خَرَجَ عِنْدَ دُنُوِّ غَرْقِهَا فَبِرَحْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ سَبَقَتْ لَهُ
وَمَنْ بَقِيَ فِيهَا غَيْرَ مُرَابِطٍ بِهَا فَبِذَنْبِهِ وَمَا اللّٰهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ

فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني من اهل الجماعة ومن اهل الفرقة
ومن اهل البدعة ومن اهل السنة فقال عليه السلام
اِذَا سَئَلْتَنِي فَافْهَمْ عَنِّي وَلَا عَلَيْكَ اَنْ لَا تَسْئَلَ اَحَدًا بَعْدِي اَمَّا
اَهْلُ الْجَمَاعَةِ فَاَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَاِنْ قَلُّوا وَذٰلِكَ الْحَقُّ عَنْ اَمْرِ اللّٰهِ وَاَمْرِ
رَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَاَمَّا اَهْلُ الْفُرْقَةِ فَالْمُخَالِفُونَ لِي وَ
لِمَنِ اتَّبَعَنِي وَاِنْ كَثُرُوا وَاَمَّا اَهْلُ السُّنَّةِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِمَا سَنَّهُ اللّٰهُ وَ

رَسُولُهُ لَا الْعَامِلُونَ بِرَأْيِهِمْ وَاهْوَائِهِمْ وَإِنْ كَثُرُوا وَقَدْ مَضَى

الْفَوْجُ الْأَوَّلُ وَبَقِيَتْ أَفْوَاجٌ وَعَلَى اللهِ قَصْمُهَا وَاسْتِيصَالُهَا عَنْ

جُدَدِ الْأَرْضِ وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ

اقول قد ذكر ابن ميثم هذه الخطبة فى شرح النهج متفرقا وجمعها المجلسى ره فى البحار ونقلها فى الموضعين منه احده فى المجلد الثامن منه فى باب احتجاجه على اهل البصرة فى ص ٤٤٧ طبع امين الضرب كما نقلناها هنا بزيادة مما نقل فى السماء والعالم وفيه الى قوله بظلام للعبيد وقال فى الثامن من البحار فى الصفحة اقول روى كمال الدين بن ميثم البحرانى مرسلا انه لما فرغ امير المؤمنين من امر الحرب لاهل الجمل امر منادیا ينادى فى اهل البصرة ان الصلوة الجامعة لثلاثة ايام من غدان شاء الله ولا عذر لمن تخلف الا من حجة او علة فلا تجعلوا على انفسكم سبيلا فلما كان الغد اجتمعوه فيه خرج عليه السلام فصلى بالناس العداة فى المسجد الجامع فلما قضى صلاته قام فاسند ظهره الى الحائط (حائط) القبلة عن يمين المصلى فخطب الناس بهذه الخطبة وبعد الحمد والثناء لله والصلوة على النبى واله استغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ثم شرع فى الخطبة ولما كان فيها بعض لغات وفقرات تحتاج ايضاحها الى البيان فنقول قوله المؤتفكة اى المنقلبة اما حقيقة او كناية عن الغرق كما مر وطبقها الماء اى غطاها وعمها والاحنف بالمهملة هو الذى كان معتزلا عن الفريقين يوم الجمل ويكنى ابا بحر واسمه ضحاك بن قيس من تميم والاحناص جمع حنص بالضم بيت يجعل من الخشب والعصب والاثلة بضم الهمزة والباء وتشديد اللام المفتوحة اليوم موضع العشائرين والجحل بكسر الجيم صنف من الناس وقيل كل قوم مختصون بلغة والاراوح جمع ريح بمعنى الرائحة والكلب محركة الشر والاذى وشبه جنون يعرض للانسان والسلب محركة ما ياخذه احد القرنين فى الحرب من قرنه مما يكون له وعليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة وغيرها بغير الجهاد اى يخرج الوقائع وهملت عيناه اى فاضت بالدموع والرنج محركة الغبار والحنين بالكسر وكذلك الحنين الصوت الخفى والتارات جمع تارة اى مرة والعصبة اما بالضم بمعنى الجماعة او ما بين العشرة الى العشرين واما بالتحريك اى الاوباش وعصبة الرجل بنوه وقرابته لابيه وانتهاك الاموال اخذها بما لا يحل وسبا النساء بالكسر والمد اسرهن والعلقة القطعة من الدم والنائى المرتفع وطفى على الماء اذا علا والرجف الزلزلة والاضطراب

والقذف الرمي بالحجارة ونحوها والخسف الذهاب في الارض ووصف الجوع بالاغبر اما لان الجوع غالبا تكون في السنين المجدبة واما من قلة الامطار واما لان وجه الجائع يشبه الوجه المغبر وتدرء من الدمار بمعنى الهلاك والجم بمعنى الكثير والعلم بالتحريك الراية والخيل دافنا الامر داخله والخطة بالضم الامر والقضة وغد والماء وراحه كناية عن الجزر والمد المقبل موضع القائلة والخوض الدخول والموجدة الغضب وجدد الارض الارض الصلبة المستوية

١٠٩/١١ ومن خطبة عليه السلام

المجلد الثامن من بحار الانوار طبع امين دار الضرب ص ٣٧٠ نقلها عن الكافي عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جماعة من بني امية في امرة عثمان اجتمعوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم جمعة وهم يريدون ان يزوجوا رجلا منهم وامير المؤمنين صلوات الله عليه قريب منهم فقال بعضهم لبعض هل لكم ان نخجل عليا (عليه السلام) الساعة فنسأله ان يخطب بنا ويتكلم فانه يخجل ويعيا في الكلام فاقبلوا اليه فقالوا له يا ابا الحسن انا نريد ان نزوج فلانا فلانة ونحن نريد ان تخطب فقال فهل تنظرون احدا فقالوا لا فوالله ما لبث حتى قال (عليه السلام)

الحمد لله المخص بالتوحيد المقدم بالوعيد الفعال لما يريد المحتجب بالنور دون خلقه ذي الافق الطامح والعز الشامخ والملك الباذخ المعبود بالاداء رب الارض والسماء احمده على حسن البلاء وفضل العطاء وسوابغ النعماء وعلى ما يدفع ربنا من البلاء حمدا يسهل له العباد ويموء به البلاد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يكن شئ قبله ولا يكون شئ بعده واشهد ان محمدا عبده ورسوله

اصطفاه بالتفضيل وهدى به من التضليل اختصه لقربه وبعثه
الى خلقه برسالاته وبكلامه يدعوهم الى عبادته وتوحيده والاقرار
بربوبيته والتصديق بنبيه صلى الله عليه وآله بعثه على حين فترة
من الرسل وصدف عن الحق وجهالة وكفر بالوعد والوعيد فبلغ
رسالاته وجاهد في سبيله ونصح لامته حتى اتاه اليقين صلى الله
عليه وآله وسلم كثيرا اوصيكم ونفسي بتقوى الله العظيم فان الله عز
وجل قد جعل للمتقين المخرج مما يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون
فتخرقوا من الله موعوده واطلبوا ما عنده بطاعته والعمل بمحابه لا
يدرك الخير الا به ولا ينال ما عنده الا بطاعته ولا تكلان فيما هو
كائن الا عليه ولا حول ولا قوة الا بالله اما بعد فان الله ابرم
الامور وامضاها على مقاديرها فهي غير متناهية عن مجاريها دون
بلوغ غاياتها فيما قدر وقضى من ذلك وقد كان فيما قدر وقضى من امره
المحتوم وقضاياه المبرمة ما قد تشعبت به الاخلاق وجرت به الاسباب

مِنْ تَنَاهِي الْقَضَايَا بِنَا وَبِكُمْ إِلَى حُضُورِ هٰذَا الْمَجْلِسِ الَّذِي خَصَّنَا اللّٰهُ
وَإِيَّاكُمْ بِهِ لِلَّذِي كَانَ مِنْ تَذَكُّرِنَا الْأَئِمَّةَ وَحُسْنِ بَلَائِهِمْ وَتَظَاهُرِ
نَعْمَائِهِمْ فَنَسْأَلُ اللّٰهَ لَنَا وَلَكُمْ بَرَكَةَ مَا جَمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ عَلَيْهِ وَسَاقَنَا
وَإِيَّاكُمْ إِلَيْهِ ثُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ ذَكَرَ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ وَهُوَ فِي
الْحَسَبِ مِنْ قَدْ عَرَفْتُمُوهُ وَفِي النَّسَبِ مِنْ لَا تَجْهَلُونَهُ وَقَدْ بَذَلَ لَهَا
مِنَ الصَّدَاقِ مَا قَدْ عَرَفْتُمُوهُ فَرُدُّوا خَيْرًا تُحْمَدُوا عَلَيْهِ وَتُنْسَبُوا إِلَيْهِ

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

قوله عليه السلام المخص بالتوحيد اى توحيد الناس له او بتوحيده لنفسه قوله فانه لم يوحده حق توحيده غير المحجب بالنور اى ليس له حجاب الا الظهور الكامل او الكمال التام او عرشه محجب بالانوار الظاهرة الطامح المرتفع الشامخ العالى وكذا الباذخ يستهل له العباد اى يرفعون به اصواتهم ويبتهلون بذكره النمو الزيادة وصدف اى مل والبقين الموت وتخز الحاجة اى طلب قضاءها لمن وعدها والتوكل اظهار العجز والاعتماد على الغير والاسم منه التكلان بالضم

١١٠/١٣ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فى الجزء الرابع عشر من كتاب الوافى للفيض الكاشانى ره وهو كتاب الروضة منه ص روا ها عن الكافى لمحمد بن يعقوب الكلينى ره عن محمد بن على بن معمر عن محمد بن على بن عكاية التميمى عن الحسين بن النضر العبدى الفهرى عن ابى عمرو الاوزاعى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابى جعفر عليه السلام فقلت يا بن رسول الله قد ارمضنى اختلاف الشيعة فى مذاهبها فقال يا جابر الم اقف على معنى اختلافهم من اين اختلفوا ومن اى جهة تفرقوا قلت بلى يا بن رسول الله قال فلا تختلف اذا اختلفوا يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى

آيامه ياجابر اسمع وعِ قلت له اذا شئت قال اسمع وعِ وبلغ حيث انتهت بك رحلتك
ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفات رسول الله
صلى الله عليه وآله وذلك فرغ من جمع القرآن وتاليفه فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَنَعَ
الاَوْهَامَ اَنْ تَنَالَ اِلَّا وُجُودَهُ وَحَجَبَ الْعُقُولَ اَنْ تَتَخَيَّلَ ذَاتَهُ وَلَمْ
لِامْتِنَاعِهَا مِنَ الشِّبْهِ وَالتَّشَاكُلِ بَلْ هُوَ الَّذِي لَا يَتَفَاوَتُ فِي ذَاتِهِ
وَلَمْ يَتَبَعَّضْ بِتَجْزِئَةِ الْعَدَدِ فِي كَمَالِهِ فَارَقَ الْاَشْيَاءَ لَا عَلَى اخْتِلَافِ
الْاَمَاكِنِ وَيَكُونُ فِيهَا لَا عَلَى وَجْهِ الْمُمَازَجَةِ وَعِلْمُهَا لَا بِاَدَاةٍ يَكُونُ
الْعِلْمُ اِلَّا بِهَا وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْلُومِهِ عِلْمٌ عَبَّرَهُ بِهِ كَانَ عَالِمًا
بِمَعْلُومِهِ اِنْ قِيلَ كَانَ فَعَلَى تَاوِيلِ اَزَلِيَّةِ الْوُجُودِ وَاِنْ قِيلَ لَمْ يَزَلْ
فَعَلَى تَاوِيلِ نَفْيِ الْعَدَمِ فَسُبْحَانَهُ تَعَالَى عَنْ قَوْلِ مَنْ عَبَدَ سِوَاهُ
وَاتَّخَذَ اِلٰهًا غَيْرَهُ عُلُوًّا كَبِيرًا نَحْمَدُهُ بِالْحَمْدِ الَّذِي ارْتَضَاهُ مِنْ خَلْقِهِ
وَاَوْجَبَ قَبُولَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ شَهَادَتَانِ تَرْفَعَانِ
الْقَوْلَ وَتُضَاعِفَانِ الْعَمَلَ خَفَّ مِيزَانٌ تَرْفَعَانِ مِنْهُ وَثَقُلَ مِيزَانٌ

تُوضَعَانِ فِيهِ وَبِهِمَا الْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةُ مِنَ النَّارِ وَالْجَوَازُ
عَلَى الصِّرَاطِ وَبِالشَّهَادَةِ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَبِالصَّلٰوةِ تَنَالُونَ
الرَّحْمَةَ اَكْثِرُوا مِنَ الصَّلٰوةِ عَلٰى نَبِيِّكُمْ اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰٓئِكَتَهُ يُصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا اَيُّهَا النَّاسُ
اِنَّهُ لَا شَرَفَ اَعْلٰى مِنَ الْاِسْلَامِ وَلَا كَرَمَ اَعَزُّ مِنَ التَّقْوٰى وَلَا
مَعْقَلَ اَحْرَزُ مِنَ الْوَرَعِ وَلَا شَفِيْعَ اَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَا لِبَاسَ اَجْمَلُ
مِنَ الْعَافِيَةِ وَلَا وِقَايَةَ اَمْنَعُ مِنَ السَّلَامَةِ وَلَا مَالَ اَذْهَبُ بِالْفَاقَةِ
مِنَ الرِّضَا بِالْقَنَاعَةِ وَلَا كَنْزَ اَغْنٰى مِنَ الْقُنُوْعِ وَمَنِ اقْتَصَرَ عَلٰى بُلْغَةِ
الْكَفَافِ فَقَدِ انْتَظَمَ الرَّاحَةَ وَتَبَوَّءَ خَفْضَ الدَّعَةِ وَالرَّغْبَةُ مِفْتَاحُ
التَّعَبِ وَالْاِحْتِكَارُ مَطِيَّةُ النَّصَبِ وَالْحَسَدُ آفَةُ الدِّيْنِ وَالْحِرْصُ
دَاعٍ اِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوْبِ وَهُوَ دَاعِ الْحِرْمَانِ وَالْبَغْيُ سَائِقٌ اِلَى
الْحَيْنِ وَالشَّرُّ جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوْبِ رُبَّ طَمَعٍ خَائِبٌ وَرَجَاءٍ
يُؤَدِّي اِلَى الْحِرْمَانِ وَاَمَلٍ كَاذِبٌ وَتِجَارَةٍ تَؤُوْلُ اِلَى الْخُسْرَانِ

اَلا وَمَنْ تَوَرَّطَ فِي الْاُمُورِ غَيْرَ نَاظِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِمُفْضِحَاتِ
النَّوَائِبِ وَبِئْسَتِ الْقَلَادَةُ قَلَادَةُ الذَّنْبِ لِلْمُؤْمِنِ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ لَا
كَنْزَ اَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ وَلَا عِزَّةَ اَرْفَعُ مِنَ الْحِلْمِ وَلَا حَسَبَ اَبْلَغُ مِنَ الْاَدَبِ
وَلَا نَصَبَ اَوْضَعُ مِنَ الْغَضَبِ وَلَا جَمَالَ اَزْيَنُ مِنَ الْعَقْلِ وَلَا سَوْءَةَ
اَسْوَءُ مِنَ الْكِذْبِ وَلَا حَافِظًا اَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ وَلَا غَالِبَ اَقْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ
اَيُّهَا النَّاسُ مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ وَمَنْ رَضِيَ
بِرِزْقِ اللّٰهِ لَمْ يَاْسَفْ عَلَى مَا فِي يَدِ غَيْرِهِ وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ
وَمَنْ حَفَرَ لِاَخِيهِ بِئْرًا وَقَعَ فِيهَا وَمَنْ هَتَكَ حِجَابَ غَيْرِهِ انْكَشَفَتْ عَوْرَاتُ
بَيْتِهِ وَمَنْ نَسِيَ زَلَلَهُ اسْتَعْظَمَ زَلَلَ غَيْرِهِ وَمَنْ اَعْجَبَ بِرَاْيِهِ ضَلَّ وَ
مَنِ اسْتَغْنَى بِعَقْلِهِ زَلَّ وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ وَمَنْ سَفِهَ عَلَى
النَّاسِ شُتِمَ وَمَنْ خَالَطَ الْاَنْذَالَ حَقِرَ وَمَنْ حَمَّلَ مَا لَا يُطِيقُ عَجَزَ
اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ لَا مَالَ اَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ وَلَا فَقْرَ اَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ
وَلَا وَاعِظَ اَبْلَغُ مِنَ النُّصْحِ وَلَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ وَلَا عِبَادَةَ كَالتَّفَكُّرِ

وَلَا مُظَاهَرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ وَلَا وَحْشَةَ أَشَدُّ مِنَ الْعُجْبِ وَلَا وَرَعَ
كَالْكَفِّ وَلَا حِلْمَ كَالصَّبْرِ وَالصَّمْتِ أَيُّهَا النَّاسُ فِي الْإِنْسَانِ عَشْرُ
خِصَالٍ يُظْهِرُهَا لِسَانُهُ شَاهِدٌ يُخْبِرُ عَنِ الضَّمِيرِ وَحَاكِمٌ يَفْصِلُ بَيْنَ
الْخِطَابِ وَنَاطِقٌ يَرُدُّ بِهِ الْجَوَابَ وَشَاهِدٌ يُدْرِكُ بِهِ الْحَاجَةَ وَ
وَاصِفٌ يُعْرَفُ بِهِ الْأَشْيَاءُ وَآمِرٌ يَأْمُرُ بِالْحَسَنِ وَوَاعِظٌ يَنْهَى عَنِ
الْقَبِيحِ وَمُعَزٍّ تَسْكُنُ بِهِ الْأَحْزَانُ وَحَاضِرٌ تَجْلُو بِهِ الضَّغَائِنُ وَ
مُؤْنِقٌ يُلْهِي الْأَسْمَاعَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا خَيْرَ بِالصَّمْتِ عَنِ الْحِكْمَةِ
كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ وَاعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَمْلِكْ
لِسَانَهُ يَنْدَمْ وَمَنْ لَا يَعْلَمْ يَجْهَلْ وَمَنْ لَا يَتَحَلَّمْ لَا يَحْلُمْ وَمَنْ لَا
يَرْتَدِعْ لَا يَعْقِلْ وَمَنْ لَا يَعْقِلْ يُهَنْ وَمَنْ يُهَنْ لَا يُوَقَّرْ وَمَنْ يَتَّقِ
يَنْجَحْ وَمَنْ يَكْتَسِبْ مَالًا مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ يَصْرِفْهُ فِي غَيْرِ أَجْرِهِ وَمَنْ لَا يَدَعْ
وَهُوَ مَحْمُودٌ يَدَعْ وَهُوَ مَذْمُومٌ وَمَنْ لَمْ يَعْطِ قَاعِدًا مُنِعَ قَائِمًا وَمَنْ يَطْلُبِ
الْعِزَّ مِنْ غَيْرِ حَقٍّ يَذِلَّ وَمَنْ يَغْلِبْ بِالْجَوْرِ يُغْلَبْ وَمَنْ عَانَدَ الْحَقَّ لَزِمَهُ

الوهن ومن تفقه وقر ومن تكبر حقر ومن لا يحسن لا يتحمد واعلموا
ايها الناس ان المنية قبل الدنية والتجلد قبل التبلد والحساب قبل
العقاب والقبر خير من الفقر وغض البصر خير من كثير من النظر والدهر يوم
لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر واذا كان عليك فاصبر فبكليهما
تمتحن (وفي نسخة وكلاهما سيحشر ح د) واعلموا ايها الناس اعجب ما في الانسان
قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذله
الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله الاسف
وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضا نسي التحفظ
وان نال الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن استلبته العزة
(وفي نسخة اخذته العزة ح د) وان افاد مالا اطغاه الغنى وان عضته
الفاقة شغله البلاء (وفي نسخة جهده البكاء) وان اصابته مصيبة
فضحه الجزع وان اجهده الجوع قعد به الضعف وان افرط في الشبع
كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد ايها الناس

انه من قل ذل ومن جاد ساد ومن كثر ماله رؤس ومن كثر
حلمه نبل ومن افكر في ذات الله تزندق ومن اكثر من شيء عرف به
ومن كثر مزاحه استخف به ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته فحسب
من ليس له ادب ان افضل الفعال صيانة العرض بالمال ليس من
جالس الجاهل بذي معقول من جالس الجاهل فليستعد لقيل وقال
لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لاقلاله ايها الناس لو ان
الموت يشترى لاشتراه من اهل الدنيا الكريم الابلج واللئيم المهوج
ايها الناس ان للقلوب شواهد تجري الانفس عن مدرجة اهل
التفريط ونفطنه الفهم للمواعظ ما يدعو النفس الى الحذر من الخطر
وللقلوب خواطر للهوى والعقول تنهى وتزجر وفي التجارب علم مستفاد
والاعتبار يقود الى الرشاد وكفاك ادبا لنفسك ما تكرهه لغيرك
وعليك لاخيك المؤمن مثل الذي لك عليه لقد خاطر من استغنى
برايه والتدبر قبل العمل فانه يؤمنك من الندم من استقبل وجوه

الآراء عرف مواقع الخطاء ومن امسك عن الفضول عدلت رأيه
العقول ومن حصر شهوته فقد صان قدره ومن امسك لسانه
أمنه قومه ونال حاجته وفي تقلب الاحوال علم جواهر الرجال و
الايام توضح لك السرائر الكامنة وليس في البرق الخاطف مستمتع لمن
يخوض في الظلمة ومن عرف بالحكمة لحظه العيون بالوقار والهيبة
واشرف الغنى ترك المنى والصبر جنة من الفاقة والحرص علامة
الفقر والبخل جلباب المسكنة والمودة قرابة مستفادة ووصول
معدم خير من جاف مكثر والموعظة كهف لمن وعاها ومن اطلق
طرفه كثر اسفه وقد اوجب الدهر شكره على من نال سؤله وقل ما
ينصفك اللسان في نشر قبيح او احسان ومن ضاق خلقه ملّه اهله
ومن نال استطال قل ما تصدقك الامنية والتواضع يكسوك
المهابة وفي سعة الاخلاق كنوز الارزاق كم من عاكف على ذنبه
في اخر ايام عمره ومن كساه الحياء ثوبه خفي على الناس عيبه وانخ

الْقَصْدَ مِنَ الْقَوْلِ فَإِنَّ مَنْ تَحَرَّى الْقَصْدَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُؤَنُ وَفِي خِلَافِ
النَّفْسِ رُشْدُكَ مَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يَغْفُلْ عَنِ الْاِسْتِعْدَادِ اَلَا وَإِنَّ مَعَ
كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقًا وَإِنَّكَ فِي كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَصًا لَا تَنَالُ نِعْمَةً إِلَّا بِزَوَالِ
أُخْرَى وَلِكُلِّ رَمَقٍ قُوتٌ وَلِكُلِّ حَبَّةٍ آكِلٌ وَأَنْتَ قُوتُ الْمَوْتِ اِعْلَمُوا
أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّهُ مَنْ مَشَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بَطْنِهَا وَ
اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَتَنَازَعَانِ (وفي نسخة يَتَنَازَعَانِ) فِي هَدْمِ الْأَعْمَارِ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُفْرُ النِّعْمَةِ لُؤْمٌ وَصُحْبَةُ الْجَاهِلِ شُؤْمٌ إِنَّ مِنَ
الْكَرَمِ لِينَ الْكَلَامِ وَمِنَ الْعِبَادَةِ إِظْهَارُ اللِّسَانِ وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ
إِيَّاكَ وَالْخَدِيعَةَ فَإِنَّهَا مِنْ خُلُقِ اللَّئِيمِ لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيبُ وَ
لَا كُلُّ غَائِبٍ يَؤُوبُ لَا تَرْغَبْ فِيمَنْ زَهِدَ فِيكَ رُبَّ بَعِيدٍ هُوَ أَقْرَبُ
مِنْ قَرِيبٍ سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ اَلَا
وَمَنْ أَسْرَعَ فِي الْمَسِيرِ أَدْرَكَهُ الْمَقِيلُ اُسْتُرْ عَوْرَةَ أَخِيكَ لِمَا تَعْلَمُهَا فِيكَ
اِغْفِرْ زَلَّةَ صَدِيقِكَ لِيَوْمٍ يَرْكَبُكَ عَدُوُّكَ مَنْ غَضِبَ عَلَى مَنْ لَا

يقدر على ضره طال حزنه وعذب نفسه من خاف ربه كف
ظلمه (وفي نسخة من خاف ربه كفى عذابه) ومن لم يرع في كلامه
اظهر فحره ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة
ان من الفساد اضاعة الزاد ما اصغر المصيبة مع عظم الفاقة
غدا هيهات هيهات وما اشاكرتم الا لما فيكم من المعاصي والذنوب
فما اقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم وما شر بشر
بعده الجنة وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون الجنة محقور
وكل بلاء دون النار عافية وعند تصحيح الضمائر تبدو الكبائر
تصفية العمل اشد من العمل وتخليص النية من الفساد اشد
على العاملين من طول الجهاد هيهات لو لا التقى لكنت ادهى
العرب ايها الناس ان الله تعالى وعد نبيه محمدا صلى الله
عليه واله وسلم الوسيلة ووعده الحق ولن يخلف الله وعده
الا وان الوسيلة اعلى درج الجنة وذروة ذرا بيب الزلفة ونهاية

غايته الامنية لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس
الجواد مائة عام (وفي نسخة الف عام) وهو ما بين مرقاة درة الى
مرقاة جوهرة الى مرقاة زبرجدة الى مرقاة لؤلؤة الى مرقاة
ياقوتة الى مرقاة زمردة الى مرقاة مرجانة الى مرقاة كافور
الى مرقاة عنبر الى مرقاة بلنجوج الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة
الى مرقاة غمام الى مرقاة هواء الى مرقاة نور فدانا فت على كل
الجنان ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم يومئذ قاعد
عليها مرتد بريطتين ريطة من رحمة الله وريطة من نور الله
عليه تاج النبوة واكليل الرسالة قد اشرق بنوره الموقف وانا
يومئذ على الدرجة الرفيعة وهي دون درجته وعلي ريطتان
ريطة من ارجوان النور وريطة من كافور والرسل والانبياء
قد وقفوا على المراقي واعلام الازمنة وحجج الدهور عن ايماننا قد
تجللتهم حلل النور والكرامة لا يرانا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا

بهت بانوارنا وعجب من ضيائنا وجلالتنا وعن يمين الوسيلة عن يمين
الرسول صلى الله عليه واله وسلم غمامة بسيطة (بسطة د) البصر يأتي
منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وامن بالنبي الامي
العربي ومن كفر به فالنار موعده وعن يسار الوسيلة عن يسار
الرسول صلى الله عليه واله وسلم ظلة يأتي منها النداء يا اهل
الموقف طوبى لمن احب الوصي وامن بالنبي الامي والذي له الملك
الاعلى لا فاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقي خالقه بالاخلاص
لهما والاقتداء بنجومهما فايقنوا يا اهل ولاية الله ببياض وجوهكم
وشرف مقعدكم وكرم مآبكم وبفوزكم اليوم على سرر متقابلين
ويا اهل الانحراف والصدود عن الله عز ذكره ورسوله وصراطه
واعلام الازمة ايقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربكم جزاء بما كنتم
تعملون وما من رسول سلف ولا نبي مضى الا وقد كان مخبرا امته
بالمرسل الوارد من بعده ومبشرا برسول الله صلى الله عليه واله

وَسَلَّمَ وَمُوصِيًا قَوْمَهُ بِاتِّبَاعِهِ وَمُحَلِّيهِ عِنْدَ قَوْمِهِ لِيَعْرِفُوهُ بِصِفَتِهِ
وَلِيَتَّبِعُوهُ عَلَى شَرِيعَتِهِ وَكَيْلَا يَضِلُّوا فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ فَيَكُونَ مَنْ هَلَكَ
أَوْ ضَلَّ بَعْدَ وُقُوعِ الْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ عَنْ بَيِّنَةٍ وَتَعْيِينِ حُجَّةٍ
فَكَانَتِ الْأُمَمُ فِي رَجَاءٍ مِنَ الرُّسُلِ وَوُرُودٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَئِنْ
أُصِيبَتْ بِفَقْدِ نَبِيٍّ بَعْدَ نَبِيٍّ عَلَى عُظْمِ مَصَابِّهِمْ وَفَجَائِعِهَا بِهِمْ
فَقَدْ كَانَتْ عَلَى سَعَةٍ مِنَ الْأَمَلِ وَلَا مُصِيبَةٌ عَظُمَتْ وَلَا رَزِيَّةٌ
جَلَّتْ كَالْمُصِيبَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ
اللَّهَ خَتَمَ بِهِ الْإِنْذَارَ وَالْإِعْذَارَ وَقَطَعَ بِهِ الِاحْتِجَاجَ وَالْعُذْرَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ خَلْقِهِ وَجَعَلَهُ بَابَهُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ وَمُهَيْمِنَهُ
الَّذِي لَا يُقْبَلُ إِلَّا بِهِ وَلَا قُرْبَةَ إِلَيْهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَقَالَ فِي مُحْكَمِ
كِتَابِهِ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ
عَلَيْهِمْ حَفِيظًا فَقَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَ
كَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى مَا فَوَّضَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَشَاهِدًا لَهُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَهُ

وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تعالى
في التحريض على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
فاتباعه محبة الله ورضاه غفران الذنوب وكمال الفوز ووجوب
الجنة وفي التولي عنه والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه
والبعد منه مسكن النار وذلك قوله ومن يكفر به من الاحزاب
فالنار موعده يعني الجحود به والعصيان له فان الله تعالى امتحن
في عباده وقتل بيدي اضداده وافنى بسيفي حساده وجعلني
زلفة للمؤمنين وحياض موت على الجبارين وسيفه على المجرمين
وشد بي ازر رسوله واكرمني بنصره وشرفني بعلمه وحباني باحكامه
واختصني بوصيته واصطفاني بخلافته في امته وقد حسده
المهاجرون والانصار وانغضت به المحافل ايها الناس ان عليا مني
كهرون من موسى الا انه لا نبي بعده فعقل المؤمنون عن الله

نُطْقَ الرَّسُوْلِ اِذْ عَرَّفُوْنِیْ اِنِّیْ لَسْتُ بِاَخِیْهِ لِاَبِیْهِ وَاُمِّهٖ وَلَا
كُنْتُ نَبِیًّا فَاَقْتَضِیْ نُبُوَّةً وَلٰكِنْ كَانَ ذٰلِكَ مِنْهُ اسْتِخْلَافًا فَاِنِّیْ كَمَا
اسْتَخْلَفَ مُوْسٰی هٰرُوْنَ حَیْثُ یَقُوْلُ اخْلُفْنِیْ فِیْ قَوْمِیْ وَاَصْلِحْ
وَلَا تَتَّبِعْ سَبِیْلَ الْمُفْسِدِیْنَ وَقَوْلُهٗ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
حِیْنَ تَكَلَّمَتْ طَائِفَةٌ وَقَالَتْ نَحْنُ مَوَالِیْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ
عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلٰی حَجَّةِ الْوِدَاعِ ثُمَّ صَارَ
اِلٰی غَدِیْرِ خُمٍّ فَاَمَرَ فَاُصْلِحَ لَهٗ شِبْهُ الْمِنْبَرِ ثُمَّ عَلَاهُ وَاَخَذَ بِعَضُدَیْ
حَتّٰی رُاِیَ بَیَاضُ اِبْطَیْهِ رَافِعًا صَوْتَهٗ قَائِلًا فِیْ مَحْفِلِهٖ مَنْ كُنْتُ
مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اَللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ
كَانَتْ عَلٰی وِلَایَتِیْ وِلَایَةُ اللّٰهِ وَعَلٰی عَدَاوَتِیْ عَدَاوَةُ اللّٰهِ وَاَنْزَلَ
اللّٰهُ تَعَالٰی فِیْ ذٰلِكَ الْیَوْمَ اَلْیَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِیْنَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَیْكُمْ
نِعْمَتِیْ وَرَضِیْتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِیْنًا فَكَانَتْ وِلَایَتِیْ كَمَالَ الدِّیْنِ
وَرِضَا الرَّبِّ تَعَالٰی وَاَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالٰی اِخْتِصَاصًا لِیْ وَتَكْرِیْمًا لِمَحَلِّیْهِ

وَاعِظًا مَا وَتَفْضِيلًا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
مَنَحَنِيهِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ
وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ فِي مَنَاقِبَ لَوْ ذَكَرْتُهَا لَعَظُمَ بِهَا الِارْتِفَاعُ وَ
طَالَ لَهَا الِاسْتِمَاعُ وَلَئِنْ تَقَمَّصَهَا دُونِي الْأَشْقَيَانِ وَنَازَعَانِي
فِيمَا لَيْسَ لَهُمَا بِحَقٍّ وَرَكِبَاهَا ضَلَالَةً وَاعْتَقَدَاهَا جَهَالَةً فَلَبِئْسَ مَا
عَلَيْهِ وَرَدَا وَلَبِئْسَ مَا لِأَنْفُسِهِمَا مَهَّدَا يَتَلَاعَنَانِ فِي دُورِهِمَا وَيَبْرَءُ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ يَقُولُ لِقَرِينِهِ إِذَا الْتَقَيَا بِالْبَيْتِ بَيْنِي وَ
بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ فَيُجِيبُهُ الْأَشْقَى عَلَى وُثُوبِهِ بِالْبَيِّنَةِ
لَمْ أَتَّخِذْكَ خَلِيلًا لَقَدْ أَضْلَلْتَنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ
الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا فَأَنَا الذِّكْرُ الَّذِي عَنْهُ ضَلَّ وَالسَّبِيلُ الَّذِي
عَنْهُ مَالَ وَالْإِيمَانُ الَّذِي بِهِ كَفَرَ وَالْقُرْآنُ الَّذِي إِيَّاهُ هَجَرَ وَالدِّينُ
الَّذِي بِهِ كَذَّبَ وَالصِّرَاطُ الَّذِي عَنْهُ نَكَبَ وَلَئِنْ رَتَعَا فِي الْحُطَامِ الْمُنْصَرِمِ
وَالْغُرُورِ الْمُنْقَطِعِ وَكَانَا مِنْهُ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ لَهُمَا عَلَى شَرِّ

وُرُوْدٍ فِيْ اَخْيَبِ وُفُوْدٍ وَاَلْعَنِ مَوْرُوْدٍ بِنَضَارَخَانِ بِاللَّعْنَةِ وَ
بِتَنَاعَفَانِ بِالْحَسْرَةِ مَا لَهُمَا مِنْ رَاحَةٍ وَلَا عَنْ عَذَابِهِمَا مِنْ
مَنْدُوْحَةٍ اِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَزَالُوْا عُبَّادَ اَصْنَامٍ وَسَدَنَةَ اَوْثَانٍ
يُقِيْمُوْنَ لَهَا الْمَنَاسِكَ وَيَنْصِبُوْنَ لَهَا الْعَنَابِرَ وَيَتَّخِذُوْنَ لَهَا
الْقُرْبَانَ وَيَجْعَلُوْنَ لَهَا الْبَحِيْرَةَ وَالسَّائِبَةَ وَالْوَصِيْلَةَ وَالْحَامَ وَ
يَسْتَقْسِمُوْنَ بِالْاَزْلَامِ عَامِهِيْنَ عَنِ اللّٰهِ عَزَّ ذِكْرُهُ حَائِرِيْنَ عَنِ الرَّشَادِ
مُهْطِعِيْنَ اِلَى الْبِعَادِ قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ وَعَمَرَتْهُمْ سَوْدَاءُ
الْجَاهِلِيَّةِ وَرَضَعُوْا جَهَالَةً وَاَنْفَطَمُوْا ضَلَالَةً فَاَخْرَجَنَا اللّٰهُ اِلَيْهِمْ
رَحْمَةً وَاَطْلَعَنَا عَلَيْهِمْ رَاْفَةً وَاَسْفَرَ بِنَا عَنِ الْحُجُبِ نُوْرُ الْمِنِ اقْتَبَسَهُ
وَفَضْلًا لِمَنِ اتَّبَعَهُ وَتَاْيِيْدًا لِمَنْ صَدَّقَهُ فَتَبَوَّءَ الْعِزَّ بَعْدَ الذِّلَّةِ
وَالْكَثْرَةَ بَعْدَ الْقِلَّةِ وَهَابَتْهُمُ الْقُلُوْبُ وَالْاَبْصَارُ وَاَذْعَنَتْ لَهُمُ
الْجَبَابِرَةُ وَطَوَاغِيْتُهَا وَصَارُوْا اَهْلَ نِعْمَةٍ مَذْكُوْرَةٍ وَكَرَامَةٍ مَنْشُوْرَةٍ
وَاَمْنٍ بَعْدَ خَوْفٍ وَجَمْعٍ بَعْدَ حُوْبٍ وَاَضَاءَتْ بِنَا مَفَاخِرُ مَعَدِّ بْنِ

عدنانٍ وآويناهم بباب الهدى وادخلناهم دار السلام و
اشملناهم ثوب الايمان وفلجوا بنا في العالمين واثبت لهم اقدام
الرسول صلى الله عليه واله وسلم آثار الصالحين من حامٍ مجاهدٍ
ومصلٍ قانتٍ ومعتكفٍ زاهدٍ يظهرون الامانة ويأتون المثابة
حتى اذا دعا الله بنبيه صلى الله عليه واله وسلم ورفعه اليه
لم يبك ذلك بعده الا كلمحةٍ من خفقةٍ او وميضٍ من برقةٍ الى ان
رجعوا على الاعقاب وانتكصوا على الادبار وطلبوا بالاوتار وظهروا
الكاتب وردموا الباب وقلوا الديار وغيروا اثار رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ورغبوا عن احكامه وبعدوا من انواره واستبدلوا
بمستخلفيه بدايلا اتخذوه وكانوا ظالمين وزعموا ان من اختاروا
من آل ابي قحافة اولى بمقام رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ممن اختار الرسول صلى الله عليه واله وسلم لمقامه
وان مهاجر آل ابي قحافة خيرٌ من المهاجري الانصاري الرباني

نامُوسِ هاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ اَلا وَاِنَّ اَوَّلَ شَهادَةِ زُورٍ وَقَعَتْ
فِي الْاِسْلامِ شَهادَتُهُمْ اِنَّ صاحِبَهُمْ مُسْتَخْلَفُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمّا كانَ مِنْ اَمْرِ سَعْدِ بْنِ عِبادَةَ ما كانَ
رَجَعُوا عَنْ ذٰلِكَ فَقالُوا اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ
مَضىٰ وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ وَكانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ
الطَّيِّبُ الْمُبارَكُ اَوَّلَ مَشْهُودٍ عَلَيْهِ بِالزُّورِ فِي الْاِسْلامِ وَعَنْ
قَلِيلٍ يَجِدُونَ غِبَّ ما يَعْمَلُونَ وَسَيَجِدُ التّالُونَ غِبَّ ما اَسَّسَهُ
الْاَوَّلُونَ وَلَئِنْ كانُوا فِي مَنْدُوحَةٍ مِنَ الْمُهْلِ وَشَفا مِنَ الْاَجَلِ
وَسَعَةٍ مِنَ الْمُنْقَلَبِ وَاسْتِدْراجٍ مِنَ الْغُرُورِ وَسُكُونٍ مِنَ الْحالِ
وَاِدْراكٍ مِنَ الْاَمَلِ فَقَدْ اَمْهَلَ اللّٰهُ تَعالىٰ شَدّادَ بْنَ عادٍ
وَثَمُودَ بْنَ عَبُودٍ وَبَلْعَمَ بْنَ باعُورٍ وَاَسْبَغَ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً ظاهِرَةً
وَباطِنَةً وَاَمَدَّهُمْ بِالْاَمْوالِ وَالْاَعْمارِ وَاَتْهَمُ الْاَرْضَ بِسَكانِها
لِيَتَذَكَّرُوا الْاَءَ اللّٰهِ وَلِيَعْرِفُوا الْاِهابَةَ لَهُ وَالْاِنابَةَ اِلَيْهِ وَلِيَنْتَهُوا

عَنِ الاِسْتِكْبَارِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمُدَّةَ وَاسْتَتَمُّوا الْاَكْلَةَ اَخَذَهُمُ اللّٰهُ
تَعَالٰى وَاصْطَلَمَهُمْ فَمِنْهُمْ مَنْ خُسِفَ وَمِنْهُمْ مَنْ اَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ
وَمِنْهُمْ مَنْ اَحْرَقَتْهُ الظُّلَّةُ وَمِنْهُمْ مَنْ اَوْدَتْهُ الرَّجْفَةُ وَمِنْهُمْ
مَنْ اَرْدَتْهُ الْخَسْفَةُ وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوا اَنْفُسَهُمْ
يَظْلِمُوْنَ اَلَا وَاِنَّ لِكُلِّ اَجَلٍ كِتَابًا فَاِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ اَجَلَهُ لَوْ كَشَفَ
لَكَ عَمَّا هَوٰى عَلَيْهِ الظَّالِمُوْنَ وَاٰلُ اِلَيْهِ الْاٰخِرُوْنَ لَهَرَبْتَ اِلَى اللّٰهِ
تَعَالٰى مِمَّا هُمْ اِلَيْهِ مُقِيْمُوْنَ وَاِلَيْهِ صَائِرُوْنَ اَلَا وَاِنِّيْ فَنِيْكُمْ اَيُّهَا
النَّاسُ كَهَرُوْنَ فِيْ اٰلِ فِرْعَوْنَ وَكَبَابِ حِطَّةٍ فِيْ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ وَكَسَفِيْنَةِ
نُوْحٍ فِيْ قَوْمِ نُوْحٍ وَاَنِيْ النَّبَأُ الْعَظِيْمُ وَالصِّدِّيْقُ الْاَكْبَرُ وَعَنْ قَلِيْلٍ
سَتَعْلَمُوْنَ مَا تُوْعَدُوْنَ وَهَلْ هِيَ اِلَّا كَلُقْمَةِ الْاٰكِلِ وَمَذْقَةِ
الشَّارِبِ وَخَفْقَةِ الْوَسْنَانِ ثُمَّ تَلْتَزِمُهُمُ الْمَعَرَّاتُ خِزْيًا فِي الدُّنْيَا
وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ يُرَدُّوْنَ اِلٰى اَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُوْنَ
فَمَا جَزَاءُ مَنْ تَنَكَّبَ مَحَجَّتَهُ وَاَنْكَرَ حُجَّتَهُ وَخَالَفَ هُدَاتَهُ وَحَارَ عَنْ

نُورِهِ وَاقْتَحَمَ فِي ظُلَمِهِ وَاسْتَبْدَلَ بِالْمَاءِ السَّرَابَ وَبِالنَّعِيمِ الْعَذَابَ
وَبِالْفَوْزِ الشَّقَاءَ وَبِالسَّرَّاءِ الضَّرَّاءَ وَبِالسَّعَةِ الضَّنْكَ الْاِجْزَاءَ
اِفْتِرَافِهِ وَسُوءَ خِلَافِهِ فَلْيُوفُوا بِالْوَعْدِ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَلْيَسْتَيْقِنُوا
بِمَا يُوعَدُونَ يَوْمَ تَأْتِي الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ اِنَّا
نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَاِلَيْنَا الْمَصِيرُ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْاَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا اِلَى آخِرِ السُّورَةِ

اللغات

ارمضنى اوجعنى واحرقنى الجاحد لصاحب الزمان اى امامه الوقت وجحوده امامنا نكار امامته او نكار
وجوده وتبوء خفض الذكر اى تمكن واستقر فى مستمع الراحة والحين بفتح الحاء الهلاك والحسب
ما يعد من المفاخر والانذال السفهاء والاخساء اعوذ من العقل اى انفع ومعرة تسكن الاحزان اى
مسل من التسلية الضغينة الحقد الموبق المهلك ومن لا يدع اى من لا يدع الشر وما لا ينبغى على
اختيار به عنه على اضطرار ومن لم يعط قاعدا منع قائما يعنى ان الرزق قد قسمه الله فمن لم يرزق قاعدا لم يجد
له القيام والحركة ان المنية قبل الدنية اى ان الموت خير من الذلة المراد بالقبلية القبلية بالشرف والحسب
قبل العقاب اى محاسبة النفس فى الدنيا خير من التعرض للعقاب فى الاخرى التجلد تكلف الشدة والقوة
والتبلد ضده سجسر من الحسبان المهولات بمعنى الكشف وعلى نسخة سبخره من الاختبار الامتحان اسعد بالرضا
من المساعدة العض المسك بالاسنان كظة البطنة اى ملأته حتى لا يطيق على النفس من فل ذل بالفاء
اى كسر النبل بالضم الذكاء المعقول بمعنى العقل الكريم الابلج هو الذى اشتهر كرمه وظهر الملهوج
الحريص عدلت من التعديل او التخفيف بمعنى المعادلة اى بمعزه يعدله سائر العقول الجلباب اللباس
وصول معدم بفتح الواو بمعنى البار والمعدم من اعدم المال كان المكثر من اكثره وقلما ينصفك اللسان
اى يجاملك وهذا مبالغة للزيادة فى القول النحو القصد والقصد من القول ما لا افراط فيه ولا تفريط و
الشرق الشجا والغصة واللوم بالضم ضد الكرم المقتل القتلولة ومن لم يبرغ فى كلامه يقال فى حق من اظهر
فخره وهو من الارغاء ويقال ايضا فيمن لم يفصح فى كلامه او اظهر هجره فى كلامه وما اشاكرتم اى ينكر بعضكم بعضا

لكنت ادهى العرب الدهاء جودة الرأى وذروة ذوائب الالفة اى علاها والزلفة القرب و
بلبجوج العود وهو ما يتجوبه والاناقة الاشراف وتشبيه المراقى بالجواهر المختلفة اشارة الى
اختلاف الدرجات فى الشرف والفضل الربطة كل ثوب رقيق لين الاكليل التاج حجج الدهور كنايات عن
الانبياء والاوصياء والعلماء قبطة البحرى مدة محلية عند قومه من التحلية بمعنى الوصف بالحلية
المهيمن الامين والمؤتمن والشاهد المجاد جمع جاحد الخاض السيال الازر القوة حشده المهاجرون
اى اجتمعوا اليه واطافوا به وانغضت بالغين المعجمة والضاد المعجمة امثلات تحلبيه اى مختبه و
اختضبه المولى هنا نفس الامام عليه السلام الاشقيان الاول والثانى المنصوب فى ثقصها مرجع
الضمير الخلافة نكب وتنكب عدل الحطام الهشيم العثاير جمع العثيرة وهى شاة يذبحونها فى رجب لاصنامهم
والبحيرة والسائبة ناقتان مخصوصتان كانوا فى الجاهلية يحرمون الانتفاع بهما والوصيلة شاة مخصوصة
يذبحونها على بعض الوجوه ويحرمونها على بعض والحام الفحل من الابل الذى طال مكثه عندهم فلا يركب
ولا يمنع من كلاء وماء والاستفسام بالازلام طلب معرفة ما قسم لهم مما لم يقسم بالاقداح والعمه التحير
والتردد والاهطاع الاسراع الاستحواذ الاستيلاء الحوب الوحشة والحزن معد بن عدنان ابو العرب
الفلج الظفر والفوز المثابة موضع الثواب ومجتمع الناس بعد تفرقهم الخفقة النعاس الوميض اللمع
الخفى الانكماش الرجوع الردم السد الغب بكسر الغين العاقبة الشفا بالفاء مقصورا الطرف الاصطلا
بالمهملتين الاستيصال الحصب رمى بالحصبا الظلمة غيم تحته سموم الايداء والارداء الاهلاك الوسنا
من اخذته السنة المعرة الاثم والغرم والاذى والضنك الضيق (هذه الخطبة تعرف بالوسيلة)

١١١/١٣ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فى مغاتبة اصحابه رواها الفيض فى روضته الوافى فى باب خطبة عليه السلام ص ١٠ عن روضة الكافى
عن محمد بن على بن معمر عن محمد بن على عن عبد الله بن ايوب الاشعرى عن عمرو الاوزاعى عن عمرو بن
شمر عن سلمة بن كهيل عن الهيثم بن التيهان ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة فقال
الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ كَانَ حَيًّا بِلَا كَيْفٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَانَ
وَلَا كَانَ لِكَانِهِ كَيْفٌ وَلَا كَانَ لَهُ أَيْنٌ وَلَا كَانَ فِي شَيْءٍ وَلَا كَانَ عَلَى
شَيْءٍ وَلَا ابْتَدَعَ لِكَانِهِ مَكَانًا وَلَا قَوِيَ بَعْدَ مَا كَوَّنَ شَيْئًا وَلَا كَانَ

ضَعِيفًا قَبْلَ اَنْ يَكُوْنَ شَيْئًا وَلَا كَانَ مُسْتَوْحِشًا قَبْلَ اَنْ يَبْتَدِعَ شَيْئًا
وَلَا يَشْبَهُ شَيْئًا وَلَا كَانَ خِلْوًا مِنَ الْمُلْكِ قَبْلَ اِنْشَاءِهٖ وَلَا يَكُوْنُ خِلْوًا
مِنْهُ بَعْدَ ذِهَابِهٖ كَانَ اِلٰهًا حَيًّا بِلَا حَيٰوةٍ وَمَالِكًا بَعْدَ اِنْشَاءِهٖ لِلْكَوْنِ
وَلَيْسَ يَكُوْنُ لِلّٰهِ كَيْفٌ وَلَا اَيْنٌ وَلَا حَدٌّ يُعْرَفُ وَلَا شَيْءٌ يُشْبِهُهٗ وَلَا
يَهْرَمُ لِطُوْلِ بَقَائِهٖ وَلَا يَصْعَقُ لِذَعْرَةٍ وَلَا يَخَافُ كَمَا يَخَافُ خَلِيْقَتُهٗ
مِنْ شَيْءٍ وَلٰكِنْ سَمِيْعٌ بِغَيْرِ سَمْعٍ وَبَصِيْرٌ بِغَيْرِ بَصَرٍ وَقَوِيٌّ بِغَيْرِ قُوَّةٍ مِنْ
خَلْقِهٖ لَا يُدْرِكُهٗ حِدَقُ النَّاظِرِيْنَ وَلَا يُحِيْطُ لِسَمْعِهٖ سَمْعُ السَّامِعِيْنَ
اِذَا اَرَادَ شَيْئًا كَانَ بِلَا مَشْوَرَةٍ وَلَا مُظَاهَرَةٍ وَلَا مُخَابَرَةٍ وَلَا يَسْئَلُ اَحَدًا
عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهٖ اَرَادَهٗ لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ
وَهُوَ اللَّطِيْفُ الْخَبِيْرُ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَ
اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ اَرْسَلَهٗ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهٗ
عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهٖ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَاَنْهَجَ الدَّلَالَةَ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَيُّهَا الْاُمَّةُ الَّتِيْ خُدِعَتْ فَانْخَدَعَتْ وَعُرِفَتْ خَدِيْعَةً

مِن خُدَعِها فَاصَرَّتْ عَلى ما عَرَفَتْ وَاتَّبَعَتْ اَهْوائَها وَضَرَبَتْ فى غَشْواءِ
غَوايَتِها وَقَدِ اسْتَبانَ لَها الحَقُّ فَصَدَّتْ عَنْهُ وَالطَّرِيقَ الواضِحَ فَتَنَكَّبَتْهُ
اَمّا وَالَّذى فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَءَ النَّسَمَةَ لَوِ اقْتَبَسْتُمُ العِلْمَ مِن مَعْدِنِهِ وَ
شَرِبْتُمُ الماءَ بَعْدَ رَوْبَتِهِ وَادَّخَرْتُمُ الخَبَرَ مِن مَوْضِعِهِ وَاَخَذْتُمْ مِنَ الطَّرِيقِ
واضِحَهُ وَسَلَكْتُمْ مِنَ الحَقِّ نَهْجَهُ وَتَنَهَّجَتْ بِكُمُ السُّبُلُ وَبَدَتْ لَكُمُ الاَعْلامُ
وَاَضاءَ لَكُمُ الاِسْلامُ فَاَكَلْتُمْ رَغَدًا وَما عالَ فيكُمْ عائِلٌ وَما ظُلِمَ مِنْكُمْ
مُسْلِمٌ وَلا مُعاهِدٌ وَلَكِنْ سَلَكْتُمْ سَبيلَ الظُّلّامِ فَاُظْلِمَتْ عَلَيْكُمْ دُنْياكُمْ
بِرَجِّها وَسُدَّتْ عَلَيْكُمْ اَبْوابُ العِلْمِ فَقُلْتُمْ بِاَهْوائِكُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ فى دينِكُمْ
فَاَفْتَيْتُمْ فى دينِ اللّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَاتَّبَعْتُمُ الغُواةَ فَاَغْوَتْكُمْ وَتَرَكَتْكُمُ الاَئِمَّةُ فَرَكِبْتُمْ
فَاَصْبَحْتُمْ تَحْكُمُونَ بِاَهْوائِكُمْ اِذا ذُكِرَ الاَمْرُ سَئَلْتُمْ اَهْلَ الذِّكْرِ فَاِذا اَفْتَوْكُمْ
قُلْتُمْ هُوَ العِلْمُ بِعَيْنِهِ فَكَيْفَ وَقَدْ تَرَكَتْكُمُوهُ وَنَبَذْتُمُوهُ وَخالَفْتُمُوهُ رُوَيْدًا
عَمّا قَليلٍ تَحْصُدُونَ جَميعَ ما زَرَعْتُمْ وَتَجِدُونَ وَخيمَ ما اَجْرَمْتُمْ وَما
اجْتَنَيْتُمْ وَالَّذى فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَءَ النَّسَمَةَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ اَنّى صاحِبُكُمْ

وَالَّذِي بِهِ اُمِرْتُمْ وَاِنِّي عَالِمُكُمْ وَالَّذِي بِعِلْمِهِ نَجَاتُكُمْ وَوَصِيُّ نَبِيِّكُمْ
وَخِيَرَةُ رَبِّكُمْ وَلِسَانُ نُورِكُمْ وَالْعَالِمُ بِمَا يُصْلِحُكُمْ فَعَنْ قَلِيلٍ رُوَيْدًا
يَنْزِلُ بِكُمْ مَا وُعِدْتُمْ وَمَا نَزَلَ بِالْاُمَمِ قَبْلَكُمْ وَسَيَسْئَلُكُمُ اللّٰهُ تَعَالٰى
عَنْ اَئِمَّتِكُمْ مَعَهُمْ تُحْشَرُونَ وَاِلَى اللّٰهِ غَدًا تَصِيرُونَ اَمَا وَاللّٰهِ لَوْ كَانَ
لِي عِدَّةُ اَصْحَابِ طَالُوتَ اَوْ عِدَّةُ اَهْلِ بَدْرٍ وَهُمْ اَعْدَادُكُمْ لَضَرَبْتُكُمْ
بِالسَّيْفِ حَتّٰى تَؤُلُوا اِلَى الْحَقِّ وَتَثُوبُوا لِلصِّدْقِ وَكَانَ اَرْتَقُ لِلْفَتْقِ وَ
اُخُذُ بِالرِّفْقِ اَللّٰهُمَّ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَاَنْتَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ قَالَ ثُمَّ
خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَرَاَى بَصِيرَةٌ فِيهَا نَحْوٌ مِنْ ثَلَاثِينَ شَاةً فَقَالَ وَاللّٰهِ لَوَانَّ
لِي رِجَالًا يَنْصَحُونَ لِلّٰهِ تَعَالٰى وَلِرَسُولِهِ بِعَدَدِ هٰذِهِ الشَّاةِ لَازَلْتُ ابْنَ
اَكِلَةِ الذُّبَّانِ (الدُّبَّانِ خ ل) عَنْ مُلْكِهِ قَالَ فَلَمَّا اَمْسٰى بَايَعَهُ ثَلٰثُمِائَةٍ وَسَبْعُونَ
رَجُلًا عَلَى الْمَوْتِ فَقَالَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اُغْدُوا بِنَا اِلَى اَحْجَارِ الزَّيْتِ
مُحَلَّقِينَ وَحَلَقَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا وَافَى مِنَ الْقَوْمِ مُحَلَّقًا اِلَّا اَبُوذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ
وَحُذَيْفَةُ الْيَمَانِ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَجَاءَ سَلْمَانُ فِي اٰخِرِ الْقَوْمِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ اِلَى السَّمَاءِ وَ
فَقَالَ اَللّٰهُمَّ اِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي كَمَا اسْتَضْعَفَتْ بَنُو اِسْرَائِيلَ

هُرُونَ اَللّٰهُمَّ فَاِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِيْ وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفٰى عَلَيْكَ مِنْ
شَيْءٍ فِي الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ تَوَفَّنِيْ مُسْلِمًا وَاَلْحِقْنِيْ بِالصَّالِحِيْنَ
اَمَا وَالْبَيْتِ وَالْمُفْضِيْ اِلَى الْبَيْتِ (وفی نسخة والمرزدلفة والخفاف
اِلَى التَّحْمِيْرِ لَوْلَا عَهْدٌ عَهِدَهُ اِلَيَّ النَّبِيُّ الْاُمِّيُّ لَاَوْرَدْتُ الْمُخَالِفِيْنَ
خَلِيْجَ الْمَنِيَّةِ وَلَاَرْسَلْتُ عَلَيْهِمْ شَآبِيْبَ صَوَاعِقِ الْمَوْتِ وَعَنْ

قَلِيْلٍ سَيَعْلَمُوْنَ

اللغات - الذعرة بالضم الخوف وبالفتح التخويف ولا يحبط السمعه اى بما يسمعه
والعشا مقصورة سوء البصر والعمى والعشواء الناقة لا تبصر امامها ولسان نوركم اى القرآن
اغداد جمع عدبد وهو الند والصبرة بالصاد المهملة والباء ثم الراء حظيرة للغنم والبقر
الذبان بكسر الذال وتشديد الباء جمع ذباب وكنى بابن اكلتها عن سلطان الوقت فانهم
كانوا فى الجاهلية ياكلون من كل خبيث نالوه واحجار الزيت موضع داخل المدينة والمفضى
الى البيت ماسه بيده والخفاف سرعة الحركة والتحمير لعله رمى الحجار والخليج النهر والشؤبوب قطعة المطر

١١٢/١٤ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافى ص ١٣ خطبته عليه السلام فى معاتبة الامة ووعيد بنى امية نقلها عن الكافى
عن احمد بن محمد الكوفى عن جعفر بن عبد الله المحمدى عن ابى روح فرج بن قرة عن جعفر بن
عبد الله عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبد الله عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه
السلام بالمدينة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وآله ثم قال

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى لَمْ يَقْضِ جَبَّارِيْ دَهْرٍ اِلَّا مِنْ بَعْدِ تَمْهِيْلٍ
وَرَخَآءٍ وَلَمْ يَجْبُرْ كَسْرَ عَظْمٍ مِنَ الْاُمَمِ اِلَّا بَعْدَ اَزْلٍ وَبَلَآءٍ اَيُّهَا

النَّاسُ فِيَّ دُونَ مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ خَطَبٍ وَاسْتَدْبَرْتُمْ مِنْ خَطَبٍ
مُعْتَبَرٌ وَمَا كُلُّ ذِي قَلْبٍ بِلَبِيبٍ وَلَا كُلُّ ذِي سَمْعٍ بِسَمِيعٍ وَ
لَا كُلُّ ذِي نَاظِرِ عَيْنٍ بِبَصِيرٍ عِبَادَ اللهِ احْسِنُوا فِيمَا يَعْنِيكُمُ (يَعْنِيكُمْ)
النَّظَرُ فِيهِ ثُمَّ انْظُرُوا إِلَى عَرَصَاتٍ مَنْ قَدْ أَفَادَهُ اللهُ بِعِلْمِهِ كَانُوا
عَلَى سُنَّةٍ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ أَهْلِ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ
كَرِيمٍ ثُمَّ انْظُرُوا بِمَا خَتَمَ اللهُ لَهُمْ بَعْدَ النَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ
وَلِمَنْ صَبَرَ مِنْكُمُ الْعَاقِبَةُ فِي الْجِنَانِ وَاللهِ مُخَلَّدُونَ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ
الْأُمُورِ فَيَا عَجَبًا وَمَا لِي لَا أَعْجَبُ مِنْ خَطَاءِ هَذِهِ الْفِرَقِ عَلَى اخْتِلَافِ
حُجَجِهَا فِي دِينِهَا لَا يَقْتَصُّونَ أَثَرَ نَبِيٍّ وَلَا يَقْتَدُونَ بِعَمَلِ وَصِيٍّ وَلَا
يُؤْمِنُونَ بِغَيْبٍ وَلَا يَعِفُّونَ عَنْ عَيْبٍ الْمَعْرُوفُ فِيهِمْ مَا عَرَفُوا وَ
الْمُنْكَرُ عِنْدَهُمْ مَا أَنْكَرُوا وَكُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ إِمَامُ نَفْسِهِ أَخِذٌ مِنْهَا فِيمَا
يَرَى بِثِقَاتٍ وَأَسْبَابٍ مُحْكَمَاتٍ فَلَا يَزَالُونَ بِجَوْرٍ وَلَنْ يَزْدَادُوا
إِلَّا خَطَاءً وَلَا يَنَالُونَ تَقَرُّبًا وَلَنْ يَزْدَادُوا إِلَّا بُعْدًا مِنَ اللهِ تَعَالَى

أُنْسُ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَتَصْدِيقُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ كُلُّ ذٰلِكَ وَحْشَةً
مِمَّا وَرِثَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَنُفُورًا مِمَّا أَدَّى
إِلَيْهِمْ مِنْ أَخْبَارِ فَاطِرِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ أَهْلُ حَرَاتٍ وَكُهُوفُ
شُبُهَاتٍ وَأَهْلُ عَشْوَاتٍ وَضَلَالَةٍ وَرَبَبٍ مَنْ وَكَلَهُ اللّٰهُ إِلَى
نَفْسِهِ وَرَأْيِهِ فَهُوَ مَأْمُونٌ عِنْدَ مَنْ يَجْهَلُهُ غَيْرُ الْمُتَوَسِّمِ عِنْدَ مَنْ لَا
يَعْرِفُهُ فَمَا أَشْبَهَ هٰؤُلَاءِ بِأَنْعَامٍ قَدْ غَابَ عَنْهَا رُعَاتُهَا وَوَا أَسَفَا
مِنْ فَعَلَاتٍ شَبَّعَتْنِي مِنْ بَعْدِ قُرْبِ مَوَدَّتِهَا الْيَوْمَ كَيْفَ يَسْتَذِلُّ بَعْدِي
بَعْضُهَا بَعْضًا وَكَيْفَ يَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا الْمُتَشَتِّتَةُ غَدًا عَنِ الْأَصْلِ
النَّازِلَةُ بِالْفَرْعِ الْمُؤَمِّلَةُ الْفَتْحَ مِنْ غَيْرِ جِهَتِهِ كُلُّ حِزْبٍ مِنْهُمْ آخِذٌ
مِنْهُ بِعَضَبٍ مِنْ أَيْنَمَا مَالَهَا (مَالَ الْغُصْنِ ج ا) مَالَ مَعَهُ مَعَ أَنَّ اللّٰهَ
وَلَهُ الْحَمْدُ سَيَجْمَعُ هٰؤُلَاءِ لِشَرِّ يَوْمٍ لِبَنِي أُمَيَّةَ كَمَا يَجْمَعُ قَزَعَ الْخَرِيفِ
يُؤَلِّفُ اللّٰهُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ رُكَامًا كَرُكَامِ السَّحَابِ ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُمْ
أَبْوَابًا يَسِيلُونَ مِنْ مُسْتَشَارِهِمْ كَسَيْلِ الْجَنَّتَيْنِ سَيْلَ الْعَرِمِ حَيْثُ نَقَبَ

عَلَيْهِ غَارَةٌ فَلَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِ آلَمَهُ وَلَمْ يَرُدَّ سُنَّتَهُ رَصَّ طُوْدٍ يُدْعَدِ غَيْهِمْ
اللّٰهُ فِي بُطُوْنِ اَوْدِيَةٍ ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ يَنَابِيْعَ فِي الْاَرْضِ يَاْخُذُ بِهِمْ مِنْ قَوْمٍ
حُقُوْقَ قَوْمٍ وَيُمَكِّنُ بِهِمْ قَوْمًا فِيْ دِيَارِ قَوْمٍ (فِيْ نُسْخَةٍ اُخْرٰى وَيُمَكِّنُ مِنْ قَوْمٍ
لِدِيَارِ قَوْمٍ) نَشْرَ يْدًا لِبَنِيْ اُمَيَّةَ وَلَكِيْلَا يَغْتَصِبُوْا مَا غَصَبُوْا يُضَعْضِعُ اللّٰهُ
بِهِمْ رُكْنًا وَيَنْقُضُ بِهِمْ طَيَّ الْجَنَادِلِ مَوْلِدَهُ وَيَمْلَاُ مِنْهُمْ بُطْنَانَ
الرَّبْوَتَيْنِ فَوَالَّذِيْ فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَءَ النَّسَمَةَ لَيَكُوْنَنَّ ذٰلِكَ وَكَاَنِّيْ
اَسْمَعُ صَهِيْلَ خَيْلِهِمْ وَطَمْطَمَةَ رِجَالِهِمْ وَاَيْمُ اللّٰهِ لَيَذُوْبَنَّ مَا فِيْ
اَيْدِيْهِمْ بَعْدَ الْعُلُوِّ وَالتَّمْكِيْنِ فِي الْبِلَادِ كَمَا تَذُوْبُ الْاِلْيَةُ عَلَى
النَّارِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ مَاتَ ضَالًّا وَاِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ يَفْضِيْ مِنْهُمْ
مَنْ دَرَجَ وَيَتُوْبُ اللّٰهُ تَعَالٰى عَلٰى مَنْ تَابَ وَلَعَلَّ اللّٰهَ يَجْمَعُ شِيْعَتِيْ
بَعْدَ التَّشَتُّتِ لِشَرِّ يَوْمٍ لِهٰؤُلَاءِ لَيْسَ لِاَحَدٍ عَلَى اللّٰهِ عَزَّ ذِكْرُهُ الْخِيَرَةُ
بَلْ لِلّٰهِ الْخِيَرَةُ وَالْاَمْرُ جَمِيْعًا اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ الْمُنْتَحِلِيْنَ لِلْاِمَامَةِ
مِنْ غَيْرِ اَهْلِهَا كَثِيْرٌ وَلَوْ لَمْ تَتَخَاذَلُوْا عَنْ حَقِّ الْحَقِّ وَلَمْ تَهِنُوْا عَنْ

عَنْ تَوْهِيْنِ الْبَاطِلِ لَمْ يَتَسَجَّعْ عَلَيْكُمْ مَنْ لَيْسَ مِثْلَكُمْ وَلَمْ يَقْوَ مَنْ قَوِيَ
عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَضْمِ الطَّاعَةِ وَازْوَاءِ هَا عَنْ اَهْلِهَا لَكِنْ نَهْتُمْ كَمَا نَاهَتْ
بَنُوْ اِسْرَائِيْلَ عَلَى عَهْدِ مُوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَعَمْرِيْ لَيُضَاعِفَنَّ
عَلَيْكُمُ التِّيْهُ مِنْ بَعْدِيْ اَضْعَافَ مَا نَاهَتْ بَنُوْ اِسْرَائِيْلَ وَلَعَمْرِيْ
اَنْ لَوْ قَدِ اسْتَكْمَلْتُمْ مِنْ بَعْدِيْ مُدَّةَ سُلْطَانِ بَنِيْ اُمَيَّةَ لَقَدِ اجْتَمَعْتُمْ
عَلَى سُلْطَانِ الدَّاعِيْ اِلَى الضَّلَالَةِ وَاَحْبَبْتُمُ الْبَاطِلَ وَخَلَفْتُمُ الْحَقَّ
خَلْفَ ظُهُوْرِكُمْ وَقَطَعْتُمُ الْاَدْنَى مِنْ اَهْلِ بَدْرٍ وَوَصَلْتُمُ الْاَبْعَدَ
مِنْ اَبْنَاءِ الْحَرْبِ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَلَعَمْرِيْ
اَنْ لَوْ قَدْ ذَابَ مَا فِيْ اَيْدِيْهِمْ لَدَنَا التَّمْحِيْصُ لِلْجَزَاءِ وَقُرْبُ الْوَعْدِ
وَانْقَضَتِ الْمُدَّةُ وَبَدَا لَكُمُ النَّجْمُ ذُو الذَّنَبِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَلَاحَ
لَكُمُ الْقَمَرُ الْمُنِيْرُ فَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَرَاجِعُوا التَّوْبَةَ وَاعْلَمُوْا اَنَّكُمْ اِنِ
اتَّبَعْتُمْ طَالِعَ الْمَشْرِقِ سَلَكَ بِكُمْ مَنَاهِجَ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
اٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَنَدَا وَتِيْمُ مِنَ الْعَمَى وَالصَّمَمِ وَالْبَكَمِ وَكَفَيْتُمْ مَؤُوْنَةَ

الطَّلَبِ وَالتَّعَسُّفَ وَنَبَذْتُمُ الثِّقَلَ الْفَادِحَ عَنِ الْاَعْنَاقِ وَلَا بُعْدَ
اللّٰهِ اِلَّا مَنْ اَبٰى وَظَلَمَ وَاعْتَسَفَ وَاَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا
اَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُوْنَ

اللغات - الآزل بسكون الزاء الشدة والضيق فيما يعنيكم بالعين المهملة اى يهمكم وفى بعض النسخ يغنيكم بالغين المعجمة وهو تصحيف افاده الله من القود والقصاص وبؤيده ان فى بعض النسخ يعلمه بتقديم الميم على اللام او افاده بمعنى اعطاه ليقودها ولعل المراد مكنه الله من الملك بان خلى بينه وبين اختياره ولم يمسك يده عما اراده بعلمه وحكمه بما يقتضيه علمه من عدم اجبارهم على الطاعات وترك المنهيات والاقتضاء الامتثال والاتباع فيما يرى من الرأى ولعل المراد من الاصل امام الحق ومن الفرع الائمة عليهم السلام ومن الفتح ظهور دولة الحق وبالغض كل مدع منهم والقزع بالقاف والزاء المعجمة ثم العين المهملة قطع السحاب وتخصيصه بالخريف لانه اول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعد ذلك بعضه الى بعض والركام المتراكب بعضه فوق بعض من مستنارهم اى محل انبعاثهم والعرم يطلق على الصعب او المطر الشديد او الجرف او الوادى او غيرها وقيل هو اسطرخ سبا وقيل انما اضيف السيل الى الجرذ لانه نقب عليهم سدا ضربه لهم بلقيس فحفنت به الماء وترك فيه ثقبا على مقدار ما يحتاجون اليه او المسناة التى عقدت سدا على انهر جمع عرمة وهى المجارة المركومة وكان ذلك بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه واله وسلم والاكمة التل والرضف الدق الجريش والطود الجبل وفى بعض النسخ الرصرص بالصاد المهملة بمعنى الاراق والفتم والشد ولعله الصواب والمجرور فى سننه يرجع الى السيل والى الله تعالى والذعذعة بالذالين المعجمتين والعينين المهملتين التفريق والتشريد النشر والتضعضع الهدم والازلال الارم دمشق والاسكندرية وبطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض وذيتون مسجد دمشق او جبال سنا والطمطمة فى الكلام ان يكون فيه عجمة يقضى منهم من درج اى يرجع من مات والارواء الصرف الفادح المثقل الصعب ولعل طالع المشرق كناية عن الامام القائم صلوات الله وسلامه عليه

١١٣/١٥ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فى الفتن والبدع - الوافى ص١٤ عن الكافى عن على عن ابنه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عثمان

عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال

اَلَا اِنَّ اَخْوَفَ مَا اَخَافُ عَلَيْكُمْ خَلَّتَانِ اِتِّبَاعُ الْهَوٰى وَطُوْلُ الْاَمَلِ

اَمَّا اِتِّبَاعُ الْهَوٰى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَاَمَّا طُوْلُ الْاَمَلِ فَيُنْسِي الْاٰخِرَةَ

اَلَا اِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَرَحَّلَتْ مُقْبِلَةً وَلِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَنُوْنَ فَكُوْنُوْا مِنْ

اَبْنَاءِ الْاٰخِرَةِ وَلَا تَكُوْنُوْا مِنْ اَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَاِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ

وَاِنَّ غَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ وَاِنَّمَا بَدْءُ وُقُوْعِ الْفِتَنِ اَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ وَ

اَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ يُخَالَفُ فِيْهَا حُكْمُ اللّٰهِ يَتَوَلّٰى فِيْهَا رِجَالٌ رِجَالًا اَلَا

اِنَّ الْحَقَّ لَوْ خَلَصَ لَمْ يَكُنِ اخْتِلَافٌ وَلَوْ اَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ لَمْ يَخْفَ

عَلٰى ذِيْ حِجًى لٰكِنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْ هٰذَا ضِغْثٌ وَمِنْ هٰذَا ضِغْثٌ فَيُمْزَجَانِ

فَيَجْتَمِعَانِ فَيُجَلِّلَانِ مَعًا فَهُنَالِكَ يَسْتَوْلِي الشَّيْطَانُ عَلٰى اَوْلِيَائِهٖ وَ

نَجَا الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللّٰهِ الْحُسْنٰى اِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ كَيْفَ اَنْتُمْ اِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ يَرْبُوْ فِيْهَا الصَّغِيْرُ

وَيَهْرَمُ فِيْهَا الْكَبِيْرُ يَجْرِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَيَتَّخِذُوْنَهَا سُنَّةً فَاِذَا غُيِّرَ

مِنْهَا شَيْءٌ قَدْ غُيِّرَتِ السُّنَّةُ وَقَدْ اَتَى النَّاسُ مُنْكَرًا ثُمَّ تَشْتَدُّ الْبَلِيَّةُ
وَتُسْبَى الذُّرِّيَّةُ وَتَذُوقُهُمُ الْفِتْنَةُ كَمَا تَذُوقُ النَّارُ الْحَطَبَ وَكَمَا تَذُوقُ
الرَّحَى بِثِفَالِهَا وَيَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ اللّٰهِ وَيَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ وَيَطْلُبُونَ
الدُّنْيَا بِاَعْمَالِ الْاٰخِرَةِ ثُمَّ اَقْبَلَ بِوَجْهِهِ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ
وَخَاصَّتِهِ وَشِيعَتِهِ فَقَالَ قَدْ عَمِلَتِ الْوُلَاةُ قَبْلِي اَعْمَالًا خَالَفُوا فِيهَا
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ مُتَعَمِّدِينَ لِخِلَافِهِ نَاقِضِينَ
لِعَهْدِهِ مُغَيِّرِينَ لِسُنَّتِهِ وَلَوْ حَمَلْتُ النَّاسَ عَلَى تَرْكِهَا وَحَوَّلْتُهَا
اِلَى مَوَاضِعِهَا وَاِلَى مَا كَانَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ مُتَعَمِّدِينَ لَتَفَرَّقَ عَنِّي جُنْدِي حَتَّى اَبْقَى وَحْدِي اَوْ قَلِيلٌ
مِنْ شِيعَتِي الَّذِينَ عَرَفُوا فَضْلِي وَفَرْضَ اِمَامَتِي مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ وَ
سُنَّةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اَرَاَيْتُمْ لَوْ اَمَرْتُ بِمَقَامِ
اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَدَدْتُهُ اِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَرَدَدْتُ فَدَكَ اِلَى وَرَثَةِ

فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَرَدَدْتُ صَاعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانَ وَاَمْضَيْتُ قَطَائِعَ اَقْطَعَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ لِاَقْوَامٍ لَمْ تُمْضَ لَهُمْ وَلَمْ تُنْفَذْ وَرَدَدْتُ دَارَ
جَعْفَرٍ اِلٰى وَرَثَتِهِ وَهَدَمْتُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ وَرَدَدْتُ فَضَايَا مِنَ الْجَوَارِ قَضَى
بِهَا وَنَزَعْتُ نِسَاءً تَحْتَ رِجَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ فَرَدَدْتُهُنَّ اِلٰى اَزْوَاجِهِنَّ
وَاسْتَقْبَلْتُ بِهٰذَا الْحُكْمِ فِي الْفُرُوجِ وَالْاَحْكَامِ وَسَبَيْتُ ذَرَارِيَ
بَنِي تَغْلِبَ وَرَدَدْتُ مَا قُسِّمَ مِنْ اَرْضِ خَيْبَرَ وَمَحَوْتُ دَوَاوِينَ الْعَطَايَا
وَاَعْطَيْتُ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي
بِالسَّوِيَّةِ وَلَمْ اَجْعَلْهَا دُولَةً بَيْنَ الْاَغْنِيَاءِ وَاَلْقَيْتُ الْمُسَاحَةَ وَ
سَوَّيْتُ بَيْنَ الْمَنَاكِحِ وَاَنْفَذْتُ خُمُسَ الرَّسُولِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ
وَسَلَّمَ كَمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ وَفَرَضَهُ وَرَدَدْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ اِلٰى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَسَدَدْتُ مَا فُتِحَ فِيهِ مِنَ الْاَبْوَابِ وَ
فَتَحْتُ مَا سُدَّ مِنْهُ وَحَرَّمْتُ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَحَدَدْتُ عَلَى النَّبِيذِ

وَامَرْتُ بِاِحْلَالِ الْمُتْعَتَيْنِ وَامَرْتُ بِالتَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَائِزِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ
وَاَلْزَمْتُ النَّاسَ بِالْجَهْرِ بِبِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَاَخْرَجْتُ مَنْ اُدْخِلَ
مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِهِ مِمَّنْ كَانَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اَدْخَلَهُ وَحَمَلْتُ النَّاسَ
عَلَى حُكْمِ الْقُرْاٰنِ وَعَلَى الطَّلَاقِ عَلَى السُّنَّةِ وَاَخَذْتُ الصَّدَقَاتِ
عَلَى اَصْنَافِهَا وَحُدُودِهَا وَرَدَدْتُ الْوُضُوءَ وَالْغُسْلَ وَالصَّلٰوةَ
اِلَى مَوَاقِيتِهَا وَشَرَائِعِهَا وَمَوَاضِعِهَا وَرَدَدْتُ اَهْلَ نَجْرَانَ اِلَى
مَوَاضِعِهِمْ وَرَدَدْتُ سَبَايَا فَارِسَ وَسَائِرَ الْاُمَمِ اِلَى كِتَابِ اللّٰهِ
وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اِذَا لَفَرَّقُوا عَنِّي وَاللّٰهِ
لَقَدْ اَمَرْتُ النَّاسَ اَنْ لَا يَجْتَمِعُوا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ اِلَّا فِي فَرِيضَةٍ وَ
اَعْلَمْتُهُمْ اَنَّ اجْتِمَاعَهُمْ فِي النَّوَافِلِ بِدْعَةٌ فَتَنَادَى بَعْضُ عَسْكَرِي
مِمَّنْ يُقَاتِلُ مَعِي يَا اَهْلَ الْاِسْلَامِ غُيِّرَتْ سُنَّةُ عُمَرَ نَهَانَا عَنِ الصَّلٰوةِ
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَطَوُّعًا وَلَقَدْ خِفْتُ اَنْ يَثُورُوا فِي نَاحِيَةِ جَانِبِ

عَسْكَرِي مَا لَقِيتُ مِنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْفُرْقَةِ وَطَاعَةِ أَئِمَّةِ الضَّلَالَةِ
وَالدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ وَاعْطَيْتُ مِنْ ذٰلِكَ سَهْمَ ذِي الْقُرْبَى الَّذِي قَالَ
اللّٰهُ تَعَالَى اِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللّٰهِ وَمَا اَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ
يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَنَحْنُ وَاللّٰهِ عُنِيَ بِذِي الْقُرْبَى الَّذِي قَرَنَنَا اللّٰهُ بِنَفْسِهِ
وَبِرَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فَلِلّٰهِ وَلِلرَّسُولِ وَ
لِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ مِنَّا خَاصَّةً كَيْلَا
يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْاَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا اٰتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ
مَا نَهٰكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللّٰهَ فِي ظُلْمِ اٰلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ
اِنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لِمَنْ ظَلَمَهُمْ رَحْمَةً مِنْهُ لَنَا وَغِنًى اَغْنَانَا
اللّٰهُ بِهِ وَوَصّٰى بِهِ نَبِيُّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَنَا
فِي سَهْمِ الصَّدَقَةِ نَصِيبًا اَكْرَمَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَ
سَلَّمَ وَاَكْرَمَنَا اَهْلَ الْبَيْتِ اَنْ يُطْعِمَنَا مِنْ اَوْسَاخِ النَّاسِ فَكَذَّبُوا اللّٰهَ
وَكَذَّبُوا رَسُولَهُ وَجَحَدُوا كِتَابَ اللّٰهِ النَّاطِقَ بِحَقِّنَا وَمَنَعُونَا فَرْضًا فَرَضَهُ

اللّٰهُ لَنَا مَا لَقِيَ اَهْلُ بَيْتِ نَبِيٍّ مِنْ اُمَّتِهٖ مِثْلَ مَا لَقِيْنَا بَعْدَ نَبِيِّنَا

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰى مَنْ ظَلَمَنَا وَلَا

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ

اللغات - الحجى بتقديم المهملة العقل الضغث القبضة عن الشئ التجليل الستر بربوا فيها الصغر اى يكبر كناية عن امتدادها الثفال بالكسر جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الاسفل مثفالا قد عملت الولاة قبلى اعمالا اراد عليه السلام بها الولاة الثلاثة واعمالهم التى خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقوله اراهم لو امرت بمقام ابراهيم عليه السلام الى قوله اذا لفرقوا عنى اذا هذه جواب لو وان بعدت عنها وان عمر قد غير مقام ابراهيم زمان خلافته وردته الى ما كان فى زمان الجاهلية وكان زمان رسول الله لاصقا بالبيت وضاع رسول الله صلى الله عليه واله كان حشة ارطال بر طل المدينة القطيعة طائفة من ارض الخراج اقطعها اى عينها وردت قضايا من الجور لقضا عمر بالعول والخصيب فى الارث وغيرها مما خالف حكم الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم ونزعت نساء تحت رجال بغير حق كمن طلقت بغير شهود وغير طهر وغير ذلك ومحوت دواوين العطايا اشارة بما ابتدع الثلاثة فى زمان خلافتهم من الخراجات وغيرها مما لم يكن فى عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا فى عهد ابى بكر ولم اجعلها دولة بين الاغنياء يعنى ان بنداولوه بينهم ويجرمون الفقراء والمراد بالمساحة مساحة الارض للخراج وسويت بين المناكح اشارة الى ما ابتدعه عمر من منعه غير قريش ان يتزوج فى قريش ومنعه التزويج بين العرب مع العجم وانفذت حمس الرسول اشارة الى منع عمر اهل البيت خمسهم وردت مسجد رسول الله اشارة الى اخراج ما زادوه فيه وسددت ما فتح فيه من الابواب اشارة الى ما نزل به جبرئيل من الله وامره بسد الابواب من مسجده الا باب على عليه السلام كانهم قد عكسوا بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وحرمت المسح على الخفين فى الوضوء اشارة الى تجويز عمر ذلك وامره به وحددت على النبيذ لانهم استحلوه بعد الرسول ص وامرت باحلال المتعتين متعة الحج ومتعة النساء اذ قال عمر متعتان كانتا على عهد رسول الله وانا احرمها واعاقب عليهما متعة النساء ومتعة الحج وامرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات ذلك لانهم حملوها اربعا والزمت الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم لانهم يخافتون بها او يسقطونها فى الصلوة وادخلت من اخرج اشارة الى من امر الله باخراجهم عن المسجد وانهم خالفوا امره وامر رسوله واخرجت من ادخل لعله اشارة الى المذمومين

عنده فى المسجد او من ادخلوه فيه بعده وحملت الناس على حكم القرآن ذلك لانهم خالفوا القرآن فى كثير من احكامه وابدعوا فيها وهى كثيرة جدًا من اراد الاطلاع بها فعليه بالكتب المبسوطة المتداولة بين القوم

١١٤/١٦ ومن خطبة عليه السلام

فى حقوق الوالى والرعية — نقلها فى الوافى ص١٧ عن الكافى عن على بن الحسين المؤدب عن البرقى واحمد بن محمد بن احمد عن النبهى جميعًا عن اسمعيل بن مهران عن عبد الله بن الحارث عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس بصفين فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال **اما بعد فقد جعل الله لى عليكم حقًا بولاية امركم ومنزلتى التى انزلنى الله بها منكم ولكم على من الحق مثل الذى لى عليكم والحق اجمل الاشياء فى التواصف واوسعها فى التناصف لا يجرى لاحد الا جرى عليه ولا يجرى عليه الا جرى له ولو كان لاحد ان يجرى ذلك ولا يجرى عليه لكان ذلك لله تعالى خالصًا دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله فى كل ما جرت عليه صروف قضائه ولكنه جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل كفارتهم عليه حسن الثواب تفضلًا منه وتطولًا بكرمه وتوسعًا بما هو من المزيد له اهل ثم جعل من حقوقه حقوقًا فرضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافى فى وجوهها ويوجب بعضها**

بَعْضًا وَلَا يَسْتَوْجِبُ بَعْضُهَا اِلَّا بِبَعْضٍ فَاَعْظَمُ مَا اَفْرَضَ اللّٰهُ تَعَالٰى مِنْ تِلْكَ
الْحُقُوْقِ حَقُّ الْوَالِيْ عَلَى الرَّعِيَّةِ وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِيْ فَرِيْضَةٌ فَرَضَهَا
اللّٰهُ تَعَالٰى لِكُلٍّ عَلٰى كُلٍّ فَجَعَلَهَا نِظَامًا لِاُلْفَتِهِمْ (وفی نسخۃ نظاما لالفتهم)
وَعِزًّا لِدِيْنِهِمْ وَقِوَامًا لِسُنَنِ الْحَقِّ فِيْهِمْ فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ اِلَّا
بِصَلَاحِ الْوُلَاةِ وَلَا تَصْلُحُ الْوُلَاةُ اِلَّا بِاسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ فَاِذَا اَدَّتِ
الرَّعِيَّةُ اِلَى الْوَالِيْ حَقَّهُ وَاَدّٰى اِلَيْهَا الْوَالِيْ كَذٰلِكَ عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ وَ
قَامَتْ مَنَاهِجُ الدِّيْنِ وَاعْتَدَلَتْ مَعَالِمُ الْعَدْلِ وَجَرَتْ عَلٰى اَذْلَالِهَا
السُّنَنُ فَصَلَحَ بِذٰلِكَ الزَّمَانُ وَطَابَ بِهِ الْعَيْشُ وَطُمِعَ فِيْ بَقَاءِ الدَّوْلَةِ
وَيَئِسَتْ مَطَامِعُ الْاَعْدَاءِ وَاِذَا غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ عَلٰى وَالِيْهِمْ وَعَلَا الْوَالِيْ
الرَّعِيَّةَ اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ الْكَلِمَةُ وَظَهَرَتْ مَطَامِعُ الْجَوْرِ وَكَثُرَ الْاِدْغَالُ
فِي الدِّيْنِ وَتُرِكَتْ مَعَالِمُ السُّنَنِ فَعُمِلَ بِالْهَوٰى وَعُطِّلَتِ الْاٰثَارُ وَكَثُرَتْ عِلَلُ
النُّفُوْسِ وَلَا يُسْتَوْحَشُ لِعَظِيْمِ حَقٍّ عُطِّلَ وَلَا لِعَظِيْمِ بَاطِلٍ اُثِّلَ فَهُنَالِكَ يَذِلُّ
الْاَبْرَارُ وَيَعِزُّ الْاَشْرَارُ وَتَخْرَبُ الْبِلَادُ وَتُعَظَّمُ تَبِعَاتُ اللّٰهِ عِنْدَ الْعِبَادِ

فَهَلُمَّ اَيُّهَا النَّاسُ اِلَى التَّعَاوُنِ عَلَى طَاعَةِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْقِيَامِ
بِعَدْلِهِ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِهِ وَالْاِنْصَافِ لَهُ فِي جَمِيعِ حَقِّهِ فَاِنَّهُ لَيْسَ الْعِبَادُ
اِلَى شَيْءٍ اَحْوَجَ مِنْهُمْ اِلَى النَّاصِحِ فِي ذٰلِكَ وَحُسْنِ التَّعَاوُنِ عَلَيْهِ
وَلَيْسَ اَحَدٌ وَاِنِ اشْتَدَّ عَلَى رِضَا اللّٰهِ حِرْصُهُ وَطَالَ فِي الْعَمَلِ اجْتِهَادُهُ
بِبَالِغٍ حَقِيقَةَ مَا اَعْطَى اللّٰهُ تَعَالَى مِنَ الْحَقِّ اَهْلَهُ (وفي نهج البلاغة ببالغ حقيقة
ما الله اهله من الطاعة) وَلٰكِنْ مِنْ وَاجِبِ حُقُوقِ اللّٰهِ عَلَى الْعِبَادِ النَّصِيحَةُ
لَهُ بِمَبْلَغِ جُهْدِهِمْ وَالتَّعَاوُنِ عَلَى اِقَامَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ ثُمَّ لَيْسَ اَمْرُءٌ وَاِنْ عَظُمَتْ
فِي الْحَقِّ مَنْزِلَتُهُ وَجَسُمَتْ فِي الْحَقِّ فَضِيلَتُهُ بِمُسْتَغْنٍ عَنْ اَنْ يُعَانَ عَلَى مَا
حَمَّلَهُ اللّٰهُ مِنْ حَقِّهِ وَلَا امْرُءٍ مَعَ ذٰلِكَ حَسَّتْ بِهِ الْاُمُورُ وَاقْتَحَمَتْهُ الْعُيُونُ
بِدُونِ مَا اَنْ يُعِينَ عَلَى ذٰلِكَ وَيُعَانَ عَلَيْهِ وَاَهْلُ الْفَضِيلَةِ فِي الْحَالِ وَ
اَهْلُ النِّعَمِ الْعِظَامِ اَكْثَرُ فِي ذٰلِكَ حَاجَةً وَكُلٌّ فِي الْحَاجَةِ اِلَى اللّٰهِ تَعَالَى
شَرْعٌ سَوَاءٌ فَاَجَابَهُ رَجُلٌ مِنْ عَسْكَرِهِ قَبْلَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَا بَعْدَهُ فَقَالَ
وَاَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَى اللّٰهِ تَعَالَى بِمَا اَبْلَاهُمْ وَاَعْطَاهُمْ مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِ عَلَيْهِمْ

- ۶۸ - وَالاقرارِ بِكُلِّ ما ذكرَ مِنْ تصرُّفِ الحالاتِ بِهِ وَبِهِمْ ثمَّ قالَ انتَ امرُنا

ونحنُ رعيَّتُكَ بِكَ اخرجَنا اللهُ مِنَ الذُّلِّ وَبِاعزازِكَ اطلقَ عبادَهُ

مِنَ الغلِّ فاخترْ علينا وامضِ اختيارَكَ وائتمرْ فامضِ ائتمارَكَ فانكَ القائلُ

المصدَّقُ والحاكمُ الموفَّقُ والملكُ المخوَّلُ لا تتحلُّ فِي شيءٍ معصيتَكَ ولا

فضلَكَ

نقيسُ علماً بعلمِكَ بعظمُ عندنا فِي ذلكَ خطرُكَ ويجلُّ عنهُ فِي انفسِنا

فاجابهُ اميرُ المؤمنينَ عليهِ السلامُ

فقالَ انَّ مِنْ حقِّ مَنْ عظُمَ جلالُ اللهِ فِي نفسِهِ وجلَّ موضعُهُ مِنْ

قلبِهِ انْ يصغرَ عندَهُ كلُّ ما سواهُ لعظمِ ذلكَ وانَّ احقَّ مَنْ كانَ كذلكَ

لمَنْ عظمتْ نعمةُ اللهِ عليهِ ولطفُ احسانِهِ اليهِ فانَّهُ لمْ تعظمْ نعمةُ اللهِ

على احدٍ الَّا ازدادَ حقُّ اللهِ عليهِ عظماً وانَّ مِنْ استخفَّ حالاتِ الولاةِ عندَ

صالحِ الناسِ انْ يظنَّ بهِمْ حبَّ الفخرِ ويوضعَ امرُهُمْ على الكبرِ وقدْ كرهتُ

انْ يكونَ جالَ فِي ظنِّكُمْ انِّي احبُّ الاطراءَ واستماعَ الثناءِ ولستُ بحمدِ اللهِ

كذلكَ ولوْ كنتُ احبُّ انْ يقالَ ذلكَ لتركتُهُ انحطاطاً للهِ سبحانَهُ عنْ تناولِ

ما هو احق به من العظمة والكبرياء ورب ما استحلى الناس الثناء
بعد البلاء فلا تثنوا علي بجميل ثناء لاخراجي نفسي الى الله واليكم
من البقية في حقوق لم افرغ من ادائها وفرائض لا بد من امضائها
فلا تكلموني بما تكلمون به الجبابرة ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند اهل
البادرة ولا تخالطوني بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالا لحق
قيل لي ولا التماس اعظام نفسي لما لا يصلح لي فانه من استثقل
الحق ان يقال له او العدل ان يعرض عليه كان العمل بهما اثقل عليه
فلا تكفوا عني مقالة بحق او مشورة بعدل فاني لست في نفسي بفوق
ما ان اخطئ ولا امن ذلك من فعلي الا ان يكفي الله من نفسي ما هو
املك به مني فانما انا وانتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا
ما لا نملك من انفسنا الى ما اصلحنا عليه فابدلنا بعد الضلالة
بالهدى واعطانا البصيرة بعد العمى فاجابه الرجل الذي اجابه من
قبل فقال انت اهل ما قلت والله اهل فوق ما قلته فبلاءه عندنا لا يكفر وقد
حملك الله رعايتنا وولاك سياسة امورنا فاصبحت علمنا الذي نهتدي به وامامنا الذي

نقتدی به وامرك كله رشد وقولك كله ادب قد قرت بك فی الحیوة اعیننا وامتلات
من سرورك قلوبنا وتحیرت من صفة ما فیك من بارع الفضل عقولنا ولسنا نقول
لك ایها الامام الصالح تزكیة لك ولا نجاوز القصد فی الثناء علیك ولمن یكون هی
فی انفسنا طعن علی بعتبك او غش فی دینك فنخوف ان تكون احدثت بنعمة الله تعالی تجبرا
ودخلك كبر ولكنا نقول لك ما قلنا تقربا الی الله تعالی بتوقیرك وتوسعا بتفضلك وشكرا
باعظام امرك فانظر لنفسك ولنا واثر امر الله علی نفسك وعلینا فنحن طوع فیما امرتنا به نتقا
من الامور مع ذلك فیما ینفعنا فاجابه امیر المؤمنین فقال وَاَنَا اَسْتَشْهِدُكُمْ
عِنْدَ اللّٰهِ عَلٰی نَفْسِیْ لِعِلْمِكُمْ فِیْمَا وَلِیْتُ بِهٖ مِنْ اُمُوْرِكُمْ وَعَمَّا قَلِیْلٍ
یَجْمَعُنِیْ وَاِیَّاكُمُ الْمَوْقِفُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَالسُّؤَالُ عَمَّا كُنَّا فِیْهِ ثُمَّ
لِیَشْهَدْ بَعْضُنَا عَلٰی بَعْضٍ فَلَا تَشْهَدُوا الْیَوْمَ بِخِلَافِ مَا اَنْتُمْ شَاهِدُوْنَ
غَدًا فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰی لَا یَخْفٰی عَلَیْهِ خَافِیَةٌ وَلَا یَجُوْزُ عِنْدَهُ اِلَّا مِنَّا
صِحَّةُ الصَّدْرِ فِیْ جَمِیْعِ الْاُمُوْرِ فاجابه الرجل ویقال لم یری الرجل بعد كلامه
هذا الامیر المؤمنین علیه السلام فاجابه وقد عال الذی فی صدره فقال والبكاء یقطع
منطقه وغصص الشجا یكسر صوته اعظاما لخطر مرزئته ووحشة من كون فجیعته محمد الله
واثنی ثم شكا علیه هول ما اشفی الیه من الخطر العظیم والذل الطویل فی فساد زمانه وانقلاب
حده وانقطاع ما كان من دولته ثم نصب المسئلة الی الله تعالی بالامتنان علیه والمدافعة
عنه بالتفجع وحسن الثناء فقال یا رب یا خالق العباد ویا ساكن البلاد ابن بقع قولنا من فضلك و
ابن یبلغ وصفنا من فعلك وانی نبلغ حقیقة حسن ثنائك او نحصی جمیل بلائك وكیف ونلك جرت
نعم الله علینا وعلی یدك اتصلت اسباب الخیر الینا الم تكن لذل الذلیل ملاذا وللعصاة الكفار اخوانا
فمن الاباهل بیتك وبك اخرجنا الله من فضاعة تلك الخطرات او من فرج عنا غمرات الكروبات ومن

الا بكم اظهر الله معالم دينا واستصلح ما كان فسد من دنيانا حتى استبان بعد الجور ذكرنا وقرت من رخاء العيش اعيننا ولبتنا بالاحسان جهدك ووفيت لنا بجميع وعدك وقمت لنا على جميع عهدك فكنت شاهدا من غاب منا وخلفا هل البيت لنا وكنت عز ضعفائنا وعماد عظمائنا يجمعنا في الامور عدلك ويتسع لنا في الحق نائلك فكنت لنا انسا اذا اربناك وسكنا اذا ذكرناك فاي الخيرات لم تفعل واي الصالحات لا تعمل ولو ان الامر الذي نخاف عليك منه يبلغ بحويلاء جهدنا ويقوى لمدافعته طاقتنا او يجوز الفداء عنك منه بانفسنا وبمن نفديه بالنفوس من ابنائنا لقدمنا انفسنا وابناءنا قبلك ولاحظرناها دونك ولقمنا بجهدنا في محاولة من حاولك وفي مدافعة من ناوالك ولكنه سلطان لا يحاول وعز لا يزاول ورب لا يغالب فان يمنن علينا فبك وبرحم علينا ببقائك ويحتن علينا بفرج هذا من حالك الى سلامة منك لنا وبقاء منك بين اظهرنا نحدث لله عز وجل بذلك شكرا لعظمه وذكرا لاذيه ونعتم انصاف اموالنا صدقات وانفسنا رقبتنا اعتقاء ونحدث له تواضعا في انفسنا ونخشع في جميع امورنا وان يمض بك الجنان ويجري عليك حتم سببه فغير متهم فيك قضاؤه ولا مدفوع عنك بلاؤه ولا مخلفة مع ذلك قلوبنا بان اختياره لك ما عنده على ما كنت فيه ولكنا نبكي من غير ائم لعز هذا السلطان ان يعود ذليلا وللدين والدنيا اكلا فلا نرى لك خلفا فنشكو اليه ولا نظيرا فنسئله ولا نعيمه

اللغات قوله فريضة فرضها الله اما مرفوع ليكون خبر مبتداء محذوف واما منصوب على الحالية او باضمار فعل عز الحق اى غلب على ازالتها زل الطريق بالكسر محجتها وامور الله الجارية على ازالتها مجاريها وهي جمع زل بالكسر أثل يقال مال مؤثل ومجد مؤثل اى مجموع ذو اصل واثلة اى زكاة وفي النهج انه بالحضيض خشت به الامور اى طردت وبعدت قوله فاجابه رجل قال العلامة المجلسي ره في شرح الخطبة الظاهر هو الخضر من الخضل اى اغلال الشرك والمعاصي والمحكي عن بعض النسخ القديمة (اطلق عنا رهنها بن الغل) اى ما يوجب اغلاله يوم القيمة وامر اى اقبل ما امرك الله به فامضه علينا والايمار بمعنى المشاورة والمخول الخائف المنعم عليه من اتحفن في بعض نسخ الكافي من استخفه من الاستخفاف وفي النهج وبعض النسخ من استحب بكسر الهم من التخافة جال بالجيم من الجولان الاطراء المبالغة في المدح وربما استحلى الناس اى وجدوه حلوا لاخراجي نفسي اى لاعزافي بين يدي الله ويجمز منكم انحقوقا على في ولايتكم وربما سني عليكم اتم بها البادرة الحدة والكلام الذي يسبق من الانسان في الغضب المصانعة الرشوة والمداراة مثلا عندنا لا يكفر اى نعمته عندنا وافرة بحيث لا تستطيع كفرها وسترها وقد عال الذي في صدره يقال عالني الشئ اى غلبني وعال امرهم اشتد غصص النجا الغصة بالضم ما اعترض في الحلق والنجا والنجو الهم والحزن قوله

لخطر مزلته الخطر بالتحريك القدر والمنزلة والاشراف على الهلاك والمزلة الفجعة والمصيبة قوله اشفى اى اشرف عليه الربانى منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون وهو العالم الراسخ فى العلم و الدين الذى يطلب بعلمه وجه الله والعصاة الكفار اخوانا اى كنت نعاشر من يعصيك كمعاشرة الاخوان شفقة منك عليهم طالبا لهدايتهم الحور النقصان بعد الزيادة وفى بعض النسخ الجور و التمالى المنجا يبلغ تحريكه اى تغييره وصرفه وفى بعض النسخ القديمة تحويله حاولك اى قصدك اكيلا الاكيل بمعنى المأكول وبمعنى الاكل وهنا بمعنى الثانى اى نبلى بتبدل هذا السلطان الحق بسلطنة الجور فيكون اكلا للدين والدنيا وفى بعض النسخ لعن الله هذا السلطان فرجع الاشارة شخصه

اقول ان هذه الخطبة قد نقلها الرضى رضى الله عنه وارضاه فى النهج لكن لما كان بين ما فيه وفى الكافى اختلاف كثيرا وزيادة ونقصانا فلذا اوردتها فى مجموعتى هذه تتميما للفائدة وتتميما للفائدة

ومن خطبة عليه السلام ١١٥/١٢

فى معاتبة طالبى التفضيل نقلها فى الوافى ص ٢٠ عن الكافى عن على عن ابيه ومحمد بن على جميعا عن اسمعيل بن مهران وبالاسناد بن المتقدمين عن اسمعيل بن مهران عن المنذر بن جعفر عن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جرير العبدى عن الاصبغ بن نباته قال اتى امير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عمر وولد ابى بكر وسعد بن ابى وقاص يطلبون منه التفضيل لهم فصعد المنبر وحال الناس اليه فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلِيِّ الْحَمْدِ وَمُنْتَهَى الْكَرَمِ لَا تُدْرِكُهُ الصِّفَاتُ

وَلَا تُحَدُّ بِاللُّغَاتِ وَلَا يُعْرَفُ بِالْغَايَاتِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ نَبِيُّ الْهُدٰى وَمَوْضِعُ التُّقٰى

وَرَسُولُ الرَّبِّ الْاَعْلٰى جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ لِيُنْذِرَ بِالْقُرْاٰنِ الْمُبِينِ وَالْبُرْهَانِ

الْمُسْتَبِينِ صَدَعَ بِالْكِتَابِ الْمُبِينِ وَمَضٰى عَلٰى مَا مَضَتْ عَلَيْهِ الرُّسُلُ

الْاَوَّلُونَ اَمَّا بَعْدُ اَيُّهَا النَّاسُ فَلَا تَقُولَنَّ رِجَالٌ قَدْ كَانَتِ الدُّنْيَا

غمرتهم فاتخذوا العقار وفجروا الانهار وركبوا اقرة الدواب و
لبسوا لين الثياب فصار ذلك عليهم عارا وشنارا ان لم يغفر
لهم الغفار اذا منعتهم ما كانوا فيه يخوضون وصيرتهم
الى ما يستوجبون فيفقدون ذلك فيسئلون ويقولون ظلمنا
علي بن ابي طالب وحرمنا ومنعنا حقوقنا فالله عليهم المستعان
من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا وامن ببيتنا وشهد شهادتنا و
دخل في ديننا اجريناعليه حكم القرآن وحدود الاسلام ليس
لاحد على احد فضل الا بالتقوى الا وان للمتقين عند الله فضل
الثواب واحسن الجزاء والمآب لم يجعل الله تعالى الدنيا للمتقين
ثوابا وما عند الله خير للابرار انظروا اهل دين الله فيما اصبتم
في كتاب الله وتركتم عند رسول الله وجاهدتم به في ذات الله
ابحسب ام بنسب ام بعمل ام بطاعة ام زهادة وفيما اصبحتم فيه راغبين
فسارعوا الى منازلكم رحمكم الله التي امرتم بعمارتها العامرة التي

لا تخرب الباقية التي لا تنفد التي دعاكم اليها وحضكم عليها ورغبكم
فيها وجعل الثواب عنده عنها فاستتموا نعمة الله تعالى بالتسليم
لقضائه والشكر على نعمائه فمن لم يرض بهذا فليس منا ولا الينا
وان الحاكم يحكم بحكم الله ولا خشية عليه من ذلك اولئك هم
المفلحون وفي نسخة ولا وحشة واولئك لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون . وقال وقد عاتبتكم بدرتي التي اعاتب بها اهلي فلم تبالوا
وضربتكم بسوطي الذي اقيم به حدود ربي فلم ترعووا اتريدون
ان اضربكم بسيفي اما اني اعلم الذي تريدون ويقيم اودكم ولكن
لا اشتري صلاحكم بفساد نفسي بل يسلط الله عليكم قوما فينتقم
لي منكم فلا دنيا استمتعتم بها ولا اخرة صرتم اليها فبعدا وسحقا

لاصحاب السعير

اللغات ولابي بكر عبد الرحمن فتضع اي شق جماعاتهم بالتوحيد او اجمعها بالقرآن او اظهر او احكم
بالحق افرد الدواب يقال دابة فارهة اي نشيطة قوية نفيسة قوله بدرتي الدرة بالكسر التي يضرب بها
وهي اصغر من السوط وهو اكبر واشد منها والاعواد الانزجار عن القبيح وقيل الندم على الشيء سحقا اي بعدا

ومن خطبة عليه السلام ١١٩/١٨

فى الزهد والعبادة — فى الوافى ص ٢١ نقلها عن الكافى عن على بن الحسين المؤدب وغيره
عن البرقى عن اسمعيل بن مهران عن عبد الله بن الحارث الهمدانى عن جابر عن ابى عبد الله
عليه السلام قال خطب امير المومنين عليه السلام فقال الحمد لله الخافض الرافع
الضار النافع الجواد الواسع الجليل ثناؤه الصادقة اسماؤه المحيط
بالغيوب وما يخطر بالقلوب الذى جعل الموت بين خلقه عدلا
وانعم بالحيوة عليهم فضلا فاحيى واماتا وقدر الاقوات احكمها
بعلمه تقديرا واتقنها بحكمه تدبيرا انه كان خبيرا بصيرا هو القائم
بلا فناء والباقى الى غير منتهى بعلم ما فى الارض وما فى السماء وما
بينهما وما تحت الثرى احمده بخالص حمده المخزون بما حمده به
الملائكة والنبيون حمدا لا يحصى له عدد ولا يتقدمه امد ولا
يأتى بمثله احد اومن به واتوكل عليه واستهديه واستكفيه و
استقضيه بخير واستمضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله عليه واله وسلم ايها الناس ان الدنيا

لَيْسَتْ لَكُمْ بِدَارٍ وَلَا قَرَارٍ اِنَّمَا اَنْتُمْ فِيهَا كَرَكْبٍ عَرَّسُوا فَنَاخُوا ثُمَّ
اسْتَقَلُّوا فَغَدَوْا وَرَاحُوا دَخَلُوا خِفَافًا وَرَاحُوا خِفَافًا لَمْ يَجِدُوا
عَنْ مُضِيٍّ نُزُوعًا وَاِلَى مَا تَرَكُوا رُجُوعًا جَدَّ بِهِمْ فَجَدُّوا وَرَكَنُوا
اِلَى الدُّنْيَا فَمَا اسْتَعَدُّوا حَتَّى اِذَا اُخِذَ بِكَظْمِهِمْ وَخَلَصُوا اِلَى دَارٍ
قَوْمٍ جَفَّتْ اَقْلَامُهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْ اَكْثَرِهِمْ خَبَرٌ وَلَا اَثَرٌ قَلَّ فِي الدُّنْيَا
لُبْثُهُمْ وَعَجِلَ اِلَى الْاٰخِرَةِ بَعْثُهُمْ فَاَصْبَحَتْ حُلُوًّا فِي دِيَارِهِمْ ظَاعِنِينَ
عَلَى اٰثَارِهِمْ وَالْمَطَايَا بِكُمْ تَيْسِيرًا مَا فِيهِ اَيْنٌ وَلَا تَقْصِيرٌ نَهَارُكُمْ
بِاَنْفُسِكُمْ دُءُوبٌ وَلَيْلُكُمْ بِاَرْوَاحِكُمْ ذَهُوبٌ فَاَصْبَحْتُمْ تَحْكُمُونَ مِنْ
حَالِهِمْ حَالًا وَتَحْتَذُونَ مِنْ مَسْلَكِهِمْ مِثَالًا فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ
الدُّنْيَا فَاِنَّمَا اَنْتُمْ فِيهَا سَفْرٌ حُلُولُ الْمَوْتِ بِكُمْ نُزُولٌ تَتَضَلَّلُ فِيكُمْ مَنَايَاهُ
وَتَمْضِي بِاَخْبَارِكُمْ مَطَايَاهُ اِلَى دَارِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَالْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ
رَحِمَ اللّٰهُ اَمْرَءًا رَاقَبَ رَبَّهُ وَتَنَكَّبَ ذَنْبَهُ وَكَابَرَ هَوَاهُ وَكَذَّبَ مُنَاهُ
اِمْرَءًا اَزَمَّ نَفْسَهُ مِنَ التَّقْوٰى بِزِمَامٍ وَاَلْجَمَهَا مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهَا بِلِجَامٍ فَقَادَهَا

الى الطاعة بزمامها وقدعها عن المعصية بلجامها رافعا الى
المعاد طرفه متوقعا في كل اوان حتفه دائم الفكر طويل السهر
عزوفا عن الدنيا سائما كدوحا لاخرته محافظا امرءا جعل الصبر
مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ودواء اجواءه فاعتبر وفاس
وترك الدنيا والناس يتعلم للتفقه والسداد وقد وقر قلبه ذكر
المعاد وطوى مهاده وهجر وساده منتصبا على اطرافه داخلا في
اعطافه خاشعا لله بروح بين الوجه والكفتين خشوع في السر لربه
لدمعه صبيب ولقلبه وجيب شديد كده اسباله ترتعد من خوف
الله تعالى اوصاله قد عظمت فيما عند الله رغبته واشتدت فيه رهبته
راضيا بالكفاف من امره وان احسن طول عمره يظهر دون ما يكتم و
يكتفي بافل مما يعلم اولئك ودايع الله في بلاده المدفوع بهم عن
عباده لو اقسم احدهم على الله تعالى لابره او دعا على احد نصره الله
يسمع اذا ناجاه ويجيب له اذا دعاه جعل الله العاقبة للتقوى

وَالْجَنَّةُ لِأَهْلِهَا مَأْوًى دُعَاؤُهُمْ فِيهَا أَحْسَنُ الدُّعَاءِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ دَعَاهُمُ الْمَوْلَى عَلَى مَا أَتَاهُمْ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اللغات - استقصبة بالصاد المهملة من قولهم استقصى فى المسئلة وتقصى اذا بلغ الغاية او بالضاد المعجمة كما فى بعض النسخ من قولهم استقضى فلان اى طلب اليه ان يقضيه كركب عرسوا الركب جمع راكب والتعريس نزول القوم فى السفر من اخر الليل نزلة للنوم والاستراحة ثم استقلوا استقل القوم اى مضوا وارتحلوا حكى عن الجوهرى نزوعا نزع نزوعا اى كف وانقلع عنه اى لم يقدروا على الكف جدبهم مجدوا اى حثوهم على الاسراع فى السير فاسرعوا بكظهم الكظم محركة الحلق والفم ومخ النفس من الحلق حلول جمع حال ظاعنين اى سائرين ما فيه ان قال الجوهرى الابن الاعيا تفضل بكم منا ياه التفضل والانفضال سفر حلول هاجمان اى مسافرون حللتم فى الدنيا دؤب يقال فلان دءوب فى العمل اذا تعب وجد تمضى باخباركم مطاياه الاخبار الاعمال والمطايا يطلق على الاشخاص والاعمار وحفظة الاعمال وكابر هواه اى غالبها وخالفها وفى بعض النسخ كابدها بالدال المهملة اى قاساها شدتر فى ترك هواه قدعها بالقاف كفها والخنف الموت والعزوف عن الشئ الزهد فيه والانصراف عنه والملال منه والسآمة الملال والكدح السعى والجواء حرقة القلب والعطاف الرداء الوجيب اضطراب القلب الاسئال ارسال الدمع والاوصال المفاصل

ومن خطبة عليه السلام ١١٧/١٩

فى انذاره بما يأتى من زمان السوء - الوافى ص٢٣ عن الكافى عن احمد بن سعيد بن المنذر بن محمد عن ابيه عن جده قال خطب امير المؤمنين عليه السلام ورواها غير بغير هذا الاسناد وذكر انه خطب بذى قار فحمد الله واثنى عليه ثم قال أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ عِبَادِهِ إِلَى عِبَادَتِهِ وَمِنْ عُهُودِ عِبَادِهِ إِلَى عُهُودِهِ وَمِنْ طَاعَةِ عِبَادِهِ إِلَى طَاعَتِهِ وَمِنْ وِلَايَةِ عِبَادِهِ إِلَى وِلَايَتِهِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ

وَسِرَاجًا مُنِيرًا عَوْدًا وَبَدْوًا عُذْرًا وَنُذْرًا بِحُكْمٍ قَدْ فَصَّلَهُ وَتَفْصِيلٍ
قَدْ اَحْكَمَهُ وَفُرْقَانٍ قَدْ فَرَّقَهُ وَقُرْاٰنٍ قَدْ بَيَّنَهُ لِيَعْلَمَ الْعِبَادُ مِنْ رَبِّهِمْ
اِذْ جَهِلُوهُ وَلِيُقِرُّوا بِهِ اِذْ جَحَدُوهُ وَلِيُثْبِتُوهُ بَعْدَ اَنْ اَنْكَرُوهُ فَتَجَلَّاهُمْ
سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ اَنْ يَكُونُوا رَاَوْهُ فَاَرَاهُمْ حِلْمَهُ كَيْفَ حَلِمَ
وَاَرَاهُمْ عَفْوَهُ كَيْفَ عَفَا وَاَرَاهُمْ قُدْرَتَهُ كَيْفَ قَدَرَ وَخَوَّفَهُمْ مِنْ
سَطَوَاتِهِ وَكَيْفَ خَلَقَ مَا خَلَقَ مِنَ الْاٰيَاتِ وَكَيْفَ مَحَقَ مَنْ مَحَقَ مِنَ الْعُصَاةِ
بِالْمَثُلَاتِ وَاحْتَصَدَ مَنِ احْتَصَدَ بِالنِّقَمَاتِ وَكَيْفَ رَزَقَ وَهَدَى وَ
اَعْطَى وَاَرَاهُمْ حُكْمَهُ كَيْفَ حَكَمَ وَصَبَرَ حَتَّى يَسْمَعَ مَا يَسْمَعُ وَيَرَى فَبَعَثَ
اللّٰهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ عِنْدَ اَهْلِ ذٰلِكَ الزَّمَانِ
شَيْءٌ اَخْفَى مِنَ الْحَقِّ وَاَظْهَرَ مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا اَكْثَرَ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى اللّٰهِ
وَعَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ عِنْدَ اَهْلِ ذٰلِكَ الزَّمَانِ
سِلْعَةٌ اَبْوَرُ مِنَ الْكِتَابِ اِذَا تُلِيَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَلَا سِلْعَةٌ اَنْفَقُ بَيْعًا
وَلَا اَغْلَا ثَمَنًا مِنَ الْكِتَابِ اِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَلَيْسَ فِي الْعِبَادِ

وَلَا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ هُوَ أَنْكَرُ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَا هُوَ الْأَعْرَفُ مِنَ الْمُنْكَرِ
وَلَيْسَ فِيهَا فَاحِشَةٌ أَنْكَرُ وَلَا عُقُوبَةٌ أَنْكَا مِنَ الْهُدَى عِنْدَ الضَّلَالِ
فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَقَدْ نَبَذَ الْكِتَابَ مَلَتُهُ وَتَنَاسَاهُ حَفَظَتُهُ حَتَّى
تَمَالَتْ بِهِمُ الْأَهْوَاءُ وَتَوَارَثُوا ذَلِكَ مِنَ الْآبَاءِ وَعَمِلُوا بِتَحْرِيفِ
الْكِتَابِ كِذْبًا وَتَكْذِيبًا فَبَاعُوهُ بِالْبَخْسِ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ
فَالْكِتَابُ وَأَهْلُ الْكِتَابِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ طَرِيدَانِ مَنْفِيَّانِ
وَصَاحِبَانِ مُصْطَحِبَانِ فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ لَا يُؤْوِيهِمَا مُؤْوٍ فَحَبَّذَا ذَانِكَ
الصَّاحِبَانِ وَأَهْلًا لَهُمَا وَلِمَا يَحْمِلَانِ (يَعْدِلَانِ ؟) لَهُ فَالْكِتَابُ وَأَهْلُ
الْكِتَابِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي النَّاسِ وَلَيْسُوا فِيهِمْ وَمَعَهُمْ وَلَيْسُوا
مَعَهُمْ وَذَلِكَ لِأَنَّ الضَّلَالَةَ لَا تُوَافِقُ الْهُدَى وَإِنِ اجْتَمَعَا وَقَدِ
اجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى الْفُرْقَةِ وَافْتَرَقُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ قَدْ وَلَّوْا أَمْرَهُمْ وَأَمْرَ
دِينِهِمْ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمُكْرِ وَالْمُنْكَرِ وَالرِّشَا وَالْقَتْلِ لَمْ يَعِظْهُمْ
عَلَى تَحْرِيفِ الْكِتَابِ تَصْدِيقًا لِمَا يَفْعَلُ وَتَزْكِيَةً لِفَضْلِهِ وَلَمْ يُوَلُّوا

امرهم من يعلم الكتاب ويعمل بالكتاب ولكن ولهم من
يعمل بعمل اهل النار كانهم ائمة الكتاب وليس الكتاب امامهم
لم يبقهم من الحق الا اسمه ولم يعرفوا من الكتاب الا خطه
وزبره يدخل الداخل لما يسمع من حكم القرآن فلا يطمئن جالسا
حتى يخرج من الدين ينتقل من دين ملك الى دين ملك ومن ولاية
ملك الى ولاية ملك ومن طاعة ملك الى طاعة ملك ومن عهود
ملك الى عهود ملك فاسند رحمهم الله تعالى من حيث لا يعلمون
وان كيده متين بالامل والرجاء حتى تولدوا في المعصية ودانوا
بالجور والكتاب لم يضرب عن شيء منه صفحا ضلالا تائهين فدانوا
بغير دين الله تعالى وادانوا لغير الله مساجدهم في ذلك الزمان عامرة
من الضلالة خربة من الهدى قد بدل ما فيها من الهدى فقراؤها
وعمارها اخايب خلق الله وخليقته من عندهم جرت الضلالة
واليهم تعود فخورهم مساجدهم والمشي اليها كفر بالله العظيم الا

مَنْ مَشَى إِلَيْهَا وَهُوَ عَارِفٌ بِضَلَالِهِمْ فَصَارَتْ مَسَاجِدُهُمْ مِنْ يَوْمِهَا
عَلَى ذَلِكَ النَّحْوِ خَرِبَةً مِنَ الْهُدَى عَامِرَةً مِنَ الضَّلَالَةِ قَدْ بُدِّلَتْ سُنَّةُ
اللهِ وَتَعَدَّتْ حُدُودُ اللهِ لَا يَدْعُونَ إِلَى الْهُدَى وَلَا يَقِيمُونَ الْفَيْءَ
وَلَا يُوفُونَ بِذِمَّةٍ يَدْعُونَ الْقَتِيلَ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ شَهِيدًا فَدَانُوا
اللهَ بِالْإِفْرَاءِ وَالْجُحُودِ وَاسْتَغْنَوْا بِالْجَهْلِ عَنِ الْعِلْمِ وَمِنْ قَبْلُ مَا
مَثَّلُوا بِالصَّالِحِينَ مِنْ كُلِّ مُثْلَةٍ وَسَمَّوْا صِدْقَهُمْ عَلَى اللهِ فِرْيَةً
وَجَعَلُوا فِي الْحَسَنَةِ الْعُقُوبَةَ السَّيِّئَةَ وَقَدْ بَعَثَ اللهُ تَعَالَى إِلَيْكُمْ
رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ
رَحِيمٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا عَزِيزًا لَا يَأْتِيهِ
الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ عَزِيزٍ حَمِيدٍ قُرْآنًا
غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ فَلَا
يُلْهِيَنَّكُمُ الْأَمَلُ وَلَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الْأَجَلُ فَإِنَّمَا أُهْلِكَ مَنْ كَانَ
قَبْلَكُمْ بِامْتِدَادِ أَمَلِهِمْ وَتَغْطِيَةِ الْآجَالِ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ

الْمَوْعُودُ الَّذِي تُرَدُّ عَنْهُ الْمَعْذِرَةُ وَتُرْفَعُ عَنْهُ التَّوْبَةُ وَتَحُلُّ مَعَهُ
الْقَارِعَةُ وَالنِّقْمَةُ وَقَدْ أَبْلَغَ اللهُ تَعَالَى إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ وَفَصَّلَ لَكُمُ
الْقَوْلَ وَعَلَّمَكُمُ السُّنَّةَ وَشَرَعَ لَكُمُ الْمَنَاهِجَ لِيَرْبَحَ الْعِلَّةَ وَحَثَّ عَلَى
الذِّكْرِ وَدَلَّ عَلَى النَّجَاةِ وَأَنَّهُ مَنِ انْتَصَحَ اللهَ وَاتَّخَذَ قَوْلَهُ دَلِيلًا هَدَاهُ
لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَوَفَّقَهُ لِلرَّشَادِ وَسَدَّدَهُ وَيَسَّرَهُ لِلْحُسْنَى فَإِنَّ جَارَ
اللهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ وَعَدُوَّهُ خَائِفٌ مَغْرُورٌ فَاحْتَرِسُوا مِنَ اللهِ بِكَثْرَةِ
الذِّكْرِ وَاخْشَوْا مِنْهُ بِالتَّقْوَى (بِالتُّقَى ؛) وَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ
فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ قَالَ اللهُ تَعَالَى وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ
يَرْشُدُونَ فَاسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَآمِنُوا بِهِ وَعَظِّمُوا اللهَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لِمَنْ
عَرَفَ عَظَمَةَ اللهِ تَعَالَى أَنْ يَتَعَظَّمَ فَإِنَّ رِفْعَةَ الدِّينِ يَعْلَمُونَ مَا
عَظَّمَهُ اللهُ أَنْ يَتَوَاضَعُوا لَهُ وَعِزَّ الدِّينِ يَعْلَمُونَ مَا جَلَالُ اللهِ أَنْ
يَذِلُّوا لَهُ وَسَلَامَةَ الدِّينِ يَعْلَمُونَ مَا قُدْرَةُ اللهِ أَنْ يَسْتَسْلِمُوا لَهُ

فَلَا يُنْكِرُونَ أَنْفُسَهُمْ بَعْدَ حَدِّ الْمَعْرِفَةِ وَلَا يَضِلُّونَ بَعْدَ الْهُدَى فَلَا
تَنْفِرُوا مِنَ الْحَقِّ نِفَارَ الصَّحِيحِ مِنَ الْأَجْرَبِ وَالْبَارِئِ مِنْ ذِي السَّقَمِ وَاعْلَمُوا
عِلْمًا يَقِينًا أَنَّكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَرَكَهُ وَلَنْ
تَأْخُذُوا بِمِيثَاقِ الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَقَضَهُ وَلَنْ تَمَسَّكُوا بِهِ
حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَبَذَهُ (ح د) وَلَنْ تَتْلُوا الْكِتَابَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي
حَرَّفَهُ وَلَنْ تَعْرِفُوا الضَّلَالَةَ حَتَّى تَعْرِفُوا الْهُدَى وَلَنْ تَعْرِفُوا
التَّقْوَى حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَعَدَّى (ح ا) فَإِذَا عَرَفْتُمْ ذَلِكَ عَرَفْتُمْ
الْبِدَعَ وَالتَّكَلُّفَ وَرَأَيْتُمُ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ وَالتَّحْرِيفَ
لِكِتَابِهِ وَرَأَيْتُمْ كَيْفَ هَدَى اللَّهُ مَنْ هَدَى فَلَا يَجْهَلَنَّكُمُ الَّذِينَ لَا
يَعْلَمُونَ فَإِنَّ عِلْمَ الْقُرْآنِ لَيْسَ يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا مَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ
فَعَلِمَ بِالْعِلْمِ جَهْلَهُ وَأَبْصَرَ بِهِ عَمَاهُ وَسَمِعَ بِهِ صَمَمَهُ وَأَدْرَكَ بِهِ
عِلْمَ مَا فَاتَ وَحَيَّ بِهِ بَعْدَ إِذْ مَاتَ وَأَثْبَتَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ ذِكْرَهُ
الْحَسَنَاتِ وَمَحَى بِهِ السَّيِّئَاتِ وَأَدْرَكَ بِهِ رِضْوَانًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى

فَاطْلُبُوا ذٰلِكَ مِنْ عِنْدِ اَهْلِهِ خَاصَّةً فَاِنَّهُمْ خَاصَّةُ نُوْرٍ يُسْتَضَاءُ بِهِ
وَاَئِمَّةٌ يُهْتَدٰى بِهِمْ وَهُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ وَمَوْتُ الْجَهْلِ هُمُ الَّذِيْنَ يُخْبِرُكُمْ
حُكْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ وَصَمْتُهُمْ عَنْ مَنْطِقِهِمْ وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ
لَا يُخَالِفُوْنَ الدِّيْنَ وَلَا يَخْتَلِفُوْنَ فِيْهِ فَهُوَ بَيْنَهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ
وَصَامِتٌ نَاطِقٌ فَهُوَ مِنْ شَاْنِهِمْ شُهَدَاءُ بِالْحَقِّ وَمُخْبِرٌ صَادِقٌ لَا يُخَالِفُوْنَ
الْحَقَّ وَلَا يَخْتَلِفُوْنَ فِيْهِ قَدْ خَلَتْ لَهُمْ مِنَ اللّٰهِ سَابِقَةٌ وَمَضٰى فِيْهِمْ
مِنَ اللّٰهِ تَعَالٰى حُكْمٌ صَادِقٌ وَفِيْ ذٰلِكَ ذِكْرٰى لِلذَّاكِرِيْنَ فَاعْقِلُوا الْحَقَّ
اِذَا سَمِعْتُمُوْهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ وَلَا تَعْقِلُوْهُ عَقْلَ رِوَايَةٍ فَاِنَّ رُوَاةَ الْكِتَابِ
كَثِيْرٌ وَ رُعَاتَهُ قَلِيْلٌ وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ

اللغات ذوقار موضع بين الكوفة وواسط عودا وبدوا يعنى عودا الى الدعوة بعد ما بدء فيها المثلات جمع المثلة بفتح الميم وضم الثاء وهى العقوبة والاحضاد المبالغة فى القتل والاستيصال ماخوذ من حصد الزرع والسلعة بكسر السين المتاع والبوار الكساد وقوله انكى بمثال نكبت فى العدو انكى بمثاله اذا كثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك وتناساه اى اراى من نفسه انه نسيه حتى تمالت بهم الاهواء كذا فى اكثر النسخ ويحتمل ان يكون بتشديد اللام تفاعلا من الملال اى بالغوا فى متابعة الاهواء حتى كانها تملت بهم او بتخفيف اللام من قولهم تمالوا عليه اى تعاونوا واجتمعوا فخفف الهمزة ويكون الباء بمعنى على قال المجلسى والاظهر ما فى النسخة المصححة القديمة وهو تمايلت اى اماليتهم الاهواء والشهوات عن الحق الى الباطل وفى بعض النسخ غالت بالغين المعجمة من قولهم غاله اى اهلكه لا بؤ وبهيما مؤوكنايته عن عدم الرجوع اليهما والاخذ بما يامرن

والبخس بالباء والخاء الناقص وقوله واهًا كلمة تلهف وتوجع لما يعلمان له في بعض النسخ لما يعدان اي العلة الغائية من خلقهما لم يعظهم يعني الوالي يصدقا متعلق بالتحريف الزيز بالفتح مصدر زبرت اي كتبت و بالكسر المكتوب لم يضرب عن شيء منه صفحا اي لم يعرض عنه اعراضا بل بيّن ذلك جميعًا فان فيه تبيان كل شيء واخايب جمع اخيب والمثلة بالضم النكال ومن روى مثلوا بالتشديد اراد جدعوهم بقطع الكلام وهو الاذان والانوف العقوبة السيئة في بعض الروايات عقوبة السيئة بالاضافة ولعله افصح من انفسكم من جنسكم عربي مثلكم وقرئ من انفسكم اي اشرفكم سديد شاق ما عنتم عنتكم ولقاءكم المكروه حريص عليكم اي على ايمانكم من صلاح شانكم من كان حيًا اي عاقلا فهما فان الغافل كالميت او مؤمنا في علم الله تعالى بالموعود الموت القارعة الشديدة من شدائد الدهر وهي الداهية والانتصاح قبول النصيحة

۱۱۸/۲۰ ومن خطبة عليه السلام

مرآة العقول للعلامة المجلسي في شرح اصول الكافي ص۳۳ عن الكافي عن علي بن الحسين المؤدب وغيره عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن عبد الله بن ابي نجران الهذلي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام فقال

مرآة العقول عن الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه ذكر هذه الخطبة لامير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة الحمد لله اهل

الحمد وليه ومنتهى الحمد ومحله البديء البديع لاجل الاعظم

الاعز الاكرم المتوحد بالكبرياء والمنفرد بالالاء القاهر بعزه و

المتسلط بقهره الممتنع بقوته المهيمن بقدرته والمتعالي فوق كل شيء

بجبروته والمحمود بامتنانه وباحسانه المتفضل بعطائه وجزيل

فوائده الموسع برزقه المسبغ بنعمته يحمده على الائه وتظاهر نعمائه

حَمْدًا يَزِنُ عَظَمَةَ جَلَالِهِ وَيَمْلَأُ قُدْرَةَ الْأَبَّهِ وَكِبْرِيَاءِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي كَانَ فِي أَزَلِيَّتِهِ مُتَقَادِمًا
وَفِي دَيْمُومِيَّتِهِ مُتَبَسِّطًا خَضَعَ الْخَلَائِقُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ
وَقَدِيمِ أَزَلِيَّتِهِ وَدَانُوا لِدَوَامِ أَبَدِيَّتِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ وَخِيَرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ اخْتَارَهُ بِعِلْمِهِ وَاصْطَفَاهُ لِوَحْيِهِ
وَأْتَمَنَهُ عَلَى سِرِّهِ وَارْتَضَاهُ لِخَلْقِهِ وَانْتَدَبَهُ لِعَظِيمِ أَمْرِهِ وَلِضِبْطِ
مَعَالِمِ دِينِهِ وَمَنَاهِجِ سَبِيلِهِ وَمِفْتَاحِ وَحْيِهِ وَسَبَبًا لِبَابِ رَحْمَتِهِ
ابْتَعَثَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَهَدْأَةٍ مِنَ الْعِلْمِ وَاخْتِلَافٍ مِنَ الْمِلَلِ
وَضَلَالٍ عَنِ الْحَقِّ وَجَهَالَةٍ بِالرَّبِّ وَكُفْرٍ بِالْبَعْثِ وَالْوَعْدِ أَرْسَلَهُ
إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بِكِتَابٍ كَرِيمٍ قَدْ فَضَّلَهُ وَفَصَّلَهُ
وَبَيَّنَهُ وَأَوْضَحَهُ وَأَعَزَّهُ وَحَفِظَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ضَرَبَ لِلنَّاسِ فِيهِ الْأَمْثَالَ وَصَرَّفَ
فِيهِ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَعْقِلُونَ أَحَلَّ فِيهِ الْحَلَالَ وَحَرَّمَ فِيهِ الْحَرَامَ

وَشَرَعَ فِيهِ الدِّينَ لِعِبَادِهِ عُذْرًا وَنُذُرًا لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ
حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَيَكُونَ بَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ فَبَلَّغَ رِسَالَتَهُ وَ
جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ وَعَبَدَهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا اُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَاُوصِي نَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ الَّذِي
ابْتَدَءَ بَدْوَ الْاُمُورِ بِعِلْمِهِ وَإِلَيْهِ يَصِيرُ عَدَمَا مَعَادُهَا وَيَبْدَءُ فَنَائُهَا
وَفَنَائُكُمْ وَتَصَرُّمُ آتِيَامِكُمْ وَفَنَاءُ اجَالِكُمْ وَانْقِطَاعُ مُدَّتِكُمْ فَكَانَ
قَدْ زَالَتْ عَنْ قَلِيلٍ عَنَّا وَعَنْكُمْ كَمَا زَالَتْ عَمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَاجْعَلُوا
عِبَادَ اللهِ اجْتِهَادَكُمْ فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا بِالتَّزَوُّدِ مِنْ يَوْمِهَا الْقَصِيرِ لِيَوْمِ
الْاٰخِرَةِ الطَّوِيلِ فَإِنَّهَا دَارُ عَمَلٍ وَالْاٰخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ وَالْجَزَاءِ فَتَجَافَوْا
عَنْهَا فَإِنَّ الْمُغْتَرَّ مَنِ اغْتَرَّ بِهَا لَنْ تَعْدُوا الدُّنْيَا إِذَا تَنَاهَتْ إِلَيْهَا اُمْنِيَّةُ
اَهْلِ الرَّغْبَةِ فِيهَا الْمُحِبِّينَ لَهَا وَالْمُطْمَئِنِّينَ إِلَيْهَا الْمَفْتُونِينَ بِهَا اَنْ تَكُونَ
كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى كَمَاءٍ اَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْاَرْضِ
مِمَّا تَاْكُلُ النَّاسُ وَالْاَنْعَامُ الْاٰيَةَ مَعَ اَنَّهُ لَمْ يُصِبْ امْرَءٌ مِنْكُمْ فِي هٰذِهِ

الدُّنْيَا خُبْرَةً اِلَّا اَوْرَثَتْهُ عَبْرَةً وَلَا يُصْبِحُ فِيهَا فِي جَنَاحِ اَمْنٍ اِلَّا وَهُوَ
يَخَافُ فِيهَا نُزُولَ جَائِحَةٍ اَوْ تَغَيُّرَ نِعْمَةٍ اَوْ زَوَالَ عَافِيَةٍ مَعَ اَنَّ الْمَوْتَ
مِنْ وَرَاءِ ذٰلِكَ وَهَوْلَ الْمُطَّلَعِ وَالْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيِ الْحَكَمِ الْعَدْلِ لِيَجْزِيَ
كُلَّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ اَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ
اَحْسَنُوا بِالْحُسْنٰى فَاتَّقُوا اللّٰهَ عَزَّ ذِكْرُهُ وَسَارِعُوا اِلٰى رِضْوَانِ اللّٰهِ وَ
الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَالتَّقَرُّبِ اِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِيهِ الرِّضَا فَاِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ
جَعَلَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَعْمَلُ بِمَحَابِّهِ وَيَجْتَنِبُ سَخَطَهُ ثُمَّ اِنَّ اَحْسَنَ
الْقَصَصِ وَاَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ وَاَنْفَعَ التَّذَكُّرِ كِتَابُ اللّٰهِ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى
اِذَا قُرِئَ الْقُرْاٰنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَاَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ اَسْتَعِيذُ بِاللّٰهِ
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ اِنَّ الْاِنْسَانَ
لَفِي خُسْرٍ اِلَّا الَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا
بِالصَّبْرِ اِنَّ اللّٰهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ

عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ
مُحَمَّدٍ كَاَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَىٰ
اِبْرَاهِيمَ وَاٰلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا اِ الْوَسِيلَةَ
وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَرِيمَةَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَاٰلَ مُحَمَّدٍ
اَعْظَمَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَاَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَدًا
وَاَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ جَاهًا وَاَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصِيبًا
اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا اَشْرَفَ الْمَقَامِ وَجَاءَ السَّلَامِ وَشَفَاعَةَ الْاِسْلَامِ
اَللّٰهُمَّ وَاَلْحِقْنَا بِهٖ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مُتَبَدِّلِينَ
اِلٰهَ الْحَقِّ اٰمِينَ ثُمَّ جَلَسَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَحَقِّ مَنْ خُشِيَ وَ
حُمِدَ وَاَفْضَلِ مَنْ اُلْقِيَ وَعُبِدَ وَاَوْلَىٰ مَنْ عُظِّمَ وَمُجِّدَ نَحْمَدُهُ لِعَظِيمِ
غِنَائِهٖ وَجَزِيلِ عَطَائِهٖ وَظَاهِرِ نَعْمَائِهٖ وَحُسْنِ بَلَائِهٖ وَنُؤْمِنُ بِهُدًا
الَّذِي لَا يَخْبُو ضِيَاؤُهُ وَلَا يَتَهَدْهَدُ سَنَاؤُهُ وَلَا يَهُونُ عِزُّهُ وَنَعُوذُ
بِاللّٰهِ مِنْ سُوْءِ كُلِّ الرَّيْبِ وَظُلَمِ الْفِتَنِ وَنَسْتَغْفِرُهُ مِنْ مَكَاسِبِ الذُّنُوبِ

وَنَسْتَعْصِمُهُ مِنْ مَسَاوِي الْاَعْمَالِ وَمَكَارِهِ الْاَمَالِ وَالْهُجُومِ فِي
الْاَهْوَالِ وَمُشَارَكَةِ اَهْلِ الرَّيْبِ وَالرِّضَا بِمَا يَعْمَلُ الْفُجَّارُ فِي الْاَرْضِ
بِغَيْرِ الْحَقِّ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْاَحْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْاَمْوَاتِ الَّذِيْنَ تَوَفَّيْتَهُمْ عَلٰى دِيْنِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ
حَسَنَاتِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَاَدْخِلْ عَلَيْهِمُ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ
وَالرِّضْوَانَ وَاغْفِرْ لِلْاَحْيَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الَّذِيْنَ وَحَّدُوكَ
وَصَدَّقُوا رُسُلَكَ وَتَمَسَّكُوا بِدِيْنِكَ وَعَمِلُوا بِفَرَائِضِكَ وَاقْتَدَوْا
بِنَبِيِّكَ وَسَنُّوا سُنَنَكَ وَاَحَلُّوا حَلَالَكَ وَحَرَّمُوا حَرَامَكَ وَخَافُوا
عِقَابَكَ وَرَجَوْا ثَوَابَكَ وَوَالَوْا اَوْلِيَاءَكَ وَعَادُوا اَعْدَاءَكَ
اَللّٰهُمَّ اقْبَلْ حَسَنَاتِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَاَدْخِلْهُمْ

بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ اِلٰهَ الْحَقِّ اٰمِيْنَ

اللغات — البدئ اى الاول كما ذكره الجوهرى وهو بتشديد الياء ويحتمل ان يكون فعيلاً بمعنى مُفعِل كالبديع بمعنى المبدع وهو الذى لم يعهد مثله ولا نظيره البَدِيع الخالق المخرج لا عن مثال الممتنع اى يمتنع ان يصل اليه السوء او يغلب عليه احدٌ المهيمن الرقيب وقيل الشاهد وقيل المؤمن وقيل القائم بامور الخلق المتعالى مبالغة فى علوه المسبغ المكمل بنعمته المستبطر الرقيب

الحافظ كالمتسلط وذافوا اى اقروا واذعنوا بدوام ابدهم او اطاعوا او خضعوا وذلوا وعبدوا
وهداه بفتح الهاء وسكون الدال اى بجده بلاغا اى كفاية او سبب بلوغ الى البغية فتجافوا عنها اى
اتركوها وابعدوا عنها لن يغدوا الدنيا اى لا تجاوزوا اذا انتهت اليها من غدا يغدو الجرة بالفتح النعمة
وسعة العيش العبرة بالفتح الدمعة قبل ان تفيض الجايحة الشدة التى تجاح المال من شدة او
فتنة هول المطلع اراد به الموقف التحتن الرجم الجباء بالكسر العطاء لا تخبوا اى لا تكن المجوم الدخول

۱۱۹/۳۱ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فى الكافى لمحمد بن يعقوب الكلينى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن محمد بن نعمان ابى جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابى جعفر عليه السلام
قال ان امير المؤمنين عليه السلام لما انقضت القصة فيما بينه وبين طلحة والزبير
وعايشة بالبصرة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه وآله و
سلم ثم قال **اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ تَفْتِنُ النَّاسَ**

بِالشَّهَوَاتِ وَتُزَيِّنُ لَهُمْ بِعَاجِلِهَا وَاَيْمُ اللّٰهِ لَتَغُرُّ مَنْ اَهْلُهَا وَ

تُخْلِفُ مَنْ رَجَاهَا وَسَتُوْرِثُ غَدًا اَقْوَامًا النَّدَامَةَ وَالْحَسْرَةَ

بِاِقْبَالِهِمْ عَلَيْهَا وَتَنَافُسِهِمْ فِيْهَا وَحَسَدِهِمْ وَبَغْيِهِمْ عَلَى

اَهْلِ الدِّيْنِ وَالْفَضْلِ فِيْهَا ظُلْمًا وَعُدْوَانًا وَبَغْيًا وَاَشَرًا وَبَطَرًا

وَبِاللّٰهِ اِنَّهُ مَا عَاشَ قَوْمٌ قَطُّ فِىْ غِضَارَةٍ مِنْ كَرَامَةِ نِعَمِ اللّٰهِ

فِىْ مَعَاشِ دُنْيَا وَلَا دَائِمٌ تُقْوَى فِىْ طَاعَةِ اللّٰهِ وَالشُّكْرِ لِنِعَمِهِ

فَاَزَالَ ذٰلِكَ عَنْهُمْ اِلَّا مِنْ بَعْدِ تَغْيِيْرٍ مِنْ اَنْفُسِهِمْ وَتَحْوِيْلٍ

عَنْ طَاعَةِ اللّٰهِ وَالْحَادِثِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَقِلَّةِ مُحَافَظَةٍ وَ
تَرْكِ مُرَاقَبَةِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَهَاوُنٍ بِشُكْرِ نِعَمِ اللّٰهِ لِأَنَّ اللّٰهَ
عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتّٰى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ
وَإِذَا أَرَادَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ سُوءً فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ
وَالٍ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَكَسَبَةَ الذُّنُوبِ إِذَا هُمْ حَذِرُوا
زَوَالَ نِعَمِ اللّٰهِ وَحُلُولَ نِقْمَتِهِ وَتَحْوِيلَ عَافِيَتِهِ أَيْقَنُوا أَنَّ
ذٰلِكَ مِنَ اللّٰهِ جَلَّ ذِكْرُهُ بِصِدْقٍ مِنْ نِيَّاتِهِمْ وَإِقْرَارٍ مِنْهُمْ
بِذُنُوبِهِمْ وَاسْتَاءَتِهِمْ لِصَفْحِ لَهُمْ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَإِذًا لَأَقَالَهُمْ
كُلَّ عَثْرَةٍ وَلَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرَامَةٍ نِعْمَةٍ ثُمَّ أَعَادَ لَهُمْ مِنْ صَالِحِ
أَمْرِهِمْ وَمِمَّا كَانَ أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا زَالَ عَنْهُمْ وَأَفْسَدَ
عَلَيْهِمْ فَاتَّقُوا اللّٰهَ أَيُّهَا النَّاسُ حَقَّ تُقَاتِهِ وَاسْتَشْعِرُوا خَوْفَ اللّٰهِ
عَنْ ذِكْرِهِ وَاخْلِصُوا النَّفْسَ وَتُوبُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبِيحِ مَا اسْتَفَزَّكُمُ
الشَّيْطَانُ مِنْ قِتَالِ وَلِيِّ الْأَمْرِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ بَعْدَ رَسُولِ اللّٰهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَا نَعَا وَنَتَمَ عَلَيْهِ مِنْ تَفْرِيقِ
الْجَمَاعَةِ وَتَشَتُّتِ الْأَمْرِ وَفَسَادِ صِلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ إِنَّ اللهَ
عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ

اللغات - قوله حلوة خضرة اى غضة ناعمة طرية تفتن الناس بكسر التاء على بناء المجرد او على بناء التفعيل والافعال اى توقعهم فى الفتنة قوله وزين لهم بعاجلها على بناء التفعيل اما للمعلوم اى تزين نفسها لهم بعاجل بغيها المنقطع الفانى ويحتمل ان تكون الباء زائدة اى تزين عاجلها للناس او للمجهول اى تزينها النفس او الشيطان قوله وتخلف من رجاها اى لا تفى بوعد من وثق بها ورجاها الاشرشدة الفرح والبطر قلة احتمال النعمة والغضارة طيب العيش والاستفزاز الاستخفاف اقول نقل هذه الخطبة ايضا فى الوافى ص ١٧ فى روضة

١٢٠/٢٢ ومن خطبة عليه السلام

كتاب التوحيد لابى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى رضى الله عنه وارضاه قد نقلت هذه الخطبة من النسخة المطبوعة فى بمبئى سنة ١٣٢٢ الهجرية القمرية ص ٣٣ فى باب التوحيد ونفى التشبيه عنه قال حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابى عبد الله عن ابيه محمد بن خالد البرقى عن احمد بن النضر وغيره عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن ابى اسحق السبيعى عن الحرث الاعور قال خطب امير المؤمنين عليه السلام على بن ابى طالب يوما خطبه بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكر من تعظيم الله جل جلاله قال ابو اسحق فقلت للحرث او ما حفظتها قال قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَمُوتُ

وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ لِأَنَّهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ مِنْ إِحْدَاثِ بَدِيعٍ لَمْ يَكُنِ الَّذِي
لَمْ يُولَدْ فَيَكُونُ فِي الْعِزِّ مُشَارِكًا وَلَمْ يَلِدْ فَيَكُونُ مَوْرُوثًا هَالِكًا
وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ فَتُقَدِّرَهُ شَخْصًا مَاثِلًا (مَاثِلًا) وَلَمْ تُدْرِكْهُ

الأبصار فيكون بعد انتقالها حائلاً الذي ليست له في أوليته
نهاية ولا في آخريته حد ولا غاية الذي لم يسبقه وقت ولم
يتقدمه زمان ولم يتعاوده زيادة ولا نقصان ولم يوصف
بأين ولا بيم ولا بمكان الذي بطن من خفيات الأمور وظهر في
العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير الذي سئلت الأنبيا
عنه فلم تصفه بحد ولا بنقص بل وصفته بأفعاله ودلت
عليه بآياته ولا يستطيع عقول المتفكرين تحده لأن من كانت
السموات والأرض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن
فلا مدافع لقدرته الذي بان من الخلق فلا شيء كمثله الذي خلق
الخلق لعبادته وأقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع
عذرهم بالحجج فمن بينة هلك من هلك وعن بينة يحيى من يحيى
ولله الفضل مبدءا ومعيدا ثم إن الله وله الحمد افتتح الكتاب
بالحمد لنفسه فقال وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب

العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسد (تجسيد) والمرتدي
بالجلال بلا تمثيل والمستوي على العرش بلا زوال والمتعالي عن
الخلق بلا تباعد منهم القريب منهم بلا ملامسة منه لهم ليس
له حد ينتهي الى حده ولا له مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر غيره
وصغر من تكبر دونه وتواضعت الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه
وعزته وكلت عن ادراكه طروف العيون وقصرت دون بلوغ
صفته اوهام الخلائق الاول قبل كل شئ والاخر بعد كل
شئ ولا يعدل به شئ الظاهر على كل شئ بالقهر له والمشاهد
لجميع الاماكن بلا انتقال اليها لا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم اتقن
ما اراد خلقه من الاشياء كلها بلا مثال سبق اليه ولا لغوب
دخل عليه في خلق ما خلق لديه ابتدء ما اراد ابتداءه وانشأ
ما اراد انشاءه على ما اراد من الثقلين الجن والانس ليعرف بذلك

رُبُوبِيَّتُهُ وَتَمَكَّنَ فِيهِمْ (فِيهِ مد) طَوَاعِيَتُهُ نَحْمَدُهُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ
كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ (نِعَمَانِهِ ؛) كُلِّهَا وَنَشْهَدُ بِهِ لِمَرَاشِدِ أُمُورِنَا
وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا وَنَسْتَغْفِرُهُ لِلذُّنُوبِ الَّتِي سَلَفَتْ مِنَّا
وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ بَعَثَهُ بِالْحَقِّ
دَاعِيًا عَلَيْهِ وَهَادِيًا إِلَيْهِ فَهَدَانَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَاسْتَنْقَذَنَا بِهِ
مِنَ الْجَهَالَةِ مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا وَنَالَ
ثَوَابًا كَرِيمًا وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا وَاسْتَحَقَّ
عَذَابًا أَلِيمًا فَابْحَثُوا بِمَا يَحِقُّ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِخْلَاصِ النَّصِيحَةِ
وَحُسْنِ الْمُوَازَرَةِ وَاعِينُوا أَنْفُسَكُمْ بِلُزُومِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَهَجْرِ
الْأُمُورِ الْمَكْرُوهَةِ وَتَعَاطُوا الْحَقَّ بَيْنَكُمْ وَتَعَاوَنُوا عَلَيْهِ وَخُذُوا
عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ السَّفِيهِ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاعْرِفُوا
لِذَوِي الْفَضْلِ فَضْلَهُمْ عَصَمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ بِالْهُدَى وَثَبَّتَنَا وَ
إِيَّاكُمْ عَلَى التَّقْوَى وَاسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ

اقول قد روى الكليني رحمه هذه الخطبة في الكافي باختلاف يسير في بعض الكلمات نشير اليها في طي بيان لغاتها **اللغات** قوله شتى مائلا اى قائما او مماثلا ومشاركا في الممكنات قوله حائلا اى متغيرا من حال الشئ يحول اذا تغير وبعض الافاضل قرء بجد مضموم الباء مرفوعا على الاعراب على ان يكون اسم كان ولا بهم اى لا يوصف بكلهما ولم يوصف بابين اى بمكان ولا بما اذ ليست له مهية يمكن ان تعرف حتى قيل عنها بما هو بطن من خفيات اى ادرك الباطن من خفيات الامور محل الاخرة مصدر ميمى اى حلولها بما جعل فيهم اى من الاعضاء والجوارح وقوله بالحجج اى الباطنة وهى العقول والظاهرة وهى الانبياء قوله فمن بينة اى بسبب بينة واضحا ومعرضا ومجازا عنها او عن بمعنى بعد اى بعد وضوح بينة ـ وفي الكافي وبمنه نجى من نجى وقوله مبدءا ومعيدا اى حال ابداء الخلق وايجاده في الدنيا وحال ارجاعهم واعادتهم بعد الفناء او مبدءا حيث بدء العبا مفطورين على معرفته قادرين على طاعته ومعيدا حيث لطفهم ومن عليهم بالرسل والائمة عليهم السلام وقوله افتتح الكتاب وفي الكافي افتتح الحمد لنفسه اى في التنزيل الكريم او في بدو الايجاد بايجاد الحمد قوله بلا تمثيل اى بمثال حيما في قوله من تجبر عنه في الكافي مكان عنه غيره فهو حال عن الفاعل وكذا قوله دونه قوله ولا لغوب اى تعب وقوله ويمكن على التفعيل والطواعية الطاعة طروفي العيون الطرف تحريك الجفن بالنظر لغوب اعياء ونصب فاتحوا بالباء الموحدة والحاء المهملة والعين المعجمة اى بالغوا في اداء ما يجب عليكم وفي الصحاح والقاموس بخع اى خضع او فلح اى افلحوا او من النجعة بالضم بالنون والجيم كما في بعض النسخ وهو طلب الكلام من موضعه والموازرة المعاونة وتعاطوا اى تناولوا

١٢١/٢٣ ومن خطبة عليه السلام

نقلها الصدوق ره في التوحيد ص ٦٠ قال اخبرني ابو العباس الفضل بن العباس بن الفضل الكندي فيما اجازه لي بهمدان سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن سهل يعني البحراني البغدادي لفظا من كتابه سنة خمس وثلثمائة قال حدثنا عبد الله بن محمد البلوي قال حدثني عمارة بن زيد قال حدثني عبد الله بن العلا قال حدثني صالح بن سبيع عن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان قال حدثني ابي عن ابي المعتمر مسلم بن اوس قال حضرت مجلس علي عليه السلام في جامع الكوفة فقام اليه رجل مصفر اللون كانه من متهود تما لبمن فقال يا امير المؤمنين صف لنا خالقنا فاعظمت وانكره لما كان نراه ونتظر اليه فتبسم علي عليه السلام ربه وعظمه عز وجل وقال **الحمد لله الذي هو اول بلا بدء شيء منا ولا باطن فيما ولا يزال مهما ولا**

مُمَازِجٌ مَعَهَا وَلَا خِيَالٌ وَهَا لَيْسَ بِشَبَحٍ فَيُرَى وَلَا بِجِسْمٍ فَيَتَجَزَّى وَلَا
بِذِي غَايَةٍ فَيَتَنَاهَى وَلَا بِمُحْدَثٍ فَيُبْصَرُ وَلَا بِمُسْتَتِرٍ فَيُكْشَفُ وَلَا بِذِي حُجُبٍ
فَيُحْوَى كَانَ وَلَا أَمَاكِنَ تَحْمِلُهُ أَكْنَافُهَا وَلَا حَمَلَةٌ تَرْفَعُهُ بِقُوَّتِهَا وَلَا
كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ بَلْ حَارَتِ الْأَوْهَامُ أَنْ تُكَيِّفَ الْمُكَيِّفَ لِلْأَشْيَاءِ
وَمَنْ لَمْ يَزَلْ بِلَا مَكَانٍ وَلَا بِزَوَالٍ بِاخْتِلَافِ الْأَزْمَانِ وَلَا بِتَقَلُّبِ شَأْنٍ
بَعْدَ شَأْنٍ الْبَعِيدِ مِنْ حَدْسِ الْقُلُوبِ الْمُتَعَالِي عَنِ الْاشْتِبَاكِ وَالتَّرْكِيبِ
الْوَاتِرِ عَلَائِمِ الْغُيُوبِ مَعَانِي الْخَلْقِ عَنْهُ مَنْفِيَّةٌ وَسَرَائِرُهُمْ عَلَيْهِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ
الْمَعْرُوفِ بِغَيْرِ كَيْفِيَّةٍ لَا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ وَلَا تُدْرِكُهُ
الْأَبْصَارُ وَلَا يُحِيطُ بِهِ (يُحِيطُ بِهِ ه) الْأَفْكَارُ وَلَا تُقَدِّرُهُ الْعُقُولُ وَلَا
تَقَعُ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ فَكُلَّمَا قَدَّرَهُ عَقْلٌ أَوْ صَوَّرَ لَهُ مِثْلٌ فَهُوَ مَحْدُودٌ
وَكَيْفَ يُوصَفُ بِالْأَشْبَاحِ وَيُنْعَتُ بِالْأَلْسُنِ الْفِصَاحِ مَنْ لَمْ يَحُلَّ
فِي الْأَشْيَاءِ فَيُقَالُ هُوَ فِيهَا كَائِنٌ وَلَمْ يَنْأَ عَنْهَا فَيُقَالُ هُوَ عَنْهَا
بَائِنٌ وَلَمْ يَخْلُ مِنْهَا فَيُقَالُ أَيْنَ وَلَمْ يَقْرَبْ مِنْهَا بِالْالْتِزَاقِ وَلَمْ

يُبَعِّدُ عَنْهَا بِلَا افْتِرَاقٍ بَلْ هُوَ فِي الْاَشْيَاءِ بِلَا كَيْفِيَّةٍ وَهُوَ اَقْرَبُ
اِلَيْنَا مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَاَبْعَدُ مِنَ الشِّبْهِ مِنْ كُلِّ بَعِيدٍ لَمْ يَخْلُقِ
الْاَشْيَاءَ مِنْ اُصُولٍ اَزَلِيَّةٍ وَلَا مِنْ اَوَائِلَ كَانَتْ قَبْلَهُ اَبَدِيَّةً
بَلْ خَلَقَ مَا خَلَقَ وَاَتْقَنَ خَلْقَهُ وَصَوَّرَ مَا صَوَّرَ فَاَحْسَنَ صُوَرَتَهُ
فَسُبْحَانَ مَنْ تَوَحَّدَ فِي عُلُوِّهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ مِنْهُ اِمْتِنَاعٌ وَلَا لَهُ بِطَاعَةِ
اَحَدٍ اِنْتِفَاعٌ اِجَابَتُهُ لِلدُّعَاءِ سَرِيعَةٌ وَالْمَلَائِكَةُ لَهُ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْاَرْضِ مُطِيعَةٌ كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا بِلَا جَوَارِحَ وَاَدَوَاتٍ وَلَا
شَفَةٍ وَلَا لَهَوَاتٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ مَنْ زَعَمَ اَنَّ
اِلَهَ الْخَلْقِ مَحْدُودٌ فَقَدْ جَهِلَ الْخَالِقَ الْمَعْبُودَ والخطبة طويلة اخذنا منها موضع الحاجة

اللغات قوله لا بدئ على فعيل اى لا يقال بدء الاشياء مما اذا لم يخلقها من شئ قوله ولا ينزلها كلمة مهما هنا ظرف زمان جئ بها لتعميم الازمان اى لا يزول ابدا ويحتمل ان يكون حرف نفى اخر مقدرا او يكون معطوفا على المنفى سابقا اى ليس لا ينزاله مقيدا بمهما يكن كذا ويمكن ان يكون سقوط احدهما من الناسخ لتوهم التكرار ولا ممازج معنا اى لا يمكن ان يقال مع اى شئ يمازج ولا خيال وهما اى غير متخيل بالوهم ليس بشبه اى ليس بشخص ولا بمحدث فمبصر اى لو كان مبصرا لكان محدثا فلا يتوهم منه ان كل محدث مبصر قوله فتجوى اى تكون الحجب حاوية له او يكون جسما محويا بالحدود والنهايات الضرب هى جمع الضرب بمعنى المثل والمراد ضرب الامثال الاشباح الصور الخيالية والعقلية

ومن خطبة عليه السلام ١٢٢/٣٣

تفسیر علی بن ابراهیم القمی طبع طهران فی سنة ۱۳۱۳ الهجریة القمریة ص ۴ قال قال امیر المومنین ع

اَیُّهَا النَّاسُ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ نَبِیَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ
وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ بِالْهُدٰی وَاَنْزَلَ اِلَیْهِ الْکِتَابَ بِالْحَقِّ وَاَنْتُمْ اُمِّیُّوْنَ عَنِ
الْکِتَابِ وَمَنْ اَنْزَلَهُ وَعَنِ الرَّسُوْلِ وَمَنْ اَرْسَلَهُ اَرْسَلَهُ عَلٰی حِیْنِ فَتْرَةٍ
مِنَ الرُّسُلِ وَطُوْلِ هَجْعَةٍ مِنَ الْاُمَمِ وَانْبِسَاطٍ مِنَ الْجَهْلِ وَاعْتِرَاضٍ
مِنَ الْفِتْنَةِ وَانْتِقَاصٍ مِنَ الْبَرَمِ وَعَمًی عَنِ الْحَقِّ وَاعْتِسَافٍ مِنَ الْجَوْرِ
وَامِّحَاقٍ مِنَ الدِّیْنِ وَتَلَظٍّ مِنَ الْحُرُوْبِ وَعَلٰی حِیْنِ اصْفِرَارٍ مِنْ رِیَاضِ جَنَّاتِ
الدُّنْیَا وَیُبْسٍ مِنْ اَغْصَانِهَا وَانْتِشَارٍ مِنْ وَرَقِهَا وَیَاْسٍ مِنْ ثَمَرِیْهَا
وَاَغْوَارٍ مِنْ مَائِهَا قَدْ دَرَسَتْ اَعْلَامُ الْهُدٰی وَظَهَرَتْ اَعْلَامُ الرَّدٰی
مُتَجَهِّمَةٌ فِیْ وُجُوْهِ اَهْلِهَا مُکْفَهِرَّةٌ مُدْبِرَةٌ غَیْرُ مُقْبِلَةٍ ثَمَرَتُهَا الْفِتْنَةُ
وَطَعَامُهَا الْجِیْفَةُ وَشِعَارُهَا الْخَوْفُ وَدِثَارُهَا السَّیْفُ قَدْ مَرَّقَهُمْ
کُلَّ مُمَزَّقٍ فَقَدْ اَعْمَتْ عُیُوْنُ اَهْلِهَا وَاَظْلَمَتْ عَلَیْهِمْ اَیَّامُهَا قَدْ
قَطَعُوْا اَرْحَامَهُمْ وَسَفَکُوْا دِمَائَهُمْ وَدَفَنُوْا فِی التُّرَابِ الْمَوْئُوْدَةَ

بَيْنَهُمْ مِنْ اَوْلَادِهِمْ يَخْتَارُ دُوْنَهُمْ طِيْبَ الْعَيْشِ وَرَفَاهِيَتَهُ حُظُوْظَ
الدُّنْيَا لَا يَرْجُوْنَ مِنَ اللّٰهِ ثَوَابًا وَلَا يَخَافُوْنَ وَاللّٰهِ مِنْهُ عِقَابًا
جَهْمُ اَعْمَى يَحْبِسُ مَيِّتَهُمْ فِي النَّارِ مُبْلِسٌ فَجَاءَهُمْ نَبِيُّهُ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ بِنُسْخَةِ مَا فِي الصُّحُفِ الْاُوْلٰى وَتَصْدِيْقِ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيْلِ الْحَلَالِ مِنْ رَيْبِ الْحَرَامِ ذٰلِكَ الْقُرْاٰنُ فَاسْتَنْطِقُوْهُ وَلَنْ
يَنْطِقَ لَكُمْ اُخْبِرُكُمْ عَنْهُ اِنَّ فِيْهِ عِلْمَ مَا مَضٰى وَعِلْمَ مَا يَاْتِيْ اِلٰى
يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَحُكْمَ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيَانَ مَا اَصْبَحْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ
فَلَوْ سَاَلْتُمُوْنِيْ عَنْهُ لَاَخْبَرْتُكُمْ عَنْهُ لِاَنِّيْ اَعْلَمُكُمْ وَقَالَ رَسُوْلُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فِيْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِيْ مَسْجِدِ الْخَيْفِ اِنِّيْ
فَرَطُكُمْ وَاِنَّكُمْ وَارِدُوْنَ عَلَيَّ الْحَوْضَ حَوْضٌ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بُصْرٰى
وَصَنْعَاءَ فِيْهِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ عَدَدَ النُّجُوْمِ اَلَا وَاِنِّيْ سَائِلُكُمْ
عَنِ الثَّقَلَيْنِ قَالُوْا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ)
وَمَا الثَّقَلَانِ قَالَ كِتَابُ اللّٰهِ الثَّقَلُ الْاَكْبَرُ طَرَفٌ بِيَدِ اللّٰهِ وَطَرَفٌ

بِاَيْدِيْكُمْ فَتَمَسَّكُوْا بِهٖ لَنْ تَضِلُّوْا وَلَنْ تَزِلُّوْا وَالثَّقَلُ الْاَصْغَرُ عِتْرَتِيْ
وَاَهْلُ بَيْتِيْ فَاِنَّهٗ قَدْ نَبَّاَنِيَ اللَّطِيْفُ الْخَبِيْرُ اَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتّٰى
يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَاِصْبَعَيَّ هَاتَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ وَلَا اَقُوْلُ
كَهَاتَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتِهٖ وَالْوُسْطٰى فَتَفْضُلُ هٰذِهٖ عَلٰى هٰذِهٖ
فَالْقُرْاٰنُ عَظِيْمٌ قَدْرُهٗ جَلِيْلٌ خَطَرُهٗ بَيِّنٌ شَرَفُهٗ مَنْ تَمَسَّكَ بِهٖ
هُدِيَ وَمَنْ تَوَلّٰى عَنْهُ ضَلَّ وَزَلَّ فَاَفْضَلُ مَا عُمِلَ بِهِ الْقُرْاٰنُ
لِقَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ
الْقُرْاٰنَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرٰى لِلْمُسْلِمِيْنَ وَ
قَالَ تَعَالٰى وَاَنْزَلْنَا اِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ اِلَيْهِمْ فَفَرَضَ
اللّٰهُ عَلٰى نَبِيِّهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنْ يُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا فِي الْقُرْاٰنِ
مِنَ الْفَرَائِضِ وَالْاَحْكَامِ وَالسُّنَنِ وَفَرَضَ عَلَى النَّاسِ التَّفَقُّهَ وَ
وَالتَّعْلِيْمَ وَالْعَمَلَ بِمَا فِيْهِ حَتّٰى لَا يَسَعَ اَحَدًا جَهْلُهٗ وَلَا يَعْذِرَ فِيْ
تَرْكِهٖ وَنَحْنُ ذَاكِرُوْنَ وَمُخْبِرُوْنَ بِمَا يَنْتَهِي اِلَيْنَا اَقُوْلُ لَا يَخْفٰى اَنَّ هٰذَا

علی بن ابراهیم صاحب التفسیر الذی نقلت هذه الخطبة منه کان من کبار علماء الشیعة ومشیخهم وکان ثقة ثبتا معتمدا صحیح المذهب وهو المتوفی بین المائة الثانیة والثالثة وقیل فی سنة ثلثین واثنین کما نقلها المامقانی ره فی التنقیح **اللغات** الهجعة بضم الهاء الغفلة والبرم محرکا الضجر وهو مصدر برم بالکسر ای ضجر وسئم وقیل الاعتساف الاخذ بالقوة امتحاق من الدین ای ذهاب منه التلظی اللهب البؤس بضم الباء الفقر والخوف وشدة الافلاس وسوء الحال الاغوار الاذهاب یقال غار الماء غورا ای ذهب فی الارض متجهمة ای عابسة وجهها مکفهرة ای متعبسة الموؤدة بنت تدفن حیا لا یرجون ای لا یتسعون مبلس ای ایس ومتحیر ونادم الثقل محرکة متاع المسافر وقیل سمیا بذلک لان العمل بهما ثقیل

۱۲۳/۳۵ ومن خطبة علیه السلام

نقلها العیاشی ره فی تفسیره وانا نقلتها عن الجزء الاول من نسخته المطبوعة فی بلدة قم ص ۷ قال عن مسعدة بن صدقة عن ابیعبدالله علیه السلام عن ابیه عن جده علیهما السلام قال خطبنا امیر المؤمنین علیه السلام خطبة نقال فیها

نَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیْکَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ اَرْسَلَهُ بِکِتَابٍ فَصَّلَهُ وَاَحْکَمَهُ وَاَعَزَّهُ وَحَفِظَهُ بِعِلْمِهِ وَاَحْکَمَهُ بِنُوْرِهِ وَاَیَّدَهُ بِسُلْطَانِهِ وَکَلَاَهُ مَنْ لَمْ یَتَنَزَّهْ هَوًی وَیَمِیْلُ بِهِ شَهْوَةً اَوْ بَاْیَهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیْلٌ مِنْ حَکِیْمٍ حَمِیْدٍ وَلَا یَخْلِقُهُ طُوْلُ الرَّدِّ وَلَا تَفْنٰی عَجَائِبُهُ مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ اُجِرَ وَمَنْ خَاصَمَ بِهِ فَلَجَ وَمَنْ قَاتَلَ بِهِ نُصِرَ وَمَنْ قَامَ بِهِ هُدِیَ اِلٰی صِرَاطٍ مُسْتَقِیْمٍ فِیْهِ نَبَاُ مَنْ کَانَ

قَبْلَكُمْ وَالْحُكْمُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَخِبْرَةُ (خَبَرُ) مَعَادِكُمْ اَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ
اَشْهَدَ الْمَلَائِكَةَ بِتَصْدِيقِهِ قَالَ اللّٰهُ جَلَّ وَجْهُهُ لٰكِنِ اللّٰهُ
يَشْهَدُ بِمَا اَنْزَلَ اِلَيْكَ اَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفٰى
بِاللّٰهِ شَهِيدًا فَجَعَلَهُ اللّٰهُ نُورًا يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ اَقْوَمُ وَقَالَ فَاِذَا
قَرَاْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْاٰنَهُ وَقَالَ اتَّبِعُوا مَا اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا
مِنْ دُونِهِ اَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ وَقَالَ فَاسْتَقِمْ كَمَا اُمِرْتَ
وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا اِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ فَفِي اتِّبَاعِ مَا
جَاءَكُمْ مِنَ اللّٰهِ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ فَفِي تَرْكِهِ الْخَطَاءُ الْمُبِينُ قَالَ اِمَّا
يَاْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقٰى فَجَعَلَ
فِي اتِّبَاعِهِ كُلَّ خَيْرٍ يُرْجٰى فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فَالْقُرْاٰنُ اٰمِرٌ وَ
زَاجِرٌ حَدَّ فِيهِ الْحُدُودَ وَسَنَّ فِيهِ السُّنَنَ وَضَرَبَ فِيهِ الْاَمْثَالَ
وَشَرَعَ فِيهِ الدِّينَ اِعْذَارًا مِنْ نَفْسِهِ (اِعْذَارًا اَمْرَ نَفْسِهِ خ ل) وَ
حُجَّةً عَلٰى خَلْقِهِ اَخَذَ عَلٰى ذٰلِكَ مِيثَاقَهُمْ وَارْتَهَنَ عَلَيْهِ اَنْفُسَهُمْ

لِيُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَأْتُونَ وَمَا يَتَّقُونَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ

وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۱۲۴/۲۶

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف بمجموعة ورام وهو الامير الزاهد ابي الحسين ورام بن ابي فراس المالكي الاشتري المتوفى سنة ٦٠٥ الهجرية قد نقله في الجزء الاول منه ص ١١ طبع طهران قال من كلام امير المؤمنين عليه السلام إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِيكُمْ مَعْشَرَ عِبَادِهِ عِنْدَ الصَّغِيرَةِ مِنْ اعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ الظَّاهِرَةِ وَالْمَسْتُورَةِ فَإِنْ بُعِّدَ بِكُمْ فَأَنْتُمْ اظْلَمُ وَإِنْ يَعْفُ فَهُوَ اكْرَمُ وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ الْمُتَّقِينَ ذَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ فَشَارَكُوا اهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَلَمْ يُشَارِكْهُمْ اهْلُ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ سَكَنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سُكِنَتْ وَاكَلُوهَا بِأَفْضَلِ مَا اكِلَتْ فَحَظُوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا حَظِيَ بِهِ الْمُتْرَفُونَ وَاخَذُوا مِنْهَا مَا اخَذَهُ الْجَبَابِرَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ ثُمَّ انْقَلَبُوا عَنْهَا بِالزَّادِ الْمُبَلِّغِ وَالْمَتْجَرِ الرَّابِحِ اصَابُوا لَذَّةَ زُهْدِ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَتَيَقَّنُوا انَّهُمْ جِيرَانُ اللَّهِ غَدًا فِي آخِرَتِهِمْ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ لَذَّةٍ فَاحْذَرُوا عِبَادَ

اللهِ الْمَوْتَ وَقَرِّبْهُ وَاعِدُّوا لَهُ عُدَّتَهُ فَإِنَّهُ يَأْتِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَ
خَطَبٍ جَلِيلٍ بِخَيْرٍ لَا يَكُونُ مَعَهُ شَرٌّ أَبَدًا وَشَرٍّ لَا يَكُونُ مَعَهُ
خَيْرٌ أَبَدًا فَمَنْ أَقْرَبُ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِهَا وَمَنْ أَقْرَبُ مِنَ النَّارِ
مِنْ عَامِلِهَا وَأَنْتُمْ طُرَدَاءُ لِلْمَوْتِ فَإِنْ أَقَمْتُمْ لَهُ أَخَذَكُمْ وَإِنْ
فَرَرْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ وَهُوَ أَلْزَمُ لَكُمْ مِنْ ظِلِّكُمُ الْمَوْتُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيكُمْ
وَالدُّنْيَا تُطْوَى مِنْ خَلْفِكُمْ فَاحْذَرُوا نَارًا قَعْرُهَا بَعِيدٌ وَحَرُّهَا
شَدِيدٌ وَعَذَابُهَا جَدِيدٌ دَارٌ لَيْسَ فِيهَا رَحْمَةٌ وَلَا تُسْمَعُ فِيهَا
دَعْوَةٌ وَلَا يُفَرَّجُ فِيهَا كُرْبَةٌ فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ يَشْتَدَّ خَوْفُكُمْ
مِنَ اللهِ وَأَنْ يُحْسُنَ ظَنُّكُمْ بِهِ فَاجْمَعُوا هُمَا بَيْنَهُمَا فَإِنَّ الْعَبْدَ إِنَّمَا
يَكُونُ حُسْنُ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ عَلَى قَدْرِ خَوْفِهِ مِنْ رَبِّهِ وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ
ظَنًّا بِاللهِ أَشَدُّهُمْ خَوْفًا لَهُ

١٢٥/٢٧ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعة الورام ص ١٣ ابن جمهور عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله قال كان امير المؤمنين عليه السلام
كثيرا ما يقول اِعْلَمُوا عِلْمًا يَقِينًا إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلِ الْعَبْدَ إِنِ اشْتَدَّ

جُهْدُهُ وَعَظُمَتْ حِيلَتُهُ وَكَثُرَتْ مَكَائِدَتُهُ اَنْ يَسْبِقَ مَا سُمِّيَ
فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ لَنْ يَزْدَادَ امْرُؤٌ نَقِيرًا بِجَدِّهِ وَ
وَلَنْ يَنْقُصَ امْرُؤٌ نَقِيرًا بِجَهْدِهِ فَالْعَالِمُ بِهٰذَا الْعَامِلُ بِهِ اَعْظَمُ رَاحَةً
فِي مَنْفَعَةٍ وَالْعَالِمُ بِهٰذَا التَّارِكُ لَهُ اَعْظَمُ النَّاسِ شُغْلًا فِي مَضَرَّةٍ
وَرُبَّ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرَجٌ بِالْاِحْسَانِ اِلَيْهِ وَرُبَّ مَغْرُورٍ فِي
النَّاسِ مَصْنُوعٌ لَهُ فَارْفُقْ اَيُّهَا السَّاعِي مِنْ سَعْيِكَ وَاقْصِرْ مِنْ
عَجَلَتِكَ وَانْتَبِهْ مِنْ سِنَةِ غَفْلَتِكَ وَتَفَكَّرْ فِيمَا جَاءَ عَنِ اللّٰهِ عَزَّ
وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَاحْتَفِظُوا
بِهٰذِهِ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ فَاِنَّهَا مِنْ قَوْلِ اَهْلِ الْحِجَى وَمِنْ غَرَائِمِ اللّٰهِ
فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ اِنَّهُ لَيْسَ لِاَحَدٍ اَنْ يَلْقَى اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ بِخَلَّةٍ مِنْ هٰذَا
الْخِلَالِ الشِّرْكِ بِاللّٰهِ فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ اَوْ شِفَاءِ غَيْظٍ بِهَلَاكِ نَفْسِهِ
اَوْ اَمْرٍ بِاَمْرٍ يَعْمَلُ بِغَيْرِهِ اَوِ اسْتِنْجَاحٍ اِلَى مَخْلُوقٍ بِاِظْهَارِ بِدْعَةٍ فِي دِينِهِ
اَوْ سَرَّهُ اَنْ يَحْمَدَهُ النَّاسُ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ وَالْمُجَبَّرُ الْمُخْتَالُ وَصَاحِبُ الْاُبَّهَةِ

١٢٩/٢٨ ومن كلامه عليه السلام

مجموعة الورام ص ٩٧ وقال امير المؤمنين عليه السلام من اشتاق الى الجنة

سلا عن الشهوات ولا يمكن دفع النفس عن الشهوات ما لم تمنعها
من التنعم بالمباحات فان النفس اذا لم تمنع بعض المباحات
طمعت في المحظورات فمن اراد حفظ لسانه عن الغيبة والفضول
فحقه ان يلزم السكوت الا عن المهمات ولا يتكلم الا بحق فيكون
سكوته عبادة وكلامه عبادة لان الذي يشتهي به الحرام
كالشهوة واحدة وقد وجب على العبد منعها عن الحرام فان
لم يقودها الاقتصار على قدر الضرورة في الشهوات غلبته الشهوة
فان النفس تفرح بالتنعم في الدنيا وتركن اليها وتطمئن بها
اشرا وبطرا حتى تصير ممتلئا به كالسكران الذي لا يفيق من سكره
وذلك ان الفرح بالدنيا سم قاتل يسري في العروق فيخرج من
القلب الخوف والحزن وذكر الموت واهوال يوم القيمة قال الله

تعالى وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الاخرة الا متاع وقال تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الى قوله

وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور

اللغات - قوله سلا بقال سلا عنى من معنى اى كشف عنى المحظورات الممنوعات الاقتضا الاكتفاء الاشر الفرح البطر كفران النعمة

١٢٧/٣٩ ومن كلامه عليه السلام

مجموعة الورام الجزء الثانى ص ٣٨ قال من كلام امير المؤمنين عليه السلام ما الجزع مما لا بد منه وما الطمع فيما لا يرجى وما الحيلة فيما سيزول وما الشئ الا باصله وقد مضت اصول نحن فروعها فما بقاء فرع بعد ذهاب اصله وما الناس في هذه الدنيا الا اغراض تنتضل فيها المنايا وهم فيها نهب المصائب مع كل جرعة شرق وفي كل اكلة غصص لا ينالون نعمة الا بفراق اخرى ولا يعمر معمر يوما من عمره الا بهدم اخر من اجله وانتم اعوان الخوف في انفسكم فاين المهرب مما هو كائن وانما ينقلب في قدره الطالب فما اصغر المصيبة اليوم مع عظم الفائدة غدا

وَاكْبَرُ خَيْبَةُ الْخَائِبِ فِيهِ وَالسَّلَامُ

قوله ما الجزع فى بعض النسخ ما السبق . قوله فى كل جرعة شرق شرق بالماء شرقا بالفتح ثم السكون من باب علم وتعب اذا غص به فى حلقه قوله غصص يقال غص غصصا بفتحتين بالماء او الطعام من باب نصر اى اعترض فى حلقه شئ من الطعام او غيره

١٢٨/٣٠ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعة الورام ج ٢ ص ٣٦ قال ومن كلامه عليه السلام فى ذم الدنيا هَيْهَاتَ مَنْ وَطِئَ دَحْضَهَا زَلَقَ وَمَنْ رَكِبَ لُجَجَهَا غَرِقَ وَمَنِ ازْوَرَّ عَنْ حَبَائِلِهَا وُفِّقَ وَالسَّالِمُ مِنْهَا لَا يُبَالِي إِنْ ضَاقَ بِهِ مَنَاخُهُ وَالدُّنْيَا مِنْهُ كَيَوْمٍ حَانَ مِنْهُ انْسِلَاخُهُ اغْرُبْ عَنِّي فَوَاللَّهِ لَا أَذِلُّ لَكَ فَتَسْتَذِلَّنِي وَلَا أُسَاسُ لَكَ فَتَسُوسَنِي وَايْمُ اللَّهِ يَمِينًا اسْتَثْنِي فِيهَا بِمَشِيَّةِ اللَّهِ لَأَرُوضَنَّ نَفْسِي رِيَاضَةً تَهَشُّ مَعَهَا قُرْصَ الشَّعِيرِ إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مَطْعُومًا وَتَقْنَعُ بِالْمِلْحِ أُدُمًا وَلَأَدَعَنَّ مُقْلَتَيْ كَعَيْنِ مَاءٍ نَضَبَ مَعِينُهَا مُسْتَفْرِغَةً دُمُوعَهَا أَتَمْتَلِي السَّائِمَةُ مِنْ رَعْيِهَا فَتَبْرُكَ وَتَشْبَعُ الرَّبِيطَةُ مِنْ عُشْبِهَا فَتَرْبِضَ وَيَأْكُلَ عَلِيٌّ مِنْ زَادِهِ فَيَهْجَعَ قَرَّتْ إِذًا عَيْنُهُ إِذَا اقْتَدَى بَعْدَ السِّنِينَ الْمُتَطَاوِلَةِ وَلَهِيَ بِالْبَهِيمَةِ الْهَامِلَةِ

وَالسَّائِمَةِ الْمَرْعِيَّةِ طُوبَى لِنَفْسٍ أَدَّتْ إِلَى رَبِّهَا فَرْضَهَا وَ
وَحَرَّكَتْ بِجَنْبِهَا بُؤْسَهَا وَهَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ غَمْضَهَا حَتَّى إِذَا الْكَرَى
غَلَبَهَا افْتَرَشَتْ أَرْضَهَا وَتَوَسَّدَتْ كَفَّهَا فِي مَعْشَرٍ أَسْهَرَ عُيُونَهُمْ
خَوْفُ مَعَادِهِمْ وَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ جُنُوبُهُمْ وَهَمْهَمَتْ
بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ وَتَفَشَّعَتْ بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ ذُنُوبُهُمْ

اللغات قوله رحضتك الرحضة واحد الرحض بفتح الدال وسكون الحاء المزلة زلق يقال زلقت القدم من باب تعب اى لم تثبت حتى سقطت والزلق الارض الملسا قوله مناخ منخت الجمل فاستناخ اى ابركته فبرك ومثله اناخ الرجل الجمل اناخة فاستناخ ومناخ ركاب موضع اناخته قوله ازورّ بتشديد الراء انحرف اساس يقال ساس القوم سياسة من باب نصر ومنع ارتاح وفشط اى تولى امرهم ودبرهم وجعلهم رعايا تهشّ هشاشة من باب نصر ومنع اى ارتاح وفشط ادم جمع ادام ككتب وكتاب ما يؤتدم به جامدا كان او مايعا نضب سال وجرى معينها المعين الماء الصافى فهمجع اى بفعل عركت اى دلكت البؤس الشدة الهامل هملت عينه اى فاضت الكرى بفتحتين مصدر قولهم كرى الرجل من باب علم اذا نعس تفشعت يقال تفشع السحاب انكشف وزال

١٢٩/٣١ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعة الورام ج ٢ ص ٧٠ قال نوف بن عبد الله البكالى قال قال لى على عليه السلام يَا نَوْفُ
خُلِقْنَا مِنْ طِينَةٍ طَيِّبَةٍ وَخُلِقَ شِيعَتُنَا مِنْ طِينَتِنَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ الْحَقُوا بِنَا قال نوف فقلت صف لى شيعتك يا امير المؤمنين فبكى الذكرى

شيعته ثم قال يا نوف شيعتي والله الحلماء العلماء بالله وبدينه
العاملون بطاعته وامره المهتدون بحبه انضاء عبادة
احلاس زهادة صفر الوجوه من التهجد عمش العيون من
البكاء ذبل الشفاه من الذكر خمص البطون من الطوى تعرف
الرهادة في وجوههم والرهبانية في سمتهم مصابيح
كل ظلمة وريحان كل قبيل لا يسبون من المؤمنين سلفا و
لا يقتفون لهم خلفا قال ابو الفضل من قول الله ولا تقف ما
ليس لك به علم شرورهم مكفونة وقلوبهم محزونة وانفسهم
عفيفة وحوائجهم خفيفة انفسهم منهم في عناء والناس منهم
في راحة فهم الاكاييد والاولياء والخالصة النجباء وهم الظماء
الروائون فرارا بدينهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم
يفتقدوا اولئك شيعتي الاطيبون واخواني الاكرمون اها وشوقا اليهم

اللغات قوله انضاء جمع ضو بكسر النون وهو المهزول من الحيوان احلاس زهادة في بعض النسخ احلاس
بالجيم عمش العيون بالتحريك في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر اوقاتها وهو من باب تعب

ذبل الشفاه من باب قعد يقال ذبلت شفته اى قل ماء جلديه وذهب نضارته حمض البطون
يقال حمض اذا جاع قوله قال ابو الفضل ليس هذا من الحديث بل جملة معترضة اريد بها تفسير
ما قبلها يعنى ان قوله لا يقتفون لهم خلفا ما خوذ من قوله ولا تقف ما ليس لك به علم ومثورهم مكثوة
يعنى انه لا يظهر منهم شر للناس وفى بعض النسخ بالسين المهملة العناء بالفتح والمد التعب والنصب
الاكايسة جمع كيس اى فطن قوله والخالصة فى بعض النسخ فهم الاكياس والالباء والخاصة النجبا
الظماء بالكسر جمع الظمأن كالعطاش والعطشان وزنا ومعنى والرواء بالكسر جمع الريان

١٣٠/٣٢ ومن خطبة عليه السلام

مجموعة الورام ج ٢ ص ٨٨ قال - على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام قال خطب امير
المؤمنين يوم الجمعة بهذه الخطبة فقال الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُوَحِّدِ بِالْقِدَمِ الْأَزَلِيِّ
الَّذِي لَيْسَ لَهُ غَايَةٌ فِي دَوَامِهِ وَلَا لَهُ أَوَّلِيَّةُ ابْتِدَاءٍ ضُرُوبُ الْبَرِيَّةِ
لَا مِنْ أُصُولٍ كَانَتْ مَعَهُ بَدِيَّةً وَارْتَفَعَ عَنْ مُشَارَكَةِ الْأَنْدَادِ وَ
تَعَالَى عَنِ اتِّخَاذِ صَاحِبَةٍ وَأَوْلَادٍ وَهُوَ الْبَاقِي مِنْ غَيْرِ مُدَّةٍ وَالْمُنْشِئُ
لَا بِإِعْوَانٍ وَلَا بِآلَةٍ تَفَرَّدَ بِصَنْعَةِ الْأَشْيَاءِ فَاتْقَنَهَا بِلَطَائِفِ التَّدْبِيرِ
سُبْحَانَهُ مِنْ لَطِيفٍ خَبِيرٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

١٣١/٣٣ ومن بعض خطبه عليه السلام

مجموعة الورام ج ٢ ص ٨٨ اُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللّٰهِ عِبَادَ اللّٰهِ فَإِنَّ التَّقْوَى
أَفْضَلُ كَنْزٍ وَأَحْرَزُ حِرْزٍ وَأَعَزُّ عِزٍّ فِيهِ نَجَاةُ كُلِّ هَارِبٍ وَدَرْكُ
كُلِّ طَالِبٍ وَظَفَرُ كُلِّ غَالِبٍ وَأَحُثُّكُمْ عَلَى طَاعَةِ اللّٰهِ فَإِنَّهَا كَهْفُ

العابدين وفوز الفائزين وامان المتقين واعلموا ايها الناس
ان لكم سبارة قد حدا بكم الحادي وحدى بخراب الدنيا حادٍ و
ناداكم للموت نادٍ فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله
الغرور الا وان الدنيا دار غرارة خداعة تنكح في كل يوم بعلا و
تقتل في كل يوم اهلا وتفرق في كل ساعة شملا فكم من مثافٍ
وراكنٍ اليها من الامم السالفة وقد قذفهم في الهاوية و
دمرتهم ندمرا وتبرتهم تبيرا اين من جمع فاوعى وشدد
واوكى ومنع واكدى بل اين من عسكر العساكر ودسكر
الدساكر وركب المنابر اين من بنى الدور وشرف القصور
وجهز الالوف قد تدا ولتهم اتاما وابتلعتهم اعواما فصاروا
اموانا في القبور رفاتا قد بسوا ما خلفوا ووقفوا على ما اسلفوا
ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين
وكفى بالموت للهو قامعا وللذات قاطعا ولمخفض العيش مانعا

وَكَانَتْ بِهَا وَقَدْ اشْرَقَتْ طَلَائِعُهَا وَعَسْكَرَتْ بِفِظَائِعِهَا فَاصْبَحَ
الْمَرْءُ بَعْدَ صِحَّتِهِ مَرِيضًا وَبَعْدَ سَلَامَتِهِ نَقِيضًا يُعَالِجُ كَرْبًا وَ
يُقَاسِي نَصَبًا فِي حَشْرَجَةِ السِّيَاقِ وَتَتَابُعِ الْفِرَاقِ وَتَرَدُّدِ
الْأَنِينِ وَالذُّهُولِ عَنِ الْبَنَاتِ وَالْبَنِينَ وَالْمَرْءُ قَدِ اشْتَمَلَ
عَلَيْهِ شُغْلٌ شَاغِلٌ وَهَوْلٌ هَائِلٌ قَدِ اعْتَقَلَ مِنْهُ اللِّسَانُ
وَتَرَدَّدَ مِنْهُ الْبَيَانُ فَاجَابَ مَكْرُوبًا وَفَارَقَ الدُّنْيَا مَسْلُوبًا
لَا يَمْلِكُونَ لَهُ نَفْعًا وَلَا لِمَا حَلَّ بِهِ دَفْعًا بِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي
كِتَابِهِ فَلَوْلَا اِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
ثُمَّ مِنْ دُونِ ذٰلِكَ اَهْوَالُ الْقِيَامَةِ وَيَوْمُ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ يَوْمٌ
يُنْصَبُ فِيهِ الْمَوَازِينُ وَتُنْشَرُ الدَّوَاوِينُ لِاِحْصَاءِ كُلِّ صَغِيرَةٍ وَ
اِعْلَانِ كُلِّ كَبِيرَةٍ بِقَوْلِ اللهِ فِي كِتَابِهِ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا
وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ اَحَدًا اَيُّهَا النَّاسُ اَلَا اِنَّ الْاَنَ مِنْ قَبْلِ النَّدَمِ وَ
مِنْ قَبْلِ اَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ وَاِنْ كُنْتُ

لَمِنَ السَّاخِرِينَ اَوْ تَقُولَ لَوْ اَنَّ اللّٰهَ هَدٰانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ
اَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ اَنَّ لِي كَرَّةً فَاَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
فَيَرُدُّ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ بَلٰى قَدْ جَاءَتْكَ اٰيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ
وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ فَوَاللّٰهِ مَا يَسْئَلُ الرُّجُوعَ اِلَّا لِيَعْمَلَ صَالِحًا
وَلَا يُشْرِكَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ اَحَدًا اَيُّهَا النَّاسُ اَلْاٰنَ اَلْاٰنَ مَا دَامَ الْوَقْتُ
مُطْلَقًا وَالسِّرَاجُ مُنِيرًا وَبَابُ التَّوْبَةِ مَفْتُوحًا مِنْ قَبْلِ اَنْ يَجِفَّ الْقَلَمُ
وَتُطْوَى الصُّحُفُ فَلَا رِزْقٌ يَنْزِلُ وَلَا عَمَلٌ يُصْعَدُ الْمِضْمَارُ الْيَوْمَ
وَالسِّبَاقُ غَدًا فَاِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ اِلٰى جَنَّةٍ اَوْ اِلٰى نَارٍ فَاسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ لِي وَلَكُمْ

اللغات - مناص اى راغب ذاكن اى قاربان يميل الطرف الرمى دثرتهم تدميرا اى اهلكتهم اهلاكا وكذا تبرتهم تبيرا بمعناه الوكاء بالكسر والمد خيط يشد به السرة والكيس اكدى اى قطع عطيته الدسكرة بناء على هيئة القصر زفانا اى فناتا والفنات الحطام وما تناثر من كل شئ الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس الذهول الذهاب عن الامر بدهشة مدهنين اى مداهنين اى مملوكين من دان السلطان الرعية اذا ساسه

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٣٢/٣٤

مجموعة الورام ج ٢ ص ١٠٣ قال ومن بعض كلام امير المؤمنين عليه السلام

اِنَّمَا مَثَلُ مَنْ خَيَّرَ الدُّنْيَا كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ نَبَا بِهِمْ مَنْزِلٌ
جَدِيبٌ فَاَمُّوا مَنْزِلًا خَصِيبًا وَجَنَابًا مَرِيعًا فَاحْتَمَلُوا وَعْثَاءَ

الطَّرِيقِ وَفِرَاقَ الصَّدِيقِ وَخُشُونَةَ السَّفَرِ وَجُشُوبَةَ الْمَطْعَمِ

لِيَأْتُوا سِعَةَ دَارِهِمْ وَمَنْزِلَ قَرَارِهِمْ فَلَيْسَ يَجِدُونَ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ

أَلَمًا وَلَا يَرَوْنَ نَفَقَةً مَغْرَمًا وَلَا شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا قَرَّبَهُمْ

مِنْ مَنْزِلِهِمْ وَأَدْنَاهُمْ مِنْ مَحَلِّهِمْ وَمِثْلُ مَنِ اغْتَرَّ بِهَا كَمِثْلِ

قَوْمٍ كَانُوا بِمَنْزِلِ خَصِيبٍ فَنَبَا بِهِمْ إِلَى مَنْزِلٍ جَدِيبٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ

أَكْرَهَ إِلَيْهِمْ وَلَا أَفْظَعَ عِنْدَهُمْ مِنْ مُفَارَقَةِ مَا كَانُوا فِيهِ إِلَى مَا

يَهْجُمُونَ عَلَيْهِ وَيَصِيرُونَ إِلَيْهِ

اللغات قوله نبا بهم يقال نبا بفلان اى لم يوافقه - ونبا الطبع من الشئ اى نفر ولم يقبله قوله جديب الجدب بفتح الجيم وسكون الدال خلاف الخصب يقال جدب البلد بالضم جدوبة فهو جدب واجدبت البلاد قحطت وغلت اسعارها والجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم مربع مكان خصيب الوعثاء المشقة اخذا من الوعث وهو المكان السهل الكثير الرمل الذى يتعب فيه الماشى ويشق عليه يقال رمل وعث ورملة وعثاء

١٣٣/٣٥ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعة الوزام ج ٢ ص ١٠٣ قال ومنه (عليه السلام) ايضا وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ طَرِيقًا

ذَا مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ وَمَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَأَنَّهُ لَا غِنَى بِكَ فِيهِ عَنْ

حُسْنِ الِارْتِيَادِ وَقَدْرِ بَلَاغِكَ مِنَ الزَّادِ مَعَ خِفَّةِ الظَّهْرِ

فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ فَيَكُونُ ثِقْلُ ذٰلِكَ وَبَالًا عَلَيْكَ
وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ اَهْلِ الْفَافَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ اِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ فَبِيعَتِكَ
بِهِ عَدًا حَيْثُ تَحْتَاجُ اِلَيْهِ فَاغْتَنِمْهُ وَحَمِّلْهُ اِيَّاهُ وَاَكْثِرْ مِنْ تَزْوِيدِهِ وَاَنْتَ
قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ فَلَا تَجِدُهُ وَاغْتَنِمْ مَنِ اسْتَقْرَضَكَ فِي غِنَاكَ
لِيَجْعَلَ قَضَاءَهُ لَكَ يَوْمَ عُسْرَتِكَ وَاعْلَمْ اَنَّ اَمَامَكَ عَقَبَةً كَؤُودًا اَلْمُخِفُّ فِيهَا
اَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمُثْقِلِ وَالْمُبْطِئُ عَلَيْهَا اَقْبَحُ حَالًا مِنَ الْمُسْرِعِ وَاِنَّ مَهْبَطَهَا
بِكَ لَا مُحَالَةَ عَلَى جَنَّةٍ اَوْ عَلَى نَارٍ فَارْتَدْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ نُزُولِكَ وَوَطِّئِ
الْمَنْزِلَ قَبْلَ حُلُولِكَ فَلَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعْتَبٌ وَلَا اِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرَفٌ

وَمِنْهُ اَيْضًا وَاعْلَمْ اَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ قَدْ
اَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ وَتَكَفَّلَ لَكَ بِالْاِجَابَةِ وَاَمَرَكَ اَنْ تَسْئَلَهُ لِيُعْطِيَكَ وَ
اَنْ تَسْتَرْحَمَهُ لِيَرْحَمَكَ وَاِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَاءَكَ وَاِذَا نَاجَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ
فَاَفْضَيْتَ اِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ وَاَبْدَيْتَهُ ذَاتَ نَفْسِكَ وَشَكَوْتَ اِلَيْهِ هُمُومَكَ
وَاسْتَكْشَفْتَهُ كُرُوبَكَ وَاسْتَعَنْتَهُ عَلَى اُمُورِكَ وَسَئَلْتَ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ

مالا يقدر على اعطائه غيره من زيادة الاعمار وصحة الابدان
وسعة الارزاق ثم جعل في يدك مفاتيح خزائنه بما اذن لك
فيه من مسئلته فمتى جئت استفتحت بالدعاء ابواب نعمه واستمطرت
شآبيب رحمته فلا يقطنك ابطاء اجابته فان العطية على قدر
النية ورب شيء اخرت عنك الاجابة ليكون ذلك اعظم لاجر السائل
واجزل لعطاء الامل ورب شيء سئلت فلا تؤتاه واوتيت خيرا منه
عاجلا او اجلا او صرف عنك لما هو خير لك فلرب امر قد طلبته
فيه هلاك دينك واوتيته فلتكن مسئلتك فيما يبقى لك جماله
وينفى عنك وباله فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له واعلم انك انما
خلقت للاخرة لا للدنيا وللفناء لا للبقاء وللموت لا للحيوة وانك في
منزل قلعة ودار بلغة وطريق الى الاخرة وانك طريد الموت
الذي لا ينجو منه هاربه ولا بد انه مدركه فكن منه على حذر
ان يدركك وانت على حال سيئة قد كنت تحدث نفسك منها

بِالنَّوْبَةِ فَيَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذٰلِكَ فَاِذَا اَنْتَ قَدْ اَهْلَكْتَ نَفْسَكَ
رُوَيْدًا يَنْفَرِجُ الظَّلَامُ وَكَانْ قَدْ وَرَدَتِ الْاَظْعَانُ يُوشِكُ مِنَ
اَسْرَعِ اَنْ يَلْحَقَ وَاعْلَمْ اَنَّ مَنْ كَانَتْ مَطِيَّتُهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ فَاِنَّهُ
يُسَارُ بِهِ وَاِنْ كَانَ وَاقِفًا وَيَقْطَعُ بِهِ الْمَسَافَةَ وَاِنْ كَانَ مُقِيمًا رَاعِيًا
وَاعْلَمْ يَقِينًا اَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ اَمَلَكَ وَلَنْ تَعْدُوَ اَجَلَكَ وَاَنَّكَ فِي سَبِيلِ
مَنْ كَانَ قَبْلَكَ فَاخْفِضْ فِي الطَّلَبِ وَاَجْمِلْ فِي الْمَكْسَبِ فَاِنَّهُ رُبَّ طَلَبٍ
قَدْ جَرَّ اِلَى حَرَبٍ وَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمَرْزُوقٍ وَلَا كُلُّ مُجْمِلٍ بِمَحْرُومٍ فَاَكْرِمْ
نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَاِنْ سَاقَتْكَ اِلَى الرَّغَائِبِ فَاِنَّكَ لَنْ تَعْتَاضَ
بِمَا تَبْذُلُ مِنْ نَفْسِكَ عِوَضًا وَلَا تَكُنْ عَبْدَ غَيْرِكَ وَقَدْ جَعَلَكَ اللّٰهُ حُرًّا
وَمَا خَيْرُ خَيْرٍ لَا يُنَالُ اِلَّا بِشَرٍّ وَيُسْرٌ لَا يُنَالُ اِلَّا بِعُسْرٍ وَاِيَّاكَ اَنْ تُوقِفَ
بِكَ مَطَايَا الطَّمَعِ فَتُورِدَكَ مَنَاهِلَ الْهَلَكَةِ فَاِنِ اسْتَطَعْتَ اَنْ لَا يَكُونَ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللّٰهِ ذُو نِعْمَةٍ فَافْعَلْ فَاِنَّكَ مُدْرِكٌ قِسْمَكَ وَاٰخِذٌ سَهْمَكَ وَ
اِنَّ الْيَسِيرَ مِنَ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ اَكْثَرُ وَاَعْظَمُ مِنَ الْكَثِيرِ مِنْ خَلْقِهِ وَاِنْ كَانَ

كُلٌّ مِنْهُ ومِنْهُ ايضًا احْمِلْ نَفْسَكَ مِنْ اخِيكَ عِنْدَ صَرْمِهِ عَلَى
الصِّلَةِ وعِنْدَ صُدُودِهِ عَلَى اللُّطْفِ والْمُقَارَبَةِ وعِنْدَ جُمُودِهِ عَلَى
الْبَذْلِ وعِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ وعِنْدَ شِدَّتِهِ عَلَى اللِّينِ و
عِنْدَ جُرْمِهِ عَلَى الْعُذْرِ حَتَّى كَأَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ وكَأَنَّهُ ذُو نِعْمَةٍ عَلَيْكَ
وإِيَّاكَ انْ تَضَعَ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ اوْ انْ تَفْعَلَهُ فِي غَيْرِ اهْلِهِ
ومِنْهُ ايضًا ولَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ فَانَّهُ يَسْعَى فِي مَضَرَّتِهِ
ونَفْعِكَ ولَيْسَ مِنْ جَزَاءِ مَنْ سَرَّكَ انْ تَسُوءَهُ ما افْقَحَ الْخُضُوعَ
عِنْدَ الْحَاجَةِ والْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنَا وانَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ ما اصْلَحْتَ
بِهِ مَثْوَاكَ وانْ جَزِعْتَ عَلَى ما تَفَلَّتَ مِنْ يَدَيْكَ فَاجْزَعْ عَلَى كُلِّ
ما لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ اسْتَدِلَّ عَلَى ما لَمْ يَكُنْ بِما قَدْ كَانَ فَانَّ الْامُورَ
اشْبَاهٌ ولَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ لَا يَنْفَعُهُ الْعِظَةُ إِلَّا اذَا بَالَغْتَ فِي ايْلَامِهِ
فَانَّ الْعَاقِلَ يَتَّعِظُ بِالْادَبِ والْبَهَائِمُ لَا يَتَّعِظُ إِلَّا بِالضَّرْبِ

اللغات الارتياد الذهاب والمجيء كوكر رسول صعبة شامة المصعد الشآبيب جمع شؤبوب
وهو الدفعة من المطر وغيره كما في القاموس قلعة بضم القاف التحول والارتحال الاظعان الارتحال

الحرب بفتحتين الهلاك والويل وما يتاسف عليه الرغائب ما يرغب فيها من العطايا والنوافل

۱۳۴/۳۴ ومن كلامه عليه السلام

مجموعة الورام ج ۲ ص ۱۱۷ قال روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال

يا طالب العلم لكل شيء علامة بها تشهد له وعليه فللدين

ثلاث علامات الايمان بالله عز وجل وبكتبه ورسله وللعلم

ثلاث علامات المعرفة بالله وبما يحب ويكره وللعمل ثلاث علامات

الصلوة والزكوة والصوم وللمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه

ويقول ما لا يعلم ويتعاطى ما لا ينال وللمنافق ثلاث علامات

يخالف لسانه قلبه وقوله فعله وسريرته علانيته وللظالم

ثلاث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة

ويظاهر الظلمة وللمرائي ثلاث علامات ينشط اذا كان وحده و

يحرص اذا كان معه غيره ويحرص على كل امر يعلم فيه المدحة

۱۳۵/۳۷ ومن كلامه عليه السلام

مجموعة الورام ج ۲ ص ۱۴۹ قال ومن كلام امير المؤمنين عليه السلام

ايها الناس ان الدنيا ليست لكم بدار قرار وانما انتم فيها كركب عرسوا

فَاَنَاخُوا ثُمَّ اسْتَقَلُّوا فَغَدَوْا خِفَافًا وَرَاحُوا خِفَافًا ثُمَّ يَجِدُّوا عَنْ
مُضِيِّ نُزُوعًا وَلَا اِلَى مَا تَرَكُوا رُجُوعًا جَدَّ بِهِمْ فَجَدُّوا وَرَكَنُوا اِلَى
الدُّنْيَا فَمَا اسْتَعَدُّوا حَتَّى اُخِذَ بِكَظَمِهِمْ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا
فَاِنَّمَا اَنْتُمْ فِيهَا سَفْرٌ حُلُولٌ الْمَوْتُ بِكُمْ نُزُولٌ يَنْتَضِلُ فِيكُمْ مَنَايَاهُ
وَيَمْضِي بِاَخْيَارِكُمْ مَطَايَاهُ اِلَى دَارِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَالْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ
فَرَحِمَ اللّٰهُ اَمْرَءًا رَاقَبَ رَبَّهُ وَخَافَ ذَنْبَهُ وَكَابَرَ هَوَاهُ وَكَذَّبَ
مُنَاهُ وَرَحِمَ اللّٰهُ اَمْرَءًا اَزَمَّ نَفْسَهُ مِنَ التَّقْوٰى بِزِمَامٍ وَاَلْجَمَهَا
مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهَا بِلِجَامٍ فَقَادَهَا اِلَى الطَّاعَةِ بِزِمَامِهَا وَقَدَعَهَا
عَنِ الْمَعْصِيَةِ بِلِجَامِهَا رَافِعًا اِلَى الْمَعَادِ طَرْفَهُ مُتَوَقِّعًا كُلَّ اَوَانٍ
حَتْفَهُ دَائِمَ الْفِكْرِ طَوِيلَ السَّهَرِ عَزُوفًا عَنِ الدُّنْيَا كَدُرُوحٍ لِاَمْرِ
اٰخِرَتِهِ جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ وَالتَّقْوٰى عُدَّةَ وَفَاتِهِ فَاعْتَبَرَ
وَقَاسَ وَتَرَكَ الدُّنْيَا وَالنَّاسَ اَيُّهَا النَّاسُ اُحَذِّرُكُمُ الدُّنْيَا وَ
الاِغْتِرَارَ بِهَا فَكَاَنْ قَدْ زَالَتْ عَنْ قَلِيلٍ عَنْكُمْ كَمَا زَالَتْ عَمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ

فَاجْعَلُوا اجْتِهَادَكُمْ فِيهَا لِتَزَوُّدٍ مِنْ يَوْمِهَا لِقَصِيرِ لِيَوْمِ الْآخِرَةِ

الطَّوِيلِ فَإِنَّهَا دَارُ عَمَلٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ وَالْجَزَاءِ

اللغات - التعريس نزول المسافر للاستراحة واناخ بالمكان اقام به واستقل القوم ارتحلوا وذهبوا النزوع الوقوف الكظم كالفرس مخرج النفس من الحلق السفر وزان الفلس المسافر يقال رجل سفر وقوم سفر وامراة سفر والحلول بالضم جمع الحال و قذعها اى كفها الكدوح كدح كذحا سعى واجتهد فهو كدوح الغروف والغرفة الذى يكره الشئ ولا يشتهيه

ومن كلام له عليه السلام ١٣٦/٣٨

مجموعة الورام ج ٢ ص ١٤١ قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اوصنى بوجه من وجوه البر انجو به فقال امير المؤمنين عليه السلام أَيُّهَا الْإِنْسَانُ

اسْمَعْ ثُمَّ اسْتَفْهِمْ ثُمَّ اسْتَيْقِنْ ثُمَّ اسْتَعْمِلْ وَاعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ ثَلَاثَةٌ

زَاهِدٌ وَصَابِرٌ وَرَاغِبٌ أَمَّا الزَّاهِدُ فَقَدْ خَرَجَ الْأَحْزَانُ وَالْأَفْرَاحُ

مِنْ قَلْبِهِ فَلَا يَفْرَحُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا يَأْسَفُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَإِنَّهُ

فَهُوَ مُسْتَرِيحٌ وَأَمَّا الصَّابِرُ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّاهَا بِقَلْبِهِ فَإِذَا نَالَ عَنْهَا الْجَمَ

نَفْسَهُ مِنْهَا لِسُوءِ عَاقِبَتِهَا وَشَنَآنِهَا لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَى قَلْبِهِ لَعَجِبْتَ مِنْ

عِفَّتِهِ وَتَوَاضُعِهِ وَحَزْمِهِ وَأَمَّا الرَّاغِبُ فَلَا يُبَالِي مِنْ أَيْنَ جَاءَتْهُ

الدُّنْيَا مِنْ حَلَالِهَا أَوْ حَرَامِهَا وَلَا يُبَالِي مَا دَنَّسَ فِيهِ عِرْضَهُ وَأَهْلَكَ

نفسه واذهب مروته فهم في غمرة يضطربون

۱۳۷/۳۹ ومن كلامه عليه السلام

مجموعة الورام ج ۲ ص ۱۶۳ روى مرسلا عن نوف البكالى انه قال اتيت امير المؤمنين عليه السلام وهو فى رحبة مسجد الكوفة فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته فقلت يا امير المؤمنين عظنى فقال يا نوف احسن يحسن الله اليك فقلت زدنى يا امير المؤمنين فقال يا نوف ارحم ترحم فقلت زدنى يا امير المؤمنين فقال قل خيرا تذكر بخير فقلت زدنى يا امير المؤمنين فقال يا نوف اجتنب الغيبة فانها ادام كلاب النار ثم قال يا نوف كذب من زعم انه ولد من حلال وهو ياكل لحوم الناس بالغيبة وكذب من زعم انه ولد من حلال (وفى نسخة كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يحب الزنا) وكذب من زعم انه ولد من حلال وهو يبغضنى ويبغض الائمة من ولدى وكذب من زعم انه يعرف الله وهو يجرى على معاصى الله فى كل يوم وليلة يا نوف اقبل وصيتى لا تكونن نقيبا ولا عريفا ولا عشارا ولا برديا يا نوف صل رحمك كل يوم وليلة يزد الله فى عمرك وحسن خلقك يخفف الله حسابك يا نوف ان

سَرَّكَ اَنْ تَكُوْنَ مَعِیَ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ فَلَا تَكُنْ لِلظّٰلِمِیْنَ مُعِیْنًا یَا نَوْفُ مَنْ اَحَبَّنَا كَانَ مَعَنَا وَلَوْ اَنَّ رَجُلًا اَحَبَّ حَجَرًا لَحَشَرَهُ اللّٰهُ مَعَهُ یَا نَوْفُ اِیَّاكَ اَنْ تَتَزَیَّنَ لِلنَّاسِ وَتُبَارِزَ اللّٰهَ بِالْمَعَاصِیْ فَتَلْقَى اللّٰهَ یَوْمَ یَلْقَاكَ وَهُوَ عَلَیْكَ غَضْبَانُ یَا نَوْفُ احْفَظْ عَنِّیْ مَا اَقُوْلُ لَكَ تَنَلْ خَیْرَ الدُّنْیَا وَالْاٰخِرَةِ

اللغات - نوف بفتح النون والمعروف ضمها وسكون الواو والبكالی بفتح الباء الموحدة والكاف المخففة والالف واللام والياء فنبة الى بنی بكال ككتاب بطن من حمير منهم نوف بن فضالة التابعی هذا قال المامقانی ره فی رجاله نوف بن فضالة البكالی ابو يزيد او ابو عمرو وابو رشيد من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وخواصه وله عنه رواية تتضمن مواعظ بليغة يلتمس منه بظهر منها جلالته وقوة ايمانه ولذلك اعده من الحسان العريف العليم بامور القبيلة يعرف ضعفاءهم وهو ما دون الرئيس والنقيب هو الذی ينقب عن احوال القوم اى يبالغ فی التفحص عن حالهم فيكون سيدهم وعريفهم عشار بفتح العين وتشديد الشين ماخوذ من العشر وهو اخذ العشر من اموال الناس بامر الظالم

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۱۳۸/۴۰

مجموعة الورام - ج ۲ ص ۱۷۳ عن علی بن الحسين عليهما السلام قال بينما امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع اصحابه يعبّأهم للحرب اذا اتاه شيخ عليه شحبة السفر فقال ابن امير المؤمنين عليه السلام فقتل هو ذا فسلم عليه ثم قال يا امير المؤمنين انی اتيتك من ناحية الشام وانا شيخ كبير وقد سمعت فيك من الفضل ما لا احصيه وانی اظنك ستغتال (وفی نسخة ستقاتل وفی اخری ستقتل) فعلمنی مما علمك الله قال نعم يا شيخ مَنِ اعْتَدَلَ يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُوْنٌ مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ كَثُرَتْ حَسْرَتُهُ عِنْدَ فِرَاقِهَا وَمَنْ كَانَ غَدُهُ شَرَّ يَوْمَيْهِ فَمَحْرُوْمٌ وَمَنْ

لم يبال ما رزأ من اخرته اذا سلمت له دنياه فهو هالك ومن لم
ينعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ومن كان في نقص
فالموت خير له يا شيخ ان الدنيا حضرة حلوة ولها اهل وان
الاخرة لها اهل ظلفت انفسهم عن مفاخرة اهل الدنيا لا يتنافسون
في الدنيا ولا يفرحون بغضارتها ولا يحزنون لبؤسها يا شيخ
من خاف البيات يقل نومه ما اسرع الليالي والايام في عمر
العبد فاخزن لسانك وعد كلامك لا تقل الا بخير يا شيخ ارض
للناس ما ترضى لنفسك وات الى الناس ما تحب ان يوتى اليك

قال له زيد بن صوحان العبدي يا امير المؤمنين اي سلطان اغلب واقوى فقال
الهوى قال فاي ذل اذل قال الحرص على الدنيا قال فاي عمل افضل
قال التقوى قال فاي عمل انجح قال طلب ما عند الله قال فاي صاحب
اشر قال المزين لك معصية الله قال فاي الخلق اشقى قال من باع
اخرته بدنيا غيره قال فاي الناس اكيس قال من ابصر رشده قال فمن

احلم الناس قال الذي لا يغضب قال فاى الناس ابثت رأيا قال من
لم تغره الناس من نفسه ولم تغره الدنيا بتشوفها قال فاى
الناس احمق قال المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب
احوالها قال فاى الناس اعمى قال الذي عمل لغير الله يطلب
بعمله الثواب من عند الله عز وجل قال فاى المصائب اشد قال
المصيبة بالدين قال فاى الناس خير عند الله قال اخوفهم لله و
اعملهم بالتقوى وازهدهم في الدنيا قال فاى الكلام افضل عند الله
عز وجل قال كثرة ذكر الله والتضرع اليه ودعاءه قال فاى الاعمال
افضل عند الله عز وجل قال التسليم والورع قال ثم اقبل عليه السلام على الشيخ
فقال يا شيخ ان الله عز وجل خلق خلقا ضيق عليهم الدنيا نظرا
لهم وزهدهم فيها وفي حطامها فرغبوا في دار السلام الذي
دعاهم وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على المكروه واشتاقوا
الى ما عند الله من الكرامة وبذلوا انفسهم ابتغاء رضوان الله

وَكَانَتْ خَاتِمَةُ اَعْمَالِهِمُ الشَّهَادَةَ فَلَقُوا اللّٰهَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ

اِعْلَمُوا اَنَّ الْمَوْتَ سَبِيْلٌ لِمَنْ مَضٰى وَبَقِيَ فَتَزَوَّدُوا لِاٰخِرَتِهِمْ غَيْرَ

الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلْبَسُوا الْخَشِنَ وَصَبَرُوا عَلَى الْقُوْتِ وَقَدَّمُوا

الْفَضْلَ وَاَحَبُّوا فِي اللّٰهِ وَاَبْغَضُوا فِي اللّٰهِ اُولٰئِكَ الْمَصَابِيْحُ وَاَهْلُ

النَّعِيْمِ فِي الْاٰخِرَةِ فقال الشيخ واين اذهب وادع الجنة وانا اراها واري

اهلها معك جهزني بقوة اتقوى بها على عدوك فاعطاه سلاحا وحمله وكان في

الحرب بين يدي امير المؤمنين عليه السلام حتى استشهد **اللغات** شحب لونه

شحوبا من باب نصر وضرب اى تغير لمرض اوجوع او غيرهما - وفى المطوعة سحنة السفر

بفتح السين وسكون النون وفتح النون الهيئة واللون رزء من باب منع نقص وفى

بعض النسخ (ما زوى) ظلف نفسه ظلفا من باب ضرب منعها وكف عنه البيات الهجوم

على الاعداء ليلا تؤف تؤفا تزين وفى المطوعة تثوقها بالقاف

۱۳۹/۴۱ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعه الورام - ج ۲ ص ۲۳۴ قال من كلام امير المؤمنين عليه السلام

اَسْمِعُوا اِذَا نُكِّمُ مَوَاعِظَ الْحَقِّ وَزَوَاجِرَ الصِّدْقِ فَاِنَّ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ

دَوَاءٌ وَكَلَامَ اللّٰهِ شِفَاءٌ مَالَكُمْ لَا تَتَحَابُّوْنَ وَلَا تَتَنَاصَحُوْنَ وَ

لَا تَتَبَارُّوْنَ فَاِنَّمَا اَنْتُمْ اِخْوَانٌ عَلٰى دِيْنِ اللّٰهِ وَاللّٰهِ مَا يُفَرِّقُ بَيْنَ

اَهْوَاءِكُمْ اِلَّا خُبْثُ سَرَائِرِكُمْ وَلَوْ تَحَابَبْتُمْ وَتَنَاصَحْتُمْ لَنَعَا وَنَشُمْ

عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوٰى فَمَالَكُمْ تَفْرَحُوْنَ بِالْيَسِيْرِ مِنَ الدُّنْيَا حِيْنَ يَأْتِيْكُمْ
وَتَحْزُنُكُمُ الْيَسِيْرُ مِنْهَا حِيْنَ يَفُوْتُكُمْ وَيَفُوْتُكُمُ الْكَثِيْرُ مِنْ دِيْنِكُمْ
فَلَا يَحْزُنْكُمْ وَلَا يَخْطُرْ بِبَالِكُمْ اِذَا شَرِبَ الْقَلْبُ حُبَّ الدُّنْيَا لَمْ يَنْجَعْ
فِيْهِ كَثْرَةُ الْمَوَاعِظِ كَالْجَسَدِ الَّذِيْ اِذَا اسْتَحْكَمَ فِيْهِ الدَّاءُ لَمْ يَنْجَعْ فِيْهِ
كَثْرَةُ الدَّوَاءِ اللغة - النُّجْعَة بضم النون طلب الكلاء. فقوله عليه السلام
لم ينجع اى لم يطلب وينجع فيه الامر والخطاب والوعظ اى اثر فلم ينجع هنا اى لم يؤثر

۱۴۰/۴۲ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اما لى الصدوق رئيس المحدثين محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى اعلى الله مقامه المتوفى
سنة احدى وثمانين وثلثمأة من النسخة المطبوعة فى طهران سنة ثلثمأة بعد الالف من الهجرة النبوية
بنفقة المرحوم الحاج محمد حسن الاصبهانى امين دار الضرب ص ۱۷ قال حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابى مسروق النهدى عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن ابيه
عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباته قال قال امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم على منبر الكوفة

اَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّيْنَ وَوَصِيُّ سَيِّدِ النَّبِيِّيْنَ اَنَا اِمَامُ الْمُسْلِمِيْنَ وَقَائِدُ
الْمُتَّقِيْنَ وَوَلِيُّ الْمُؤْمِنِيْنَ وَزَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ اَنَا الْمُنْتَقِمُ لِلْهَتْكِ
وَالْمُعَفِّرُ لِلْجَبِيْنِ اَنَا الَّذِيْ هَاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ وَبَايَعْتُ الْبَيْعَتَيْنِ اَنَا صَاحِبُ
بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ اَنَا الضَّارِبُ بِالسَّيْفَيْنِ وَالْحَامِلُ عَلَى فَرَسَيْنِ اَنَا وَارِثُ عِلْمِ

الاوّلين وحجّة الله على العالمين بعد الانبياء ومحمّد بن عبد الله
خاتم النبيّين اهل موالاتي مرحومون واهل عداوتي ملعونون
ولقد كان حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله كثيرا ما يقول
يا علي حبّك تقوى وايمان بغضك كفر ونفاق وانا بيت الحكمة
وانت مفتاحه كذب من زعم انّه يحبّني ويبغضك

۱۴۱/۴۳ ومن كلامه عليه السلام

امالي الصدوق ره ص۲۴ قال حدثنا الحسين بن ابراهيم المؤدب قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشار عن عبد الله الدهقان
عن درست بن ابي منصور الواسطي عن عبد الحميد بن ابي العلاء عن ثابت بن دينار عن سعد
ظريف الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا خليفة رسول
الله ووزيره ووارثه انا اخو رسول الله ووصيّه وحبيبه انا
صفيّ رسول الله وصاحبه انا ابن عمّ رسول الله وزوج ابنته
وابو ولده وانا سيّد الوصيّين ووصيّ سيّد النبيّين انا الحجّة
العظمى والاية الكبرى والمثل الاعلى وباب النبيّ المصطفى
انا العروة الوثقى وكلمة التقوى وامين الله تعالى ذكره على اهل الدنيا

۱۴۲/۴۴ ومن خطبة عليه السلام

امالی الصدوق ره ص ۶۱ قال حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحق رضی الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانی قال اخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا اسمعیل بن عبد الله الکوفی عن ابیه عن عبد الله بن الفضل الهاشمی عن الصادق جعفر بن محمد عن ابیه عن جده علیهم السلام قال خطب امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام الناس یوم الفطر

فقال ایها الناس ان یومکم هذا یوم یثاب فیه المحسنون ویخسر فیه المسیئون وهو اشبه یوم بیوم قبامتکم فاذکروا بخروجکم من منازلکم الی مصلاکم خروجکم من الاجداث الی ربکم واذکروا بوقوفکم فی مصلاکم وقوفکم بین یدی ربکم واذکروا برجوعکم الی منازلکم رجوعکم الی منازلکم فی الجنة او النار واعلموا عباد الله ان ادنی للصائمین والصائمات ان ینادیهم ملک فی آخر یوم من شهر رمضان ابشروا عباد الله فقد غفر لکم ما سلف من ذنوبکم فانظروا کیف تکونون فیما تستأنفون

۱۴۳/۴۵ ومن خطبة عليه السلام

امالی الصدوق ره ص ۶۷ قال حدثنا محمد بن علی عن عمه محمد بن ابی القاسم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عن ابیه عن آبائه علیهم السلام ان امیر المؤمنین علیه السلام قد خطب بالبصرة فقال بعد ما حمد الله عز وجل واثنی علیه

وصلى على النبى وآله المدة وان طالت قصيرة والماضى للمقيم عبرة
والميت للحى عظة وليس لامس ان مضى عودة ولا المرء من غد
على ثقة الاول للاوسط رائد والاوسط للاخر فائد وكل
لكل مفارق وكل بكل لاحق والموت لكل غالب واليوم الهائل
لكل ازف وهو اليوم الذى لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى
الله بقلب سليم ثم قال عليه السلام معاشر شيعتى اصبروا على
عمل لا غنى بكم عن ثوابه واصبروا عن عمل لا صبر لكم على
عقابه انا وجدنا الصبر على طاعة الله اهون من الصبر
على عذاب الله عز وجل اعلموا انكم فى اجل محدود وامل
ممدود ونفس معدود ولا بد للاجل ان يتناهى وللامل
ان يطوى وللنفس ان يحصى ثم دمعت عيناه وقرع وان
عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون

۱۴۴/۴۶ ومن خطبة عليه السلام

امالی الصدوق ره ص۲۰۵ قال حدثنا احمد بن الحسن القطان و علی بن احمد بن موسی و محمد بن احمد السنانی رضی الله عنه قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن یحیی بن زکریا القطان قال محمد بن العباس قال حدثنی ابو محمد بن ابی السری قال حدثنا احمد بن عبد الله بن یونس عن سعد بن طریف الکنانی عن الاصبغ بن نباته قال لما جلس علی (علیه السلام) فی الخلافة و بایعه الناس خرج الی المسجد متعمما بعمامة رسول الله صلی الله علیه و اله لابسا بردة رسول الله متقلدا سیف رسول الله صلی الله علیه و اله فصعد المنبر فجلس علیه متهکنا ثم شبک بین اصابعه فوضعها اسفل بطنه ثم قال یا معاشر الناس سلونی

قبل ان تفقدونی هذا سبط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقنی رسول الله زقا سلونی فان عندی علم الاولین و الاخرین اما لو ثنیت لی وسادة فجلست علیها لافتیت اهل التوراة بتوراتهم و افتیت اهل الانجیل بانجیلهم حتی ینطق التوراة فتقول صدق علی ما کذب لقد افتاکم بما انزل الله فی و افتیت اهل الانجیل بانجیلهم حتی ینطق الانجیل فیقول صدق علی ما کذب فهو لقد افتاکم بما انزل الله فی و افتیت اهل القرآن بقرآنهم حتی ینطق القرآن فیقول صدق علی ما کذب لقد افتاکم بما انزل الله فی و انتم تتلون القرآن لیلا و نهارا فهل فیکم احد یعلم

ما نزل فيه ولولا انه في كتاب الله عز وجل لاخبرتكم بما كان
وبما يكون وبما هو كائن الى يوم القيمة وهي هذه الاية
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم قال عليه السلام
سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة
لو سئلتموني عن اية اية في ليل انزلت او في نهار انزلت
مكيها ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها و
محكمها ومتشابهها وتاويلها وتنزيلها لاخبرتكم فقام اليه

رجل يقال له ذعلب وكان ذرب اللسان بليغا في الخطب شجاع القلب فقال لقد
ارتقى ابن ابي طالب مرقاة صعبة لاحجلنه اليوم لكم في مسئلتي اياه فقال يا امير المؤمنين
هل رايت ربك فقال عليه السلام ويلك يا ذعلب لم اكن بالذي اعبد
ربا لم اره قال فكيف رايته صفه لنا قال ويلك لم تره العيون بمشاهدة
الابصار ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان ويلك يا ذعلب
ان ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بقيام
قيام انتصاب ولا بمجيء ولا بذهاب لطيف اللطافة لا يوصف

باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف
بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ رءوف الرحمة لا
يوصف بالرقة مؤمن لا بعبادة مدرك لا بمحاسة فاعل لا
بلفظ هو في الاشياء لا على ممازجة خارج منها على غير مباينة
فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال له امام
داخل في الاشياء لا كشيء في شيء داخل وخارج منها لا كشيء من
شيء خارج فخر ذعلب مغشيا عليه ثم قال يا الله ما سمعت بمثل هذا الجواب ولله
لا عدت الى مثلها ثم قال عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه الاشعث بن
قيس فقال يا امير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث عليهم
نبي فقال بلى والله يا اشعث قد انزل الله عليهم كتابا وبعث اليهم
نبيا وكان لهم ملك سكر ذات ليلة فدعا بابنته الى فراشه
فارتكبها فلما اصبح تسامع به قومه فاجتمعوا الى بابه فقالوا ايها
الملك دنست علينا ديننا فاهلكته فاخرج نطهرك ونقم عليك
الحد فقال لهم اجتمعوا واسمعوا كلامي فان يكن لي مخرجا مما ارتكبت

وَالَّا فَشَانُكُمْ فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ لَهُمْ هَلْ عَلِمْتُمْ اَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ
لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا اَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ اَبِينَا اٰدَمَ وَاُمِّنَا حَوَّا قَالُوا
صَدَقْتَ اَيُّهَا الْمَلِكُ قَالَ اَفَلَيْسَ قَدْ زَوَّجَ بَنِيهِ بَنَاتِهِ وَبَنَاتِهِ
مِنْ بَنِيهِ قَالُوا صَدَقْتَ هٰذَا هُوَ الدِّينُ فَتَعَاقَدُوا عَلٰى ذٰلِكَ
فَمَحَى اللّٰهُ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعِلْمِ وَرَفَعَ عَنْهُمُ الْكِتَابَ
فَهُمُ الْكَفَرَةُ يَدْخُلُونَ النَّارَ بِلَا حِسَابٍ وَالْمُنَافِقُونَ اَشَدُّ حَالًا

مِنْهُمْ فَقَالَ الاشعث واللّٰه ما سمعت بمثل هذا الجواب واللّٰه لا عدت الى مثلها
ابدًا ثم قال عليه السلام سلونى قبل ان تفقدونى فقام اليه رجل من اقصى المسجد
متوكئًا على عكازه فلم يزل يتخطّى الناس حتى دنى منه فقال يا امير المؤمنين على عمل
اذا انا عملته نجانى اللّٰه من النار فقال عليه السلام له
اِسْمَعْ يَا هٰذَا ثُمَّ افْهَمْ ثُمَّ اسْتَيْقِنْ فَاَمَّا الدُّنْيَا بِثَلَاثَةٍ بِعَالِمٍ
نَاطِقٍ مُسْتَعْمِلٍ لِعِلْمِهِ وَبِغَنِيٍّ لَا يَبْخَلُ بِمَالِهِ عَلٰى اَهْلِ دِينِ اللّٰهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَبِفَقِيرٍ صَابِرٍ فَاِذَا كَتَمَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ وَبَخِلَ الْغَنِيُّ وَلَمْ يَصْبِرِ
الْفَقِيرُ فَعِنْدَهَا الْوَيْلُ وَالثُّبُورُ وَعِنْدَهَا يَعْرِفُ الْعَارِفُونَ اَنَّ اللّٰهَ
اِنَّ الدَّارَ قَدْ رَجَعَتْ اِلٰى بَدْيِهَا اَىْ اِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ الْاِيمَانِ اَيُّهَا

السائل فلا تغترن بكثرة المساجد وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة وقلوبهم شتى ايها الناس انما الناس ثلاثة زاهد وراغب وصابر فاما الزاهد فلا يفرح بشئ من الدنيا اتاه ولا يحزن على شئ منها فانه واما الصابر فيتمناها بقلبه فان ادرك منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها واما الراغب فلا يبالي من حل اصابها ام من حرام قال يا امير المؤمنين ما علامة المؤمن في ذلك الزمان قال ينظر الى ما اوجب الله عليه من حق فيتولاه وينظر الى ما خالفه فيتبرء منه وان كان حبيبا قريبا قال صدقت والله يا امير المؤمنين ثم غاب الرجل فلم نره وطلبه الناس فلم يجدوه فبتم على عليه السلام على المنبر ثم قال مالكم هذا اخي الخضر عليه السلام ثم قال عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني فلم يقم اليه احد فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم اللغات متهكنا اي متندما قال في القاموس التهكن الندم سبط العلم اي كثير العلم زقني اي اطعمني ذغلب بكسر الذال وفتح اللام اسم رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام ١٤٥ / ٤٧

امالي الصدوق ره ص ٢١١ قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ره عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن احمد بن محمد بن يحيى عن عياذ بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن

ابیه عن اٰبائه علیهم السلام قال قال امیر المؤمنین علیه السلام لا نسبن الاسلام
نسبة لم ینسبه احد قبلی ولا ینسبه احد بعدی الاسلام
هو التسلیم والتسلیم هو التصدیق والتصدیق هو الیقین
والیقین هو الاداء والاداء هو العمل ان المؤمن اخذ دینه
عن ربه ولم یاخذه عن رایه ایها الناس دینکم دینکم
تمسکوا به لا یزیلکم احد عنه لان السیئة فیه خیر من الحسنة
فی غیره لان السیئة فیه تغفر والحسنة فی غیره لا تقبل

۱۴۶/۴۸ ومن خطبة علیه السلام

امالی الصدوق ره ص ۲۴۳ محمد بن عمر البغدادی قال حدثنا احمد بن عبد العزیز بن الجعد
قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا شعیب بن راشد عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام
قال قام علی علیه السلام یخطب الناس بصفین یوم جمعة وذلک قبل الهریر بخمسة ایام
فقال الحمد لله علی جمیع نعمه الفاضلة علی جمیع خلقه البر والفاجر
وعلی حججه البالغة علی خلقه من عصاه او اطاعه ان یعف فبفضل
منه وان یعذب فبما قدمت ایدیهم وما الله بظلام للعبید
احمده علی حسن البلاء وتظاهر النعماء واستعینه علی ما نابنا

مِنْ اَمْرِ دِيْنِنَا وَاُوْمِنُ بِهٖ وَاَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا ثُمَّ اِنِّيْ
اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَ
رَسُوْلُهٗ اَرْسَلَهٗ بِالْهُدٰى وَدِيْنِهِ الَّذِيْ ارْتَضَاهُ وَكَانَ اَهْلَهٗ
وَاصْطَفَاهُ عَلٰى جَمِيْعِ الْعِبَادِ بِتَبْلِيْغِ رِسَالَتِهٖ وَحُجَجِهٖ عَلٰى خَلْقِهٖ وَ
كَانَ كَعَلِيٍّ فِيْهِ رَءُوْفًا رَحِيْمًا اَكْرَمَ خَلْقِ اللّٰهِ حَسَبًا وَاَجْمَلَهُمْ مَنْظَرًا
وَاَشْجَعَهُمْ نَفْسًا وَاَبَرَّهُمْ بِوَالِدٍ وَاَمْنَهُمْ عَلٰى عَقْدٍ لَمْ يَتَعَلَّقْ عَلَيْهِ
مُسْلِمٌ وَلَا كَافِرٌ لِمَظْلَمَةٍ قَطُّ بَلْ كَانَ يُظْلَمُ فَيَغْفِرُ وَيُقْدَرُ فَيَصْفَحُ وَ
يُعْفُوْ حَتّٰى مَضٰى مُطِيْعًا لِلّٰهِ صَابِرًا عَلٰى مَا اَصَابَهٗ مُجَاهِدًا فِي اللّٰهِ حَقَّ
جِهَادِهٖ عَابِدًا لِلّٰهِ حَتّٰى اَتَاهُ الْيَقِيْنُ فَكَانَ ذِهَابُهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَعْظَمَ
الْمُصِيْبَةِ عَلٰى جَمِيْعِ اَهْلِ الْاَرْضِ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ثُمَّ تَرَكَ فِيْكُمْ كِتَابَ اللّٰهِ
يَاْمُرُكُمْ بِطَاعَةِ اللّٰهِ وَيَنْهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهٖ وَقَدْ عَهِدَ اِلَيَّ رَسُوْلُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ عَهْدًا لَنْ اَخْرُجَ عَنْهُ وَقَدْ حَضَرَكُمْ عَدُوُّكُمْ وَقَدْ
عَرَفْتُمْ مِنْ رَئِيْسِهِمْ مَدْعُوْهُمْ اِلٰى بَاطِلٍ وَابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَالِهِ بَيِّنْ اَظْهُرِكُمْ يَدْعُوكُمْ اِلَى طَاعَةِ رَبِّكُمْ وَالْعَمَلِ بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ
وَلَا سَوَاءٌ مَنْ صَلَّى قِبَلَ كُلِّ ذَكَرٍ لَمْ يَبْقَنِي بِالصَّلٰوةِ غَيْرُ نَبِيِّ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَالِهِ وَاَنَا وَاللّٰهِ مِنْ اَهْلِ بَدْرٍ وَاللّٰهِ اِنَّكُمْ لَعَلَى الْحَقِّ
وَاِنَّ الْقَوْمَ لَعَلَى الْبَاطِلِ. فَلَا يَصْبِرُ الْقَوْمُ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَيَجْتَمِعُوا
عَلَيْهِ وَتَفَرَّقُوا عَنْ حَقِّكُمْ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّٰهُ بِاَيْدِيكُمْ فَاِنْ لَمْ
تَفْعَلُوا لَيُعَذِّبَنَّهُمُ اللّٰهُ بِاَيْدِي غَيْرِكُمْ فَاجَابَهُ اَصْحَابُهُ فَقَالُوا يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
انْهَضْ اِلَى الْقَوْمِ اِنْ شِئْتَ فَوَاللّٰهِ مَا يَبْتَغِي بِكَ بَدَلًا وَنَمُوتُ مَعَكَ وَنَحْوِيَ مَعَكَ فَقَالَ لَهُمْ
مُجِيبًا لَهُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ يَنْظُرُ اِلَيَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
اٰلِهِ وَاَنَا اَضْرِبُ قُدَّامَهُ بِسَيْفِي فَقَالَ لَا سَيْفَ اِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَلَا
فَتًى اِلَّا عَلِيٌّ ثُمَّ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ اَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسٰى
غَيْرَ اَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَحَيْوَتُكَ يَا عَلِيُّ وَمَوْتُكَ مَعِي فَوَاللّٰهِ مَا
كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلَّ بِي وَلَا نَسِيتُ مَا عَهِدَ اِلَيَّ اِنِّي
اِذًا لَنَسِيٌّ وَاِنِّي لَعَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي بَيَّنَهَا لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ

فَبَيِّنْهَا لِي وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْقَطُّ لَقَطًّا ثم نهض القوم يوم الخميس فاقتتلوا من حين طلعت الشمس حتى غاب الشفق ما كانت صلوة القوم يومئذ الا تكبيرا عند مواقيت الصلوة فقتل علي عليه السلام يومئذ ببدء خمساء وستة نفر من جماعة القوم فاصبح اهل الشام ينادون يا علي اتق الله في البقية ورفعوا المصاحف على اطراف

۱۴۷/۴۹ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

امالي الصدوق رة ص ۲۹۸ قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي عليه السلام كل بكرة يطوف في اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبتية فيقف على سوق سوق فينادي يا مَعْشَرَ التُّجَّارِ قَدِّمُوا الْاِسْتِخَارَةَ وَتَبَرَّكُوا بِالسُّهُولَةِ وَاقْتَرِبُوا مِنَ الْمُبْتَاعِينَ وَتَزَيَّنُوا بِالْحِلْمِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْكِذْبِ وَالْيَمِينِ وَتَجَافَوْا عَنِ الظُّلْمِ وَانْصِفُوا الْمَظْلُومِينَ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّبَا. وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ يطوف في جميع اسواق الكوفة فيقول هذا ثُمَّ يَقُولُ

تَفْنَى اللَّذَاذَةُ مِمَّنْ نَالَ صَفْوَتَهَا مِنَ الْحَرَامِ وَيَبْقَى الْإِثْمُ وَالْعَارُ
تَبْقَى عَوَاقِبُ سُوءٍ فِي مَغَبَّتِهَا لَا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا النَّارُ

۱۴۸/۵۰ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

امالی الصدوق رہ ص۲۹۸ بالاسناد المرمی ذکرناہ فی الظہار انفا قال قال ابو جعفر علیہ السلام کان امیر المؤمنین علیہ السلام بالکوفۃ اذا صلی العشاء الاخرۃ ینادی الناس ثلاث مرات حتی یسمع اہل المسجد اَیُّهَا النَّاسُ تَجَهَّزُوا رَحِمَكُمُ اللّٰهُ فَقَدْ نُودِيَ فِيكُمْ بِالرَّحِيلِ فَمَا التَّعَرُّجُ عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَ نِدَاءٍ فِيهَا بِالرَّحِيلِ تَجَهَّزُوا رَحِمَكُمُ اللّٰهُ وَانْتَقِلُوا بِأَفْضَلِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ وَهُوَ التَّقْوَى وَاعْلَمُوا أَنَّ طَرِيقَكُمْ إِلَى الْمَعَادِ وَمَمَرَّكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ وَالْهَوْلُ الْأَعْظَمُ أَمَامَكُمْ وَعَلَى طَرِيقِكُمْ عَقَبَةٌ كَؤُودٌ وَمَنَازِلُ مَهُولَةٌ مَخُوفَةٌ لَابُدَّ لَكُمْ مِنَ الْمَمَرِّ عَلَيْهَا وَالْوُقُوفِ بِهَا فَإِمَّا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ فَنَجَاةٌ مِنْ هَوْلِهَا وَعُظْمِ خَطَرِهَا وَفَظَاعَةِ مَنْظَرِهَا وَشِدَّةِ مُخْبَرِهَا وَإِمَّا بِهَلَكَةٍ لَيْسَ بَعْدَهَا انْجِبَارٌ

۱۴۹/۵۱ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

امالی الصدوق رہ ص۳۵۱ قال حدثنا علی بن عیسی المجاوزۃ قال حدثنا علی بن احمد بن بندار عن محمد بن علی المقری عن محمد بن سنان عن مالک بن عطیۃ عن نوبر بن سعید عن ابیہ سعید بن علاقۃ عن الحسن البصری قال صعد امیر المؤمنین علیہ السلام علی منبر البصرۃ فقال اَيُّهَا النَّاسُ انْسِبُونِي فَمَنْ عَرَفَنِي فَلْيَنْسُبْنِي وَإِلَّا فَأَنَا أَنْسِبُ نَفْسِي أَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِلَابٍ فقام الیہ

ابن الكوا فقال يا هذا ما عرف لك نسبا غير انك علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال عليه السلام له
يا لكع ان ابي سماني زيدا باسم جده قصي وان اسم ابي عبد
مناف فغلبت الكنية على الاسم وان اسم عبد المطلب عامر فغلب
النسب على الاسم واسم هاشم عمر (عامر) فغلب اللقب على الاسم
واسم عبد مناف المغيرة فغلب اللقب على الاسم وان اسم قصي زيد
فسمته العرب مجمعا لجمعه اياها من البلد الاقصى الى مكة فغلب اللقب على الاسم

١٥٠/٥٢ ومن كلامه عليه السلام

امالي الصدوق ره ص٣٠٠ قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الله بن
الفضل عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباته قال قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه
ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فان الفراق قريب انا امام
البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الامة وابو العترة
الطاهرة والائمة الهادية انا اخو رسول الله ووصيه وولية
ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله انا امير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين حربي حرب الله وسلمي

سِلْمُ اللّٰهِ وَطَاعَتِیْ طَاعَةُ اللّٰهِ وَوِلَایَتِیْ وِلَایَةُ اللّٰهِ وَشِیْعَتِیْ
اَوْلِیَاءُ اللّٰهِ وَاَنْصَارِیْ اَنْصَارُ اللّٰهِ وَالَّذِیْ خَلَفَنِیْ وَلَمْ اَرَكَ
شَیْئًا لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُوْنَ مِنْ اَصْحَابِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ مُحَمَّدٍ اِنَّ النَّاكِثِیْنَ وَالْقَاسِطِیْنَ وَالْمَارِقِیْنَ مَلْعُوْنُوْنَ
عَلٰی لِسَانِ النَّبِیِّ الْاُمِّیِّ فَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرٰی

وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَیْهِ السَّلَامُ ۱۵۱/۵۳

اَمَالِی الصَّدُوْقِ رَحِمَهُ اللّٰهُ ص۳۶۶ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّیْخُ الْجَلِیْلُ اَبُوْ جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بَابَوَیْهِ الْقُمِّیُّ رَضِیَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا اَبِیْ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِیْسَی بْنِ عُبَیْدٍ الْیَقْطِیْنِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا یُوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ زِیَادٍ الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا طَرِیْفٌ عَنِ الْاَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ اَمِیْرُ الْمُؤْمِنِیْنَ عَلِیُّ بْنُ اَبِیْ طَالِبٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ

تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَاِنَّ تَعَلُّمَهٗ حَسَنَةٌ وَمُدَارَسَتَهٗ تَسْبِیْحٌ وَالْبَحْثَ عَنْهُ
جِهَادٌ وَتَعْلِیْمَهٗ لِمَنْ لَا یَعْلَمُهٗ صَدَقَةٌ وَهُوَ عِنْدَ اللّٰهِ لِاَهْلِهٖ قُرْبَةٌ
لِاَنَّهٗ مَعَالِمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَسَالِكٌ بِطَالِبِهٖ سَبِیْلَ الْجَنَّةِ وَهُوَ
اَنِیْسٌ فِی الْوَحْشَةِ وَصَاحِبٌ فِی الْوَحْدَةِ وَسِلَاحٌ عَلَی الْاَعْدَاءِ
وَزَیْنٌ لِلْاَخِلَّاءِ یَرْفَعُ اللّٰهُ بِهٖ اَقْوَامًا یَجْعَلُهُمْ فِی الْخَیْرِ اَئِمَّةً

يُقتدى بهم ترمق اعمالهم وتقتبس آثارهم وترغب الملائكة
بمسحونهم باجنحتهم في صلوتهم لان العلم حيوة القلوب
نور الابصار من العمى وقوة الابدان من الضعف وينزل الله حامله
منازل الابرار وبمنحه مجالسة الاخيار في الدنيا والاخرة بالعلم
يطاع الله ويعبد وبالعلم يعرف الله ويوحد وبالعلم توصل
الارحام وبه تعرف الحلال والحرام والعلم امام العقل
والعقل تابعه يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقيا

اقول واعلم ان الصدوق ره ايضا قد نقله في الخصال ورواه عن ابيه عن سعد عن
البقطيني عن جماعة من اصحابه رفعوه الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله تعلموا العلم الى آخر كلامه هذا الا ان فيه مكان عند الله لاهله
بدل بذله لاهله وبعد قوله في الوحدة قال ودليل على السراء والضراء وبعد قوله
في صلوتهم زاد ويستغفر لهم كل شئ حتى حيتان البحور وهوامها وسباع البر وانعامها
وبدل مكان الابرار الاخيار ومكان الاخيار الابرار وقوله ترمق اعمالهم اى تنظر الى اعمالهم
ونور الابصار اى ابصار القلوب ويحتمل حمله على الابصار الظاهرة ايضا وقوة الابدان اى بالعلم
والبقين تقوى الجوارح على العمل ويكن القلب عن الزلل والاضطراب ويسهل على صاحبه المشاق

١٥٢/٥٤ ومن خطبة عليه السلام

مختصر بصائر الدرجات للشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلي تلميذ شيخنا الشهيد الاول
صاحب اللمعة رضي الله عنهما وهو من المشيخة النظام ومن علماء اوائل القرن التاسع من الهجرة

وقد طبع الكتاب في النجف الاشرف سنة (١٣٧٠) وهو من منشورات المطبعة الحيدرية قال في ص ١٩٥ ووقفت على كتاب خطب لمولنا امير المؤمنين عليه السلام وعليه خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس ما صورته هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق عليه السلام فيمكن ان يكون تاريخ كتابته بعد المائتين من الهجرة لانه عليه السلام انتقل بعد سنة مأة واربعين من الهجرة وقد روى بعض ما فيه عن ابي روح فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلام وبعض ما فيه عن غيرهما ذكر في الكتاب المشار اليه خطبة لمولانا امير المؤمنين عليه السلام تسمى المخزون وهي

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْاَحَدِ الْمَحْمُوْدِ الَّذِيْ تَوَحَّدَ بِمُلْكِهٖ وَعَلَا بِقُدْرَتِهٖ اَحْمَدُهٗ عَلٰى مَا عَرَّفَ مِنْ سَبِيْلِهٖ وَاَلْهَمَ مِنْ طَاعَتِهٖ وَعَلَّمَ مِنْ مَكْنُوْنِ حِكْمَتِهٖ فَاِنَّهٗ مَحْمُوْدٌ بِكُلِّ مَا بُوْلِيَ وَمَشْكُوْرٌ بِكُلِّ مَا يُبْلِيْ وَاَشْهَدُ اَنَّ قَوْلَهٗ عَدْلٌ وَحُكْمَهٗ فَصْلٌ وَلَمْ يَنْطِقْ فِيْهِ نَاطِقٌ بِكَانَ اِلَّا كَانَ قَبْلَ كَانَ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللّٰهِ وَسَيِّدُ عِبَادِهٖ خَيْرُ مَنْ اَهَلَّ اَوَّلًا وَخَيْرُ مَنْ اَهَلَّ اٰخِرًا فَكُلَّمَا نَجَّى اللّٰهُ الْخَلْقَ فَرِيْقَيْنِ جَعَلَهٗ فِيْ خَيْرِ الْفَرِيْقَيْنِ لَمْ يُسْهَمْ فِيْهِ عَايِرٌ وَلَا نِكَاحُ جَاهِلِيَّةٍ ثُمَّ اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى قَدْ بَعَثَ اِلَيْكُمْ رَسُوْلًا مِنْ اَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ

عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ فَاتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ
وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
جَعَلَ لِلْخَيْرِ أَهْلًا وَلِلْخَيْرِ دَعَائِمَ وَلِلطَّاعَةِ عِصَمًا يَعْصِمُ بِهِمْ
وَيُقِيمُ مِنْ حَقِّهِ فِيهِمْ عَلَى ارْتِضَاءٍ مِنْ ذَلِكَ وَجَعَلَ لَهَا رُعَاةً
وَحَفَظَةً يَحْفَظُونَهَا بِقُوَّةٍ وَيُعِينُوا عَلَيْهَا أَوْلِيَاءَ ذَلِكَ بِمَا وَلَّوْا
مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهَا أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ رُوحَ الْبَصَرِ رُوحُ الْحَيَوَانِ الَّذِي
لَا يَنْفَعُ إِيمَانٌ إِلَّا بِهِ مَعَ كَلِمَةِ اللَّهِ وَالتَّصْدِيقِ بِهَا فَالْكَلِمَةُ مِنَ
الرُّوحِ وَالرُّوحُ مِنَ النُّورِ وَالنُّورُ نُورُ السَّمَوَاتِ فَبِأَيْدِيكُمْ سَبَبٌ
وَصَلَ إِلَيْكُمْ مِنْهُ إِيثَارٌ وَاخْتِيَارٌ نِعْمَةُ اللَّهِ لَا تَبْلُغُوا شُكْرَهَا
خَصَّصَكُمْ بِهَا وَاخْتَصَّكُمْ لَهَا وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَ
مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ فَابْشِرُوا بِنَصْرٍ مِنَ اللَّهِ عَاجِلٍ وَفَتْحٍ يَسِيرٍ
يَقِرُّ اللَّهُ بِهِ أَعْيُنَكُمْ وَيَذْهَبُ بِحُزْنِكُمْ كُفُّوا مَا نَاهَى النَّاسُ عَنْكُمْ
فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ كُلِّ طَلْعَةٍ عَوْنًا مِنَ اللَّهِ يَقُولُ

عَلَى الْاَلْسُنِ وَيَثْبُتُ عَلَى الْاَفْئِدَةِ وَذٰلِكَ عَوْنُ اللّٰهِ لِاَوْلِيَائِهٖ
يَظْهَرُ فِيْ خَفِيِّ نِعَمِهٖ لَطِيْفًا وَقَدْ اَثْمَرَتْ لِاَهْلِ التَّقْوٰى اَغْصَانُ الشَّجَرَةِ
الْحُلْوَةِ وَاِنَّ فُرْقَانًا مِنَ اللّٰهِ بَيْنَ اَوْلِيَائِهٖ وَاَعْدَائِهٖ فِيْهِ شِفَاءٌ
لِلصُّدُوْرِ وَظُهُوْرٌ لِلنُّوْرِ يُعِزُّ اللّٰهُ بِهٖ اَهْلَ طَاعَتِهٖ وَيُذِلُّ بِهٖ اَهْلَ
مَعْصِيَتِهٖ فَلْيَعْدُدْ لِذٰلِكَ اَمْرٌ عُدَّتَهٗ وَلَا عُدَّةَ لَهٗ اِلَّا بِسَبَبِ بَصِيْرَةٍ
وَصِدْقِ نِيَّةٍ وَتَسْلِيْمٍ سَلَامَةُ اَهْلِ الْخِفَّةِ فِي الطَّاعَةِ ثِقَلُ الْمِيْزَانِ
وَالْمِيْزَانُ بِالْحِكْمَةِ وَالْحِكْمَةُ ضِيَاءٌ لِلْبَصَرِ وَالشَّكُّ وَالْمَعْصِيَةُ
فِي النَّارِ وَلَيْسَا مِنَّا وَلَا لَنَا وَلَا اِلَيْنَا قُلُوْبُ الْمُؤْمِنِيْنَ مَطْوِيَّةٌ عَلَى
الْاِيْمَانِ اِذَا اَرَادَ اللّٰهُ اِظْهَارَ مَا فِيْهَا فَحَّهَا بِالْوَحْيِ وَزَرَعَ فِيْهَا الْحِكْمَةَ
وَاِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ اِنًا يَبْلُغُهٗ لَا يُعَجِّلُ اللّٰهُ بِشَيْءٍ حَتّٰى يَبْلُغَ اَنَاهُ وَمُنْتَهَاهُ
فَاسْتَبْشِرُوْا بِبُشْرٰى مَا بُشِّرْتُمْ بِهٖ وَاعْتَرِفُوْا بِقُرْبَانٍ مَا قَرَّبَ لَكُمْ وَتَنَجَّزُوْا
مِنَ اللّٰهِ مَا وَعَدَكُمْ اِنَّ مِنَّا دَعْوَةً خَالِصَةً يُظْهِرُ اللّٰهُ بِهَا حُجَّتَهُ
الْبَالِغَةَ وَيُتِمُّ بِهَا النِّعْمَةَ السَّابِغَةَ وَيُعْطِيْ بِهَا الْكَرَامَةَ الْفَاضِلَةَ

مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهَا اَخَذَ بِحُكْمَةٍ مِنْهَا اٰتَاكُمُ اللّٰهُ رَحْمَتَهُ وَمَنْ رَحْمَتِهِ
نُوْرُ الْقُلُوْبِ وَوَضَعَ عَنْكُمْ اَوْزَارَ الذُّنُوْبِ وَعَجَّلَ شِفَاءَ صُدُوْرِكُمْ
وَصِلَاحَ اُمُوْرِكُمْ وَسَلَامٌ مِنَّا لَكُمْ دَائِمًا عَلَيْكُمْ تَسْلَمُوْنَ بِهِ فِي
دُوَلِ الْاَيَّامِ وَقَرَارِ الْاَرْحَامِ اَيْنَ كُنْتُمْ وَسَلَامُهُ لِسَلَامِهِ عَلَيْكُمْ
فِي ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ فَاِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ لِدِيْنِهِ اَقْوَامًا اَنْجَبَهُمْ
لِلْقِيَامِ عَلَيْهِ وَالنُّصْرَةِ لَهُ بِهِمْ ظَهَرَتْ كَلِمَةُ الْاِسْلَامِ وَاِرْجَاءُ
مُغْرَضِ الْقُرْاٰنِ وَالْعَمَلُ بِالطَّاعَةِ فِي مَشَارِقِ الْاَرْضِ وَمَغَارِبِهَا
ثُمَّ اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى خَصَّكُمْ بِالْاِسْلَامِ وَاسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ لِاَنَّهُ اسْمُ
سَلَامَةٍ وَجِمَاعُ كَرَامَةٍ اِصْطَفَاهُ اللّٰهُ فَنَجَّهُ وَبَيَّنَ مُحَجَّهُ وَ
اَرَفَ اَرْفَهُ وَحَدَّهُ وَوَصَفَهُ وَجَعَلَهُ رِضًا كَمَا وَصَفَهُ وَوَصَفَ
اَخْلَاقَهُ وَبَيَّنَ اَطْبَاقَهُ وَوَكَّدَ مِيْثَاقَهُ مِنْ ظَهْرٍ وَبَطْنٍ ذِيْ
حَلَاوَةٍ وَاَمْنٍ فَمَنْ ظَفَرَ بِظَاهِرِهِ رَاٰى عَجَائِبَ مَنَاظِرِهِ فِي مَوَارِدِهِ
وَمَصَادِرِهِ وَمَنْ فَطَنَ لِمَا بَطَنَ رَاٰى مَكْنُوْنَ الْفِطَنِ وَعَجَائِبَ

الأمثالِ والسُّنَنِ ظاهِرُهُ أَنِيقٌ وباطِنُهُ عَمِيقٌ لا تَنقضي عَجائِبُهُ
ولا تُفنى غَرائِبُهُ فيهِ يَنابيعُ النِّعَمِ ومَصابيحُ الظُّلَمِ لا تُفتَحُ
الخَيراتُ إلّا بِمَفاتيحِهِ ولا تُنكَشِفُ الظُّلَمُ إلّا بِمَصابيحِهِ فيهِ
تَفصيلٌ وتَوصيلٌ وبَيانُ الأَسبابِ الأَعلَيْنِ لِلدّارَيْنِ جُمِعا فَجُمِعا
لا يَصلُحانِ إلّا مَعًا يُسمّيانِ فَيُعرَفانِ ويُوصَفانِ فَيُجمَعانِ
فيا مُهُما في تَمامِ أَحَدِهِما في مَنازِلِهِما جَرى بِهِما ولَهُما نُجومٌ
وعَلى نُجومِهِما نُجومٌ سِواهُما تُحمى حِماهُ وتُرعى مَراعيهِ وفي
القُرآنِ بَيانُهُ وحُدودُهُ وأَركانُهُ ومَواضِعُ تَقاديرِ ما خُزِنَ بِخَزائِنِهِ
ووُزِنَ بِمَوازينِهِ مِيزانُ العَدلِ وحُكمُ الفَصلِ إنَّ رُعاةَ الدّينِ فَرَّقوا
بَيْنَ الشَّكِّ واليَقينِ وجاءوا بِالحَقِّ المُبينِ قَد بَيَّنوا الإِسلامَ
تِبيانًا واستَسوا لَهُ أَساسًا وأَركانًا وجاءوا على ذلِكَ شُهودًا وبُرهانًا
مِن عَلاماتٍ وأَمارَاتٍ فيها كِفاءُ المَكفِيِّ وشِفاءُ المُشتَفي
يَحمونَ حِماهُ ويَرعَونَ مَراعاهُ ويَصونونَ مَصونَهُ ويَهجُرونَ

مَهْجُورَهُ وَيُحِبُّونَ مَحْبُوبَهُ بِحُكْمِ اللهِ وَبِرِّهِ وَبِعَظِيمِ أَمْرِهِ وَذِكْرِهِ
بِمَا يَجِبُ أَنْ يُذْكَرَ بِهِ يَتَوَاصَلُونَ بِالْوِلَايَةِ وَيَتَلَاقَوْنَ بِحُسْنِ
اللَّهْجَةِ وَيَتَسَاقَوْنَ بِكَأْسِ الرَّوِيَّةِ وَيَتَرَاعَوْنَ بِحُسْنِ الرِّعَايَةِ
بِصُدُورٍ بَرِيَّةٍ وَأَخْلَاقٍ سَنِيَّةٍ لَمْ يُوَلِّمْ عَلَيْهَا وَبِقُلُوبٍ رَضِيَّةٍ
لَا تَشْرَبُ فِيهَا الدَّنِيَّةُ وَلَا تَشْرَعُ فِيهَا الْغِبَّةُ فَمَنِ اسْتَبْطَنَ مِنْ
ذَلِكَ شَيْئًا اسْتَبْطَنَ خَلَفًا سَنِيًّا وَقَطَعَ أَصْلَهُ وَاسْتَبْدَلَ مَنْزِلَهُ
بِمَقْضِهِ مُبْرَمًا وَاسْتِحْلَالِهِ مُحَرَّمًا مِنْ عَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَيْهِ وَ
عَقْدٍ مَعْقُودٍ عَلَيْهِ بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَإِيثَارِ سَبِيلِ الْهُدَى
عَلَى ذَلِكَ عَقَدَ خَلْقَهُمْ وَأَحْكَمَ فَتْقَهُمْ فَعَلَيْهِ يَتَحَابُّونَ وَبِهِ
يَتَوَاصَلُونَ فَكَانُوا كَالزَّرْعِ وَتَفَاضُلِهِ يَبْقَى فَيُؤْخَذُ مِنْهُ وَ
يَفْنَى بِبَقِيَّةِ التَّخَصُّصِ وَيَبْلُغُ مِنْهُ التَّخْلِيصُ فَلْيَنْظُرِ امْرُؤٌ فِي قِصَرِ
أَيَّامِهِ وَقِلَّةِ مَقَامِهِ فِي مَنْزِلٍ حَتَّى يَسْتَبْدِلَ مَنْزِلًا فَلْيَضَعْ مُتَحَوَّلَهُ
وَمَعَارِفَ مُنْتَقَلِهِ فَطُوبَى لِذِي قَلْبٍ سَلِيمٍ أَطَاعَ مَنْ يَهْدِيهِ وَ

تجنب ما يردیه فیدخل مدخل الکرامة فاصاب سبیل
السلامة ببصر بصیره واطاع هادی امره دل افضل الدلالة
وکشف غطاء الجهالة المضلة الملهیة فمن اراد تفکرا وتذکرا
فلیذکر رأیه ولیبرز بالهدی ما لم تغلق ابوابه وتفتح اسبابه
وقبل نصیحة من نصح بخضوع وحسن خشوع بسلامة الاسلام
ودعاء التمام وسلام بسلام تحیة دائمة لخاضع متواضع
یتنافس بالایمان ویتعارف عدل المیزان فلیقبل امره واکرامه
بقبول ولیحذر قارعة قبل حلولها ان امرنا صعب مستصعب
لا یحتمله ملک مقرب او نبی مرسل او عبد امتحن الله قلبه
للایمان لا یعی حدیثنا الا حصون حصینة او صدور امینة
او احلام رزینة یا عجبا کل العجب بین جمادی ورجب فقال رجل
من شرطة الخمیس ما هذا العجب یا امیر المؤمنین قال ومالی لا اعجب وقد سبق
القضاء فیکم وما تفقهون الحدیث الا صوتات بینهن موقات

حصد نباتٍ ونشر اموات يا عجبا كل العجب بين جمادى ورجب

قال رجل ايضًا يا امير المؤمنين ما هذا العجب الذى لا نزال نعجب منه قال ثكلتك

الاخرة امه واى عجبٍ يكون اعجب من اموات يضربون هاماتٍ

الاحياء قال انى يكون ذلك يا امير المؤمنين قال والذى فلق الحبة

وبرء النسمة كانى انظر اليهم قد تخللوا سكك الكوفة وقد

شهروا سيوفهم على مناكبهم يضربون كل عدوٍ لله ولرسوله

صلى الله عليه واله وسلم وللمؤمنين ذلك قول الله عز وجل

يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قومًا غضب الله عليهم قد يئسوا من

الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور ايها الناس سلونى

قبل ان تفقدونى لانا بطرق السماء اعلم من العالم بطرق الارض

انا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين ولسان المتقين وخاتم

الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين انا قسيم النار

وخازن الجنان وصاحب الحوض وصاحب الاعراف فليس منا اهل

ٱلْبَيْتِ إِمَامٌ إِلَّا وَهُوَ عَارِفٌ بِجَمِيعِ أَهْلِ وِلَايَتِهِ وَذَلِكَ قَوْلُ ٱللَّهِ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ أَلَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ
سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَشْرَعَ بِرِجْلِهَا فِتْنَةٌ شَرْقِيَّةٌ وَتَطَأَ فِي خُطَامِهَا
بَعْدَ مَوْتٍ وَجَهْوَةٍ أَوْ تَشُبَّ نَارٌ بِالْحَطَبِ ٱلْجَزْلِ غَرْبِيَّ ٱلْأَرْضِ وَرَفْغَةٌ
ذَيْلِهَا تَدْعُو يَا وَيْلَهَا بِدَحْلَةٍ أَوْ مِثْلِهَا فَإِذَا ٱسْتَدَارَ ٱلْفَلَكُ
قُلْتَ مَاتَ أَوْ هَلَكَ بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ ٱلْآيَةِ
ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ
أَكْثَرَ نَفِيرًا وَلِذَلِكَ عَلَامَاتٌ أَوَّلُهُنَّ ٱحْتِصَارُ ٱلْكُوفَةِ بِالرَّصَدِ
وَٱلْخَنْدَقِ وَتَحْرِيقُ ٱلزَّوَايَا فِي سِكَكِ ٱلْكُوفَةِ وَتَعْطِيلُ ٱلْمَسَاجِدِ
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَتَخَفُّقُ رَايَاتٍ ثَلَاثٍ حَوْلَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَكْبَرِ يَشْبَهْنَ
بِالْهُدَى ٱلْقَاتِلُ وَٱلْمَقْتُولُ فِي ٱلنَّارِ وَقَتْلٌ كَثِيرٌ وَمَوْتٌ ذَرِيعٌ
وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ ٱلزَّكِيَّةِ بِظَهْرِ ٱلْكُوفَةِ فِي سَبْعِينَ وَٱلْمَذْبُوحُ بَيْنَ
ٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقَامِ وَقَتْلُ ٱلسَّبْعِ ٱلْمُطَفَّرِ صَبْرًا فِي بَقْعَةِ ٱلْأَصْنَامِ

مَعَ كَثِيرٍ مِنْ شَبَاطِينِ الْإِنْسِ وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ بِرَايَةٍ خَضْرَاءَ وَ
صَلِيبٍ مِنْ ذَهَبٍ أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ وَاثْنَى عَشَرَ أَلْفَ عِنَانٍ مِنْ
خَيْلٍ يَحْمِلُ السُّفْيَانِيُّ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ
(أَحَدِ مِنْ) بَنِي أُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ خُزَيْمَةُ أَطْمَسُ الْعَيْنِ الشِّمَالِ عَلَى عَيْنِهِ
طَرْفَةٌ تَمِيلُ بِالدُّنْيَا فَلَا تَرُدُّ لَهُ رَايَةٌ حَتَّى يَنْزِلَ الْمَدِينَةَ فَيَجْمَعُ رِجَالًا
وَنِسَاءً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَحْبِسُهُمْ فِي دَارٍ بِالْمَدِينَةِ
يُقَالُ لَهَا دَارُ أَبِي الْحَسَنِ الْأَمَوِيِّ وَيَبْعَثُ خَيْلًا فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنْ
آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ
بِمَكَّةَ أَمِيرُهُمْ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ حَتَّى إِذَا تَوَسَّطُوا الصَّفَايَحَ الْبَيْضَ بِالْبَيْدَاءِ
خُسِفَ بِهِمْ فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ يُحَوِّلُ اللهُ وَجْهَهُ فِي
الْقَفَاءِ لِيُنْذِرَهُمْ وَلِيَكُونَ آيَةً لِمَنْ خَلْفَهُ فَوَيْلٌ مَا وَيْلُ هَذِهِ الْآيَةِ
وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ
مِائَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا إِلَى الْكُوفَةِ فَيَنْزِلُونَ بِالرَّوْحَاءِ وَالْفَارُوقِ وَمَوْضِعِ

مَرْيَمَ وَعِيسَىٰ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْقَادِسِيَّةِ وَيَسِيرُ مِنْهُمْ ثَمَانُونَ
أَلْفًا حَتَّىٰ يَنْزِلُوا الْكُوفَةَ مَوْضِعَ قَبْرِ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنُّخَيْلَةِ
فَيَهْجُمُوا عَلَيْهِ يَوْمَ زِينَةٍ وَأَمِيرُ النَّاسِ جَبَّارٌ عَنِيدٌ يُقَالُ لَهُ الْكَاهِنُ الْأَحْمَرُ
فَيَخْرُجُ مِنْ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا الزَّوْرَاءُ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْكَهَنَةِ وَ
يَقْتُلُ عَلَىٰ جِسْرِهَا سَبْعِينَ أَلْفًا حَتَّىٰ يَحْمِيَ النَّاسُ الْفُرَاتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ
الدِّمَاءِ وَنَتْنِ الْأَجْسَادِ وَيَبْقَى مِنَ الْكُوفَةِ أَبْكَارًا لَا يُكْشَفُ عَنْهَا كَفٌّ وَ
لَا قِنَاعٌ حَتَّىٰ يُوضَعْنَ فِي الْمَحَامِلِ يُزْلَفُ بِهِنَّ التَّوْبَةُ وَهِيَ الْعِرَبَنُ ثُمَّ
يَخْرُجُ عَنِ الْكُوفَةِ مِائَةُ أَلْفٍ بَيْنَ مُشْرِكٍ وَمُنَافِقٍ حَتَّىٰ يَضْرِبُوا دِمَشْقَ لَا
يَصُدُّهُمْ عَنْهَا صَادٌّ وَهِيَ إِرَمُ ذَاتُ الْعِمَادِ وَتُقْبِلُ رَايَاتٌ سُتْرٌ فِي الْأَرْضِ
لَيْسَتْ بِقُطْنٍ وَلَا كَتَّانٍ وَلَا حَرِيرٍ مُخَتَّمَةٌ فِي رُءُوسِ الْقَنَا بِخَاتَمِ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ
يَسُوقُهَا رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمٌ تَطِيرُ فِي الْمَشْرِقِ يُوجَدُ
رِيحُهَا بِالْمَغْرِبِ كَالْمِسْكِ الْأَذْفَرِ يَسِيرُ الرُّعْبُ أَمَامَهَا شَهْرًا وَيَخْلُفُ ابْنَا سُعْدٍ
السَّقَّاءُ بِالْكُوفَةِ طَالِبَيْنِ بِدَمِ آبَائِهِمْ وَهُمْ أَبْنَاءُ الْفَسَقَةِ حَتَّىٰ تَهْجُمَ

عَلَيْهِمْ خَيْلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَبِقَانِ كَأَنَّهَا فَرَسَا رِهَانٍ شُعْثٌ
غُبْرٌ أَصْحَابُ بَوَاكِي وَفَوَارِحُ إِذْ يَضْرِبُ أَحَدُهُمْ بِرِجْلِهِ بَاكِيَةً يَقُولُ
لَا خَيْرَ فِي مَجْلِسٍ بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا اللَّهُمَّ فَاتِنَا التَّائِبُونَ الْخَاشِعُونَ
الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ فَهُمُ الْأَبْدَالُ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ
جَلَّ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ وَالْمُطَهَّرُونَ نُظَرَاؤُهُمْ
مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ رَاهِبٌ
مُسْتَجِيبٌ لِلْإِمَامِ فَيَكُونُ أَوَّلَ النَّصَارَى إِجَابَةً وَيَهْدِمُ صَوْمَعَتَهُ
وَيَدُقُّ صَلِيبَهَا وَيَخْرُجُ بِالْمَوَالِي وَضُعَفَاءِ النَّاسِ وَالْخَوَلِ فَيَسِيرُونَ
إِلَى النُّخَيْلَةِ بِأَعْلَامِ هُدًى فَيَكُونُ مُجْتَمَعُ النَّاسِ جَمِيعًا مِنَ الْأَرْضِ
كُلِّهَا بِالْفَارُوقِ وَهِيَ مَحَجَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ مَا
بَيْنَ الْبُرْسِ وَالْفُرَاتِ فَيُقْتَلُ يَوْمَئِذٍ فِيمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ثَلَاثَةُ
آلَافٍ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ
هَذِهِ الْآيَةِ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ

بالسيف وتحت ظل السيف ويخلف من بني الاشهب الزاجر اللحظ في
اناس من غير ابيه هرابا بانوا سبطري عودا بالشجر فيومئذ تاويل
هذه الاية فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا
الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون ومساكنهم الكوز
التي غلبوا عليها من اموال المسلمين وبانتهم يومئذ الخسف و
القذف والمسخ فيومئذ تاويل هذه الاية وما هي من الظالمين
ببعيد وينادي منادٍ في شهر رمضان من ناحية المشرق عند ما
تطلع الشمس يا اهل الهدى اجتمعوا وينادي من ناحية المغرب
بعد ما يغيب الشمس يا اهل الضلالة اجتمعوا ومن الغد عند الظهر
تكور الشمس فتكون سوداء مظلمة واليوم الثالث يفرق بين الحق
والباطل بخروج دابة الارض وتقبل الروم الى قرية بساحل البحر
عند كهف الفتية وبعث الله الفتية من كهفهم اليهم رجل
يقال له مكسلمينا والاخر مكسلمينا وهما الشهداء المسلمون للقائم

فَيَبْعَثُ اَحَدَ الْفِئَتَيْنِ اِلَى الرُّوْمِ فَيَرْجِعُ بِغَيْرِ حَاجَةٍ وَيَبْعَثُ بِالْاٰخَرِ
فَيَرْجِعُ بِالْفَتْحِ فَيَوْمَئِذٍ تَاْوِيْلُ هٰذِهِ الْاٰيَةِ وَلَهٗ اَسْلَمَ مَنْ فِي
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ثُمَّ يَبْعَثُ اللّٰهُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ فَوْجًا
لِيُرِيَهُمْ مَا كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ فَيَوْمَئِذٍ تَاْوِيْلُ هٰذِهِ الْاٰيَةِ وَيَوْمَ
نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِاٰيَاتِنَا فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ وَ
الْوَزْعُ خَفَقَانُ اَفْئِدَتِهِمْ وَيَسِيْرُ الصِّدِّيْقُ الْاَكْبَرُ بِرَايَةِ الْهُدٰى
وَالسَّيْفُ ذُو الْفَقَارِ وَالْمِخْصَرَةِ حَتّٰى يَنْزِلَ اَرْضَ الْهِجْرَةِ مَرَّتَيْنِ وَهِيَ
الْكُوْفَةُ فَيَهْدِمُ مَسْجِدَهَا وَيَبْنِيْهِ عَلٰى بِنَاءِ الْاَوَّلِ وَيَهْدِمُ مَا دُوْنَ
مِنْ دُوْرِ الْجَبَابِرَةِ وَيَسِيْرُ اِلَى الْبَصْرَةِ حَتّٰى يُشْرِفَ عَلٰى بَحْرِهَا وَمَعَهُ
التَّابُوْتُ وَعَصَا مُوْسٰى فَيَعْزِمُ عَلَيْهِ فَيَزْفِرُ زَفْرَةً بِالْبَصْرَةِ فَتَصِيْرُ
بَحْرًا اُجَاجًا فَيُغْرِقُهَا لَا يَبْقٰى فِيْهَا غَيْرُ مَسْجِدِهَا كَجُؤْجُؤِ السَّفِيْنَةِ عَلٰى
ظَهْرِ الْمَاءِ ثُمَّ يَسِيْرُ اِلٰى حَرُوْرٍ ثُمَّ يُحَرِّقُهَا وَيَسِيْرُ مِنْ بَابِ بَنِيْ اَسَدٍ
حَتّٰى يَزْفِرَ زَفْرَةً فِيْ ثَقِيْفٍ وَهُمْ زَرْعُ فِرْعَوْنَ ثُمَّ يَسِيْرُ اِلَى الْمِصْرِ فَيَعْلُوْا

مِنبَرَهُ وَيَخطُبُ النَّاسَ فَتَستَبشِرُ الأَرضَ بِالعَدلِ وَتُعطِي السَّمَاءُ
قِطرَهَا وَالشَّجَرُ ثَمَرَهَا وَالأَرضُ نَبَاتَهَا وَتَتَزَيَّنُ لِأَهلِهَا وَتَأمَنُ
الوُحُوشُ حَتَّى تَرتَعِيَ فِي طَرَفِ الأَرضِ كَانعَامِهِم وَيُقذَفُ فِي
قُلُوبِ المُؤمِنِينَ العِلمُ فَلَا يَحتَاجُ مُؤمِنٌ إِلَى مَا عِندَ أَخِيهِ مِنَ العِلمِ
فَيَومَئِذٍ تَأوِيلُ هٰذِهِ الآيَةِ يُغنِي اللهُ كُلًّا مِن سَعَتِهِ وَتَخرُجُ لَهُم
الأَرضُ كُنُوزَهَا وَيَقُومُ القَائِمُ عَلَيهِ السَّلَامُ كُلُوا هَنِيئًا بِمَا
أَسلَفتُم فِي الأَيَّامِ الخَالِيَةِ فَالمُسلِمُونَ يَومَئِذٍ أَهلُ صَوَابٍ لِلدِّينِ
أُذِنَ لَهُم فِي الكَلَامِ فَيَومَئِذٍ تَأوِيلُ هٰذِهِ الآيَةِ وَجَاءَ رَبُّكَ
وَالمَلَكُ صَفًّا صَفًّا فَلَا يَقبَلُ اللهُ يَومَئِذٍ إِلَّا دِينَهُ الحَقَّ الأَبلَجَ
الدِّينَ الخَالِصَ فَيَومَئِذٍ تَأوِيلُ هٰذِهِ الآيَةِ أَوَلَم يَرَوا أَنَّا نَسُوقُ
المَاءَ إِلَى الأَرضِ الجُرُزِ فَنُخرِجُ بِهِ زَرعًا تَأكُلُ مِنهُ أَنعَامُهُم وَأَنفُسُهُم
أَفَلَا يُبصِرُونَ وَيَقُولُونَ مَتَى هٰذَا الفَتحُ إِن كُنتُم صَادِقِينَ قُل يَومَ
الفَتحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُم وَلَا هُم يُنظَرُونَ فَأَعرِض عَنهُم

وَانْظِرْ اِنَّهُمْ مُنْظَرُوْنَ فَيَمْكُثُ فِيْمَا بَيْنَ خُرُوْجِهٖ اِلٰى يَوْمِ مَوْتِهٖ
ثَلٰثَمِائَةِ سَنَةٍ وَنَيِّفًا وَعِدَّةُ اَصْحَابِهٖ ثَلٰثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مِنْهُمْ
تِسْعَةٌ مِنْ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ وَسَبْعُوْنَ مِنَ الْجِنِّ وَمِائَتَانِ وَاَرْبَعَةٌ وَ
ثَلَاثُوْنَ فِيْهِمْ سَبْعُوْنَ الَّذِيْنَ غَضِبُوْا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ اِذْ هَجَتْهُ مُشْرِكُوْا قُرَيْشٍ فَطَلَبُوْا اِلٰى نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ اَنْ يَّاْذَنَ لَهُمْ فِيْ اِجَابَتِهِمْ فَاَذِنَ لَهُمْ حَيْثُ نَزَلَتْ هٰذِهِ
الْاٰيَةُ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَذَكَرُوا اللّٰهَ كَثِيْرًا
وَانْتَصَرُوْا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اَيَّ مُنْقَلَبٍ
يَّنْقَلِبُوْنَ وَعِشْرُوْنَ مِنْ اَهْلِ الْيَمَنِ مِنْهُمُ الْمِقْدَادُ بْنُ الْاَسْوَدِ
وَمِائَتَانِ وَاَرْبَعَةُ عَشَرَ الَّذِيْنَ كَانُوْا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِيْ عَدَنَ
فَبَعَثَ اِلَيْهِمْ نَبِيُّ اللّٰهِ بِرِسَالَةٍ فَاَتَوْا مُسْلِمِيْنَ وَتِسْعَةٌ مِنْ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ
وَمِنْ اَفْنَاءِ النَّاسِ اَلْفَانِ وَثَمَانُ مِائَةٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ
اَرْبَعُوْنَ اَلْفًا مِنْ ذٰلِكَ مِنَ الْمُسَوِّمِيْنَ ثَلَاثَةُ اٰلَافٍ وَمِنَ الْمُرْدِفِيْنَ

خمسة الاف فجميع اصحابه عليه السلام سبعة وارعون الفا و
مأة وثلاثون من ذلك تسعة رؤوس مع كل راس من الملائكة
اربعة الاف من الجن والانس عدة يوم بدر فيهم يقاتل و
اياهم ينصر الله وبهم ينتصر وبهم يقدم النصر ومنهم
نصرة الارض كتبتها كما وجدتها وفيها نقص حروف انتهى كلامه رحمه الله في المقام اقول
لا يخفى على اولى النهى ان العلامة المجلسي اعلى الله مقامه قد نقل هذه الخطبة بتمامها في المجلد
الثالث عشر من مجلدات بحار الانوار في باب الرجعة وقال بعد نقلها وشرح بعض من فقراتها
اقول هكذا وجدتها في الاصل سقيمة محرفة وقد صحت بعض اجزائها من بعض مؤلفات
بعض اصحابنا ومن الاخبار الاخر وقد اعترف صاحب الكتاب بسقمها ومع ذلك يمكن الانتفاع
باكثر فوائدها ولذا اوردتها مع ما ارجو من فضله تعالى ان تيسر لي نسخة يمكن تصحيحها بها
وقد سبق كثير من فقراتها في باب علامات ظهوره انتهى كلامه رفع الله مقامه قوله
عليه السلام لم ينطق فيه ناطق بكان اي كلما عبر عنه بكان فهو لضرورة العبارة وضيقها
لان مفادكان دال على الزوال والزمان وهو تعالى شانه منزه ومعرى عنه وقوله من اهله
اي جعله الله اهلا للنبوة والخلافة وكلما فيج الله اي جمع الله لم يبهم اي لم يشرك والعاير
من السهام الذي لا يدرى راميه المراد انه لم يولد من الزنا واختلاط النسب ويمكن ان يقال انه
ماخوذ من العار ويحتمل ان يكون تصحيف هاهر وقوله روح البصر لا يبعد ان يكون خبرا
مع كلمة الله وروح الجموة بدل من روح البصر والمراد منه روح الايمان التي يكون مع المؤمن
اذ المؤمن به يكون بصيرا وحيا في الحقيقة وكلمة الله هي الامام الهادي فالكلمة من الروح اي اخذت
من الروح التي هي روح القدس ويمكن ان يقال من الروح بمعنى مع الروح والروح ياخذ من
النور اي من نور الله تعالى فبابيدبكم سبب من كلمة الله الموصولة من الله اليكم هي السبب الذي
اثركم واختاركم وخصكم به وهو النعمة التي من الله تعالى خصصتم بها بحيث لا يمكن لكم ان

تؤدوا شكرها وبظهر بمعنى يبين سلامة مبتداء وثقل الميزان خبره ويحتمل ان يكون التسليم مضافا الى سلامة واهل مبتداء وثقل بتشديد القاف على صيغة الجمع خبره واما بالكسر والقصر اى الوقت واعرفوا بقربان ما قرب لكم اى اعرفوا وصدقوا بقرب ما اخبركم به قريب منكم وقوله ارفق ارفقة الارفق كصرد جمع الارفقة اى حدد حدوده وبينها والظاهر ان بعد هذه الفقرة سقط كلام يشتمل على ذكر القرآن اى بعد فقرة وكذا بينا قبل قوله من ظهر وبطن لان ما ذكر قبل هذه فى اوصاف الاسلام وقوله من ظهر وبطن من اوصاف القرآن وان امكن ان يستفاد اشتمال هذا التوصيف والتحديد والتبيين فى بينهما الاسمين الاعلين هما محمد وعلى صلى الله عليهما وآلهما او القرآن والعترة وقوله ولهما نجوم المراد منها الائمة عليهم السلام وقوله وعلى نجومها نجوم اى على كل من تلك النجوم دلائل وبراهين من الكتاب والسنة والمعجزات والآيات الدالة على حقيتهم وقوله تحتى على بناء المجهول او على بناء المعلوم والفاعل النجوم وعلى التقديرين الضمير فى حماه ومراعيه راجع الى الاسلام وكذا الضمائر التى بعدهما والطرفة بفتح الطاء نقطة حمراء من الدم الحادثة فى العين الرصد الطريق يقال رصدته رصدا من باب قتل اذا قعدت له على طريقه والجمع ارصاد الخندق معرب كنده التخريق التقطيع السكة الزقاق والطريق جمعها سكك والخفق الاضطراب الطيلسان الاكبر جامع الكوفة الذريع السريع الاسبغ يحتمل ان يصحف الابقع كما يستفاد من سائر الاخبار الواردة فى الباب اطمس الذى ذهب ضوء بصره او محت عينه وهو افعل وصفى للذكر رواحاء موضع بين مكة والمدينة الفاروق موضع بين البرس والفرات قادسية قرية من مضافات الكوفة الثوية موضع بين النجف والكوفة وبالنجف اقرب وفيها بقعة كميل بن زياد رضى الله عنه راءات شرقى لعل المراد منها راءات الحسنى واصحابه وكذلك رجل من آل محمد يطير بالمشرق لعل اشارة الى حركته وحركة اصحابه بالطيارات المخترعة العصرية شعث عبر عنه عبارة عن القشف ويبس الجلود الفادح الذى يثقل ويبهض والجمع الفوادح الجمود العشبة والموت الاشهب الذى لا خضرة فيه الزاجر الصايح والمانع اللحظ النظر بطرف العين سيطرى بكسر السين وفتح الباء وسكون الطاء الذهاب بالعجب والخيلاء والتكبر والنخوة الركض السعى الاتراف الاشر على المعصية والاضلال القذف الرمى بالحجارة المسخ تغيير صورة الانسانية وتبديلها بالسباع والبهائم ونحوها

ومن كلام له عليه السلام ١٥٣/٥٥

الاختصاص للشیخ المفید رضی اللہ عنہ وارضاہ من النسخۃ المطبوعۃ فی طہران سنۃ ۱۳۷۹ الھجریۃ القمریۃ - ص۲۳۶ روی عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن بعض رجالہ عن ابی الجارود برفعہ قال قال امیر المؤمنین علیہ السلام مَنْ اَوْقَفَ نَفْسَهُ

مَوْقِفَ التُّهْمَةِ فَلَا يَلُوْمَنَّ مَنْ اَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ وَمَنْ كَتَمَ سِرَّهُ

كَانَتِ الْخِيَرَةُ فِيْ يَدِهِ وَكُلُّ حَدِيْثٍ جَاوَزَ اثْنَيْنِ فَشَا وَضَعْ اَمْرَ

اَخِيْكَ عَلٰى اَحْسَنِهِ حَتّٰى يَاْتِيَكَ مِنْهُ مَا يَغْلِبُكَ وَلَا تَظُنَّنَّ

بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ اَخِيْكَ سُوْءًا اَنْتَ تَجِدُ بِهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمَلًا

وَعَلَيْكَ بِاِخْوَانِ الصِّدْقِ فَكَثِّرْ فِي اَكْتِسَابِهِمْ عُدَّةً عِنْدَ

الرَّخَاءِ وَجُنَّةً عِنْدَ الْبَلَاءِ وَشَاوِرْ حَدِيْثَكَ الَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ

اللّٰهَ اَحِبِّ الْاِخْوَانَ عَلٰى قَدْرِ التَّقْوٰى وَاتَّقُوْا شِرَارَ النِّسَآءِ وَ

كُوْنُوْا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلٰى حَذَرٍ اِنْ اَمَرْنَكُمْ بِالْمَعْرُوْفِ فَخَالِفُوْهُنَّ

حَتّٰى لَا يَطْمَعْنَ فِي الْمُنْكَرِ

۱۵۴/۵۵ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المفید فی الاختصاص ص۲۵۱ عن یونس بن عبد الرحمن عن ابی مریم عن ابی جعفر علیہ السلام قال قام الی امیر المؤمنین علیہ السلام رجل بالبصرۃ فقال یا امیر المؤمنین اخبرنی عن الاخوان

فَقَالَ الْاِخْوَانُ صِنْفَانِ اِخْوَانُ الثِّقَةِ وَاِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ فَاَمَّا
اِخْوَانُ الثِّقَةِ فَهُمْ كَالْكَفِّ وَالْجَنَاحِ وَالْاَهْلِ وَالْمَالِ فَاِذَا كُنْتَ
مِنْ اَخِيكَ عَلَى الثِّقَةِ فَابْذِلْ لَهُ مَالَكَ وَبَدَنَكَ وَصَافِ مَنْ صَافَاهُ
وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَاكْتُمْ سِرَّهُ وَعَيْبَهُ وَاظْهَرْ مِنْهُ الْحُسْنَ وَاعْلَمْ
اَيُّهَا السَّائِلُ اَنَّهُمْ اَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْاَحْمَرِ وَاَمَّا اِخْوَانُ
الْمُكَاشَرَةِ فَاِنَّكَ تُصِيبُ مِنْهُمْ لَذَّتَكَ فَلَا تَقْطَعَنَّ ذٰلِكَ مِنْهُمْ وَلَا
تَطْلُبَنَّ مَا وَرَاءَ ذٰلِكَ مِنْ ضَمَائِرِهِمْ وَابْذِلْ مَا بَذَلُوا لَكَ مِنْ طَلَاقَةِ
الْوَجْهِ وَحَلَاوَةِ اللِّسَانِ

قوله عليه السلام اخوان المكاشرة من كاشره اذا تبسم فى وجهه وانبسط معه اقول قد روى هذا الكلام ايضا فى الكافى ج ٢ ص ٢٤٣ والصدوق فى الخصال وفى البحار عن الاختصاص

١٥٥/٥٧ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب الاحتجاج للشيخ الجليل احمد بن على بن ابى طالب الطبرسى نقلتها من نسخته المطبوعة فى النجف الاشرف فى المطبعة المرتضوية فى سنة ١٣٥٠ الهجرية القمرية ص ١٠٦ ونقلها المجلسى ره عن الاحتجاج ايضا فى المجلد الثانى من بحار الانوار وهو كتاب التوحيد وهو من الكتب التى امر بطبعها الحاج محمد حسن الشهر بامين الضرب الاصبهانى رحمة الله عليه ص ١٨٦ قال قال عليه السلام فى خطبة اخرى

لَا يُشْمَلُ بِحَدٍّ وَلَا يُحْسَبُ بِعَدٍّ وَاِنَّمَا تَحُدُّ الْاَدَوَاتُ اَنْفُسَهَا وَتُشِيرُ الْاٰلَاتُ

الى نظائرها منعتها منذ القدمة رحمتها قدم الازلية وجنبتها
لولا التكملة بها تجلى صانعها للعقول وبها امتنع من نظر العيون
لا تجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه
ويعود فيه ما هو ابداه ويحدث فيه ما هو احدثه اذ لفاوت
ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه وكان له وراء
اذا وجد له امام ولالتمس التمام اذا لزمه النقصان واذا
لقامت اية المصنوع فيه ولتحول دليلا بعد ان كان مدلولا
عليه وخرج بسلطان الامتناع من ان يؤثر فيه ما في غيره الذي
لا يحول ولا يزول ولا يجوز عليه الافول لم يلد فيكون مولودا
ولم يولد فيصير محدودا جل عن اتخاذ الابناء وطهر عن ملامسة
النساء لا تناله الاوهام فتقدره ولا تتوهمه الفطن فتصوره
ولا تدركه الحواس فتحسه ولا تلمسه الايدي فتمسه ولا
يتغير بحال ولا يتبدل بالاحوال ولا تبليه الليالي والايام

وَلَا يُغَيِّرُهُ الضِّيَاءُ وَالظَّلَامُ وَلَا يُوصَفُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَجْزَاءِ وَلَا
بِالْجَوَارِحِ وَالْأَعْضَاءِ وَلَا يَعْرِضُ مِنَ الْأَعْرَاضِ بِالْغَيْرِيَّةِ وَالْأَبْعَاضِ
وَلَا يُقَالُ لَهُ حَدٌّ وَلَا نِهَايَةٌ وَلَا انْقِطَاعٌ وَلَا غَايَةٌ وَلَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ
تَحْوِيهِ فَتُقِلُّهُ أَوْ تَهْوِيهِ وَلَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ تَحْمِلُهُ فَتُمِيلُهُ أَوْ تُعَدِّلُهُ
لَيْسَ فِي الْأَشْيَاءِ يُولِجُ وَلَا عَنْهَا بِخَارِجٍ يُخْبِرُ لَا بِلِسَانٍ وَلَهَوَاتٍ
وَيَسْمَعُ لَا بِخُرُوقٍ وَأَدَوَاتٍ يَقُولُ وَلَا بِلَفْظٍ وَيَحْفَظُ وَلَا يَتَحَفَّظُ وَ
يُرِيدُ وَلَا يُضْمِرُ يُحِبُّ وَيَرْضَى مِنْ غَيْرِ رِقَّةٍ وَيُبْغِضُ وَيَغْضَبُ مِنْ غَيْرِ
مَشَقَّةٍ يَقُولُ لِمَا أَرَادَ كَوْنَهُ كُنْ فَيَكُونُ لَا بِصَوْتٍ يُقْرَعُ وَلَا بِنِدَاءٍ يُسْمَعُ
وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ أَنْشَأَهُ وَمَثَّلَهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ
كَائِنًا وَلَوْ كَانَ قَدِيمًا لَكَانَ إِلَهًا ثَانِيًا وَلَا يُقَالُ لَهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ
فَيَجْرِيَ عَلَيْهِ الصِّفَاتُ الْمُحْدَثَاتُ وَلَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ فَصْلٌ وَلَا
لَهُ عَلَيْهَا فَضْلٌ فَيَسْتَوِيَ الصَّانِعُ وَالْمَصْنُوعُ وَيَتَكَافَأَ الْمُبْتَدِعُ وَ
الْبَدِيعُ خَلَقَ الْخَلَائِقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى خَلْقِهَا

بِاَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَاَنْشَاَ الْاَرْضَ فَاَمْسَكَهَا مِنْ غَيْرِ اشْتِغَالٍ وَاَرْسَاهَا
عَلَى غَيْرِ قَرَارٍ وَاَقَامَهَا بِغَيْرِ قَوَائِمَ وَرَفَعَهَا بِغَيْرِ دِعَائِمَ وَحَصَّنَهَا
مِنَ الْاَوَدِ وَالْاِعْوِجَاجِ وَمَنَعَهَا مِنَ التَّهَافُتِ وَالْانْفِرَاجِ اَرْسَى
اَوْتَادَهَا وَضَرَبَ اَسْدَادَهَا وَاسْتَفَاضَ عُيُونَهَا وَخَدَّ اَوْدِيَتَهَا
فَلَمْ يَهِنْ مَا بَنَاهُ وَلَا ضَعُفَ مَا قَوَّاهُ هُوَ الظَّاهِرُ عَلَيْهَا بِسُلْطَانِهِ
وَعَظَمَتِهِ وَهُوَ الْبَاطِنُ لَهَا بِعِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ وَالْعَالِي عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ مِنْهَا بِجَلَالَتِهِ وَعِزَّتِهِ لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ مِنْهَا طَلَبَهُ وَلَا يَمْتَنِعُ
عَلَيْهِ فَيَغْلِبُهُ وَلَا يَفُوتُهُ السَّرِيعُ مِنْهَا فَيَسْبِقَهُ وَلَا يَحْتَاجُ اِلَى
ذِهْنٍ فِي رُزْقِهِ خَضَعَتِ الْاَشْيَاءُ لَهُ وَذَلَّتْ مُسْتَكِينَةً لِعَظَمَتِهِ
لَا يَسْتَطِيعُ الْهَرَبَ مِنْ سُلْطَانِهِ اِلَى غَيْرِهِ فَيَمْتَنِعَ مِنْ نَفْعِهِ وَضَرِّهِ وَ
لَا كُفْوَ لَهُ فَيُكَافِئَهُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ فَيُسَاوِيَهُ هُوَ الْمُفْنِي لَهَا بَعْدَ وُجُودِهَا
حَتَّى تَصِيرَ مَوْجُودُهَا كَمَفْقُودِهَا وَلَيْسَ فَنَاءُ الدُّنْيَا بَعْدَ ابْتِدَاعِهَا
بِاَعْجَبَ مِنْ اِنْشَائِهَا وَاخْتِرَاعِهَا وَكَيْفَ وَلَوِ اجْتَمَعَ جَمِيعُ حَيَوَانِهَا مِنْ

طَرِهَا وَبَهَائِمِهَا وَمَا كَانَ مِنْ مَرَاخِهَا وَسَائِمِهَا وَاصْنَافِ اسْنَاخِهَا وَ
اجْنَاسِهَا وَمُنْبَلِّدَةِ اُمَمِهَا وَاكْيَاسِهَا عَلَى احْدَاثِ بَعْوُضَةٍ مَا قَدَرْتَ عَلَى
احْدَاثِهَا وَلَا عَرَفْتَ كَيْفَ السَّبِيلُ اِلَى اِيجَادِهَا وَلَتَحَيَّرَتْ عُقُولُهَا فِي عِلْمِ
ذٰلِكَ وَتَاهَتْ وَعَجَزَتْ قُوَاهَا وَتَنَاهَتْ وَرَجَعَتْ خَاسِئَةً حَسِيرَةً عَارِفَةً
بِاَنَّهَا مَقْهُورَةٌ مُقِرَّةٌ بِالْعَجْزِ عَنْ اِنْشَاءِهَا مُذْعِنَةٌ بِالضَّعْفِ عَنْ اِفْنَائِهَا
وَاَنَّهُ يَعُودُ سُبْحَانَهُ بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَحْدَهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ كَمَا كَانَ قَبْلَ اِبْتِدَائِهَا
كَذٰلِكَ يَكُونُ بَعْدَ فَنَاءِهَا بِلَا وَقْتٍ وَلَا مَكَانٍ وَلَا حِينٍ وَلَا زَمَانٍ
عَدِمَتْ عِنْدَ ذٰلِكَ الْاٰجَالُ وَالْاَوْقَاتُ وَزَالَتِ السِّنُونَ وَالسَّاعَاتُ
فَلَا شَيْءَ اِلَّا الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الَّذِي اِلَيْهِ مَصِيرُ جَمِيعِ الْاُمُورِ بِلَا قُدْرَةٍ
مِنْهَا كَانَ اِبْتِدَاءُ خَلْقِهَا وَبِغَيْرِ امْتِنَاعٍ مِنْهَا كَانَ فَنَائُهَا وَلَوْ قَدَرَتْ
عَلَى الْاِمْتِنَاعِ لَدَامَ بَقَاؤُهَا لَمْ يَنْكَاَدْهُ صُنْعُ شَيْءٍ مِنْهَا اِذْ صَنَعَهُ وَلَمْ
يَؤُدْهُ مِنْهَا خَلْقُ مَا بَرَءَهُ وَخَلَقَهُ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ وَلَا
خَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَنُقْصَانٍ وَلَا لِلْاِسْتِعَانَةِ بِهَا عَلَى نِدٍّ مُكَاثِرٍ وَلَا

لِلِاحْتِرَازِ بِهَا مِنْ ضِدٍّ مُشَاوِرٍ وَلَا لِلِازْدِيَادِ بِهَا فِي مُلْكِهِ وَلَا لِمُكَاثَرَةِ شُرَكَائِهِ فِي شِرْكَتِهِ وَلَا لِوَحْشَةٍ كَانَتْ مِنْهُ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَأْنِسَ إِلَيْهَا ثُمَّ هُوَ يُفْنِيهَا بَعْدَ تَكْوِينِهَا لِاسْتِصْحَابِ دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ تَصْرِيفِهَا وَتَدْبِيرِهَا وَلَا لِرَاحَةٍ وَاصِلَةٍ إِلَيْهِ وَلَا لِثِقْلٍ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهِ لَا يَمَلُّهُ طُولُ بَقَائِهَا فَيَدْعُوهُ إِلَى سُرْعَةِ إِفْنَائِهَا لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ دَبَّرَهَا بِلُطْفِهِ وَأَمْسَكَهَا بِأَمْرِهِ وَأَتْقَنَهَا بِقُدْرَتِهِ ثُمَّ يُعِيدُهَا بَعْدَ الْفَنَاءِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْهَا وَلَا اسْتِعَانَةٍ بِشَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهَا وَلَا لِانْصِرَافٍ مِنْ حَدِّ وَحْشَةٍ إِلَى حَالِ اسْتِئْنَاسٍ وَلَا مِنْ حَالِ جَهْلٍ وَعَمًى إِلَى حَالِ عِلْمٍ وَالْتِمَاسٍ وَلَا مِنْ فَقْرٍ وَحَاجَةٍ إِلَى غِنًى وَكَثْرَةٍ وَلَا مِنْ ذُلِّ وَضِعَةٍ إِلَى عِزٍّ وَقُدْرَةٍ

أقول فى بيان بعض ما يحتاج الى البيان وايضاح بعض فقرات الخطبة الشريفة قوله لا يمثل بحد اى بالحدود والنهايات الجسمانية وبالحد العقلى من الجنس والفصل ولا يحب بعد اى بالاجزاء والصفات الزائدة المعدودة اللهوات بالتحريك جمع لهاة كحصاة وهى سقف الفم وقيل هى اللحمة الحمراء المتعلقة فى اصل الحنك الخرق بالفتح الثقب فى الحائط وغيره والجمع خروق على وزن فلس وفلوس الكافة الاستواء والسادى الاود الاعوجاج والعوج النهافت الشاقط الوهن الضعف التبلد ضد التجلد والبلادة نقيض النفاذ والمضى لم يتكأده اى لم يثقله التام الملال سئم ملك

ومن كلامه عليه السلام

المجلد الثانى من بحار الانوار للعلامة المجلسى ره طبع امين الضرب ص ١١١ نقل عن التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام قال عن ابى محمد عن ابائه عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام لاتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولا تغلوا وإياكم والغلو كغلو النصارى فانى برئ من الغالين ١٥٨

ومن خطبه عليه السلام ١٥٩

المجلد السابع عشر من البحار ص ٩٧ عن امالى الشيخ ره عن الحسين بن عبيد الله عن على بن محمد بن محمد العلوى عن محمد بن موسى الرقى عن على بن محمد بن ابى القاسم عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابيه عن ابان مولى زيد بن على عن عاصم بن بهدلة عن شريح القاضى قال قال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه يوما وهو يعظهم

تزصدوا مواعيد الآجال وباشروها بمحاسن الاعمال ولا تركنوا الى ذخائر الاموال فتخليكم خداج الامال ان الدنيا خداعة ضراعة مكارة غرارة سحارة انهارها لامعة وثمراتها يانعة ظاهرها سرور وباطنها غرور تاكلكم باضراس المنايا وتثيركم بايلاف الرزايا لهم بها اولاد الموت اثروا زينتها وطلبوا ربتها جهل الرجل ومن ذلك الرجل المولع بلذتها والساكن الى فرحتها والآمن لغدرتها دارت عليكم بصروفها ورمتكم بسهام حتوفها

وَهِيَ تَنْزِعُ ارْوَاحَكُمْ نَزْعًا وَانْتُمْ تَجْمَعُونَ لَهَا جَمْعًا لِلْمَوْتِ وُلِدْتُمْ
وَالِى الْقُبُورِ تُنْقَلُونَ وَعَلَى التُّرَابِ تُوَسَّدُونَ (تَنُومُونَ ؟) وَ
الِى الدُّودِ تُسْلَمُونَ وَالِى الْحِسَابِ تُبْعَثُونَ يَا ذَا الْحِيَلِ وَالْاِرَاءِ
وَالْفِقْهِ وَالْاِنْبَاءِ اذْكُرُوا مَصَارِعَ الْاٰبَاءِ فَكَاَنَّكُمْ بِالْنُّفُوسِ
قَدْ سُلِبَتْ وَالْاَبْدَانِ قَدْ عُرِيَتْ وَبِالْمَوَارِيثِ قَدْ قُسِّمَتْ فَتَصِيرُ
يَا ذَا الدَّلَالِ وَالْهَيْبَةِ وَالْجَمَالِ الِى مَنْزِلَةٍ شَعْثَاءَ وَمَحَلَّةٍ غَبْرَاءَ
فَتَنُومُ عَلَى خَدِّكَ فِي لَحْدِكَ فِي مَنْزِلٍ قَلَّ زُوَّارُهُ وَمَلَّ عُمَّارُهُ
حَتَّى تُشَقَّ عَنِ الْقُبُورِ وَتُبْعَثَ الِى النُّشُورِ فَاِنْ خَتَمَ لَكَ بِالسَّعَادَةِ
صِرْتَ الِى الْحُبُورِ وَاَنْتَ مَلِكٌ مُطَاعٌ وَاٰمِنٌ لَا تُرَاعُ يَطُوفُ عَلَيْكُمْ
وِلْدَانٌ كَاَنَّهُمُ الْجُمَانُ بِكَاْسٍ مِنْ مَعِينٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ اَهْلُ
الْجَنَّةِ فِيهَا يَتَنَعَّمُونَ وَاَهْلُ النَّارِ فِيهَا مُعَذَّبُونَ هٰؤُلَاءِ فِي
السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ يَتَخَتَّرُونَ وَهٰؤُلَاءِ فِي الْجَحِيمِ وَالسَّعِيرِ يَتَقَلَّبُونَ
هٰؤُلَاءِ تُحْشَى جَمَاجِمُهُمْ بِمَسَالِ الْجِنَانِ وَهٰؤُلَاءِ يُضْرَبُونَ بِمَقَامِعِ

النيران هؤلاء يعانقون الحور في الحجال وهؤلاء يطوفون
اطواقا بالاغلال في النار قلبي فرع قد اعيى الاطباء وبه
داء لا يقبل الدواء يا من يسلم الى الدود ويهدى اليه اعتبر
بما تسمع وترى وقل لعينك تجفو الذة الكرى وتفيض من
الدموع بعد الدموع ترى بيتك القبر بيت الاهوال والبلى
وغايتك الموت يا قليل الحياء اسمع يا ذا الغفلة والتصريف
ذي الوعظ والتعريف جعل يوم الحشر يوم العرض والسؤال والحجا
والنكال يوم تقلب فيه اعمال الانام يوم تذوب من النفوس
احداق عيونها وتضع الحوامل ما في بطونها وتفر من كل
كل نفس وحبيبها ويحار في تلك الاهوال عقل لبيبها اذا تنكرت
الارض بعد حسن عمارتها وتبدلت بالخلق بعد انيق زهرتها
اخرجت من معادن الغيب اثقالها ونفضت الى الله احمالها يوم
لا ينفع الجد اذا عاينوا الهول الشديد فاستكانوا وعرف المجرمون

بِسِيمَاهُمْ فَاسْتَبَانُوا فَانْشَقَّتِ الْقُبُورُ بَعْدَ طُولِ انْطِبَاقِهَا وَاسْتَلَمَتِ
النُّفُوسُ إِلَى اللهِ بِاسْتِبَابِهَا كُشِفَ عَنِ الْآخِرَةِ غِطَاؤُهَا وَظَهَرَ
لِلْخَلْقِ أَنْبَاؤُهَا فَدُكَّتِ الْأَرْضُ (الْجِبَالُ ه) دَكًّا دَكًّا وَمُدَّتْ لِأَمْرٍ
يُرَادُ بِهَا مَدًّا مَدًّا وَاشْتَدَّ الْمُثَارُونَ (الْمُبَادُونَ ه) إِلَى اللهِ
شَدًّا شَدًّا وَتَزَاحَفَتِ الْخَلَائِقُ إِلَى الْمَحْشَرِ زَحْفًا زَحْفًا وَرُدَّ
الْمُجْرِمُونَ إِلَى الْأَعْقَابِ رَدًّا رَدًّا وَجَدَّ الْأَمْرُ وَبَحَثَ يَا إِنْسَانُ
جَدًّا جَدًّا وَقُرِّبُوا لِلْحِسَابِ فَرْدًا فَرْدًا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا
صَفًّا يَسْئَلُهُمْ عَمَّا عَمِلُوا حَرْفًا حَرْفًا وَجِيءَ بِهِمْ عُرَاةَ الْأَبْدَانِ
خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ أَمَامَهُمُ الْحِسَابُ وَمِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ يُسْمَعُونَ
زَفِيرَهَا وَيَرَوْنَ سَعِيرَهَا فَلَمْ يَجِدُوا نَاصِرًا وَلَا وَلِيًّا يُجِيرُهُمْ مِنَ الذُّلِّ
فَهُمْ يُعْذَوْنَ سِرَاعًا إِلَى مَوَاقِفِ الْحَشْرِ يُسَاقُونَ سَوْقًا فَالسَّمَوَاتُ
مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ وَالْعِبَادُ عَلَى الصِّرَاطِ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ لَا يَسْلَمُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَتَكَلَّمُونَ

وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ قَدْ خُتِمَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَاسْتَنْطَقَتْ
أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ يَا لَهَا مِنْ سَاعَةٍ مَا أَشْجَى
مَوَاقِعَهَا مِنَ الْقُلُوبِ حِينَ مُيِّزَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ
فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ مِثْلَ هٰذَا فَلْيَهْرُبِ الْهَارِبُونَ إِذَا كَانَتِ الدَّارُ الْآخِرَةُ لَهَا
بِعَمَلِ الْعَامِلُونَ

اللغات النرصد الرقب ضرّاغه يقال ضرع يضرع من باب تعب اذا ذل يائغة يقال بغ اذا ادرك ونضج المولج المغرق من الغرور المحوف جمع الحتف وهو الموت يقال مات حتف انفه اى مات على فراشه من غير قتل التوسد جعل الشئ تحت راسه من الوسادة وهى المتكى الدود والدوس وهو اسم لما يولد من الانسان او الحيوان او غيرها الكال المجالغة من دلك المرئة اذا اجرت وجلفت الجمان بضم الجيم وخفة الميم الدر الكرى السهم الانبق الحسن المجب الدك الدق والهدم وما انهال من الرمل المثار المستنبث لبثار بمعنى انبجى افعل التفضيل من بجى الرجل يبجى بجا اذا حزن البجى الحزن

١٥٧/٥٩ ومن خطبة عليه السلام

تحف العقول المطبوع فى طهران فى المطبعة المحمدية سنة (١٣٧٦) هق ص ٤١ للشيخ الثقة الجليل الاقدم ابى محمد الحسن بن على بن الحسين بن شعبة الحرانى من اعلام القرن الرابع قال اعلى الله مقامه

خطبته عليه السلام فى اخلاص التوحيد

إِنَّ أَوَّلَ عِبَادَةِ اللهِ مَعْرِفَتُهُ وَأَصْلَ مَعْرِفَتِهِ تَوْحِيدُهُ وَنِظَامَ تَوْحِيدِهِ
نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ لِشَهَادَةِ الْعُقُولِ أَنَّ كُلَّ صِفَةٍ وَمَوْصُوفٍ مَخْلُوقٌ
وَشَهَادَةِ كُلِّ مَخْلُوقٍ أَنَّ لَهُ خَالِقًا لَيْسَ بِصِفَةٍ وَلَا مَوْصُوفٍ وَ

شَهَادَةُ كُلِّ صِفَةٍ وَمَوْصُوفٍ بِالْاِقْتِرَانِ وَشَهَادَةُ الْاِقْتِرَانِ
بِالْحَدَثِ وَشَهَادَةُ الْحَدَثِ بِالْاِمْتِنَاعِ مِنَ الْاَزَلِ الْمُمْتَنِعِ مِنْ حَدِيثِهِ
فَلَيْسَ اللّٰهَ عَرَفَ مَنْ عَرَّفَ ذَاتَهُ وَلَا لَهُ وَحَدَّ مَنْ نَهَّاهُ وَلَا بِهِ
صَدَّقَ مَنْ مَثَّلَهُ وَلَا حَقِيقَتَهُ اَصَابَ مَنْ شَبَّهَهُ وَلَا اِيَّاهُ
اَرَادَ مَنْ تَوَهَّمَهُ وَلَا لَهُ وَحَّدَ مَنِ اكْتَنَهَهُ وَلَا بِهِ اٰمَنَ مَنْ
جَعَلَ لَهُ نِهَايَةً وَلَا صَمَدَهُ مَنْ اَشَارَ اِلَيْهِ وَلَا اِيَّاهُ عَنَى مَنْ
حَدَّهُ وَلَا لَهُ تَذَلَّلَ مَنْ بَعَّضَهُ كُلُّ قَائِمٍ بِنَفْسِهِ مَصْنُوعٌ وَ
كُلُّ مَوْجُودٍ فِي سِوَاهُ مَعْلُولٌ بِصُنْعِ اللّٰهِ يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ وَبِالْعُقُولِ
تُعْتَقَدُ مَعْرِفَتُهُ وَبِالْفِكَرِ تَثْبُتُ حُجَّتُهُ وَبِاٰيَاتِهِ احْتَجَّ عَلَى خَلْقِهِ
خَلَقَ اللّٰهُ الْخَلْقَ فَعَلَّقَ حِجَابًا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَبِمَا بَيْنَهُ اِيَّاهُمْ
مُفَارَقَتُهُ اِيَّتُهُمْ وَاِبْدَاءُهُ اِيَّاهُمْ شَاهِدٌ عَلَى اَلَّا اَدَاةَ فِيهِ
لِشَهَادَةِ الْاَدَوَاتِ بِفَاقَةِ الْمُؤَدِّينَ وَاِبْدَاءُهُ اِيَّاهُمْ دَلِيلٌ عَلَى
اَلَّا اِبْتِدَاءَ لَهُ لِعَجْزِ كُلِّ مُبْتَدِءٍ عَنِ اِبْتِدَاءِ غَيْرِهِ اِسْمَاءُهُ تَعْبِيرٌ وَ

افعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفرقة بينه وبين خلقه

قد جهل الله من استوصفه وتعداه من مثله واخطاه من اكتفه

من قال اين فقد بوّاه ومن قال فيم فقد ضمّنه ومن قال الى

م فقد نهّاه ومن قال لم فقد علّله ومن قال كيف فقد شبّهه

ومن قال اذ فقد وقّته ومن قال حتى فقد غيّاه ومن غيّاه

فقد جزّاه ومن جزّاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه

ومن بعضه فقد عدل عنه لا يتغيّر الله بتغيير المخلوق كما لا يتحدّد

بتحديد المحدود احد لا بتأويل عدد صمد لا بتبعيض بدد باطن

لا بمداخلة ظاهر لا بمزايلة منجلّ لا باشتمال رؤية لطيف لا بتجسّم

فاعل لا باضطراب حركة مقدّر لا بجول فكرة مدبّر لا بحركة

سميع لا بآلة بصير لا بأداة قريب لا بمداناة بعيد لا بمسافة

موجود لا بعد عدم لا تصحبه الاوقات ولا تضمّنه الاماكن

ولا تأخذه السنات ولا تحدّه الصفات ولا تقيّده الادوات سبق

الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعير الاشياء
علم ان لا مشعر له وبتجهير الجواهر علم ان لا جوهر له وبانشائه
البرايا علم ان لا منشئ له وبمضادته بين الامور عرف ان لا ضد
له وبمقارنته بين الاشياء علم ان لا قرين له ضاد النور
بالظلمة والصرد بالحرور مؤلفا بين متعادياتها متفاربا
بين متباينا تها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها
جعلها سبحانه دلالة على ربوبيته وشواهد على عبنيته ونواطق
عن حكمته اذ ينطق تكوينهن عن حدثهن ويخبرن بوجودهن
عن عدمهن وينبئن بتنقيلهن عن زوالهن ويعلن بافولهن
ان لا افول لخالقهن وذلك قوله جل ثناؤه ومن كل شيء
خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين هاتين قبل وبعد
ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهد بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها
دالة بتفاوتها ان لا تفاوت في مفاوتها مخبرة بتوقيتها ان

لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه و
بينها ثبت له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية
ولا مالوه وتاويل السمع ولا مسموع ومعنى العلم ولا معلوم
ووجوب القدرة ولا مقدور عليه ليس مذ خلق الخلق استحق
اسم الخالق ولا باحداثه البرايا استحق اسم البارى فرقها لا من
شئ والفها لا بشئ وقدرها لا باهتمام لا تقع الاوهام
على كنهه ولا تحيط الافهام بذاته لا تفوته متى ولا تدنيه
قد ولا تحجبه لعل ولا تقارنه مع ولا تشتمله هو انما تحد
الادوات انفسها وتشير الآلة الى نظائرها وفى الاشياء توجد
افعالها وعن الفاقة تخبر الاداة وعن الضد يخبر التضاد والى
شبهه يؤول التشبيه ومع الاحداث اوقاتها وبالاسماء تفرق
صفاتها ومنها فصلت قرايتها واليها الت احداثها منعتها مذ
القدمة وحمتها قد الازلية ونفت عنها لولا الجبرية افرقت

فَدَلَّتْ عَلَى مُفَرِّقِهَا وَتَبَايَنَتْ فَاعْرَبَتْ عَنْ مُبَايِنِهَا تَجَلَّى صَانِعُهَا
لِلْعُقُولِ وَبِهَا احْتَجَبَ عَنِ الرُّؤْيَةِ وَإِلَيْهَا تُحَاكِمُ الْاَوْهَامُ وَفِيهَا
اَثْبَتَتِ الْعِبْرَةُ وَمِنْهَا اُنِيطَ الدَّلِيلُ بِالْعُقُولِ يُعْتَقَدُ التَّصْدِيقُ
بِاللّٰهِ وَبِالْاِقْرَارِ يَكُونُ الْاِيمَانُ لَا دِينَ اِلَّا بِمَعْرِفَةٍ وَلَا مَعْرِفَةَ
اِلَّا بِتَصْدِيقٍ وَلَا تَصْدِيقَ اِلَّا بِتَجْرِيدِ التَّوْحِيدِ وَلَا تَوْحِيدَ اِلَّا
بِالْاِخْلَاصِ وَلَا اِخْلَاصَ مَعَ التَّشْبِيهِ وَلَا نَفْيَ مَعَ اِثْبَاتِ الصِّفَاتِ
وَلَا تَجْرِيدَ اِلَّا بِاسْتِقْصَاءِ النَّفْيِ كُلِّهِ اِثْبَاتُ بَعْضِ التَّشْبِيهِ يُوجِبُ
الْكُلَّ وَلَا يَسْتَوْجِبُ كُلَّ التَّوْحِيدِ بِبَعْضِ النَّفْيِ دُونَ الْكُلِّ وَالْاِقْرَارُ
نَفْيُ الْاِنْكَارِ وَلَا يَنَالُ الْاِخْلَاصَ بِشَيْءٍ مِنَ الْاِنْكَارِ كُلُّ مَوْجُودٍ
فِي الْخَلْقِ لَا يُوجَدُ فِي خَالِقِهِ وَكُلُّ مُمْكِنٍ فِيهِ يَمْتَنِعُ فِي صَانِعِهِ
لَا تَجْرِي عَلَيْهِ الْحَرَكَةُ وَلَا يُمْكِنُ فِيهِ التَّجْزِيَةُ وَلَا الْاِتِّصَالُ وَكَيْفَ
يَجْرِي عَلَيْهِ مَا هُوَ اَجْرَاهُ وَيَعُودُ عَلَيْهِ مَا هُوَ اَبْدَاَهُ وَيُحْدِثُ
فِيهِ مَا هُوَ اَحْدَثَهُ اِذًا لَتَفَاوَتَتْ ذَاتُهُ وَلَتَجَزَّأَ كُنْهُهُ وَلَامْتَنَعَ مِنَ

الأزل معناه ولما كان للأزل معنى الا معنى الحدث ولا
للبادي الا معنى المبروء لو كان له وراء لكان له امام ولا التمس
التمام اذ لزمه النقصان وكيف يستحق اسم الأزل من لا يمتنع
من الحدث وكيف يتناهل الدوام من تنقله الاحوال و
الاعوام وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الاشياء اذا
لقامت فيه آلة المصنوع ولتحول دليلا بعد ان كان مدلولا
عليه ولاقترنت صفاته بصفات ما دونه ليس في محال القول

حجة ولا في المسئلة عنها جواب هذا مختصرها

اقول قوله عليه السلام اول عبادة الله معرفته اى اشرفها واقدمها زمانا ورتبة معرفته لانها
شرط لقبول الطاعات واصل معرفته توحيده اذ مع اثبات الشريك او القول بتركيب الذات او
زيادة الصفات يلزم القول بالامكان فلم يعرف المزيل الواجب ولم يشبه فمن لم يوحده لا ينال بدرجة
المعرفة ونظام التوحيد وتمامه نفى الصفات الزائدة الموجودة عنه اذ اول التوحيد نفى الشريك عنه
ثم نفى التركيب ثم نفى الصفات الزائدة فهذا كماله ونظامه قوله لشهادة العقول الى من حدثه استدل
عليه السلام على نفى زيادة الصفات بان العقول شهدت بان كل صفة محتاجة الى الموصوف لعناها
به والموصوف كذلك لتوقف كماله بالصفة فهو فى كماله محتاج اليها وكل محتاج الى الغير ممكن فلا يكون
شئ منهما واجبا ولا المركب منهما فثبت احتياجهما الى علة ثالثة ليست بموصوف ولا صفة والا لعاد
المحذور قوله ومن نهاه بالتشديد اى جعل له حدا ونهاية قوله ومن مثله اى من جعل له شخصا ومثالا
فى ذهنه وجعل الصورة الذهنية ومثالا له فهو لا يصدق بوجوده ولا يصاب بحقيقته لان كلما

توهمته المتوهم فهو مخلوقه ومصنوع وهو قوله من اكتنهه اى بين كنه ذاته وطلب الوصول الى كنهه اذ لو كان يعرف كنهه لكان شريكا مع الممكنات فى التركيب والصفات الامكانية فهو بنا فى التوحيد قوله من اشار اليه اى لا قصد بنحوه من اشار اليه باشارة حسية او الاعم منها ومن الوهمية والعقلية قوله من بعضه اى حكم بان له اجزاء او ابعاضا قوله وكل موجود فى سواه معلول اى كل ما يعلم وجوده ضرورة بالحواس من غير ان يستدل عليه بالآثار فهو مصنوع او اراد ان كل معلوم بحقيقته فانما يعلم من جهة اجزائه وكل ذى جزء فهو مركب فكل معلوم الحقيقة مركب وكل مركب محتاج الى مركب ركبه وصانع يصنعه فاذا كل معلوم الحقيقة هو مصنوع قوله كل موجود فى سواه معلول لعل هذا الكلام وما قبله اشارة الى ان الله تعالى لا جوهر ولا عرض ولا يوصف شئ منهما قوله بصنع الله يستدل عليه يعنى بالآثار يستدل على وجوده وبالعقل يكمل معرفته وبالتذكر والتدبر تثبت حجته وفى بعض النسخ بالفطرة تثبت حجته قوله خلق الله الخلق الخ لفظة سبب لاحتجاب الخالق عن المخلوق لان الخلق صفة كمال له وكما لا تعالى ونقص مخلوقه حجاب بينه وبينهم قوله مفارقته اياهم يعنى بمفارقة ذاته تعالى وحقيقته عن ذواتهم وحقيقتهم - اعلم ان مباينته تعالى اياهم ليس بحسب المكان حتى يكون فى مكان وغيره فى مكان آخر بل انما هى بان فارق اينيتهم فليس لاينه ومكان وهم محبوسون فى مطورة المكان او المعنى ان مباينته للمخلوقة فى الصفات صار سببا لان يسئل له مكان قوله اسما تعبيرا اى ليست عين ذاته وصفاته بل هى معبرات تشهد عنها وافعاله تفهم ليعرفوه وليستدلوا على وجوده وعلمه وقدرته وحكمته ورحمته وذاته حقيقة اى حقيقة مكونة عالية لا تصل اليها عقول الخلق بان يكون التنوين للتعظيم والتبهيم او خليقة بان تتصف بالكمالات دون غيرها او ثابتة واجبة لا يعتريها التغير والزوال فان الحقيقة ترد بتلك المعانى كلها وكنهه تفرقه بينه وبين خلقه لعدم اشتراكهم معه فى شئ والحاصل عدم امكان معرفة كنهه قوله تعداه اى تجاوزه قوله من اكتنهه اى توهم انه اصاب كنهه وفى بعض النسخ اعلمه وهو تصحيف ولعله قوله غيابه اى جعل لبقائه غاية ونهاية قوله احدا لا بناء على عدد بان يكون معه ثان من جنسه او بان يكون واحدا مشتملا على اعداد وقوله صمدا لا يتبعض بدد الصمد هو السيد المقصود اليه فى الحوائج لانه القادر على اداء والبدد جاء بمعنى الحاجة فعلى هذا يكون المعنى هو السيد المصمود المقصود اليه فى الحوائج من دون تبعيض الحاجة وقوله متجل لا باشتمال رؤية التجلى الانكشاف والظهور لا من جهة

وقوله لا بمزايلة اى لا بمفارقة مكان بان انتقل عن مكان الى مكان حتى خفى عنهم اوبان دخل
فى بواطنهم حتى عرفها بل لخفاء كنهه عن عقولهم وعلمه ببواطنهم واسرارهم وقوله لا بتجزئ
اى لطيف لا بكونه جسما له قوام رقيق او جرم صغير او تركب غريب ووضع عجيب وقوله فاعل لا باضطراب
حركة اما فاعل فلانه موجد العالم واما تنزيهه فى فاعليته عن الاضطراب فلتنزهه عن عوارض الاجسام
وقوله مقدر لا بجول فكرة اى ليس فى تقديره الاشياء محتاجا الى جولان الفكر قوله قريب لا بمداناة
اى ليس قربه قربا مكانيا بالدنو من الاشياء بل بالعلم والعلية والرحمة وقوله بعيد لا بمسافة اى
ليس ببعده بعدا مكانيا بالنأى عنهم بل لغاية كماله ونقصهم بائنهم فى الذات والصفات قوله لا
تصحبه الاوقات لحدوثها وقدمه تعالى اذ ليس بزمانى اصلا قوله ولا تاخذه السنات السنات جمع
السنة بالكسر وهى النعاس واول النوم قوله سبق الاوقات كونه اى كان وجوده سابقا على الازمنة
والاوقات بحسب الزمان الوهمى والتقديرى قوله والعدم وجوده بحسب العدم ورفع الوجود اى
وجوده لوجوبه سبق وغلب العدم فلا يعتريه عدم اصلا قوله بتشعيره المشاعر اى بخلقه المشاعر
الادراكية وافاضتها على الخلق عرفان لا مشعر له وهو اما لانه تعالى لا يتصف بخلقه او لانا
بعد افاضة المشاعر علمنا احتياجا فى الادراك اليها فحكمنا بتنزهه تعالى عنها لاستحالة احتياجه
تعالى الى شئ اولما يحكم العقل به من المباينة بين الخالق والمخلوق فى الصفات وقوله بتجهيره
الجواهر اى بتحقيق حقائقها وايجاد ماهياتها عرف انها ممكنة وكل ممكن محتاج الى مبدأ فمبدأ
المبادى لا يكون حقيقة من هذه الحقائق وقوله بمضادته بين الامور اى عقدة التضاد بين
الاشياء دليل على استواء نسبتها اليه فلا ضد له اذ لو كان له طبيعة تضاد شيئا لاختص ايجاده
بما يلائمها لا ما يضادها فلم تكن اضداد والمقارنة بين الاشياء فى نظام الخلقة دليل على ان صانعها
واحد لا قرين له اذ لو كان له شريك لخالفه فى النظام الايجادى فلم تكن مقارنة والمقارنة هى
المشابهة فى متن الصرد البرد فارسى معرب المتضادات كالعناصر المختلفة الغرائز الطبائع والمغرز
موجد الغرائز ومفيضها عليه والمفاوت على صيغة اسم الفاعل من جعل بينها التفاوت وانما قال
تأويل السمع لانه ليس منه تعالى حقيقة بل مؤول بعلمه بالمسموعات قوله ليس بمدخلق وذلك لان
خالقيته التى هى كماله هى القدرة على كل ما علم انه اصلح ونفس الخلق من آثار تلك الصفة الكمالية ولا يتوقف
كماله عليه والبرايا جمع البرية وهى الخلق قوله ولا تندبه قد بعنى لما لم يكن زمانيا لا تندبه كلمة قد
التى للتحقيق الى العلم بحصول شئ ولا تجدبه كلمة لعل التى هى لترجى امر فى المستقبل اى لا يخفى عليه الامور

المستقبلة اولبس له مثل فى امر حتى يمكن ان يقول لعل قوله ولا تقارنه مع بان يقال كان شئ معه ازلا او مطلق المعية بناء على نفى الزمان او الاعم من المعية الزمانية ايضا ولا تشتمله هو لعله تصحيف من النساخ والصحيح انه لا يشمله حين كما فى النسخ او لا يشمل بحد والمراد اما الحد الاصطلاحى وظاهر كونه تعالى لا حد له اذ لا اجزاء له فلا يشمل ولا يحاط حقيقة بحد واما الحد اللغوى وهو النهاية التى تحيط بالجسم وذلك من لواحق الكم المتصل والمنفصل وهما من الاعراض ولا شئ من واجب الوجود بعرض او محل له فامتنع ان يوصف بالنهاية وانما تحد الادوات انفسها المراد بالادوات هنا الآلات الادراكية التى هى حادثة ناقصة وكيف يمكن لها ان تحد الازلى المتعالى عن النهاية قوله وعن القافة تخبر الاداة اى يكشف الادوات والآلات عن احتياج الممكنات وبالضد عن التضاد وبالتشبيه عن شبه الممكنات بعضها من بعض وبالحدثية يكشف عن توقيتها وتفترق الاسماء عن صفاتها مذ وقد ولما كلها فواعل لافعال قبلها ومذ وقد للابتداء والتقريب ولا تكونان الا فى الزمان المتناهى وهذا مانع للقدم والازلية وكلما لولا مركب من لو بمعنى الشرط ولا بمعنى النفى ويستفاد منها التعليق وهو بنا فى الجبرية وقوله بها تجلى اى بهذه الآلات والادوات التى هى حواسنا ومشاعرنا وبخلقه اياها وتصويره لنا تجلى للعقول وعرف لانه لو لم يخلقها لم يعرف وقوله بها احتجب عن الرؤية اى بها استنبطنا استحالة كونه مرئيا بالعيون لا بالمشاعر والحواس كملت عقولنا وبعقولنا استخرجنا الدلالة على انه لا تصح رؤيته فاذن بخلقه الآلات والادوات لنا عرفناه عقلا قوله واذ لفاوتت ذاته اى لاختلف ذاته باختلاف الاعراض عليها ولتجزئت حقيقته وقوله لامتنع من الازل معناه اى لو كان قابلا للحركة والسكون لكان جسما ممكنا لذاته فكان مستحقا للحدوث الذاتى بذاته فلم يكن مستحقا للازلية بذاته فيبطل من الازلية معناه وهذا القول وما بعده كالتعليل لما سبق قوله اذا لقامت يعنى لو كان فيه تلك الحوادث والتغيرات لقامت فيه علامة المصنوع وكان دليلا على وجود صانع اخر غيره ومشاركا مع غيره فى الصفات فليس فى هذا القول المحال حجة ولا فى السؤال عنه جواب لظهور خطاءه لانه اذا يكون ممكنا كسائر الممكنات وليس واجب الوجود اقول هذه الخطبة منقولة فى النهج مع اختلاف وزيادات ورواها الصدوق فى التوحيد والعيون عن على بن موسى الرضا عليه السلام بادنى تفاوت

١٥٨ ومن خطبة عليه السلام

تحف العقول ص ١٤٩ قال خطبته عليه السلام المعروفة بالديباج اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فَاطِرِ
الْخَلْقِ وَخَالِقِ الْاِصْبَاحِ وَمُنْشِرِ الْمَوْتٰى وَبَاعِثِ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ
اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُوْلُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ عِبَادَ اللّٰهِ اِنَّ اَفْضَلَ مَا
تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُوْنَ اِلَى اللّٰهِ جَلَّ ذِكْرُهُ الْاِيْمَانُ بِاللّٰهِ وَبِرَسُوْلِهِ
وَمَا جَاءَتْ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيْلِهِ فَاِنَّهُ ذُرْوَةُ
الْاِسْلَامِ وَكَلِمَةُ الْاِخْلَاصِ فَاِنَّهَا الْفِطْرَةُ وَاِقَامَةُ الصَّلٰوةِ
فَاِنَّهَا الْمِلَّةُ وَاِيْتَاءُ الزَّكٰوةِ فَاِنَّهَا فَرِيْضَةٌ وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ
فَاِنَّهُ جُنَّةٌ حَصِيْنَةٌ وَحَجُّ الْبَيْتِ وَالْعُمْرَةِ فَاِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ
وَيُكَفِّرَانِ الذَّنْبَ وَيُوْجِبَانِ الْجَنَّةَ وَصِلَةُ الرَّحِمِ فَاِنَّهَا مَثْرَوَةٌ
فِي الْمَالِ وَمَنْسَاةٌ فِي الْاَجَلِ وَتَكْثِيْرٌ لِلْعَدَدِ وَالصَّدَقَةُ فِي السِّرِّ
فَاِنَّهَا تُكَفِّرُ الْخَطَاءَ وَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى وَالصَّدَقَةُ
فِي الْعَلَانِيَةِ فَاِنَّهَا تَدْفَعُ مِيْتَةَ السُّوْءِ وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوْفِ فَاِنَّهَا

تَقِيَ مَصَارِعَ السُّوءِ وَافِيضُوا فِي ذِكْرِ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ
الذِّكْرِ وَهُوَ أَمَانٌ مِنَ النِّفَاقِ وَبَرَائَةٌ مِنَ النَّارِ وَتَذْكِيرٌ لِصَاحِبِهَا
عِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ يَقْتَسِمُهُ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ وَلَهُ دَوِيٌّ تَحْتَ الْعَرْشِ وَارْغَبُوا
فِيمَا وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فَإِنَّ وَعْدَ اللهِ أَصْدَقُ الْوَعْدِ وَكُلَّمَا وَعَدَ فَهُوَ
آتٍ كَمَا وَعَدَ فَاقْتَدُوا بِهَدْيِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ وَاسْتَنُّوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَشْرَفُ السُّنَنِ
وَتَعَلَّمُوا كِتَابَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغُ
الْمَوْعِظَةِ وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ وَاسْتَشْفُوا بِنُورِهِ
فَإِنَّهُ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَأَحْسِنُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْقَصَصِ
وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَ
إِذَا هُدِيتُمْ لِعِلْمِهِ فَاعْمَلُوا بِمَا عَلِمْتُمْ مِنْهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَاعْلَمُوا عِبَادَ
اللهِ أَنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ كَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ
مِنْ جَهْلِهِ بَلِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ وَهُوَ عِنْدَ اللهِ أَلْوَمُ وَالْحَسْرَةُ أَدْوَمُ

عَلَى هٰذَا الْعَالِمِ الْمُتَسَلِّحِ مِنْ عِلْمِهِ مِثْلَ مَا عَلَى هٰذَا الْجَاهِلِ الْمُتَجَرِّ
فِي جَهْلِهِ وَكِلَاهُمَا حَائِرٌ بَائِرٌ مُضِلٌّ مَفْتُونٌ مَبْثُورٌ مَا هُمْ فِيهِ وَ
بَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ عِبَادَ اللّٰهِ لَا تَرْتَابُوا فَتُشَكُّوا وَلَا تُشَكُّوا
فَتَكْفُرُوا وَلَا تَكْفُرُوا فَتَنْدَمُوا وَلَا تَرَخَّصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتُدْهِنُوا وَ
تَذْهَبُ بِكُمُ الرُّخَصُ مَذَاهِبَ الظَّلَمَةِ فَتَهْلِكُوا وَلَا تُدَاهِنُوا فِي الْحَقِّ
إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ وَعَرَفْتُمُوهُ فَتَخْسَرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا عِبَادَ اللّٰهِ إِنَّ مِنَ الْحَزْمِ
أَنْ تَتَّقُوا اللّٰهَ وَإِنَّ مِنَ الْعِصْمَةِ أَنْ لَا تَغْتَرُّوا بِاللّٰهِ عِبَادَ اللّٰهِ إِنَّ
أَنْصَحَ النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ وَأَغَشُّهُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاهُمْ لِرَبِّهِ
عِبَادَ اللّٰهِ إِنَّهُ مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ يَأْمَنْ وَيَسْتَبْشِرْ وَمَنْ يَعْصِهِ يَخَفْ وَيَنْدَمْ
وَلَا يَسْلَمْ عِبَادَ اللّٰهِ سَلُوا اللّٰهَ الْيَقِينَ فَإِنَّ الْيَقِينَ رَأْسُ الدِّينِ وَ
ارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي الْعَافِيَةِ فَإِنَّ أَعْظَمَ النِّعْمَةِ الْعَافِيَةُ فَاغْتَنِمُوهَا لِلدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي التَّوْفِيقِ فَإِنَّهُ أَسٌّ وَثِيقٌ وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ
مَا لَزِمَ الْقَلْبُ الْيَقِينُ وَأَحْسَنَ الْيَقِينِ التُّقَى وَأَفْضَلَ أُمُورِ الْحَقِّ عَزَائِمُهَا

وَشَرُّهَا مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَ
بِالْبِدَعِ هُدِمَ السُّنَنُ الْمَغْبُونُ مَنْ غَبَنَ دِينَهُ وَالْمَغْبُوطُ مَنْ سَلِمَ
لَهُ دِينُهُ وَحَسُنَ يَقِينُهُ وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ وَالشَّقِيُّ مَنِ انْخَدَعَ
لِهَوَاهُ عِبَادَ اللهِ اعْلَمُوا أَنَّ يَسِيرَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ وَأَنَّ اخْلَاصَ الْعَمَلِ
الْيَقِينُ وَالْهَوَى يَقُودُ إِلَى النَّارِ وَمُجَالَسَةُ أَهْلِ اللَّهْوِ يُنْسِي الْقُرْآنَ
وَيُحْضِرُ الشَّيْطَانَ وَالشَّيْءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ وَأَعْمَالُ الْعُصَاةِ تَدْعُوا
إِلَى سَخَطِ الرَّحْمَنِ وَسَخَطُ الرَّحْمَنِ يَدْعُو إِلَى النَّارِ وَيَزِيغُ الْقُلُوبَ
وَالرِّقُّ لَهُنَّ يَخْطِفُ نُورَ أَبْصَارِ الْقُلُوبِ وَلَحْظُ الْعُيُونِ مَصَائِدُ الشَّيْطَانِ
وَمُجَالَسَةُ السُّلْطَانِ يَهِيجُ النِّيرَانَ عِبَادَ اللهِ اصْدُقُوا فَإِنَّ اللهَ مَعَ
الصَّادِقِينَ وَجَانِبُوا الْكَذِبَ فَإِنَّهُ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ وَإِنَّ الصَّادِقَ
عَلَى شَرَفِ مَنْجَاةٍ وَكَرَامَةٍ وَالْكَاذِبَ عَلَى شَفَا مَهْوَاةٍ وَمَهْلَكَةٍ وَقُولُوا
الْحَقَّ تُعْرَفُوا بِهِ وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ وَأَدُّوا الْأَمَانَةَ إِلَى
مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلَيْهَا وَصِلُوا أَرْحَامَ مَنْ قَطَعَكُمْ وَعُودُوا بِالْفَضْلِ عَلَى مَنْ

حَرَمَكُمْ وَاِذَا عَاقَدْتُمْ فَاَوْفُوْا وَاِذَا حَكَمْتُمْ فَاعْدِلُوْا وَاِذَا ظُلِمْتُمْ فَاصْبِرُوْا
وَاِذَا اُسِيْئَ اِلَيْكُمْ فَاعْفُوْا وَاصْفَحُوْا كَمَا تُحِبُّوْنَ اَنْ يُعْفٰى عَنْكُمْ وَلَا تَفَاخَرُوْا
بِالْاٰبَاءِ وَلَا تَنَابَزُوْا بِالْاَلْقَابِ بِئْسَ الْاِسْمُ الْفُسُوْقُ بَعْدَ الْاِيْمَانِ
وَلَا تَمَازَحُوْا وَلَا تَغَاضَبُوْا وَلَا تَبَاذَخُوْا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا اَيُحِبُّ
اَحَدُكُمْ اَنْ يَّاْكُلَ لَحْمَ اَخِيْهِ مَيْتًا وَلَا تَحَاسَدُوْا فَاِنَّ الْحَسَدَ يَاْكُلُ
الْاِيْمَانَ كَمَا تَاْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ وَلَا تَبَاغَضُوْا فَاِنَّهَا الْحَالِقَةُ وَ
اَفْشُوا السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ وَرُدُّوا التَّحِيَّةَ عَلٰى اَهْلِهَا بِاَحْسَنَ مِنْهَا وَارْحَمُوا
الْاَرْمَلَةَ وَالْيَتِيْمَ وَاعِيْنُوا الضَّعِيْفَ وَالْمَظْلُوْمَ وَالْغَارِمِيْنَ وَفِيْ سَبِيْلِ
اللّٰهِ وَابْنَ السَّبِيْلِ وَالسَّائِلِيْنَ وَفِي الرِّقَابِ وَالْمُكَاتِبِ وَالْمَسَاكِيْنَ وَ
انْصُرُوا الْمَظْلُوْمَ وَاَعْطُوا الْفُرُوْضَ وَجَاهِدُوْا اَنْفُسَكُمْ فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهَادِهٖ
فَاِنَّهٗ شَدِيْدُ الْعِقَابِ وَجَاهِدُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَاَقْرُوا الضَّيْفَ وَ
اَحْسِنُوا الْوُضُوْءَ وَحَافِظُوْا عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِيْ اَوْقَاتِهَا مِنَ اللّٰهِ جَلَّ
وَعَزَّ بِمَكَانٍ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهٗ فَاِنَّ اللّٰهَ شَاكِرٌ عَلِيْمٌ نَعَاوَنُوْا

عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوٰى وَلَا تَعَاوَنُوْا عَلَى الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللّٰهَ
حَقَّ تُقَاتِهٖ وَلَا تَمُوْتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُسْلِمُوْنَ وَاعْلَمُوْا عِبَادَ اللّٰهِ
اَنَّ الْاَمَلَ يُذْهِبُ الْعَقْلَ وَيُكَذِّبُ الْوَعْدَ وَيَحُثُّ عَلَى الْغَفْلَةِ
وَيُوْرِثُ الْحَسْرَةَ فَاكْذِبُوا الْاَمَلَ فَاِنَّهٗ غَرُوْرٌ وَاِنَّ صَاحِبَهٗ مَا زُوْرٌ
فَاعْمَلُوْا فِي الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ فَاِنْ نَزَلَتْ بِكُمْ رَغْبَةٌ فَاشْكُرُوْا
وَاجْمَعُوْا مَعَهَا رَغْبَةً فَاِنَّ اللّٰهَ قَدْ نَادَى لِلْمُسْلِمِيْنَ بِالْحُسْنٰى وَ
لِمَنْ شَكَرَ بِالزِّيَادَةِ فَاِنِّيْ لَمْ اَرَ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا وَلَا كَالنَّارِ
نَامَ هَارِبُهَا وَلَا اَكْثَرَ مُكْتَسِبًا مِمَّنْ كَسَبَهُ الْيَوْمَ تَذَخَّرُ فِيْهِ الذَّخَائِرُ
وَتُبْلٰى فِيْهِ السَّرَائِرُ وَاِنَّ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ يَضُرُّهُ الْبَاطِلُ وَمَنْ
لَا يَسْتَقِيْمُ بِهِ الْهُدٰى تَضُرُّهُ الضَّلَالَةُ وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْيَقِيْنُ يَضُرُّهُ
الشَّكُّ وَاِنَّكُمْ قَدْ اُمِرْتُمْ بِالظَّعْنِ وَدُلِلْتُمْ عَلَى الزَّادِ اَلَا اِنَّ
اَخْوَفَ مَا اَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمُ اثْنَانِ طُوْلُ الْاَمَلِ وَاتِّبَاعُ الْهَوٰى
اَلَا وَاِنَّ الدُّنْيَا قَدْ اَدْبَرَتْ وَاٰذَنَتْ بِاِنْقِلَاعٍ اَلَا وَاِنَّ الْاٰخِرَةَ

قَدْ اَقْبَلَتْ وَاٰذَنَتْ بِاِطِّلَاعٍ اَلَا وَاِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ وَالسِّبَاقَ غَدًا
اَلَا وَاِنَّ السَّبْقَةَ الْجَنَّةُ وَالْغَايَةَ النَّارُ اَلَا وَاَنْتُمْ فِيْ اَيَّامِ مُهْلٍ
مِنْ وَرَائِهِ اَجَلٌ يَحْثُهُ عَجَلٌ (العجل ء د) فَمَنْ اَخْلَصَ لِلّٰهِ عَمَلَهُ فِيْ اَيَّامِهِ
قَبْلَ حُضُوْرِ اَجَلِهِ نَفَعَهُ عَمَلُهُ وَلَمْ يَضُرَّهُ اَجَلُهُ وَمَنْ لَمْ يُخْلِصْ عَمَلَهُ فِيْ
اَيَّامِ مُهْلِهِ ضَرَّهُ اَجَلُهُ وَلَمْ يَنْفَعْهُ عَمَلُهُ عِبَادَ اللّٰهِ اَفْزَعُوْا اِلٰى
قِوَامِ دِيْنِكُمْ بِاِقَامِ الصَّلٰوةِ لِوَقْتِهَا وَاِيْتَاءِ الزَّكٰوةِ فِيْ حِيْنِهَا وَ
التَّضَرُّعِ وَالْخُشُوْعِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَخَوْفِ الْمَعَادِ وَاِعْطَاءِ السَّائِلِ
وَاِكْرَامِ الضَّعَفَةِ (والضعيف د) وَتَعْلِيْمِ الْقُرْاٰنِ وَالْعَمَلِ بِهٖ
وَصِدْقِ الْحَدِيْثِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَاَدَاءِ الْاَمَانَةِ اِذَا اُئْتُمِنْتُمْ
وَارْغَبُوْا فِيْ ثَوَابِ اللّٰهِ وَارْهَبُوْا عِقَابَهُ وَجَاهِدُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ
بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ وَتَزَوَّدُوْا مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحْرِزُوْنَ بِهٖ اَنْفُسَكُمْ
وَاعْمَلُوْا بِالْخَيْرِ تُجْزَوْا بِالْخَيْرِ يَوْمَ يَفُوْزُ بِالْخَيْرِ مَنْ قَدَّمَ الْخَيْرَ

اَقُوْلُ قَوْلِيْ وَاَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِيْ وَلَكُمْ

اللغات الذروة بالكسر والضم من كل شئ اعلاه الثروة الكثرة المنساة من النساء الناجز انهضوا اى اسرعوا واندفعوا الدوى الصوت الهدى بالفتح الطريقة والسيرة قوله لا يشفق من جهلة اى كجاهل المخبر الذى لا افاق من جهله البائر الفاسد الهالك الذى لا خير فيه وفى المثل - حائر بائر اى لا يطيع مرشدا ولا يجد لشئ المبتور المقطوع لا ترخصوا اى لا تجعلوه رخيصا والرخصة بالضم التسهيل والتخفيف والادهان المصانعة كالمداهنة اى المساهلة الانس بالتثليث الاسا الرمق طول النظر الى الشئ وفعله من باب قتل واللمحة بالفتح النظرة بالعجلة والنظرة الخفيفة اى ونظر العيون اليه خفية اى بنظر خفيف من حاذل الشيطان ومكائده الشرف بالتحريك العلو والمكان العالى والمنجاة بالفتح الباعث على النجاة ويقال الصدق منجاة اى منج وشفا المراد به كل شئ طرفه وجانبه والهواة ما بين الجبلين ونحوه التمارج التداعب والتلاعب والتبادخ التفاخر الحالقة الخصلة السيئة التى تحلق اى تقلل كل خصلة حسنة الارملة الضعفاء ويطلق ايضا على المسكين ومن لا اهل له ومن مات زوجها قرى الضيف اى اضافة المازور الاسم المفعول من وزر وقياسه موزور اى الاثم الحتى العاقبة الحسنة الطعن الرحيل والامر تكوينى والمراد بالزاد الاتيان الاعمال الصالحات و ترك السيئات اذنت اى اعلمت من الاذن بمعنى الاعلام الاطلاع من اطلع على فلان اى اشرف و اتاه وبهم منه الابتان بفتحات المضمار الموضع الذى يضمر فيه الخيل والسباق المسابقة السبقة بفتح السين وسكون الباء المهل بالفتح المهلة الاقراع الاخافة

١٥٩/٤١ ومن كلام له عليه السلام

تحف العقول ص ١٥٤ قال ومن حكمه صلوات الله عليه وترغيبه وترهيبه ووعظه

امّا بعدُ فانّ المكرَ والخديعةَ فى النّارِ فكونوا من اللهِ على وجلٍ

ومن صولتِهِ على حذرٍ انّ اللهَ لا يرضى لعبادِهِ بعدَ اعذارِهِ

وانذارِهِ استطرادًا واستدراجًا من حيثُ لا يعلمونَ ولهذا يضلُّ

سعيُ العبدِ حتّى يمشى الوفاءَ بالعهدِ ويظنُّ انّهُ قد احسنَ صنعًا

وَلَا يَزَالُ كَذٰلِكَ فِي ظَنٍّ وَرَجَاءٍ وَغَفْلَةٍ عَمَّا جَاءَهُ مِنَ النَّبَأِ يَعْقِدُ
عَلَى نَفْسِهِ الْعَقْدَ وَيُهْلِكُهَا بِكُلِّ جَهْدٍ وَهُوَ فِي مُهْلَةٍ مِنَ اللّٰهِ عَلَى
عَهْدٍ يَهْوِي مَعَ الْغَافِلِينَ وَيَغْدُو مَعَ الْمُذْنِبِينَ وَيُجَادِلُ فِي
طَاعَةِ اللّٰهِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَسْتَحْسِنُ هَوِيَّةَ الْمُتْرَفِينَ فَهٰؤُلَاءِ قَوْمٌ
شُرِحَتْ قُلُوبُهُمْ بِالشُّبْهَةِ وَنَظَرُوا عَلَى غَيْرِهِمْ بِالْفِرْيَةِ وَ
حَسِبُوا أَنَّهَا لِلّٰهِ قُرْبَةٌ وَذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا بِالْهَوَى وَغَرَّهُمُ الْكَلَامُ
الْحُكَمَاءِ وَحَرَّفُوهُ بِجَهْلٍ وَعَمًى وَطَلَبُوا بِهِ السُّمْعَةَ وَالرِّيَاءَ بِلَا
سُبُلٍ قَاصِدَةٍ وَلَا أَعْلَامٍ جَارِيَةٍ وَلَا مَنَارٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَمَدِهِمْ
وَإِلَى مَنْهَلٍ هُمْ وَارِدُوهُ حَتَّى إِذَا كَشَفَ اللّٰهُ لَهُمْ عَنْ ثَوَابِ
سَيِّئَاتِهِمْ وَاسْتَخْرَجَهُمْ مِنْ جَلَابِيبِ غَفْلَتِهِمْ اسْتَقْبَلُوا مُدْبِرًا
وَاسْتَدْبَرُوا مُقْبِلًا فَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِمَا أَدْرَكُوا مِنْ أُمْنِيَّتِهِمْ وَلَا بِمَا نَالُوا
مِنْ طَلِبَتِهِمْ وَلَا مَا قَضَوْا مِنْ وَطَرِهِمْ وَصَارَ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ وَبَالًا
فَصَارُوا يَهْرُبُونَ مِمَّا كَانُوا يَطْلُبُونَ وَإِنِّي أُحَذِّرُكُمْ هٰذِهِ الْمَزْلَةَ

وَآمُرُكُمْ بِتَقْوَى اللّٰهِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ غَيْرُهُ فَلْيَنْتَفِعْ بِنَفْسِهِ إِنْ
كَانَ صَادِقًا عَلَى مَا يَجُنُّ ضَمِيرُهُ فَإِنَّمَا الْبَصِيرُ مَنْ سَمِعَ وَتَفَكَّرَ
وَنَظَرَ وَأَبْصَرَ وَانْتَفَعَ بِالْعِبَرِ وَسَلَكَ جَدَدًا وَاضِحًا يَتَجَنَّبُ فِيهِ
الصَّرْعَةَ فِي الْهَوَى وَيَتَنَكَّبُ طَرِيقَ الْعَمَى وَلَا يُعِينُ عَلَى فَسَادِ
نَفْسِهِ الْغُوَاةَ بِتَعَسُّفٍ فِي حَقٍّ أَوْ تَحْرِيفٍ فِي نُطْقٍ أَوْ تَغْيِيرٍ فِي صِدْقٍ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ قُولُوا مَا قِيلَ لَكُمْ وَسَلِّمُوا لِمَا رُوِيَ لَكُمْ
وَلَا تَكَلَّفُوا مَا لَمْ تُكَلَّفُوا فَإِنَّمَا تَبِعَتُهُ عَلَيْكُمْ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ
وَلَفَظَتْ أَلْسِنَتُكُمْ أَوْ سَبَقَتْ إِلَيْهِ غَايَتُكُمْ وَاحْذَرُوا الشُّبْهَةَ
فَإِنَّهَا وُضِعَتْ لِلْفِتْنَةِ وَاقْصِدُوا السُّهُولَةَ وَاعْمَلُوا فِيمَا
بَيْنَكُمْ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَاسْتَعْمِلُوا الْخُضُوعَ وَ
اسْتَشْعِرُوا الْخَوْفَ وَالِاسْتِكَانَةَ لِلّٰهِ وَاعْمَلُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ
بِالتَّوَاضُعِ وَالتَّنَاصُفِ وَالتَّبَاذُلِ وَكَظْمِ الْغَيْظِ فَإِنَّهَا وَصِيَّةُ
اللّٰهِ وَإِيَّاكُمْ وَالتَّحَاسُدَ وَالِاحْقَادَ فَإِنَّهُمَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ

وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ اِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

اَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا عِلْمًا يَقِينًا اِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِلْعَبْدِ وَاِنِ اشْتَدَّ

جَهْدُهُ وَعَظُمَتْ حِيلَتُهُ وَكَرُبَتْ نَكَايَتُهُ اَكْثَرَ مِمَّا قَدَّرَ لَهُ فِي الذِّكْرِ

الْحَكِيمِ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ لَنْ يَزْدَادَ امْرُؤٌ بِقَتِيرًا بِحَذْقِهِ وَلَنْ

يَنْقُصَ بِقَتِيرًا بِجُهْدِهِ فَالْعَالِمُ بِهٰذَا الْعَامِلُ بِهِ اَعْظَمُ النَّاسِ

رَاحَةً فِي مَنْفَعَةٍ وَالتَّارِكُ لَهُ اَكْثَرُ النَّاسِ شُغْلًا فِي مَضَرَّةٍ رُبَّ

مُنْعَمٍ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ مُسْتَدْرَجٌ بِالْاِحْسَانِ اِلَيْهِ وَرُبَّ مُبْتَلًى

عِنْدَ النَّاسِ مَصْنُوعٌ لَهُ فَافِقْ اَيُّهَا الْمُسْتَمْتِعُ مِنْ سُكْرِكَ وَانْتَبِهْ

مِنْ غَفْلَتِكَ وَقَصِّرْ مِنْ عَجَلَتِكَ وَتَفَكَّرْ فِيمَا جَاءَ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى فِيمَا لَا خُلْفَ فِيهِ وَلَا مَحِيصَ عَنْهُ وَلَا بُدَّ مِنْهُ ثُمَّ ضَعْ فَخْرَكَ

وَدَعْ كِبْرَكَ وَاحْضُرْ ذِهْنَكَ وَاذْكُرْ قَبْرَكَ وَمَنْزِلَكَ فَاِنَّ عَلَيْهِ مَمَرَّكَ

وَاِلَيْهِ مَصِيرَكَ وَكَمَا تَدِينُ تُدَانُ وَكَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ وَكَمَا تَصْنَعُ يُصْنَعُ

بِكَ وَمَا قَدَّمْتَ اِلَيْهِ تَقْدَمُ عَلَيْهِ غَدًا لَا مُحَالَةَ فَلْيَنْفَعْكَ النَّظَرُ

فيما وعظت به وعي ما سمعت ووعدت فقد اكتنفك بذلك
خصلتان ولا بد ان تقوم باحدهما اما طاعة الله تقوم لها
بما سمعت واما حجة الله تقوم لها بما علمت والحذر الحذر
والجد الجد وانه لا ينبئك مثل خبير ان من عزائم الله في الذكر
الحكيم التي لها يرضى ولها يسخط ولها يثيب وعليها يعاقب
انه ليس بمؤمن وان حسن قوله وزين وصفه وفضله غيره
اذا خرج من الدنيا فلقي الله بخصلة من هذه الخصال لم يتب
منها الشرك بالله فيما افترض عليه من عبادته او شفاء غيظ
بهلاك نفسه او بقرب بعمل فعمل بغيره او بتنجح حاجة الى
الناس باظهار بدعة في دينه او سره ان يحمده الناس
بما لم يفعل من خير او مشى في الناس بوجهين ولسانين و
التجبر والابهة واعلم ان (واعقل ذلك فان ٥) المثل دليل
على شبهه ان البهائم همها بطونها وان السباع همها التعدي

وَالظُّلْمُ وَاِنَّ النِّسَاءَ هَمُّهُنَّ زِينَةُ الدُّنْيَا وَالْفَسَادُ فِيهَا وَاِنَّ

الْمُؤْمِنِينَ مُشْفِقُونَ مُسْتَكِينُونَ خَائِفُونَ

اللغات الصولة السطوة والقدرة الاستدراج الارتقاء من درجة الى درجة ويطلق على الخدعة ايضا واستدراج الله للعبد انه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وانما الاستغفار ضدها قليلا قليلا قال الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون التمويه التلبيس والمزوج من الحق والباطل المترف المنعم والذى يترك ويصنع ما يشاء ولا يمنع تطاول عليه اى اعتدى وترفع عليه والفرية بالكسر الكذب القذف الرمى والكذبة العظيمة التى يتعجب منها النعمة بالضم ما يسمع يقال فعله رياء او سمعة اى لراء الناس وليسمعوه المنار بالفتح ما يجعل فى الطريق للاهتداء والمنهل المورد وموضع الشرب على الطريق ويطلق ايضا على المنزل الذى فى المفاوز على طريق المسافر لان فيه ماء الامنية هى ما يتمنى وتطلق على البغية والطلبة بكسر اللام اسم من المطالبة وبالفتح المرة والوطر بفتحتين الحاجة الجدث بفتحتين الارض الصلبة المستوية التى يمهل المشى عليها الشكب العدول والتجنب والغواة بالضم جمع غاوى بمعنى الضال الناصف الانصاف النغر النكتة التى فى ظهر النواة والمراد بها هنا الحفرة والقليل من الشئ الذكر الحكيم القرآن ولا ينال الانسان من الكرامة فوق ما نص عليه القرآن قوله وقصر من عجلته اى العجلة فى طلب الدنيا كما تدين تدان اى كما تجازى بالمبنى للفاعل تجازى بالمبنى للمفعول قوله ع امرء من وعى بقى اى احفظ قوله وبنجح اى بسلوان يقضوها له والتجبر التكبر الابهة العظمة والنخوة

١٦٠/٤٢ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تحف العقول ص١٨٥ قال ومن كلامه فى وضع المال مواضعه لما رأت من اصحابه ما يفعله معاوية بمن انقطع اليه ويذله لهم الاموال والناس اصحاب دنيا قالوا لامير المؤمنين عليه السلام اعط هذا المال وفضل الاشراف ومن تخوف خلافه وفراقه حتى اذا استتب لك ما تريد عدت الى احسن ما كنت عليه من العدل فى الرعية والقسم بالسوية فقال عليه السلام

أَتَأْمُرُونِّي أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ فِيمَنْ وَلِيتُ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ

وَاللَّهِ لَا أَطُورُ بِهِ مَا سَمَرَ سَمِيرٌ وَمَا أَمَّ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا وَلَوْ

كَانَ مَالُهُمْ مَالِي لَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمْ فَكَيْفَ وَإِنَّمَا هِيَ أَمْوَالُهُمْ ثُمَّ
أَزَمَّ طَوِيلًا سَاكِتًا ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَإِيَّاهُ وَالْفَسَادُ
فَإِنَّ إِعْطَاءَكَ الْمَالَ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ تَبْذِيرٌ وَإِسْرَافٌ وَهُوَ يَرْفَعُ
ذِكْرَ صَاحِبِهِ فِي النَّاسِ وَيَضَعُهُ عِنْدَ اللهِ وَلَمْ يَضَعِ امْرُؤٌ
مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَمَهُ شُكْرَهُمْ وَكَانَ
خَيْرُهُ لِغَيْرِهِ فَإِنْ بَقِيَ مَعَهُ مِنْهُمْ مَنْ يُرِيدُ الْوُدَّ وَيُظْهِرُ لَهُ الشُّكْرَ
فَإِنَّمَا هُوَ مَلُوقٌ كَذِبٌ وَإِنَّمَا يُقَرِّبُ لِيَنَالَ مِنْ صَاحِبِهِ مِثْلَ الَّذِي
كَانَ يَأْتِي إِلَيْهِ قَبْلُ فَإِنْ زَلَّتْ بِصَاحِبِهِ النَّعْلُ وَاحْتَاجَ إِلَى
مَعُونَتِهِ وَمُكَافَاتِهِ فَأَشَرُّ خَلِيلٍ وَأَلْأَمُ خَدِينٍ مُقَالَةُ جُهَّالٍ
مَا دَامَ عَلَيْهِمْ مُنْعِمًا وَهُوَ عَنْ ذَاتِ اللهِ بَخِيلٌ فَأَيُّ حَظٍّ أَبْوَرُ
وَأَخَسُّ مِنْ هَذَا الْحَظِّ وَأَيُّ مَعْرُوفٍ أَضْيَعُ وَأَقَلُّ عَائِدَةً مِنْ
هَذَا الْمَعْرُوفِ فَمَنْ أَتَاهُ مَالٌ فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ وَلْيُحْسِنْ بِهِ
الضِّيَافَةَ وَلْيَفُكَّ بِهِ الْعَانِيَ وَالْأَسِيرَ وَلْيُعِنْ بِهِ الْغَارِمِينَ

وَابْنِ السَّبِيلِ وَالْفُقَرَاءِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَلْيُصَبِّرْ نَفْسَهُ عَلَى الثَّوَابِ فِي
الْحُقُوقِ فَإِنَّهُ يَحُوزُ بِهٰذِهِ الْخِصَالِ شَرَفًا فِي الدُّنْيَا وَدَرَكَ فَضَائِلِ الْآخِرَةِ

اللغات قوله استتب اى استقام واطرد واستمر لا اطوربه اى لا افاربه والتهمة الدهر يعنى لا افاربه مدى الدهر ولا افعله ابدًا وفى الامالى (اَنَا مَرْوِيٌّ اَنْ اَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ وَاللّٰهِ لَا اَفْعَلُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَاحَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ وَاللّٰهِ لَوْ كَانَ مَالِي لَوَاسَيْتُ بَيْنَهُمْ وَكَيْفَ وَاِنَّمَا هُوَ اَمْوَالُهُمْ) اَمَّ اى قصد اى ما قصد بهم نجما اَزَمَّ اى امسك مَلِق كَكَتِفٍ وزنا مصدرُ التودد والتذلل والاظهار باللسان من الاكرام والود ما لين فى القلب الخدين الحبيب والصديق العانى السائل اشرف علينا اى دنا منا واشفق ما انتم فيه اى فى اى حال انتم اقول وقد رواه الشيخ فى الامالى فى الجزء السابع مسندا وقال اخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا ابو الحسن على بن بلال المهلبى قال اخبرنا على بن محمد بن عبد الله الاسدى الاصفهانى قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفى قال حدثنى محمد بن عبد الله بن عثمان قال حدثنى على بن ابى سيف عن على بن حباب عن ربيعة وعماره وغيرهما وفى نفحة التحف والامالى اختلاف يسير نقلت السند من نفحة المطبوعة فى طهران سنة ١٣١٣ الهجرية القمرية ص ١٣١

ومن خطبة عليه السلام ١٤١/٦٣

امالى الشيخ ره المطبوع فى طهران سنة ١٣١٣ الهجرية القمرية الجزء الثانى ص ٢٣ عنه عن شيخه رحمه الله قال محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمران المرزبانى قال حدثنى احمد بن سليمان الطوسى عن الزبير بن بكار قال حدثنى عبد الله بن وهب عن الاسدى عن عبد الخير عن جابر الاسدى قال قام رجل الى امير المؤمنين عليه السلام على بن ابى طالب فسأله عن الايمان فقام عليه السلام خطيبا فقال

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي شَرَعَ الْاِسْلَامَ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ وَاَعَزَّ اَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ حَارَبَهُ وَجَعَلَهُ عِزًّا لِمَنْ وَالَاهُ وَسِلْمًا لِمَنْ دَخَلَهُ وَهُدًى لِمَنِ ائْتَمَّ بِهِ وَزَيْنَةً لِمَنْ تَحَلَّى بِهِ وَعِصْمَةً لِمَنِ اعْتَصَمَ بِهِ

وَحَبْلًا لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ. وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ وَنُورًا لِمَنِ اسْتَضَاءَ
بِهِ وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ وَمُلْجًا لِمَنْ حَاجَّ بِهِ وَعِلْمًا لِمَنْ وَعَاهُ
وَحَدِيثًا لِمَنْ رَوَاهُ وَحُكْمًا لِمَنْ قَضَى بِهِ وَحِلْمًا لِمَنْ جَرَّبَ وَلُبًّا
لِمَنْ تَدَبَّرَ وَفَهْمًا لِمَنْ فَطِنَ وَيَقِينًا لِمَنْ عَقَلَ وَتَبْصِرَةً لِمَنْ عَزَمَ
وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ وَعِبْرَةً لِمَنِ اتَّعَظَ وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ وَمَوَدَّةً
مِنَ اللهِ لِمَنْ اَصْلَحَ وَزُلْفَى لِمَنِ ارْتَقَبَ وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ وَ
رَاحَةً لِمَنْ فَوَّضَ وَجُنَّةً لِمَنْ صَبَرَ الْحَقُّ سَبِيْلُهُ وَالْهُدَى
صِفَتُهُ وَالْحُسْنَى مَأْثُرُهُ فَهُوَ اَبْلَجُ الْمَنَاهِجِ مُشْرِفُ الْمَنَارِ
مُضِيءُ الْمَصَابِيحِ رَفِيعُ الْغَايَةِ يَسِيرُ الْمِضْمَارِ جَامِعُ الْحَلْبَةِ (الْخَلْبَةِ)
مُتَنَافِسُ السَّبَقَةِ كَرِيمُ الْفُرْسَانِ التَّصْدِيقُ مِنْهَاجُهُ وَالصَّالِحَاتُ
مَنَارُهُ وَالْفِقْهُ مَصَابِيحُهُ وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ وَالدُّنْيَا مِضْمَارُهُ
وَالْقِيَامَةُ حِلْبَتُهُ (حَلْبَتُهُ) وَالْجَنَّةُ سَبَقُهُ وَالنَّارُ نِقْمَتُهُ وَ
التَّقْوَى عُدَّتُهُ وَالْمُحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ فَبِالْاِيمَانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى

الصالحات وبالصالحات يعمر الفقه وبالفقه يرهب الموت و
بالموت تختم الدنيا وبالقيمة تزلف الجنة للمتقين وتبرز الجحيم
للغاوين والايمان على اربع دعائم الصبر واليقين والعدل
والجهاد فالصبر على اربع شعب الشوق والشفق والزهادة
والترقب الا من اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن
اشفق من المحرمات رجع عن الشبهات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات
ومن ارتقب الموت سارع الى الخيرات واليقين على اربع شعب تبصرة
الفطنة وتأول الحكمة وموعظة العبرة وسنة الاولين فمن تبصر
الفطنة تبين الحكمة ومن تبين الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة
عرف السنة فكأنما كان في الاولين والعدل على اربع شعب على
غامض الفهم وغمارة العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم
نشر جميع العلم ومن علم عرف شرايع الحكم ومن عرف شرايع الحكم
لم يضل ومن حلم لم يفرط امره وعاش في الناس حميدا والجهاد

عَلَى اَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْاَمْرِ بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصِّدْقِ
فِي الْمَوَاطِنِ وَشَنَاٰنِ الْفَاسِقِيْنَ فَمَنْ اَمَرَ بِالْمَعْرُوْفِ شَدَّ ظَهْرَ
الْمُؤْمِنِ وَمَنْ نَهٰى عَنِ الْمُنْكَرِ اَرْغَمَ اَنْفَ الْكَافِرِ وَمَنْ صَدَقَ فِي
الْمَوَاطِنِ قَضٰى مَا عَلَيْهِ وَمَنْ شَنَاَ الْفَاسِقِيْنَ غَضَبَ لِلّٰهِ وَ
مَنْ غَضَبَ لِلّٰهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقًّا فَهٰذِهٖ صِفَةُ الْاِيْمَانِ وَدَعَائِمُهٗ

فقال له السائل هديت يا امير المؤمنين وارشدت فجزاك الله عن الدين خيرا

اللغات الوسم التفرس والمتوسم المتفرس المتامل للثبت فى نظره حتى يعرف حقيقة سمت الشئ ابلج المنهاج الواضح الطريق المضمار الموضع الذى تضمر فيها وتضمر الخيل الخيل والخيلة جماعة من الافراس لا واحد له وفى بعض النسخ الحلبة ولعل هذا هو الاصح ووصفه عليه السلام الاسلام بسير المضمار جامع الحلبة سريع السبقة اليم النقمة استعارة فلفظ الحلبة استعارة للغنمة والسبقة للجنة وذلك لان الدنيا مضماره وهى سيرة والغنمة حلبته وهى مجمعة والجنة سبقته والنار نقمته وفى بعض النسخ كريم المضمار رفيع الغاية شريف الفرسان فيكون استعارة لفظ المضمار للدين باعتبار ان النفوس تضمر فيه للسباق الى حضرة الله تعالى وظاهر كرم ذلك المضمار وشرفه وغايته الوصول الى حضرة الربوبية والا ارفع منها مرتبة وقوله شريف الفرسان لان فرسانه المؤمنون والصديقون والحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق قوله شنآن البغضاء **يقول المؤلف الفقير** عفى الله عن جرائمه

اعلم ان الرضى رضى الله عنه قد نقل بعض هذه الخطبة فى النهج باختلاف ونقصان فى بعض فقراتها الى قوله عليه السلام والجنة سبقته وفى امالى الشيخ زيادات الى قوله عليه السلام فهذه صفة الايمان ودعائمه كما نقلناها عنه ههنا وفى الوافى فى الجزو الثالث منه فى باب اركان الايمان وصفاته ص ٣١ نقل شطرا منها عن الكافى مسندا بزيادة بعض الفقرات وشطرا الاخر برواية اخرى وفى تحف العقول نقلها ابسط واوفى رأيت نقلها بتمامه عنه تتميما للفائدة وتعميما للعائدة لمن اراد الانتفاع بها والله هو المستعان وعليه التوفيق

١٤٢/٩٣ ومن خطبة عليه السلام

تحف العقول ص ١٦٣ قال خطبته عليه السلام التي يذكر فيها الايمان ودعائمه وشعبها والكفر

ودعائمه وشعبها اِنَّ اللّٰهَ ابْتَدَءَ الْاُمُوْرَ فَاصْطَفٰى لِنَفْسِهٖ مِنْهَا مَا
شَاءَ وَاسْتَخْلَصَ مِنْهَا مَا اَحَبَّ فَكَانَ مِمَّا اَحَبَّ اِنَّهُ ارْتَضَى الْاِيْمَانَ
فَاشْتَقَّهُ مِنِ اسْمِهٖ فَخَلَّهُ مَنْ اَحَبَّ مِنْ خَلْقِهٖ ثُمَّ بَيَّنَهُ فَسَهَّلَ
شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ وَاَعَزَّ اَرْكَانَهُ عَلٰى مَنْ جَانَبَهُ وَجَعَلَهُ عِزًّا
لِمَنْ وَالَاهُ وَاَمْنًا لِمَنْ دَخَلَهُ وَهُدًى لِمَنِ ائْتَمَّ بِهٖ وَزَيْنًا لِمَنْ
تَحَلّٰى بِهٖ وَذِيْنًا لِمَنِ انْتَحَلَهُ وَعِصْمَةً لِمَنِ اعْتَصَمَ بِهٖ وَحَبْلًا لِمَنِ
اسْتَمْسَكَ بِهٖ وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهٖ وَشَرَفًا لِمَنْ عَرَفَهُ وَحِكْمَةً
لِمَنْ نَطَقَ بِهٖ وَنُوْرًا لِمَنِ اسْتَضَاءَ بِهٖ وَحُجَّةً لِمَنْ خَاصَمَ بِهٖ وَ
فَلَجًا لِمَنْ حَاجَّ بِهٖ وَعِلْمًا لِمَنْ وَعٰى وَحَدِيْثًا لِمَنْ رَوٰى وَحُكْمًا
لِمَنْ قَضٰى وَحِلْمًا لِمَنْ حَدَّثَ وَلُبًّا لِمَنْ تَدَبَّرَ وَفَهْمًا لِمَنْ تَفَكَّرَ
وَيَقِيْنًا لِمَنْ عَقَلَ وَبَصِيْرَةً لِمَنْ عَزَمَ وَاٰيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ وَعِبْرَةً لِمَنِ
اتَّعَظَ وَنَجَاةً لِمَنْ اٰمَنَ بِهٖ وَمَوَدَّةً مِنَ اللّٰهِ لِمَنْ صَلَحَ وَزُلْفٰى لِمَنِ

ارْتَقَبَ وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ وَرَاحَةً لِمَنْ فَوَّضَ وَصِبْغَةً لِمَنْ
احْسَنَ وَخَيْرًا لِمَنْ سَارَعَ وَجُنَّةً لِمَنْ صَبَرَ وَلِبَاسًا لِمَنِ اتَّقَى
وَتَطْهِيرًا لِمَنْ رَشَدَ وَامَنَةً لِمَنْ اَسْلَمَ وَرُوحًا لِلصَّادِقِيْنَ
فَالْاِيْمَانُ اَصْلُ الْحَقِّ وَاَصْلُ الْحَقِّ سَبِيْلُهُ الْهُدٰى وَصِفَتُهُ
الْحُسْنٰى وَمَاثَرَتُهُ الْمَجْدُ فَهُوَ اَبْلَجُ الْمِنْهَاجِ مُشْرِقُ الْمَنَارِ مُضِئُ
الْمِصْبَاحِ رَفِيْعُ الْغَايَةِ يَسِيْرُ الْمِضْمَارِ جَامِعُ الْحَلْبَةِ مَتِيْنُ
السَّبَقَةِ قَدِيْمُ الْعُدَّةِ كَرِيْمُ الْفُرْسَانِ الصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ وَ
الْعِفَّةُ مَصَابِيْحُهُ وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ وَالدُّنْيَا مِضْمَارُهُ وَالْقِيٰمَةُ
حَلْبَتُهُ وَالْجَنَّةُ سَبَقَتُهُ وَالنَّارُ نِقْمَتُهُ وَالتَّقْوٰى عُدَّتُهُ وَ
الْمُحْسِنُوْنَ فُرْسَانُهُ فَبِالْاِيْمَانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَ
بِالصَّالِحَاتِ يُعْمَرُ الْفِقْهُ وَبِالْفِقْهِ يُرْهَبُ الْمَوْتُ وَبِالْمَوْتِ تُخْتَمُ
الدُّنْيَا وَبِالدُّنْيَا تُحْذَزُ الْاٰخِرَةُ وَبِالْقِيٰمَةِ تُزْلَفُ الْجَنَّةُ وَ
الْجَنَّةُ حَسْرَةُ اَهْلِ النَّارِ وَالنَّارُ مَوْعِظَةُ التَّقْوٰى وَالتَّقْوٰى سَبَبُ

الاحسان والتقوى غاية لا يهلك من تبعها ولا يندم من
يعمل بها لان بالتقوى فاز الفائزون وبالمعصية خسر
الخاسرون فليزدجر اولوا النهى وليتذكر اهل التقوى

فالايمان على اربع دعائم ثم ساق الكلام الى اخر دعائم الايمان وشعبها
بحوما نقلناها عن الامالى فى الخطبة السابقة وشرع فى بيان دعائم الكفر وشعبها وقال
والكفر على اربع دعائم على الفسق والغلو والشك والشبهة
فالفسق من ذلك على اربع شعب الجفاء والعمى والغفلة و
العتو فمن جفا حقر المؤمن ومقت الفقهاء واصر على الحنث
ومن عمى نسى الذكر بذى خلقه وبارز خالقه والح عليه الشيطان
ومن غفل جنى على نفسه وانقلب على ظهره وحسب غيه رشدا
وغرته الامانى واخذته الحسرة اذا انقضى الامر وانكشف عنه
الغطاء وبدا له من الله ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن امر الله
شك ومن شك تعالى الله عليه ثم اذله سلطانه وصغره
بجلاله كما فرط فى جنبه واغتر بربه الكريم والغلو على

اربع شعب على التعمق والتنازع والزيغ والشقاق فمن
تعمق لم ينته الى الحق ولم يزده الا غرقا في الغمرات لا تحسر
عنه فتنة الا غشيته اخرى فهو يهوي في امر مريج ومن
نازع وخاصم قطع بينهم الفشل وبلي امرهم من طول اللجاج
ومن زاغ ساءت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة و
سكر سكر الضلال ومن شاق اعورت عليه طرقه و
اعرض عليه امره وضاق مخرجه وحرام ان ينزع من دينه
من اتبع غير سبيل المؤمنين والشك على اربع شعب على
المرية والهول والتردد والاستسلام فبای الاء ربك
تتمارى الممترون ومن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه
ومن تردد في دينه سبقه الاولون وادركه الاخرون
ووطئته سنابك الشياطين ومن استسلم لهلكة الدنيا
والاخرة هلك فيهما ومن نجا من ذلك فبفضل اليقين

وَالشُّبْهَةُ عَلَى اَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى اِعْجَابٍ بِالزِّينَةِ وَتَسْوِيلِ
النَّفْسِ وَتَاَوُّلِ الْعِوَجِ وَلَبْسِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ وَذٰلِكَ اِنَّ
الزِّينَةَ تَصْدِفُ عَنِ الْبَيِّنَةِ وَتَسْوِيلَ النَّفْسِ تَقْحَمُ اِلَى الشَّهْوَةِ
وَالْعِوَجُ يَمِيلُ بِصَاحِبِهِ مَيْلًا عَظِيمًا وَاللَّبْسُ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا
فَوْقَ بَعْضٍ فَذٰلِكَ الْكُفْرُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعَبُهُ وَالنِّفَاقُ عَلَى
اَرْبَعِ دَعَائِمَ عَلَى الْهَوٰى وَالْهُوَيْنَا وَالْحَفِيظَةِ وَالتَّطَمُّعِ
وَالْهَوٰى مِنْ ذٰلِكَ عَلَى اَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ وَالشَّهْوَةِ
وَالْعِصْيَانِ فَمَنْ بَغٰى كَثُرَتْ غَوَائِلُهُ وَتَخَلّٰى عَنْهُ وَنَصْرُ عَلَيْهِ
وَمَنِ اعْتَدٰى لَمْ تُؤْمَنْ بَوَائِقُهُ وَلَمْ يَسْلَمْ قَلْبُهُ وَمَنْ لَمْ يَعْدِلْ
نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ خَاضَ فِي الْحَرَاثِ وَسَبَحَ فِيهَا وَمَنْ عَصٰى
ضَلَّ عَمْدًا بِلَا عُذْرٍ وَلَا حُجَّةٍ وَاَمَّا شُعَبُ الْهُوَيْنَا فَالْهَيْبَةُ وَالْعِزَّةُ
وَالْمُمَاطَلَةُ وَالْاَمَلُ وَذٰلِكَ اَنَّ الْهَيْبَةَ تَرُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَالْاِغْتِرَارُ
بِالْعَاجِلِ وَتَفْرِيطُ الْاٰجِلِ وَتَفْرِيطُ الْمُمَاطَلَةِ مُوَرِّطٌ فِي الْعَمٰى

وَلَوْلَا الْأَمَلُ عَلِمَ الْإِنْسَانُ حِسَابَ مَا هُوَ فِيهِ وَلَوْ عَلِمَ حِسَابَ مَا
هُوَ فِيهِ مَاتَ خِفَافًا مِنَ الْهَوْلِ وَالْوَجَلِ وَأَمَّا شُعَبُ الْحَفِيظَةِ
فَالْكِبْرُ وَالْفَخْرُ وَالْحَمِيَّةُ وَالْعَصَبِيَّةُ فَمَنِ اسْتَكْبَرَ أَدْبَرَ وَمَنْ فَخَرَ
فَجَرَّ وَمَنْ حَمِيَ اصَرَّ وَمَنْ أَخَذَتْهُ الْعَصَبِيَّةُ جَارَ فَبِئْسَ الْأَمْرُ
بَيْنَ إِدْبَارٍ وَفُجُورٍ وَإِصْرَارٍ وَشُعَبُ الطَّمَعِ الْفَرَحُ وَالْمَرَحُ وَ
التَّكَبُّرُ فَالْفَرَحُ مَكْرُوهٌ عِنْدَ اللهِ وَالْمَرَحُ خُيَلَاءُ وَاللَّجَاجَةُ
بَلَاءٌ لِمَنِ اضْطَرَّتْهُ إِلَى حَمْلِ الْآثَامِ وَالتَّكَبُّرُ لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَشُغْلٌ
وَاسْتِبْدَالُ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ فَذَلِكَ النِّفَاقُ
وَدَعَائِمُهُ وَشُعَبُهُ وَاللهُ قَاهِرٌ فَوْقَ عِبَادِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَ
اسْتَوَتْ بِهِ مِرَّتُهُ وَاشْتَدَّتْ قُوَّتُهُ وَفَاضَتْ بَرَكَتُهُ وَاسْتَفَاضَتْ
حِكْمَتُهُ وَفَلَجَتْ حُجَّتُهُ وَخَلَصَ دِينُهُ وَحَقَّتْ كَلِمَتُهُ وَسَبَقَتْ
حَسَنَاتُهُ وَصَفَتْ نِسْبَتُهُ وَاقْسَطَتْ مَوَازِينُهُ وَبَلَغَتْ سَالَتُهُ
وَحَضَرَتْ حَفَظَتُهُ ثُمَّ جَعَلَ السَّيِّئَةَ ذَنْبًا وَالذَّنْبَ فِتْنَةً وَ

الفِتْنَةُ دَنَسًا وَجَعَلَ الْحُسْنَى غُنْمًا وَالْعُتْبَى تَوْبَةً وَالتَّوْبَةَ طُهُورًا

فَمَنْ تَابَ اهْتَدَى وَمَنِ افْتَتَنَ غَوَى مَا لَمْ يَتُبْ إِلَى اللهِ وَيَعْتَرِفْ

بِذَنْبِهِ وَيُصَدِّقْ بِالْحُسْنَى وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللهِ إِلَّا هَالِكٌ

فَاللهَ اللهَ مَا أَوْسَعَ مَا لَدَيْهِ مِنَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْبُشْرَى

وَالْحِلْمِ الْعَظِيمِ وَمَا أَنْكَرَ مَا لَدَيْهِ مِنَ الِانْكَالِ وَالْجَحِيمِ وَالْعِزَّةِ وَالْقُدْرَةِ

وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ فَمَنْ ظَفَرَ بِطَاعَةِ اللهِ اخْتَارَ كَرَامَتَهُ وَمَنْ لَوْ

يَزَلْ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ ذَاقَ وَبَالَ نِقْمَتِهِ هُنَالِكَ عُقْبَى الدَّارِ

أَقُولُ

قوله فاشتقه من اسمه ليس المراد من اشتقاقه اشتقاق اللفظ من اللفظ فقط بل اشتقاق الحقيقة والمعنى من اسمه تعالى كاشتقاق اسماء النبى والائمة وفاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين من اسمه تعالى وتبارك والايمان حقيقة رابطة باطنية بين الرب والعبد به يعبد الله وبه يتقرب اليه وبه ينجو من الهلكة وباعتبار هو الاقرار باللسان والاعتقاد بالجنان والعمل بالاركان قوله جانبه اى صار الى جنبه وفى الكافى لمن حاربه وفى النهج لمن غالبه اى حاول ان يغلبه ولعله هو الاظهر الفلج الظفر والفوز والفلاح الامنة بفتح الثلاثة الامن والسلم المائرة بفتح الثاء وضمها المكرمة والفعل المحمد ابلج اى اوضح والمنهاج الطريق والمنار علم الطريق ومنار الايمان دلائله الواضحة من الاعمال الصالحة والافعال المحمودة والاخلاق الحسنة المضمار موضع الذى يضمر فيه الخيل فالمراد هنا به الدنيا لانها مهرة الحلبة بكون اللام خيل يجمع للسباق والسابق الراكب على وجه المباراة والمفاخرة والسبقة بفتحتين الغاية المجعولة التى يجب السابق لوصل اليها وبالضم والسكون ما يراهن عند السباق اى جزاء السابقين العدة بضم العين ما اعددته لحوادث الدهر وبمعنى الاستعداد وبالفتح

الجماعة قوله والموت غايبة اى غايبة فى حفظه فالمؤمن كان فى مدة حياته فى الدنيا فى التعب والمشقة وقيل يريد الموت عن الشهوات البهيمية والحياة بالسعادة الابدية والدنيا مضماره اى موضع الدرى بضم فيه لانها مزرعة الاخرة قوله تحذو الاخرة اى تقابل الاخرة من حذاه اى كان بازائه الفسق الخروج من الطاعة والغلو التجاوز عن الحد فى الدين والشك خلاف اليقين وهو التردد و الشبهة ترجيح الباطل بالباطل وتصوير غير الواقع بصورة الواقع والجفاء الغلظة فى الطبع والخرق فى المعاملة والغظاظة فيها وفقد الصلة والبر والرفق والعمى ابطال البصيرة القلبية و ترك التفكر فى الامور النافعة فى الاخرة والغفلة هى غيبة الشئ عن بال الانسان وعدم تذكره له والعتو مصدر بمعنى التجبر والاستكبار التعمق اصله التشدد فى الامر طلبا لاقصى غايته و المراد به هنا كما يعلم من تفسيره الذهاب فى الاوهام لزعم طلب الاسرار الانحسار الانكشاف ومزيج المخلط او المضطرب العنك بضم العين الحمق شاق اى خالف وعاند واعورت اى صارت اعور لا علم لها المرية بالكسر والضم الجدل والشك والهول بالفتح المخالفة الاستسلام الانقياد السنن جمع سنبك بضم السين طرف الحافر اى تسترل الشياطين فتطرحه فى المهلكة تتوبل النفس تزيينها وتاول العوج تاويل المعوج والباطل بوجه يخفى عوجه ويرى استقامته فيظن انه حق ومستهم الصدف الصرف الهوينا تصغير الهوفى تانيث الاهون وهو من الهون الرفق واللين والمراد هنا التهاون فى امر الدين وترك الاهتمام فيه والحفيظة الغضب والحمية الغوائل جمع الغائلة الداهية والمهلكة والبوائق جمع البائقة الشر والداهية العذل اللوم الهيبة المخافة والمهابة والمماطلة التعلل والتسويف الخفات بضم الخاء موت الفجاة الفرج السرور والمرح شدة الفرح حتى جاوز القدر المرة بكسر الميم القوة و العقل والرشد الدين الوسخ غمنا بضم الغين الفوز والعتبى الرضا الاكال جمع النكل بفتح النون القيد الشديد والبطش الاخذ بعنوة وصولة والوبيل الوخيم

١٦٣/٦٥ ومن كلام له عليه السلام املاه

تحف العقول ص٢٢٤ وقال عليه السلام ذللوا اخلاقكم بالمحاسن وقودوها الى المكارم وعودوا انفسكم الحلم واصبروا على الايثار على انفسكم

فيما تحمدون عنه ولا تذاقوا الناس وزنا بوزن وعظموا اقدارهم
بالتغافل عن الدنى من الامور وامسكوا رمق الضعيف بجاهكم و
بالمعونة له ان عجزتم عما رجاه عندكم ولا تكونوا بحاثين عما غاب
عنكم فبكثر غائبكم وتحفظوا من الكذب فانه من ادنى الاخلاق
قدرا وهو نوع من الفحش وضرب من الدناءة وتكرموا بالتعامي
عن الاستقصاء وروى بالتعامس من الاستقصاء

اللغات قوله لا تذاقوا وزنا بوزن اى لا تحاسبوهم بالدقة فى الامور ولا تستقصوهم قوله رمق الضعيف فى بعض النسخ من الضعيف والجاه القدر والشرف فبكثر غائبكم فى بعض النسخ فبكبر غائبكم التعامى يقال تعامى فلان اى اظهر من نفسه العمى والتعامس التغافل

١٦٤/٦٦ ومن خطبة عليه السلام

الوافى ج ٢ ص ٩٨ عن الكافى عن على بن محمد عن سهل عن السراد عن هشام بن سالم عن ابجرة عن ابى اسحق قال حدثنى الثقة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام انهم سمعوا امير المؤمنين عليه السلام يقول فى خطبة له

اللهم وانى لاعلم ان العلم لا يازر كله ولا ينقطع موادّه وانك لا
تخلى ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف
مغمور كيلا تبطل حجتك (حججك) ولا يضل اولياءك بعد اذ هديتهم
بل اين هم وكم اولئك الاقلون عددا والاعظمون عند الله جل

ذِكْرُهُ فَارًا الْمُتَّبِعُونَ لِقَادَةِ الدِّينِ الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ الَّذِينَ يُنَادُونَ
بِأَدِلَّتِهِمْ وَيَنْهَجُونَ نَهْجَهُمْ فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَهْجُمُ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ
الْإِيمَانِ فَتَسْتَجِيبُ أَرْوَاحُهُمْ لِقَادَةِ الْعِلْمِ وَيَسْتَلِينُونَ مِنْ حَدِيثِهِمْ
مَا اسْتَوْعَرَ عَلَى غَيْرِهِمْ وَيَأْنَسُونَ بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْمُكَذِّبُونَ
وَأَبَاهُ الْمُسْرِفُونَ أُولٰئِكَ أَتْبَاعُ الْعُلَمَاءِ صَيَّحُوا أَهْلَ الدُّنْيَا بِطَاعَةِ
اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَوْلِيَائِهِ وَذَابُوا بِالتَّقِيَّةِ عَنْ دِينِهِمْ وَالْخَوْفِ
مِنْ عَدُوِّهِمْ فَأَرْوَاحُهُمْ مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى فَعُلَمَاؤُهُمْ وَ
أَتْبَاعُهُمْ خَرْصٌ صَمْتٌ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ يَنْتَظِرُونَ لِدَوْلَةِ الْحَقِّ
وَسَيُحِقُّ اللّٰهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيُمَحِّقُ الْبَاطِلَ هَاءِ هَاءِ طُوبٰى لَهُمْ
عَلَى صَبْرِهِمْ عَلَى دِينِهِمْ فِي حَالِ هُدْنَتِهِمْ وَيَا شَوْقَاهُ إِلَى رُؤْيَتِهِمْ
فِي حَالِ ظُهُورِ دَوْلَتِهِمْ وَسَيَجْمَعُنَا اللّٰهُ وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ
وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ أَقُولُ

قوله يهجم بهم العلم اى يرد عليهم ورودا من حيث لا يشعرون قوله فتستجيب الخ اى تطيع ما استوعر اى
ما استصعب يعنى من الاسرار المكنونة صيحوا اهل الدنيا بطاعة الله الخ يعنى بسبب طاعته وطاعة اوليائه

اوان مشاركتهم معهم انما هي في طاعة الله تعالى وطاعة اوليائه ظاهرا واما في الاعتقاد فهم في واد واوليائه في واد عن دينهم مصروفين عن دينهم محبا لظاهر او ذابين عنه والخوف عطف على التقية فاروا حهم معلقة بالمحل الاعلى يعني نفضوا عن اذيال قلوبهم غبار التعلق بهذه الخربة الموحشة الدنية وتوجهت ارواحهم الى مشاهدة جمال حضرة الربوبية فهم مصاحبون باشباحهم لاهل هذه الدار وبارواحهم للملائكة المقربين الابرار

١٦٥/٦٧ ومن كلامه عليه السلام

الوافي ج ٣ ص ١٧٣ عن الكافي عن احمد بن مهران رفعه والنيسان عن القسم بن محمد الرازي عن علي بن محمد الهرمزاني عن ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها امير المومنين عليه السلام سرا وعفى على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ عَنِّي وَ السَّلامُ عَلَيْكَ عَنِ ابْنَتِكَ وَزائِرَتِكَ وَالبائِتَةِ فِي الثَّرى بِبُقْعَتِكَ وَ الْمُخْتارُ اللهُ لَها سُرْعَةُ اللِّحاقِ بِكَ قَلَّ يا رَسُولَ اللهِ عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي وَ عَفى عَنْ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ تَجَلُّدِي اَلا اِنَّ فِي التَّاَسِّي لِي بِسُنَّتِكَ فِي فُرْقَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزٍّ فَلَقَدْ وَسَدْتُكَ فِي مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ وَفاضَتْ نَفْسُكَ بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي بَلى وَفِي كِتابِ اللهِ لِي اَنْعَمُ الْقَبُولِ اِنَّا لِلّهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ راجِعُونَ فَلَقَدِ اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِيعَةُ وَاُخِذَتِ الرَّهِينَةُ وَاُخْلِسَتِ الزَّهْراءُ فَما اَقْبَحَ الْخَضْراءُ وَالْغَبْراءُ يا رَسُولَ اللهِ اَمّا حُزْنِي

فَسَرْمَدٌ وَاَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ وَهَمٌّ لَا يَبْرَحُ مِنْ قَلْبِي اَوْ يَخْتَارَ اللّٰهُ لِي
دَارَكَ الَّتِي اَنْتَ مُقِيمٌ فِيهَا كَمَدٌ مُقِيحٌ وَهَمٌّ مُهِيجٌ سَرْعَانَ مَا فَرَّقَ
بَيْنَنَا وَاِلَى اللّٰهِ اَشْكُو وَسَتُنَبِّئُكَ ابْنَتُكَ بِتَظَافُرِ اُمَّتِكَ عَلَى هَضْمِهَا
فَاَحْفِهَا السُّؤَالَ وَاسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِهَا
لَمْ تَجِدْ اِلَى بَثِّهِ سَبِيلًا وَسَتَقُولُ وَيَحْكُمُ اللّٰهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ
سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا قَالٍ وَلَا سَئِمٍ فَاِنِ انْصَرَفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ وَاِنْ
اَقِمْ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللّٰهُ الصَّابِرِينَ وَاهٍ وَاهًا وَالصَّبْرُ
اَيْمَنُ وَاَجْمَلُ وَلَوْلَا غَلَبَةُ الْمُسْتَوْلِينَ لَجَعَلْتُ الْمُقَامَ وَاللُّبْثَ لِزَامًا
مَعْكُوفًا وَلَاَعْوَلْتُ اِعْوَالَ الثَّكِلِ عَلَى جَلِيلِ الرَّزِيَّةِ فَبِعَيْنِ اللّٰهِ
تُدْفَنُ ابْنَتُكَ سِرًّا وَيُهْضَمُ حَقُّهَا وَيُمْنَعُ اِرْثُهَا وَلَمْ يَتَبَاعَدِ الْمَدَى
وَلَمْ يَخْلَقْ مِنْكَ الذِّكْرُ وَاِلَى اللّٰهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ الْمُشْتَكَى وَفِيكَ يَا
رَسُولَ اللّٰهِ اَحْسَنُ الْعَزَاءِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهَا السَّلَامُ وَالرِّضْوَانُ

اقول قال الفيض ره العفو المحو وعفى على الارض غطاها بالنبات قوله سيعقبك دلالة على
ان فاطمة عليها السلام مدفونة فى بقعة ابيها صلى الله عليه واله دون البقيع والمختار والله اعلم

الى الفاعل ومفعوله سرعة اللحاق والتجلد التكلف الجلد بالتحريك القوة والشدة و
اشار بنسبته صلى الله عليه وآله الصبر الى المصائب فانه صلى الله عليه وآله كان صبورا
في المصائب اراد من قوله عليه السلام انى قد تاسيت بسنتك في فرقتك يعني صبرت عليها
فبالحري ان اصبر في فرقة ابنتك فان مصيبتي بك اعظم وقد ورد عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصائب وعنه
صلى الله عليه وآله من عظمت مصيبته فليذكر مصيبته بي فانها ستهون عليه والملحوة
اللحد وفيض النفس خروج الروح والخلس السلب الاوق واوفى او بخناق الله بمعنى الا ان اولى
الى ان والكمد بالضم والفتح والتحريك الحزن الشديد والفتح المدة لا يخالطها دم يقال قاح الجرح
يقيح ويقوح وقيح واقاح والجملتان تفسيران للحزن والهم السابقين بحذف مبتدأهما والهضم الظلم
والغضب واخفاء السؤال استقصاءه والغليل حرارة الجوف والاعتلاج الاضطراب والبث
النشر والقلا البغض والسآمة الملال فان انصرف يعني قربك واه منونا وغير منون كلمة تحزب
وتلهف والاعوال البكاء والثكلى التي فقدت ولدها او حميها والخلو البلى

٢١٧ ومن كلام له عليه السلام

الوافي ج ٣ ص ٣٤ عن الكافي باسناده عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اِنَّ لِاَهْلِ الدِّيْنِ عَلَامَاتٍ يُعْرَفُوْنَ
بِهَا صِدْقُ الْحَدِيْثِ وَاَدَاءُ الْاَمَانَةِ وَوَفَاءُ الْعَهْدِ وَصِلَةُ
الرَّحِيْمِ (الْاَرْحَامِ) وَرَحْمَةُ الضُّعَفَاءِ وَقِلَّةُ الْمُرَاقَبَةِ لِلنِّسَآءِ
اَوْقَالَ قِلَّةُ الْمُوَاتَاةِ لِلنِّسَآءِ وَبَذْلُ الْمَعْرُوْفِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَ
اِتِّبَاعُ الْعِلْمِ وَمَا يُقَرِّبُ اِلَى اللّٰهِ تَعَالٰى زُلْفٰى طُوْبٰى لَهُمْ وَحُسْنُ
مَاٰبٍ وَطُوْبٰى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ اَصْلُهَا فِي دَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ اِلَّا وَفِيْ دَارِهٖ غُصْنٌ مِنْهَا لَا
يَخْطُرُ عَلٰى قَلْبِهٖ شَهْوَةُ شَيْءٍ اِلَّا اَتَاهُ بِهٖ ذٰلِكَ وَلَوْ اَنَّ رَاكِبًا
مُجِدًّا سَارَ فِيْ ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ مَا خَرَجَ مِنْهُ وَلَوْ طَارَ مِنْ اَسْفَلِهَا
غُرَابٌ مَا بَلَغَ اَعْلَاهَا حَتّٰى يَسْقُطَ هَرَمًا اَلَا فَفِيْ هٰذَا فَارْغَبُوْا
اِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَفْسِهٖ فِيْ شُغُلٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِيْ رَاحَةٍ اِذَا
جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ اَفْرَشَ وَجْهَهُ وَسَجَدَ لِلّٰهِ تَعَالٰى بِمَكَارِمِ
بَدَنِهٖ يُنَاجِيْ الَّذِيْ خَلَقَهُ فِيْ فِكَاكِ رَقَبَتِهٖ اَلَا فَهٰكَذَا فَكُوْنُوْا

اللغات الموانأة المطاوعة والزلفى القرب وقال الفيض ره تاويل طوبى العلم فان لكل نعيم من الجنة مثالا فى الدنيا ومثال شجرة طوبى شجرة العلم الدينية التى اصلها فى دار النبى صلى الله عليه واله وسلم الذى هو مدينة العلم وفى دار كل مؤمن غصن منها وانما شهوات المؤمن ومثوبته فى الاخرة فروع معارفه واعماله الصالحة فى الدنيا فان المعرفة بذر المشاهدة والعمل الصالح غرس النعيم الا ان من لم يذق لم يعرف ولا يذوق الا من اخلص دينه لله وقوى ايمانه بالله بان يتصف بصفات المؤمن المذكورة فى هذا الباب اكتسابا منا

١٦٧/٩١ وَمِنْ كَلَامٍ لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافى ج ٣ ص ٦٣ عن الكافى عن على عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الثمالى عن على بن الحسين عليهما السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول اِنَّمَا الدَّهْرُ

ثَلَاثَةُ اَيَّامٍ اَنْتَ فِيْمَا بَيْنَهُنَّ مَضٰى اَمْسِ بِمَا فِيْهِ فَلَا يَرْجِعُ اَبَدًا فَاِنْ

كُنْتَ عَمِلْتَ فِيهِ خَيْرًا لَمْ تَحْزَنْ لِذِهَابِهِ وَفَرِحْتَ بِمَا اسْلَفْتَهُ مِنْهُ وَ
اِنْ تَكُنْ قَدْ فَرَّطْتَ فِيهِ فَحَسْرَتُكَ شَدِيدَةٌ لِذِهَابِهِ وَتَفْرِيطِكَ فِيهِ
وَاَنْتَ فِي يَوْمِكَ الَّذِي اَصْبَحْتَ فِيهِ مِنْ غَدٍ فِي غَرَّةٍ وَلَا تَدْرِي لَعَلَّكَ
لَا تَبْلُغُهُ وَاِنْ بَلَغْتَهُ لَعَلَّ حَظَّكَ فِيهِ فِي التَّفْرِيطِ مِثْلُ حَظِّكَ فِي
الْاَمْسِ الْمَاضِي عَنْكَ فَيَوْمٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ قَدْ مَضَى اَنْتَ فِيهِ مُفَرِّطٌ
وَيَوْمٌ تَنْتَظِرُهُ لَسْتَ اَنْتَ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ مِنْ تَرْكِ التَّفْرِيطِ وَاِنَّمَا هُوَ يَوْمُكَ
الَّذِي اَصْبَحْتَ فِيهِ وَقَدْ يَنْبَغِي لَكَ اِنْ عَقَلْتَ وَفَكَّرْتَ فِيمَا فَرَّطْتَ
فِي الْاَمْسِ الْمَاضِي مِمَّا فَاتَ فِيهِ مِنْ حَسَنَاتٍ اَلَّا تَكُونَ اَكْسَبَتْهَا وَ
مِنْ سَيِّئَاتٍ اَلَّا تَكُونَ اَقْصَرْتَ عَنْهَا فَاَنْتَ مَعَ هٰذَا مَعَ اسْتِقْبَالِ غَدٍ
عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ مِنْ اَنْ تَبْلُغَهُ وَعَلَى غَيْرِ يَقِينٍ مِنْ اِكْتِسَابِ حَسَنَةٍ اَوْ
مُرْتَدِعٍ مِنْ سَيِّئَةٍ مُحْبِطَةٍ وَاَنْتَ مِنْ يَوْمِكَ الَّذِي تَسْتَقْبِلُ عَلَى مِثْلِ
يَوْمِكَ الَّذِي اسْتَدْبَرْتَ فَاعْمَلْ بِعَمَلِ رَجُلٍ لَيْسَ يَأْمَلُ مِنَ الْاَيَّامِ اِلَّا
يَوْمَهُ الَّذِي اَصْبَحَ فِيهِ وَلَيْلَتَهُ فَاعْمَلْ اَوْدَعَ وَاللّٰهُ تَعَالَى الْمُعِينُ عَلَى ذٰلِكَ

أقول قوله ان عقلت بفتح الهمزة ان اثبت الواو بعده والا فبالكسر وفي بعض النسخ وددت بدل وفكرت من دون واو وعليها فالكسر متعين والا في الموضعين للتخصيص

١٦٨/٧٠ ومن كلامه عليه السلام

الوافي ج ٣ ص ٩٤ عن الكافي عن محمد عن ابن عيسى عن عثمان عن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام

لَنْ يَرْغَبَ الْمَرْءُ عَنْ عَشِيرَتِهِ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَوَلَدٍ وَعَنْ مَوَدَّتِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ وَدِفَاعِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ حِيطَةً مِنْ وَرَائِهِ وَأَعْطَفُهُمْ عَلَيْهِ وَأَلَمُّهُمْ لِشَعَثِهِ إِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ أَوْ نَزَلَ بِهِ بَعْضُ مَكَارِهِ الْأُمُورِ وَمَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ فَإِنَّمَا يَقْبِضُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَيُقْبِضُ عَنْهُ مِنْهُمْ أَيْدِيَ كَثِيرَةً وَمَنْ بَلِنَ حَاشِيَتُهُ يُعْرَفُ صَدِيقُهُ مِنْهُ الْمَوَدَّةَ وَمَنْ بَسَطَ يَدَهُ بِالْمَعْرُوفِ إِذَا وَجَدَ يَخْلُفُ اللَّهُ لَهُ مَا أَنْفَقَ فِي دُنْيَاهُ وَيُضَاعِفُ لَهُ فِي آخِرَتِهِ وَلِسَانُ الصِّدْقِ لِلْمَرْءِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ فِي النَّاسِ خَيْرًا مِنَ الْمَالِ يَأْكُلُهُ وَيُوَرِّثُهُ وَلَا يَزْدَادَنَّ أَحَدُكُمْ كِبَرًا وَعِظَمًا فِي نَفْسِهِ وَنَأْيًا عَنْ عَشِيرَتِهِ إِنْ كَانَ

مُوسِرًا فِي الْمَالِ وَلَا يَزْدَادَنَّ اَحَدُكُمْ فِي اَخِيهِ زُهْدًا وَلَا مِنْهُ
اِذَا الْمَرْءُ بَرِمَ مِنْهُ مُرُوَّةً وَكَانَ مَعْوَزًا فِي الْمَالِ لَا يَغْفِلُ اَحَدُكُمْ عَنِ
الْقَرَابَةِ بِهَا الْخُصَاصَةَ اِنْ يَسُدَّهَا بِمَا لَا يَنْفَعُهُ اِنْ اَمْسَكَهُ وَ
لَا يَضُرُّهُ اِنِ اسْتَهْلَكَهُ

اللغات دفاعهم يعني لن يرغب عن دفاعهم حيطة اى محافظة وحماية وذبا عنه المهم شعثه اى اجمعهم لتفرقه بلن حاشيته اى يخفض جناحه وكان معوزا اى فقيرا واعوزه اذا احتاج

١٦٩/٧١ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافي ج ٣ ص ١٠٤ عن الكافي عن العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن يونس بن يعقوب عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال قام رجل بالبصرة الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الاخوان فقال عليه السلام

اَلْاِخْوَانُ صِنْفَانِ اِخْوَانُ الثِّقَةِ وَاِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ فَاَمَّا اِخْوَانُ
الثِّقَةِ فَهُمُ الْكَفُّ وَالْجَنَاحُ وَالْاَهْلُ وَالْمَالُ فَاِذَا كُنْتَ مِنْ اَخِيكَ
عَلَى حَدِّ الثِّقَةِ فَابْذُلْ لَهُ مَالَكَ وَبَدَنَكَ وَصَافِ مَنْ صَافَاهُ وَعَادِ
مَنْ عَادَاهُ وَاكْتُمْ سِرَّهُ وَعَيْبَهُ وَاَظْهِرْ مِنْهُ الْحُسْنَ وَاعْلَمْ اَيُّهَا السَّائِلُ
اَنَّهُمْ اَقَلُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْاَحْمَرِ وَاَمَّا اِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ فَاِنَّكَ تُصِيبُ
لَذَّتَكَ مِنْهُمْ فَلَا تَقْطَعَنَّ ذٰلِكَ مِنْهُمْ وَلَا تَطْلُبَنَّ مَا وَرَاءَ ذٰلِكَ عَنْ

ضَمِيرِهِمْ وَابْذِلْ لَهُمْ مَا بَذَلُوا لَكَ مِنْ طَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَحَلَاوَةِ اللِّسَانِ

اقول الكثر التبسم كاشره اذا كشف له عن انيابه

١٧٠/٢٢ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافي ج ٣ ص ١٠٥ عن الكافي عدة عن البرقي عن عمرو بن عثمان عن محمد بن سالم الكندي عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين اذا صعد المنبر قال ينبغي للمسلم

اَنْ يَجْتَنِبَ مُوَاخَاةَ ثَلَاثَةٍ الْمَاجِنِ الْفَاجِرِ وَالْاَحْمَقِ وَالْكَذَّابِ

فَاَمَّا الْمَاجِنُ الْفَاجِرُ فَيُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ وَيُحِبُّ اَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ وَلَا

يُعِينُكَ عَلَى اَمْرِ دِينِكَ وَمَعَادِكَ وَمُقَارَبَتُهُ جَفَاءٌ وَقَسْوَةٌ

وَمَدْخَلُهُ وَمَخْرَجُهُ عَارٌ عَلَيْكَ وَاَمَّا الْاَحْمَقُ فَاِنَّهُ لَا يُشِيرُ عَلَيْكَ

بِخَيْرٍ وَلَا يُرْجَى لِصَرْفِ السُّوءِ عَنْكَ وَلَوْ اجْهَدَ نَفْسَهُ وَرُبَّمَا اَرَادَ

مَنْفَعَتَكَ فَضَرَّكَ مَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ وَسُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ

وَبُعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ وَاَمَّا الْكَذَّابُ فَاِنَّهُ لَا يَهْنِيكَ مَعَهُ عَيْشٌ

يَنْقُلُ حَدِيثَكَ وَيَنْقُلُ اِلَيْكَ الْحَدِيثَ كُلَّمَا اَفْنَى اُحْدُوثَةً مَطَّهَا

بِاُخْرَى مِثْلِهَا حَتَّى اَنَّهُ يُحَدِّثُ بِالصِّدْقِ فَمَا يُصَدَّقُ وَيُفْرَقُ بَيْنَ

النَّاسِ بِالْعَدَاوَةِ فَيُنْبِتُ التَّخَاءُمَ فِي الصُّدُورِ فَاتَّقُوا اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ وَانْظُرُوا لِاَنْفُسِكُمْ

اللغات ـ الماجن من لا يبالى قولا ولا فعلا لصلابة وجهه من الجون بمعنى الصلابة والغلظة لا يهنأك بالخفض اى لا يصيرك هنيئا والمظ المد والقوة والتخمة الضغينة

١٧١/٧٣ ومن كلامه عليه السلام

الوافى ج ٣ ص ١٦٩ عن الكافى العدة عن البرقى عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوى عن الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان اناسا زعموا ان العبد لا يزنى وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن فقد ثقل على هذا وخرج منه صدرى حين ازعم ان هذا العبد يصلى صلوتى ويدعو دعائى وينا كحنى وانا كحه ويوارثنى واوارثه وقد خرج من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال امير المؤمنين عليه السلام

صَدَقْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ كِتَابُ اللّٰهِ خَلَقَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ وَأَنْزَلَهُمْ ثَلَاثَ مَنَازِلَ وَذٰلِكَ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْكِتَابِ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ وَالسَّابِقُونَ فَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ أَمْرِ السَّابِقِينَ فَإِنَّهُمْ أَنْبِيَاءُ مُرْسَلُونَ وَغَيْرُ مُرْسَلِينَ جَعَلَ اللّٰهُ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ رُوحَ الْقُدُسِ وَرُوحَ الْإِيمَانِ وَرُوحَ الْقُوَّةِ وَرُوحَ الشَّهْوَةِ وَرُوحَ الْبَدَنِ فَبِرُوحِ الْقُدُسِ بُعِثُوا أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَغَيْرَ مُرْسَلِينَ وَبِهَا عَلِمُوا الْأَشْيَاءَ وَبِرُوحِ الْإِيمَانِ عَبَدُوا اللّٰهَ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِرُوحِ

الْقُوَّةِ جَاهَدُوا عَدُوَّهُمْ وَعَالَجُوا مَعَاشَهُمْ وَبِرُوحِ الشَّهْوَةِ صَابُوا
لَذِيذَ الطَّعَامِ وَنَكَحُوا الْحَلَالَ مِنْ شَبَابِ النِّسَاءِ وَبِرُوحِ الْبَدَنِ
دَبُّوا وَدَرَجُوا فَهَؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ ثُمَّ قَالَ
قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ
مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ (فَوْقَ بَعْضٍ) دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى بْنَ
مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ثُمَّ قَالَ فِي جَمَاعَتِهِمْ وَأَيَّدَهُمْ
بِرُوحٍ مِنْهُ يَقُولُ أَكْرَمَهُمْ بِهَا فَفَضَّلَهُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ فَهَؤُلَاءِ
مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ ثُمَّ ذَكَرَ أَصْحَابَ الْمَيْمَنَةِ وَهُمُ
الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا بِأَعْيَانِهِمْ جَعَلَ اللهُ فِيهِمْ أَرْبَعَةَ أَرْوَاحٍ رُوحَ
الْإِيمَانِ وَرُوحَ الْقُوَّةِ وَرُوحَ الشَّهْوَةِ وَرُوحَ الْبَدَنِ فَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ
يَسْتَكْمِلُ هَذِهِ الْأَرْوَاحَ الْأَرْبَعَةَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ حَالَاتٌ فقال الرجل
مَا هَذِهِ الْحَالَاتُ فَقَالَ أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَهُوَ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْكُمْ
مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ فَهُوَ لَا يَعْرِفُ لِلصَّلَاةِ وَقْتًا وَلَا يَسْتَطِيعُ التَّهَجُّدَ

بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ وَلَا الْقِيَامَ فِي الصَّفِّ مَعَ النَّاسِ فَهَذَا نُقْصَانُ
رُوحِ الْإِيمَانِ وَلَيْسَ بِضَرِّهِ شَيْئًا وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِصُ مِنْهُ رُوحُ الْقُوَّةِ
وَلَا يَسْتَطِيعُ جِهَادَ عَدُوِّهِ وَلَا يَسْتَطِيعُ طَلَبَ الْمَعِيشَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِصُ
مِنْهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ أَصْبَحُ بَنَاتِ آدَمَ لَمْ يَحِنَّ إِلَيْهَا وَلَمْ يَهُمَّ
وَتَبْقَى رُوحُ الْبَدَنِ فِيهِ فَهُوَ يَدِبُّ وَيَدْرِجُ حَتَّى يَأْتِيَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ
فَهَذَا بِحَالِ خَيْرٍ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْفَاعِلُ بِهِ وَقَدْ يَأْتِي عَلَيْهِ
حَالَاتٌ فِي قُوَّتِهِ وَشَبَابِهِ فَيَهُمُّ بِالْخَطِيئَةِ فَيُشَجِّعُهُ رُوحُ الْقُوَّةِ وَ
يُزَيِّنُ لَهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ وَيَقُودُهُ رُوحُ الْبَدَنِ حَتَّى يُوقِعَهُ فِي الْخَطِيئَةِ
فَإِذَا الْمَسَّهَا نَقَصَ مِنَ الْإِيمَانِ وَنَقَصَ مِنْهُ فَلَيْسَ يَعُودُ فِيهِ حَتَّى يَتُوبَ
فَإِذَا تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ عَادَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ فَأَمَّا أَصْحَابُ
الْمَشْيَمَةِ فَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ
الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ يَعْرِفُونَ مُحَمَّدًا وَالْوِلَايَةَ فِي
التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ

لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقَّ مِنْ رَبِّكَ اِنَّكَ الرَّسُولُ اِلَيْهِمْ
فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ فَلَمَّا جَحَدُوا مَا عَرَفُوا ابْتَلَاهُمْ بِذٰلِكَ فَسَلَبَهُمْ
رُوحَ الْاِيمَانِ وَاَسْكَنَ اَبْدَانَهُمْ ثَلَاثَةَ اَزْوَاجٍ رُوحَ الْقُوَّةِ وَرُوحَ
الشَّهْوَةِ وَرُوحَ الْبَدَنِ ثُمَّ اَضَافَهُمْ اِلَى الْاَنْعَامِ فَقَالَ اِنْ هُمْ اِلَّا
كَالْاَنْعَامِ لِاَنَّ الدَّابَّةَ اِنَّمَا تَحْمِلُ بِرُوحِ الْقُوَّةِ وَتَعْتَلِفُ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ
وَتَشِيرُ بِرُوحِ الْبَدَنِ فَقَالَ السَّائِلُ اَحْيَيْتَ قَلْبِي بِاِذْنِ اللّٰهِ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
قوله صُدِّقت على البناء للمفعول اى صدقوك فيما زعموا وليس بالذى يخرج من دين الله

١٧٢/٧٤ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

السماء والعالم وهو المجلد الرابع عشر من بحار الانوار للعلامة المجلسى اعلى الله مقامه ص ٣٤ عن
كتاب الوصية للمسعودى باسناده عن امير المومنين عليه السلام قال خطب فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ
الَّذِي تَوَحَّدَ بِصُنْعِ الْاَشْيَاءِ وَفَطَرَ اَجْنَاسَ الْبَرَايَا عَلَى غَيْرِ اَصْلٍ وَلَا
مِثَالٍ سَبَقَهُ فِي اِنْشَاءِهَا وَلَا اِعَانَةِ مُعِينٍ عَلَى اِبْتِدَائِهَا اِبْتَدَعَهَا
بِلُطْفِ قُدْرَتِهِ فَامْتَثَلَتْ بِمَشِيَّتِهِ خَاضِعَةً ذَلِيلَةً مُسْتَجِيبَةً لِاَمْرِ
الْوَاحِدِ الْاَحَدِ الدَّائِمِ بِغَيْرِ حَدٍّ وَلَا اَمَدٍ وَلَا زَوَالٍ وَلَا نَفَادٍ وَكَذٰلِكَ
لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ لَا تُغَيِّرُهُ الْاَزْمِنَةُ وَلَا تَحُطُّ بِهِ الْاَمْكِنَةُ وَلَا

تَبْلُغُ صِفَاتُهُ الْأَلْسِنَةُ وَلَا تَأْخُذُهُ نَوْمٌ وَلَا سِنَةٌ لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ
فَتُخْبِرَ عَنْهُ بِرُؤْيَتِهِ وَلَمْ تَنْهَجْ عَلَيْهِ الْعُقُولُ فَتُوَهِّمَ كَيْفَهُ صِفَتِهِ
وَلَمْ تُدْرِكْ كَيْفَ هُوَ إِلَّا بِمَا أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ لَيْسَ لِقَضَائِهِ مَرَدٌّ وَلَا
لِقَوْلِهِ مُكَذِّبٌ ابْتَدَعَ الْأَشْيَاءَ بِغَيْرِ تَفَكُّرٍ وَلَا مُعِينٍ وَلَا ظَهِيرٍ
وَلَا وَزِيرٍ فَطَرَهَا بِقُدْرَتِهِ وَصَيَّرَهَا إِلَى مَشِيَّتِهِ وَصَاغَ أَشْبَاحَهَا
وَبَرَّأَ أَرْوَاحَهَا وَاسْتَنْبَطَ أَجْنَاسَهَا خَلْقًا مَبْرُوءًا مَذْرُوءًا فِي
أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ عَلَى غَيْرِ مَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ
عَلَيْهِ لِيُرِيَ عِبَادَهُ آيَاتِ جَلَالِهِ وَالْآئَهُ فَسُبْحَانَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ
فَمَنْ جَهِلَ فَضْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنِّي مُقِرٌّ بِأَنَّكَ مَا
سَطَحْتَ أَرْضًا وَلَا بَرَأْتَ خَلْقًا حَتَّى أَحْكَمْتَ خَلْقَهُ مِنْ نُورٍ سَبَقَتْ
بِهِ السَّلَالَةُ وَأَنْشَأْتَ لَهُ آدَمَ جِرْمًا فَأَوْدَعْتَهُ مِنْهُ قَرَارًا
مَكِينًا وَمُسْتَوْدَعًا مَأْمُونًا إِلَى آخِرِ الْخُطْبَةِ الطَّوِيلَةِ

١٧٣/٧٥ ومن كلام له عليه السلام

السماء والعالم ص ٥١ عن مروج الذهب للمسعودي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال إن الله حين شاء تقدير الخليقة وذرء البرية وابداع المبدعات ونصب الخلق في صور الهباء (الهباءة خ ل) قبل دحو الارض ورفع السماء وهو في انفراد ملكوته وتوحد جبروته فاساخ نورا من نوره فلمع وقبسا من ضيائه فسطع ثم اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك صورة نبينا محمد صلى الله عليه وآله فقال الله عز من قائل انت المختار المنتجب وعندك استودع نوري وكنوز هداياتي و من اجلك اسطح البطحاء وارفع السماء وامزج الماء واجعل الثواب والعذاب والجنة والنار وانصب اهل بيتك بالهداية وابتهم من مكنون علمي ما لا يخفى عليهم دقيق ولا يغيبهم خفي واجعلهم حجة على بريتي والمنبهين على علمي ووحدانيتي ثم اخذ الله سبحانه الشهادة للربوبية والاخلاص بالوحدانية

فبعد اخذ ما اخذ من ذلك شاء ببصائر الخلق انتخاب محمد و
اراهم ان الهداية معه والنور له والامامة في اهله تقديما
لسنة العدل وليكون الاعذار متقدما ثم اخفى الله الخليقة
في غيبه وغيبها في مكنون علمه ثم نصب العوالم وبسط الزمان
ومزج الماء واثار الزبد واهاج الدخان فطفى عرشه على الماء
وسطح الارض على ظهر الماء ثم استجابهما الى الطاعة فاذعنا
بالاستجابة ثم انشأ الملائكة من انوار قد ابتدعها وانوار
اخترعها وقرن بتوحيده نبوة محمد صلى الله عليه واله فشهرت
نبوته في السماء قبل بعثه في الارض فلما خلق الله ادم ابان
له فضله للملائكة واراهم ما خصه به من سابق العلم من حيث
عرفهم عند استنباء اياه اسماء الاشياء فجعل الله ادم محرابا
وكعبة وقبلة اسجد اليها الانوار والروحانيين والابرار ثم
نبه ادم على مستودعه وكشف له خطر ما ائتمنه على ان سماه اماما

عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ فَكَانَ حَظُّ آدَمَ مِنَ الْخَبَرِ إِنْبَاءُهُ وَنُطْقُهُ بِمُسْتَوْدَعِ
نُورِنَا وَلَمْ يَزَلِ اللهُ تَعَالَى يُنَجِّي النُّورَ تَحْتَ الزَّمَانِ إِلَى أَنْ فُصِّلَ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي طَاهِرِ الْقَنَوَاتِ فَدَعَى النَّاسَ ظَاهِرًا
وَبَاطِنًا وَنَدَبَهُمْ سِرًّا وَإِعْلَانًا وَاسْتَدْعَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
التَّنْبِيهَ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَدَّمَهُ إِلَى الذَّرِّ قَبْلَ النَّسْلِ وَمَنْ
وَافَقَهُ قَبِسَ مِنْ مِنْسَاجِ (مِصْبَاحِ ؏) النُّورِ الْمُقَدَّمِ اهْتَدَى
إِلَيَّ وَاسْتَبَانَ وَاضِحَةً أَمْرُهُ وَمَنْ أَبْلَسَتْهُ الْغَفْلَةُ اسْتَحَقَّ
السَّخَطَةَ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى ذَلِكَ ثُمَّ انْتَقَلَ النُّورُ إِلَى غَرَائِزِنَا وَلُمَعَ
(مِنْ ؏) أَئِمَّتِنَا فَنَحْنُ أَنْوَارُ السَّمَاءِ وَأَنْوَارُ الْأَرْضِ فِينَا (مِنَّا ؏)
النَّجَاةُ وَمِنَّا مَكْنُونُ الْعِلْمِ وَإِلَيْنَا مَصِيرُ الْأُمُورِ وَبِنَا تَقْطَعُ الْحُجَجُ
وَمِنَّا خَاتِمُ الْأَئِمَّةِ وَمُنْقِذُ الْأُمَّةِ وَغَايَةُ النُّورِ وَمَصْدَرُ
الْأُمُورِ فَنَحْنُ أَفْضَلُ الْمَخْلُوقِينَ وَأَكْمَلُ الْمَوْجُودِينَ وَحُجَجُ رَبِّ
الْعَالَمِينَ فَلْتَهْنِئِ النِّعْمَةُ مَنْ تَمَسَّكَ بِوِلَايَتِنَا وَقَبَضَ عُرْوَتَنَا

اللغات امزج الماء اى اخلطه بغيره فاخلق منه المركبات ويمكن ان يكون بالراء المهملة كقوله تعالى مرج البحرين اى خلاها ببصائر الخلق اى لان يجعلهم ذوى بصائر او ملبسا ببصائرهم وعلمهم والقنوات جمع قناة وقال الجوهري قناة الظهر التى تنتظم الفقار انتهى والابلاس بمعنى الحيرة او اليأس لازم واستعمل هنا متعديا والظاهر ان فيه تصحيفا كما فى كثير من الفقرات

١٧٤/٧٦ ومن كلام له عليه السلام

السماء والعالم ص٧٩ عن قصص الراوندى باسناده الى الصدوق عن ابيه ومحمد بن الحسن الوليد معا عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابى المقدام عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام هل كان فى الارض خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل آدم وذريته فقال عليه السلام

نَعَمْ قَدْ كَانَ فِي السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضِ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللّٰهِ يُقَدِّسُونَ اللّٰهَ وَيُسَبِّحُونَهُ وَيُعَظِّمُونَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَفْتُرُونَ فَإِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ الْأَرَضِينَ خَلَقَهَا قَبْلَ السَّمٰوٰاتِ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ رُوحَانِيِّينَ لَهُمْ أَجْنِحَةٌ يَطِيرُونَ بِهَا حَيْثُ يَشَاءُ اللّٰهُ فَأَسْكَنَهُمْ فِيمَا بَيْنَ أَطْبَاقِ السَّمٰوٰاتِ يُقَدِّسُونَهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَاصْطَفَى مِنْهُمْ إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجَبْرَئِيلَ ثُمَّ خَلَقَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ الْجِنَّ رُوحَانِيِّينَ لَهُمْ أَجْنِحَةٌ فَخَلَقَهُمْ دُونَ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ وَخَفَظَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوا مَبْلَغَ الْمَلَائِكَةِ فِي الطَّيَرَانِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ فَأَسْكَنَهُمْ فِيمَا

بَيْنَ طِبَاقِ الْاَرَضِيْنَ السَّبْعِ وَفَوْقَهُنَّ يُقَدِّسُوْنَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
لَا يَفْتُرُوْنَ ثُمَّ خَلَقَ خَلْقًا دُوْنَهُمْ لَهُمْ اَبْدَانٌ وَاَرْوَاحٌ بِغَيْرِ اَجْنِحَةٍ
يَاْكُلُوْنَ وَيَشْرَبُوْنَ لَسْنَاسٌ اَشْبَاهٌ خَلَقَهُمْ لِيَسْوَا بِاِنْسٍ وَاَسْكَنَهُمْ
اَوْسَاطَ الْاَرْضِ عَلٰى ظَهْرِ الْاَرْضِ مَعَ الْجِنِّ يُقَدِّسُوْنَ اللّٰهَ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ لَا يَفْتُرُوْنَ قَالَ وَكَانَ الْجِنُّ نُظَّارٌ فِي السَّمَاءِ فَتَلَقَّى الْمَلَائِكَةُ
فِي السَّمٰوٰتِ فَيُسَلِّمُوْنَ عَلَيْهِمْ وَيَزُوْرُوْنَهُمْ وَيُبَشِّرُوْنَ اِلَيْهِمْ
وَيَتَعَلَّمُوْنَ مِنْهُمُ الْخَبَرَ ثُمَّ اِنَّ طَائِفَةً مِنَ الْجِنِّ وَالنَّسْنَاسِ الَّذِيْنَ
خَلَقَهُمُ اللّٰهُ وَاَسْكَنَهُمْ اَوْسَاطَ الْاَرْضِ مَعَ الْجِنِّ تَمَرَّدُوْا وَعَتَوْا
عَنْ اَمْرِ اللّٰهِ فَمَرِحُوْا وَبَغَوْا فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلٰى
بَعْضٍ فِي الْعُتُوِّ عَلَى اللّٰهِ تَعَالٰى حَتّٰى سَفَكُوا الدِّمَاءَ فِيْمَا بَيْنَهُمْ
وَاَظْهَرُوا الْفَسَادَ وَجَحَدُوْا رُبُوْبِيَّةَ اللّٰهِ تَعَالٰى قَالَ وَاَقَامَتِ
الطَّائِفَةُ الْمُطِيْعُوْنَ مِنَ الْجِنِّ عَلٰى رِضْوَانِ اللّٰهِ وَطَاعَتِهٖ وَبَايَنُوا
الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالنَّسْنَاسِ الَّذِيْنَ عَتَوْا عَنْ اَمْرِ اللّٰهِ تَعَالٰى

قال فحط الله اجنحة الطائفة من الجن الذين عتوا عن امر الله و
تمردوا فكانوا لا يقدرون على الطيران الى السماء والى ملائكة
الملائكة لما ارتكبوا من الذنوب والمعاصي قال وكانت الطائفة
المطيعة لامر الله من الجن تطير الى السماء الليل والنهار على ما
كانت عليه وكان ابليس واسمه الحرث يظهر للملائكة انه
من الطائفة المطيعة ثم خلق الله خلقا على خلاف خلق الملائكة
وعلى خلاف خلق الجن وعلى خلاف خلق الناس يدبون كما
يدب الهوام في الارض ياكلون ويشربون كما تاكل الانعام من
مراعي الارض كلهم ذكران ليس فيهم اناث لم يجعل الله فيهم
شهوة النساء ولا حب الاولاد ولا الحرص ولا طول الامل ولا
لذة عيش لا يلبسهم الليل ولا يغشاهم النهار لبسوا بهاما ولا
هوام لباسهم ورق الشجر وشربهم من العيون الغزار والاودية
الكبار ثم اراد الله ان يفرقهم فرقتين فجعل فرقة خلف مطلع

الشمس من وراء البحر فكوّن لهم مدينة انشاها ثنتى جابرسا
طولها اثنى عشر الف فرسخ فى اثنى عشر الف فرسخ وكوّن عليها سورا
من حديد يقطع الارض من السماء ثم اسكنهم فيها واسكن الفرقة
الاخرى خلف مغرب الشمس من وراء البحر كوّن لهم مدينة
انشاها ثنتى جابلقا طولها اثنى عشر الف فرسخ فى اثنى عشر الف
فرسخ وكوّن لهم سورا من حديد يقطع الى السماء فاسكن
الفرقة الاخرى فيها لا يعلم اهل جابرسا بموضع اهل جابلقا
ولا يعلم اهل جابلقا بموضع اهل جابرسا ولا يعلم بهم اهل اوسطا
الارض من الجن والناس فكانت الشمس تطلع على اهل اوسطا
الارضين من الجن والناس فينتفعون بحرها وتستضيئون
بنورها ثم تغرب فى عين حمئة فلا يعلم بها اهل جابلقا اذا غربت
ولا يعلم بها اهل جابرسا اذا طلعت لانها تطلع من دون جابرسا
وتغرب من دون جابلقا فقيل يا امير المؤمنين فكيف يبصرون ويحيون و

كيف ياكلون ويشربون وليس تطلع الشمس عليهم فقال عليه السلام انهم ليستضيئون
بنور الله فهم في اشد ضوء من نور الشمس ولا يرون ان الله
تعالى خلق شمسا ولا قمرا ولا نجوما ولا كواكب ولا يعرفون
شيئا غيره فقيل يا امير المؤمنين فاين ابليس عنهم قال لا يعرفون ابليس ولا
سمعوا بذكره لا يعرفون الا الله وحده لا شريك له لم يكتسب احد
منهم قط خطيئة ولم يقترف اثما لا يسقمون ولا يهرمون ولا
يموتون الى يوم القيمة يعبدون الله ولا يفترون الليل والنهار
عندهم سواء وقال ان الله احب ان يخلق خلقا وذلك بعد
ما مضى للجن والانس سبعة الاف سنة فلما كان من خلق
(شان) الله ان يخلق ادم للذي اراد من التدبير والتقدير
فيما هو مكونه في السموات كشط عن اطباق السموات ثم قال للملائكة
انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والانس هل ترضون
اعمالهم وطاعتهم لي فلما اطلعت (فاطلعت) (فلما اطلعوا)

وَرَاَوْا مَا يَعْمَلُوْنَ فِيْهَا مِنَ الْمَعَاصِيْ وَسَفْكِ الدِّمَاءِ وَالْفَسَادِ فِي الْاَرْضِ
بِغَيْرِ الْحَقِّ اَعْظَمُوْا ذٰلِكَ وَغَضِبُوْا لِلّٰهِ وَاَسَفُوْا عَلٰى اَهْلِ الْاَرْضِ وَلَوْ
يَمْلِكُوْا غَضَبَهُمْ وَقَالُوْا يَا رَبَّنَا اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْجَبَّارُ الْقَاهِرُ الْعَظِيْمُ الشَّاْنِ
وَهٰؤُلَاءِ كُلُّهُمْ خَلْقُكَ الضَّعِيْفُ الذَّلِيْلُ وَفِيْ اَرْضِكَ كُلُّهُمْ يَتَقَلَّبُوْنَ
فِيْ قَبْضَتِكَ وَيَعِيْشُوْنَ بِرِزْقِكَ وَيَتَمَتَّعُوْنَ بِعَافِيَتِكَ وَهُمْ يَعْصُوْنَكَ
بِمِثْلِ هٰذِهِ الذُّنُوْبِ الْعِظَامِ لَا تَغْضَبْ وَلَا تَشْقَ مِنْهُمْ لِنَفْسِكَ بِمَا
تَسْمَعُ مِنْهُمْ وَتَرٰى وَقَدْ عَظُمَ ذٰلِكَ عَلَيْنَا وَاَكْبَرْنَاهُ فِيْكَ قَالَ
فَلَمَّا سَمِعَ اللّٰهُ تَعَالٰى مَقَالَةَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اِنِّيْ جَاعِلٌ فِي الْاَرْضِ
خَلِيْفَةً فَيَكُوْنُ حُجَّتِيْ عَلٰى خَلْقِيْ فِيْ اَرْضِيْ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ سُبْحَانَكَ
اَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيْهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ
وَنُقَدِّسُ لَكَ فَقَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى يَا مَلَائِكَتِيْ اِنِّيْ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ
اِنِّيْ اَخْلُقُ خَلْقًا بِيَدِيْ وَاَجْعَلُ مِنْ ذُرِّيَّتِهٖ اَنْبِيَاءَ وَمُرْسَلِيْنَ وَ
عِبَادًا صَالِحِيْنَ وَاَئِمَّةً مُهْتَدِيْنَ وَاَجْعَلُهُمْ خُلَفَائِيْ عَلٰى خَلْقِيْ

فِي اَرْضِي يَنْهَوْنَهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِي وَيُنْذِرُونَهُمْ مِنْ عَذَابِي وَ
يَهْدُونَهُمْ اِلَى طَاعَتِي وَيَسْلُكُونَ بِهِمْ طَرِيقَ سَبِيلِي اَجْعَلُهُمْ
حُجَّتِي عُذْرًا اَوْ نُذُرًا وَاَنْفِي الشَّيَاطِينَ مِنْ اَرْضِي وَاُطَهِّرُهَا مِنْهُمْ
فَاُسْكِنُهُمْ فِي الْهَوَاءِ وَاَقْطَارِ الْاَرْضِ وَفِي الْفَيَافِي فَلَا يَرَاهُمْ خَلْقِي
وَلَا يَرَوْنَ شَخْصَهُمْ وَلَا يُجَالِسُونَهُمْ وَلَا يُخَالِطُونَهُمْ وَلَا يُوَاكِلُونَهُمْ
وَلَا يُشَارِبُونَهُمْ وَاَنْفِرُ مَرَدَةَ الْجِنِّ الْعُصَاةِ مِنْ نَسْلِ بَرِيَّتِي وَخَلْقِي وَ
خِيَرَتِي فَلَا يُجَاوِرُونَ خَلْقِي وَاَجْعَلُ بَيْنَ خَلْقِي وَبَيْنَ الْجَانِّ حِجَابًا فَلَا
يَرَى خَلْقِي شَخْصَ الْجِنِّ وَلَا يُجَالِسُونَهُمْ وَلَا يُشَارِبُونَهُمْ وَلَا يَتَهَجَّمُونَ
تَهَجُّمَهُمْ وَمَنْ عَصَانِي مِنْ نَسْلِ خَلْقِي الَّذِي عَظَّمْتُهُ وَاصْطَفَيْتُهُ
لِغَيْبِي اُسْكِنُهُمْ مَسَاكِنَ الْعُصَاةِ وَاُوْرِدُهُمْ مَوْرِدَهُمْ وَلَا اُبَالِي فَقَالَتِ
الْمَلَائِكَةُ لَا عِلْمَ لَنَا اِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا اِنَّكَ اَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ
اِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ فَاِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ
مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ قَالَ وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ اللّٰهِ تَقَدِمَةً

لِلْمَلَائِكَةِ قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَهُ اِحْتِجَاجًا مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَمَا كَانَ اللّٰهُ
لِيُغَيِّرَ مَا بِقَوْمٍ اِلَّا بَعْدَ الْحُجَّةِ عُذْرًا اَوْ نُذْرًا فَاَمَرَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى
مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَاغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَمِيْنِهِ فَصَلْصَلَهَا فِيْ كَفِّهِ
فَجَمَدَتْ فَقَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْكَ اَخْلُقُ اَقُوْلُ ولقد نقل علی بن
ابراهیم القمی علی الله مقامه تمام الکلام فی تفسیره مثله وزاد بعد قوله علیه السلام فصلصلها
فی کفه فجمدت فَقَالَ لَهَا مِنْكَ اَخْلُقُ النَّبِيِّيْنَ وَالْمُرْسَلِيْنَ وَعِبَادِيَ الصَّالِحِيْنَ
وَالْاَئِمَّةَ الْمُهْتَدِيْنَ وَالدُّعَاةَ اِلَى الْجَنَّةِ وَاَتْبَاعَهُمْ اِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ
وَلَا اُبَالِيْ وَلَا اُسْئَلُ عَمَّا اَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُوْنَ ثُمَّ اغْتَرَفَ غُرْفَةً اُخْرٰى
مِنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ الْاُجَاجِ فَصَلْصَلَهَا فِيْ كَفِّهِ فَجَمَدَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا مِنْكَ
اَخْلُقُ الْجَبَّارِيْنَ وَالْفَرَاعِنَةَ وَالْعُتَاةَ وَاِخْوَانَ الشَّيَاطِيْنِ وَالدُّعَاةَ اِلَى
النَّارِ اِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَاَشْيَاعَهُمْ وَلَا اُبَالِيْ وَلَا اُسْئَلُ عَمَّا اَفْعَلُ وَ
هُمْ يُسْئَلُوْنَ قَالَ وَشَرَطَ فِيْ ذٰلِكَ الْبَدَاءَ فِيْهِمْ وَلَمْ يَشْرِطْ فِيْ اَصْحَابِ
الْيَمِيْنِ الْبَدَاءَ ثُمَّ اَخَذَ الْمَائَيْنِ جَمِيْعًا فِيْ كَفِّهِ فَصَلْصَلَهُمَا ثُمَّ
كَفَاهُمَا قُدَّامَ عَرْشِهِ وَهُمَا سُلَالَةٌ مِنْ طِيْنٍ ثُمَّ اَمَرَ اللّٰهُ الْمَلَائِكَةَ

الاربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور ان يجولوا على هذه
السلالة الطين فابدعوها وانشأوها ثم ابرزوها وجزوها و
فصلوها واجروا فيها الطبايع الاربعة الريح والدم والمرة و
البلغم فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والجنوب والصبا
والدبور واجروا فيها الطبايع الاربعة الريح في الطبايع الاربعة
من البدن من ناحية الشمال والبلغم في الطبايع الاربعة من ناحية
الصبا والمرة في الطبايع الاربعة من ناحية الدبور والدم في
الطبايع الاربعة من ناحية الجنوب قال فاستقلت النسمة و
كمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل و
الحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والبر و
الحلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشطنة
والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب النساء واللذات
وركوب المحارم والشهوات

اقول قوله عليه السلام اشباح خلقهم اى بالافراد او بعضهم ببعض او بالاضافة اى اشباح خلق الجن فرجوا بالجاء المهملة يقال مرج كفرح اى اشر وبطر واختال ونشط وتبختر او بالجيم ايضا كفرج بالتحريك الفساد والقلق والاختلاط والاضطراب لا يلبسهم الليل لعل المعنى انهم لم يكونوا يحتاجون فى الليل الى ستر وفى النهار الى غشاء وستر او انهم لما لم تطلع عليهم الشمس لا ليلا عندهم ولا نهارا ويظهر من هذا الخبر ان جابلقا وجابرسا خارجان من هذا العالم خلف السماء الرابعة بل السابعة على المشهور واهلهما صنفا من الملائكة او شبيههم قوله لما هو مكون فى صدر الخبر متعلق بالتقدير والتكوين او التدبير على الشائع وعلمه معطوف على الذى او على شان الله او علمه بصيغة الماضى عطفا على هو مكونه ولما اراد بالشدة تاكيدا لقوله لما احب لبعد العهد بين الشرط والجزاء قوله كشط قال الجوهرى كشطت البعير عن ظهر الفرس والعطاء على الشئ اذا كشفته عنه قوله اسفوا اى غضبوا وزنا ومعنى ان قالوا اى الى ان قالوا ابين الناس اى اخرجهم وفى بعض النسخ ابرّ بالراء اى اهلك وفى التفسير ابيد بمعناه والمردة جمع المارد اى العاتى الصلصال الطين الحر اذا خلط بالرمل فصار منصلصل اذا جف والحما الطين الاسود والمسنون المنغير المنتن والثلة بالضم الجماعة من الناس وسلالة الشئ ما استل منه و ان يجولوا من الجولان وفى التفسير ان يحولوا بالمهملة وابرؤها من البرئ بمعنى الخلق او بالهمز اى جعلوها مستعدة لان ابرأها وانشأها مجازا والبرء التراب ويمكن ان يكون من البأس ولعل روى الصدوق رحمه هذا الخبر ايضا فى العلل عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابى المقدام عن جابر عن ابى عبد الله عن امير المؤمنين عليهما السلام

١٧٥/٧٧ ومن خطبة عليه السلام

كتاب التوحيد للصدوق رحمه ص ٢٨٧ فى باب ذكر عظمة الله جل جلاله قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ابى مخنف لوط بن يحيى عن ابى منصور عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قدرة الله تعالى جلت عظمته فقام خطيبا فحمد الله وصلى عليه ثم قال

ان لله تعالى ملائكة لو ان ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته

لعظم خلقته وكثرة اجنحته منهم من لو كلف الجن والانس ان
يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته
وكيف يوصف من ملائكته من سبعمائة عام ما بين منكبيه و
شحمة اذنيه ومنهم من يسد الافق بجناح من اجنحته دون
عظم بدنه ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدماه
على غبر قرار في جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبته
ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه جميع المياه لوسعتها
ومنهم من لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين
فتبارك الله احسن الخالقين وسئل عليه السلام عن الحجب وقال
اول الحجب سبعة غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام وبين
كل حجابين منها مسيرة خمسمائة عام حجبه كل حجاب منها سبعون
الف ملك والحجاب الثالث سبعون حجابا بين كل حجابين منها
مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام حجبه كل حجاب منها

سَبْعُونَ اَلْفَ مَلَكٍ قُوَّةُ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ قُوَّةُ اَلثَّقَلَيْنِ مِنْهَا ظُلْمَةٌ
وَمِنْهَا نُورٌ وَمِنْهَا نَارٌ وَمِنْهَا دُخَانٌ وَمِنْهَا سَحَابٌ وَمِنْهَا بَرْقٌ
وَمِنْهَا مَطَرٌ وَمِنْهَا رَعْدٌ وَمِنْهَا ضَوْءٌ وَمِنْهَا رَمْلٌ وَمِنْهَا جَبَلٌ
وَمِنْهَا عُجَاجٌ وَمِنْهَا مَاءٌ وَمِنْهَا اَنْهَارٌ وَهِيَ حُجُبٌ مُخْتَلِفَةٌ غِلَظُ
كُلِّ حِجَابٍ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ اَلْفَ عَامٍ ثُمَّ سُرَادِقَاتُ اَلْجَلَالِ وَهِيَ سَبْعُونَ
سُرَادِقًا فِي كُلِّ سُرَادِقٍ سَبْعُونَ اَلْفَ مَلَكٍ بَيْنَ سُرَادِقٍ وَسُرَادِقٍ
مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ ثُمَّ سُرَادِقُ اَلْعِزِّ ثُمَّ سُرَادِقُ اَلْكِبْرِيَاءِ ثُمَّ سُرَادِقُ
اَلْعَظَمَةِ ثُمَّ سُرَادِقُ اَلْقُدْسِ ثُمَّ سُرَادِقُ اَلْجَبَرُوتِ ثُمَّ سُرَادِقُ
اَلْفَخْرِ مِنَ اَلنُّورِ (ثُمَّ اَلنُّورُ) اَلْأَبْيَضُ ثُمَّ سُرَادِقُ اَلْوَحْدَانِيَّةِ وَهُوَ
مَسِيرَةُ سَبْعِينَ اَلْفَ عَامٍ ثُمَّ اَلْحِجَابُ اَلْأَعْلَى وانقضى كلامه عليه السلام
وسكت فقال له عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن اقول الحجاج بالفتح الغبا
والدخان والحجاجة اخص منه السرادق بالضم كل ما احاط فثنى من حائط او مضرب او خباء و
قيل السرادق ما يحيط بالخيمة وله باب يدخل منه الى الخيمة وقيل ما هو ممدود فوق البيت شبه
سبحانه وتعالى ما يحيط بهم الناس بقوله نارا احاط بهم سرادقها ما يحيط بهم الناس من جوانبهم بالسرادق
الذى يدار حول الفسطاط وفيه سرادق الجلال والعظمة وغيرها والجمع على الاستعارة

ومن كلامه عليه السلام ١٧٦/٧٨

المناقب تاليف المولى الهمام رشيد الدين محمد بن علي بن شهراشوب السروي المازندراني
المتوفى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة الهجرية المدفون بظاهر مدينة حلب طبع طهران المجلد الاول
ص ٢٧٩ قال انه عليه السلام في فسر الناقوس ذكره صاحب مصباح الواعظ وجمهور اصحابنا
عن الحارث الاعور وزيد وصعصعة بن صوحان والبراء بن سيرة والاصبغ بن نباتة وجابر بن
شرجيل ومحمود بن الكواء انه قال عليه السلام سُبْحَانَ اللهِ حَقًّا حَقًّا اِنَّ الْمَوْلَى

صَمَدٌ يَبْقَى يَحْلُمُ عَنَّا رِفْقًا رِفْقًا لَوْلَا حِلْمُهُ كُنَّا نَشْقَى حَقًّا حَقًّا

صِدْقًا صِدْقًا اِنَّ الْمَوْلَى يُسَائِلُنَا وَيُوَافِقُنَا وَيُحَاسِبُنَا يَا مَوْلَانَا

لَا تُهْلِكْنَا وَتَدَارَكْنَا وَاسْتَخْدِمْنَا وَاسْتَخْلِصْنَا حِلْمُكَ عَنَّا

قَدْ جَرَّانَا عَفْوُكَ عَنَّا اِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا وَاشْتَغَلَتْنَا وَاسْتَهْوَتْنَا

وَاسْتَلْهَتْنَا وَاسْتَغْوَتْنَا يَا بْنَ الدُّنْيَا جَمْعًا جَمْعًا يَا بْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا

مَهْلًا يَا بْنَ الدُّنْيَا دَقًّا دَقًّا وَزْنًا وَزْنًا تَفْنَى الدُّنْيَا قَرْنًا قَرْنًا مَا مِنْ

يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا اِلَّا يَهْوِي (اَوْ يَهْوِي) مِنَّا رُكْنًا قَدْ ضَيَّعْنَا دَارًا تَبْقَى وَاسْتَوْطَنَّا

دَارًا تَفْنَى تَفْنَى الدُّنْيَا قَرْنًا قَرْنًا كُلًّا مَوْتًا كُلًّا مَوْتًا قَرْنًا قَرْنًا دَفْنًا

دَفْنًا كُلًّا فِيهَا مَوْتًا كُلًّا نَقْلًا نَقْلًا دَفْنًا دَفْنًا يَا بْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا

مَهْلًا زِنْ مَا يَأْتِي وَزْنًا وَزْنًا لَوْلَا جَهْلِي مَا اِنْ كَانَتْ عِنْدِي الدُّنْيَا

اَلَا سِجْنًا خَيْرًا خَيْرًا شَرًّا شَرًّا شَيْئًا شَيْئًا حُزْنًا حُزْنًا مَا ذَا مِنْ ذَا كَمْ

ذَا اَمْ ذَا اَسْنَا هٰذَا تَرْجُوْ تَنْجُوْ تَحْشٰى تُرْدٰى عَجَلٍ قَبْلَ الْمَوْتِ اَلَوْنًا

مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِيْ عَنَّا اِلَّا وَهُنَ مِنَّا رُكْنًا اِنَّ الْمَوْلٰى قَدْ اَنْذَرَنَا اِنَّا

نُحْشَرُ عُزْلًا بُهْمًا قال ثم انقطع صوت الناقوس فسمع الدير الى ذلك واسلم وقال انى وجدت فى الكتاب ان فى اخر الانبياء من يبشر ما يقول الناقوس

١٧٧/٧٩ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المناقب ج ١ ص ٣٧٢ قال وسئل عليه السلام عن العالم العلوى فقال صُوَرٌ عَارِيَةٌ

عَنِ الْمَوَادِّ عَالِيَةٌ عَنِ الْقُوَّةِ وَالْاِسْتِعْدَادِ تَجَلّٰى لَهَا فَاَشْرَقَتْ

وَطَالَعَهَا فَتَلَأْلَأَتْ وَاَلْقٰى فِيْ هُوِيَّتِهَا مِثَالَهٗ فَاَظْهَرَ عَنْهَا اَفْعَالَهٗ

وَخَلَقَ الْاِنْسَانَ ذَا نَفْسٍ نَاطِقَةٍ اِنْ زَكَّاهَا بِالْعِلْمِ فَقَدْ شَابَهَتْ

جَوَاهِرَ اَوَائِلِ عِلَلِهَا وَاِذَا اعْتَدَلَ مِزَاجُهَا وَفَارَقَتِ الْاَضْدَادَ فَقَدْ

شَارَكَ بِهَا السَّبْعَ الشِّدَادَ

١٧٨/٨٠ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بحار الانوار المجلد السابع عشر ص ٨١ فى باب خطبه صلوات الله عليه قال خطبه وتعرف بالبالغة روى ابن ابى ذئب عن ابى صالح العجلى قال شهدت امير المؤمنين كرم الله وجهه

وهو يخطب فقال بعد ان حمد الله تعالى وصلى على محمد رسوله (صلى الله عليه وآله) أيها
الناس ان الله ارسل اليكم رسولا ليزيح به علتكم ويوقظ به
غفلتكم وانى اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول
الامل اما اتباع الهوى فيصدكم عن الحق واما طول الامل
فينسيكم الاخرة الا وان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان
الاخرة قد اقبلت مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا
من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل و
لا حساب وغدا حساب ولا عمل واعلموا انكم مبتلون ومبعوثون
من بعد الموت ومحاسبون على اعمالكم ومجازون بها فلا تغرنكم
الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور فانها دار بالبلاء محفوفة
وبالعناء والغدر موصوفة وكل ما فيها الى زوال وهى بين
اهلها دول وسجال لا تدوم احوالها ولا يسلم من شرها نزالها
بينا اهلها منها فى رخاء وسرور اذا هم فى بلاء وغرور العيش

فِيهَا مَذْمُومٌ وَالرَّخَاءُ فِيهَا لَا يَدُومُ اَهْلُهَا فِيهَا اَغْرَاضٌ مُسْتَهْدَفٌ
كُلٌّ حَتْفُهُ فِيهَا مَقْدُورٌ وَحَظُّهُ مِنْ نَوَائِبِهَا مَوْفُورٌ وَاَنْتُمْ عِبَادَ
اللّٰهِ عَلَى مَحَجَّةِ مَنْ قَدْ مَضَى وَسَبِيلِ مَنْ كَانَ ثُمَّ انْقَضَى مِمَّنْ
كَانَ اَطْوَلَ مِنْكُمْ اَعْمَارًا وَاَشَدَّ بَطْشًا وَاَعْمَرَ دِيَارًا اَصْبَحَتْ
اَجْسَادُهُمْ بَالِيَةً وَدِيَارُهُمْ خَالِيَةً فَاسْتَبْدَلُوا بِالْقُصُورِ
الْمُشَيَّدَةِ وَالنَّمَارِقِ الْمُوَسَّدَةِ بُطُونَ اللُّحُودِ وَمُجَاوَرَةَ الدُّودِ
فِي دَارٍ سَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ وَمَحِلُّهَا مُقْتَرِبٌ وَبَيْنَ قَوْمٍ مُسْتَوْحِشِينَ
مُتَجَاوِرِينَ غَيْرَ مُتَزَاوِرِينَ لَا يَتَسَانَفُونَ بِالْعِمْرَانِ وَلَا يَتَوَاصَلُونَ
تَوَاصُلَ الْجِيرَانِ عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجِوَارِ وَدُنُوِّ الدَّارِ وَكَيْفَ
يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَوَاصُلٌ وَقَدْ طَحَنَتْهُمُ الْبِلَى وَاَظَلَّتْهُمُ الْجَنَادِلُ
وَالثَّرَى فَاَصْبَحُوا بَعْدَ الْحَيْوَةِ اَمْوَاتًا وَبَعْدَ غَضَارَةِ الْعَيْشِ رُفَاتًا
قَدْ فَجَعَ بِهِمُ الْاَحْبَابُ وَاسْكَنُوا التُّرَابَ وَظَعَنُوا فَلَيْسَ لَهُمْ اَيَابٌ
وَتَمَنَّوُا الرُّجُوعَ فَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَمَا يَشْتَهُونَ كَلَّا اِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ

قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال المجلسي رحمه الله تعالى

وقد اخرج ابو نعيم طرفا من هذه الخطبة في كتابه المعروف بالحلية الدول بضم الدال جمع الدولة وهي ما يتداوله الناس بعضهم عن بعض اي يتناولونه قوله عليه السلام سجال اي مرة لنا ومرة علينا البطش الاخذ بالسرعة العضاة طيب العيش والهمز لغة عضاره من العيش اي في خصب خبر وظعنوا اي سافروا وارتحلوا الرفات بالضم الفتات والفتات الحطام وما تناثر من كل شيء

ومن خطبة عليه السلام ١٧٩/٨١

بحار الانوار ج ٣ ص ٨٧ نقلا عن الاحتجاج في باب علة خلق العباد وتكليفهم قال وروى انه افضل بامير المؤمنين عليه السلام ان قوما من اصحابه خاضوا في التعديل والتجوير فخرج حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى لما خلق

خلقه اراد ان يكونوا على آداب رفيعة واخلاق شريفة فعلم انهم لم يكونوا كذلك الا بان يعرفهم ما لهم وما عليهم والتعريف لا يكون الا بالامر والنهي والامر والنهي لا يجتمعان الا بالوعد والوعيد والوعد لا يكون الا بالترغيب والوعيد لا يكون الا بالترهيب والترغيب لا يكون الا بما تشتهيه انفسهم وتلذ اعينهم والترهيب لا يكون الا بضد ذلك ثم خلقهم في داره واراهم طرفا من اللذات ليستدلوا به على ما وراءهم من اللذات الخالصة

الَّتِي لَا يَشُوبُهَا أَلَمٌ إِلَّا وَهِيَ الْجَنَّةُ وَأَرَاهُمْ طَرَفًا مِنَ الْآلَامِ لِيَسْتَدِلُّوا
بِهِ عَلَى مَا وَرَاءَهُمْ مِنَ الْآلَامِ الْخَالِصَةِ الَّتِي لَا يَشُوبُهَا لَذَّةٌ إِلَّا وَهِيَ
النَّارُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَرَوْنَ نَعِيمَ الدُّنْيَا مَخْلُوطًا بِمَحْنِهَا وَسُرُورَهَا
مَمْزُوجًا بِكَدَرِهَا وَغُمُومِهَا الكَدَر مثلثة الدال بالتحريك نقيض الصفا

۱۸۰/۸۲ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بحار الانوار ج ۳ ص ۱۰۱ عن محاسن البرقي عن ابيه رفعه قال ان امير المؤمنين عليه السلام
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ
أَمْسَكَ فقال له جبة العرني يا امير المؤمنين فسرها لي فقال مَا ذَكَرْتُهَا إِلَّا وَأَنَا
أُرِيدُ أَنْ أُفَسِّرَهَا وَلَكِنَّهُ عَرَضَ لِي بَهَرٌ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْكَلَامِ
نَعَمِ الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ وَذَنْبٌ غَيْرُ مَغْفُورٍ وَذَنْبٌ
نَرْجُو لِصَاحِبِهِ وَنَخَافُ عَلَيْهِ قيل يا امير المؤمنين فبينها لنا قال نَعَمْ أَمَّا
الذَّنْبُ الْمَغْفُورُ فَعَبْدٌ عَاقَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا
فَاللَّهُ أَحْكَمُ وَأَكْرَمُ أَنْ يُعَاقِبَ عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي
لَا يُغْفَرُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَتَبَارَكَ إِذَا بَرَزَ

لِخَلْقِهِ اقْتَصَّ مُتَمَكِّنًا عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَجُوزُ لِي ظُلْمُ
ظَالِمٍ وَلَوْ كَفٌّ بِكَفٍّ وَلَوْ مَسْحَةٌ بِكَفٍّ وَنَطْحَةُ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ إِلَى الشَّاةِ
الْجَمَّاءِ فَيَقْتَصُّ اللَّهُ لِلْعِبَادِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لَا يَبْقَى لِأَحَدٍ عِنْدَ
أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ إِلَى الْحِسَابِ وَأَمَّا الذَّنْبُ الثَّالِثُ فَذَنْبٌ
سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ وَرَزَقَهُ التَّوْبَةَ فَأَصْبَحَ خَاشِعًا مِنْ ذَنْبِهِ رَاجِيًا
لِرَبِّهِ فَنَحْنُ لَهُ كَمَا هُوَ لِنَفْسِهِ نَرْجُو لَهُ الرَّحْمَةَ وَنَخَافُ عَلَيْهِ الْعِقَابَ

اقول قال المجلسي ره لعل المراد بالكف اولا المنع والزجر وبالثاني اليد ويحتمل ان يكون المراد بهما معا اليد اى تضرب كف انسان بكف اخر بغمز وشبهه او تلذذ كف بكف والمراد بالمسحة بالكف ما يشمل على اهانة وتحقير او تلذذ ويمكن حمل التلذذ في الموضعين على ما اذا كان من امراة ذات بعل او قهرا بدون رضا الممسوح ليكون من حق الناس والجماء التي لا قرن لها قال في النهاية فيه ان الله ليدين الجماء من ذوات القرن الجماء التي لا قرن لها ويدين اى يجزي انتهى واما الخوف بعد التوبة فلعله لاحتمال التقصير في شرايط التوبة

١٨١/٨٣ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بحار الانوار ج ٣ ص ١٣٤ عن معاني الاخبار للصدوق ره عن المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصري عن ابيه عن ابي جعفر الجواد عن ابائه عليهم السلام قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام صف لنا الموت فقال عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتُمْ هُوَ أَحَدُ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ يَرِدُ
عَلَيْهِ إِمَّا بِشَارَةٌ بِنَعِيمِ الْأَبَدِ وَإِمَّا بِشَارَةٌ بِعَذَابِ الْأَبَدِ وَإِمَّا

تحزين وتهويل وامره مبهم لا يدري من اي الفرق هو فاما
وليّنا المطيع فهو المبشر بنعيم الابد واما عدونا المخالف علينا
فهو المبشر بعذاب الابد واما المبهم امره الذي لا يدري ما
حاله وهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول اليه حاله
يا بنيه الخبر مبهما مخوفا ثم ان يثوبه الله عز وجل باعدائنا
لكن يخرجه من النار بشفاعتنا فاعملوا واطيعوا ولا تتكلوا
ولا تستصغروا عقوبة الله عز وجل فان من المسرفين من لا
تلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلاث مائة الف سنة

ومن كلامه عليه السلام ١٨٢/١٨٣

البحار ج ٣ ص ١٣٠ عن الاحتجاج في خبر الزنديق والمدعي للتناقض في القرآن قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله يتوفاكم ملك الموت وتوفته رسلنا وتتوفاهم الملائكة طيبين والذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قال فهو تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك
بنفسه وفعل رسله وملائكته فعله لانهم بامره يعملون
فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلا وسفرة بينه وبين خلقه

وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللّٰهُ فِيهِمِ اللّٰهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ
النَّاسِ فَمَنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الطَّاعَةِ تَوَلَّتْ قَبْضَ رُوحِهِ مَلَائِكَةُ
الرَّحْمَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الْمَعْصِيَةِ تَوَلَّتْ قَبْضَ رُوحِهِ مَلَائِكَةُ
النِّقْمَةِ وَلِمَلَكِ الْمَوْتِ اَعْوَانٌ مِنْ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ وَالنِّقْمَةِ يُصْدِرُونَ
عَنْ اَمْرِهِ وَفِعْلُهُمْ فِعْلُهُ وَكُلُّ مَا يَأْتُونَهُ مَنْسُوبٌ اِلَيْهِ وَاِذَا
كَانَ فِعْلُهُمْ فِعْلَ مَلَكِ الْمَوْتِ وَفِعْلُ مَلَكِ الْمَوْتِ فِعْلَ اللّٰهِ
لِاَنَّهُ يَتَوَفَّى الْاَنْفُسَ عَلَى يَدِ مَنْ يَشَاءُ وَيُعْطِي وَيَمْنَعُ وَيُثِيبُ وَ
يُعَاقِبُ عَلَى يَدِ مَنْ يَشَاءُ وَاِنَّ فِعْلَ اُمَنَائِهِ فِعْلُهُ كَمَا قَالَ مَا تَشَاءُونَ
اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ

١٨٣/٨٥ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الاحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٤٣ طبع النجف في ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله روى عن ابي المفضل الشيباني وهو محمد بن عبد الله باسناده الصحيح من رجال ثقة في طي خبر طويل في كيفية غصب اهل الخلافة الخلافة اطال الكلام الى ان قال فقال امير المؤمنين عليه السلام

يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ اللّٰهَ اللّٰهَ لَا تَنْسَوْا عَهْدَ نَبِيِّكُمْ
اِلَيْكُمْ فِي اَمْرِي وَلَا تُخْرِجُوا سُلْطَانَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

مِن دارِهِ وَقَرِّ بَيْتِهِ الى ادوُرِكُم وَقَرِّ بيوتِكُم وَلا تَدفَعوا اهلَهُ
عَن حَقِّهِ وَمَقامِهِ فِي النّاسِ فَوَاللهِ مَعاشِرَ الجَمعِ انَّ اللهَ قَضى
وَحَكَمَ وَنَبِيُّهُ اعلَمُ وَانتُم تَعلَمونَ بِانّا اهلُ البَيتِ احَقُّ بِهذا
الاَمرِ مِنكُم اَما كانَ القارِئُ لِكِتابِ اللهِ الفَقيهُ فِي دينِ اللهِ
المُضطَلِعُ بِاَمرِ الرَّعِيَّةِ وَاللهِ انَّهُ لَفينا لا فيكُم فَلا تَتَّبِعُوا الهَوى
فَتَزدادوا مِنَ الحَقِّ بُعدًا وَتُفسِدوا قَد يَمكُم بِشَرٍّ مِن حَديثِكُم
فقال بشر بن سعد الانصاري الذي وطأ الارض لابي بكر وقالت جماعة من الانصار
يا ابا الحسن لو كان هذا الامر بمعتة منك الانصار قبل بيعتها لابي بكر ما اختلف فيك اثنان

فَقالَ عَلِيٌّ عَلَيهِ السَّلامُ يا هؤُلاءِ كُنتُ ادعُ رَسولَ اللهِ مُستَحِقًّا
لاُوارِيَهِ وَاخرُجُ انازِعُ فى سُلطانِهِ وَاللهِ ما خِفتُ احَدًا يَنمونَ لَهُ وَ
يُنازِعُنا اهلَ البَيتِ فيهِ وَيَستَحِلُّ ما استَحَلَّتموهُ وَلا عَلِمتُ انَّ
رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَاٰلِهِ تَرَكَ يَومَ غَديرِ خُمٍّ لِاَحَدٍ حُجَّةً
وَلا لِقائِلٍ مَقالًا فَاَنشُدُ اللهَ رَجُلًا سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَ
اٰلِهِ يَومَ غَديرِ خُمٍّ يَقولُ مَن كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ اللّٰهُمَّ وَالِ

مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ اَنْ

يَشْهَدَ بِمَا سَمِعَ قال زيد بن ارقم فشهد اثنى عشر رجلا بدريا بذلك وكنت ممن سمع القول من رسول الله صلى الله عليه وآله فكتمت الشهادة يومئذ فدعا على فذهب بصري الخبر

١٨٤/٨٦ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الاحتجاج ص٩٠ رسالة الامير المؤمنين عليه السلام الى ابي بكر لما بلغه عنه كلام بعد منع الزهراء فدك

شُقُّوا مُتَلَاطِمَاتِ اَمْوَاجِ الْفِتَنِ بِجَازِمِ سُفُنِ النَّجَاةِ وَحُطُّوا اِيجَانَ

اَهْلِ الْفَخْرِ بِجَمِيعِ اَهْلِ الْغَدْرِ وَاسْتَضَاءُوا (وَاسْتَضِيئُوا) بِنُورِ

الْاَنْوَارِ وَاقْتَفَوْا مَوَارِيثَ الطَّاهِرَاتِ الْاَبْرَارِ وَاحْتَقَبُوا ثِقَلَ

الْاَوْزَارِ بِغَصْبِهِمْ نِحْلَةَ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ فَكَاَنِّي بِكُمْ تَتَرَدَّدُونَ فِي الْعَمَى

كَمَا يَتَرَدَّدُ الْبَعِيرُ فِي الطَّاحُونَةِ اَمَا وَاللّٰهِ لَوْ اُذِنَ لِي بِمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ

لَحَصَدْتُ رُءُوسَكُمْ عَنْ اَجْسَادِكُمْ كَحَبِّ الْحَصِيدِ بِقَوَاضِبَ مِنْ حَدِيدٍ

وَلَقَلَعْتُ (وَلَفَلَقْتُ) مِنْ جَمَاجِمِ شُجْعَانِكُمْ مَا اَقْرَحَ بِهِ اَمَاقَكُمْ وَاَوْحَشَ

بِهِ مَحَالَّكُمْ فَاِنِّي مُنْذُ عَرَفْتُمُونِي مُرْدِيَ الْعَسَاكِرِ وَمُفْنِيَ الْجَحَافِلِ وَ

مُبِيدَ خَضْرَاءِكُمْ وَمُخْمِدَ ضَوْضَائِكُمْ وَجَزَّارَ الدَّوَارِينَ اِذْ اَنْتُمْ فِي

بيوتكم معتكفون وإني لصاحبكم بالأمس لعمر أبي لئن تجبوا أن تكون
فينا الخلافة والنبوة وأنتم تذكرون أحقاد بدر وثارات أحد أما
والله لو قلت ما سبق من الله فيكم لندا خلت أضلاعكم في أجوافكم
كندا خل إسنان دوارة الرحى فإن نطقت تقولون حسد وإن
سكت فيقال ابن أبي طالب جزع من الموت هيهات هيهات أنا
الساعة يقال لي هذا وأنا المميت الماشي وخواض المنايا في جوف
ليل حالك حامل السيفين الثقيلين والرمحين الطويلين ومنكس
الرايات في غمام الغمرات ومفرج الكربات عن وجه خير البريات
انهضوا فوالله لابن أبي طالب آنس بالموت إلى محالب أمه هبلتكم
الهوابل لو بحت بما أنزل الله سبحانه في كتابه فيكم لاضطربتم
اضطراب الأرشية في الطوي البعيدة ولخرجتم من بيوتكم
هاربين وعلى وجوهكم هائمين ولكني أهون وجدي حتى ألقى
ربي بيد جزاء صفراء من لدنا تكم خلوا من طحناتكم فما مثل دنياكم

عِنْدِي اِلَّا كَمَثَلِ غَيْمٍ عَلَا فَاسْتَعْلَى ثُمَّ اسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى ثُمَّ
تَمَزَّقَ فَانْجَلَى رُوَيْدًا فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْجَلِي لَكُمُ الْقَسْطَلُ وَتَجُونَ (فَتَجِدُونَ)
تَمْرَ فِعْلِكُمْ مُرًّا وَتَحْصُدُونَ غَرْسَ اَيْدِيكُمْ ذِعَافًا مُمَزَّقًا (مُمَقَّرًا) وَسَمًّا
قَاتِلًا وَكَفَى بِاللّٰهِ حَكَمًا (حَكَّامًا) وَبِرَسُولِ اللّٰهِ خَصِيمًا وَبِالْقِيٰمَةِ
مَوْقِفًا فَلَا اَبْعَدَ اللّٰهُ فِيهَا سِوَاكُمْ وَلَا اَتْعَسَ فِيهَا غَيْرَكُمْ وَ
السَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى

اَقُولُ لقد نقل الرضى رضى الله عنه بعض تلك الفقرات فى نهج البلاغة فى غير هذا الموضع حيث قال فى الخطبة الخامسة منه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وخاطبه العباس وابو سفيان بن حرب فى ان يبايعا له بالخلافة قال ايها الناس شقوا امواج الفتن بسفن النجاة و عرجوا عن طريق المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة افلح من نهض بجناح او استسلم فارح الى اخر ما نقل فيه فيمكن ان يقال ان ما نقل هناك ملخص مما نقلنا ههنا عن الاحتجاج او ان يكون كلاما صدر عنه عليه السلام فى موضع اخر غير هذا ويحتمل ان تكون كلمة شقوا واشالها فى هذا بصيغة الماضى ليكون بيان حالهم ام لا اى انهم فى زمن الرسول صلى الله عليه وآله ركبوا سفن النجاة تخرجوا من بين الفتن شبه الفتن بالامواج لاشتراكهما فى اضطراب النفس بهما وكونهما سببى الهلاك كما احتمله المجلسى رح فى المجلد الثامن من البحار ص ٩٧ والحيازيم جمع الحزوم وهو ما استدار بالظهر والبطن او ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر والغلبظ من الارض (الارض خ) ذكرها الفيروز ابادى فى القاموس ولعل المراد هنا صدر السفينة فانه يشق الماء ويحتمل ان يكون تصحيف الجاذيف جمع الجذاف وهو الذى تجرى به السفينة وتيجان اهل الفخر كناية عن اتباع اهل الحق وترك المفاخرة الداعية الى ترك اتباع الحق وجمع اهل الغدر بجمعهم اى تركوا المفاخرة الواقعة بجميع اهل الغدر و

هو ضد المفرق والجيش والحي المجتمع ذكرها الفيروزابادي والحاصل انهم كانوا في حيوة الرسول صلى الله عليه وآله ظاهرا على الحق وتابعين لاهله وآل امرهم بعده الى ان اقتسموا موارث العترة الطاهرة ويحتمل ان يكون الجمع بصيغة الامر كما ان في بعض النسخ كانت العبارة استضيئوا بدل استضاء فيكون اولا امرهم بمتابعة اهل الحق ثم بين حالهم بقوله وافترقوا على سبل الالتفات ويحتمل على الاول ان يكون الجميع سوقا للذم فالمعنى انهم دخلوا في غمرات الفتنة وتشبثوا ظاهرا بما يوهم انه وسائل النجاة وتركوا المفاخرة واستلموا بان جمعوا اهل الغدر واظهروا للناس النصح وتركوا الاغراض ليتمشى لهم ما دبروا فيكون قوله استضاءوا واقتسموا بمنزلة فقرة واحدة اى تمسكوا في اقتسام موارث الطاهرات بالاستضاءة بنور الانوار وبخروضهم وافرادهم على سيد الابرار وكل من الوجوه لا يخلو عن بعد وقال المجلسي بعد ذكر الاحتمالات والظاهر انه سقط شئ من الكلام او زيد فيه ولعل الايراد على التغليب وقوله احتقبوا من الحقب بالتحريك وهو حبل يشد به الرحل الى بطن البعير والحقيبة واحدة الحقائب واحتقبه واستحقبه بمعنى اى احتمله وقيل احتقب فلان الاثم اى جمعه واحتقبه من خلفه قوله بقواضب هو جمع القاضب وقضب اى قطع والجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ قوله اماقكم جمع مؤق ومؤق العين طرفها واراد به اى اهلكه وهو من الرد وهي الهلاك والجحفل الجيش ورجل جحفل عظيم القدر وقوله مبيد خضراكم اى مهلك سوادكم ومعظمكم او خيركم وغضارتكم الضوضاء اصوات الناس وغلبتهم وجزار الدوابر اى قطاع الدبر والازمنة الشجعان جمع الشجاع بفتح الشين المعجمة وهم الذين يدورون ويجولون في المعركة لطلب المبارزة وفي بعض النسخ جرار الدوائر بالمهملتين اى كثير الجر الدولة والغلبة للمسلمين على الكافرين قوله الى لصاحبكم اى امامكم الذي بايعتموه في يوم الغدير والثار بالفتح طلب الدم وقوله ما سبق من الله فيكم اى من العذاب والنكال في الاخرة قوله خواض المنيات الخوض الدخول والمنيات جمع المنية وهي الموت وفي بعض النسخ خواض الغمرات الغمرة الكثير من الناس والماء وغمرات الموت شدائده وليل حالك المظلم وفي بعض النسخ ليل خامد اى ساكن نام الناس فيه فلا تسمع اصواتهم الغطامط بالضم صوت غليان القدر وموج البحر والغطمط صوت معبر عج قوله ايهنو كلمة يراد بها الاستزاده وهي مبنية على الكسر اذا وصلت نونت لو لم يكن فيه تصحيف فالجزم دال على جواز اتيانه بلفظ التثنية او الجمع وان لم يرد فيه بتجويز الاتيان بهما والمحالب جمع المحلب بالفتح وهو موضع الحلب او الثدي او رأسه وهبلته امه بكسر الباء اى ثكلته وياح بالثئ يوح بر اى اعلنه واظهره والرشاء بالكسر والمد الحبل وجمعه ارشية والطوى البئر المطوية

قوله هائمين من هام يهيم هيماً وهيمانا اذا ذهب من العشق او غيره قوله بيد جذاء اى مقطوعة او مكسورة والصفر الخالى كالخلوكبر الخاء والطخات يقال هى جمع الطخة اى البر المطحونة واشباهها فاستعلى اى اشتد علوه والترق التفرق كالتمزق وزنا ومعنى ودؤبدا اى اصبروا قليلا وامهلوا والعسطل الغبار الذعاف السم وطعام مذعوف وموت ذعاف اى سريع لا ابعد الله فيها اى فى القيامة وانعسر الله اى اهلكه

١٨٥/٨٧ ومن كلام له عليه السلام

الاحتجاج ص٨٤ قال قال سليم بن قيس سئل رجل علىّ بن ابى طالب عليه السلام فقال و انا اسمع اخبرنى بافضل منقبة لك قال ما انزل الله فى كتابه قال ما انزل الله فى كتابه قال

افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انا الشاهد من رسول الله وقوله ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب ايانى عنى بمن عنده علم الكتاب فلم يدع شيئا انزله الله فيه الا ذكره مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا الامر منكم وغير ذلك قال قلت فاخبرنى بافضل منقبة لك من رسول الله صلى الله عليه واله فقال نصبه اياى يوم الغدير (غدير خم) فقال الست بالولاية

بِأَمْرِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ
لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَسَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ غَيْرِي وَكَانَ لَهُ لُحَافٌ لَيْسَ لَهُ لُحَافٌ غَيْرُهُ وَمَعَهُ عَائِشَةُ
وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ يَنَامُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَائِشَةَ لَيْسَ عَلَيْنَا ثَلَاثَتِنَا لُحَافٌ
غَيْرُهُ فَإِذَا قَامَ إِلَى صَلَوٰةِ اللَّيْلِ يَخُطُّ بِيَدِهِ اللُّحَافَ مِنْ وَسَطِهِ بَيْنِي وَ
بَيْنَ عَائِشَةَ حَتَّى يَمَسَّ اللُّحَافُ الْفِرَاشَ الَّذِي تَحْتَنَا فَأَخَذَتْنِي الْحُمَّى
لَيْلَةً فَأَسْهَرَتْنِي فَسَهِرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِسَهَرِي
فَبَاتَ لَيْلَةً بَيْنِي وَبَيْنَ مُصَلَّاهُ يُصَلِّي مَا قُدِّرَ لَهُ ثُمَّ يَأْتِينِي يَسْأَلُنِي وَ
يَنْظُرُ إِلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذٰلِكَ دَأْبَهُ حَتَّى أَصْبَحَ فَلَمَّا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الْغَدَاةَ قَالَ
اللّٰهُمَّ اشْفِ عَلِيًّا وَعَافِهِ فَإِنَّهُ أَسْهَرَنِي اللَّيْلَةَ مِمَّا بِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَسْمَعٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَبْشِرْ يَا عَلِيُّ قُلْتُ بَشَّرَكَ
اللّٰهُ بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَجَعَلَنِي فِدَاكَ قَالَ إِنِّي لَمْ أَسْأَلِ اللّٰهَ اللَّيْلَةَ
شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ وَلَمْ أَسْأَلْهُ لِنَفْسِي شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ

وَانِّي دَعَوْتُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ يُوَاخِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَفَعَلَ وَسَاَلْتُهُ
اَنْ يَجْعَلَكَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ فَفَعَلَ وَسَاَلْتُهُ اَنْ يَجْمَعَ عَلَيْكَ
اُمَّتِي بَعْدِي فَاَبَى عَلَيَّ فقال رجلان احدهما الصاحبه رأيت ما سئل الله الصناع
من تمر خير مما سئل ولو كان سئل ربه ان ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه او ينزل عليه
كنز ينفقه واصحابه فان بهم حاجة كان خيرا مما سئل وما دعا علينا قط الى اخرها استجاب له

١٨٦/٨٨ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بحار الانوار المجلد الثامن ص ٢٣٣ في باب كفر الثلاثة ونفاقهم قال كتاب سليم بن قيس عن ابان
عن سليم قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول قبل وقعة صفين اِنَّ هٰؤُلَاءِ
الْقَوْمَ لَنْ يُنِيبُوا اِلَى الْحَقِّ وَلَا اِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حَتّٰى تَرَوْنَا
بِالْعَسَاكِرِ تَتْبَعُهَا الْعَسَاكِرُ حَتّٰى يَرُدُّونَا بِالْكَتَائِبِ تَتْبَعُهَا الْكَتَائِبُ
وَحَتّٰى يَجُرَّ بِبِلَادِهِمُ الْخَمِيسَ تَتْبَعُهَا الْخَمِيسُ وَحَتّٰى تَرْعَى الْخُيُولُ بِنَوَاحِي
اَرْضِهِمْ وَتَنْزِلَ عَنْ (عَلِيٍّ) مَسَالِحُهُمْ وَحَتّٰى يَشُنَّ الْغَارَاتِ
عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ فَجٍّ وَحَتّٰى يَلْقَاهُمْ قَوْمٌ صُدُقٌ صُبُرٌ لَا يَزِيدُهُمْ هَلَاكُ
مَنْ هَلَكَ مِنْ قَتْلَاهُمْ وَمَوْتَاهُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ اِلَّا جِدًّا فِي طَاعَةِ اللّٰهِ
وَاللّٰهِ لَقَدْ رَاَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ نَقْتُلُ اٰبَاءَنَا وَ

ابناءنا واخوالنا واعمامنا واهل بيوتنا ثم لا يزيدنا ذلك الا
ايمانا وتسليما وجدا في طاعة الله واستقلالا بمبارزة الاقران
وان كان الرجل منا والرجل من عدونا ليتصاولان تصاول الفحلين
يتخالسان انفسهما ايهما يسقي صاحبه كاس الموت فرة لنا من عدونا
ومرة لعدونا فلما راى الله متا صدقا وصبرا انزل الكتاب بحسن
الثناء علينا والرضا عنا وانزل علينا النصر ولست اقول ان كل من
كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك ولقد كانت معنا
بطانة لا يالوننا خبالا قال الله عز وجل قد بدت البغضاء من افواههم
وما تخفي صدورهم اكبر ولقد كان منهم بعض من تفضله انت و
اصحابك يا ابن قيس فارين فما رمى بسهم ولا ضرب بسيف ولا طعن
برمح اذا كان الموت والنزال توارى واعتل ولاذ كما تلوذ النعجة
العوراء لا يدفع يد لامس واذا القى العدو قر ومنح العدو و
دبره جبنا ولؤما واذا كان عند الرخاء والغنيمة تكلم كما قال الله

سَلَفُوكُمْ بِالْسِنَةٍ حِدَادٍ اَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ فَلَا يَزَالُ قَدِ اسْتَاذَنَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فِي ضَرْبِ عُنُقِ الرَّجُلِ الَّذِي لَيْسَ
يُرِيدُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ قَتْلَهُ فَاَبَى عَلَيْهِ وَلَقَدْ نَظَرَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ يَوْمًا وَعَلَيْهِ السِّلَاحُ تَامًّ فَضَحِكَ رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ ثُمَّ قَالَ بِكُنْيَتِهٖ اَبَا فُلَانٍ الْيَوْمَ يَوْمُكَ فَقَالَ
الْاَشْعَثُ مَا اَعْلَمُنِي مِنْ نَعْنِي اَنَّ ذٰلِكَ يَفِرُّ مِنْهُ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا ابْنَ قَيْسٍ
لَا اَمِنَ اللّٰهُ رَوْعَةَ الشَّيْطَانِ اِذَا قَالَ ثُمَّ قَالَ وَلَوْ كُنَّا حَيْثُ كُنَّا مَعَ رَسُولِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَقَضَيْنَا الشَّدَائِدَ وَالْاَذَى وَالْبَاْسَ فَعَلْنَا
كَمَا تَفْعَلُونَ الْيَوْمَ لَمَا قَامَ لِلّٰهِ دِينٌ وَلَا اَعَزَّ اللّٰهُ الْاِسْلَامَ وَاَيْمُ اللّٰهِ لَتَجِلُنَّهَا
دَمًا وَنَدَمًا وَحَيْرَةً فَاحْفَظُوا مَا اَقُولُ لَكُمْ وَاذْكُرُوهُ فَلَيُسَلِّطَنَّ عَلَيْكُمْ
شِرَارُكُمْ وَالْاَدْعِيَاءُ مِنْكُمْ وَالطُّلَقَاءُ وَالطُّرَدَاءُ وَالْمُنَافِقُونَ فَلَيُقَتِّلُنَّكُمْ
ثُمَّ لَتَدْعُنَّ اللّٰهَ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ وَلَا يَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنْكُمْ حَتَّى تَتُوبُوا وَتَرْجِعُوا
فَاِنْ تَتُوبُوا وَتَرْجِعُوا فَبَسْتَنْقِذُكُمُ اللّٰهُ مِنْ فِتْنَتِهِمْ وَضَلَالَتِهِمْ كَمَا

اسْتَنْقَذَكُمْ مِنْ شِرْكِكُمْ وَجَهَالَتِكُمْ اِنَّ الْعَجَبَ كُلَّ الْعَجَبِ مِنْ جُهَّالِ
هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَضُلَّالِهَا وَقَادَتِهَا وَسَائِقِيهَا اِلَى النَّارِ اِنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ يَقُولُ عَوْدًا وَبَدْءًا مَا وَلَّتْ اُمَّةٌ رَجُلًا
قَطُّ اَمْرَهَا وَفِيهِمْ اَعْلَمُ مِنْهُ اِلَّا لَمْ يَزَلْ اَمْرُهُمْ يَذْهَبُ سِفَالًا حَتّٰى يَرْجِعُوا
اِلٰى مَا تَرَكُوا فَوَلَّوْا اَمْرَهُمْ قَبْلِي ثَلَاثَةُ رَهْطٍ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْاٰنَ
وَلَا بُدَّ عَنِّي اَنَّ لَهُ عِلْمًا بِكِتَابِ اللّٰهِ وَلَا سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ
وَقَدْ عَلِمُوا اَنِّي اَعْلَمُهُمْ بِكِتَابِ اللّٰهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَاَفْقَهُهُمْ وَاَقْرَاهُمْ
بِكِتَابِ اللّٰهِ وَاَقْضَاهُمْ بِحُكْمِ اللّٰهِ وَاَنَّهُ لَيْسَ رَجُلٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ لَهُ سَابِقَةٌ مَعَ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَلَا عَنَاءٌ مَعَهُ فِي جَمِيعِ مَشَاهِدِهِ وَمَرْمٰى بِسَهْمٍ
وَلَا طَعَنَ بِرُمْحٍ وَلَا ضَرَبَ بِسَيْفٍ جُبْنًا وَلُؤْمًا وَرَغْبَةً فِي الْبَقَاءِ وَقَدْ عَلِمُوا اَنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ قَدْ قَاتَلَ بِنَفْسِهِ فَقَتَلَ اُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ وَ
قَتَلَ مُسْمِعَ بْنَ عَوْفٍ وَكَانَ مِنْ اَشْجَعِ النَّاسِ وَاَشَدِّهِمْ لِقَاءً وَاَحَقَّهُمْ بِذٰلِكَ
وَقَدْ عَلِمُوا يَقِينًا اَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ اَحَدٌ يَقُومُ مَقَامِي وَلَا يُبَارِزُ الْاَبْطَالَ

وَبِفَتْحِ الْحُصُونَ غَيْرِي وَلَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللهِ شَدِيدَةٌ قَطُّ وَلَا كَرَبَهُ
أَمْرٌ وَلَا ضَيِّقٌ وَلَا مُسْتَضْعَفٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ قَالَ ابْنُ أَخِي عَلِيٌّ ابْنُ سَبَفِي
ابْنِ رُمَحِي ابْنِ الْمُفَرِّجِ عَنِّي عَنْ وَجْهِي فَقُدِّمْنِي فَتَقَدَّمَ فَاقِيَهِ بِنَفْسِي
وَيَكْشِفُ اللهُ بِيَدِي الْكَرْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ الْمَنُّ وَالطَّوْلُ حَيْثُ خَصَّنِي بِذَلِكَ وَ
وَفَّقَنِي لَهُ وَإِنَّ بَعْضَ مَنْ قَدْ سَمَّيْتُ مَا كَانَ لَهُ بَلَاءٌ وَلَا سَابِقَةٌ وَلَا
مُبَارَزَةُ قِرْنٍ وَلَا فَتْحٌ وَلَا نَصْرٌ غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ فَرَّ وَمَنَحَ عَدُوَّهُ
دُبُرَهُ وَرَجَعَ يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ وَيُجَبِّنُونَهُ وَقَدْ فَرَّ مِرَارًا فَإِذَا كَانَ عِنْدَ
الرَّخَاءِ وَالْغَنِيمَةِ تَكَلَّمَ وَأَمَرَ وَنَهَى وَلَقَدْ نَادَاهُ ابْنُ عَبْدِ وُدٍّ بِاسْمِهِ
يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَحَاذَرَ عَنْهُ وَلَاذَ بِأَصْحَابِهِ حَتَّى تَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَا رَأَى بِهِ الرُّعْبَ وَقَالَ ابْنُ حَبِيبِي عَلِيٌّ تَقَدَّمْ يَا حَبِيبِي يَا
عَلِيُّ وَلَقَدْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ الْأَرْبَعَةِ أَصْحَابِ الْكِتَابِ الرَّأْيُ وَاللهِ أَنْ
نَدْفَعَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُمَّتِهِ وَنُسَلِّمَ مِنْ ذَلِكَ حِينَ جَاءَ

العدو من فوقنا ومن تحتنا كما قال الله تعالى وزلزلوا زلزالا شديدا
وظنوا بالله الظنونا وقال المنافقون والذين في قلوبهم مرض
ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا فقال صاحبه لا ولكن نتخذ
صنما عظيما نعبده لئلا نأمن ان يظفر ابن ابي كبشة فيكون
هلاكنا ولكن يكون هذا الصنم لنا ذخرا فان ظفرت قريش اظهرنا
عبادة هذا الصنم واعلمناهم اننا لن نفارق ديننا وان رجعت دولة
ابن ابي كبشة كنا مقيمين على عبادة هذا الصنم سرا فنزل جبرئيل
عليه السلام فاخبر النبي صلى الله عليه واله بذلك ثم خبرني
به رسول الله صلى الله عليه واله بعد قتلى ابن عبد ود فدعاهما
فقال كم صنما عبدتما في الجاهلية فقالا يا محمد لا تعيرنا بما مضى
في الجاهلية فقال فكم صنم تعبدان وقتكما هذا فقالا والذي
بعثك بالحق نبيا ما نعبد الا الله منذ اظهرنا لك من دينك ما
اظهرنا فقال يا علي خذ هذا السيف فانطلق الى موضع كذا وكذا

فَاسْتَخْرِجِ الصَّنَمَ الَّذِي يَعْبُدُانِهِ فَاهْشِمْهُ فَإِنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ
فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَانْكَبَّا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَا
اسْتُرْنَا سَتَرَكَ اللهُ فَقُلْتُ أَنَا لَهُمَا اضْمَنَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ أَلَّا تَعْبُدَا إِلَّا اللهَ
وَلَا تُشْرِكَا بِهِ شَيْئًا فَعَاهَدَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى هَذَا
وَانْطَلَقْتُ حَتَّى اسْتَخْرَجْتُ الصَّنَمَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَكَسَرْتُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ
وَجَرَمْتُ رِجْلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
فَوَاللهِ لَقَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِمَا حَتَّى مَاتَا ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ
حِينَ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَاصَمُوا الْأَنْصَارَ بِحَقِّي
فَإِنْ كَانُوا صَدَقُوا وَاحْتَجُّوا بِحَقِّي إِنَّهُمْ أَوْلَى مِنَ الْأَنْصَارِ لِأَنَّهُمْ مِنْ
قُرَيْشٍ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قُرَيْشٍ فَمَنْ كَانَ بِرَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَوْلَى بِالْأَمْرِ وَإِنَّمَا ظَلَمُونِي حَقِّي وَإِنْ
كَانُوا احْتَجُّوا بِبَاطِلٍ فَقَدْ ظَلَمُوا الْأَنْصَارَ حَقَّهُمْ وَاللهُ يَحْكُمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
مَنْ ظَلَمَنَا وَحَمَلَ النَّاسَ عَلَى رِقَابِنَا وَالْعَجَبُ لِمَا قَدْ أُشْرِبَتْ قُلُوبُ هَذِهِ

الامة من حبهم وحب من صدقهم وصدهم عن سبيل ربهم
وردهم عن دينهم والله لو ان هذه الامة قامت على ارجلها
على التراب والرماد واضعة على رؤوسها وتضرعت ودعت الى
يوم القيمة على من اضلهم وصدهم عن سبيل الله ودعاهم
الى النار وعرضهم بسخط ربهم واوجب عليهم عذابه بما اجرموا
اليهم لكانوا مقصرين في ذلك وذلك ان المحب الصادق و
العالم بالله ورسوله يتخوف ان غير شيئا من بدعهم وسنتهم
واحداثهم عادته العامة ومتى فعل شاقوه وخالفوه وتبرؤا
منه وخذلوه وتفرقوا عن حقه وان اخذ ببدعهم واقر بها
وزينها ودان بها احبته وشرفته وفضلته والله لو نادبت
في عسكري هذا بالحق الذي انزل الله على نبيه واظهرته و
دعوت اليه وشرحته وفسرته على ما سمعت من نبي الله عليه
واله السلام فيه ما بقي فيه الا اقله واذله وازرله ولاستوحشوا

مِنْهُ وَلَتَفَرَّقُوا مِنِّي لَوْلَا مَا عَاهَدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
إِلَيَّ وَسَمِعْتُهُ مِنْهُ وَتَقَدَّمَ إِلَيَّ فِيهِ لَفَعَلْتُ وَلَكِنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ قَالَ كُلَّمَا اضْطَرَّ إِلَيْهِ الْعَبْدُ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللهُ لَهُ وَأَبَاحَهُ
إِيَّاهُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ التَّقِيَّةَ مِنْ دِينِ اللهِ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ
ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَدْفَعُهُمْ بِالرَّاحِ دَفْعًا عَنِّي ثُلُثًا وَمِنْ حَقِّي وَثُلُثًا مَتَى فَإِنْ عَوَضَنِي رَبِّي فَاعْدُدْنِي

أَقُولُ

قَالَ الْمَجْلِسِيُّ رَحِمَهُ اللهُ قَوْلُ رُوِيَ ابْنُ مَيْثَمٍ بَعْضَ الْخُطْبَةِ وَفِيهِ حَتَّى يَرْمُوا بِالْمَنَاسِرِ تَتْبَعُهَا الْعَسَاكِرُ وَ
حَتَّى يَرْجُمُوا بِالْكَتَائِبِ تَقْفُوهَا الْجَلَائِبُ وَحَتَّى يُجَرِّسَ بِلَادَهُمُ الْخَمِيسُ يَبْلُوهُ الْخَمِيسُ وَحَتَّى
تَدْعَقَ الْخُيُولُ فِي نَوَاحِي أَرْضِهِمْ بِاحْتِنَاءِ مَشَارِبِهِمْ وَمَسَارِحِهِمْ وَبَعْدَ قَوْلِهِ فِي طَاعَةِ اللهِ
وَحِرْصًا عَلَى لِقَاءِ اللهِ وَرُوِيَ فِي النَّهْجِ أَيْضًا بَادِنِي اخْتِلَافٌ قَوْلُهُ إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ أَيْ عَادِلَةٍ أَوْ مُشْتَرَكَةٍ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَالْمَنَاسِرُ جَمْعُ الْمَنْسَرِ مِنَ الْمِائَةِ إِلَى الْمِائَتَيْنِ وَيُقَالُ سَوَادُ الْجَيْشِ مَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْقَلِيلُ وَالْجَلَائِبُ الْإِبِلُ الَّتِي
تُجْلَبُ إِلَى الرَّجُلِ النَّازِلِ عَلَى الْمَاءِ لِيَبِيعَ لَهُ مَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ فَيَحْمِلُونَ عَلَيْهَا وَلَا يَبْعُدُونَ يَكُونُ بِالْمَوْنِ وَالْخَمِيسُ الْجَيْشُ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ دَعَقَ الطَّرِيقَ فَهُوَ مَدْعُوقٌ أَيْ كَثُرَ عَلَيْهِ الْوَطْءُ وَدَعَقَتْهُ الدَّوَابُّ أَثَّرَتْ فِيهِ وَالْأَحْنَاءُ الْجَوَانِبُ
وَالْمَسَارِحُ مَوَاضِعُ سَرْحِ الدَّوَابِّ وَالْمَسَالِحُ الثُّغُورُ وَالْمَرَاتِبُ قَوْلُهُ عَ لَقَدْ رَأَيْتُنَا فِي النَّهْجِ لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَقْتُلُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا وَإِخْوَانَنَا وَأَعْمَامَنَا مَا يَزِيدُنَا ذَلِكَ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا وَمُضِيًّا عَلَى
اللَّقَمِ وَصَبْرًا عَلَى مَضَضِ الْأَلَمِ وَجِدًّا فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا وَالْآخَرُ مِنْ عَدُوِّنَا يَتَصَاوَلَانِ تَصَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ يَخَالُ أَنَّ أَنْفَسَهُمَا أَيُّهُمَا يَسْقِي صَاحِبَهُ كَأْسَ الْمَنُونِ تَارَةً لَنَا مِنْ عَدُوِّنَا وَمَرَّةً لِعَدُوِّنَا مِنَّا فَلَمَّا
رَأَى اللهُ صِدْقَنَا أَنْزَلَ بِعَدُوِّنَا الْكَبْتَ وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّصْرَ حَتَّى اسْتَقَرَّ الْإِسْلَامُ مُلْقِيًا جِرَانَهُ وَمُتَبَوِّئًا أَوْطَانَهُ
وَلَعَمْرِي لَوْ كُنَّا نَأْتِي مَا أَتَيْتُمْ مَا قَامَ لِلدِّينِ عَمُودٌ وَلَا اخْضَرَّ لِلْإِيمَانِ عُودٌ وَأَيْمُ اللهِ لَتَحْلُبُنَّهَا دَمًا وَلَتَبْعَثُنَّهَا
نَدَمًا وَالشَّنُّ الصَّبُّ وَالتَّفْرِيقُ وَشَنَّ الْغَارَاتِ تَفْرِيقُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَاللَّقَمُ مَنْهَجُ الطَّرِيقِ وَالْمَضَضُ
حَرُّ الْأَلَمِ وَالتَّصَاوُلُ أَنْ يَحْمِلَ كُلُّ مِنَ الْقَرِينَيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ وَالتَّخَالُسُ التَّسَالُبُ يَنْتَهِزُ كُلُّ مِنْهُمَا فُرْصَةَ صَاحِبِهِ

والمنون الموت والكبت الاذلال والصرف والجران مقدم عنق البعير من منحره الى مخره كناية عن استقراره في قلوب عباد الله كالبعير الذي اخذ مكانه واستقر فيه ويقال تبوّء وطنه اي سكن فيه شبه عليه السلام الاسلام بالرجل الخائف المترحل الذي استقر في وطنه بعد خوفه قوله لتحلبنها الضمير بهم يرجع الى اضدادهم شبهها بالناقة التي اصيب ضرعها بآفة من تغريط صاحبها فيها ولعل المقصود عدم انتفاعهم بتلك الافعال عاجلا واجلا والبطانة الوليجة وهو الذي يعرفه الرجل اسراره ثقة به لا بالوناخبا اي لا يقصرون لنا في الفساد والالو التقصير قد بدت البغضاء من افواههم اي في كلامهم لانهم لا يملكون انفسهم لفرط بغضهم وما تخفي صدورهم اكبر مما ابدوه لان بدوه ليس عن روية واختيار قوله سلقوكم اي ضربوكم واذوكم بالسنة حداد ذربة يطلبون الغنيمة والسلق البسط بعنف باليد وباللسان وقوله بكيته اي اداه بالكبة فقال يا ابا حفص فقال الاشعث انا اعرف انك تعني عمرو هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله ان الشيطان يفرق منه فقال عليه السلام استهزء وانكر بيا للخبر الموضوع ما امن الله روعة الشيطان اذ كان يفرق من مثل عمر ويقال كربه الغم اي اشتد عليه والجذم القطع قوله لقد عرفت ذلك اي اثر البغض والعداوة لذلك الامر انتهى ما قاله المجلسي

١٨٧/٨٩ ومن خطبة عليه السلام

الثامن من مجار الانوار ص ٤١٣ ع عن امالي الشيخ عن المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن عبيد الله بن اسحق الضبي عن حمزة بن نصر عن اسمعيل بن رجاء الزبيدي قال لما رجعت رسل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من عند طلحة والزبير وعايشة يؤذنونه بالحرب قام فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد صلى الله عليه وآله ثم قال

أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ رَاقَبْتُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ كَيْمَا يَرْعَوُوا وَيَرْجِعُوا وَقَدْ وَبَّخْتُهُمْ بِنَكِيثِهِمْ وَعَرَّفْتُهُمْ بِغَيِّهِمْ فَلَيْسُوا يَسْتَجِيبُونَ إِلَّا وَقَدْ بَعَثُوا إِلَيَّ أَنْ أَبْرُزَ لِلطِّعَانِ وَأَصْبِرَ لِلْجِلَادِ فَإِنَّمَا مَنَّتْكَ نَفْسُكَ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَبَاطِيلِ هَبَلَتْهُمُ الْهَبُولُ قَدْ كُنْتُ وَمَا أُهَدَّدُ بِالْحَرْبِ وَلَا أَرْهَبُ بِالضَّرْبِ

وَ اَنَا عَلٰى مَا وَعَدَنِىْ رَبِّىْ مِنَ النَّصْرِ وَ التَّاْيِيْدِ وَ الظَّفَرِ وَ اِنِّىْ لَعَلٰى
يَقِيْنٍ مِنْ رَبِّىْ وَ فِىْ غَيْرِ شُبْهَةٍ مِنْ اَمْرِىْ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ الْمَوْتَ
لَا يَفُوْتُهُ الْمُقِيْمُ وَ لَا يُعْجِزُهُ الْهَارِبُ لَيْسَ عَنِ الْمَوْتِ مَحِيْصٌ مَنْ لَمْ يَمُتْ
يُقْتَلْ اِنَّ اَفْضَلَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ وَ الَّذِىْ نَفْسُ ابْنِ اَبِىْ طَالِبٍ بِيَدِهٖ
لَاَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ لَاَهْوَنُ عَلَىَّ مِنْ مَوْتٍ عَلٰى فِرَاشٍ يَا عَجَبًا
لِطَلْحَةَ اَلَبَّ عَلٰى ابْنِ عَفَّانٍ حَتّٰى اِذَا قُتِلَ اَعْطَانِىْ صَفْقَةَ يَمِيْنِهٖ طَائِعًا
ثُمَّ نَكَثَ بَيْعَتِىْ وَ طَفِقَ يَبْغِىْ ابْنَ عَفَّانَ ظَالِمًا وَ جَاءَ يَطْلُبُنِىْ بِزَعْمِ بِدَمِهٖ
وَ اللّٰهِ مَا صَنَعَ فِىْ اَمْرِ عُثْمَانَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ لَاِنْ كَانَ ابْنُ عَفَّانَ
ظَالِمًا كَمَا كَانَ يَزْعَمُ حِيْنَ حَصَرَهٗ وَ اَلَبَّ عَلَيْهِ اِنَّهٗ لَيَنْبَغِىْ اَنْ يُوَازِرَ قَاتِلَيْهِ
وَ اَنْ يُنَابِذَ نَاصِرَيْهِ وَ اِنْ كَانَ فِىْ تِلْكَ الْحَالِ مَظْلُوْمًا اِنَّهٗ لَيَنْبَغِىْ اَنْ
يَكُوْنَ مَعَهٗ وَ اِنْ كَانَ فِىْ شَكٍّ مِنَ الْخَصْلَتَيْنِ لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِىْ اَنْ يَعْتَزِلَهٗ
وَ يَلْزَمَ بَيْتَهٗ وَ يَدَعَ النَّاسَ جَانِبًا فَمَا فَعَلَ مِنْ هٰذِهِ الْخِصَالِ وَاحِدَةً
وَ هَا هُوَ ذَا قَدْ اَعْطَانِىْ صَفْقَةَ يَمِيْنِهٖ غَيْرَ مَرَّةٍ ثُمَّ نَكَثَ بَيْعَتَهٗ اَللّٰهُمَّ

فَخُذْهُ وَلَا تُمْهِلْهُ أَلَا وَإِنَّ الزُّبَيْرَ قَطَعَ رَحِمِي وَظَلَمَنِي وَنَكَثَ بَيْعَتِي

وَنَصَبَ لِي الْحَرْبَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ لِي اللَّهُمَّ فَكِفْهُ بِمَا شِئْتَ

اقول لقد نقل الرضى رضى الله عنه وارضاه بعض هذه الخطبة فى النهج باختلاف فى بعض فقراتها ورواها ابن ابى الحديد فى شرح النهج عن ابى مخنف عن مسافر بن عفيف بن ابى الاخنس ايضا بزيادة ونقصان الادعواء الندم على شئ وتركه قوله وتجهمهم اى هددتهم من قولهم وتجهمنى بكذا اذا الامه وهدده على عدم الفعل والجلاد هو الضرب بالسيف فى القتال هبلتهم الهبول الهبول الثكلى والهبل الثكل وهو فقد الولد اب الرجل فى المكان اذا اقام اليه

١٨٨/٩٠ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

شرح النهج لكمال الدين على بن ميثم البحرانى الجزء الاول طبع منشورات مؤسسة النصر ص ٣٣٣ قال انه عليه السلام خطبها حين بلغه ان طلحة والزبير خلعا بيعته وهى خطبة قال عليه السلام بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ الْجِهَادَ فَعَظَّمَهُ وَجَعَلَهُ نُصْرَتَهُ وَ

نَاصِرَهُ وَاللَّهِ مَا صَلَحَتْ دُنْيَا وَلَا دِينٌ إِلَّا بِهِ وَقَدْ جَمَعَ الشَّيْطَانُ حِزْبَهُ

وَاسْتَجْلَبَ خَيْلَهُ وَمَنْ أَطَاعَهُ لِيَعُودَ لَهُ دِينُهُ وَسُنَّتُهُ وَخَدْعُهُ وَ

قَدْ رَأَيْتُ أُمُورًا قَدْ تَمَحَّضَتْ وَاللَّهِ مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مُنْكَرًا وَلَا جَعَلُوا

بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نِصْفًا وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًّا تَرَكُوهُ وَدَمًا سَفَكُوهُ

فَإِنْ كُنْتُ شَرِيكَهُمْ فِيهِ فَإِنَّ لَهُمْ لَنَصِيبَهُمْ مِنْهُ وَإِنْ كَانُوا

وَلُوهُ دُونِي فَمَا الطَّلَبَةُ إِلَّا قِبَلَهُمْ وَإِنَّ أَوَّلَ عَدْلِهِمْ لَعَلَى أَنْفُسِهِمْ

وَلَا اعْتَذِرُ مِمَّا فَعَلْتُهُ وَلَا أَتَبَرَّءُ مِمَّا صَنَعْتُ وَإِنَّ مَعِي لَبَصِيرَتِي
مَا لَبَسْتُ وَلَا لُبِّسَ عَلَيَّ وَإِنَّهَا لَلْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ فِيهَا أَلَحَّ وَالْحَمَّةُ
طَالَتْ جَلَبَتُهَا وَانْكَفَتْ جَوْنَتُهَا لَيَعُودَنَّ الْبَاطِلُ فِي نِصَابِهِ بِأَخْبَثِ
الدَّاعِي مَنْ دَعَا لَوْ قِيلَ مَا أَنْكَرَ فِي ذَلِكَ وَمَا أَمَامَهُ وَفِيمَ سُنَّتُهُ
(فِيمَا سُنَّتُهُ) وَاللَّهِ إِذَنْ لَزَاحَ الْبَاطِلُ عَنْ نِصَابِهِ وَانْقَطَعَ لِسَانُهُ
وَمَا أَظُنُّ الطَّرِيقَ لَهُ فِيهِ وَاضِحٌ حَيْثُ نَهَجَ وَاللَّهِ مَا تَابَ مَنْ قَتَلُوهُ قَبْلَ
مَوْتِهِ وَلَا انْسَلَّ مِنْ (عَنْ) خَطِيئَتِهِ وَمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِمْ فَعَذَرُوهُ
وَلَا دَعَا فَنَصَرُوهُ وَأَيْمُ اللَّهِ لَأَفْرُطَنَّ لَهُمْ حَوْضًا أَنَا مَاتِحُهُ لَا يَصْدُرُونَ
عَنْهُ بِرَيٍّ وَلَا يَعُبُّونَ حُسْوَةً أَبَدًا وَإِنَّهَا لِطِيبَةِ نَفْسِي بِحُجَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
وَعِلْمِهِ فِيهِمْ وَإِنِّي دَاعِيهِمْ فَمُعْذِرٌ إِلَيْهِمْ فَإِنْ تَابُوا وَقَبِلُوا وَأَجَابُوا
وَأَنَابُوا فَالتَّوْبَةُ مَبْذُولَةٌ وَالْحَقُّ مَقْبُولٌ لِبَسٍ عَلَيَّ كَفِيلٌ وَإِنْ أَبَوْا أَعْطَيْتُهُمْ
حَدَّ السَّيْفِ وَكَفَى بِهِ شَافِيًا مِنْ بَاطِلٍ وَنَاصِرًا لِلْمُؤْمِنِ وَمَعَ كُلِّ صَحِيفَةٍ
شَاهِدُهَا وَكَاتِبُهَا وَاللَّهِ إِنَّ الزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَعَائِشَةَ لَيَعْلَمُونَ أَنِّي

عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ مُبْطِلُونَ

أقول قد نقل بعض فصول هذه الخطبة السيد رضى الله عنه وارضاه فى النهج وفيه زيادة ونقصا ونقل بعض فصوله الاخر فيما بعد وعلة التكرار اختلاف العبارات مع الزيادة والنقصان ونقل ابن ميثم تمام الخطبة كما نقلناها هنا من شرحه قوله عليه السلام استجلب اى استجمع والجلب الجماعة من الناس وغيرهم تجمع وتؤلف تحضنت اى تحركت والضف بكسر النون وسكون الصاد الصفر وهى الاسم من الاضافة اللبوس الالتباس الاشتباه والحمم بفتح الحاء وتشديد الميم بقية الآلية التى اذيبت واخذ دهنها والحمة السواد وهما استعارتان لارذال الناس وعوامهم والجلبة الاصوات وجونتها بالضم سوادها وانكفت واستكفت اى استدارت وزاح وانزاح تنحى والنصاب الاصل وتنصل من الذنب تبرء منه والعب الشرب من غير مص والحسوة بضم الحاء قدر ما يحسى مرة والجلاد المضاربة بالسيف والهبول الثكول

١٨٩/٩١ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

شرح النهج لابن ميثم ص ٢٩٧ ج ١ طبع المنشورات وقد نقل بعض فصولها السيد فى النهج واورد تمامها ابن ميثم فى شرحه عليه وهى هذه ونقلها المفيد فى الارشاد وابن ابى الحديد فى شرح النهج مغايرا فى الفاظها وانى نقلت ما فى الارشاد فى الجزء الاول وما فى هذا مزيدا للفائدة وتتميما للعائدة قال قال عليه السلام اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَحَقُّ مَحْمُودٍ بِالْحَمْدِ وَاَوْلاهُ بِالْمَجْدِ اِلٰهًا وَاحِدًا صَمَدًا اَقَامَ اَرْكَانَ الْعَرْشِ فَاَشْرَقَ بِضَوْئِهِ شُعَاعُ الشَّمْسِ خَلَقَ فَاَتْقَنَ وَاَقَامَ فَذَلَّتْ لَهُ وَطَاةُ الْمُسْتَمْكِنِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَرْسَلَهُ بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَالضِّيَاءِ الْمُنِيرِ اَكْرَمُ خَلْقِ اللّٰهِ حَسَبًا وَاَشْرَفُهُمْ نَسَبًا لَمْ يَتَعَلَّقْ عَلَيْهِ مُسْلِمٌ وَلَا مُعَاهِدٌ بِمَظْلَمَةٍ بَلْ كَانَ يُظْلَمُ اَمَّا بَعْدُ

فَانَّ اَوَّلَ مَنْ بَغٰى عَلَى الْاَرْضِ عِنَاقُ ابْنَةُ اٰدَمَ كَانَ مَجْلِسُهَا مِنَ
الْاَرْضِ حِبْيًا وَكَانَ لَهَا عِشْرُوْنَ اِصْبَعًا وَكَانَ لَهَا ظُفْرَانِ كَالْمِنْجَلَيْنِ
فَسَلَّطَ اللّٰهُ عَلَيْهَا اَسَدًا كَالْفِيْلِ وَذِئْبًا كَالْبَعِيْرِ وَنَسْرًا كَالْحِمَارِ وَكَانَ
ذٰلِكَ فِي الْخَلْقِ الْاَوَّلِ فَقَتَلَهَا وَقَدْ قَتَلَ اللّٰهُ الْجَبَابِرَةَ عَلٰى اَحْسَنِ
اَحْوَالِهِمْ وَاِنَّ اللّٰهَ اَهْلَكَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَتَلَ قَارُوْنَ
بِذَنْبٍ بِهِمْ وَاِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ اللّٰهُ نَبِيَّكُمْ وَالَّذِيْ
بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتُبَلْبَلُنَّ بَلْبَلَةً وَلَتُغَرْبَلُنَّ غَرْبَلَةً حَتّٰى يَعُوْدَ اَسْفَلُكُمْ
اَعْلَاكُمْ وَاَعْلَاكُمْ اَسْفَلَكُمْ وَلَيَسْبِقَنَّ سَابِقُوْنَ كَانُوْا قَصَّرُوْا وَلَيُقْصَرَنَّ
سَابِقُوْنَ كَانُوْا سَبَقُوْا وَاللّٰهِ مَا كَمَتُّ وَشَمَةً وَلَا كَذَبْتُ كِذْبَةً وَلَقَدْ
نُبِّئْتُ بِهٰذَا الْيَوْمِ وَهٰذَا الْمَقَامِ اَلَا وَاِنَّ الْخَطَايَا خَيْلٌ شُمُسٌ حُمِلَ عَلَيْهَا
اَهْلُهَا وَخُلِعَتْ لُجُمُهَا فَتَقَحَّمَتْ بِهِمْ فِي النَّارِ فَهُمْ فِيْهَا كَالِحُوْنَ اَلَا وَاِنَّ
التَّقْوٰى مَطَايَا ذُلُلٌ حُمِلَ عَلَيْهَا اَهْلُهَا فَسَارَتْ بِهِمْ بَاوِدَا حَتّٰى اِذَا جَاؤُوْا
ظِلًّا ظَلِيْلًا فُتِحَتْ اَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوْهَا

خالدين الا وقد سبقني الى هذا الامر من لم اشرك فيه و
من ليست له منه توبة الا بنبي مبعوث ولا نبي بعد محمد
صلى الله عليه وآله اشقى منه على شفا جرف هار فانهار به
في نار جهنم ايها الناس كتاب الله وسنة نبيه لا يرعى مرعى
الا على نفسه شغل من الجنة والنار امامه ساع نجا وطالب
يرجو ومقصر في النار ولكل اهل ولئن امر الباطل فقديما
ولئن قل الحق لربما ولعل ولقلما ادبر شيء فاقبل ولئن
رد امركم عليكم انتكم السعداء وما علينا الا الجهد فد كانت
امور مضت ملتم فيها ميلة كنتم عندي فيها محمودي الرأي ولو
اشاء ان اقول لقلت عفا الله عما سلف سبق الرجلان و
قام الثالث كالغراب همه بطنه ويله لو قص جناحاه وقطع
رأسه كان خيرا له شغل من الجنة والنار امامه ساع مجتهد
وطالب يرجو ومقصر في النار ثلاثة واثنان خمسة ليس فيهم

سادِسٌ مَلَكٌ طارَ بِجَناحَيْهِ وَنَبِيٌّ اَخَذَ اللهُ بِضَبْعَيْهِ هَلَكَ مَنِ
ادَّعى وَخابَ مَنِ افْتَرى اَلْيَمِينُ وَالشِّمالُ مَضَلَّةٌ وَوَسَطُ الطَّرِيقِ
اَلْمَنْهَجُ عَلَيْهِ باقِي الكِتابِ وَاثارُ النُّبُوَّةِ اَلا وَانَّ اللهَ قَدْ جَعَلَ اَدَبَ
هٰذِهِ الاُمَّةِ بِالسَّوْطِ وَالسَّيْفِ لَيْسَ عِنْدَ امامٍ فِيهِما هَوادَةٌ فَاسْتَتِرُوا
بِبُيُوتِكُمْ وَاَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ وَالتَّوْبَةُ مِنْ وَراءِكُمْ مَنْ اَبْدى صَفْحَتَهُ
لِلْحَقِّ هَلَكَ اَلا وَانَّ كُلَّ قَطِيعَةٍ اَقْطَعَها عُثْمانُ اَوْ مالٍ اَخَذَهُ مِنْ
بَيْتِ مالِ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَيْهِمْ فِي بَيْتِ مالِهِمْ وَلَوْ وَجَدْتُهُ
قَدْ تَزَوَّجَ بِهِ النِّساءَ وَفَرَّقَ فِي الْبُلْدانِ فَاِنَّهُ اِنْ لَمْ يَسَعْهُ الْحَقُّ
فَالْباطِلُ اَضْيَقُ عَلَيْهِ اَقُولُ قَوْلِي هٰذا وَاَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ

اَقُولُ

الوَطاةُ بالسكون مزلة القدم وموضع الزلل والخطر البغي الزنا والضلال واول بغي بغى في الارض هو
عناق بنت آدم وهي اول قتيل قتلها الله المِنجل ما يحصد به الزرع الجريب قدره من الارض فيه ثون ذراع
في ستين ذراع والذراع فيه قبضات فالقبضة باربع اصابع والبلبلة الاختلاط والغربلة نخل الدقيق
وغربلة القمل ايضًا وساط القِدر اذا قلب ما فيها من طعام بالمِحراك اداره والوشمة بالشين المعجمة الكلمة
وبغير المعجمة العلامة والاثر والشُّمُس جمع شمس وكذا الشموس وهي الدابة تمنع ظهرها والناقد الذي يميز
بالنقات والذلول الساكنة والكلوح تكرهُ في عبوس وامر الباطل بكسر الميم كثرة وفلان يرعى على نفسه اذا كان
يتفقد احوالها الضَّيْع كفرخ العَضَه الهَوادة بفتح الهاء السكون والمحاباة ومنه التهويد وهو النوم ايضًا

۱۹۰/۹۲ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

شرح النهج لابن ابی الحدید ج ۲ ص ۳۰۰ قال روی زرارة بن اعین عن ابیه عن ابی جعفر محمد بن علی علیهما السلام قال کان علی علیه السلام اذا صلی الفجر لم ینزل معقبا الی ان تطلع الشمس فاذا طلعت اجتمع الیه الفقراء والمساکین وغیرهم من الناس فیعلمهم الفقه والقرآن کان له وقت یقوم فیه من مجلسه ذلک فقام یوما فمر برجل فرماه بکلمة هجر وقال لم یمتد محمد بن علی علیهما السلام فرجع عوده علی بدئه حتی صعد المنبر وامر فنودی الصلوة جامعة فحمد الله واثنی علیه وصلی علی نبیه صلی الله علیه وآله ثم قال اَیُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ لَیْسَ شَیْءٌ اَحَبَّ اِلَی اللّٰهِ وَلَا اَعَمَّ نَفْعًا مِنْ حِلْمِ اِمَامٍ وَفِقْهِهِ وَلَا شَیْءٌ اَبْغَضَ اِلَی اللّٰهِ وَلَا اَعَمَّ ضَرَرًا مِنْ جَهْلِ اِمَامٍ وَخُرْقِهِ اَلَا وَاِنَّهُ مَنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ لَمْ یَکُنْ لَهُ مِنَ اللّٰهِ حَافِظٌ اَلَا وَاِنَّهُ مَنْ اَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ لَمْ یَزِدْهُ اللّٰهُ اِلَّا عِزًّا اَلَا وَاِنَّ الذُّلَّ فِی طَاعَةِ اللّٰهِ اَقْرَبُ اِلَی اللّٰهِ مِنَ التَّعَزُّزِ فِی مَعْصِیَتِهِ ثُمَّ قَالَ اَیْنَ الْمُتَکَلِّمُ اٰنِفًا فلم یستطع الانکار وقال ها انا ذا یا امیر المؤمنین فقال اِنِّیْ لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فقال ان تعفو وتصفح فانت اهل ذلک قال قَدْ عَفَوْتُ وَصَفَحْتُ فقبل محمد بن علی علیهما السلام ما اراد ان یقول قال علیه السلام اراد ان ینبه

۱۹۱/۹۳ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

شرح النهج له ایضا ص ۳۱۷ قال خطب علی علیه السلام لما توافق الجمعان — فقال علیه السلام

لا تقاتلوا القوم حتى يبدءوكم فانكم بحمد الله على حجة وتركهم
عنهم حتى يبدءوكم حجة اخرى وإذا قاتلتموهم فلا تجهزوا
على جريح وإذا هزمتموهم فلا تتبعوا مدبرا ولا تكشفوا عورة و
لا تمثلوا بقتيل وإذا وصلتم إلى رحال القوم فلا تهتكوا ستراً و
لا تدخلوا داراً ولا تأخذوا من اموالهم شيئاً ولا تهيجوا امرأة
بأذى وإن شتمن اعراضكم وسببن امرائكم وصلحائكم فانهن
ضعاف القوى والانفس والعقول كنا نؤمر عنهن بالكف عنهن
وانهن لمشركات وإن كان الرجل ليتناول المرأة بالهراوة و
الحجر فيعير بها وعقبه من بعده

ومن خطبة عليه السلام ١٩٢/٩٣

جد ما هل له عليك السلام يا امير المؤمنين انظر في امرك وعاتب قومك هذا الحي من قريش
فانهم قد نقضوا عهدك واخلفوا وعدك وقد دعونا في السر الى رفضك هذا لك الله لرشدك
وذاك لانهم كرهوا الاسوة وفقدوا الاثرة ولما استبث بينهم وبين الاعاجم انكروا واستشاروا
عدوك وعظموه واظهروا الطلب بدم عثمان فرقة للجماعة وتالفا لاهل الضلالة فرابك فخرج على
عليه السلام فدخل المسجد وصعد المنبر مرتديا بطاق مؤثرا بردقطري متقلدا سيفا منوكيا على
قوس (نقلها ابن ابي الحديد في شرح النهج ص٣ ج٣ قال فقال) اما بعد فانا محمد الله

اللّٰهَ رَبَّنَا وَاِلٰهَنَا وَوَلِيَّ النِّعَمِ عَلَيْنَا الَّذِي اَصْبَحَتْ نِعَمُهُ
عَلَيْنَا ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَامْتِنَانًا مِنْهُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنَّا وَلَا قُوَّةٍ لِيَبْلُوَنَا
اَنَشْكُرُ اَمْ نَكْفُرُ فَمَنْ شَكَرَ زَادَهُ وَمَنْ كَفَرَ عَذَّبَهُ فَاَفْضَلُ النَّاسِ
عِنْدَ اللّٰهِ مَنْزِلَةً وَاَقْرَبُهُمْ مِنَ اللّٰهِ وَسِيْلَةً اَطْوَعُهُمْ لِاَمْرِهِ وَ
اَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ وَاَتْبَعُهُمْ لِسُنَّةِ رَسُوْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ
وَاَحْيَاهُمْ لِكِتَابِهِ لَيْسَ لِاَحَدٍ عِنْدَنَا فَضْلٌ اِلَّا بِطَاعَةِ اللّٰهِ وَ
طَاعَةِ الرَّسُوْلِ هٰذَا كِتَابُ اللّٰهِ بَيْنَ اَظْهُرِنَا وَعَهْدُ رَسُوْلِ اللّٰهِ
وَسِيْرَتُهُ فِيْنَا لَا يَجْهَلُ ذٰلِكَ اِلَّا جَاهِلٌ عَانِدٌ عَنِ الْحَقِّ مُنْكِرٌ قَالَ
اللّٰهُ تَعَالٰى يٰاَيُّهَا النَّاسُ اِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَاُنْثٰى وَجَعَلْنَاكُمْ
شُعُوْبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوْا اِنَّ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ اَتْقَاكُمْ ثُمَّ
صَاحَ بِاَعْلٰى صَوْتِهِ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ
فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِيْنَ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِيْنَ وَ
الْاَنْصَارِ اَتَمُنُّوْنَ عَلٰى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ اِسْلَامَكُمْ بَلِ اللّٰهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ

انْ هَذَا كُمْ لِلْاِيْمَانِ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ ثُمَّ قَالَ اَنَا اَبُو الْحَسَنِ وَكَانَ
يَقُوْلُهَا اِذَا غَضِبَ ثُمَّ قَالَ اَلَا اِنَّ هٰذِهِ الدُّنْيَا الَّتِيْ اَصْبَحْتُمْ تَتَمَنَّوْنَهَا
وَتَرْغَبُوْنَ فِيْهَا وَاَصْبَحَتْ تَغْضِبُكُمْ وَتُرْضِيْكُمْ لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ وَلَا
مَنْزِلِكُمُ الَّذِيْ خُلِقْتُمْ لَهُ فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ فَقَدْ حُذِّرْتُمُوْهَا وَاسْتَتِمُّوْا
نِعَمَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ لِاَنْفُسِكُمْ عَلٰى طَاعَةِ اللّٰهِ وَالذُّلِّ لِحُكْمِهِ
جَلَّ ثَنَاؤُهُ فَاَمَّا هٰذَا الْفَيْءُ فَلَيْسَ لِاَحَدٍ عَلٰى اَحَدٍ فِيْهِ اَثَرَةٌ وَقَدْ
فَرَغَ اللّٰهُ مِنْ قِسْمَتِهِ فَهُوَ مَالُ اللّٰهِ وَاَنْتُمْ عِبَادُ اللّٰهِ الْمُسْلِمُوْنَ وَ
هٰذَا كِتَابُ اللّٰهِ بِهِ اَقْرَرْنَا وَلَهُ اَسْلَمْنَا وَعَهْدُ نَبِيِّنَا بَيْنَ اَظْهُرِنَا
فَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِهِ فَلْيَتَوَلَّ كَيْفَ شَاءَ فَاِنَّ الْعَامِلَ بِطَاعَةِ اللّٰهِ وَالْحَاكِمَ
بِحُكْمِ اللّٰهِ لَا وَحْشَةَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ فَصَلّٰى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ بَعَثَ بِعِمَامَةِ بْنِ بَاسِرٍ
وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حُنَيْلٍ الْقُرَشِيِّ اِلٰى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَهُمَا فِيْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَاَتَيَاهُمَا وَدَعَوَاهُمَا فَقَامَا
حَتّٰى جَلَسَا اِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُمَا نَشَدْتُكُمَا اللّٰهَ هَلْ جِئْتُمَانِيْ طَائِعَيْنِ
لِلْبَيْعَةِ وَدَعَوْتُمَانِيْ اِلَيْهَا وَاَنَا كَارِهٌ لَهَا قَالَا نَعَمْ فَقَالَ غَيْرَ مُجْبَرَيْنِ
وَلَا مَقْسُوْرَيْنِ فَاَسْلَمْتُمَانِيْ اِلٰى بَيْعَتِكُمَا وَاَعْطَيْتُمَانِيْ عَهْدَكُمَا قَالَا نَعَمْ قَالَ

فما دعاكما بعد الى ما ارى قالا اعطيناك بعضنا على ان لا تقضي الامور دونا
تقطعها دوننا وان تشير فانا في كل امر ولا تستبد بذلك علينا ولنا من الفضل على غيرنا على ما
قد علمت فانت تقسم القسم وتقطع الامر وتمضي الحكم بغير مشاورتنا ولا علمنا فقال لقد
نقمتما يسيرا وارجاتما كثيرا فاستغفر الله يغفر لكما الا تخبراني آ
دفعتكما عن حق وجب لكما فظلمتكما اياه قالا معاذ الله قال فهل
استأثرت من هذا المال لنفسي بشيء قالا معاذ الله قال افوقع حكم
او حق لاحد من المسلمين فجهلته او ضعفت عنه قالا معاذ الله
قال فما الذي كرهتما من امري حتى رأيتما خلافي قالا خلاف عمر بن

الخطاب في القسم انك جعلت حقنا في القسم كحق غيرنا وسويت بيننا وبين من لا يماثلنا بما افاء
الله تعالى باسيافنا ودمائنا واوجفنا عليه بخيلنا وظهرت عليه دعوتنا واخذناه قسرا قهرا
ممن لا يرى الاسلام كرها فقال اما ما ذكرتموه من الاستشارة بكما فوالله
ما كانت لي في الولاية رغبة ولكنكم دعوتموني اليها وجعلتموني
عليها فخفت ان اردكم فتختلف الامة فلما افضت الي نظرت في
كتاب الله وسنة رسوله فما مضت ما دلاني عليه واتبعته و
لم احتج الى رأيكما فيه ولا رأي غيركما ولو وقع حكم ليس في كتاب

اللهِ بِبَيَانِهِ وَلَا فِي السُّنَّةِ بُرْهَانُهُ وَاحْتِيجَ إِلَى الْمُشَاوَرَةِ فِيهِ لَشَاوَرْتُكُمَا
فِيهِ وَأَمَّا الْقَسْمُ وَالْأُسْوَةُ فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَمْ أَحْكُمْ فِيهِ بَادِيَ
بَدْءٍ قَدْ وَجَدْتُ أَنَا وَأَنْتُمَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَحْكُمُ
بِذَلِكَ وَكِتَابُ اللهِ نَاطِقٌ بِهِ وَهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ وَأَمَّا قَوْلُكُمَا
جَعَلْتُ فَيْئَنَا وَمَا آفَاءَتْهُ سُيُوفُنَا وَرِمَاحُنَا سَوَاءً بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَيْرِنَا
فَقَدْ بِمَا سَبَقَ إِلَى الْإِسْلَامِ قَوْمٌ وَنَصَرُوهُ بِسُيُوفِهِمْ وَرِمَاحِهِمْ
فَلَا بِفَضْلِهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْقَسْمِ وَلَا آثَرَهُمْ
بِالسَّبَقِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ مُوَفِّي السَّابِقِ وَالْمُجَاهِدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَالَهُمْ
وَلَيْسَ لَكُمَا وَاللهِ عِنْدِي وَلَا لِغَيْرِكُمَا إِلَّا هَذَا أَخَذَ اللهُ بِقُلُوبِنَا وَ
قُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَأَلْهَمَنَا وَإِيَّاكُمُ الصَّبْرَ

١٩٣/٩٥ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حين اتاه ابو عبيدة بن الجراح بالرسالة عن ابي بكر بعد استقرار خلافته فاجابه عليه السلام بقوله
عليه السلام نقله ابن ابي الحديد في الجزء العاشر من شرحه على النهج ص ٥٦ قال قال عليه السلام

يا ابا عبيدة هذا كله في انفس القوم يضطبنونه ويضطغنون عليه

فقلت لا جواب عندي انما جئتك قاضيا حق الدين ورائقا فوق الاسلام وسادا

ثلمه الامه يعلم الله ذلك من جلجلان قلبي وفراره نفسي فقال عليه السلام ما

كان قعودي في كسر هذا البيت قصد الخلاف ولا انكار المعروف

ولا زراية على مسلم بل لما وقذني به رسول الله صلى الله عليه

واله من فراقه واودعني من الحزن لفقده فاني لم اشهد بعده

مشهدا الا جدد على حزنا وذكرني شجنا وان الشوق الى اللحاق

به كاف عن الطمع في غيره وقد عكفت على عهد الله انظر فيه

واجمع ما تفرق منه رجاء ثواب معد لمن اخلص لله عمله

وسلم لعلمه ومشيته امره على اني اعلم ان الظاهر على واقع

لي عن الحق الذي سبق الي دافع واذا قد اقعم الوادي لي و

حشد النادي علي فلا مرحبا بما ساء احدا من المسلمين وفي

النفس كلام لولا سابق قول ولا سالف عهد لشفيت غيظي

بِخِضْرِيْ وَبِضْرِيْ وَخُضْتُ لُجَّتَهُ بِاِخْمُصِيْ وَمَفْرَقِيْ وَلٰكِنِّيْ مُلْجَمٌ

اِلٰى اَنْ اَلْقَى اللّٰهَ تَعَالٰى عِنْدَهُ اَحْتَسِبُ مَا نَزَلَ بِيْ وَاَنَا غَارٍ اِنْ شَاءَ

اللّٰهُ اِلٰى جَمَاعَتِكُمْ وَمُبَايِعٌ لِصَاحِبِكُمْ وَصَابِرٌ عَلٰى مَا سَاءَنِيْ وَ

سَرَّكُمْ لِيَقْضِيَ اللّٰهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا وَكَانَ

اللّٰهُ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدًا

اقول قوله عليه السلام زراية يقال زرى عليه زريًا وزرايةً بالكسر اذا عابه واستهزء به وقوله وقذني به يقال وقذه يقذه وقذا اذا ضربه حتى استرخى شجنًا الشجن محركة الهم والحزن وقوله عكفت اى اقمت قوله اُقْعِمَ بضم الهمزة وكسر العين اى اصابه داء واقعمت الشمس اذا ارتفعت قوله حشد اى جمع خِضِر بكسر الخاء وفتح الصاد الاصبع الصغرى من الاصابع بِضِر بكسر الباء والصاد وفتح الصاد الاصبع التى بين الوسطى والخِنصر اخمص القدم باطنها المفرق وسط الراس قوله غار من الغزاء وهو الطبق قوله يضطغنونه اى يضيقون عليه يضطغنون اى ينطوون على الاحقاد

۱۹۴/۹۶ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

شرح النهج ايضًا ج ۱ ص ۵۷۰ قال النقف على عليه السلام الى عمر فقال يَا اَبَا حَفْصٍ وَاللّٰهِ مَا فَعَدْتُ عَنْ صَاحِبِكَ جَزَعًا مَا صَارَ اِلَيْهِ وَلَا اَتَيْتُهُ خَائِفًا مِنْهُ

وَلَا اَقُوْلُ مَا اَقُوْلُ بِعِلَّةٍ وَاِنِّيْ لَاَعْرِفُ مَسْمٰى طَرْفِيْ وَمَخْطٰى قَدَمِيْ وَ

مَنْزَعَ قَوْسِيْ وَمَوْقِعَ سَهْمِيْ وَلٰكِنِّيْ تَخَلَّفْتُ اِعْذَارًا اِلَى اللّٰهِ وَاِلٰى

مَنْ يَعْلَمُ الْاَمْرَ الَّذِيْ جَعَلَهُ لِيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَ

انتبت فبايعت حفظا للدين وخوفا من انتشار (انتشاره) امر الله

١٩٥/٩٧ ومن كلامه عليه السلام

قال ابن ابي الحديد في الجزء الاول من شرحه على النهج ص ٤٣ لما خرج الزبير وطلحة من المدينة الى مكة لم يلقيا احدا الا وقالا له ليس لعلي فينا بيعة وانما بايعناه مكرهين فبلغ عليا عليه السلام قولهما فقال عليه السلام ابعدهما الله واعزب

دارهما واما والله لقد علمت انهما سيقتلان انفسهما

اخبث مقتل وبأتيان من ورد عليه باسأم يوم والله

ما العمرة يريدان وقد اتياني بوجهي فاجرين ورجعا بوجهي

غادرين ناكثين والله لا يلقياني بعد اليوم الا في كتيبة

خشناء يقتتلان فيها نفسهما فبعدا لهما وسحقا

١٩٦/٩٨ ومن خطبه عليه السلام

قال ابن ابي الحديد فيه ايضا ج ١ ص ٤٣ وذكر ابو مخنف في كتاب الجمل ان عليا عليه السلام خطب لما سار الزبير وطلحة من مكة ومعهما عايشة يريدون البصرة فقال ايها

الناس ان عايشة صارت الى البصرة ومعها طلحة والزبير

وكل منهما يرى الامر له دون صاحبه اما طلحة فابن

عمها واما الزبير فختنها والله لو ظفروا بما اراد وا ولن

بَنَالُوا ذٰلِكَ اَبَدًا لِيَضْرِبَنَّ اَحَدُهُمَا عُنُقَ صَاحِبِهِ بَعْدَ تَنَازُعٍ
مِنْهُمَا شَدِيْدٍ وَاللّٰهِ اِنَّ رَاكِبَةَ الْجَمَلِ الْاَحْمَرِ مَا تَقْطَعُ عَقَبَةً وَ
لَا تَحُلُّ عُقْدَةً اِلَّا فِيْ مَعْصِيَةِ اللّٰهِ وَسَخَطِهٖ حَتّٰى تُوْرِدَ نَفْسَهَا وَ
مَنْ مَعَهَا مَوَارِدَ الْهَلَكَةِ اَيْ وَاللّٰهِ لَيُقْتَلُنَّ ثَلَاثُهُمْ وَلَيَهْرِبُنَّ
ثَلَاثُهُمْ وَلَيَتُوْبُنَّ ثَلَاثُهُمْ وَاِنَّهَا الَّتِيْ تَنْبَحُهَا الْكِلَابُ الْحَوْاَبُ وَ
اِنَّهُمَا لَيَعْلَمَانِ اَنَّهُمَا مُخْطِيَانِ وَرُبَّ عَالِمٍ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَمَعَهُ عِلْمُهُ
وَلَا يَنْفَعُهُ حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ فَقَدْ قَامَتِ الْفِتْنَةُ الْفِئَةُ
الْبَاغِيَةُ وَفِيْهَا اَيْنَ الْمُحْتَسِبُوْنَ اَيْنَ الْمُؤْمِنُوْنَ مَالِيْ وَلِقُرَيْشٍ اَمَا وَاللّٰهِ
لَقَدْ قَتَلْتُهُمْ كَافِرِيْنَ وَلَاَقْتُلَنَّهُمْ مَفْتُوْنِيْنَ وَمَالُنَا اِلٰى عَائِشَةَ
مِنْ ذَنْبٍ اِلَّا اَنَّا اَدْخَلْنَاهَا فِيْ حَيِّزِنَا وَاللّٰهِ لَاَبْقُرَنَّ الْبَاطِلَ حَتّٰى
يَظْهَرَ الْحَقُّ مِنْ خَاصِرَتِهٖ فَقُلْ لِقُرَيْشٍ فَلْتَضِجَّ ضَجِيْجَهَا ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

۱۹۷/۹۹ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رواها ابن ابی الحدید فی شرح النهج ص۵۵ ج ۱ قال رواها ابو الحسن علی بن محمد المدائنی عن
عبد الله بن جنادة قال قدمت من الحجاز ارید العراق فی اول امارة علی علیه السلام فمررت بمکة

فاعتمرت ثم قدمت المدينة فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نودي الصلوة
جامعة فاجتمع الناس وخرج علي عليه السلام متقلدا سيفه فشخصت الابصار نحوه فحمد الله و
صلى على رسوله صلى الله عليه وآله ثم قال اما بعد فانه لما قبض الله نبيه
صلى الله عليه وآله قلنا نحن اهله وورثته وعترته واولياؤه
دون الناس لا ينازعنا سلطانه احد ولا يطمع في حقنا طامع
اذا تبرى لنا قومنا فغصبونا سلطان نبينا فصارت الامرة لغيرنا
وصرنا سوقة يطمع فينا الضعيف ويتعزز علينا الذليل فبكت
الاعين منا لذلك وخشنت الصدور وجزعت النفوس وايم الله
لولا مخافة الفرقة بين المسلمين وان يعود الكفر ويبور الدين
لكنا على غير ما كنا لهم عليه فولي الامر ولاة لم يألوا الناس خيرا
ثم استخرجتموني ايها الناس من بيتي فبايعتموني على شاني مني
لامركم وفراسة تصدقني ما في قلوب كثير منكم وبايعني هذان
الرجلان في اول من بايع يعلمون ذلك وقد نكثا وعدا
ونهضا الى البصرة بعايشة ليفرق جماعتكم ويلقيا باسكم

بَيْنَكُمْ اَللّٰهُمَّ فَخُذْهُمَا بِمَا عَمِلَا اَخْذَةً وَاحِدَةً رَابِيَةً وَلَا تَعْشَ
لَهُمَا صَرْعَةً وَلَا تُقِلْهُمَا عَثْرَةً وَلَا تُمْهِلْهُمَا فُوَاقًا فَاِنَّهُمَا بَطَلَانِ
حَقًّا تَرَكَاهُ وَدَمًا سَفَكَاهُ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَقْتَضِيكَ وَعْدَكَ فَاِنَّكَ قُلْتَ
وَقَوْلُكَ الْحَقُّ لَمَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللّٰهُ اَللّٰهُمَّ فَاَنْجِزْ لِي مَوْعِدِي
وَلَا تَكِلْنِي اِلَى نَفْسِي اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

اقول قوله هبور من البوار وهو الهلاك وهبورا اى بطلا من بار عمله اذا بطل قوله لم بالواى لم يستطيعا قوله رابية اى زائدة فى الشدة على الاخذات كما زادت قبائحهم فى البغى قوله ولا تعش اى لا تقه ولا تقه

١٩٨/١٠٠ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافى ج ٢ ص ١٥١ فى باب سيرتهم فى انفسهم اذا ظهر امرهم عن الكافى عن على بن صالح بن ابى حماد والعدة عن احمد وغيرهما باسانيد مختلفة فى احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملأ وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين عليه السلام انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام على بعاصم بن زياد فجيئ به فلما رآه عبس فى وجهه

فَقَالَ لَهُ اَمَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْ اَهْلِكَ اَمَا رَحِمْتَ وَلَدَكَ اَتَرَى اللّٰهَ لَكَ
اَحَلَّ الطَّيِّبَاتِ وَهُوَ يَكْرَهُ اَخْذَكَ مِنْهَا اَنْتَ اَهْوَنُ عَلَى اللّٰهِ مِنْ ذٰلِكَ وَ
لَيْسَ اللّٰهُ بِقَوْلُ وَالْاَرْضَ وَضَعَهَا لِلْاَنَامِ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْاَكْمَامِ
اَوَلَيْسَ اللّٰهُ يَقُولُ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ اِلَى قَوْلِهِ

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ فَبِاَيِّ اٰلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ اِبْتِذَالُ نِعَمِ اللّٰهِ بِالْفِعَالِ
اَحَبُّ اِلَيْهِ مِنِ ابْتِذَالِهِ لَهَا بِالْمَقَالِ وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاَمَّا
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقصرت في مطعمك على الخشونة
وفي ملبسك على الخشونة فقال وَيْحَكَ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ عَلَى اَئِمَّةِ
الْعَدْلِ اَنْ يُقَدِّرُوا اَنْفُسَهُمْ بِضَعَفَةِ النَّاسِ كَيْلَا يَتَبَيَّغَ بِالْفَقِيرِ
فَقْرُهُ فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء قوله الملاء ثوب لين رقيق والاكمام جمع
الكم بكسر الكاف وهو وعاء الطلع مرج البحرين اى خلاهما لا يلتبس احدهما بالاخر والبرزخ الحاجز
بين الشيئين ابتذال النعم بالفعال اى بصرفها فيما ينبغي متوسعا من غير ضيق وبالمقال ان يحدث
الغناء ويظهر بلسانه الاستغناء بها والتحدث بها يتعلق بكلا الامرين ان يقدروا انفسهم بقيسوها
والتبيغ الهيجان والغلبة

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٩٩/١٠١

الوافي ج ٢ ص ١٦٨ عن الفقيه عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين
عليه السلام في بعض خطبه اَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَاللّٰهِ فَاِنَّ الْفِرَاقَ
قَرِيبٌ اَنَا اِمَامُ الْبَرِيَّةِ وَوَصِيُّ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ وَزَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ وَاَبُو الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَالْاَئِمَّةِ الْهَادِيَةِ وَاَخُو رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَوَصِيُّهُ وَوَلِيُّهُ وَوَزِيرُهُ وَصَاحِبُهُ وَصَفِيُّهُ

وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ وَاَنَا اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ سَيِّدُ
الْوَصِيِّينَ حَرْبِي حَرْبُ اللّٰهِ وَسِلْمِي سِلْمُ اللّٰهِ وَطَاعَتِي طَاعَةُ اللّٰهِ
وَوِلَايَتِي وِلَايَةُ اللّٰهِ وَشِيعَتِي اَوْلِيَاءُ اللّٰهِ وَاَنْصَارِي اَنْصَارُ
اللّٰهِ وَاللّٰهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ اَكُ شَيْئًا لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ
اَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اَنِّي النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ
وَالْمَارِقِينَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى

اقول نكث العهد نقضه وقسط يقسط قسطًا بالفتح جار وعدل عن الحق ومرق السهم مرقًا خرج

۲۰۰/۱۰۳ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى المطبوع في النجف ص۱۰۳ قال اخبرني الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله بقرائتي عليه في مشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في شعبان سنة احدى عشرة وخمسمائة قال اخبرنا السعيد الوالد ابو جعفر الطوسي رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد قال حدثني ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال وجدت في كتاب ميثم رحمه الله يقول تمسينا ليلة عند امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام فقال لنا لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ امْتَحَنَ اللّٰهُ قَلْبَهُ
لِلْاِيمَانِ اِلَّا اَصْبَحَ يَجِدُ مَوَدَّتَنَا عَلَى قَلْبِهِ وَلَا اَصْبَحَ عَبْدٌ مِمَّنْ سَخِطَ
اللّٰهُ عَلَيْهِ اِلَّا يَجِدُ بُغْضَنَا عَلَى قَلْبِهِ اَصْبَحْنَا نَفْرَحُ بِحُبِّ الْمُحِبِّ لَنَا

وَنَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ لَنَا وَاَصْبَحَ مُحِبُّنَا مُغْتَبِطًا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ
يَنْتَظِرُهَا كُلَّ يَوْمٍ وَاَصْبَحَ مُبْغِضُنَا يُؤَسِّسُ بُنْيَانَهُ عَلٰى شَفَا جُرُفٍ
هَارٍ فَكَانَ ذٰلِكَ الشَّفَا قَدِ انْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَكَانَ اَبْوَابُ
الرَّحْمَةِ قَدْ فُتِحَتْ لِاَهْلِ الرَّحْمَةِ فَهَنِيْئًا لِاَصْحَابِ الرَّحْمَةِ رَحْمَتُهُمْ
وَتَعْسًا لِاَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ اِنَّ عَبْدًا لَمْ يُقَصِّرْ فِي حُبِّنَا لِخَيْرٍ
يَجْعَلُهُ اللّٰهُ فِي قَلْبِهِ وَلَنْ يُحِبَّنَا مَنْ يُحِبُّ مُبْغِضَنَا اِنَّ ذٰلِكَ
لَمْ يَجْتَمِعْ فِي قَلْبٍ وَاحِدٍ وَمَا جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ
يُحِبُّ بِهٰذَا قَوْمًا وَيُحِبُّ بِالْاٰخَرِ عَدُوَّهُمْ وَالَّذِي يُحِبُّنَا فَهُوَ
يُخْلِصُ بِحُبِّنَا كَمَا يُخْلَصُ الذَّهَبُ الَّذِي لَا غِشَّ فِيهِ نَحْنُ النُّجَبَاءُ وَ
اَفْرَاطُنَا اَفْرَاطُ الْاَنْبِيَاءِ وَاَنَا وَصِيُّ الْاَوْصِيَاءِ وَاَنَا حِزْبُ اللّٰهِ
وَرَسُولِهِ وَالْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ حِزْبُ الشَّيْطَانِ فَمَنْ اَحَبَّ اَنْ يَعْلَمَ
حَالَهُ فِي حُبِّنَا فَلْيَمْتَحِنْ قَلْبَهُ فَاِنْ وَجَدَ فِيهِ حُبَّ مَنْ اَلَبَّ
عَلَيْنَا فَلْيَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى عَدُوُّهُ وَجَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَاللّٰهُ عَدُوٌّ لِلْكَا
فِرِينَ

٢٠١/١٠٣ ومن كلامه عليه السلام

بشارة المصطفى ص٤ قال اخبرنا الشيخ ابو البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم الرقا البصري بقرائتي عليه في مشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في المحرم سنة ست عشرة وخمسمائة قال حدثنا الشيخ ابو طالب محمد بن الحسين بن عتبة في ربيع الاول سنة ثلاث وستين واربعمائة بالبصرة في مسجد النخاسين على صاحبه السلام قال حدثنا الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن احمد الفقيه قال حدثنا حمويه ابو عبد الله بن علي بن حمويه قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال حدثنا محمد بن علي بن مهدي الكندي قال حدثنا محمد بن علي بن عمر بن ظريف الجرجاني قال حدثني ابي عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن الاصبغ بن نباتة قال دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل الحارث يتلوذ في مشيه ويخبط الارض بمجنه وكان مريضا فدخل فاقبل عليه امير المؤمنين عليه السلام وكانت له منزلة منه فقال كيف تجدك يا حارث فقال نال مني الدهر يا امير المؤمنين وزادني غليلا اختصام اصحابك ببابك قال وفيم خصومتهم قال في شانك والثلاثة من قبلك فمن مفرط غال ومقتصد وال ومن مترد مرتاب لا يدري اتقدم ام يحجم قال عليه السلام فخبرك يا اخا همدان الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي فقال الحارث لوكشفت فداك ابي وامي الريب عن قلوبنا وجلستنا في ذلك على بصيرة في امرنا قال

فَذَاكَ فَإِنَّهُ أَمْرٌ مَلْبُوسٌ عَلَيْهِ إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُعْرَفُ بِالرِّجَالِ بَلْ بِآيَةِ الْحَقِّ فَاعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفْ أَهْلَهُ يَا حَارِ إِنَّ الْحَقَّ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَالصَّادِعُ بِهِ مُجَاهِدٌ وَبِالْحَقِّ أُخْبِرُكَ فَاعِرْنِي سَمْعَكَ ثُمَّ خَبِّرْ بِهِ مَنْ كَانَ لَهُ حِصَافَةٌ مِنْ أَصْحَابِكَ أَلَا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصِدِّيقُهُ الْأَكْبَرُ صَدَّقْتُهُ وَآدَمُ

بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ ثُمَّ إِنِّي صِدِّيقُهُ الْأَوَّلُ فِي أُمَّتِكُمْ حَقًّا
فَنَحْنُ الْأَوَّلُونَ وَنَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَائِلُ خَاصَّتُهُ يَا حَارِثُ
وَصِنْوُهُ وَوَصِيُّهُ وَوَلِيُّهُ وَصَاحِبُ لِوَائِهِ وَسِرِّهِ أُوتِيتُ فَهْمَ
الْكِتَابِ وَفَصْلَ الْخِطَابِ وَعِلْمَ الْقُرْآنِ وَاسْتُودِعْتُ أَلْفَ
مِفْتَاحٍ يَفْتَحُ كُلُّ مِفْتَاحٍ أَلْفَ بَابٍ يُفْضِي كُلُّ بَابٍ إِلَى أَلْفِ أَلْفِ
عَهْدٍ وَأُبِدْتُ أَوْ قَالَ وَأُمْدِدْتُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ نَفْلًا وَإِنَّ
ذَلِكَ لَيَجْرِي لِي وَالْمُحَفَّظِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِي كَمَا يَجْرِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
حَتَّى يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا أَنْشُدُكَ يَا حَارِثُ لَتَعْرِفُنِّي
وَلِيِّي وَعَدُوِّي فِي مَوَاطِنَ شَتَّى لَتَعْرِفُنِّي عِنْدَ الْمَمَاتِ وَ
عِنْدَ الصِّرَاطِ وَعِنْدَ الْحَوْضِ وَعِنْدَ الْمُقَاسَمَةِ قَالَ الْحَارِثُ
مَا الْمُقَاسَمَةُ يَا مَوْلَايَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُقَاسَمَةُ النَّارِ
أُقَاسِمُهَا قِسْمَةً صَحِيحًا أَقُولُ هَذَا وَلِيِّي وَهَذَا عَدُوِّي ثُمَّ
أَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِيَدِ الْحَارِثِ فَقَالَ يَا حَارِثُ أَخَذْتُ بِيَدِكَ

كما اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيدي فقال لي واشتكيت
اليه صلى الله عليه واله حسدة قريش والمنافقين انه اذا كان
يوم القيمة اخذت بحجل الله او بحجزته يعني عصمة من ذي العرش
واخذت انت يا علي بحجزتي واخذت ذريتك بحجزتك واخذت
شيعتكم بحجزتهم فماذا يصنع الله عز وجل بنبيه وماذا يصنع
نبيه بوصيه خذها اليك يا حارث قصيرة من طويلة انت مع من
احببت ولك ما اكتسبت قالها ثلاثا فقال الحارث وقام يجر رداءه جذلا
لا ابالي ورتي بعد هذا متى لقيت الموت او لقيني قال جميل بن صالح فانشد ابو هاشم السيد بن

ومن خطبة له عليه السلام ۲۰۲/۱۰۴

محمد في كلمة له

بشارة المصطفى ص ۱۳۵ قال اخبرنا الشيخ الفقيه ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله
بقرائتي عليه في شعبان سنة احدى عشر وخمسمائة بمشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام علي بن
ابي طالب قال اخبرنا السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال اخبرنا الشيخ ابو
عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال اخبرنا الحسن بن
علي الزعفراني قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثني عمار بن ابي شبيبة عن عمر بن مهنوء عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على
منبر الكوفة يا ايها الناس انه كان لي من رسول الله صلى الله عليه
واله عشر هن احب الي مما طلعت عليه الشمس قال قال لي رسول

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَنْتَ اَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَاَنْتَ اَقْرَبُ
الْخَلَائِقِ اِلَيَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِي الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ وَمَنْزِلُكَ فِي
الْجَنَّةِ مُوَاجِهُ مَنْزِلِي كَمَا تُوَاجِهُ مَنَازِلُ الْاِخْوَانِ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَاَنْتَ الْوَصِيُّ مِنْ بَعْدِي فِي عِدَاتِي وَاَمْرِي وَاَنْتَ الْحَافِظُ لِي فِي
اَهْلِي عِنْدَ غَيْبَتِي وَاَنْتَ الْاِمَامُ لِاُمَّتِي وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ فِي رَعِيَّتِي
وَاَنْتَ وَلِيِّي وَوَلِيُّ وَلِيِّي اللهِ وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللهِ

٢٠٣/١٠٥ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بشارة المصطفى ص ١٧٣ قال اخبرنا الشيخ العفيف ابو البقاء ابراهيم بن الحسن البصري رحمه الله قرأته عليه في صفر سنة عشر وخمسمائة بمشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام قال حدثني الشيخ ابو طالب محمد بن الحسين بن عبيدة قال حدثني ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد بن مخلد المدارى قال حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيبانى في شعبان سنة ست وثمانين وثلاثمائة ببغداد في نهر الدجاج في دار الصيداوى المنشد قال حدثنا احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان بن عثمان الاحمر عن ابان بن تغلب عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس قال عظم النساء ان يأتين بمثل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ما كشفت النساء ذيولهن بمثله لا والله ما رأيت فارسا محدثا يوزن به لرأيته يوما ونحن معه بصفين وعلى راسه عمامة سوداء وكان عينيه سراجا سليط تواقدان من تحتهما يقف على شرذمة يخطبهم حتى انتهى الى نعرانا فيهم وطلعت خيل لمعاوية لعنه الله تدعى بالكتيبة الشهباء عشرة الاف ذارع على عشرة الاف اشهب فاقشعر الناس لها لما راوها وانحاز بعضهم الى بعض فقال امير المؤمنين عليه السلام فيما النخع والخنع يا اهل العراق هل هي الا

اَشْخَاصٌ مَائِلَةٌ فِيهَا قُلُوبٌ طَائِرَةٌ لَوْ مَسَّتْهَا سُيُوفُ اَهْلِ الْحَقِّ
لَرَاَيْتُمُوهَا كَجَرَادٍ بِقِيعَةٍ سَفَتْهُ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ اَلَا فَاسْتَشْعِرُوا
الْخَشْيَةَ وَتَجَلْبَبُوا السَّكِينَةَ وَادْرِعُوا الصَّبْرَ وَعَضُّوا الْاَصْوَاتَ
وَقَلِّقُوا الْاَسْيَافَ فِي الْاَغْمَادِ قَبْلَ السَّلَّةِ وَانْظُرُوا الْخَزْرَ
وَاطْعَنُوا الشَّزْرَ وَكَافِحُوا بِالضِّبَا وَصِلُوا السُّيُوفَ بِالْخَطِّيِّ وَالنِّبَالَ
بِالرِّمَاحِ وَعَاوِدُوا الْكَرَّ وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْفَرِّ فَاِنَّهُ عَارٌ فِي الْاَعْقَابِ
وَنَارٌ يَوْمَ الْحِسَابِ فَطِيبُوا اَنْفُسَكُمْ نَفْسًا وَامْشُوا اِلَى الْمَوْتِ مَشْيَةً
سُجُحًا فَاِنَّكُمْ بِعَيْنِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَعَ اَخِي رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَعَلَيْكُمْ بِهٰذَا السِّرَادِقِ الْاَدْلَمِ وَالرَّوَاقِ الْمُظْلِمِ وَ
اضْرِبُوا بِثَجِّهِ فَاِنَّ الشَّيْطَانَ رَافِدٌ فِي كَسِرِهِ نَافِشٌ حَضِينَهُ مُفْرِشٌ
ذِرَاعَيْهِ قَدْ قَدَّمَ لِلْوَثْبَةِ يَدًا وَاَخَّرَ لِلنُّكُوسِ رِجْلًا فَصَمَدًا صَمَدًا
حَتّٰى يَنْجَلِيَ لَكُمْ عَمُودُ الْحَقِّ وَاَنْتُمُ الْاَعْلَوْنَ وَاللّٰهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ
اَعْمَالَكُمْ هَا اَنَا شَادٌّ فَشُدُّوا بِاسْمِ اللّٰهِ حَمْلَ لَا يُبْصَرُونَ

اقول التلبط هو الزبت عند عامة العرب وعند اهل اليمن هو دهن السمسم قوله ثوا قتان
اى تضيئان اشعرا اذا اخذ شعيرة وانخاذا اى وانضم النخع الذلة والخنع الخضوع والذلة ايضا
القيعة بكسر القاف المستوى من الارض سفة الريح اى ذرته او حملته يوم عاصف وهو فاعل بمعنى
مفعول اى يوم وقعت فيه الشدة القلق التوشح اى قلد والاسياف سل السيف اخراجه من الغمد
وانظروا الخزر اى بلحظ العين والشزر بكون الزاء الطعن على غرة استفاهة بل يمينا وشمالا وفائدته
توسعة المجال للطاعن وكافحوهم فى الحرب اى استقبلوهم الضبا الظفر وصلوا السيوف اى اسبغوها
سجحا اى سهلا الترادق كلما احاط بشئ من حائط او مضرب او خباء وقيل هو ما يحيط بالخيمة و
الادلم شديد السواد النخ الروضة منها حياض ومساكات للماء نفش من باب قتل اذا هيج
نافش حضبنه من الحضانة اى يهيج من الصقه بصدره النكوص الاحجام عن الشئ الصمد القصد والغرب والنصب

٢٠٤/١٠٦ ومن خطبة عليه السلام

بشارة المصطفى ص ١٩٠ وبالاسناد قال حدثنا ابو جعفر محمد بن على بن الحسين قال حدثنى
ابى قال حدثنى سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابى مسروق عن الحسين بن علوان عن عمر بن
ثابت عن ابيه عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال على بن ابيطالب عليه السلام
ذات يوم على منبر الكوفة أَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَوَصِيُّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
وَأَنَا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْمُتَّقِينَ وَزَوْجُ سَيِّدَةِ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَنَا الْمُخَيَّمُ بِالْيَمِينِ وَالْمُعَفِّرُ لِلْجَبِينِ أَنَا الَّذِي هَاجَرَ
الْهِجْرَتَيْنِ وَبَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ أَنَا صَاحِبُ بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ وَأَنَا الضَّارِبُ
بِالسَّيْفَيْنِ وَالْحَامِلُ عَلَى فَرَسَيْنِ وَأَنَا وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
أَنَا حُجَّةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْعَالَمِينَ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ

وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ اَهْلُ مُوَالاتِي مَرْحُومُونَ وَ
اَهْلُ عَدَاوَتِي مَلْعُونُونَ وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهِ يَقُولُ كَثِيرًا مَا لِي يَا عَلِيُّ حُبُّكَ تَقْوَىٰ وَبُغْضُكَ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ
وَاَنَا بَيْتُ الْحِكْمَةِ وَاَنْتَ مِفْتَاحُهُ وَكَذِبَ مَنْ زَعَمَ اَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُكَ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٠٥/١٠٧

الوافي ج ٣ ص ١٠٥ في باب من تكره مصاحبته ومشاورته عن الكافي العدة عن البرقي عن عمرو بن عثمان عن محمد بن سالم الكندي عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا صعد المنبر قال يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ اَنْ يَجْتَنِبَ مُوَاخَاةَ ثَلَاثَةٍ
الْمَاجِنِ الْفَاجِرِ وَالْاَحْمَقِ وَالْكَذَّابِ فَاَمَّا الْمَاجِنُ الْفَاجِرُ فَيُزَيِّنُ
لَكَ فِعْلَهُ وَيُحِبُّ اَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ وَلَا يُعِينُكَ عَلَىٰ اَمْرِ دِينِكَ وَمَعَادِكَ
وَمُقَارَبَتُهُ جَفَاءٌ وَقَسْوَةٌ وَمَدْخَلُهُ وَمَخْرَجُهُ عَارٌ عَلَيْكَ وَاَمَّا
الْاَحْمَقُ فَاِنَّهُ لَا يُشِيرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ وَلَا يُرْجَىٰ لِصَرْفِ السُّوءِ عَنْكَ
وَلَوْ اجْهَدَ نَفْسَهُ وَرُبَّمَا اَرَادَ اَنْ يَنْفَعَكَ فَضَرَّكَ فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَوٰتِهِ
وَسُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ وَبُعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ وَاَمَّا الْكَذَّابُ فَاِنَّهُ
لَا يَهْنِيكَ مَعَهُ عَيْشٌ يَنْقُلُ حَدِيثَكَ وَيَنْقُلُ اِلَيْكَ الْحَدِيثَ كَاَنَّا

افنى احدوثة مطها باخرى مثلها حتى انه يحدث بالصدق
فما يصدق ويعرف بين الناس بالعداوة فينبت الشحايم في
الصدور فاتقوا الله عز وجل وانظروا لانفسكم

المائجن من لا يبالي قولا ولا فعلا لصلابة وجهه من المجون بمعنى الصلابة والغلظة لا بهمزة بتخفيف النون اى لا يصير لك هنيئا والمط المد والقوة والشحايم الضغاين

٢٠٦/١٠٨ ومن خطبة عليه السلام

وهى التى اوردها الرضى رضى الله عنه وارضاه فى نهج البلاغة باختلافات كثيرة فى الفاظها وعباراتها وبين ما اوردها هناك وما رواه فى الكافى وهى التى انا ناقلها الان اختلاف بين فلذا انقلها عن الوافى ج ٣ ص ٣٤ للانتفاع بعباراتها المغايرة مع ما فى النهج تذكرة لمن اراد الانتفاع بها وهى هذه الوافى عن الكافى فى باب صفات المؤمن وعلاماته عن محمد عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن داهر عن الحسن بن يحيى عن قتم ابى قتادة الحرانى عن عبد الله بن يونس عن ابى عبد الله عليه السلام قال قام رجل يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كانا ننظر اليه فقال عليه السلام **يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره**

في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا

زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا

وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ

السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور

شَكُورٌ مَغْمُومٌ بِفِكْرِهِ مَسْرُورٌ بِفِقْرِهِ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَيِّنُ الْعَرِيكَةِ
رَصِينُ الْوَفَاءِ قَلِيلُ الْأَذَى لَا مَنَّاقٌ وَلَا مُتَهَتِّكٌ إِنْ ضَحِكَ
لَمْ يُخَرْقِقْ وَإِنْ غَضِبَ لَمْ يُبَرْقِقْ ضَحِكُهُ تَبَسُّمٌ وَاسْتِفْهَامُهُ تَعَلُّمٌ
وَمُرَاجَعَتُهُ تَفَهُّمٌ كَثِيرٌ عِلْمُهُ عَظِيمٌ حِلْمُهُ كَثِيرٌ الرَّحْمَةِ لَا يَبْخَلُ
وَلَا يَعْجَلُ وَلَا يَضْجَرُ وَلَا يَبْطَرُ وَلَا يَحِيفُ فِي حُكْمِهِ وَلَا يَجُورُ فِي
عِلْمِهِ نَفْسُهُ أَصْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ وَمُكَادَحَتُهُ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ لَا
جَشِعٌ وَلَا هَلِعٌ وَلَا عَنِفٌ وَلَا صَلِفٌ وَلَا مُتَعَمِّقٌ وَلَا مُتَكَلِّفٌ جَمِيلُ
الْمُنَازَعَةِ كَرِيمُ الْمُرَاجَعَةِ عَدْلٌ إِنْ غَضِبَ رَفِيقٌ إِنْ طُلِبَ لَا
يَتَهَوَّرُ وَلَا يَتَهَتَّكُ وَلَا يَتَجَبَّرُ خَالِصُ الْوُدِّ وَثِيقُ الْعَهْدِ وَفِيُّ الْعَقْدِ
شَفِيقٌ وَصُولٌ حَلِيمٌ حَمُولٌ قَلِيلُ الْفُضُولِ رَاضٍ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى
مُخَالِفٌ لِهَوَاهُ لَا يَغْلِظُ عَلَى مَنْ يُؤْذِيهِ وَلَا يَخُوضُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ
نَاصِرٌ لِلدِّينِ مُحَامٍ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ كَهْفُ الْمُسْلِمِينَ لَا يُخَرِّقُ الثَّنَا
سَمْعَهُ وَلَا يُنْكِي الطَّمَعُ قَلْبَهُ وَلَا يَصْرِفُ اللَّعِبُ حُكْمَهُ وَلَا يُطَلِّعُ

الجاهل علمه قوال عمال عالم حازم لا بفحاش ولا بطياش
وصول في غير عنف بذول في غير سرف ولا بختار ولا بعداء
ولا يقتفي اثرا ولا يحيف بشرا رفيق بالخلق ساع في الارض
عون للضعيف غوث للملهوف لا يهتك سترا ولا يكشف سرا
كثير البلوى قليل الشكوى ان راى خيرا ذكره وان عاين شرا
ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقيل العثرة ويغفر الزلة
لا يطلع على نصح فيذره ولا يدع جنح حيف فيصلحه امين رصين
تقي نقي زكي رضي يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن
بالناس الظن ويتهم على العيب نفسه يحب في الله بفقه
وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم لا يخرق به فرح ولا يطيش
به مرح مذكر للعالم معلم للجاهل ولا يتوقع به (الله) بأنقمة
ولا يخاف له غائلة كل سعي اخلص عنده من سعيه وكل
نفس اصلح عنده من نفسه عالم بعيبه شاغل بغمه لا يثق

بِغَيْرِ رِيبَةٍ قَرِيبٌ وَحِيدٌ حَزِينٌ يُحِبُّ فِي اللهِ وَيُجَاهِدُ فِي اللهِ لِيَتَّبِعَ
رِضَاهُ وَلَا يَنْتَقِمُ لِنَفْسِهِ بِنَفْسِهِ وَلَا يُوَالِي فِي سَخَطِ رَبِّهِ مُجَالِسُ لِأَهْلِ
الْفَقْرِ مُصَادِقٌ لِأَهْلِ الصِّدْقِ مُؤَازِرٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ عَوْنٌ لِلْغَرِيبِ
أَبٌ لِلْيَتِيمِ بَعْلٌ لِلْأَرْمَلَةِ حَفِيٌّ بِأَهْلِ الْمَسْكَنَةِ مَرْجُوٌّ لِكُلِّ كَرِيهَةٍ
مَأْمُولٌ لِكُلِّ شِدَّةٍ هَشَّاشٌ بَشَّاشٌ لَا بِعَبَّاسٍ وَلَا بِجَسَّاسٍ
صَلِيبٌ كَظَّامٌ بَسَّامٌ دَقِيقُ النَّظَرِ عَظِيمُ الْحَذَرِ لَا يَبْخَلُ وَإِنْ بَخِلَ
عَلَيْهِ صَبْرُ عَقْلٍ فَاسْتَحْيَى وَقَنَعَ فَاسْتَغْنَى حَيَاؤُهُ بِعُلُوِّ شَهْوَتِهِ وَوُدُّهُ
بِعُلُوِّ حَسَدِهِ وَعَفْوُهُ بِعُلُوِّ حِقْدِهِ لَا يَنْطِقُ بِغَيْرِ صَوَابٍ وَلَا يَأْبَسُ لَا
الِاقْتِصَادَ مَشْيُهُ التَّوَاضُعُ خَاضِعٌ لِرَبِّهِ بِطَاعَتِهِ رَاضٍ عَنْهُ فِي
كُلِّ حَالَاتِهِ نِيَّتُهُ خَالِصَةٌ أَعْمَالُهُ لَيْسَ فِيهَا غِشٌّ وَلَا خَدِيعَةٌ نَظَرُهُ
عِبْرَةٌ وَسُكُوتُهُ فِكْرَةٌ وَكَلَامُهُ حِكْمَةٌ مُنَاصِحًا مُبَادِرًا مُتَوَاخِيًا
نَاصِحٌ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لَا يَهْجُرُ أَخَاهُ وَلَا يَغْتَابُهُ وَلَا يَمْكُرُ بِهِ
وَلَا يَأْسَفُ عَلَى مَا فَاتَهُ وَلَا يَحْزَنُ عَلَى مَا أَصَابَهُ وَلَا يَرْجُو مَا لَا

يَجُوزُ لَهُ الرَّجَاءُ وَلَا يَفْشَلُ فِي الشِّدَّةِ وَلَا يَبْطَرُ فِي الرَّخَاءِ يَمْزِجُ
الْعِلْمَ بِالْحِلْمِ وَالْعَقْلَ بِالصَّبْرِ تَرَاهُ بَعِيدًا كَسَلُهُ دَائِمًا نَشَاطُهُ قَرِيبًا
أَمَلُهُ قَلِيلًا زَلَلُهُ مُتَوَقِّعًا لِأَجَلِهِ خَاشِعًا قَلْبُهُ ذَاكِرًا رَبَّهُ قَانِعَةً
نَفْسُهُ مَنِيفًا جَهْلُهُ سَهْلًا أَمْرُهُ حَرِيزًا لِدِينِهِ مَيِّتَةً شَهْوَتُهُ
كَظُومًا غَيْظُهُ صَافِيًا خُلُقُهُ أَمِنًا مِنْهُ جَارُهُ ضَعِيفًا كِبْرُهُ قَانِعًا
بِالَّذِي قُدِّرَ لَهُ مَتِينًا صَبْرُهُ مُحْكَمًا أَمْرُهُ كَثِيرًا ذِكْرُهُ يُخَالِطُ النَّاسَ
لِيَعْلَمَ وَيَصْمُتُ لِيَسْلَمَ وَيَسْأَلُ لِيَفْهَمَ وَيَتَجَرَّ لِيَغْنَمَ لَا يَغْبِطُ الْمُخْبِرَ
لِفَخْرِهِ بِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ لِيَتَجَبَّرَ بِهِ عَلَى مَنْ سِوَاهُ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي غِنَاءٍ وَ
النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ أَتْعَبَ نَفْسَهُ لِآخِرَتِهِ فَأَرَاحَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ
إِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ الَّذِي يَنْتَصِرُ لَهُ بُعْدُهُ مِمَّنْ تَبَاعَدَ
مِنْهُ بُغْضٌ وَنِزَاهَةٌ وَدُنُوُّهُ مِمَّنْ دَنَا مِنْهُ لِينٌ وَرَحْمَةٌ لَيْسَ
تَبَاعُدُهُ تَكَبُّرًا وَلَا عَظَمَةً وَلَا دُنُوُّهُ خَدِيعَةً وَلَا خَلَابَةً بَلْ يَقْتَدِي
بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ فَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ

قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه وقال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له قائل يا امير المؤمنين فما بالك فقال ان لكل اجل لا يعدوه وسببا لا يجاوزه فمهلا لا تعد فانما نفث على لسانك شيطان

اقول همام هذا هو همام بن شريح بن يزيد بن مرة وكان من شيعة علي عليه السلام وولائها البشر البكر الطلاقة والمحض الحث والترغيب والوشيجة الطبش والشنأة البغض والسمعة السبت والحركة الطبيعة لانث عربكة اذا انكرت نحوه الرقبتين كامنين بالمهملتين المحكم الثابت الافات الكذب الخرق الحمق الزرق الطيش الضجر الملال البطر افراط الفرح الحيف الظلم الصلد القلب الاملص الكدح الكد والسعي وحلاوة مكادحته لحلاوة ثمرتها وبقيته في بذلها فان التعب في سبيل المحبوب راحة الجشع محركة اشد الحرص واسوءه وان تاخذ نصيبك وتطلع في نصيب غيرك الهلع الجزع السلف ان تدعي ما ليس فيك من الكمال الرفق المداراة التهور ايقاع النفس فيما لا تطيق ونفي الخرق والنكاية كناية عن عدم التاثر بها والنكاية الجرح والحكم الحكمة والخزة الغدر والخديعة او فتح الغدر ونفي اقتفاء الاثر كناية عن عدم التجسس لعيوب الناس الفج الجانب الحزم التيقظ المرح سدة الفرج بعني لا يحمله الفرج على الحماقة ولا شدته على العدول عن الحق والميل الى الباطل يثال للكش السهم عن الهدف اي عدل البائقة الشر الغائلة الشدة الموازرة المعاونة مرجو لكل كريمة اي خصلة كريمة وفي بعض النسخ كريهة بالهاء وهو اوفق لقوله مامول لكل شدة والمراد رفعهما والهشاشة الارتياح والخفة والبشاشة طلاقة الوجه ورجل هشاش بشاش وهش بش اي طلق الوجه طيبة لا مقصاد في الملبس ان لا تلبس ما يلحقك بدرجة المرفهين ولا ما يلحقك باهل الخشنة والدناءة ويحتمل ان يكون المراد جعله الاقتصاد لباسا لنفسه اي يقتصد في كل اموره والتواضع في المشي العدل بين رزيلتي المهانة والكبر بغض ونزاهة اي بغض له في الله او بغض لما في ايدي الناس من متاع الدنيا ونزاهة عنه والخلابة الخديعة باللسان وهذه الخطبة من جليل خطبه وبليغ وصفه فعلت بهمام ما فعلت

٢٠٧/١٠٩ ومن خطبة عليه السلام

قال العلامة المجلسي اعلى الله في الخلد مقامه في الجزء الثامن عشر من بحار الانوار ص ٨٧٣ في باب دعته عبد الاصحى حاكيا عن المنهجد انه قال روى ابو مخنف عن جندب بن عبد الله الازدي عن ابيه ان عليا عليه السلام كان يخطب يوم الفطر فيقول

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمٰتِ وَ النُّوْرَ ثُمَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ یَعْدِلُوْنَ لَا اُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَیْـًٔا وَ لَا اَتَّخِذُ مِنْ دُوْنِهٖ وَلِیًّا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ لَهٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِی الْاٰخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِیْمُ الْخَبِیْرُ یَعْلَمُ مَا یَلِجُ فِی الْاَرْضِ وَمَا یَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا یَنْزِلُ مِنَ السَّمَآءِ وَمَا یَعْرُجُ فِیْهَا وَهُوَ الرَّحِیْمُ الْغَفُوْرُ كَذٰلِكَ اللّٰهُ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَآءُهٗ لَا اَمَدَ لَهٗ وَلَا غَایَةَ لَهٗ وَلَا نِهَایَةَ وَلَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَاِلَیْهِ الْمَصِیْرُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ یُمْسِكُ السَّمَآءَ اَنْ تَقَعَ عَلَی الْاَرْضِ اِلَّا بِاِذْنِهٖ اِنَّ اللّٰهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوْفٌ رَّحِیْمٌ اَللّٰهُمَّ ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَاعْمِمْنَا بِعَافِیَتِكَ وَاَمْدِدْنَا بِعِصْمَتِكَ وَلَا تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ اِنَّكَ اَنْتَ الْغَفُوْرُ الرَّحِیْمُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ لَا مَقْنُوْطًا مِنْ رَحْمَتِهٖ وَلَا مَخْلُوًّا مِنْ نِعْمَتِهٖ وَلَا مُؤْیَسًا مِنْ رَوْحِهٖ وَلَا مُسْتَنْكِفًا

عَنْ عِبَادَتِهِ الَّذِي بِكَلِمَتِهِ قَامَتِ السَّمٰوَاتُ السَّبْعُ وَثَبَتَتِ الْجِبَالُ
الرَّوَاسِي وَجَرَتِ الرِّيَاحُ اللَّوَاقِحُ وَسَارَتْ فِي جَوِّ السَّمَاءِ السَّحَابُ
وَقَامَتْ عَلَى حُدُودِهَا الْبِحَارُ فَتَبَارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ إِلٰهٌ
قَاهِرٌ قَادِرٌ ذَلَّ لَهُ الْمُتَعَزِّزُونَ وَتَضَاءَلَ لَهُ الْمُتَكَبِّرُونَ وَدَانَ
طَوْعًا وَكَرْهًا لَهُ الْعَالَمُونَ نَحْمَدُهُ بِمَا حَمِدَ بِهِ نَفْسَهُ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ
وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي النُّفُوسُ وَمَا تَجُنُّ الْبِحَارُ وَمَا تُوَارِي الْأَسْرَابُ وَمَا
تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ لَا تُوَارِي مِنْهُ
ظُلْمَةٌ وَلَا تَغِيبُ عَنْهُ غَائِبَةٌ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَ
لَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ وَ
يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ وَإِلَى أَيِّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ وَنَشْهَدُ
اللّٰهَ بِالْهُدٰى وَنَعُوذُ بِهِ مِنَ الضَّلَالِ وَالرَّدٰى وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ وَأَنَّهُ

بَلَّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ وَجَاهَدَ فِي اللهِ الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ وَعَبَدَهُ
حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ
بِتَقْوَى اللهِ الَّذِي لَا تَبْرَحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ وَلَا تَفْقِدُ لَهُ رَحْمَةٌ وَ
لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ الْعِبَادُ وَلَا تَجْزِي نِعْمَهُ الْأَعْمَالُ الَّذِي رَغَّبَ
فِي الْآخِرَةِ وَزَهَّدَ فِي الدُّنْيَا وَحَذَّرَ الْمَعَاصِيَ وَتَعَزَّزَ بِالْبَقَاءِ
وَتَفَرَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَهَاءِ وَجَعَلَ الْمَوْتَ غَايَةَ الْمَخْلُوقِينَ وَسَبِيلَ
الْمَاضِينَ وَهُوَ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَلْقِ كُلِّهِمْ حَتْمٌ فِي رِقَابِهِمْ لَا
يُعْجِزُهُ لُحُوقُ الْهَارِبِ وَلَا يَفُوتُهُ نَاءٍ وَلَا أَبٌّ يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ
وَيُزِيلُ كُلَّ بَهْجَةٍ وَصِحَّةٍ وَيَقْشَعُ كُلَّ نِعْمَةٍ عِبَادَ اللهِ إِنَّ الدُّنْيَا
دَارٌ رَضِيَ اللهُ لِأَهْلِهَا الْفَنَاءَ وَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ بِهَا الْجَلَاءَ فَكُلُّ مَا
فِيهَا نَافِدٌ وَكُلُّ مَنْ يَمْلِكُهَا بَائِدٌ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ رَاقَتْ
نَضْرَتُهُ قَدْ زُيِّنَتْ لِلطَّالِبِ وَلَاطَتْ بِقَلْبِ الرَّاغِبِ يُطْنِبُهَا الطَّامِعُ
وَيَجْبُوهَا الْوَجِلُ الْخَائِفُ فَارْتَحِلُوا رَحِمَكُمُ اللهُ مِنْهَا بِأَحْسَنِ مَا

بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا سِوَى الْبُلْغَةِ وَكُونُوا فِيهَا
كَسَفْرٍ نَزَلُوا مَنْزِلًا فَتَمَتَّعُوا مِنْهُ بِأَدْنَى ظِلٍّ ثُمَّ ارْتَحَلُوا لِشَانِهِمْ وَ
لَا تَمُدُّوا أَعْيُنَكُمْ فِيهَا إِلَى مَا مُتِّعَ بِهِ الْمُتْرَفُونَ وَاضْرُوا فِيهَا بِأَنْفُسِكُمْ
فَإِنَّ ذَلِكَ أَخَفُّ لِلْحِسَابِ وَأَقْرَبُ مِنَ النَّجَاةِ أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ
تَنَكَّرَتْ وَأَدْبَرَتْ وَآذَنَتْ بِوَدَاعٍ أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ
وَأَشْرَفَتْ وَنَادَتْ بِاطِّلَاعٍ وَإِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ وَغَدًا السِّبَاقَ
أَلَا وَإِنَّ السَّبْقَةَ الْجَنَّةُ وَالْغَايَةَ النَّارُ أَفَلَا تَائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ
هُجُومِ مَنِيَّتِهِ أَلَا عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ فَقْرِهِ وَبُؤْسِهِ جَعَلَنَا
اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَخَافُهُ وَيَرْجُو ثَوَابَهُ أَلَا وَإِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ
جَعَلَهُ اللَّهُ عِيدًا وَجَعَلَكُمْ لَهُ أَهْلًا فَاذْكُرُوا اللَّهَ بِذِكْرِكُمْ وَكَبِّرُوهُ
وَعَظِّمُوهُ وَسَبِّحُوهُ وَمَجِّدُوهُ وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ
لَكُمْ وَتَضَرَّعُوا وَابْتَهِلُوا وَتُوبُوا وَأَنِيبُوا وَأَدُّوا فِطْرَتَكُمْ فَإِنَّهَا
سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ وَفَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَلْيُخْرِجْهَا كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ

عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عِيَالِهِ كُلِّهِمْ ذَكَرِهِمْ وَأُنْثَاهُمْ صَغِيرِهِمْ
وَكَبِيرِهِمْ وَحُرِّهِمْ وَمَمْلُوكِهِمْ يُخْرِجُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ مِنْ
طَيِّبِ كَسْبِهِ طَيِّبَةً بِذٰلِكَ نَفْسُهُ عِبَادَ اللّٰهِ وَتَعَاوَنُوا عَلَى
الْبِرِّ وَالتَّقْوٰى وَتَرَاحَمُوا وَتَعَاطَفُوا وَأَدُّوا فَرَائِضَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ
فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلٰوةِ الْمَكْتُوبَاتِ وَأَدَاءِ الزَّكٰوةِ وَ
صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَحَجِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ
النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْإِحْسَانِ إِلٰى نِسَائِكُمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَ
اتَّقُوا اللّٰهَ فِيمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ وَأَطِيعُوهُ فِي اجْتِنَابِ قَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ
وَإِتْيَانِ الْفَوَاحِشِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَبَخْسِ الْمَكَايِيلِ وَنَقْصِ الْمِيزَانِ
وَشَهَادَةِ الزُّورِ وَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ عَصَمَنَا اللّٰهُ وَإِيَّاكُمْ بِالتَّقْوٰى
وَجَعَلَ الْآخِرَةَ خَيْرًا لَنَا وَلَكُمْ مِنْ هٰذِهِ الدُّنْيَا إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ
وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كَلَامُ اللّٰهِ تَعَالٰى أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ اَللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُوًا اَحَدٌ ثُمَّ جَلَسَ وَقَامَ وَقَالَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ نَحْمَدُهٗ
وَنَسْتَعِيْنُهٗ وَنَسْتَغْفِرُهٗ وَنَشْهَدُ بِهٖ وَنُؤْمِنُ بِهٖ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ
وَنَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ شُرُوْرِ اَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ اَعْمَالِنَا مَنْ يَّهْدِهِ
اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ وَلِيًّا مُّرْشِدًا وَاَشْهَدُ
اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَ
رَسُوْلُهٗ اقول قال المجلسی ره وذکر باقی الخطبة فی یوم الجمعة انتهی واما الحق الباقی الذی ذکره
هناك والحمقه بها ههنا کلا یحتاج الناظر الی الرجوع الی محل ذکره وهو هذا قال علیه السلام
بعد اشهد ان محمدا عبده ورسوله صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَامُهٗ وَ
مَغْفِرَتُهٗ وَرِضْوَانُهٗ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ وَنَبِيِّكَ
وَصَفِيِّكَ صَلٰوةً تَامَّةً نَامِيَةً زَاكِيَةً تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهٗ وَتُبَيِّنُ بِهَا
فَضِيْلَتَهٗ وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ
وَاٰلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ اَللّٰهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ اَهْلِ الْكِتَابِ وَ
الْمُشْرِكِيْنَ الَّذِيْنَ يَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِكَ وَيَجْحَدُوْنَ اٰيَاتِكَ وَيُكَذِّبُوْنَ

رُسُلَكَ اَللّٰهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَاَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاَنْزِلْ
عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَنِقْمَتَكَ وَبَاْسَكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ
اَللّٰهُمَّ انْصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَرَايَاهُمْ وَمُرَابِطِيهِمْ حَيْثُ كَانُوا
فِي مَشَارِقِ الْاَرْضِ وَمَغَارِبِهَا اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ
لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَلِمَنْ هُوَ لَاحِقٌ بِهِمْ وَ
اجْعَلِ التَّقْوٰى زَادَهُمْ وَالْجَنَّةَ مَاْبَهُمْ وَالْاِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ فِي
قُلُوبِهِمْ وَاَوْزِعْهُمْ اَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَاَنْ
يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ اِلٰهَ الْحَقِّ وَخَالِقَ الْخَلْقِ اٰمِينَ
اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ وَاِيتَاءِ ذِي الْقُرْبٰى وَيَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اُذْكُرُوا اللّٰهَ فَاِنَّهُ ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ
وَسَلُوهُ رَحْمَتَهُ وَفَضْلَهُ فَاِنَّهُ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ دَاعٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَاهُ
رَبَّنَا اٰتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

اقول اعلم ان الرضى رضى الله عنه قد نقل بعض فصول هذه الخطبة فى نهج البلاغة ونقل تمامها
الصدوق ره فى الفقيه باختلاف يسير قوله امدا الامد نهاية البلوغ وجمعه امام د يقال بلغ امده اى

غايته وحكى عن الراغب ان الامد والابد متقاربان قوله واعمنا اى اغفرلنا جميع خطايانا او الاعم وامددنا على بناء الافعال او بضم الدال على بناء المجرد اى قوّنا وايدنا ولا مقنوطا حال من الجلالة ومن رحمته قائم مقام الفاعل لقوله مقنوطا والروح بالفتح الرحمة ولا مستنكفا فى بعض النسخ بفتح الكاف على سياق سائر الفقرات وفى اكثرها بكسر الكاف وفى النسخ الحمد لله غير مقنوط من رحمته ولا مخلو من نعمته ولا مايوس من مغفرته ولا مستنكف عن عبادته الذى لا يترح منه رحمته ولا تفقد له نعمة القنوط والقنط المنع الذى بكلمة او بقوله كن او بقدرته وارادته مجازا او بابسه الاعظم كما فى القاموس والمهاد ككتاب الفراش والبساط والرواحى الثوابت الرواسخ واللواقح اى الحوامل السحاب جمع السحاب المغرزون اى الاعزاء بين الخلق والذين يتكلفون الغزة ولبوا باهلها ولا متصفين بها والتضاءل التصاغر والضئيل النحيف الجسم والحقير وذان اى ذل واطاع وجنة واجنة اى ستر والاسراب جمع السرب بالتحريك وهو جحر الوحشى والحفير تحت الارض وما تغيض الارحام اى تنقص من المدة او العدد ولا بفوتة ناء اى بعيد ولا آب اى راجع وقشعت اى كشفت و الجلاء الخروج من البلد والنافد الفانى والبائد الهالك ولاطت بقلب الراغب قال فى الصحاح ولاط الشئ بقلبى يلوط ويلط والى لاحبك فى قلبى لوطا هو الحب اللازق بالقلب واطابه جعله طيبا والنسخ هنا مختلفة واجودها يستطيبها وفى بعض النسخ يطيبها من قولهم طاباه يطيبه ويطيبه اذا دعاه والظاهر انه تصحيف ويجوبها الوجل الخائف من قولهم اجواه اى كرهه وفى بعض النسخ يحويها من الاحواء بالجاء المهملة اى يجمعها ويحوزها والارتحال السفر و الانتقال والباء للمصاحبة وقرب الرحل حضوره هو الحفرة وما هو موجود وحاضر لديكم من الزاد وهو التقوى والزاد طعام يتخذ للسفر ولا تمدوا اعينكم اى لا تنظروا وانظر رغبة او لا تطمحوا انفسكم طموح راغب الى ما منع به المترفون وفى القاموس المترف لمكرم يضع ما شاء والسبقة بضم الباء اسم لما يجعل للسابق المضمار بضم الفرس وموضعه وقد يطلق على مبدأ المسابقة وتضمير الفرس تعليفه حتى يسمن ويقال لمكان التضمير المضمار والغاية بمعنى غاية الميدان والمنية الموت والبؤس الخضوع لشدة الحاجة والابتهال التضرع والانابة التوبة او الرجوع الى الطاعة قوله او نصف صاع كذا فى اكثر النسخ وفى بعضها صاعا من بر والاول محمول على التقية لانه من بدع عثمان كما ذكر فى محله والبخس النقص والظلم

ومن خطبة عليه السلام ٢٠٨/١١٠

الجزء الثامن عشر من البحار ص ٧٣ عن المتهجد روى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ذِي الْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ وَالرَّافَةِ وَالْامْتِنَانِ اَحْمَدُهُ عَلٰى تَتَابُعِ النِّعَمِ وَاَعُوْذُ بِهٖ مِنَ الْعَذَابِ وَالنِّقَمِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ مُخَالَفَةً لِلْجَاحِدِيْنَ وَ مُعَانَدَةً لِلْمُبْطِلِيْنَ وَاِقْرَارًا بِاَنَّهُ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ قَفّٰى بِهِ الْمُرْسَلِيْنَ وَخَتَمَ بِهِ النَّبِيِّيْنَ وَبَعَثَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَجْمَعِيْنَ وَقَدْ اَوْجَبَ الصَّلٰوةَ عَلَيْهِ وَ اَكْرَمَ مَثْوَاهُ لَدَيْهِ وَاَجْمَلَ اِحْسَانَهُ اِلَيْهِ اُوْصِيْكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ بِتَقْوَى اللّٰهِ الَّذِيْ هُوَ وَلِيُّ ثَوَابِكُمْ وَاِلَيْهِ مَرَدُّكُمْ وَمَثَابُكُمْ فَبَادِرُوْا فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ اَنْ يَهْجُمَ عَلَيْكُمُ الْمَوْتُ الَّذِيْ لَا يُنْجِيْكُمْ مِنْهُ حِصْنٌ مَنِيْعٌ وَلَا هَرَبٌ سَرِيْعٌ فَاِنَّهُ وَارِدٌ نَازِلٌ وَوَاقِعٌ عَاجِلٌ فَاِنْ تَطَاوَلَ الْاَجَلُ وَامْتَدَّ الْمَهَلُ فَكُلُّ مَا هُوَ اٰتٍ قَرِيْبٌ وَمَنْ مَهَّدَ لِنَفْسِهٖ فَهُوَ الْمُصِيْبُ فَزَوِّدُوْا رَحِمَكُمُ اللّٰهُ لِيَوْمِ الْمَمَاتِ وَاحْذَرُوْا اَلِيْمَ هَوْلِ الْبَيَاتِ فَاِنَّ عِقَابَ اللّٰهِ

عَظِيمٌ وَعَذَابُهُ أَلِيمٌ نَارٌ تَلَهَّبُ وَنَفَسٌ تَعَذَّبُ وَشَرَابٌ مِنْ صَدِيدٍ
وَمَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ أَعَاذَنَا اللّٰهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ النَّارِ وَرَزَقَنَا وَإِيَّاكُمْ
مُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ وَغَفَرَ لَنَا وَلَكُمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ إِنَّ أَحْسَنَ
الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللّٰهِ ثُمَّ نَعُوذُ بِاللّٰهِ وَقَرَأَ سُورَةَ الْعَصْرِ
ثُمَّ قَالَ جَعَلَنَا اللّٰهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ تَعُمُّهُمْ رَحْمَتُهُ وَيَشْمَلُهُمْ عَفْوُهُ وَ
رَأْفَتُهُ وَاسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِي وَلَكُمْ ثُمَّ جَلَسَ يَسِيرًا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
دَنَا فِي عُلُوِّهِ وَعَلَا فِي دُنُوِّهِ وَتَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِجَلَالِهِ وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ
شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَخَشَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ مُقْصِرًا عَنْ كُنْهِ شُكْرِهِ وَ
أُومِنُ بِهِ إِذْعَانًا لِرُبُوبِيَّتِهِ وَأَسْتَعِينُهُ طَالِبًا لِعِصْمَتِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ
مُفَوِّضًا إِلَيْهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلٰهًا
وَاحِدًا أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا وِتْرًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُصْطَفَى وَرَسُولُهُ الْمُجْتَبَى وَأَمِينُهُ الْمُرْتَضَى أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَيْهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَ

ادّى الامانة ونصح الامة وعبد الله حتى اتاه اليقين فصلى الله
عليه وآله في الاولين وصلى الله عليه وآله في الآخرين وصلى الله
عليه وآله يوم الدين اوصيكم عباد الله بتقوى الله والعمل بطاعته
واجتناب معصيته فانه من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما
ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا بعيدا وخسر خسرانا
مبينا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد عبدك ورسولك

افضل صلواتك على انبيائك واوليائك

اقول السلطان الحجة والبرهان وقدوة الملك والامتنان الانعام وقفيته رندا الى اسعته والمثوى المنزل والمرد والمآب المرجع فبادروا بذلك اى سارعوا بالتقوى والمهل بالتحريك المهلة والسكون ايضا المهلة والرفق وتلهب اى تتلهب بحذف احدى التائين وتلهب النار اشتعالها والصديد ماء الجرح الرقيق والمقامع جمع المقمعة ككتبة العمود من حديد او كالمجن يضرب به راس الفيل وخشبة يضرب بها الانسان راسه رنى في علوه اى دنوه دنو العلية والاحاطة العلمية والرافة والرحمة وكذا العكس صمدا اى مقصودا اليه في جميع الامور واليقين هو الموت

٢٠٩/١١١ ومن خطبة عليه السلام

الجزء الثامن عشر من البحار ص ٧٣ عن مصباح المتهجد للشيخ الطوسي رضوان الله عليه روى عن زيد بن وهب قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وصلوات الله عليه يوم الجمعة فقال

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْوَلِيِّ الْحَمِيْدِ الْحَكِيْمِ الْمَجِيْدِ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيْدُ عَلَّامِ الْغُيُوْبِ
وَسَتَّارِ الْعُيُوْبِ وَخَالِقِ الْخَلْقِ وَمُنْزِلِ الْقَطْرِ وَمُدَبِّرِ الْاَمْرِ وَرَبِّ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَالدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَارِثِ الْعَالَمِيْنَ وَخَيْرِ الْفَاتِحِيْنَ
الَّذِيْ مِنْ عِظَمِ شَانِهٖ اَنَّهٗ لَا شَيْءَ مِثْلُهٗ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهٖ وَذَلَّ
كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهٖ وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهٖ وَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ قَرَارَهٗ
لِهَيْبَتِهٖ وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهٖ لِمُلْكِهٖ وَرُبُوْبِيَّتِهٖ الَّذِيْ يُمْسِكُ السَّمَآ
اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اِلَّا بِاِذْنِهٖ وَلَنْ تَقُوْمَ السَّاعَةُ وَتُحْدِثَ شَيْءٌ اِلَّا بِعِلْمِهٖ
نَحْمَدُهٗ عَلٰى مَا كَانَ وَنَسْتَعِيْنُهٗ مِنْ اَمْرِنَا عَلٰى مَا يَكُوْنُ وَنَسْتَغْفِرُهٗ وَنَشْهَدُ
وَاَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ مَلِكُ الْمُلُوْكِ وَسَيِّدُ السَّادَاتِ
وَجَبَّارُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَلْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الْكَبِيْرُ الْمُتَعَالُ ذُو الْجَلَالِ وَ
الْاِكْرَامِ دَيَّانُ الدِّيْنِ وَرَبُّنَا وَرَبُّ اٰبَآئِنَا الْاَوَّلِيْنَ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ اَرْسَلَهٗ دَاعِيًا اِلَى الْحَقِّ وَشَاهِدًا عَلَى الْخَلْقِ فَبَلَّغَ رِسَالَاتِ
رَبِّهٖ كَمَا اَمَرَهٗ لَا مُتَعَدِّيًا وَلَا مُقَصِّرًا وَجَاهَدَ فِي اللّٰهِ اَعْدَآءَهٗ لَا وَانِيًا وَلَا

ناكلاً ونصح له في عباده صابراً محتسباً وقبض الله اليه وقد رضي
عمله وتقبل سعيه وغفر ذنبه صلى الله عليه واله اوصيكم عباد
الله بتقوى الله واغتنام طاعته ما استطعتم في هذه الايام الخالية
الفانية واعداد العمل الصالح الجليل ما يشفي به عليكم الموت وامركم
بالرفض لهذه الدنيا التارك لكم الزائل عنكم وان لم تكونوا تحبون
تركها والمبلية لاجسادكم وان احببتم تجديدها فانما مثلكم ومثلها
كركب سلكوا سبيلاً فكانهم قد قطعوه وافضوا الى علم فكانهم قد
بلغوه وكم عسى المجرى الى الغاية ان يجري اليها حتى يبلغها وكم عسى
ان يكون بقاء من له يوم لا يعدوه وطالب حثيث من الموت يجدوه فلا
تنافسوا في عز الدنيا وفخرها ولا تعجبوا بزينتها ونعيمها الى ارتجاع و
ان ضراءها وبؤسها الى نفاد وكل مدة منها الى منتهى وكل حي فيها
الى بلى اوليس لكم في اثار الاولين وفي اباءكم الماضين معتبر وبصيرة
ان كنتم تعقلون اولم تروا الى الاموات لا يرجعون والى الاخلاف منكم

لا يُخْلِفُونَ قَالَ اللهُ وَالصِّدْقُ قَوْلُهُ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا
أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ وَقَالَ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَوٰةُ
الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ أَوَلَسْتُمْ تَرَوْنَ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَضْجَرُونَ عَلَى
أَحْوَالٍ شَتَّى فَمِنْ مَيِّتٍ يُبْكَى وَمَفْجُوعٍ يُعَزَّى وَصَرِيعٍ يُتَلَوَّى وَآخَرَ
يُبَشَّرُ بِهَنَاءٍ وَمِنْ عَائِدٍ وَآخَرَ بِنَفْسِهِ يَجُودُ وَطَالِبٍ لِلدُّنْيَا وَالْمَوْتُ
يَطْلُبُهُ وَغَافِلٍ وَلَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ وَعَلَى أَثَرِ الْمَاضِي مِنْ مَا يَمْضِي الْبَاقِي
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَبِّ السَّمٰوَاتِ وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ الَّذِي يَبْقَى وَيَفْنَى مَا سِوَاهُ وَإِلَيْهِ مَوْئِلُ الْخَلْقِ وَمَرْجِعُ الْأُمُورِ
وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إِنَّ هٰذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللهُ لَكُمْ عِيدًا وَهُوَ سَيِّدُ أَيَّامِكُمْ
وَأَفْضَلُ أَعْيَادِكُمْ وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ فِي كِتَابِهِ بِالسَّعْيِ فِيهِ إِلَى ذِكْرِهِ فَلْتُعَظِّمْ
فِيهِ رَغْبَتُكُمْ وَلْتُخْلِصْ نِيَّتُكُمْ وَأَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ التَّضَرُّعِ إِلَى اللهِ وَالدُّعَاءِ
وَمَسْأَلَةِ الرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ فَإِنَّ اللهَ يَسْتَجِيبُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ دُعَاءَهُ وَيُورِدُ

النار كل مستكبر عن عبادته وقال الله تعالى ادعوني استجب لكم
ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين و
اعلموا ان فيه ساعة مباركة لا يسئل الله فيها عبد مؤمن خيرا الا
اعطاه الله والجمعة واجبة على كل مؤمن الا الصبي والمرأة والعبد
والمريض غفر الله لنا ولكم سالف ذنوبنا وعصمنا واياكم من اقتراف
الذنوب بقية اعمارنا ان احسن الحديث وابلغ الموعظة كتاب الله
الكريم اعوذ بالله السميع العليم وكان يقرء قل هو الله احد او قل يا ايها الكافرون
او الهكم التكاثر او العصر وكان تمام يدوم عليه قل هو الله احد ثم يجلس جلسة كلا ولا ثم يقوم فيقول
الحمد لله ونحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ونشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلوات
الله عليه وآله وسلامه ومغفرته ورضوانه اللهم صل على
محمد عبدك ورسولك ونبيك وصفيك صلوة تامة نامية زاكية
ترفع بها درجته وتبتن بها فضيلته وصل على محمد وآل محمد

كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَآلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اَللّٰهُمَّ
عَذِّبْ كَفَرَةَ اَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَ
يَجْحَدُونَ اٰيَاتِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ اَللّٰهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَ
اَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَنِقْمَتَكَ وَبَاْسَكَ الَّذِي
لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ اَللّٰهُمَّ انْصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَرَايَاهُمْ
وَمُرَابِطِيهِمْ حَيْثُ كَانُوا فِي مَشَارِقِ الْاَرْضِ وَمَغَارِبِهَا اِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
وَلِمَنْ هُوَ لَاحِقٌ بِهِمْ وَاجْعَلِ التَّقْوٰى زَادَهُمْ وَالْجَنَّةَ مَاٰبَهُمْ وَالْاِيمَانَ
وَالْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاَوْزِعْهُمْ اَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
وَاَنْ يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ اِلٰهَ الْحَقِّ وَخَالِقَ الْخَلْقِ
اٰمِينَ اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ وَاِيتَاءِ ذِي الْقُرْبٰى وَيَنْهٰى
عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اُذْكُرُوا اللّٰهَ فَاِنَّهُ
ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ وَسَلُوهُ رَحْمَتَهُ وَفَضْلَهُ فَاِنَّهُ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ دَاعٍ مِنَ

الْمُؤْمِنِينَ دَعَاهُ رَبَّنَا اٰتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً

وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

اقول قد نقل الرضى رضى الله بعض فصول هذه الخطبة فى النهج رأيت ان انقلها بتمامها هنا مزيدا للفائدة وتتميما للعائدة الولى المتولى لامور العالم والخلائق المحمد اى المحمود على كل فعال المجد الشرف الواسع والمجد فعل للمبالغة القطر جمع قطرة وهى المطر والعزة الغلبة والشدة والقوة والاستيلاء على الاشياء الاذن المشية قوله لا واهنا من الونى اى الضعف والفتور ولا ناكلا نكل عن الامر اى امتنع فالناكل الممتنع والركب جمع راكب والحثيث المسرع الحريص وحدوته اى حثثته ومنه الحداء للغناء المعروف للابل والجزع نقيض الصبر والضراء الحالة التى تضر والبؤس شدة الحاجة النفاد الفناء و الذهاب والبلى بالكسر والعصر الخلق والاندراس والاعتبار الاتعاظ والدثور الصغار و الذل والزجر العذاب والسرايا جمع السرية وهى قطعة من الجيش وقد نقل الصدوق هذه الخطبة فى الفقيه

٢١٠/١١٢ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافى فى المجلد الثانى الجزو الخامس من ١٧٣ باب خطب صلوة الجمعة عن الكافى عن على عن ابيه عن السراد عن محمد بن النعمان او غيره عن ابى عبد الله عليه السلام انه ذكر هذه الخطبة لامير المؤمنين عليه

السلام يوم الجمعة اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَهْلِ الْحَمْدِ وَوَلِيِّهِ وَمُنْشِئِ الْحَمْدِ وَاَهْلِهِ الْبَدِيءِ

الْبَدِيعِ الْاَجَلِّ الْاَعَزِّ الْاَكْرَمِ الْاَعْظَمِ الْمُتَوَحِّدِ بِالْكِبْرِيَاءِ وَالْمُتَفَرِّدِ

بِالْاٰلَاءِ الْقَاهِرِ بِعِزِّهِ وَالْمُتَسَلِّطِ بِقَهْرِهِ الْمُمْتَنِعِ بِقُوَّتِهِ الْمُهَيْمِنِ بِقُدْرَتِهِ

وَالْمُتَعَالِي فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِجَبَرُوتِهِ الْمَحْمُودِ بِاِمْتِنَانِهِ وَبِاِحْسَانِهِ

الْمُتَفَضِّلِ بِعَطَائِهِ وَجَزِيلِ فَوَائِدِهِ الْمُوَسِّعِ بِرِزْقِهِ الْمُسْبِغِ بِنِعْمَتِهِ

نَحْمَدُهُ عَلَى الْآئِهِ وَنُظَامِرُ بِنَعْمَائِهِ حَمْدًا يَزِينُ عَظَمَةَ جَلَالِهِ وَ
يَمْلَأُ قُدْرَ الْآئِهِ وَكِبْرِيَائِهِ وَاشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي كَانَ فِي اَوَلِيَّتِهِ مُتَفَادِمًا وَفِي دَيْمُومِيَّتِهِ
مُتَسَطِّرًا خَضَعَ الْخَلَائِقُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ وَقَدِيمِ اَزَلِيَّتِهِ وَ
دَانُوا لِدَوَامِ اَبَدِيَّتِهِ وَاشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخِيَرَتُهُ
مِنْ خَلْقِهِ اخْتَارَهُ بِعِلْمِهِ وَاصْطَفَاهُ لِوَحْيِهِ وَاْئْتَمَنَهُ عَلَى سِرِّهِ وَ
ارْتَضَاهُ لِخَلْقِهِ وَاْئْتَدَبَهُ لِعَظِيمِ اَمْرِهِ وَلِضِيَآءِ مَعَالِمِ دِينِهِ وَ
مَنَاهِجِ سَبِيلِهِ وَمِفْتَاحِ وَحْيِهِ وَسَبَبًا لِاِبَابِ رَحْمَتِهِ اِبْعَثَهُ عَلَى
حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَهَدْئَةٍ مِنَ الْعِلْمِ وَاخْتِلَافٍ مِنَ الْمِلَلِ وَ
ضَلَالٍ عَنِ الْحَقِّ وَجَهَالَةٍ بِالرَّبِّ وَكُفْرٍ بِالْبَعْثِ وَالْوَعْدِ اَرْسَلَهُ اِلَى
النَّاسِ اَجْمَعِينَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بِكِتَابٍ كَرِيمٍ قَدْ فَضَّلَهُ وَفَصَّلَهُ
وَبَيَّنَهُ وَاَوْضَحَهُ وَاَعَزَّهُ وَحَفِظَهُ مِنْ اَنْ يَاْتِيَهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ضَرَبَ لِلنَّاسِ فِيهِ الْاَمْثَالَ

وَصَرَّفَ فِيهِ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَعْقِلُونَ أَحَلَّ فِيهِ الْحَلَالَ وَحَرَّمَ
فِيهِ الْحَرَامَ وَشَرَعَ فِيهِ الدِّينَ لِعِبَادِهِ عُذْرًا وَنُذْرًا لِئَلَّا يَكُونَ
لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَيَكُونَ بَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ
فَبَلَّغَ رِسَالَتَهُ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ وَعَبَدَهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَأُوصِي نَفْسِي
بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي ابْتَدَأَ الْأُمُورَ بِعِلْمِهِ وَإِلَيْهِ يَصِيرُ غَدًا مَعَادُهَا
وَبِيَدِهِ فَنَاؤُهَا وَفَنَاؤُكُمْ وَتَصَرُّمُ آيَامِكُمْ وَفَنَاءُ آجَالِكُمْ وَانْقِطَاعُ
مُدَّتِكُمْ فَكَأَنْ قَدْ زَالَتْ عَنْ قَلِيلٍ عَنَّا وَعَنْكُمْ كَمَا زَالَتْ عَمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
فَاجْعَلُوا عِبَادَ اللَّهِ اجْتِهَادَكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي زُوِّدَ مِنْ يَوْمِهَا
لِقَصِيرِ يَوْمِ الْآخِرَةِ الطَّوِيلِ فَإِنَّهَا دَارُ عَمَلٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ وَ
الْجَزَاءِ فَتَجَافَوْا عَنْهَا فَإِنَّ الْمُغْتَرَّ مَنِ اغْتَرَّ بِهَا لَنْ تَعْدُوَ الدُّنْيَا إِذَا
إِلَيْهَا أُمْنِيَّةُ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فِيهَا الْمُحِبِّينَ لَهَا الْمُطْمَئِنِّينَ إِلَيْهَا الْمَفْتُونِينَ
بِهَا أَنْ تَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ

الارض مما يأكل الناس والانعام الآية مع ان لم يصب امرءا منكم
في هذه الدنيا خيرة الا اورثته عبرة ولا يصبح فيها في جناح امرء
الا وهو يخاف فيها نزول جائحة او تغير نعمة او زوال عافية مع
ان الموت من وراء ذلك وهول المطلع والوقوف بين يدي الحكم
العدل يجزي كل نفس بما عملت ليجزي الذين اساؤوا بما عملوا ويجزي
الذين احسنوا بالحسنى واتقوا الله وسارعوا الى رضوان الله والعمل
بطاعته والتقرب اليه بكل ما فيه الرضا فانه قريب مجيب جعلنا
الله واياكم ممن يعمل بطاعته ويجتنب سخطه ثم ان احسن القصص و
ابلغ الموعظة وانفع التذكر كتاب الله قال الله تعالى واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون استعيذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ كَافْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ
بَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَاٰلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ
الْكَرِيمَةَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَاٰلَ مُحَمَّدٍ اَعْظَمَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَاَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَدًا وَاَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
جَاهًا وَاَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصِيبًا اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا اَشْرَفَ
الْمَقَامِ وَحِبَاءَ السَّلَامِ وَشَفَاعَةَ الْاِسْلَامِ اَللّٰهُمَّ وَاَلْحِقْنَا غَيْرَ
خَزَايَا وَلَا نَاكِبِينَ وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ اِلٰهَ الْحَقِّ اٰمِينَ ثُمَّ جَلَسَ قَلِيلًا
ثُمَّ قَامَ وَقَالَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَحَقَّ مَنْ خُشِيَ وَحُمِدَ وَاَفْضَلَ مَنِ اتُّقِيَ وَعُبِدَ
وَاَوْلَى مَنْ عُظِّمَ وَمُجِّدَ نَحْمَدُهُ لِعَظِيمِ غِنَائِهِ وَجَزِيلِ عَطَائِهِ وَتَظَاهُرِ
نَعْمَائِهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ وَنُؤْمِنُ بِهُدَاهُ الَّذِي لَا يَخْبُو ضِيَائُهُ وَلَا
يُهْمَدُ ثَنَائُهُ وَلَا يُوهِنُ عُرَاهُ وَنَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ سُوءِ كُلِّ الرِّيَبِ وَظُلَمِ

الْفِتَنِ وَنَسْتَغْفِرُهُ مِنْ مَكَاسِبِ الذُّنُوبِ وَنَسْتَعْصِمُهُ مِنْ مَسَاوِي
الْاَعْمَالِ وَمَكَارِهِ الْاَمَالِ وَالْهُجُومِ فِي الْاَهْوَالِ وَمُشَارَكَةِ
اَهْلِ الرِّيَبِ وَالرِّضَا بِمَا يَعْمَلُ الْفُجَّارُ فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ
لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ اَلْاَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْوَاتِ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمْ
عَلَى دِينِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ حَسَنَاتِهِمْ
وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَاَدْخِلْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالرِّضْوَانَ
وَاغْفِرْ لِلْاَحْيَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الَّذِينَ وَحَّدُوكَ وَصَدَّقُوا
رَسُولَكَ وَتَمَسَّكُوا بِدِينِكَ وَعَمِلُوا بِفَرَائِضِكَ وَاقْتَدُوا بِنَبِيِّكَ وَسَنُّوا
سُنَّتَكَ وَاَحَلُّوا حَلَالَكَ وَحَرَّمُوا حَرَامَكَ وَخَافُوا عِقَابَكَ وَرَجَوْا ثَوَابَكَ
وَوَالَوْا اَوْلِيَاءَكَ وَعَادُوا اَعْدَاءَكَ اَللّٰهُمَّ اقْبَلْ حَسَنَاتِهِمْ وَتَجَاوَزْ
عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَاَدْخِلْهُمْ بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

اقول المهيمن الرقيب الحافظ مستطرا مستطا دانوا انقادوا وأشدبه اى اجابه الهدنة السكون عذرا او نذرا اى محوا الاسائة المحقين وتخويفا للمبطلين لن نجدوا اى لن نجاوزوا الخبرة بالفتح النعمة وسعة العيش و الجائحة بالجيم اولا وبالحاء المهملة ثانيا الآفة وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة والمطلع بضم الطاء وفتح اللام ما اشرف عليه من امر الاخرة والجباء بالحاء المهملة والباء الموحدة العطية وبهمد ثنائه من الحمود اى الانطفا وفى بعض النسخ شواكل الريب بدل سوء كل الريب ولعل المراد فيها كلها مثل بها لثالثة المكاسب الغموم سوء الحال

٢١١/١١٣ ومن كلامه عليه السلام

كتاب السقيفة لسليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي صاحب امير المؤمنين عليه السلام المتوفى حدود سنة ٩٠ من الهجرة المطبوع المعروف بكتاب سليم بن قيس ص ٩٢ قال ابان قال سليم وسمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول

انّ الامّة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة وثلاث عشرة فرقة من الثلاث والسبعين تنتحل محبتنا اهل البيت واحدة في الجنة واثنتا عشرة في النار واما الفرقة الناجية المهدية الموءمنة المسلمة الموفقة المرشدة فهي الموءمنة بي المسلمة لامري المطيعة لي المتبرّئة من عدوّي المحبّة لي المبغضة لعدوّي التي قد عرفت حقّي وامامتي وفرض طاعتي من كتاب الله وسنة نبيه فلم تزدد ولم تشك لما قد نوّر الله في قلبها من معرفة حقّنا وعرّفها من فضلها والهمها واخذ بنواصيها فادخلها في شيعتنا حتى اطمانّت قلوبها واستيقنت يقينا لا يخالطه شكّ انّي انا واوصيائي بعدي الى يوم القيمة هداة مهتدون الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه في اي من

كِتَابِ اللّٰهِ كَثِيرَةٍ وَطَهَّرَنَا وَعَصَمَنَا وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ
حُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَخُزَّانَهُ عَلَى عِلْمِهِ وَمَعَادِنَ حِكْمِهِ وَتَرَاجِمَةَ
وَحْيِهِ وَجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ وَلَا يُفَارِقُنَا
حَتَّى نَرِدَ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى حَوْضِهِ كَمَا قَالَ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتِلْكَ الْفِرْقَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الثَّلَاثِ وَالسَّبْعِينَ
فِرْقَةً هِيَ النَّاجِيَةُ مِنَ النَّارِ وَمِنْ جَمِيعِ الْفِتَنِ وَالضَّلَالَاتِ وَالشُّبُهَاتِ
هُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقًّا وَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ
حِسَابٍ وَجَمِيعُ تِلْكَ الْفِرَقِ الْاِثْنَيْنِ وَالسَّبْعِينَ فِرْقَةٌ هُمُ الْمُنْدَيِّنُونَ
بِغَيْرِ الْحَقِّ النَّاصِرُونَ دِينَ الشَّيْطَانِ الْآخِذُونَ عَنْ إِبْلِيسَ وَأَوْلِيَائِهِ
هُمْ أَعْدَاءُ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَأَعْدَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يَدْخُلُونَ النَّارَ بِغَيْرِ حِسَابٍ
بُرَآءُ مِنَ اللّٰهِ وَمِنْ رَسُولِهِ وَأَشْرَكُوا بِاللّٰهِ وَكَفَرُوا بِهِ وَعَبَدُوا غَيْرَ
اللّٰهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا يَقُولُونَ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَاللّٰهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ يَحْلِفُونَ لِلّٰهِ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ

وَيَحْسَبُونَ اَنَّهُمْ عَلٰى شَيْءٍ اَلَا اِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ قال قيل يا امير المؤمنين
ارأيت من قد وقف فلم يأتم بكم ولم يعاد كم ولم يبغضكم ولم يتولكم ولم يتبرء من عدوكم
وقال لا ادري وهو صادق قال عليه السلام لَيْسَ اُولٰئِكَ مِنَ الثَّلٰثِ وَالسَّبْعِينَ

فِرْقَةً اِنَّمَا عَنٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ بِالثَّلٰثِ
وَالسَّبْعِينَ فِرْقَةَ النَّاصِبِينَ الَّذِينَ شَهَرُوا اَنْفُسَهُمْ وَدَعَوْا اِلٰى دِينِهِمْ
فَفِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهَا تَدِينُ بِدِينِ الرَّحْمٰنِ وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ تَدِينُ
بِدِينِ الشَّيْطَانِ وَتَتَوَلّٰى عَلٰى قَبُولِهَا وَتَتَبَرَّءُ مِمَّنْ خَالَفَهَا فَاَمَّا
مَنْ وَحَّدَ اللّٰهَ وَاٰمَنَ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَ
لَمْ يَعْرِفْ وَلَمْ يَتَّبِعْ وَلٰيَةَ ضَلَالَةَ عَدُوِّنَا وَلَمْ يَنْصِبْ شَيْئًا وَلَمْ يُحِلَّ وَ
لَمْ يُحَرِّمْ وَاَخَذَ بِجَمِيعِ مَا لَيْسَ بَيْنَ الْمُخْتَلِفِينَ مِنَ الْاُمَّةِ فِيهِ خِلَافٌ
فِي اَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَمَرَ بِهِ وَكَفَّ عَمَّا بَيْنَ الْمُخْتَلِفِينَ مِنَ الْاُمَّةِ خِلَافٌ
فِي اَنَّ اللّٰهَ اَمَرَ بِهِ اَوْ نَهٰى عَنْهُ فَلَمْ يَنْصِبْ شَيْئًا وَلَمْ يُحِلَّ وَلَمْ يُحَرِّمْ
وَلَا يَعْلَمُ وَرَدَّ عِلْمَ مَا اُشْكِلَ عَلَيْهِ اِلَى اللّٰهِ فَهٰذَا نَاجٍ وَهٰذِهِ الطَّبَقَةُ
بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ هُمْ اَعْظَمُ النَّاسِ وَاَجَلُّهُمْ وَهُمْ

اصحاب الحساب والموازين والاعراف والجهميون الذين يشفع
لهم الانبياء والملائكة والمؤمنون ويخرجون من النار فيسمون
الجهميين فاما المؤمنون فينجون ويدخلون الجنة بغير حساب و
انما الحساب على اهل هذه الصفات بين المؤمنين والمشركين والمؤلفة
قلوبهم والمقترفة والذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا والمستضعفين
الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا الى ان يكونوا مؤمنين
عارفين فهم اصحاب الاعراف وهؤلاء لله فيهم المشية ان ادخل
احدا منهم النار فبذنبه وان تجاوز عنه فبرحمته قلت ايدخل النار
المؤمن العارف الداعي قال لا قلت ايدخل الجنة كافر او مشرك قال لا يدخل النار
الا كافرا الا ان يشاء الله قلت فمن لقي الله مؤمنا عارفا باماميه مطيعا له من
اهل الجنة هو قال نعم اذا لقي الله وهو مؤمن من الذين قال الله عز
وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات الذين امنوا وكانوا يتقون الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلت فمن لقي الله منهم على الكبائر قال هو في

مَشِيَّتِهِ اِنْ عَذَّبَهُ فَبِذَنْبِهِ وَاِنْ تَجَاوَزَ عَنْهُ فَبِرَحْمَتِهِ قلت فيدخل النار

وهو مؤمن قال نعم بذنبه لانه ليس من المؤمنين الذين عنى الله

انه ولي المؤمنين لان الذين عنى الله انه لهم ولي وانه لا

خوف عليهم ولا هم يحزنون هم المؤمنون الذين يتقون الله و

الذين عملوا الصالحات والذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم قلت يا امير

المؤمنين ما الايمان وما الاسلام قال الايمان فالاقرار بالمعرفة والاسلام

فما اقرت به واما التسليم للاوصياء والطاعة لهم وفي رواية اخرى

والاسلام اذا ما اقررت به قلت الايمان الاقرار بعد المعرفة قال من عرفه

الله نفسه ونبيه وامامه ثم اقر بطاعته فهو مؤمن قلت المعرفة

من الله والاقرار من العبد قال المعرفة من الله دعاء وحجة والاقرار من

الله (بالله ل) قبول العبد هن على من شاء والمعرفة صنع الله في

القلب والاقرار فعال القلب من الله وعصمته ورحمته فمن لم

يجعله الله عارفا فلا حجة عليه وعليه ان يقف ويكف عما لا يعلم

فَلَا يُعَذِّبُهُ اللّٰهُ عَلٰى جَهْلِهٖ فَاِنَّمَا يَحْمِدُهُ عَلٰى عَمَلِهٖ بِالطَّاعَةِ وَيُعَذِّبُهُ
عَلٰى عَمَلِهٖ بِالْمَعْصِيَةِ وَيَسْتَطِيعُ اَنْ يُطِيعَ وَيَسْتَطِيعُ اَنْ يَعْصِيَ وَلَا
يَسْتَطِيعُ اَنْ يَعْرِفَ وَيَسْتَطِيعُ اَنْ يَجْهَلَ هٰذَا مُحَالٌ لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ
اِلَّا بِقَضَاءٍ مِنَ اللّٰهِ وَقَدَرِهٖ وَعِلْمِهٖ وَكِتَابِهٖ بِغَيْرِ جَبْرٍ (وفى رواية اخرى)
لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ اِلَّا بِعَوْنٍ مِنَ اللّٰهِ وَبِعِلْمِهٖ وَكِتَابِهٖ بِغَيْرِ جَبْرٍ ع ل)
لِاَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا مَجْبُورِينَ كَانُوا مَعْذُورِينَ وَغَيْرَ مَحْمُودِينَ وَمَنْ جَهِلَ
وُسْعَهُ اَنْ يَرُدَّ اِلَيْنَا مَا اُشْكِلَ عَلَيْهِ وَمَنْ حَمِدَ اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَهُ مِنَ
الْمَعْصِيَةِ وَاَحَبَّ الْمُطِيعِينَ وَحَمِدَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ وَاَبْغَضَ الْعَاصِينَ
وَذَمَّهُمْ فَاِنَّهُ يَكْفِيهِ بِذٰلِكَ اِذَا رَدَّ عِلْمَهُ اِلَيْنَا

٢١٢/١١٤ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فى ذم الذين ظلماه وغصباه حقه عليه السلام قال سليم ابن قيس رة فى كتابه السقيفة ص ١٣٨ ثم اقبل عليه السلام على العباس ومن حوله ثم قال اَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ حَبْسِهٖ وَحَبْسِ صَاحِبِهٖ عَنَّا سَهْمَ ذِي الْقُرْبٰى الَّذِي فَرَضَهُ اللّٰهُ لَنَا فِي الْقُرْاٰنِ وَقَدْ عَلِمَ اللّٰهُ اَنَّهُمْ سَيَظْلِمُونَاهُ وَيَنْتَزِعُونَهُ مِنَّا فَقَالَ اِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ وَ

ما انزل لنا على عبدنا يوم التقى الجمعان والعجب لهدمه منزل اخي
جعفر والحاقه في المسجد ولم يعط بنيه من ثمنه قليلا ولا كثيرا
ثم لم يعب ذلك عليه الناس ولم يغيروه فكانما اخذ منزل رجل
من الديلم (وفي رواية اخرى دار رجل من نزل كابل) والعجب لجهله
وجهل الامة انه كتب الى جميع عماله ان الجنب اذا لم يجد الماء
فليس له ان يصلي وليس له ان يتيمم بالصعيد وان لم يجده حتى
يلقى الله (وفي رواية اخرى وان لم يجده سنة) ثم قبل الناس ذلك
ورضوا به وقد علم وعلم الناس ان رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم قد امر عمارا وامر اباذر ان يتيمما من الجنابة يصليا
وشهد به عنده وغيرهما فلم يقبل ذلك ولم يرفع به راسا و
العجب لما خلط قضايا مختلفة في الحد بغير علم تعسفا وجهلا وادعاء
ما لم يعلما جراءة على الله وقلة ورع ادعيا ان رسول الله مات
ولم يقض في الجد شيئا منه ولم يدع احدا يعلم ما للجد من الميراث

ثُمَّ بَايَعُوهُمَا عَلَى ذٰلِكَ وَصَدَّقُوهُمَا وَعَتَقَهُ أُمَّهَاتُ الْأَوْلَادِ فَأَخَذَ
النَّاسُ بِقَوْلِهِ وَتَرَكُوا أَمْرَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
وَمَا صَنَعَ بِنَصْرِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَبِجُعْدَةَ بْنِ سَلِيمٍ وَبِابْنِ وَبَرَةٍ وَاعْجَبْ مِنْ
ذٰلِكَ أَنَّ أَبَا كَنَفِ الْعَبْدِيَّ أَتَاهُ فَقَالَ إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَأَنَا غَائِبٌ
فَوَصَلَ إِلَيْهَا الطَّلَاقُ ثُمَّ رَاجَعْتُهَا وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا وَكَتَبْتُ إِلَيْهَا فَلَمْ
يَصِلِ الْكِتَابُ إِلَيْهَا حَتَّى تَزَوَّجَتْ فَكَتَبَ لَهُ إِنْ كَانَ هٰذَا الَّذِي تَزَوَّجَهَا
قَدْ دَخَلَ بِهَا فَهِيَ امْرَأَتُهُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَهِيَ امْرَأَتُكَ وَكَتَبَ لَهُ
ذٰلِكَ وَأَنَا شَاهِدٌ فَلَمْ يُشَاوِرْنِي وَلَمْ يَسْتَفْتِنِي بِرَأْيِ اسْتِغْنَاءً بِعِلْمِهِ عَنِّي
فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْهَاهُ ثُمَّ قُلْتُ مَا أُبَالِي أَنْ يَفْضَحَهُ اللّٰهُ ثُمَّ لَمْ يَعِبِ النَّاسُ
بَلِ اسْتَحْسَنُوهُ وَاتَّخَذُوهُ سُنَّةً وَقَبِلُوهُ مِنْهُ وَرَأَوْهُ صَوَابًا وَذٰلِكَ
قَضَاءٌ لَوْ قَضَى بِهِ شَيْخٌ مَجْنُونٌ نَحِيفٌ لَمَا زَادَ ثُمَّ تَرْكُهُ مِنَ الْأَذَانِ
حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ فَاتَّخَذُوهُ سُنَّةً وَتَابَعُوهُ عَلَى ذٰلِكَ وَقَضِيَّتُهُ فِي
الْمَفْقُودِ إِنَّ أَجَلَ امْرَأَتِهِ أَرْبَعُ سِنِينَ ثُمَّ تَزَوَّجَ فَإِنْ جَاءَ زَوْجُهَا خُيِّرَ

بَيْنَ امْرَأَتِهِ وَبَيْنَ الصَّدَاقِ فَاسْتَحْسَنَهُ النَّاسُ وَاتَّخَذُوهُ سُنَّةً وَ
وَقَبِلُوهُ مِنْهُ جَهْلًا وَقِلَّةَ عِلْمٍ بِكِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاخْرَاجُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلَّ اعْمَى
وَارْسَالُهُ الَى عُمَّالِهِ بِالْبَصْرَةِ بِجَبَلٍ خَمْسَةِ اشْبَارٍ وَقَوْلُهُ مَنْ اخَذَ ثَمُودَ
مِنَ الْاَعَاجِمِ فَبَلَغَ طُولُ هٰذَا الْجَبَلِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ وَرَدُّهُ
سَبَايَا نُشْتَرَ وَهُنَّ حَبَالَى وَارْسَالُهُ بِجَبَلٍ فِي صِبْيَانٍ سَرَقُوا
بِالْبَصْرَةِ وَقَوْلُهُ مَنْ بَلَغَ طُولَ هٰذَا الْحَبَلِ فَاقْطَعُوهُ وَاعْجَبُ مِنْ
ذٰلِكَ اَنْ كَذَّابًا رَجَمَ بِكَذِبَةٍ فَقَبِلَهَا وَقَبِلَهَا الْجُهَّالُ فَزَعَمُوا اَنَّ
الْمَلَكَ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ وَيُلَقِّنُهُ وَاعْتَاقُهُ سَبَايَا اَهْلِ الْيَمَنِ
وَتَخَلُّفُهُ وَصَاحِبُهُ عَنْ جَيْشِ اُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مَعَ تَسْلِيمِهِمَا عَلَيْهِ بِالْاِمْرَةِ
ثُمَّ اعْجَبُ مِنْ ذٰلِكَ اَنَّهُ قَدْ عَلِمَ اللهُ وَاعْلَمُ النَّاسِ اَنَّهُ الَّذِي صَدَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْكَتِفِ الَّذِي دَعَاهُ بِهِ
ثُمَّ لَمْ يَضُرَّهُ ذٰلِكَ عِنْدَهُمْ وَلَمْ يُنْقِصْهُ وَاَنَّهُ صَاحِبُ صَفِيَّةَ حِينَ

قال لها ما قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى
قال ما قال وإنه الذي مررت به يوما ما مثل محمد في أهل بيته
إلا كنخلة نبتت في كناسة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فغضب وخرج فأتى المنبر وفزعت الأنصار فجاءت تسأله
في السلاح لما رأت من غضب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقال ما بال أقوام يعيرونني بقرابتي وقد سمعوا مني ما قلت
في فضلهم وتفضيل الله إياهم وما اختصهم الله به من إذهاب
الرجس عنهم وتطهير الله إياهم وقد أسمعتهم ما قلت في أهل بيتي
وخيرهم مما خصه الله به وأكرمه وفضله على من سبقه في الإسلام
وبلائه فيه وقرابته مني وإنه مني بمنزلة هارون من موسى ثم
تزعمون أن مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة ألا
إن الله خلق خلقه ففرقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ثم
ثم فرق الفرقة ثلاث فرق شعوبا وقبائل وبيوتا فجعلني في خيرها

شُعبًا وخَيرِها قبيلةً ثُمَّ جعلهم بيوتًا فجعلني في خيرِها بيتًا فذلك
قولُه إنَّما يريدُ اللهُ ليذهبَ عنكم الرِّجسَ أهلَ البيتِ ويطهِّركم
تطهيرًا فخصلتُ (فخصلتُ ء د) في أهلِ بيتي وعِترتي أنا وأخي عليُّ بنُ
أبي طالبٍ ألا وإنَّ اللهَ نظرَ إلى أهلِ الأرضِ نظرةً فاختارني منهم
ثُمَّ نظرَ نظرةً فاختارَ أخي عليًّا ووزيري ووصيِّي وخليفتي في
أمَّتي وولِيَّ كلِّ مؤمنٍ بعدي فبعثني رسولًا ونبيًّا ودليلًا فأوحى
إليَّ أن اتَّخذْ عليًّا أخًا ووليًّا ووصيًّا وخليفةً في أمَّتي بعدي
ألا وإنَّه وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي من والاه والاه اللهُ ومن عاداه
عاداه اللهُ ومن أحبَّه أحبَّه اللهُ ومن أبغضَه أبغضَه اللهُ لا يحبُّه
إلَّا مؤمنٌ ولا يبغضُه إلَّا كافرٌ ربُّ الأرضِ بعدي وسكَّانُها وهو
كلمةُ اللهِ التقوى وعروةُ اللهِ الوثقى أتريدون أن تطفأوا نورَ
اللهِ بأفواهِكم واللهُ متمُّ نورِه ولو كرهَ المشركون (وفي نسخة ولو كرهَ الكافرون)
يا أيُّها الناسُ ليبلغْ مقالتي شاهدُكم غائبَكم اللهمَّ اشهدْ عليهم

اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ اللّٰهَ نَظَرَ نَظَرَةً ثَالِثَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْدِيْ اثْنَيْ عَشَرَ
وَصِيًّا مِنْ اَهْلِ بَيْتِيْ وَهُمْ خِيَارُ اُمَّتِيْ مِنْهُمْ اَحَدَ عَشَرَ اِمَامًا بَعْدَ اَخِيْ
وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ كُلَّمَا هَلَكَ وَاحِدٌ قَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ
النُّجُوْمِ فِي السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ لِاَنَّهُمْ اَئِمَّةٌ هُدَاةٌ مُهْتَدُوْنَ
لَا يَضُرُّهُمْ كَيْدُ مَنْ كَادَهُمْ وَلَا خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ بِاَيْدِ اللّٰهِ
بِذٰلِكَ مَنْ كَادَهُمْ وَخَذَلَهُمْ فَهُمْ حُجَّةُ اللّٰهِ فِيْ اَرْضِهٖ وَشُهَدَاؤُهٗ
عَلٰى خَلْقِهٖ مَنْ اَطَاعَهُمْ اَطَاعَ اللّٰهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللّٰهَ هُمْ مَعَ
الْقُرْاٰنِ وَالْقُرْاٰنُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُوْنَهٗ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتّٰى يَرِدُوْا
عَلَيَّ حَوْضِيْ اَوَّلُ الْاَئِمَّةِ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) خَيْرُهُمْ ثُمَّ ابْنِيَ الْحَسَنُ
ثُمَّ ابْنِيَ الْحُسَيْنُ ثُمَّ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ وَاُمُّهُمْ اِبْنَتِيْ فَاطِمَةُ
صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ جَعْفَرُ بْنُ اَبِيْ طَالِبٍ اِبْنُ عَمِّيْ وَاَخُوْ
اَخِيْ وَعَمِّيْ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اَنَا خَيْرُ الْمُرْسَلِيْنَ وَالنَّبِيِّيْنَ وَفَاطِمَةُ
اِبْنَتِيْ سَيِّدَةُ نِسَاءِ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَعَلِيٌّ وَبَنُوْهُ الْاَوْصِيَاءُ خَيْرُ

الوصيين واهل بيتي خير اهل بيوتات النبيين وابناي سيدا
شباب اهل الجنة ايها الناس ان شفاعتي لترجوها رجاء كم فيعجز
عنها اهل بيتي ما من احد ولده جدي عبد المطلب يلقى الله
موحدا لا يشرك به شيئا الا ادخله الجنة ولو كان فيه الذنوب
عدد الحصى وزبد البحر ايها الناس عظموا اهل بيتي في حيوتي
ومن بعدي واكرموهم وفضلوهم فانه لا يحل لاحد ان يقوم
من مجلسه لاحد الا لاهل بيتي (وفي نسخة اخرى ايها الناس عظموا
اهل بيتي في حيوتي وبعد موتي) اني لو اخذت بحلقة باب
الجنة ثم تجلى لي ربي فسجدت واذن لي بالشفاعة لما اوثر
على اهل بيتي احدا ايها الناس انسبوني من انا وفي رواية اخرى

فقالت الانصار فقالت نعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله اخبرنا يا رسول الله
من الذي اذاك في اهل بيتك حتى نضرب عنقه (وفي رواية اخرى حتى نقتله) وليبرعترته فقال
انسبوني انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم حتى تنسب
الى نزار ثم مضى في نسبه الى اسمعيل بن ابراهيم خليل الله ثم قال اني واهل بيتي

لَطَيِّبَةٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ اِلَى اٰدَمَ نِكَاحٌ غَيْرُ سِفَاحٍ لَمْ يُخَالِطْنَا نِكَاحُ
الْجَاهِلِيَّةِ فَسَلُونِي فَوَاللّٰهِ لَا يَسْئَلُنِي رَجُلٌ عَنْ اَبِيهِ وَاُمِّهِ وَعَنْ
نَسَبِهِ اِلَّا اَخْبَرْتُهُ بِهِ فقام رجل فقال من ابی فقال صلی الله علیه واله وسلم
اَبُوكَ فُلَانٌ الَّذِي تُدْعٰى اِلَيْهِ فحمد الله واثنی علیه وقال لو سبقنی الی غیره
لوضیت وسلمت ثم قام رجل اخر فقال من ابی فقال اَبُوكَ فُلَانٌ لغیر ابیه الذی یدعی الیه
فارتد عن الاسلام ثم قام رجل اخر فقال اَمِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ اَنَا اَمْ مِنْ اَهْلِ النَّارِ فقال مِنْ اَهْلِ
الْجَنَّةِ ثم قام رجل اخر فقال امن اهل الجنة انا ام من اهل النار فقال من اهل النار ثم قال
رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وهو مغضب مَا يَمْنَعُ الَّذِي عَيَّرَ اَهْلَ بَيْتِي
وَاَخِي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِي اُمَّتِي وَوَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي اَنْ
يَقُومَ فَيَسْئَلَنِي مَنْ اَبُوهُ وَاَيْنَ هُوَ فِي الْجَنَّةِ اَمْ فِي النَّارِ فقام عمر بن الخطاب
فقال اعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله اعف عنا یا رسول الله عفا الله عنك اَقِلْنَا
اقالك الله استرنا ستر الله اصفح عنا صلی الله علیك فاستحی رسول الله صلی الله علیه واله
وکف قال علی علیه السلام
وَهُوَ صَاحِبُ الْعَبَّاسِ الَّذِي بَعَثَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ
وَسَلَّمَ سَاعِيًا فَرَجَعَ وَقَالَ اِنَّ الْعَبَّاسَ قَدْ مَنَعَ صَدَقَةَ مَالِهِ فَغَضِبَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
عَافَانَا اَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ شَرِّ مَا يَلْطَخُونَنَا بِهِ اِنَّ الْعَبَّاسَ لَمْ يَمْنَعْ صَدَقَةَ

مالِهِ وَلٰكِنَّكَ عَجِلْتَ عَلَيْهِ وَقَدْ عَجَّلَ زَكٰوةَ سِنِيْنَ ثُمَّ اَتَانِيْ بَعْدُ
يَطْلُبُ اَنْ اَمْشِيَ مَعَهُ اِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
لِيَرْضٰى عَنْهُ فَفَعَلْتُ وَهُوَ صَاحِبُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اُبَيٍّ سَلُوْلٍ حِيْنَ تَقَدَّمَ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَاَخَذَ بِثَوْبِهٖ
مِنْ وَرَائِهٖ وَقَالَ قَدْ نَهَاكَ اللّٰهُ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَلَا يَحِلُّ لَكَ اَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اِنَّمَا
صَلَّيْتُ عَلَيْهِ كَرَامَةً لِاِبْنِهٖ وَاِنِّيْ لَاَرْجُوْ اَنْ يُسْلِمَ بِهٖ سَبْعُوْنَ
رَجُلًا مِنْ بَنِيْ اَبِيْهِ وَاَهْلِ بَيْتِهٖ وَمَا يُدْرِيْكَ مَا قُلْتُ اِنَّمَا دَعَوْتُ
اللّٰهَ عَلَيْهِ وَهُوَ صَاحِبُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ حِيْنَ كَتَبَ الْقَضِيَّةَ اِذْ قَالَ اَنَعْطِي الدَّنِيَّةَ فِيْ دِيْنِنَا
ثُمَّ جَعَلَ يَطُوْفُ فِيْ عَسْكَرِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
يُحَضِّضُهُمْ وَيَقُوْلُ اَنَعْطِي الدَّنِيَّةَ فِيْ دِيْنِنَا فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَفْرِجُوْا عَنِّيْ اَتُرِيْدُوْنَ اَنْ اَغْدِرَ بِذِمَّتِيْ

(وفي نسخة رواية اخرى اخرجوه عني اتريدون اخفر ذمتي) ولا في لهم
بما كتبت لهم خذ يا سهيل ابنك جندلا فاخذه فشده وثاقا
في الحديد ثم جعل الله عاقبة رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم الى الخير والرشد والهدى والعزة والفضل وهو صاحب
يوم غدير خم اذ قال هو وصاحبه حين نصبني رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم لولا بيتي فقال لا ما يألوان يرفع خسيسته
وقال الاخر ما يألو رفعا بضبع ابن عمه وقال لصاحبه وانا منصوب
ان هذه لهي الكرامة فقطب صاحبه في وجهه وقال لا والله
لا اسمع ولا اطيع ابدا ثم اتكأ عليه ثم تمطى وانصرفا فانزل الله
فيه فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله
يتمطى اولى لك فاولى وعيدا من الله له وانتهارا وهو الذي دخل
على علي مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعودني في
رهط من اصحابه حين غمزه صاحبه فقال يا رسول الله انك

قد كنت عهدت الينا في علي عهدا وانى لا اراه لما به فان هلك
فالى من فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اجلس فاعادها
ثلاث مرات فاقبل اليهما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فقال انه لا يموت في مرضه هذا ولا يموت حتى تملياه غيظا و
توسعاه غدرا وظلما ثم تجداه صابرا قواما ولا يموت حتى يلقى
منكما هنات وهنات ولا يموت الا شهيدا مقتولا واعظم من
ذلك كله ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جمع ثمانين
رجلا اربعين من العرب واربعين من العجم وهما فيهم وسلموا على
علي بامرة المؤمنين ثم قال اشهدكم ان عليا اخي ووزيري و
وارثي وخليفتي في امتي ووصيي وولي كل مؤمن من بعدي
فاسمعوا له واطيعوا وفيهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير
وسعد وابن عوف وابو عبيدة وسالم ومعاذ بن جبل ورهط
من الانصار ثم قال اشهد الله عليكم ثم اقبل على علي عليه السلم

عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللهِ مَا اشْرَبَتْ قُلُوبُ هٰذِهِ الْاُمَّةِ مِنْ بَلِيَّتِهَا
وَفِتْنَتِهَا مِنْ عِجْلِهَا وَسَامِرِيِّهَا اَنَّهُمْ اَقَرُّوا وَادَّعَوْا اَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَجْمَعُ اللهُ لَنَا اَهْلَ الْبَيْتِ النُّبُوَّةَ وَ
وَالْخِلَافَةَ وَقَدْ قَالَ لِاُولٰئِكَ الثَّمَانِيَةِ رَجُلًا سَلِّمُوا عَلٰى عَلِيٍّ بِاِمْرَةِ
الْمُؤْمِنِينَ وَاَشْهَدَهُمْ عَلٰى مَا اَشْهَدَهُمْ عَلَيْهِ ثُمَّ زَعَمُوا اَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَخْلِفْ اَحَدًا وَاَنَّهُمْ اَقَرُّوا بِالشُّورٰى
ثُمَّ اَقَرُّوا اَنَّهُمْ لَمْ يُشَاوِرُوا اَنْ بَيْعَتُهُ كَانَتْ فَلْتَةً وَاَيُّ ذَنْبٍ اَعْظَمُ
مِنَ الْفَلْتَةِ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ اَبُو بَكْرٍ عُمَرَ وَلَمْ يَفْتَدِ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ فِي ذٰلِكَ فَقَالَ اَدَعُ اُمَّةَ مُحَمَّدٍ كَالنَّعَلِ
الْخَلَقِ اَدَعُهُمْ بِلَا اسْتِخْلَافٍ طَعْنًا مِنْهُ عَلٰى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَرَغْبَةً عَنْ رَاْيِهِ ثُمَّ صَنَعَ عُمَرُ شَيْئًا ثَالِثًا لَمْ يَدَعْهُمْ
عَلٰى مَا ادَّعٰى اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَخْلِفْ
كَمَا اسْتَخْلَفَ اَبُو بَكْرٍ وَجَاءَ بِثَالِثٍ جَعَلَهَا شُورٰى بَيْنَ سِتَّةِ نَفَرٍ

وَاخْرَجَ مِنْهَا جَمِيعَ الْعَرَبِ ثُمَّ حَظَى بِذٰلِكَ عِنْدَ الْعَامَّةِ فَجَعَلَهُمْ مَعَ
مَا اُشْرِبَتْ قُلُوبُهُمْ مِنَ الْفِتْنَةِ وَالضَّلَالَةِ اَقْرَانِي ثُمَّ بَايَعَ ابْنَ عَوْفٍ
عُثْمَانَ فَبَايَعُوهُ وَقَدْ سَمِعُوا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ
وَسَلَّمَ فِي عُثْمَانَ مَا سَمِعُوا مِنْ لَعْنِهِ اِيَّاهُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ فَعُثْمَانُ
عَلٰى مَا كَانَ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْهُمَا وَلَقَدْ قَالَ مُنْذُ اَيَّامٍ قَوْلًا وَقَفْتُ لَهُ
وَاَعْجَبَنِي مَقَالَتُهُ بَيْنَمَا اَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ اِذْ اَتَتْهُ عَائِشَةُ
وَحَفْصَةُ تَطْلُبَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ ضِيَاعٍ وَاَمْوَالِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ الَّتِي فِي يَدَيْهِ فَقَالَ لَا وَاللّٰهِ وَلَا كَرَامَةَ
لٰكِنِّي اُجِيزُ شَهَادَتَكُمَا عَلٰى اَنْفُسِكُمَا فَاِنَّكُمَا شَهِدْتُمَا عِنْدَ اَبُوَيْكُمَا
اَنَّكُمَا سَمِعْتُمَا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
اَنَا لَا نُوَرِّثُ مَا تَرَكْنَاهُ فَهُوَ صَدَقَةٌ لَقَنَّتُمَا اَعْرَابِيًّا جِلْفًا يَبُولُ عَلٰى
عَقِبَيْهِ يَتَطَهَّرُ بِبَوْلِهِ مَالِكَ بْنَ الْحَرَثِ بْنِ الْحَدَثَانِ فَشَهِدَ مَعَكُمَا
لَا مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَلَا مِنَ

مِنَ الْاَنْصَارِ اَحَدٌ شَهِدَ بِذٰلِكَ غَيْرَ اَعْرَابِيٍّ اَمَا وَاللّٰهِ مَا اَشُكُّ فِي
فِي اَنَّهُ قَدْ كَذَبَ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
وَكَذِبُهُمَا عَلَيْهِ مَعَهُ فَانْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِهٖ تَبْكِيَانِ وَتَشْتُمَانِهٖ فَقَالَ
ارْجِعَا اَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ تُمَا بِذٰلِكَ عِنْدَ اَبِيْ بَكْرٍ فَقَالَا نَعَمْ قَالَ فَاِنْ
شَهِدْتُمَا بِحَقٍّ فَلَا حَقَّ لَكُمَا وَاِنْ كُنْتُمَا شَهِدْتُمَا بِبَاطِلٍ فَعَلَيْكُمَا وَ
عَلٰى مَنْ اَجَازَ شَهَادَتَكُمَا عَلٰى اَهْلِ هٰذَا الْبَيْتِ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ
وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ قَالَ ثُمَّ نَظَرَ اِلَيَّ وَتَبَسَّمَ وَقَالَ يَا اَبَا الْحَسَنِ شَفَيْتُكَ
مِنْهُمَا قُلْتُ نَعَمْ وَاللّٰهِ وَاَبْلَغْتَ وَقُلْتَ حَقًّا فَلَا بَرِغَمَ اللّٰهُ اِلَّا بِاَنْفِهِمَا
فَرَقَقْتُ لِعُثْمَانَ وَعَلِمْتُ اَنَّهُ اَرَادَ بِذٰلِكَ رِضَايَ وَاَنَّهُ اَقْرَبُ مِنْهُمَا
رَحِمًا وَاَكَفَّ عَنَّا مِنْهُمَا وَاِنْ كَانَ لَا عُذْرَ لَهُ وَلَا حُجَّةَ بِتَاَمُّرِهٖ عَلَيْنَا وَ

اِدِّعَائِهٖ حَقَّنَا

اقول قد نقل المجلسي ره ما قاله سليم في كتابه وهو ما نقلته هنا عنه في الثامن من الجار ص ٢٣٣ في باب كفر الثلاثة و
فضائحهم قوله ما بلطخونا به التلطخ التسويد وافساد الكتابة واللطخ بالعذرة قوله ما باليا اي ما يقصر بقال
الا الرجل واكا اذا قصر وترك الجهد قال الله تعالى لا يالونكم خبالا والخنبسة والخناسة الحالة التي يكون عليها
الخنبس والضبع بكون الباء وسط العضد وقيل هو ما تحت الابط وقوله تمطى قال البيضاوي اي يتبختر افخارا

بذلك من المطّ فان المنجّم يمدّ خطاه فيكون اصله بتطّ او من المطا وهو الظهر فابلوبه قوله اولى لك فاولى اى ويل لك من الولى واصله اولاك الله ما تكرهه واللام مزيدة كما فى اولى لك الهلاك وقيل افعل من الويل بعد القلب كادنى من دون او فعل من آل يؤل بمعنى عقباك النار وقوله على ما اشهدكم اى على نحو ما اشهدكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفى بعض النسخ واشهدهم على ما اشهدهم عليه

٢١٣/١١٥ ومن خطبة عليه السلام

ذكر هذه الخطبة الشريف الرضى رضى الله عنه وارضاه فى النهج بنوع من الاختلاف مع ما نقلها سليم بن قيس فى كتابه من حيث الزيادة والنقصان فلذا رأيت نقلها فى كتابى هذا ليكون الطالب على بصيرة وكانها هى غير ما نقلها الرضى بحيث لا يخفى على الناظر فيهما اقول فى كتاب سليم ص ١٥٠ رواها ابان عن سليم بن قيس قال صعد امير المؤمنين عليه السلام المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال

اَيُّهَا النَّاسُ اَنَا الَّذِى فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِئَ عَلَيْهَا غَيْرِى وَاَيْمُ اللّٰهِ لَوْ لَمْ اَكُنْ فِيكُمْ لَمَا قُوتِلَ اَهْلُ الْجَمَلِ وَلَا اَهْلُ صِفِّيْنَ وَلَا اَهْلُ النَّهْرَوَانِ وَاَيْمُ اللّٰهِ لَوْلَا اَنْ تَتَكَلُوا وَتَدَعُوا الْعَمَلَ لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا قَضَى اللّٰهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ قَاتَلَهُمْ مُسْتَبْصِرًا فِى ضَلَالَتِهِمْ عَارِفًا بِالْهُدَى الَّذِى نَحْنُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلُونِى عَمَّا شِئْتُمْ قَبْلَ اَنْ تَفْقِدُونِى فَوَاللّٰهِ اِنِّى بِطُرُقِ السَّمَاءِ اَعْلَمُ مِنِّى بِطُرُقِ الْاَرْضِ اَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَاَوَّلُ الْمُسْلِمِيْنَ وَاِمَامُ الْمُتَّقِيْنَ وَخَاتِمُ الْوَصِيِّيْنَ

وَوَارِثُ النَّبِيِّينَ وَخَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَا دَيَّانُ النَّاسِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَقَسِيمُ اللهِ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ
وَالْفَارُوقُ الَّذِي أُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَإِنَّ عِنْدِي عِلْمَ الْمَنَايَا
وَالْبَلَايَا وَفَصْلَ الْخِطَابِ وَمَا مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيمَا نَزَلَتْ
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ وَشِيكٌ أَنْ تَفْقِدُونِي إِنِّي مُفَارِقُكُمْ وَإِنِّي مَيِّتٌ
أَوْ مَقْتُولٌ مَا يُنْتَظَرُ أَشْقَاهَا أَنْ يَخْضِبَهَا مِنْ فَوْقِهَا (وفي رواية اخرى
مَا يُنْتَظَرُ أَشْقَاهَا أَنْ يَخْضِبَ هَذِهِ مِنْ دَمِ هَذَا) يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ
دَمِ رَأْسِهِ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ (وفي رواية اخرى وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ) لَا تَسْأَلُونِي عَنْ فِئَةٍ تَبْلُغُ ثَلَاثَمِائَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا نَبَّأْتُكُمْ
وَبَيْنَ قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمْ بِسَائِقِهَا وَقَائِدِهَا وَنَاعِقِهَا وَ
بِخَرَابِ الْعَرْصَاتِ مَتَى تَخْرَبُ وَمَتَى تَعْمُرُ بَعْدَ خَرَابِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
فقام رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن البلايا فقال إِذَا سُئِلَ سَائِلٌ فَلْيَعْقِلْ
وَإِذَا سُئِلَ مَسْئُولٌ فَلْيَلْبَثْ إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورًا مُلْتَجَّةً مُجَلْجَلَةً

وَبَلَاءً مُكَلِّحًا مُبْلِحًا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَّأَ النَّسَمَةَ لَوْ قَدْ فَقَدْتُمُونِي
وَنَزَلَتْ غَرَائِمُ الْأُمُورِ وَحَقَائِقُ الْبَلَاءِ لَقَدْ طَرَقَ كَثِيرًا مِنَ السَّائِلِينَ
وَاشْتَغَلَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسْؤُولِينَ (وفي نسخة اخرى وَفَشَلَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسْؤُولِينَ)
وَذَلِكَ إِذَا ظَهَرَتْ حَرْبُكُمْ وَنَصَلَتْ عَنْ نَابٍ وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وَ
صَارَتِ الدُّنْيَا بَلَاءً عَلَيْكُمْ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ لِبَقِيَّةِ الْأَبْرَارِ فقام رجل و
قال يا امير المؤمنين حدثنا عن الفتن فقال عليه السلام إِنَّ الْفِتَنَ إِذَا أَقْبَلَتْ
شَبَّهَتْ (وفي نسخة اخرى اشتبهت) وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَسْفَرَتْ وَإِنَّ الْفِتَنَ لَهَا
مَوْجٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ وَإِعْصَارٌ كَإِعْصَارِ الرِّيحِ تُصِيبُ بَلَدًا وَتُخْطِئُ بَلَدًا
فَانْظُرُوا أَقْوَامًا كَانَتْ أَصْحَابَ الرَّايَاتِ يَوْمَ بَدْرٍ فَانْصُرُوهُمْ يُنْصَرُوا
وَتُؤْجَرُوا وَتُعْذَرُوا أَلَا إِنَّ أَخْوَفَ الْفِتَنِ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي فِتْنَةُ
بَنِي أُمَيَّةَ إِنَّهَا فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ مُطْبِقَةٌ مُظْلِمَةٌ عَمَّتْ فِتْنَتُهَا وَ
خَصَّتْ بَلِيَّتُهَا أَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا وَأَخْطَأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِيَ
عَنْهَا أَهْلُ بَاطِلِهَا ظَاهِرُونَ عَلَى أَهْلِ حَقِّهَا يَمْلَؤُنَّ الْأَرْضَ بِدَعًا

وَظُلْمًا وَجَوْرًا وَاَوَّلُ مَنْ يَضَعُ جَبَرُوْتَهَا وَتَكْسِرُ عَمُوْدَهَا وَيَنْزِعُ
اَوْتَادَهَا اللّٰهُ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ وَقَاصِمُ الْجَبَّارِيْنَ اَلَا اِنَّكُمْ سَتَجِدُوْنَ
بَنِيْ اُمَيَّةَ اَرْبَابَ سُوْءٍ بَعْدِيْ كَالنَّابِ الضَّرُوْسِ تَعَضُّ بِفِيْهَا وَ
تَخْبِطُ بِيَدَيْهَا وَتَضْرِبُ بِرِجْلَيْهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا وَاَيْمُ اللّٰهِ لَا تَزَالُ
فِتْنَتُهُمْ حَتّٰى لَا تَكُوْنَ نُصْرَةُ اَحَدِكُمْ لِنَفْسِهٖ اِلَّا كَنُصْرَةِ الْعَبْدِ لِنَفْسِهٖ
مِنْ سَيِّدِهٖ اِذَا غَابَ سَبَّهُ وَاِذَا حَضَرَ اَطَاعَهُ (وفی روایۃ اخری يَسُبُّهُ
فِيْ نَفْسِهٖ) (وفی روایۃ وَاَيْمُ اللّٰهِ لَوْ شَرَّدُوْكُمْ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ لَجَمَعَكُمُ
اللّٰهُ لِشَرِّ يَوْمٍ لَهُمْ) فقال الرجل فهل من جماعة يا امير المؤمنين بعد ذلك قال
اِنَّهَا سَتَكُوْنُ جَمَاعَةٌ شَتّٰى عَطَاءُكُمْ وَمَنْعُكُمْ وَاسْفَارُكُمْ وَالْقُلُوْبُ
مُخْتَلِفَةٌ قال قال واحد كيف تختلف القلوب قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم قال يَقْتُلُ
هٰذَا هٰذَا وَهٰذَا هٰذَا هَرْجًا وَمَرْجًا وَبَقِيَّ طَعَامُ جَاهِلِيَّةٍ لَيْسَ فِيْهَا
مَنَارُ هُدًى وَلَا عَلَمُ بُرًى نَحْنُ اَهْلُ الْبَيْتِ مِنْهَا بِمَنْجَاةٍ وَلَسْنَا فِيْهَا
بِدُعَاةٍ قال فما اصنع في ذلك يا امير المؤمنين قال اُنْظُرُوْا اَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَاِنْ

لبدوا وان استنصروكم فانصروهم تنصروا وتعذروا فانهم لن
يخرجوكم من هدى ولن يدعوكم الى ردى ولا يسبقوهم بالتقدم
فيصرعكم البلاء وتسمت بكم الاعداء قال فما يكون بعد ذلك يا امير المؤمنين
قال يفرج الله برجل من اهل بيتي كانفراج الاديم من بينه ثم
يرفعون الى من يسومهم خسفا ويسقيهم بكاس مصبرة ولا يعطيهم
ولا يقبل منهم الا السيف هرجا مرجا يحل السيف على عاتقه ثمانية
اشهر حتى قريش يا لدنيا وما فيها ان يروني مقام واحد فاعطيهم واخذ
منهم بعض ما قد منعوني واقبل منهم بعض ما يرد عليهم حتى يقولوا
ما هذا من قريش لو كان هذا من قريش ومن ولد فاطمة لرحمنا يعزبه
الله بني امية فيجعلهم تحت قدميه ويطحنهم طحن الرحى ملعونين
اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن
تجد لسنة الله تبديلا اما بعد فانه لا بد من رحى تطحن ضلالة فاذا
طحنت قامت على قطبها الا وان لطحنها رقا وان رقها حدها وعلى الله

فَلَهَا الْاَوَانِيُّ وَاَبْرَارُ عِتْرَتِيْ وَاَطَايِبُ اَرُوْمَتِيْ اَحْلَمُ النَّاسِ صِغَارًا
وَاَعْلَمُهُمْ كِبَارًا مَعَنَا رَايَةُ الْحَقِّ وَالْهُدٰى مَنْ سَبَقَهَا مَرَقَ وَ
مَنْ خَذَلَهَا مَحَقَ وَمَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ (وفی روایۃ اخری وَمَنْ لَزِمَهَا سَبَقَ)
اِنَّا اَهْلُ بَيْتٍ مِنْ عِلْمِ اللّٰهِ عَلِمْنَا وَمِنْ حُكْمِ اللّٰهِ الصَّادِقِ قَبِلْنَا وَمِنْ
قَوْلِ الصَّادِقِ سَمِعْنَا فَاِنْ تَتَّبِعُوْنَا تَهْتَدُوْا بِبَصَائِرِنَا وَاِنْ تَتَوَلَّوْا عَنَّا
يُعَذِّبْكُمُ اللّٰهُ بِاَيْدِيْنَا اَوْ بِمَا شَاءَ نَحْنُ اُفُقُ الْاِسْلَامِ بِنَا يَلْحَقُ الْمُبْطِئُ
وَاِلَيْنَا يَرْجِعُ التَّالِيْ وَاللّٰهِ لَوْلَا اَنْ تَسْتَعْجِلُوْا وَبِنَا اَخَرَ الْحَقُّ لَنَبَّاْتُكُمْ
بِمَا يَكُوْنُ فِيْ شَبَابِ الْعَرَبِ وَالْمَوَالِيْ فَلَا تَسْئَلُوْا اَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الْعِلْمَ
قَبْلَ اِبَانَةٍ وَلَا تَسْئَلُوْهُمُ الْمَالَ عَلَى الْعُسْرِ فَتَجْحَدُوْهُمْ فَاِنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمُ الْبُخْلُ
وَكُوْنُوْا اَحْلَاسَ الْبُيُوْتِ وَلَا تَكُوْنُوْا عُجَّلًا بُذُرًا كُوْنُوْا مِنْ اَهْلِ الْحَقِّ
تُعْرَفُوْا بِهِ وَتَعَارَفُوْا عَلَيْهِ فَاِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ
بَيْنَهُمُ الْفَضَائِلَ بِعِلْمِهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ عِبَادًا اِخْتَارَهُمْ لِفِقْهِهِ لِيَحْتَجَّ بِهِمْ
عَلٰى خَلْقِهِ فَجَعَلَ عَلَامَةَ مَنْ اَكْرَمَ مِنْهُمْ طَاعَتَهُ وَعَلَامَةَ مَنْ اَهَانَ

مِنْهُمْ مَعْصِيَتَهُ وَجَعَلَ ثَوَابَ اَهْلِ طَاعَتِهِ النَّضْرَةَ فِي وُجُوهِهِمْ فِي دَارِ
الْاَمَنِ وَالْخُلْدِ الَّذِي لَا يَرُوعُ اَهْلَهُ وَجَعَلَ عُقُوبَةَ اَهْلِ مَعْصِيَتِهِ نَارًا
تَاَجَّجَ لِغَضَبِهِ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ وَلٰكِنْ كَانُوا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ يَا اَيُّهَا
النَّاسُ اِنَّا اَهْلُ بَيْتٍ بِنَا مَيَّزَ اللّٰهُ الْكَذِبَ وَبِنَا يُفَرِّجُ اللّٰهُ الزَّمَانَ الْكَلِبَ
وَبِنَا يَنْزِعُ اللّٰهُ رِبْقَ الذُّلِّ مِنْ اَعْنَاقِكُمْ وَبِنَا يَفْتَحُ اللّٰهُ وَبِنَا يَخْتِمُ اللّٰهُ
فَاعْتَبِرُوا بِنَا وَبِعَدُوِّنَا وَبِهُدَانَا وَبِهُدَاهُمْ وَبِسِيرَتِنَا وَسِيرَتِهِمْ وَمَيِّتِنَا
وَمَيِّتِهِمْ يَمُوتُونَ بِالدَّاءِ وَالْفُرْحِ وَالدَّبِيلَةِ وَنَمُوتُ بِالْبَطْرِ وَالْقَتْلِ
وَالشَّهَادَةِ ثُمَّ الْتَفَتَ اِلَى ابْنِهِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ لَيُبَرِّ كِبَارُكُمْ كِبَارَكُمْ وَلْيَرْحَمْ كِبَارُكُمْ
صِغَارَكُمْ وَلَا تَكُونُوا اَمْثَالَ السُّفَهَاءِ الْجُفَاةِ الْجُهَّالِ الَّذِينَ لَا يَعْطُونَ
فِي اللّٰهِ الْيَقِينَ كَقَبْضِ بَيْضٍ فِي اِدَاجِ الْاَوْبِحِ لِلْفِرَاخِ فِرَاخِ اٰلِ مُحَمَّدٍ مِنْ
خَلِيفَةٍ مُسْتَخْلَفٍ غَرِيفٍ مُتْرَفٍ يَقْتُلُ خَلَفِي وَخَلَفُ الْخَلَفِ بَعْدِي اَمَا
وَاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمْتُ تَبْلِيغَ الرِّسَالَاتِ وَتَنْجِيزَ الْعِدَاتِ وَتَمَامَ الْكَلِمَاتِ وَ
فُتِحَتْ لِيَ الْاَسْبَابُ وَاُجْرِيَ لِيَ السَّحَابُ وَنَظَرْتُ فِي مَلَكُوتٍ لَمْ يَغْرُبْ

عَنِّيْ شَيْءٌ فَاتَ وَلَمْ يَفْتُنِّيْ مَا سَبَقَنِيْ وَلَمْ يُشْرِكْنِيْ اَحَدٌ فِيْمَا اَشْهَدَنِيْ
رَبِّيْ يَوْمَ يَقُوْمُ الْاَشْهَادُ وَبِيْ يُتِمُّ اللّٰهُ مَوْعِدَهُ وَيُكْمِلُ كَلِمَاتِهِ وَ
اَنَا النِّعْمَةُ الَّتِيْ اَنْعَمَهَا اللّٰهُ عَلٰى خَلْقِهِ وَاَنَا الْاِسْلَامُ الَّذِيْ ارْتَضَاهُ
لِنَفْسِهِ كُلُّ ذٰلِكَ مَنَّ اللّٰهُ بِهِ عَلَيَّ وَاَذَلَّ بِهِ مِنْكِبِيْ وَلَيْسَ اِمَامٌ اِلَّا وَ
هُوَ عَارِفٌ اَهْلَ وِلَايَتِهِ وَذٰلِكَ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ اِنَّمَا اَنْتَ مُنْذِرٌ وَ
لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ثم نزل صلى الله عليه واله الطاهرين الاخيار وسلم تسليمًا كثيرًا

قوله فقأت عين الفتنة يقال فقأت العين اى شققتها او قلعتها بشحمها او ادخلت الاصبع فيها وفقاء عين الفتنة او كسر ثورانها وحذف المضاف اى عين اهلها بعد قوله ولم يكن ليجترئ عليها غيري عدم اجتراء غيره عليه السلام على الخفاء تلك الفتنة لان الناس كانوا يهابون قتال اهل القبلة ويقولون كيف نقاتل من يؤذن كاذاتنا ويصلى بصلاتنا قوله امورًا ملجمة اى مخلطة من التجت الاصوات اى اختلطت ولجج البحر اى خاضت اللجة والتج البحر التجاجًا وفى بعض النسخ بالباء الموحدة من قولهم لجبه الارض اذا جلدت به وقوله مجلجلة الجلجل واحد الجلاجل وصوته الجلجلة وصوت الرعد ايضًا والمجلجل السحاب الذى فيه صوت الرعد و جلجلت الشئ اذا حركته بيدك وتجلجل اى ساخ فيها وتجلجلت قواعد البيت اى تضعضعت قوله مكلحًا كلح كمنع وتكلح واكلح واكلحه دهر كالح شديد وقوله مبلحًا يقال بلح الرجل بلوحًا اذا اعيى والماء ذهب والبلوح البئر الذاهبة الماء وبلحت حفارته اذا لم تقف والبالح الارض التى لا تنبت شيئا وقوله نضلك اى خرجت كاشفا عن ناب ونضل الحافر اى خرجت عن موضعه وفى بعض النسخ قلصت بالتخفيف والتشديد يقال قلص الشئ اذا ارتفع وقلص وقلص وتقلص كلها بمعنى انضم وانزوى يقال قلصت شفته اى انزوت قوله هرجا هرجا يقال هرج الناس يهرجون اى وقعوا فى فتنة واختلاف واختلاط وقتل وقوله وان لظهرها روقا اى حسنا واعجابا وازدراق اى اذا صار بحيث اعجبت الناس وقوله حدها اى نهايتها ووقت انقضائها وقوله وعلى الله فلقها اى كسرها والاروقة كالاكولة بفتح الهمزة وقد تضم بمعنى الاصل والبذر بضمتين

جمع البذور وهو الذى يزيع الاسرار والنضرة الحسن والرونق وقوله لا يروع اهله اى لا يفزع ولا يخاف وفى بعض النسخ بالغين المعجمة اى لا يجد ولا يهيل اهلها عنها والدبيلة خراج ودمل كبير تظهر فى الجوف فتقتل صاحبها غالبا قوله كقيض ببض فى اداح القيض فشر البيض الاداح اصله الاداحى جمع الادحى وهو الموضع الذى تبيض فيه النعامة وتفرخ وهو افعول من دحوت لانها تدحوه برجلها اى تبسطه ثم تبيض فيه قوله الا ويح الويح كلمة رحمة كما ان الويل كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد والخلف القرن بعد القرن وما جاء من بعد وبمعنى ما استخلف قوله عريف او عروف اى خبيث المزاف الطاغى مركزة النعم يقال اترفته النعمة اى اطغته واذل به منكبى لعله كناية من كثرة الحمل وثقله او المعنى ان مع تلك الفضائل رفع التكبر والترفع عنى

أقول قد نقل العلامة المجلسى ره فى المجلد الثامن من البحار ص٧٢٣ هذه الخطبة ايضا من كتاب سليم بتمامها وعن كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى عن اسمعيل بن ابان عن عبد الغفار بن القسم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يخطب قال ابراهيم واخبرنى احمد بن عمران بن محمد بن ابى ليلى عن ابيه عن ابن ابى ليلى عن المنهال عن زر بن حبيش قال خطب على عليه السلام بالنهروان وساق الحديث نحو حديث سليم الى قوله ولن تجد لسنة الله تبديلا انتهى كلامه وابراهيم بن محمد الثقفى هذا كان وفاته سنة ثلاث وثمانين وماتين من الهجرة وقد روى عنه الاجلة من العلماء الافاخم والمحدثين الاعاظم وكان ثقة جليلا وفى التشيع والديانة منصلبا رفع الله فى الخلد مقامه

٢١٤/١١٦ ومن كلام له عليه السلام

نقله العلامة المجلسى اعلى الله مقامه فى الجزء الثامن من البحار ص٤٨١ فيما نقله عن كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى الذى مر ذكره انفا انه روى عن المسيب بن نجبة الفزارى انه قال سمعت عليا ع يقول

انى قد خشيت ان يدال هؤلاء القوم عليكم بطاعتهم امامهم ومعصيتكم امامكم وبادائهم الامانة وخيانتكم وبصلاحهم فى ارضهم وفسادكم فى ارضكم وباجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم حتى تطول دولتهم وحتى لا يدعوا لله محرما الا

استحلوه حتى لا يبقى بيت وبر ولا بيت مدر الا دخله جورهم و
ظلمهم حتى يقوم الباكيات بالويل يبكين لدينه وبالويل يبكى لدنياه
وحتى لا يكون منكم الا نافعا لهم او غير ضار بهم وحتى يكون
نصرة احدكم منهم كنصرة العبد من سيده اذا شهد اطاعه واذا غاب
عنه سبه فان اتاكم الله بالعافية فاقبلوا وان ابتلاكم فاصبروا
فان العاقبة للمتقين

ومن خطبة عليه السلام ٢١٥/١١٧

قال العلامة المجلسى ره نا قلا عن نصر بن مزاحم فى الثامن من البحار ص ٤٠٧ ان عليا عليه السلام صعد المنبر
فخطب الناس ودعاهم الى الجهاد فبدء بحمد الله والثناء عليه ثم قال عليه السلام
ان الله قد اكرمكم بدينه وخلقكم لعبادته فانصبوا انفسكم فى
اداءها وتنجزوا موعوده واعلموا ان الله جعل امر اس الاسلام
متينة وعراه وثيقة ثم جعل الطاعة حظ الانفس ورضا الرب و
غنيمة الاكياس عند تفريط العجزة وقد حملت امر اسودها واحمرها
ولا قوة الا بالله ونحن سائرون ان شاء الله الى من سفه نفسه
وتناول ما ليس له وما لا يدركه معاوية وجنده الفئة الطاغية

الْبَاغِيَةِ يَقُودُهُمْ إِبْلِيسُ وَيَبْرُقُ لَهُمْ بِبَارِقِ تَشْوِيقِهِ وَيُدَلِّيهِمْ
بِغُرُورِهِ وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَاسْتَغْنُوا بِمَا عَلِمْتُمْ وَ
احْذَرُوا مَا حَذَّرَكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ وَارْغَبُوا فِيمَا هُيِّئَ لَكُمْ عِنْدَهُ مِنَ
الْأَجْرِ وَالْكَرَامَةِ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْمَسْلُوبَ مَنْ سُلِبَ دِينُهُ وَأَمَانَتُهُ
وَالْمَغْرُورَ مَنْ أَثَرَ الضَّلَالَةَ عَلَى الْهُدَى فَلَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ
تَقَاعَسَ عَنِّي وَقَالَ فِي غَيْرِي كِفَايَةٌ فَإِنَّ الذَّوْدَ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ
وَمَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ يُهْدَمْ ثُمَّ إِنِّي آمُرُكُمْ بِالشِّدَّةِ فِي أَمْرِ
الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْ لَا تَغْتَابُوا مُسْلِمًا وَانْتَظِرُوا النَّصْرَ الْعَاجِلَ
مِنَ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

قوله الى من سفه نفسه اى جعلها سفيهة استعمل استعمال المتعدى فهو فى قوة سفه نفسا ما لا بد ركه اى الخلافة الواقعة وبرقت السماء اى لمعت اوجاءت ببرق والبارق سحاب ذو برق الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر وهى مؤنثة لا واحد لها من لفظها والكثر اذواد وفى المثل الذود من الذود ابل قولهم الى بمعنى مع اى اذا جمعت القليل مع القليل صار كثيرا وقال الزمخشرى فى المستقصى من لا يذد عن حوضه يهدم من قول زهير ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم بضرب فى تضعضع غير المدافع عن نفسه كذا نقلها المجلسى ره تقاعس الرجل عن الامر اذا تاخر ورجع الى خلف ولم يتقدم فيه

ومن خطبة عليه السلام ٢١٨/١١٨

الثامن من البحار ص ٣٩١ عن تفسير على بن ابراهيم القمى انه قال ابى عن ابن ابى عمير عن جميل عن ابى عبد الله

عليه السلام قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه بعد ما بويع بعجمة ايام خطبة فقال واعلموا

ان لكل حق طالبا ولكل دم ثائرا والطالب كقيام الثائر

بدم ما ثنا والحاكم في حق نفسه هو العدل الذي لا يجيف والحاكم

الذي لا يجور وهو الله الواحد القهار واعلموا ان على كل شارع

بدعة وزره ووزر كل مقتد به من بعده الى يوم القيمة من غير

ان ينقص من اوزار العاملين شيئا وسينتقم الله من الظلمة ما كل

بما كل ومشرب بمشرب من لقم العلقم ومشارب الصبر الادهم فليشربوا

الصلب من الزاج السم المذاف وليلبسوا دثار الخوف دهرا طويلا ولهم

بكل ما اتوا وعملوا من افاريق الصبر الادهم فوق ما اتوا وعملوا اما انه لم

يبق الا الزمهرير من شتائهم وما لهم من الصيف الا رقدة وبخبسهم وما

توازروا وجمعوا على ظهورهم من الاثام فيا مطايا الخطايا وبا ورار الزور و

اوزار الاثام مع الذين ظلموا اسمعوا واعقلوا وتوبوا وابكوا على انفسكم

فسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فاقيم ثم اقيم لتحملنها بنو امية

مِنْ بَعْدِي وَلْيَعْرِفْهَا فِي دَارِ غَيْرِهِمْ عَمَّا قَلِيلٍ فَلَا يَبْعُدُ وَاللّٰهِ إِلَّا
مَنْ ظَلَمَ وَعَلَى الْبَادِي بَعْنِي الْأَوَّلَ مَا سَهَّلَ لَهُمْ مِنْ سَبِيلِ الْخَطَايَا
مِثْلَ أَوْزَارِهِمْ وَأَوْزَارِ كُلِّ مَنْ عَمِلَ بِوِزْرِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَ
مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ

قوله عليه السلام والطالب كقيام الثائر اى طلب الطالب للحق كقيام الطالب بدمائنا والثار بالهمز الدم والطلب به وقاتل حمزة والثائر من لا يبقى على شئ حتى يدرك ثاره ذكره الفيروزابادى فى الحاكم فى حق نفسه لعل المعنى ان فى قتلنا حقا لنا وحق الله تعالى حيث قتلوا حجته ووليه والقائم بطلب حقنا والله العادل يحكم فى حق نفسه ان على كل شارع بدعة وزره شرع لهم كمنع سن وقوله وزره اسم ان وخبره الظرف المقدم اى يلزم مبدع البدعة ومحدثها وزر نفسه ووزر كل من اقتدى به اللقم جمع اللقمة والعلقم الحنظل وكل شئ مر والادهم الاسود فليشرب الصلب اى الشديد الغليظ فان شرب اعسر او تصحيف الصئب بالهمز يقال صئب من الشراب كفرح اذا روى وامتلأ او الصئب بالباء محركا اى المصبوب والتراح المزاح اطلق هنا تهكما والذوف الخلط والبل بماء ونحوه الافارق جمع الجمع والجمع فرق والفرقة السقاء المتملى لا يستطاع بمحض حتى يفرق والطائفة من الناس الا الزمهرير من شتائهم اى لم يبق من شدة الدنيا الا ما اصابهم من ثالث الشدة وليس لهم لذلك اجر الا وقدة اى نومة بالهما اى الا نومة وفى بعض النسخ بالفاء مع الضمير والرفد بالكسر العطاء وبالكسر والفتح القدح الضخم والحاصل انه لم يبق لهم من راحة الدنيا الا راحة قليلة ذهبت عنهم ويجبسهم ما توازروا اى يجبسهم يوم القيمة اوزارهم وفى بعض النسخ وما توازروا اى يجبسهم الله وبازور الزور قال فى القاموس الزورة الناقة التى تنظر بموخر عينها لشدتها ولعل فى بعض الفقرات تصحيفات انتهى ايضاح العلامة اعلى الله مقامه

٢١٧/١١٩ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب الغيبة لشيخ الطائفة الامامية الاثنى عشرية ورئيسها الشيخ محمد بن الحسن الطوسى قدس سره القدوسى الطبعة الاولى ص ٢٩٣ قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل الشيبانى عن ابى نعيم نصر بن عصام بن المغيرة

العمري عن ابي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب عن احمد بن محمد الاسدي عن
محمد بن احمد عن اسمعيل بن عباس عن مهاجر بن حكيم عن معوية بن سعيد عن ابي جعفر محمد
بن علي قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام اذا اختلف رمحان بالشام

فهو آية من اياة الله تعالى قيل ثم مه قال ثم رجفة تكون بالشام
يهلك فيها مائة الف يجعله الله رحمة للمؤمنين وعذابا على
الكافرين فاذا كان ذلك فانظروا الى اصحاب البرازين الشهب و
الرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام فاذا كان ذلك
فانتظروا خسفا بقرية من قرى الشام يقال لها خرشا (خرشنا؟)
فاذا كان ذلك فانتظروا ابن اكلة الاكباد بوادي البابس اي السفياني

٢١٨/١٣٠ ومن كلامه عليه السلام

كتاب منتخب كنز العمال في سنن الاقوال والافعال للشيخ الامام العلام علاء الدين علي بن حسام الدين
الشهير بالمتقي الهندي من اعاظم علماء العامة الموضوع بهامش كتاب المسند لاحمد بن حنبل امام
الحنابلة المطبوع بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٣ في الجزء السادس من المسند ص ٣٤ روى عن علي عليه السلام
قال ليخرجن رجل من ولدي عند اقراب الساعة حين تموت قلوب
المؤمنين كما تموت الابدان لما لحقهم من الضر والشدة والجوع والقتل
بتواتر الفتن والملاحم العظام واماتة السنن واحياء البدع و

تَرْكِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُحْيِي اللهُ بِالْمَهْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السُّنَنَ الَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ وَيُسَرُّ بِعَدْلِهِ وَبَرَكَتِهِ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَتَتَأَلَّفُ إِلَيْهِ عَصَبٌ مِنَ الْعَجَمِ وَقَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ فَيَبْقَى عَلَى ذَلِكَ سِنِينَ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ دُونَ الْعَشَرَةِ ثُمَّ يَمُوتُ اقول ان المهدى هو محمد بن الحسن العسكرى عليهما السلام والتعبير عن ابيه هنا بعبد الله لو صدر عن امير المؤمنين عليه السلام فمحمول على التقية لكى يثبته الامر على اعدائه بعد ولادته حفظا لوجوده الشريف عن كيد الاعادى او مصحف عن النساخ كما صحفوا كلمة ابنى فى الخبر المشهر النبوى بأبى كما لا يخفى خصوصا مع ان الكثير من كبار علمائهم وافقونا فى اسمه واسم ابيه عليهما السلام ولقد نظم ربيعا سما من اسماء الاعاظم من علمائهم فى ارجوزة المسماة بالدرر المكونة فى الائمة والائمة مع اسامى كتبهم التى ذكروا فيها اسمه واسم ابيه صلوات الله عليهما وعلى جدهما وابائهما

٢١٩/١٣١ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فى منتخب كنز العمال الذى مر ذكره ووصفه انفا ص ٣٤ نقلا عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه قال خطب على بن ابى طالب (عليه السلام) فحمد الله واثنى عليه ثم قال

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ قُرَيْشًا أَمَّةُ الْعَرَبِ أَبْرَارُهَا لِأَبْرَارِهَا وَفُجَّارُهَا لِفُجَّارِهَا وَلَا بُدَّ مِنْ رَحًى تَطْحَنُ عَلَى ضَلَالَةٍ وَتَدُورُ فَإِذَا قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا طَحَنَتْ بِحَدِّهَا أَلَا إِنَّ لِطَحِينِهَا رُوقًا وَرُوقُهَا حَدُّهَا وَفَلُّهَا عَلَى اللهِ أَلَا وَإِنِّي وَأَبْرَارُ عِتْرَتِي وَأَهْلُ بَيْتِي أَعْلَمُ النَّاسِ صِغَارًا وَأَحْلَمُ

النَّاسِ كِبَارًا مَعَنَا رَكِبَهُ الْحَقِّ مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا
مَحَقَ وَمَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ اِنَّا اَهْلُ الرَّحْمَةِ وَبِنَا فُتِحَ الْحِكْمَةُ وَبِعِلْمِ اللّٰهِ
عَلِمْنَا وَمِنْ صَادِقٍ سَمِعْنَا فَاِنْ تَتَّبِعُوْنَا تَنْجُوْا وَاِنْ تَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْكُمُ
اللّٰهُ بِاَيْدِيْنَا وَبِنَا فَكَّ رِبْقَ الذُّلِّ عَنْ اَعْنَاقِكُمْ وَبِنَا يُخْتَمُ لَا بِكُمْ وَ
بِنَا يُلْحَقُ التَّالِيْ وَاِلَيْنَا يَفِيْءُ الْغَالِيْ فَلَوْلَا تَسْتَعْجِلُوْا وَتَسْتَاْخِرُوْا الْقَدَرَ
لِاَمْرٍ قَدْ سَبَقَ فِي الْبَشَرِ لَحَدَّثْتُكُمْ بِشَبَابٍ مِنَ الْمَوَالِيْ وَاَبْنَاءِ الْعَرَبِ وَ
نَبْذٍ مِنَ الشُّيُوْخِ كَالْمِلْحِ فِي الزَّادِ وَاَقَلُّ الزَّادِ الْمِلْحُ فِينَا مُعْتَبَرٌ وَلِشِيْعَتِنَا
مُنْتَظَرٌ اِنَّا وَشِيْعَتُنَا نَمْضِيْ اِلَى اللّٰهِ بِالْبُطْنِ وَالْحِمَى وَالسَّيْفِ اِنَّ عَدُوَّنَا
يَهْلِكُ بِالدَّاءِ وَالدَّبِيْلَةِ وَبِمَا شَاءَ اللّٰهُ مِنَ الْبَلِيَّةِ وَالنِّقْمَةِ اَيُّهَا اللّٰهُ
الْاَعَزُّ الْاَكْرَمُ اِنْ لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا اَعْلَمُ لَقَالَتْ طَائِفَةٌ مَا اَكْذَبَ
وَاَرْجَمَ وَلَوِ انْتَقَيْتُ مِنْكُمْ مِائَةً قُلُوْبُهُمْ كَالذَّهَبِ ثُمَّ انْتَخَبْتُ مِنَ الْمِائَةِ
عَشَرَةً ثُمَّ حَدَّثْتُهُمْ حَدِيْثًا فِينَا اَهْلَ الْبَيْتِ لَبَنَّا لَا اَقُوْلُ فِيْهِ اِلَّا حَقًّا
وَلَا اَعْتَمِدُ فِيْهِ اِلَّا صِدْقًا لَخَرَجُوْا وَهُمْ يَقُوْلُوْنَ عَلَيَّ مِنَ الْكَذِبِ النَّاسِ وَ

لَوَاخَرْتُ مِنْ غَيْرِكُمْ عَشَرَةً فَحَدَّثْتُهُمْ فِي عَدُوِّنَا وَاَهْلِ الْبَغْيِ عَلَيْنَا
اَحَادِيثَ كَثِيرَةً لَخَرَجُوا وَهُمْ يَقُولُونَ عَلِيٌّ مِنْ اَصْدَقِ النَّاسِ هَلَكَ
حَاطِبُ الْحَطَبِ وَحَاصَرَ صَاحِبُ الْقَصَبِ وَبَقِيَتِ الْقُلُوبُ تَقَلَّبُ فِيهَا
مُشَعَّبٌ وَمِنْهَا مُجَدَّبٌ وَمُنْصَبٌ وَمِنْهَا مُسَيَّبٌ يَا بَنِي لِبَرِّ صِغَارِكُمْ
كِبَارَكُمْ وَلِبَرِّ اَفْكِبَارِكُمْ صِغَارَكُمْ وَلَا تَكُونُوا كَالْغُوَاةِ الْجُفَاةِ الَّذِينَ
لَمْ يَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُعْطُوا فِي اللهِ مَحْضَ الْيَقِينِ كَبَيْضٍ بِيضٍ فِي
اَدَاحِيَ وَيْلٌ لِفِرَاخِ فِرَاخِ اٰلِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ جَبَّارٍ عَنِيفٍ مُزَخْرِفٍ
مُسْتَخِفٍّ بِخَلَفِي وَخَلَفِ الْخَلَفِ وَبِاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ نَا وَيْلَ الرِّسَالَاتِ
وَانْجِازَ الْعِدَاتِ وَتَمَامَ الْكَلِمَاتِ وَلَيَكُونَنَّ مَنْ يَخْلُفُنِي فِي اَهْلِ
بَيْتِي رَجُلٌ يَامُرُ بِاَمْرِ اللهِ قَوِيٌّ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللهِ وَذٰلِكَ بَعْدَ زَمَانٍ مُكَلَّحٍ
مُفَصَّحٍ يَشْتَدُّ فِيهِ الْبَلَاءُ وَيَنْقَطِعُ فِيهِ الرَّجَاءُ وَيَقْبُلُ فِيهِ الرَّشَاءُ
فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَبْعَثُ اللهُ رَجُلًا مِنْ شَاطِئِ دِجْلَةٍ لَا مُرِّ حِزْبَهُ بِخَلْعِ الْحِقَدِ
عَلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ فَكَانَ فِي سَتْرٍ وَغِطَاءٍ فَيَقْتُلُ قَوْمًا وَهُوَ غَضْبَانُ

شَدِيدُ الْحِقْدِ حَرَّانُ فِي سُنَّةِ بُخْتِ نَصَّرٍ يَسُومُهُمْ خَسْفًا وَيَسْقِيهِمْ
سَوْطَ عَذَابٍ وَسَيْفَ دَمَارٍ ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ هَنَاتٌ وَأُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ
اَلَا مِنْ شَطِّ الْفُرَاتِ إِلَى النَّجَفَاتِ فَأَتَى إِلَى الْقُطْقُطَانِيَّاتِ فِي أَبَانٍ وَأَفَاتٍ
مُتَوَالِيَاتٍ يُحْدِثُ شَكًّا بَعْدَ يَقِينٍ يَقُومُ بَعْدَ حِينٍ بِبَنِي الْمَدَائِنِ وَيَفْتَحُ
الْخَزَائِنَ وَيَجْمَعُ الْأُمَمَ يُنْفِذُهَا شَخْصُ الْبَصَرِ وَطَمْحُ النَّظَرِ وَعَنَتُ الْوُجُوهِ
وَكَشْفُ الْبَالِ حَتَّى يُرَى مُقْبِلًا مُدْبِرًا فَيَالَهَفَا عَلَى مَا أَعْلَمُ رَجَبٌ شَهْرُ ذِكْرٍ
رَمَضَانُ تَمَامُ السِّنِينَ شَوَّالُ يُشَالُ فِيهِ أَمْرُ الْقَوْمِ ذُو الْقَعْدَةِ يَقْعُدُونَ
فِيهِ ذُو الْحِجَّةِ الْفَتْحُ مِنْ أَوَّلِ الْعَشْرِ أَلَا إِنَّ الْعَجَبَ كُلَّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَ
رَجَبٍ جَمْعُ اشْتَاتٍ وَبَعْثُ أَمْوَاتٍ وَحَدَثَانٌ هَوْنَاتٌ هَوْنَاتٌ بَيْنَهُنَّ
مَوْنَاتٌ رَافِعَةٌ ذَيْلَهَا دَاعِيَةٌ عَوْلَهَا مُعْلِنَةٌ قَوْلَهَا بِرِجْلَةٍ وَحَوْلِهَا أَلَا
إِنَّ مِنَّا قَائِمًا عِفْيَفَةً أَحْسَابُهُ سَادَةً أَصْحَابُهُ يُنَادَى عِنْدَ اصْطِلَامِ أَعْدَا
اللهِ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثًا بَعْدَ هَرْجٍ وَقِتَالٍ وَضَنْكٍ
وَخِبَالٍ وَقِيَامٍ مِنَ الْبَلَاءِ عَلَى سَاقٍ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ إِلَى مَنْ تَخْرُجُ الْأَرْضُ

وَدائِعَها وَتُسْلِمُ اِلَيْهِ خَزائِنَها وَلَوْ شِئْتُ اَنْ اَضْرِبَ بِرِجْلِيْ فَاَقُوْلَ اُخْرُجْ
مِنْ هٰهُنا بَيْضًا وَدُرُوْعًا كَيْفَ اَنْتُمْ يا بْنَ هَناتٍ اِذا كانَتْ سُبُوْفُكُمْ
بِاَيْمانِكُمْ مُصْلَتاتٍ ثُمَّ رُمِّلْتُمْ رَمَلاتِ لَيْلَةِ الْبَياتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّ اللّٰهُ
خَلِيْفَةً يَثْبُتُ عَلَى الْهُدىٰ وَلا يَاْخُذُ عَلى حُكْمِهِ الرَّشا اِذا دَعىٰ
دَعْواتٍ بَعِيْداتِ الْمَدىٰ دامِغاتٍ لِلْمُنافِقِيْنَ فارِجاتٍ عَنِ الْمُؤْمِنِيْنَ
اَلا اِنَّ ذٰلِكَ كائِنٌ عَلى رَغْمِ الرّاغِمِيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِيْنَ وَ
صَلَواتُهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّيْنَ وَاٰلِهِ وَاَصْحابِهِ اَجْمَعِيْنَ

اقول راق الشئ اذا صفا وخلص وراقنى جماله بروقنى اعجبنى قوله فلّ الفلّ بالفتح واحد فلول السيف وهى كسور فى حده والفلة مثله وفللت الجيش من باب قتل كسرته وهزمته قوله ركبة الحق اى اقامته المارق الخارج عن الدين المحق المحو والباطل والفئ الرجوع الغالى المتجاوز عن الحد الحق الباطن والحقيقة المحى الحفظ والمحافظ والدبيلة الداهية والشدة والخاصر البخيل صاحب القصب الذى ذهب الرحمة عن قلبه ومن يعيب الناس ويثلمهم المشعب فارق طريق الحق عن الباطل والمجدب المعيوب ومن ليس فيه نفع ولا خير والمنصب من به تعب وشدة وألم والمسبب من يتبع بعض بعض اى بياض البعض الاذاحى المحال التى تبيض فيها النعامة ونحوه العرنيف الخبيث المزرف المتقلب فى لين العيش والمسرف المبذر الذى يخالف امر الله ويفعل ما يشاء والكالح العابس وكذا المكلح والمتكلح المفضح السيئ الكاشف للساوى العول والعويل رفع الصوت بالبكاء والصياح الارجاء الناخر الحزان العطشان بخت نصر بتشديد الصاد هنات خصال الشر ولا يطلق على خصال الخير وجمعه هنوات طمح بصره اى ارتفع بصره الهنات الداهية جمعه هنوات والهون الاستخفاف وجمعه هونات والهوان الاصطلام الاستيصال

٢٢٠ / ١٣٢ ومن كلام له عليه السلام

منتخب كنز العمال ص ٣ عن محمد بن الحنفية ان علي بن ابي طالب (عليه السلام) قال يوما في مجلسه

وَاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَتَقْتُلُنِّيْ وَلَتَخْلُفُنِّيْ وَلَتُكْفِئُوْنَ اِكْفَاءَ الْاِنَاءِ بِمَا
فِيْهِ مَا يُمْنَعُ اَشْقَاكُمْ اَنْ يَخْضِبَ هٰذِهٖ يَعْنِيْ لِحْيَتَهٗ بِدَمٍ مِنْ فَوْدِ هٰذِهٖ
يَعْنِيْ هَامَتَهٗ فَوَاللّٰهِ اِنَّ ذٰلِكَ لَفِيْ عَهْدِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
(وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ اِلَيَّ وَلَيُدَالُنَّ عَلَيْكُمْ هٰؤُلَاءِ بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلٰى اَهْلِ
بَاطِلِهِمْ وَتَفَرُّقِكُمْ عَلٰى اَهْلِ حَقِّكُمْ حَتّٰى يَمْلِكُوا الزَّمَانَ الطَّوِيْلَ فَيَسْتَحِلُّوْا
الدَّمَ الْحَرَامَ وَالْفَرْجَ الْحَرَامَ وَالْخَمْرَ الْحَرَامَ وَالْمَالَ الْحَرَامَ فَلَا يَبْقٰى بَيْتٌ
مِنْ بُيُوْتِ الْمُسْلِمِيْنَ اِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مَظْلَمَتُهُمْ فَيَا وَيْحَ بَنِيْ اُمَيَّةَ
مِنِ ابْنِ اَمَتِهِمْ يَقْتُلُ زِنْدِيْقُهُمْ وَيَسِيْرُ خَلِيْفَتُهُمْ فِي الْاَسْوَاقِ فَاِذَا
كَانَ ذٰلِكَ ضَرَبَ اللّٰهُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِيْ فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَءَ النَّسَمَةَ
لَا يَزَالُ مُلْكُ بَنِيْ اُمَيَّةَ ثَابِتًا لَهُمْ حَتّٰى يَمْلِكَ زِنْدِيْقُهُمْ فَاِذَا قَتَلُوْهُ
وَمَلَكَ ابْنُ اَمَتِهِمْ خَمْسَةَ اَشْهُرٍ اَلْقَى اللّٰهُ بَاْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَيَخْرِبُوْنَ
بُيُوْتَهُمْ بِاَيْدِيْهِمْ وَاَيْدِي الْمُؤْمِنِيْنَ وَتُعَطَّلُ الثُّغُوْرُ وَتُهْرَاقُ

الدِّمَاءُ وَتَقَعُ الشَّحْنَاءُ فِي الْعَالَمِ وَالْهَرْجُ سَبْعَةَ اَشْهُرٍ فَاِذَا قُتِلَ
زِنْدِيقُهُمْ فَالْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِلنَّاسِ فِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ يُسَلِّطُ بَعْضُ
بَنِي هَاشِمٍ عَلَى بَعْضٍ حَتّٰى مِنَ الْغَيْرَةِ تَغَيَّرُ خَمْسَةُ نَفَرٍ عَلَى الْمُلْكِ كَمَا
يَتَغَايَرُ الْفِتْيَانُ عَلَى الْمَرْاَةِ الْحَسْنَاءِ فَمِنْهُمُ الْهَارِبُ وَالْمَشْؤُمُ وَ
مِنْهُمُ السَّنَاطُ الْخَلِيعُ يُبَايِعُهُ جُلُّ اَهْلِ الشَّامِ ثُمَّ يَسِيرُ اِلَيْهِ حِمَارُ
الْجَزِيرَةِ مِنْ مَدِينَةِ الْاَوْثَانِ فَيُقَاتِلُهُ الْخَلِيعُ وَيَغْلِبُ عَلَى الْخَزَائِنِ
فَيُقَاتِلُهُ مِنْ دِمَشْقَ اِلَى حَرَّانَ وَيَعْمَلُ عَمَلَ الْجَابِرَةِ الْاُولٰى فَيَغْضَبُ
اللّٰهُ مِنَ السَّمَاءِ لِكُلِّ عَمَلِهِ فَيُبْعَثُ عَلَيْهِ فَتًى مِنَ الْمَشْرِقِ يَدْعُو اِلٰى
اَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهِ) وَسَلَّمَ هُمْ اَصْحَابُ الرَّايَاتِ
السُّودِ الْمُسْتَضْعَفُونَ فَيُعِزُّهُمُ اللّٰهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْهِمُ النَّصْرَ فَلَا يُقَاتِلُهُمْ
اَحَدٌ اِلَّا هَزَمُوهُ وَيَسِيرُ الْجَيْشُ الْقَحْطَانِيُّ حَتّٰى يَسْتَخْرِجُوا الْخَلِيفَةَ وَهُوَ
كَارِهٌ خَائِفٌ فَيَسِيرُ مَعَهُ تِسْعَةُ اٰلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَعَهُ رَايَةُ النَّصْرِ
وَفَتَى الْيَمَنِ فِي نَحْرِ حِمَارِ الْجَزِيرَةِ عَلٰى شَاطِئِ نَهْرٍ فَيَلْتَقِي هُوَ وَسَفَّاحُ

بَنِي هَاشِمٍ فَيَهْزِمُونَ الْحِمَارَ وَيَهْزِمُونَ جَيْشَهُ وَيَغْرَقُونَهُمْ فِي النَّهْرِ
فَيَسِيرُ الْحِمَارُ حَتَّى يَبْلُغَ حَرَّانَ فَيَتْبَعُونَهُ . فَيَهْزِمُ مِنْهُمْ فَيَأْخُذُ عَلَى
الْمَدَائِنِ الَّتِي بِالشَّامِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَيَسِيرُ
السَّفَّاحُ وَفَتَى الْيَمَنِ حَتَّى يَنْزِلُوا دِمَشْقَ فَيَفْتَحُونَهَا أَسْرَعَ مِنَ الْمَاءِ
الْبَرْقِ وَيَهْدِمُونَ سُورَهَا ثُمَّ يَبْنِي وَيَعْمُرُ وَيُسَاعِدُهُمْ عَلَيْهَا رَجُلٌ
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ فَيَفْتَحُونَهَا مِنَ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ
مِنَ الْيَوْمِ الثَّانِي أَرْبَعُ سَاعَاتٍ فَيَدْخُلُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ سَيْفٍ مَسْلُولٍ
بِأَيْدِي أَصْحَابِ الرَّايَاتِ السُّودِ شِعَارُهُمْ أُمِتْ أُمِتْ أَكْثَرُ قَتْلَاهَا فِيهَا
يَلِي الْمَشْرِقَ وَالْفَتَى فِي طَلَبِ الْحِمَارِ فَيُدْرِكَانِهِ فَيَقْتُلَانِهِ مِنْ وَرَاءِ
الْبَحْرَيْنِ مِنَ الْمَعَرَّتَيْنِ وَالْيَمَنِ وَيُكْمِلُ اللهُ لِلْخَلِيفَةِ سُلْطَانَهُ ثُمَّ يَثُورُ
سَمِيَّانِ أَحَدُهُمَا بِالشَّامِ وَالْآخَرُ بِمَكَّةَ فَيَهْلِكُ صَاحِبُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَيُقْتَلُ حَتَّى تَلْقَى جُمُوعُهُ جُمُوعَ صَاحِبِ الشَّامِ فَيَهْزِمُونَهُ (ابن المنادي)

اقول الاكفاء الانقلاب يقال كفئت الاناء واكفأته اذا كببته وقلبته الاناء الظرف والوعاء الفؤد
هامة الرأس التداول التصرف والاخذ قوله وتهراق الدماء بالبناء للمفعول اى تصب وتراق الشحناء

العداوة والبغضاء التناط بالكسر والضم كوسج لا لحية له حمار الجزيرة يقال لمن كفر بعد الاسلام وهذا مثل بين وله حكاية حران بلدة من بلاد الشام قوله من المعزتين واليمن اى المعزيين

يقول المؤلف الحقير

الحمد لله الذى منّ علىّ بفضله ووفقنى لتاليف الجزء الثانى من كتابى هذا المسمى بمصباح البلاغة فى مشكوة الصياغة وبتلوه ان شاء الله تبارك وتعالى الجزء الثالث منه بعونه وعنايته وحسن توفيقه ومشيته واسئله ان يوفقنى لاتمامه وتقبله بقبول حسن من عبده الحسن

وقد وقع الفراغ من تاليف هذا الجزء وتسويده عشية يوم الجمعة العاشر من شهر جمادى الثانية من شهور سنة سبع وثمانين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة المقدسة على مهاجرها الف الف صلوات وتحيات

وانا المؤلف المحتاج الى عفو ربه الحسن بن على المرجانى الطباطبائى المحمداباذى الجرقوئى الاصفهانى نزيل عاصمة طهران عفى عنه

١٣٨٧

هـ

فِهرِسُ الخُطَبِ وَالكَلِمَاتِ

خطبہ عدد	عنوان	صفحہ ص	خطبہ عدد	عنوان	صفحہ
۱	اعجب ما فی الانسان قلبہ	۳	۲۳	الحمد للہ الذی ھو اول بلا ابتدا	۹۸
۲	الحمد للہ الذی استخلص الحمد لنفسہ	۳	۲۴	ان اللہ عز وجل بعث نبیہ بالھدی	۱۰۱
۳	ایھا الناس احفظوا عنی خمسا	۵	۲۵	ان اللہ یسئلکم معشر عبادہ عن الصغیر	۱۰۶
۴	اما بعد فانہ لما قبض رسول اللہ	۶	۲۵	نشھد ان لا الہ الا اللہ وحدہ	۱۰۴
۴	استخلف الناس ابو بکر	۹	۲۷	اعلموا علما یقینا ان اللہ تعالی	۱۰۷
۵	اما بعد فانا نحمد اللہ ربنا والھنا	۹	۲۸	من اشتاق الی الجنۃ سلا عن	۱۰۹
۶	الحمد للہ احق محمود بالحمد واولاہ بالمجد	۱۱	۲۹	ما الجزع مما لا بد منہ	۱۱۰
۷	کل امرئ ملاق ما یفر منہ	۱۵	۳۱	یا نوف خلقنا من طینۃ طیبۃ	۱۱۲
۸	لا تکن ممن یرجو الاخرۃ بغیر عمل	۱۶	۳۰	ھیھات من وطی دحضتک	۱۱۱
۹	رحم اللہ عبدا سمع فوعی	۱۷	۳۲	الحمد للہ المتوحد بالقدم	۱۱۴
۱۰	یا اھل البصرۃ یا اھل المؤتفکۃ	۱۸	۳۳	انما مثل من خبر الدنیا	۱۱۷
۱۱	الحمد للہ المخص بالتوحید المقدس بالتمجید	۲۶	۳۴	واعلم ان امامک طریقا ذا	۱۱۸
۱۲	الحمد للہ الذی منع الاوھام ان تنال الا	۲۹	۳۵	یا طالب العلم لکل شیء علۃ	۱۲۳
۱۳	الحمد للہ الذی لا الہ الا ھو	۴۹	۳۶	ایھا الناس ان الدنیا لیست لکم	۱۲۳
۱۴	اما بعد فان اللہ لم یقصم جبار دھر	۵۳	۳۷	ایھا الانسان اسمع	۱۲۵
۱۵	الا ان اخوف ما اخاف علیکم خلتان	۵۸	۳۸	یا نوف احرس بحرس اللہ لک	۱۲۶
۱۶	اما بعد فقد جعل اللہ لی علیکم حقا	۶۵	۳۹	نعم یا شیخ من اعتدل یوما	۱۲۷
۱۷	الحمد للہ ولی الحمد ومنتھی الکرم	۷۲	۴۰	اسمعوا اذا نکم مواعظ الحق	۱۳۰
۲۲	ایھا الناس ان الدنیا حلوۃ خضرۃ فتنت الناس	۹۲	۴۱	انا سید الوصیین	۱۳۱
۱۸	الحمد للہ الخافض الرافع الضار النافع	۷۵	۴۲	انا خلیفۃ رسول اللہ ص	۱۳۶
۱۹	اما بعد فان اللہ بعث بنبیہ محمدا ص	۷۸	۴۳	ان یومکم ھذا یوم یثاب	۱۳۳
۲۰	الحمد للہ اھل الحمد ووليه ومنتھی الحمد	۸۶	۴۴	المدۃ وان طالت مضمرۃ	۱۳۳
۲۲	الحمد للہ الذی لا یموت ولا تنقضی عجائبہ	۹۴	۴۵	یا معاشر الناس سلونی	۱۳۵

فهرس الخطب والكلمات

عدد الخطب	العنوان	الصفحة
٤٦	لا فتى بن الاسلام	١٣٩
٤٧	الحمد لله على جميع نعمه الفاضلة	١٤٠
٤٨	يا معشر التجار قدموا	١٤٣
٤٩	ايها الناس تجهزوا	١٤٤
٥٠	ايها الناس اسمعوا قولي	١٤٥
٥١	تعلموا العلم فان تعلمه	١٤٦
٥٢	الحمد لله الاحد المحمود	١٤٧
٥٣	من اوقف نفسه موقف التهمة	١٦٦
٥٤	الاخوان صنفان	١٦٦
٥٥	لا يشمل بجد ولا يحسب بجد	١٦٧
٥٦	لا تجاوزوا بنا العبودية	١٧٣
٥٧	ترصدوا مواعيد الاجال	١٧٤
٥٨	ان اول عبادة الله معرفته	١٧٧
٥٩	الحمد لله فاطر الخلق وفالق الاصباح	١٨٧
٦٠	اما بعد فان المكر والخديعة	١٩٤
٦١	انا مرونى ان اطلب النصر بالجود	١٩٩
٦٢	الحمد لله الذى شرع الاسلام	٢٠١
٦٣	ان الله ابتدء الامور فاصطفى	٢٠٥
٦٤	ذللوا اخلاقكم بالمحاسن	٢١٢
٦٥	اللهم وانى لا علم ان العلم	٢١٣
٦٦	السلام عليك يا رسول الله	٢١٥
٦٧	ان لاهل الدين علامات	٢١٧
٦٨	انما الدهر ثلاثة ايام	٢١٨

عدد الخطب	العنوان	الصفحة
٦٩	لن يرغب المرء عن عشيرته	٢٢٠
٧٠	الاخوان صنفان اخوالثقة	٢٢١
٧١	ينبغى للمسلم ان يجتنب مواقعا	٢٢٢
٧٢	صدقت سمعت رسول الله	٢٢٣
٧٣	الحمد لله الذى توحد بصنع الاشياء	٢٢٦
٧٤	ان الله حين شاء تقدير الخليقة	٢٢٨
٧٥	ثم قد كان فى السموات والارض	٢٣١
٧٦	ان لله تعالى ملائكة لو ان	٢٤٠
٧٧	سبحان الله حقا حقا انى	٢٤٣
٧٨	صور عارية عن المواد	٢٤٤
٧٩	ايها الناس ان الله ارسل	٢٤٤
٨٠	ايها الناس ان الله تبارك وتعالى	٢٤٧
٨١	ايها الناس ان الذنوب ثلاثة	٢٤٨
٨٢	على الخبير سقطتم هو احد ثلاثة	٢٤٩
٨٣	فهو تبارك وتعالى اجل واعظم	٢٥٠
٨٤	يا معشر المهاجرين والانصار	٢٥١
٨٥	شقوا امتلاطمات امواج الفتن	٢٥٣
٨٦	افمن كان على بينة من ربه	٢٥٧
٨٧	ان هؤلاء القوم لن يهبوا	٢٥٩
٨٨	ايها الناس انى قد رأيت	٢٦٨
٨٩	ايها الناس ان الله افترض الحج	٢٧٠
٩٠	الحمد لله احق محمود بالحمد	٢٧٢
٩١	ايها الناس انه ليس شئ احب	٢٧٦

فهرس الخطب والكلمات

عدد الخطب	العنوان	الصفحة
٩٢	لا تقاتلوا القوم حتى يبدءوكم	٢٧٧
٩٣	اما بعد فانا نحمد الله ربنا	٢٧٧
٩٤	يا ابا عبيدة هذا كله في	٢٨١
٩٥	ما فقدت عن صاحب جزعا	٢٨٣
٩٦	ابعدها الله واغرب دارها	٢٨٤
٩٧	ايها الناس ان عائشة صارت	٢٨٤
٩٨	اما فانه لما قبض الله نبيه قلنا	٢٨٥
٩٩	اما استحييت من اهلك	٢٨٧
١٠٠	ايها الناس اسمعوا قولي	٢٨٨
١٠١	ليس من عبد امتحن الله قلبه	٢٨٩
١٠٢	فذاك فاعلم ملبوس عليه ان دين الله	٢٩١
١٠٣	يا ايها الناس انه كان لي من رسول الله	٢٩٣
١٠٤	فيما النخع والخنع يا اهل الكوفة	٢٩٤
١٠٥	انا سيد الوصيين ووصي سيد	٢٩٦
١٠٦	يا همام المؤمن هو الكيس الفطن	٢٩٨
١٠٧	الحمد لله الذي خلق السموات	٣٠٣
١٠٨	الحمد لله ذي القدرة والسلطان	٣١٢
١٠٩	الحمد لله الولي الحميد الحكيم المجيد	٣١٤
١١٠	الحمد لله اهل الحمد ووليه ومنشئه	٣٢٠
١١١	ان الامة ستفترق على ثلاث و	٣٢٦
١١٢	الا تعجبون من جبسه ومن جبس	٣٣١
١١٣	انا الذي فقأت عين الفتنة	٣٤٦
١١٤	اني قد خشيت ان يطال هؤلاء	٣٥٤
١١٥	ان الله قد اكرمكم ببيته	٣٥٥
١١٦	ان لكل حق طالبا ولكل دم	٣٥٧
١١٧	اذا اختلف رجلان بالشام	٣٥٩
١١٨	لمخرج رجل من ولدي عند	٣٥٩
١١٩	ايها الناس ان فرثيا امة	٣٦٠
١٢٠	والله لقد علمت لتقتلني	٣٦٥

قد تم الفهرس

فهرس عناوين الخطب والكلمات

		صفحه
الخطبة الاولى فى ان اعجب ما فى الانسان قلبه		٢
الخطبة الثانية فى الحمد لله وبيان بعض صفاته		٣
« الثالثة فى الموعظة		٥
« الرابعة فى ذكر الاخرة والترغيب اليها		٦
« الخامسة خطبها لما اظهر الطلب بدم عثمان		٩
« السادسة وهى الخطبة التى ذكر بعض فضولها السيد فى النهج		١١
« السابعة كلام عليه السلام لما ضربه ابن ملجم المرادى لع		١٥
« الثامنة فى الموعظة والترغيب الى الاخرة		١٦
« التاسعة فى الموعظة ايضا		١٧
« العاشرة خطبها فى البصرة بعد فراغه من حرب الجمل		١٨
« الحادية عشر خطبها ارتجالا للترويح بغير سابقة		٢٦
« الثانية عشر خطبها بالمدينة بعد سبعة ايام من وفات رسول الله صلى الله عليه وآله		٢٨
١٣ ايضا خطبها بالمدينة		٤٩
١٤ ايضا خطبة اخرى خطبها بالمدينة		٥٣
١٥ خطبة خطبها فى الموعظة والنصيحة		٥٩
١٦ خطبة خطبها بصفين		٦٥
١٧ خطبة خطبها حين طلبوا اجماعة من التفضيل		٧٢
١٨ خطبة خطبها فى التحميد والصلوة على رسوله والموعظة		٧٥
١٩ خطبة من الخطب التى خطبها بذى قار		٧٨
٢٠ خطبة خطبها يوم الجمعة		٨٦
٢١ خطبة خطبها بعد ما انفض بينه وبين طلحة والزبير وعايشة بالبصرة		٩٢
٢٢ خطبة خطبها بعد العصر وما ذكر من تعظيم الله جل جلاله		٩٤
٢٣ خطبة خطبها فى صفة الله ونفيه		٩٨
٢٤ فى بيان ان الله تعالى هدى الناس ببعث رسوله		١٠١
٢٥ فى نعت القرآن وبيان ان فيه كل ما يحتاج اليه الناس		١٠٤
٢٦ فى صفات عباد الله المتقين		١٠٦
٢٧ كان امير المؤمنين كثيرا ما يقول		١٠٧
٢٨ فى بعض اداب السلوك الى الله		١٠٩
٢٩ فى المواعظ والحكم		١١٠
٣٠ فى ذم الدنيا		١١١
٣١ فى صفات الشيعة		١١٢
٣٢ خطبها عليه السلام يوم الجمعة		١١٤
٣٣ من وصاياه بتقوى الله وذم الدنيا		١١٤
٣٤ مثل من فى الدنيا كالمسافر		١١٧
٣٥ فى المواعظ وبيان فناء الدنيا		١١٨
٣٦ فى بيان ان لكل شئ علامة		١٢٣
٣٧ فى بيان ان الدنيا ليست بدار قرار		١٢٣
٣٨ فى جواب من قال له اوصنى		١٢٥
٣٩ فى جواب نوف البكالى		١٢٦
٤٠ فى جواب شيخ اتاه من ناحية الشام		١٢٧

فهرس عناوين الخطب والكلمات

٤١ كلامه في الموعظة ١٣٠
٤٢ في بيان فضائله ومناقبه ١٣١
٤٣ ايضاً في بيان فضائله ومناقبه ١٣٢
٤٤ خطبة خطبها يوم الفطر ١٣٣
٤٥ خطبة خطبها بالبصرة ١٣٣
٤٦ خطبة خطبها حين جلس بالخلافة ١٣٥
٤٧ بيان نسب الاسلام ١٤٠
٤٨ خطبها بصفين يوم الجمعة وذلك قبل الهرير بجمعة ايام ١٤٠
٤٩ طوفه كل بكرة في اسواق الكوفة ١٤٣
٥٠ اذا صلى العشاء الاخرة والكوفة ينادى الناس ثلاثا ١٤٤
٥٢ في نسبه عليه السلام ١٤٤
٥٣ في بيان فضائله ومناقبه ١٤٥
٥٤ في الترغيب على تعلم العلم ١٤٦
٥٥ خطبة خطبها سميت بالمخزون ١٤٨
٥٦ في الموعظة والنصيحة ١٦٦
٥٧ في جواب من قال اخبرني عن الاخوان ١٦٧
٥٨ في صفات الله تعالى ١٦٧
٥٩ خطب لاصحابه يوماً وهو يعظهم ١٧٣
٦٠ في بيان معرفة الله وصفاته ١٧٧
٦١ الخطبة المعروفة بالديباج ١٨٧
٦٢ حكمه وترغيبه وترهيبه ووعظه ١٩٤
٦٣ في جوابه من قال اعطه هذا المال وفضل الاشراف الخ ١٩٩
٦٤ في جواب من سئله عن الايمان ودعائمه
٦٥ وشعبها والكفر ودعائمه وشعبها ٢٠٥
٦٦ في الموعظة والنصيحة ٢١٢
٦٧ في الحكمة والنصيحة ٢١٣
٦٨ فيما قال بعد دفن فاطمة ٢١٥
٦٩ علامات اهل الدين ٢١٧
٧٠ في بيان ان الدهر ثلاثة ايام ٢١٨
٧١ في الموعظة
٧٢ في جواب من سئله عن الاخوان
٧٣ في الموعظة ٢٢٢
٧٤ في جواب من قال ان اناسا زعموا ان العبد لا يزنى الخ ٢٢٣
٧٥ في صفات الله عز وجل ٢٢٦
٧٦ في كيفية تقدير الخلقة ٢٢٨
٧٧ في جواب من قال هل كان في الارض خلق من خلق الله يعبدونه قبل آدم ٢٣١
٧٨ في جواب من سئله عن قدر الله ٢٤٠
٧٩ في تفسير ذكر الناقوس ٢٤٣
٨٠ في جواب من سئله عن العالم العلوي ٢٤٤
٨١ في الموعظة ٢٤٥
٨٢ خطبة خطبها لما وصل اليه ان قوماً من اصحابه خاضوا في التعديل ٢٤٧
٨٣ في ان الذنوب ثلاثة وتفسيرها ٢٤٨
٨٤ في وصف الموت ٢٤٩

فهرس عناوين الخطب والكلمات

٨٥ وفي تفسير الله بثوفي الانفس ٢٥٠
٨٦ في كيفية غصب الخلافة ٢٥٣
٨٧ رسالة الى ابي بكر بعد غصبه فدكا ٢٥٣
٨٨ في جواب من قال له اخبرني بافضل منقبة لك ٢٥٧
٨٩ كلامه قبل وقعة صفين ٢٥٩
٩٠ خطبة خطبها بعد رجوع رسله من عند طلحة والزبير وعايشة ٢٦٨
٩١ خطبة خطبها حين بلغه ان طلحة والزبير خلعا بيعته ٢٧٠
٩٢ خطبة في الفتن ٢٧٢
٩٣ خطبة بعد ان مر برجل فرماه بكلمة هجر ٢٧٦
٩٤ خطبة لما توافق الجمعان ٢٧٦
٩٥ خطبة بعد ما قيل له انظر الى الراكب ٢٧٧
٩٦ كلامه بعد استقرار خلافته ٢٨١
٩٧ كلامه مع عمر بن الخطاب ٢٨٣
٩٨ كلامه لما خرج الزبير وطلحة الى مكة ٢٨٤
٩٩ خطبة خطبها لما سار الزبير وطلحة من مكة ومعهما عايشة ٢٨٤
١٠٠ خطبة في اول امارته ٢٨٦
١٠١ احتجاجه على عاصم بن زياد ٢٨٧
١٠٢ اخباره عن قرب فراقه وفيها بيان بعض فضائله ٢٨٨
١٠٣ كلامه لجمع من اصحابه ٢٨٩
١٠٤ كلامه في جواب من قال لو كشفت الرب عن قلوبنا ٢٩١
١٠٥ خطبة خطبها على منبر الكوفة ٢٩٣
١٠٦ خطبة في فضائله ومناقبه ٢٩٤
١٠٧ ايضا في فضائله ومناقبه ٢٩٦
١٠٨ موعظة عليه السلام ٢٩٧
١٠٩ خطبة في صفات المتقين لهمام باختلاف كثير مع ما في النهج ٢٩٨
١١٠ خطبة خطبها يوم الفطر ٣٠٤
١١١ خطبة ايضا عن المتهجد ٣١٢
١١٢ خطبة خطبها يوم الجمعة ٣١٤
١١٣ خطبة صلوة الجمعة ٣٢٠
١١٤ كلامه في الفتن واختلاف الامة ٣٢٦
١١٥ في ذم الذين ظلموه وغصبوا حقه ٣٣١
١١٦ خطبة ذكرها السيد في النهج باختلاف كثير ٣٤٦
١١٧ اظهاره الخشنة من مخالفة قوته ٣٥٤
١١٨ خطبة في دعوة قومه الى الجهاد ٣٥٥
١١٩ خطبة بعد ما بويع بخمسة ايام ٣٥٧
١٢٠ اخباره عن بعض ما يقع من الملاحم والفتن ٣٥٩
١٢١ كلامه في الملاحم والفتن ٣٥٩
١٢٢ كلامه في ذم قومه واصحابه ٣٦٠
١٢٣ كلامه في فضايح اعمال بني امية ٣٦٥

VETVS &
NOVVM
TESTA-
MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 091761856